تمام نهج البلاغة

مما أورده الشريف الرضي عن أثر مولانا
الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

تحقيق وتتميم وتنسيق
السيد صادق الموسوي

قام بتوثيق الكتاب
الشيخ محمد عساف

راجعه وصحح نصوصه
الدكتور فريد السيد

الجزء السابع

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان

تمام نهج البلاغة
تمام نهج البلاغة

تمام نهج البلاغة

لسان العرب

تمام نهج البلاغة

مِمَّا اختارَهُ السَّيِّد الشَّريفُ الرَّضيُّ مِن كلامِ مَولانا
أميرِ المؤمنين الإمامِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ عليهِ السَّلامُ

(النسخة المُسنَدة)

الجزء السابع

تحقيق وتتميم وتنسيق
السَّيِّد صادق الموسَوي

قام بتوثيق الكتاب
الشيخ محمد عساف

راجعه وصحح نصوصه
الدكتور فريد السيد

يُطلب من:
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان   قم - ايران

الكتاب: تمام نهج البلاغة (النسخة المُسنَدة)

المحقق: السيد صادق الموسوي

الناشر: المحقق

الطبعة: الأولى

تاريخ الطبع: شهر رمضان المبارك / ١٤٢٦هجري

الكمية: ٥٠٠٠ نسخة

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

لبنان - بيروت - طريق المطار - قرب كلية الهندسة
ص ب ٧١٢٠ / هاتف ٤٥٠٤٢٦ و ٤٥٠٤٢٧
ايران - قم - خيابان إرم - پاساژ قدس
هاتف: ٧٧٤٤٦٦٨ و ٧٨٣٠٣٨٠

بسم الله الرحمن الرحيم

البابُ الثاني

فَصْلُ الكُتُبِ

١

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى سلمان الفارسي رحمه الله قبل أيام خلافته

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيِّ بْنِ أَبي طَالِبٍ إِلَى سَلْمَانَ.

سَلامٌ عَلَيْكَ [١].

(*) أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّمَا مَثَلَ الدُّنْيَا مَثَلُ الْحَيَّةِ: لَيِّنٌ مَسُّهَا، شَدِيدٌ نَهْشُهَا [٢]، قَاتِلٌ سَمُّهَا.

فَأَعْرِضْ عَمَّا [٣] يُعْجِبُكَ فيهَا لِقِلَّةِ مَا يَصْحَبُكَ مِنْهَا، وَضَعْ [٤]

(*) من: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّمَا. إلى: وَالسَّلاَمُ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٦٨.

١- ورد في

٢- ورد في الإرشاد للمفيد ص ١٢٤. مرسلاً.

٣- فَأَقْلِلْ. ورد في الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٥٨. مرسلاً.

٤- وَدَعْ مَا. ورد في خصائص الأئمة للرضي ص ١٠١. مرسلاً. وفي نزهة الناظر ص ٥٥ الحديث ٣٦. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٥٨. مرسلاً.

عَنْكَ هُمُومَهَا لِمَا أَيْقَنْتَ بِهِ مِنْ [1] فِرَاقِهَا، وَتَصَرُّفِ حَالاَتِهَا.

وَكُنْ آنَسَ [2] مَا تَكُونُ بِهَا أَحْذَرَ مَا تَكُونُ مِنْهَا.

فَإِنَّ صَاحِبَهَا كُلَّمَا اطْمَأَنَّ فيهَا [3] إِلَى سُرُورٍ أَشْخَصَتْهُ عَنْهُ إِلَى مَحْذُورٍ، أَوْ إِلَى إِينَاسٍ أَزَالَتْهُ عَنْهُ إِلَى إِيحَاشٍ.

وَالسَّلاَمُ.

✵✵✵✵✵

١- أَيْقَنْتَ مِنْ. ورد في إحياء العلوم ج ٣ ص ٢١٨. مرسلاً. وفي شعب الإيمان ج ٧ ص ٣٧٢ الحديث ١٠٦٢٦. عن أبي الحسين بن بشران، عن الحسين بن صفوان، عن عبد الله بن أبي الدنيا، عن محمد بن يزيد الأدمي، عن محمد بن كثير، عن سهل بن شعيب، عن عبد الأعلى بن نوف، عن علي عليه السلام. وفي ذم الدنيا ص٣٣ الحديث٧٤. عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم العنبري، عن أبي شجاع، عن علي عليه السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٥٨. مرسلاً.

٢- أَسَرَّ. ورد في المصادر السابقة.

٣- مِنْهَا. ورد في ذم الدنيا. بالسند السابق. وفي دستور معالم الحكم ص ٣٨. مرسلاً. وفي الإرشاد للمفيد ص ١٢٤. مرسلاً. وفي أدب الدنيا والدين ص ١١٥. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص ١٨٩. مرسلاً.

٢

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى سلمان الفارسي رحمه الله
يعزّيه بوفاة امرأته

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيِّ بْنِ أَبي طَالِبٍ إِلَى سَلْمَانَ.

سَلاَمٌ عَلَيْكَ.

أَمَّا بَعْدُ؛ فَقَدْ بَلَغَني يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ مُصيبَتُكَ بِأَهْلِكَ، فَبَلَغَتْ مِنِّي حَيْثُ تَجِبُ لَكَ.

وَاعْلَمْ يَا أَخي أَنَّ مُصيبَةً يَبْقَى لَكَ أَجْرُهَا خَيْرٌ مِنْ نِعْمَةٍ يَجِبُ عَلَيْكَ شُكْرُهَا، وَلَعَلَّكَ لاَ تَقُومُ بِهَا.

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ[1].

١- ورد في تيسير المطالب ص ٣٤٩. عن أبي الحسن علي بن مهدي الطبري، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٢١ ص ٤٢٩. عن أبي الحسن علي بن عساكر بن سرور المقدسي الخشاب، عن نصر بن إبراهيم بن نصر، عن أبي الحسن علي بن طاهر القرشي، عن أبي حفص عمر بن الخضر الثمانين، عن أبي الفتح الأزدي، عن إبراهيم بن عبد الله الأزدي، عن حميد بن حاتم، عن عبد الله ابن فيروز، عن علي عليه السلام. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢١٩ الحديث ١٢٤. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٨٠. مرسلاً. باختلاف يسير.

٣

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى عمّار بن ياسر وأبا الهيثم بن التيهان لمّا ولاّهما بيت مال المدينة بعد خلافته

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ إِلَى عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَأَبَا الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيِّهَانِ.

سَلَامٌ عَلَيْكُمَا.

أَمَّا بَعْدُ؛ الْعَرَبِيُّ، وَالْقُرَشِيُّ، وَالْأَنْصَارِيُّ، وَالْعَجَمِيُّ، وَكُلُّ مَنْ كَانَ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ وَأَجْنَاسِ الْعَجَمِ سَوَاءٌ[١].

*****

١- ورد في الإختصاص للمفيد ص ١٥٢، مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٤٠ ص ١٠٧. مرسلاً.

٤

كتاب له عليه السلام

إلى عبد الله بن عباس رحمه الله تعالى

وكان عبد الله يقول: ما انتفعت بكلام أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانتفاعي بهذا الكتاب.

بسم الله الرحمن الرحيم

مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ.

سَلَامٌ عَلَيْكَ[1].

١- ورد في وقعة صفين ص١٠٧. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن علي عليه السلام. وفي تذكرة الخواص ص ١٣٩. عن أبي الحسن بن النجار المقري، عن محمد بن أبي منصور، عن احمد بن علي بن سوار، عن احمد بن عبد الواحد بن محمد الحريري، عن احمد بن محمد الجندي، عن أبي حامد محمد بن هارون الحضرمي، عن إبراهيم بن سعد الجوهري، عن المأمون عبد الله بن هارون، عن أبيه هارون، عن أبيه محمد المهدي، عن أبيه أبي جعفر المنصور، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن عبد الله بن عباس، عن عبد الله بن عباس، عن علي عليه السلام. وعن السدي، عن أشياخه، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣٩٠. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

(*) أَمَّا بَعْدُ؛ يَا أَخي [1]؛ فَإِنَّ الْمَرْءَ قَدْ يَسُرُّهُ دَرْكُ [2] مَا لَمْ يَكُنْ لِيَفُوتَهُ [3]، وَيَسُوؤُهُ فَوْتُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيُدْرِكَهُ [4] أَبَداً وَإِنْ جَهِدَ.

وَلَوْ أَنَّهُ فَكَّرَ لَأَبْصَرَ، وَلَعَلِمَ أَنَّهُ مُدَبَّرٌ، وَاقْتَصَرَ عَلَى مَا تَيَسَّرَ، وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِمَا تَعَسَّرَ، وَاسْتَرَاحَ قَلْبُهُ مِمَّا اسْتَوْعَرَ [5].

(*) من: أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ. إلى: لِيُدْرِكَهُ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٦٨.

١- ورد في تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥٠٣. عن أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، عن عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، عن أبي عمرو حمزة ابن القاسم بن عبد العزيز الهاشمي، عن أبي عبد الله الحسين بن عبد الله، عن إبراهيم بن سعيد، عن المأمون، عن أبيه هارون، عن أبيه المهدي، عن أبيه المنصور، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن عبد الله بن عباس، عن عبد الله بن عباس، عن علي عليه السلام. وعن أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي الحسين بن النقور وأبي القاسم بن البسري وأبي عبد منصور عبد الباقي بن محمد، عن أبي طاهر المخلص، عن عبد الواحد بن المهتدي، عن عبد الله الزراد، عن أبي إسحاق الصايغ، عن المأمون، عن الرشيد، عن المهدي، عن المنصور، عن أبيه، عن أبيه، عن عبد الله بن عباس، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ٣ ص ٧٢٠ الحديث ٨٥٧١. مرسلاً. وفي الرياض النضرة ص ٢٩٥. مرسلاً.

٢- يَغْتَمُّ لِفَوْتِ. ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٩٧. مرسلاً.

٣- لِيُحْرَمَهُ. ورد في العسل المصفى ج ١ ص ٢١٨ الحديث ١٢٣. مرسلاً.

٤- يَحْزَنُ عَلَى الشَّيْءِ الَّذي لَمْ يَكُنْ لِيُصيبَهُ. ورد في نسخ النهج برواية ثانية.

٥- ورد في وقعة صفين ص١٠٧. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج٨ ص٢٠١ الحديث٣٢٧. عن عدة من أصحابنا، عن سهل ابن زياد، عن علي بن أسباط، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي مطالب السؤول ص ١٨٩. مرسلاً. وفي ص ١٩٩. مرسلاً. وفي نور الأبصار ص ٩٣. مرسلاً. وفي المواعظ العددية ص ٨٤. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

(*) فَلاَ يَكُنْ أَفْضَلَ مَا نِلْتَ فِي نَفْسِكَ مِنْ دُنْيَاكَ بُلُوغُ لَذَّةٍ أَوْ شِفَاءُ غَيْظٍ، وَلَكِنْ إِطْفَاءُ[1] بَاطِلٍ أَوْ إِحْيَاءُ حَقٍّ.

وَلْيَكُنْ سُرُورُكَ بِمَا نِلْتَ مِنْ آخِرَتِكَ[2] مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ أَوْ حُكْمٍ أَوْ مَنْطِقٍ أَوْ سِيرَةٍ أَوْ قَوْلٍ[3]؛ وَلْيَكُنْ أَسَفُكَ عَلَى مَا فَاتَكَ مِنْهَا[4].

وَمَا نِلْتَ مِنْ دُنْيَاكَ، يَا أَخِي[5]، فَلاَ تُكْثِرْ بِهِ فَرَحاً.

(*) من: فَلاَ يَكُنْ. إلى: بَعْدَ الْمَوْتِ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٦٦.

١- إِمَاتَةُ. ورد في غرر الحكم ج٢ص٨١٦ الحديث٣٠٢. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٥٢٥. مرسلاً. وفي مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١١٧. مرسلاً.

٢- بِمَا قَدَّمْتَ. ورد في نسخ النهج برواية ثانية.

٣- ورد في وقعة صفين ص١٠٧. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج٨ ص ٢٠١ الحديث ٣٢٧. عن عدة من أصحابنا، عن سهل ابن زياد، عن علي بن أسباط، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي مطالب السؤول ص ١٨٩. مرسلاً. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢١٨ الحديث ١٢٣. مرسلاً. باختلاف.

٤- عَلَى مَا خَلَّفْتَ. ورد في نسخ النهج برواية ثانية. وورد فَرَّطْتَ في وقعة صفين. والكافي. بالسندين السابقين. ومطالب السؤول.

٥- ورد في تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥٠٣. عن أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، عن عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، عن أبي عمرو حمزة ابن القاسم بن عبد العزيز الهاشمي، عن أبي عبد الله الحسين بن عبد الله، عن إبراهيم بن سعيد، عن المأمون، عن أبيه هارون، عن أبيه المهدي، عن أبيه المنصور، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن عبد الله بن عباس، عن عبد الله بن عباس، عن علي عليه السلام. وعن أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي الحسين بن النقور وأبي القاسم بن البسري وأبي عبد منصور عبد الباقي بن محمد، عن أبي طاهر المخلص، عن عبد الواحد بن المهتدي، عن عبد الله الزراد، عن أبي إسحاق الصايغ، عن المأمون، عن الرشيد، عن المهدي، عن المنصور، عن أبيه، عن أبيه، عن عبد الله بن عباس، عن علي عليه السلام. وفي الرياض النضرة ص ٢٩٥. مرسلاً.

وَمَا فَاتَكَ مِنْهَا فَلاَ تَأْسَ عَلَيْهِ جَزَعاً [١].

وَلْيَكُنْ شُغْلُكَ لِآخِرَتِكَ، وَ [٢] هَمُّكَ فِيمَا بَعْدَ الْمَوْتِ.

فَـ ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾ [٣].

وَالسَّلاَمُ [٤].

١- فَلاَ تُتْبِعْهُ أَسَفاً. ورد في أمالي القالي ج٢ ص٩٦. عن أبي بكر بن دريد، عن العكلي، عن أبيه، عن أبيه، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي أمالي ابن دريد ص ١٤٩ الحديث ١٢٦. عن أبي عبيدة، عن يونس، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي قوت القلوب ج١ ص٧٦. مرسلاً. وفي عين الأدب والسياسة ص ٢١١. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- ورد في قوت القلوب.

٣- الأنعام / ١٣٤.

٤- ورد في وقعة صفين ص١٠٧. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٢٠٥. مرسلاً. وفي الكافي للكليني ج ٨ ص ٢٠١ الحديث ٣٢٧. عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن أسباط، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي نثر الدر ج ١ ص ٢٨٢. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ٩٧. مرسلاً. وفي تذكرة الخواص ص ١٣٩. عن أبي الحسن بن النجار المقري، عن محمد بن أبي منصور، عن احمد بن علي بن سوار، عن احمد ابن عبد الواحد بن محمد الحريري، عن احمد بن محمد الجندي، عن أبي حامد محمد بن هارون الحضرمي، عن إبراهيم بن سعد الجوهري، عن المأمون عبد الله بن هارون، عن أبيه هارون، عن أبيه محمد المهدي، عن أبيه أبي جعفر المنصور، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن عبد الله بن عباس، عن عبد الله بن عباس، عن علي عليه السلام. وعن السدي، عن أشياخه، عن علي عليه السلام. وفي جواهر المطالب ج ١ ص٣١٦. مرسلاً عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي الصحاح للجوهري ج ١ ص ١١. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص ١٨٩. مرسلاً. وفي ص ١٩٨. مرسلاً. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢١٨ الحديث ١٢٣. مرسلاً. وفي المقتطف من أزاهر الطرف ص ٦٨. مرسلاً. باختلاف.

٥

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى عبد الله بن عباس أيضاً

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ [١].

(*) أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّكَ لَسْتَ بِسَابِقٍ أَجَلَكَ، وَلاَ بِـ [٢] مَرْزُوقٍ مَا لَيْسَ لَكَ.

وَاعْلَمْ أَنَّ الدَّهْرَ يَوْمَانِ:

يَوْمٌ لَكَ، وَيَوْمٌ عَلَيْكَ.

فَإِذَا كَانَ لَكَ فَلاَ تَبْطَرْ.

وَإِذَا كَانَ عَلَيْكَ فَاصْبِرْ [٣].

(*) من: أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّكَ. إلى: بِقُوَّتِكَ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٧٢. وتكرر بنفس العبارة حتى: فَاصْبِرْ. في الحكم تحت الرقم ٣٩٦.

١- ورد في

٢- ورد في المخلاة ص ١٤٣ الجولة الرابعة عشرة الرقم ١١. مرسلاً.

٣- فَلاَ تَضْجَرْ. ورد في بجار الأنوار ج٧٥ص١٣. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص ٢٠٣. مرسلاً. وفي نور الأبصار ص ٩٣. مرسلاً. وفي إسعاف الراغبين المطبوع بهامش نور الأبصار ص ١٨١. مرسلاً. وورد سَتُخْتَبَرُ في تحف العقول ص ١٤٨. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٤٤. الحديث ٤٢. مرسلاً.

فَبِكِلَيْهِمَا أَنْتَ مُخْتَبَرٌ[١].

وَأَنَّ الدُّنْيَا دَارُ دُوَلٍ.

فَمَا كَانَ مِنْهَا لَكَ أَتَاكَ عَلَى ضَعْفِكَ.

وَمَا كَانَ مِنْهَا عَلَيْكَ لَمْ تَدْفَعْهُ[٢] بِقُوَّتِكَ.

١- ورد في نثر الدر ج ١ ص ٢٨٤. مرسلاً. وفي البصائر والذخائر ص ١٥٥. مرسلاً.

٢- لَمْ تَقْدِرْ عَلَى دَفْعِهِ. ورد في الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٧١. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد بن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. والحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين ابن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبدالله الكرماني، عن أبي احمد الحسن ابن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن=

[وَالسَّلاَمُ].

٦

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ

إلى الحارث الهمداني

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

[مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيِّ بْنِ أَبي طَالِبٍ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ إِلَى الْحَارِثِ الْهَمَدَانِيِّ.

سَلاَمٌ عَلَيْكَ.

أَمَّا بَعْدُ، فَاتَّقِ اللهَ،] (*) وَتَمَسَّكْ بِحَبْلِ الْقُرْآنِ وَاسْتَنْصِحْهُ[1]،

(*) من: وَتَمَسَّكْ. إلى: مَحَلَّهَا. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٦٩.

= زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام.

١- انْتَصِحْهُ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٢٤. ونسخة ابن المؤدب ص ٣٠٠. ونسخة الآملي ص ٣٠٧. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٣٦٤. ونسخة الإسترابادي ص ٥٠٥. ونسخة عبده ص ٦٤٣.

وَأَحِلَّ حَلاَلَهُ، وَحَرِّمْ حَرَامَهُ، وَاعْمَلْ بِعَزَائِمِهِ وَأَحْكَامِهِ [١]؛ وَصَدِّقْ بِمَا سَلَفَ مِنَ الْحَقِّ.

وَاعْتَبِرْ بِمَا مَضَى مِنَ الدُّنْيَا لِمَا بَقِيَ مِنْهَا؛ فَإِنَّ بَعْضَهَا يُشْبِهُ بَعْضاً، وَآخِرُهَا لاَحِقٌ بِأَوَّلِهَا؛ وَكُلُّهَا حَائِلٌ مُفَارِقٌ [٢].

وَعَظِّمِ اسْمَ اللهِ أَنْ تَذْكُرَهُ إِلاَّ عَلَى حَقٍّ، وَأَكْثِرْ [٣] ذِكْرَ الْمَوْتِ وَذِكْرَ [٤] مَا تَقْدُمُ عَلَيْهِ [٥] بَعْدَ الْمَوْتِ؛ وَلاَ تَتَمَنَّ الْمَوْتَ إِلاَّ بِشَرْطٍ وَثِيقٍ.

وَاحْذَرْ كُلَّ عَمَلٍ يَرْضَاهُ صَاحِبُهُ [٦] لِنَفْسِهِ، وَيَكْرَهُهُ لِعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ.

١- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٣٥٦ الحديث ١٠١. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٢٠٣. مرسلاً.

٢- زَائِلٌ. ورد في نسخة نسخة العطاردي ص ٣٩٦. عن شرح السرخسي.

٣- أَدِمْ. ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٢٠ الحديث ١٧٨. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٧٧. مرسلاً.

٤- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٢٠ الحديث ١٧٨. مرسلاً.

٥- ورد في المصدر السابق. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٧٧. مرسلاً.

٦- عَامِلُهُ. ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٤٢ الحديث ١٩. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٠٣. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣. مرسلاً.

وَاحْذَرْ كُلَّ عَمَلٍ يُعْمَلُ بِهِ فِي السِّرِّ وَيُسْتَحْيَى مِنْهُ فِي الْعَلاَنِيَةِ.

وَاحْذَرْ كُلَّ عَمَلٍ إِذَا سُئِلَ عَنْهُ صَاحِبُهُ أَنْكَرَهُ أَوِ اعْتَذَرَ مِنْهُ.

وَلاَ تَجْعَلْ عِرْضَكَ غَرَضاً لِنِبَالِ الْقَوْلِ[1].

وَلاَ تُحَدِّثِ النَّاسَ بِكُلِّ مَا سَمِعْتَ بِهِ، فَكَفَى بِذَلِكَ كَذِباً.

وَلاَ تَرُدَّ عَلَى النَّاسِ بِكُلِّ مَا حَدَّثُوكَ بِهِ، فَكَفَى بِذَلِكَ جَهْلاً.

وَاكْظِمِ الْغَيْظَ.

وَاحْلُمْ عِنْدَ الْغَضَبِ.

وَتَجَاوَزْ عِنْدَ الْمَقْدِرَةِ[2]، وَاصْفَحْ مَعَ الدَّوْلَةِ، تَكُنْ لَكَ الْعَاقِبَةُ[3].

وَاسْتَصْلِحْ كُلَّ نِعْمَةٍ أَنْعَمَهَا اللهُ عَلَيْكَ.

وَلاَ تُضَيِّعَنَّ نِعْمَةً مِنْ نِعَمِ اللهِ ـ سُبْحَانَهُ ـ[4] عِنْدَكَ.

١- الْقَوْمِ. ورد في متن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٨ ص ٤١.

٢- الْقُدْرَةِ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٣٠١. ونسخة الآملي ص ٣٠٧. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٣٦٥. ونسخة الإسترابادي ص ٥٠٦. ونسخة العطاردي ص ٣٩٦.

٣- السِّيَادَةُ. ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٣٥١ الحديث ٦٦. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٢٠٠. مرسلاً.

٤- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٢١ الحديث ١٨٧. مرسلاً.

وَلْيُرَ عَلَيْكَ أَثَرُ مَا أَنْعَمَ اللهُ بِهِ عَلَيْكَ.

وَاعْلَمْ أَنَّ أَفْضَلَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُهُمْ تَقْدِمَةً مِنْ نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ.

فَإِنَّكَ مَا تُقَدِّمُ مِنْ خَيْرٍ يَبْقَ لَكَ ذُخْرُهُ، وَمَا تُؤَخِّرُ [١] يَكُنْ لِغَيْرِكَ خَيْرُهُ.

وَاسْكُنِ الْأَمْصَارَ الْعِظَامَ، فَإِنَّهَا جِمَاعُ الْمُسْلِمِينَ.

وَاحْذَرْ مَنَازِلَ الْغَفْلَةِ وَالْجَفَاءِ وَقِلَّةَ الْأَعْوَانِ عَلَى طَاعَةِ اللهِ.

وَاقْصُرْ رَأْيَكَ [٢] عَلَى مَا يَلْزَمُكَ، وَلاَ تَخُضْ فِيمَا لاَ [٣] يَعْنِيكَ.

وَإِيَّاكَ وَمَقَاعِدَ الْأَسْوَاقِ، فَإِنَّهَا مَحَاضِرُ الشَّيْطَانِ، وَمَعَارِيضُ [٤] الْفِتَنِ.

١- تُؤَخِّرْهُ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٣٠١. ونسخة الصالح ص ٤٦٠. ونسخة العطاردي ص ٣٩٦.

٢- هَمَّكَ. ورد في غرر الحكم ج١ ص١١١ الحديث ٨٠. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٨٣. مرسلاً.

٣- ورد في عيون الحكم والمواعظ. وفي غرر الحكم ج ١ ص ١١٣ الحديث ١١٢. مرسلاً.

٤- مَعَارِضُ. ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٥٣ الحديث ٦٩. مرسلاً.

وَأَكْثِرْ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى مَنْ فُضِّلْتَ عَلَيْهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ أَبْوَابِ الشُّكْرِ.

وَلاَ تُسَافِرْ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ [١] حَتَّى تَشْهَدَ الصَّلاَةَ؛ إِلاَّ فَاصِلاً فِي سَبِيلِ اللهِ، أَوْ فِي أَمْرٍ تُعْذَرُ بِهِ.

وَأَطِعِ اللهَ ـ سُبْحَانَهُ ـ [٢] فِي جُمَلِ [٣] أُمُورِكَ، فَإِنَّ طَاعَةَ اللهِ فَاضِلَةٌ عَلَى مَا سِوَاهَا.

وَالْزَمِ الْوَرَعَ [٤]؛ وَخَادِعْ نَفْسَكَ فِي الْعِبَادَةِ، وَارْفُقْ بِهَا، وَلاَ تَقْهَرْهَا؛ وَخُذْ عَفْوَهَا وَنَشَاطَهَا، إِلاَّ مَا كَانَ مَكْتُوباً عَلَيْكَ مِنَ الْفَرِيضَةِ، فَإِنَّهُ لاَ بُدَّ مِنْ قَضَائِهَا وَتَعَاهُدِهَا عِنْدَ مَحَلِّهَا.

إِزْهَدْ فِي الدُّنْيَا وَاعْزِفْ عَنْهَا [٥].

١- جُمُعَةٍ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص٤٢٥. ونسخة ابن المؤدب ص٣٠١. ونسخة الآملي ص٣٠٧. ونسخة ابن أبي المحاسن ص٣٦٦. ونسخة الإسترابادي ص٥٠٧. ونسخة عبده ص ٦٤٥. ونسخة الصالح ص ٤٦٠. ونسخة العطاردي ص ٣٩٧.

٢- ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٤٨١ الحديث ٤٤. مرسلاً.

٣- جَميع. ورد في نسخة ابن النقيب ص ٣١٠. ونسخة عبده ص ٦٤٥. ونسخة الصالح ص ٤٦٠.

٤- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٢١ الحديث ١٨٤. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٨٥ مرسلاً.

٥- ورد في غرر الحكم ج١ ص١٢٠ الحديث ١٧٤. مرسلاً. وفي ص١٢٢ الحديث ١٩٤. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٨٥ مرسلاً. باختلاف يسير.

(*) وَإِيَّاكَ أَنْ يَنْزِلَ بِكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ آبِقٌ مِنْ رَبِّكَ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا، وَقَلْبُكَ مُتَعَلِّقٌ بِشَيْءٍ مِنْهَا فَتَهْلَكَ[1].

وَاحْذَرْ صَحَابَةَ[2] كُلِّ[3] مَنْ يَفِيلُ رَأْيُهُ، وَيُنْكَرُ عَمَلُهُ؛ فَإِنَّ الصَّاحِبَ مُعْتَبَرٌ بِصَاحِبِهِ.

وَإِيَّاكَ وَمُصَاحَبَةَ الْفُسَّاقِ، فَإِنَّ الشَّرَّ بِالشَّرِّ مُلْحَقٌ.

وَإِيَّاكَ وَمُعَاشَرَةَ الْأَشْرَارِ، فَإِنَّهُمْ كَالنَّارِ مُبَاشَرَتُهَا تُحْرِقُ[4].

وَوَقِّرِ اللهَ، وَأَحْبِبْ أَحِبَّاءَهُ.

وَاحْذَرِ الْغَضَبَ، فَإِنَّهُ جُنْدٌ عَظِيمٌ مِنْ جُنُودِ إِبْلِيسَ لَعَنَهُ اللهُ[5].

وَالسَّلَامُ.

☆☆☆☆☆

(*) من: وَإِيَّاكَ. إلى: الدُّنْيَا. ومن: وَاحْذَرْ. إلى: مُلْحَقٌ. ومن: وَوَقِّرِ اللهَ. إلى: وَالسَّلَامُ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٦٩.

١- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٢٢ الحديث ١٩٤. مرسلاً.

٢- مُصَاحَبَةَ. ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٤٢ الحديث ٢٢. مرسلاً.

٣- ورد في المصدر السابق.

٤- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٤٧ الحديث ١١. مرسلاً.

٥- ورد في الفرائد والقلائد ج ١ ص ١٩٥. مرسلاً.

٧

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى معاوية أول ما بويع له

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(*) مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ.

أَمَّا بَعْدُ؛ فَقَدْ عَلِمْتَ إِعْذَارِي فِيكُمْ، وَإِعْرَاضِي عَنْكُمْ، حَتَّى كَانَ مَا لاَ بُدَّ مِنْهُ وَلاَ دَفْعَ [1] لَهُ.

إِنَّ النَّاسَ قَتَلُوا عُثْمَانَ عَنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنِّي، وَبَايَعُونِي عَنْ مَشُورَةٍ مِنْهُمْ وَاجْتِمَاعٍ [2].

وَالْحَدِيثُ طَوِيلٌ، وَالْكَلاَمُ كَثِيرٌ.

(*) من: مِنْ عَبْدِ اللهِ. إلى: دَفْعَ لَهُ. ومن: وَالْحَدِيثُ. إلى: أَصْحَابِكَ. ورد في كتب الرضي تحت الرقم ٧٥.

١- مَدْفَعَ. ورد في كتاب الطراز ج ٢ ص ٢٩٣. مرسلاً.

٢- ورد في أنساب الأشراف ص ٢١١ الحديث ٢٦٢. عن أبي مخنف وغيره، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٢٣٠. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣٨. مرسلاً. باختلاف يسير.

وَقَدْ أَدْبَرَ مَا أَدْبَرَ، وَأَقْبَلَ مَا أَقْبَلَ.

فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هَذَا [١] فَبَايِعْ لِي، رَحِمَكَ اللهُ [٢]، مَنْ قِبَلَكَ [مِنَ] النَّاسِ [٣]، وَأَقْبِلْ إِلَيَّ فِي وَفْدٍ مِنْ أَصْحَابِكَ أَشْرَافِ أَهْلِ الشَّامِ.

فَإِنِّي قَدْ بَعَثْتُ إِلَى جَمِيعِ الْعُمَّالِ لِأَعْمَدَ إِلَيْهِمْ، وَأُقَلِّدَهُمْ مِنْ ذَلِكَ، أَسْتَبْرِئُ مِنْ ذَلِكَ دِينِي وَأَمَانَتِي؛ لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ مِنْ ذَلِكَ بُدّاً [٤].

(*) وَالسَّلَامُ.

٨

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى أمراء الأجناد أول ما استُخلف

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

﴿قَدْ جَاءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُم فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلاَ تَبْخَسُوا

(*) وَالسَّلَامُ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٧٥.

١- ورد في أنساب الأشراف ص ٢١١ الحديث ٢٦٢. عن أبي مخنف وغيره، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٢٣٠. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣٨. مرسلاً.

٢- ورد في أنساب الأشراف. بالسند السابق. وشرح ابن أبي الحديد. باختلاف.

٣- ورد في المصدرين السابقين.

٤- ورد في المصدرين السابقين. وناسخ التواريخ. وفي الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ص ٦٤. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلاَ تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾[١] ﴿ بَقِيَّةُ اللهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴾[٢].

(*) أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ مَنَعُوا النَّاسَ الْحَقَّ فَاشْتَرَوْهُ، وَأَخَذُوهُمْ بِالْبَاطِلِ فَاقْتَدَوْهُ[٣].

أُنْشِدُكُمُ اللهَ في فَلاَّحِي الْأَرْضِ أَنْ يُظْلَمُوا قِبَلَكُمْ[٤].

[وَالسَّلاَمُ]

٩

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ

إلى أمرائه على الجيش

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

(*) مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أَصْحَابِ

(*) من: أَمَّا بَعْدُ. إلى: فَاقْتَدَوْهُ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٧٩.

(*) من: مِنْ عَبْدِ اللهِ. إلى: مَقْطَعِهِ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٥٠.

١- الشعراء / ١٨٣.

٢- سورة هود / ٨٦. ووردت الفقرة في صبح الأعشى ج ١ ص ٢٣٠. مرسلاً.

٣- فَاقْتَدَوْهُ. ورد في نسخة الآملي ص ٣١٢. وورد أَنَّهُمْ مَنَعُوا الْحَقَّ حَتَّى اشْتُرِيَ، وَبَسَطُوا الْبَاطِلَ حَتَّى اقْتُدِيَ في بهجة المجالس ج ١ ص ٣٣١. مرسلاً وفي ص ٥٨١. مرسلاً. باختلاف يسير.

٤- ورد في قرب الإسناد ص ٦٥. عن أبي البختري، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن علي عليه وعليهما السلام.

الْمَسَالِحِ.

أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ عَلَى الْوَالي [١] أَنْ لاَ يُغَيِّرَهُ عَلَى رَعِيَّتِهِ فَضْلٌ نَالَهُ، وَلاَ طَوْلٌ خُصَّ بِهِ [٢]؛ وَأَنْ يَزِيدَهُ مَا قَسَمَ اللهُ لَهُ مِنْ نِعَمِهِ دُنُوّاً مِنْ عِبَادِهِ، وَعَطْفاً عَلَى إِخْوَانِه.

أَلاَ وَإِنَّ لَكُمْ عِنْدي أَنْ لاَ أَحْتَجِزَ [٣] دُونَكُمْ سِرّاً إِلاَّ في حَرْبٍ.

وَلاَ أَطْوِيَ عَنْكُمْ [٤] أَمْراً إِلاَّ في حُكْمٍ.

وَلاَ أُؤَخِّرَ لَكُمْ حَقّاً عَنْ مَحَلِّهِ، وَلاَ أَقِفَ بِهِ دُونَ مَقْطَعِهِ.

١- حَقّاً عَلَى الْوَالي. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٢٧٤. ونسخة الآملي ص ٢٧٩. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٣٣٠. ونسخة الإسترابادي ص ٤٥٧. ونسخة عبده ص ٥٩٦. ونسخة الصالح ص ٤٢٤. ونسخة العطاردي ص ٣٦٤.

٢- وَلاَ مَرْتَبَةٌ اخْتُصَّ بِهَا. ورد في المعيار والموازنة ص١٠٣. مرسلاً. وفي أمالي الطوسي ص ٢٢١. عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن محمد الكاتب، عن الأجلح، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة بن يزيد الحماني، عن علي عليه السلام.

٣- أَحْجُبَنَّ. ورد في بحار الأنوار ج ٨ (مجلد قديم) ص ٤٩٨. من أمالي الطوسي. بالسند السابق.

٤- دُونَكُمْ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ص٣٨٧. ونسخة ابن المؤدب ص٢٧٤. ونسخة الآملي ص٢٧٩. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٣٣٠. ونسخة الإسترابادي ص٤٥٧. ونسخة عبده ص ٥٩٦. ونسخة الصالح ص ٤٢٤. ونسخة العطاردي ص ٣٦٤.

وَلاَ أَرْزَأَكُمْ مِنْ أَمْوَالِكُمْ شَيْئاً [١].

(*) وَأَنْ تَكُونُوا عِنْدي فِي الْحَقِّ سَوَاءً.

فَإِذَا فَعلْتُ ذَلِكَ وَجَبَتْ لِلهِ عَلَيْكُمُ النِّعْمَةُ، وَلي عَلَيْكُمُ الْبَيْعَةُ، وَلَزِمَتْكُمُ النَّصيحَةُ وَ [٢] الطَّاعَةُ.

وَأَنْ لاَ تَنْكُصُوا عَنْ دَعْوَةٍ [٣].

وَلاَ تُفَرِّطُوا في صَلاَحِ دينِكُمْ مِنْ دُنْيَاكُمْ.

وَأَنْ تُنَفِّذُوا لِمَا هُوَ لِلهِ طَاعَةٌ وَلِمَعيشَتِكُمْ صَلاَحٌ [٤] وَأَنْ تَخُوضُوا الْغَمَرَاتِ إِلَى الْحَقِّ، وَلاَ تَأْخُذَكُمْ فِي اللهِ لَوْمَةُ لاَئِمٍ [٥].

فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَسْتَقيمُوا لي عَلَى ذَلِكَ؛ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَهْوَنَ عَلَيَّ

(*) من: وَأَنْ تَكُونُوا. إلى: في صَلاَحِ. ومن: وَأَنْ تَخُوضُوا. إلى: وَالسَّلاَمُ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٥٠.

١- ورد في وقعة صفين ص١٠٧. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن علي عليه السلام. باختلاف.

٢- ورد في المصدر السابق. وفي أمالي الطوسي ص٢٢١. عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن محمد الكاتب، عن الأجلح، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة بن يزيد الحماني، عن علي عليه السلام. باختلاف.

٣- دَعْوَتي. ورد في وقعة صفين. بالسند السابق.

٤- ورد في المصدر السابق.

٥- ورد في المصدر السابق.

مِمَّنِ اعْوَجَّ مِنْكُمْ[١]، ثُمَّ أُعْظِمُ لَهُ الْعُقُوبَةَ، وَلاَ يَجِدُ عِنْدِي فِيهَا رُخْصَةً[٢].

فَخُذُوا هَذَا مِنْ أُمَرَائِكُمْ، وَأَعْطُوهُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ مَا يُصْلِحُ اللهُ بِهِ أَمْرَكُمْ.

وَالسَّلاَمُ.

١٠

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ

إلى عمّاله على الخَراج

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

(*) مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أَصْحَابِ الْخَرَاجِ.

سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ[٣].

(*) من: مِنْ عَبْدِ اللهِ. إلى: الْخَرَاجِ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٥١.

١- مِمَّنْ خَالَفَنِي فِيهِ. ورد في أمالي الطوسي ص ٢٢٢. الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن محمد الكاتب، عن الأجلح، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة بن يزيد الحماني، عن علي عليه السلام.

٢- هَوَادَةٌ. ورد في وقعة صفين ص ١٠٧. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن علي عليه السلام.

٣- ورد في المعيار والموازنة ص ١٢٠. مرسلاً.

(*) أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ مَنْ لَمْ يَحْذَرْ مَا هُوَ صَائِرٌ إِلَيْهِ لَمْ يُقَدِّمْ لِنَفْسِهِ مَا يُحْرِزُهَا.

وَمَنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ، وَانْقَادَ لَهُ، وَآثَرَ ذَلِكَ عَلَى مَا يَعْرِفُ، أَهْلَكَ نَفْسَهُ؛ وَعَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحَنَّ مِنَ النَّادِمِينَ.

أَلاَ وَإِنَّ أَسْعَدَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا مَنْ عَدَلَ عَمَّا يَعْرِفُ ضُرَّهُ، وَإِنَّ أَشْقَاهُمْ مَنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ.

فَاعْتَبِرُوا وَاعْلَمُوا أَنَّ لَكُمْ مَا قَدَّمْتُمْ مِنْ خَيْرٍ.

وَمَا كَانَ سِوَى ذَلِكَ وَدِدْتُمْ لَوْ أَنَّ بَيْنَكُمْ ﴿ وَبَيْنَهُ أَمَداً بَعِيداً وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ وَاللهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴾[1].

وَاعْلَمُوا أَنَّ عَلَيْكُمْ وَبَالُ مَا فَرَّطْتُمْ فِيهِ، وَأَنَّ[2] مَا كُلِّفْتُمْ بِهِ لَيَسِيرٌ وَأَنَّ ثَوَابَهُ لَكَثِيرٌ.

وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِيمَا نَهَى اللهُ عَنْهُ مِنَ الظُّلْمِ وَ[3] الْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ

(*) من: أَمَّا بَعْدُ. إلى: يُحْرِزُهَا. ومن: وَاعْلَمُوا أَنَّ مَا. إلى: في طَلَبِهِ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٥١.

١- آل عمران / ٣٠. ووردت الفقرات في وقعة صفين ص ١٠٨. عن نصر، عن عمر ابن سعد، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ١٢٢. مرسلاً.

٢- ورد في المصدرين السابقين.

٣- ورد في المصدرين السابقين.

عِقَابٌ يُخَافُ، لَكَانَ في ثَوَابِ اجْتِنَابِهِ مَا لاَ عُذْرَ لِأَحَدٍ[1] في تَرْكِ طَلَبِهِ.

فَارْحَمُوا تُرْحَمُوا.

وَلاَ تُعَذِّبُوا خَلْقَ اللهِ، وَلاَ تُكَلِّفُوهُمْ فَوْقَ طَاقَتِهِمْ.

وَ[2] (*) أَنْصِفُوا النَّاسَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ، وَاصْبِرُوا لِحَوَائِجِهِمْ؛ فَإِنَّكُمْ خُزَّانُ الرَّعِيَّةِ، وَوُكَلاَءُ الأُمَّةِ، وَسُفَرَاءُ الأَئِمَّةِ.

وَلاَ تَتَّخِذُوا حُجَّاباً[3]، وَلاَ تُحْشِمُوا[4] أَحَداً عَنْ حَاجَتِهِ حَتَّى يُنْهِيَهَا إِلَيْكُمْ[5]، وَلاَ تَحْبِسُوهُ عَنْ طَلِبَتِهِ.

وَلاَ تَأْخُذُوا أَحَداً بِأَحَدٍ إِلاَّ كَفِيلاً عَمَّنْ كَفِلَ عَنْهُ[6].

(*) من: فَأَنْصِفُوا النَّاسَ. ومن وَلاَ تُحْشِمُوا. إلى: طَلِبَتِهِ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٥١.

١- ورد في وقعة صفين ص١٠٨. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ١٢٢. مرسلاً.

٢- ورد في المصدرين السابقين.

٣- ورد في المصدرين السابقين.

٤- تَحْبِسُوا. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٩٨٨. ونسخة ابن المؤدب ص ٢٧٥. ونسخة الآملي ص ٢٨٠. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٣٣١. ونسخة عبده ص٥٩٧. ونسخة العطاردي ص ٤٦٥. وورد تُجَشِّمُوا في نسخة ابن شذقم ص ٦٠٤.

٥- ورد في وقعة صفين ص١٢٥. بالسند السابق. وفي المعيار والموازنة.

٦- ورد في المصدرين السابقين.

(*) وَلاَ تَبيعُنَّ لِلنَّاسِ فِي الْخَرَاجِ كِسْوَةَ شِتَاءٍ وَلاَ صَيْفٍ، وَلاَ دَابَّةً يَعْتَمِلُونَ عَلَيْهَا، وَلاَ عَبْداً.

وَلاَ تَضْرِبُنَّ أَحَداً سَوْطاً لِمَكَانِ دِرْهَمٍ.

وَلاَ تَمَسُّنَّ مَالَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، مُصَلٍّ وَلاَ مُعَاهِدٍ، إِلاَّ أَنْ تَجِدُوا فَرَساً أَوْ سِلاَحاً يُعْدَى بِهِ عَلَى أَهْلِ الإِسْلاَمِ.

فَإِنَّهُ لاَ يَنْبَغي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَدَعَ ذَلِكَ في أَيْدي أَعْدَاءِ الإِسْلاَمِ، فَيَكُونَ شَوْكَةً عَلَيْهِ.

وَاصْبِرُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى مَا فيهِ الإغْتِبَاطُ.

وَإِيَّاكُمْ وَتَأْجيلَ الْعَمَلِ بِالتَّوَاني وَالْعِلَلِ، وَدَفْعَ الْخَيْرِ بِالْكَسَلِ، فَإِنَّ في ذَلِكَ النَّدَمَ.

وَاحْتَرِسُوا أَنْ تَعْمَلُوا أَعْمَالاً لاَ يَرْضَى اللهُ بِهَا عَنَّا فَيَرُدَّ عَلَيْنَا وَعَلَيْكُمْ دُعَاءَنَا.

فَإِنَّهُ ـ تَعَالَى ـ يَقُولُ: ﴿قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبّي لَوْلاَ دُعَاؤُكُمْ﴾[1].

وَإِنَّ اللهَ إِذَا مَقَتَ قَوْماً مِنَ السَّمَاءِ هَلَكُوا فِي الأَرْضِ[2].

(*) من: وَلاَ تَبيعُنَّ. إلى: شَوْكَةً عَلَيْهِ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٥١.

١- الفرقان / ٧٧.

٢- ورد في وقعة صفين ص١٢٥. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ١٢٣. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٢ ص ٩. مرسلاً.

(*) وَلاَ تَدَّخِرُوا أَنْفُسَكُمْ نَصِيحَةً، وَلاَ الْجُنْدَ حُسْنَ سِيرَةٍ، وَلاَ الرَّعِيَّةَ مَعُونَةً، وَلاَ دِينَ اللهِ قُوَّةً.

وَأَبْلُوا فِي سَبِيلِهِ مَا اسْتَوْجَبَ عَلَيْكُمْ.

فَإِنَّ اللهَ - سُبْحَانَهُ - قَدِ اصْطَنَعَ عِنْدَنَا وَعِنْدَكُمْ أَنْ نَشْكُرَهُ بِجُهْدِنَا، وَأَنْ نَنْصُرَهُ بِمَا بَلَغَتْ قُوَّتُنَا.

وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

١١

كتاب له عليه السلام

إلى أمراء البلاد في تحديد أوقات الصلوات

بسم الله الرحمن الرحيم

مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أُمَرَاءِ الْبِلاَدِ[1].

(*) أَمَّا بَعْدُ؛ فَصَلُّوا بِالنَّاسِ الظُّهْرَ حَتَّى[2] تَفِيءَ الشَّمْسُ مِثْلَ

(*) من: وَلاَ تَدَّخِرُوا. إلى: الْعَظِيم. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٥١.
(*) من: أَمَّا بَعْدُ؛ فَصَلُّوا. إلى: فَتَّانِينَ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٥٢.
١- ورد في
٢- حِينَ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٣٨٩. ونسخة ابن المؤدب ص ٢٩٥. ونسخة الإسترابادي ص ٤٦٠.

مَرِيضِ الْعَنْزِ.

وَصَلُّوا بِهِمُ الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيْضَاءُ حَيَّةٌ[١] في عِضْوٍ مِنَ النَّهَارِ حينَ يُسَارُ فيهَا فَرْسَخَانِ[٢].

وَصَلُّوا بِهِمُ الْمَغْرِبَ حينَ يُفْطِرُ الصَّائِمُ، وَيَدْفَعُ الْحَاجُّ.

وَصَلُّوا بِهِمُ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ حينَ يَتَوَارَى الشَّفَقُ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ.

وَصَلُّوا بِهِمُ الْغَدَاةَ وَالرَّجُلُ يَعْرِفُ وَجْهَ صَاحِبِهِ.

وَصَلُّوا بِهِمْ صَلاَةَ أَضْعَفِهِمْ، وَلاَ تَكُونُوا فَتَّانينَ.

١٢

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى أهل مصر أرسله مع قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيِّ بْنِ أَبي طَالِبٍ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ إِلَى مَنْ بَلَغَهُ كِتَابي هَذَا مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُسْلِمينَ.

١- ضَاحِيَةٌ. ورد في كتاب الإعجاز والإيجاز ص ٤٢. مرسلاً.

٢- يُشَارِفُهَا فَيْءُ فَرْسَخَيْنِ. ورد في المصدر السابق.

سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ.

فَإِنِّي أَحْمُدُ إِلَيْكُمُ اللهَ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ؛ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ اللهَ ــ عَزَّ وَجَلَّ ــ بِحُسْنِ صُنْعِهِ وَتَقْديرِهِ وَتَدْبيرِهِ اخْتَارَ الْإِسْلاَمَ ديناً لِنَفْسِهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَرُسُلِهِ، وَبَعَثَ بِهِ أَنْبِيَاءَهُ [1] عَلَيْهِمُ السَّلاَمَ إِلَى عِبَادِهِ، وَخَصَّ بِهِ مَنِ انْتَجَبَ مِنْ خَلْقِهِ.

فَكَانَ مِمَّا أَكْرَمَ اللهُ ــ عَزَّ وَجَلَّ ــ بِهِ هَذِهِ الْأُمَّةَ، وَخَصَّهُمْ بِهِ مِنَ الْفَضيلَةِ، أَنْ بَعَثَ إِلَيْهِمْ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؛ فَعَلَّمَهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ، وَالْفَرَائِضَ وَالسُّنَّةَ؛ وَأَدَّبَهُمْ لِكَيْمَا يَهْتَدُوا، وَجَمَعَهُمْ لِكَيْ لاَ يَتَفَرَّقُوا، وَزَكَّاهُمْ لِكَيْمَا يَتَطَهَّرُوا، وَرَفَهَهُمْ لِكَيْ لاَ يَجُورُوا.

فَلَمَّا قَضَى مِنْ ذَلِكَ مَا عَلَيْهِ، قَبَضَهُ اللهُ ــ عَزَّ وَجَلَّ ــ إِلَيْهِ حَميداً مَحْمُوداً؛ فَعَلَيْهِ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلاَمُهُ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ وَرِضْوَانُهُ.

ثُمَّ إِنَّ بَعْضَ الْمُسْلِمينَ مِنْ بَعْدِهِ اسْتَخْلَفُوا أَميرَيْنِ مِنْهُمْ رَضُوا

١ـ الرُّسُلَ. ورد في الغارات ص ١٢٨. عن سهل بن سعد، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ الطبري ج ٣ ص ٥٥٠. هشام بن محمد الكلبي، عن أبي مخنف، عن محمد بن يونس بن ثابت، عن سهل بن سعد، عن علي عليه السلام.

بِهُدَاهُمَا وَسِيرَتِهِمَا؛ فَأَقَامَا مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ تَوَفَّاهُمَا اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ.

ثُمَّ [1] (*) إِنَّهُ قَدْ كَانَ عَلَى الْأُمَّةِ [2] بَعْدَهُمَا [3] وَالٍ أَحْدَثَ أَحْدَاثاً، وَأَوْجَدَ لِلنَّاسِ مَقَالاً، فَقَالُوا، ثُمَّ نَقِمُوا عَلَيْهِ [4] فَغَيَّرُوا.

ثُمَّ جَاءُونِي كَتَتَابُعِ الْخَيْلِ فَبَايَعُونِي.

فَأَنَا أَسْتَهْدِي اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِلْهُدَى، وَأَسْتَعِينُهُ عَلَى التَّقْوَى.

أَلاَ [5] (*) وَإِنَّ [6] لَكُمْ عَلَيْنَا الْعَمَلَ بِكِتَابِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَسِيرَةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَالْقِيَامَ بِحَقِّهِ، وَالنَّعْشَ لِسُنَّتِهِ [7]،

(*) من: إِنَّهُ قَدْ كَانَ. إلى: فَغَيَّرُوا. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٤٣.
(*) من: وَإِنَّ لَكُمْ. إلى: لِسُنَّتِهِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٦٩.

١- ورد في الغارات ص ١٢٨. عن سهل بن سعد، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ الطبري ج ٣ ص ٥٥٠. هشام بن محمد الكلبي، عن أبي مخنف، عن محمد بن يونس بن ثابت، عن سهل بن سعد، عن علي عليه السلام. وفي إرشاد القلوب ج ٢ ص ٣٢٢. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٢ ص ٢٢٣. مرسلاً. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٨٢. من نسخة من إرشاد القلوب. باختلاف بين المصادر.

٢- النَّاسِ. ورد في نسخة عبده ص ١٤٧.

٣- ورد في تاريخ الطبري. بالسند السابق. وإرشاد القلوب. وناسخ التواريخ. ومعادن الحكمة. وفي أنساب الأشراف ج ٢ ص ٣٨٩. مرسلاً.

٤- ورد في المصادر السابقة. باختلاف.

٥- ورد في المصادر السابقة.

٦- ورد في المصادر السابقة.

٧- وَالتَّسَنُّنِ بِسُنَّتِهِ. ورد في هامش نسخة ابن النقيب ص ١٣٤.

وَالنُّصْحَ لَكُمْ بِالْغَيْبِ.

وَبِاللهِ نَسْتَعِينُ عَلَى ذَلِكَ وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

وَقَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ قَيْسَ بْنَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةِ الْأَنْصَارِيَّ أَمِيراً، فَوَازِرُوهُ وَكَاتِفُوهُ، وَأَعِينُوهُ عَلَى الْحَقِّ.

وَقَدْ أَمَرْتُهُ بِالْإِحْسَانِ إِلَى مُحْسِنِكُمْ، وَالشِّدَّةِ عَلَى مُرِيبِكُمْ، وَالرِّفْقِ بِعَوَامِّكُمْ وَخَوَاصِّكُمْ.

وَهُوَ مِمَّنْ أَرْضَى هَدْيَهُ، وَأَرْجُو صَلاَحَهُ وَنُصْحَهُ.

أَسْأَلُ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَنَا وَلَكُمْ عَمَلاً زَاكِياً، وَثَوَاباً جَزِيلاً، وَرَحْمَةً وَاسِعَةً.

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ[1].

❁❁❁❁❁

١- ورد في الغارات ص ١٢٨. عن سهل بن سعد، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ الطبري ج ٣ص ٥٥٠. هشام بن محمد الكلبي، عن أبي مخنف، عن محمد بن يونس بن ثابت، عن سهل بن سعد، عن علي عليه السلام. وفي أنساب الأشراف ج٢ ص٣٨٩. مرسلاً. وفي إرشاد القلوب ج٢ ص٣٢٢. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج٢ص٢٢٣. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

١٣

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى قثم بن عباس وهو عامله على مكة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ إِلى قُثَمِ بْنِ عَبَّاسٍ.

سَلَامٌ عَلَيْكَ [1].

(*) أَمَّا بَعْدُ؛ فَأَقِمْ لِلنَّاسِ الْحَجَّ، وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللهِ.

وَاجْلِسْ لَهُمُ الْعَصْرَيْنِ، فَأَفْتِ الْمُسْتَفْتِي، وَعَلِّمِ الْجَاهِلَ، وَذَاكِرِ الْعَالِمَ.

وَلاَ يَكُنْ لَكَ إِلَى النَّاسِ سَفِيرٌ إِلاَّ لِسَانُكَ، وَلاَ حَاجِبٌ إِلاَّ وَجْهُكَ.

وَلاَ تَحْجُبَنَّ ذَا حَاجَةٍ عَنْ لِقَائِكَ بِهَا، فَإِنَّهَا إِنْ ذِيدَتْ عَنْ بَابِكَ فِي أَوَّلِ وِرْدِهَا لَمْ تُحْمَدْ فِيمَا بَعْدُ عَلَى قَضَائِهَا.

(*) من: أَمَّا بَعْدُ، فَأَقِمْ. إلى: وَالسَّلَامُ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٦٧.

١- ورد في الغارات ص ٣٤٨. عن عباس بن سهل بن سعد، عن علي عليه السلام.

وَانْظُرْ إِلَى مَا اجْتَمَعَ عِنْدَكَ مِنْ مَالِ اللهِ فَاصْرِفْهُ إِلَى مَنْ قِبَلَكَ مِنْ ذَوِي الْعِيَالِ وَالْمَجَاعَةِ، مُصيباً بِهِ مَوَاضِعَ الْمَفَاقِرِ [1] وَالْخَلاَّتِ؛ وَمَا فَضَلَ عَنْ ذَلِكَ فَاحْمِلْهُ إِلَيْنَا لِنَقْسِمَهُ فِيمَنْ قِبَلَنَا.

وَمُرْ أَهْلَ مَكَّةَ أَنْ لاَ يَأْخُذُوا مِنْ سَاكِنٍ أَجْراً، فَإِنَّ اللهَ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ـ [2] يَقُولُ: ﴿سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾ [3].

فَالْعَاكِفُ الْمُقِيمُ بِهِ، وَالْبَادِي الَّذي يَحِجُّ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ.

وَفَّقَنَا اللهُ وَإِيَّاكَ لِمَحَابِّهِ.

وَالسَّلاَمُ.

١٤

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ

إلى الأسود بن قطبة صاحب جند حلوان

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الأَسْوَدِ بْنِ قُطْبَةَ.

١- الْفَاقَةِ. ورد في نسخة عبده ص ٦٤٢. ونسخة الصالح ص ٤٥٨. ونسخة فيض الإسلام ج ٦ ص ١٠٥٤.

٢- ورد في تذكرة ابن حمدون ص ٧١. مرسلاً.

٣- الحج / ٢٥.

سَلامٌ عَلَيْكَ [١].

(*) أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ الْوَالِي إِذَا اخْتَلَفَ هَوَاهُ مَنَعَهُ ذَلِكَ كَثِيراً مِنَ الْعَدْلِ.

فَلْيَكُنْ أَمْرُ النَّاسِ عِنْدَكَ فِي الْحَقِّ سَوَاءً؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي الْجَوْرِ عِوَضٌ مِنَ الْعَدْلِ.

فَاجْتَنِبْ مَا تُنْكِرُ أَمْثَالَهُ.

وَابْتَذِلْ نَفْسَكَ فِيمَا افْتَرَضَ اللهُ عَلَيْكَ، رَاجِياً لـَ [٢] ثَوَابِهِ، وَمُتَخَوِّفاً مِنْ [٣] عِقَابِهِ.

وَاعْلَمْ أَنَّ الدُّنْيَا [٤] دَارُ بَلِيَّةٍ، لَمْ يَفْرُغْ [٥] صَاحِبُهَا فِيهَا قَطُّ سَاعَةً إِلاَّ كَانَتْ فَرْغَتُهُ [٦] عَلَيْهِ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ وَأَنَّهُ لَنْ يُغْنِيَكَ عَنِ

(*) من: أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ. إلى: وَالسَّلامُ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٥٩.

١- ورد في وقعة صفين ص ١٠٦. عن نصر، عن عمرو بن سعد، عن علي عليه السلام.

٢- ورد في كتاب الطراز ج ١ ص ١٧٠. مرسلاً.

٣- ورد في المصدر السابق.

٤- الدَّارَ. ورد في المصدر السابق.

٥- لَمْ يَفْرَحْ. ورد في هامش نسخة الإسترابادي ص ٤٩٤.

٦- فَرْحَتُهُ. ورد في هامش نسخة الإسترابادي ص ٤٩٤.

الْحَقِّ شَيْءٌ أَبَداً.

وَمِنَ الْحَقِّ عَلَيْكَ حِفْظُ نَفْسِكَ، وَالْإِحْتِسَابُ عَلَى الرَّعِيَّةِ بِجُهْدِكَ؛ فَإِنَّ الَّذِي يَصِلُ إِلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ أَفْضَلُ مِنَ الَّذِي يَصِلُ بِكَ.

وَالسَّلَامُ.

١٥

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

إلى طلحة والزبير وعائشة

أرسله مع عمران بن الحصين الخزاعي

مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وعَائِشَةَ.

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ[1].

١- ورد في الإمامة والسياسة ج١ ص٩٠. مرسلاً. وفي تذكرة الخواص ص ٧٠. مرسلاً. وفي كشف الغمة ج١ ص١٨٣. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٣٠. مرسلاً. وفي نهج السعادة ج٤ ص٦٣. من كتاب جمهرة الرسائل ص٣٧٨ الحديث ٣٧٨. مرسلاً.

(*) أَمَّا بَعْدُ؛ يَا طَلْحَةُ وَيَا زُبَيْرُ[١]؛ فَقَدْ عَلِمْتُمَا، وَإِنْ كَتَمْتُمَا، أَنّي لَمْ أُرِدِ النَّاسَ حَتَّى أَرَادُوني، وَلَمْ أُبَايِعْهُمْ حَتَّى بَايَعُوني[٢].

وَإِنَّكُمَا لَمِمَّنْ أَرَادَني وَبَايَعَني.

وَإِنَّ الْعَامَّةَ لَمْ تُبَايِعْني لِسُلْطَانٍ غَالِبٍ[٣]، وَلاَ لِعَرَضٍ[٤] حَاضِرٍ.

فَإِنْ كُنْتُمَا بَايَعْتُمَاني طَائِعَيْنِ، فَارْجِعَا عَمَّا أَنْتُمَا عَلَيْهِ[٥] وَتُوبَا إِلَى

(*) من: أَمَّا بَعْد؛ فَقَدْ عَلِمْتُمَا. إلى: وَالْكِتْمَانِ. ورد في كتب الرضي تحت الرقم ٥٤.

١- ورد في تذكرة الخواص ص ٧٠. مرسلاً. وفي الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ص ٧٢. مرسلاً. والمستدرك لكاشف الغطاء ص ١٣٠. مرسلاً. وفي نور الأبصار ص ١٠١. مرسلاً. باختلاف يسير.

٢- أَكْرَهُوني. ورد في تذكرة الخواص. والفصول المهمة. وفي كتاب الفتوح ج ٢ ص ٤٦٥. مرسلاً. وفي كشف الغمة ج ١ ص ١٨٣. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص ١٥٥. مرسلاً.

٣- غَاصِبٍ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤١٢. ونسخة ابن المؤدب ص ٢٩٢. وهامش نسخة الآملي ص ٢٩٨. ونسخة الإسترابادي ص ٤٨٩. ونسخة ابن شذقم ص ٦٤١. ونسخة ابن النقيب ص ٢٩٩. ونسخة عبده ص ٢٢٦. ونسخة الصالح ص ٤٤٥. ونسخة العطاردي ص ٣٨٤.

٤- لِحِرْصٍ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤١٢. ونسخة ابن المؤدب ص ٢٩٢. وهامش نسخة الآملي ص٢٩٨. ومتن شرح ابن أبي الحديد ج١٧ص ١٣١. ونسخة الإسترابادي ص ٤٨٩. وهامش نسخة ابن النقيب ص ٢٩٩. وهامش نسخة عبده ص ٦٢٦. ونسخة العطاردي ص ٣٨٤. عن نسخة مكتبة ممتاز العلماء في لكهنو ـ الهند. وعن شرح السرخسي.

٥- ورد في تذكرة الخواص. وكشف الغمة. والمستدرك لكاشف الغطاء.

اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ [١] مِنْ قَرِيبٍ، وَإِنْ كُنْتُمَا بَايَعْتُمَانِي كَارِهَيْنِ [٢]، فَقَدْ جَعَلْتُمَا لِي عَلَيْكُمَا السَّبِيلَ بِإِظْهَارِكُمَا الطَّاعَةَ، وَإِسْرَارِكُمَا الْمَعْصِيَةَ.

وَلَعَمْرِي، مَا كُنْتُمَا بِأَحَقِّ الْمُهَاجِرِينَ بِالتَّقِيَّةِ وَالْكِتْمَانِ.

إِنَّكَ، يَا زُبَيْرُ، لَفَارِسُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَحَوَارِيُّهُ [٣].

وَإِنَّكَ، يَا طَلْحَةُ، لَشَيْخُ الْمُهَاجِرِينَ [٤].

(*) وَإِنَّ دَفْعَكُمَا هَذَا الْأَمْرَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَدْخُلاَ فِيهِ كَانَ أَوْسَعَ عَلَيْكُمَا مِنْ خُرُوجِكُمَا مِنْهُ بَعْدَ إِقْرَارِكُمَا بِهِ.

وَقَدْ عَرَفْتُمَا مَنْزِلَتِي مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ [٥].

(*) من: وَإِنَّ دَفْعَكُمَا. إلى: إِقْرَارِكُمَا بِهِ. ورد في كتب الرضي تحت الرقم ٥٤.

١- ورد في كشف الغمة ج ١ ص ١٨٣. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص ١٥٥. مرسلاً.

٢- مُكْرَهَيْنِ. ورد في مطالب السؤول.

٣- لَفَارِسُ قُرَيْشٍ. ورد في كشف الغمة. وفي مطالب السؤول. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٣٠. مرسلاً. وفي كتاب الفتوح ج ٢ ص ٤٦٥. مرسلاً. وفي تذكرة الخواص ص ٧١. مرسلاً. وفي نور الأبصار ص ١٠١. مرسلاً. وفي الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ص ٧٢. مرسلاً.

٤- ورد في المصادر السابقة. وفي الإمامة والسياسة ج ١ ص ٩٠. مرسلاً. باختلاف يسير.

٥- ورد في كتاب الفتوح.

(*) وَقَدْ زَعَمْتُمَا أَنّي [1] قَتَلْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ [2].

فَبَيْني وَبَيْنَكُمَا مَنْ تَخَلَّفَ عَنّي وَعَنْكُمَا مِنْ أَهْلِ الْمَدينَةِ، ثُمَّ يُلْزَمُ كُلُّ امْرِئٍ بِقَدْرِ مَا احْتَمَلَ.

وَزَعَمْتُمَا أَنّي آوَيْتُ قَتَلَةَ عُثْمَانَ.

فَهَؤُلاَءِ بَنُو عُثْمَانَ أَوْلِيَاؤُهُ الْمُطَالِبُونَ بِدَمِهِ، فَلْيَدْخُلُوا في طَاعَتي، ثُمَّ يُخَاصِمُوا إِلَيَّ قَتَلَةَ أَبيهِمْ.

وَمَا أَنْتُمَا وَعُثْمَانَ إِنْ كَانَ قُتِلَ ظَالِماً أَوْ مَظْلُوماً ؟!.

وَلَقَدْ بَايَعْتُمَاني وَأَنْتُمَا بَيْنَ خَصْلَتَيْنِ قَبيحَتَيْنِ:

نَكْثِ بَيْعَتِكُمَا، وَإِخْرَاجِكُمَا أُمَّكُمَا مِنْ بَيْتِهَا الَّذي أَمَرَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ أَنْ تَقَرَّ فيهِ.

وَاللهُ حَسْبُكُمَا [3].

(*) من: وَقَدْ زَعَمْتُمَا. إلى: احْتَمَلَ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٥٤.

١- أَمَّا قَوْلُكُمَا: إِنّي. ورد في مطالب السؤول ص ١٥٥. مرسلاً.

٢- ورد في كتاب الفتوح. وفي كشف الغمة ج ١ ص ١٨٣. مرسلاً.

٣- ورد في المصدرين السابقين. ومطالب السؤول. وفي الإمامة والسياسة ج ١ ص ٩٠. مرسلاً. وفي نور الأبصار ص ١٠١. مرسلاً. وفي الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ص ٧٢. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

(*) فَارْجِعَا، أَيُّهَا الشَّيْخَانِ، عَنْ رَأْيِكُمَا، فَإِنَّ الْآنَ أَعْظَمَ أَمْرِكُمَا الْعَارُ، مِنْ قَبْلِ أَنْ يَجْتَمِعَ الْعَارُ وَالنَّارُ.

وَأَنْتِ يَا عَائِشَةُ؛ فَإِنَّكِ خَرَجْتِ مِنْ بَيْتِكِ عَاصِيَةً لِلّهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَلِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَطْلُبِينَ أَمْراً كَانَ عَنْكِ مَوْضُوعاً؛ ثُمَّ تَزْعُمِينَ أَنَّكِ تُرِيدِينَ الْإِصْلَاحَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ.

فَخَبِّرِينِي مَا لِلنِّسَاءِ وَقَوْدِ الْجُيُوشِ [١]، وَالْبُرُوزِ لِلرِّجَالِ، وَالْوُقُوعِ بَيْنَ أَهْلِ الْقِبْلَةِ ؟!.

وَطَلَبْتِ، عَلَى زَعْمِكِ، بِدَمِ عُثْمَانَ.

وَمَا أَنْتِ وَذَاكَ ؟.

وَعُثْمَانُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ، وَأَنْتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ !!!.

ثُمَّ أَنْتِ بِالْأَمْسِ تَقُولِينَ فِي مَلَأٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: اقْتُلُوا نَعْثَلاً، قَتَلَهُ اللهُ، فَقَدْ كَفَرَ. ثُمَّ تَطْلُبِينَ الْيَوْمَ

(*) من: فَارْجِعَا. إلى: وَالنَّارُ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٥٤.

١- الْعَسَاكِرِ. ورد في كتاب الفتوح ج٢ ص٤٦٥. مرسلاً. وفي كشف الغمة ج١ ص ٢٤٠. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص ١٥٥. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج١ ص١٢٦. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١١٢. مرسلاً. وفي الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ص ٧٢. مرسلاً.

بِدَمِهِ !.

وَلَعَمْري، إِنَّ مَنْ أَخْرَجَكِ لِهَذَا الأَمْرِ، وَعَرَّضَكِ لِلْبَلاَءِ، وَحَمَلَكِ عَلَى الْمَعْصِيَةِ، لَأَعْظَمُ ذَنْباً إِلَيْكِ مِنْ قَتَلَةِ عُثْمَانَ.

وَمَا غَضِبْتِ حَتَّى أُغْضِبْتِ، وَلاَ هِجْتِ حَتَّى هُيِّجْتِ.

فَاتَّقِي اللهَ، يَا عَائِشَةُ، وَارْجِعِي إِلَى بَيْتِكِ، وَأَسْبِلِي عَلَيْكِ سَتْرَكِ[1].

(*) وَالسَّلاَمُ.

وقال عليه السلام للرسول:

إِدْفَعْ إِلَيْهَا بِكِتَابِي هَذَا وَقُلْ لَهَا: مَا أَطَعْتِ اللهَ وَلاَ رَسُولَهُ حَيْثُ أَمَرَكِ اللهُ بِلُزُومِ بَيْتِكِ؛ فَخَرَجْتِ تَتَرَدَّدِينَ فِي الْعَسَاكِرِ.

وَقُلْ لَهُمَا: مَا أَنْصَفْتُمَا اللهَ وَلاَ رَسُولَهُ، حَيْثُ خَلَّفْتُمَا حَلاَئِلَكُمَا فِي بُيُوتِكُمَا وَأَخْرَجْتُمَا حَلِيلَةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ[2].

(*) وَالسَّلاَمُ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٥٤.

١- ورد في كتاب الفتوح ج٢ص ٤٦٥. مرسلاً. وفي كشف الغمة ج١ص ٢٤٠. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص ١٥٥. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج١ ص١٢٦. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١١٢. مرسلاً. وفي الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ص ٧٢. مرسلاً. وفي الإمامة والسياسة ج ١ ص ٩٠. مرسلاً. وفي تذكرة الخواص ص ٧٠. مرسلاً. وفي كشف الغمة ج ١ص ١٨٣. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٣٠. مرسلاً. وفي نور الأبصار ص ١٠١. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- ورد في الثاقب في المناقب ص ٢٦٤ الحديث ٢٢٧ ـ ٢. عن علي بن النعمان ومحمد بن سنان، مرفوعاً إلى جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي مدينة المعاجز ج ٢ ص ١٣٦ الحديث ٤٥٥. عن محمد بن الحسن الصفار، عن احمد ابن محمد والحسن بن علي بن النعمان، عن أبيه علي بن النعمان، عن محمد بن سنان، مرفوعاً إلى علي علية السلام. باختلاف يسير.

(١٦)

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى أهل الكوفة عند مسيره من المدينة إلى البصرة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

(*) مِنْ عَبْدِ اللهِ وَوَلِيِّهِ[١] عَلِيِّ بْنِ أَبي طَالِبٍ[٢] أَميرِ الْمُؤْمِنينَ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُسْلِمينَ[٣]، جَبْهَةِ الأَنْصَارِ، وَسَنَامِ الْعَرَبِ.

أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنِّي أُخْبِرُكُمْ عَنْ أَمْرِ عُثْمَانَ حَتَّى يَكُونَ سَمْعُهُ كَعَيَانِهِ[٤]: إِنَّ النَّاسَ طَعَنُوا عَلَيْهِ، فَكُنْتُ رَجُلاً مِنَ الْمُهَاجِرينَ أُكْثِرُ[٥] اسْتِعْتَابَهُ، وَأُقِلُّ عِتَابَهُ؛ وَكَانَ هذَانِ الرَّجُلاَنِ[٦]، طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ أَهْوَنُ

(*) من: مِنْ عَبْدِ اللهِ. إلى: مُخَيَّرينَ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ١.
١- ورد في مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ١٧٧. مرسلاً.
٢- ورد في الجمل للمفيد ص ٢٥٩. مرسلاً.
٣- ورد في المصدر السابق.
٤- كَعَيَانِي. ورد في
٥- أَكْثَرُوا. ورد في نسخة العام ٤٠٠ المخطوطة ص ٣٢٥.
٦- ورد في الإمامة والسياسة ج ١ ص ٨٦. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٢٤. مرسلاً.

سَيْرِهِمَا فيهِ الْوَجيفُ، وَأَرْفَقُ حِدَائِهِمَا الْعَنِيفُ.

وَقَدْ[١] كَانَ مِنْ عَائِشَةَ فيهِ فَلْتَةُ غَضَبٍ، فَأُتِيحَ[٢] لَهُ قَوْمٌ فَقَتَلُوهُ.

وَبَايَعَنِي النَّاسُ[٣] غَيْرَ مُسْتَكْرَهِينَ وَلاَ مُجْبَرِينَ، بَلْ طَائِعينَ مُخَيَّرِينَ.

وَكَانَ هَذَانِ الرَّجُلاَنِ أَوَّلَ مَنْ بَايَعَني عَلَى مَا بُويِعَ عَلَيْهِ مَنْ كَانَ قَبْلي؛ ثُمَّ خَرَجَا يَطْلُبَانِ بِدَمِ عُثْمَانَ وَهُمَا اللَّذَانِ فَعَلاَ بِعُثْمَانَ مَا فَعَلاَ.

وَاللهُ يَعْلَمُ أَنّي لَمْ أَجِدْ بُدّاً مِنَ الدُّخُولِ في هَذَا الأَمْرِ؛ وَلَوْ عَلِمْتُ أَنَّ أَحَداً أَوْلَى بِهِ مِنّي لَمَا تَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ.

١- ورد في الجمل للمفيد ص ٢٥٩. مرسلاً. وفي أمالي الطوسي ص ٧٢٧ مجلس يوم الجمعة ٢٣ ذي الحجة. عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسين الطوسي، عن أبي الحسن احمد بن محمد بن الصلت الأهوازي، عن أبي العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، عن أبي جعفر عبد الله العلوي، عن عمه القاسم بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب أبي محمد، عن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين، عن عبد الله بن أبي بكر، عن محمد الباقر عليه السلام، عن عبدالرحمن بن أبي عمرة الأنصاري، عن علي عليه السلام.

٢- فَانْتُحِيَ. ورد في الإمامة والسياسة ج١ ص٨٦. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٢٤. مرسلاً.

٣- ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ بَايَعُوني. ورد في أمالي الطوسي. بالسند السابق.

وَعَجِبْتُ لَهُمَا كَيْفَ أَطَاعَا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ فِي الْبَيْعَةِ وَأَبَيَا ذَلِكَ عَلَيَّ، وَهُمَا يَعْلَمَانِ أَنِّي لَسْتُ دُونَ وَاحِدٍ مِنْهُمَا !!!.

مَعَ أَنِّي قَدْ عَرَضْتُ عَلَيْهِمَا، قَبْلَ أَنْ يُبَايِعَانِي، إِذَا أَحَبَّا بَايَعْتُ لِأَحَدِهِمَا،

فَقَالاَ: لاَ نَنْفَسُ عَلَى ذلِكَ، بَلْ نُبَايِعُكَ وَنُقَدِّمُكَ عَلَيْنَا بِحَقٍّ. فَبَايَعَا.

ثُمَّ إِنَّهُمَا اسْتَأْذَنَانِي فِي الْعُمْرَةِ وَلَيْسَا إِيَّاهَا أَرَادَا [1]؛ فَأَذِنْتُ لَهُمَا.

فَنَقَضَا الْعَهْدَ، وَنَصَبَا الْحَرْبَ، وَأَخْرَجَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ مِنْ بَيْتِهَا لِيَتَّخِذَانِهَا فِئَةً.

وَقَدْ سَارَا إِلَى الْبَصْرَةِ اخْتِيَاراً لَهَا، وَقَدْ سِرْتُ إِلَيْكُمْ اخْتِيَاراً لَكُمْ عَلَى الْأَمْصَارِ، وَفَزِعْتُ إِلَيْكُمْ لِمَا حَدَثَ.

وَلَعَمْرِي مَا إِيَّايَ تُجِيبُونَ؛ إِنَّمَا تُجِيبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ.

١- يُرِيدَانِهَا. ورد في أمالي الطوسي ص ٧٢٧ مجلس يوم الجمعة ٢٣ ذي الحجة.
عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسين الطوسي، عن أبي الحسن احمد بن محمد بن الصلت الأهوازي، عن أبي العباس احمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة، عن أبي جعفر عبد الله العلوي، عن عمه القاسم بن جعفر بن عبد الله ابن جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب أبي محمد، عن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين، عن عبد الله بن أبي بكر، عن محمد الباقر عليه السلام، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري، عن علي عليه السلام.

وَلَنْ أُقَاتِلَهُمْ وَفي نَفْسي مِنْهُمْ حَاجَةٌ [١].

(*) وَاعْلَمُوا أَنَّ دَارَ الْهِجْرَةِ قَدْ قَلَعَتْ [٢] بِأَهْلِهَا وَقَلَعُوا بِهَا، وَجَاشَتْ جَيْشَ الْمِرْجَلِ، وَقَامَتِ الْفِتْنَةُ عَلَى الْقُطْبِ [٣].

وَكَانَتْ فَاعِلَةً يَوْمَ مَا فَعَلَتْ.

وَقَدْ رَكِبَتِ الْمَرْأَةُ الْجَمَلَ، وَنَبَحَتْهَا كِلاَبُ الْحَوْأَبِ.

وَقَامَتِ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ بِقَوْدِهَا.

يَطْلُبُونَ بِدَمٍ هُمْ سَفَكُوهُ، وَعِرْضٍ هُمْ شَتَمُوهُ، وَحُرْمَةٍ [هُمُ] انْتَهَكُوهَا، وَأَبَاحُوا مَا أَبَاحُوا.

(*) من: وَاعْلَمُوا. إلى: القُطْبِ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ١.

١- ورد في الفتنة ووقعة الجمل ص ١٣٥. مرسلاً. وفي الجمل للمفيد ص ٢٥٩. مرسلاً. وفي الإمامة والسياسة ج ١ ص ٨٦ مرسلاً. وفي أمالي الطوسي ص ٧٢٧ مجلس يوم الجمعة ٢٣ ذي الحجة. عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسين الطوسي، أبي الحسن احمد بن محمد بن الصلت الأهوازي، عن أبي العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، عن أبي جعفر عبد الله العلوي، عن عمه القاسم بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب أبي محمد، عن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين، عن عبد الله بن أبي بكر، عن محمد الباقر عليه السلام، عن عبدالرحمن بن أبي عمرة الأنصاري، عن علي عليه السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٢٤. مرسلاً. باختلاف.

٢- قَلِقَتْ ... وَقَلَقُوا. ورد في نسخة نصيري ص ١٥١. ونسخة العام ٥٥٠ ص ١٥٣ ب.

٣- قُطْبِهَا. ورد في نسخة العام ٤٠٠ المخطوطة ص ٣٢٥.

يَعْتَذِرُونَ إِلَى النَّاسِ دُونَ اللهِ، ﴿ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللهَ لاَ يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴾[1].

إِعْلَمُوا، رَحِمَكُمُ اللهُ، أَنَّ الْجِهَادَ مُفْتَرَضٌ عَلَى الْعِبَادِ، فَقَدْ جَاءَكُمْ فِي دَارِكُمْ مَنْ يَحُثُّكُمْ عَلَيْهِ، وَيَعْرِضُ عَلَيْكُمْ رُشْدَكُمْ.

وَقَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكُمُ ابْنِيَ الْحَسَنَ، وَابْنَ عَمِّي عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ، وَعَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ، وَقَيْسَ بْنَ سَعْدٍ، مُسْتَنْفِرِينَ لَكُمْ[2]؛ (*) **فَأَسْرِعُوا إِلَى أَمِيرِكُمْ، وَبَادِرُوا جِهَادَ عَدُوِّكُمْ**، [وَ] كُونُوا عِنْدَ حُسْنِ ظَنِّي بِكُمْ.

فَحَسْبِي بِكُمْ إِخْوَاناً، وَلِدِينِ اللهِ أَعْوَاناً وَأَنْصَاراً[3] إِنْ شَاءَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ.

(*) من: فَأَسْرِعُوا. إلى: عَدُوِّكُمْ. و: إِنْ شَاءَ اللهُ ـ عَزَّوَجَلَّ ـ. ورد في كتب الرضي تحت الرقم ١.

١- التوبة / ٩٦.

٢- ورد في الجمل للمفيد ص٢٥٩. مرسلاً. وفي الإمامة والسياسة ج١ص٨٦. مرسلاً. وفي أمالي الطوسي ص ٢٢٧ مجلس يوم الجمعة ٢٣ ذي الحجة. عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسين الطوسي، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري، عن علي عليه السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٢٤. مرسلاً. باختلاف.

٣- ورد في المصادر السابقة. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٤ ص ٨. عن محمد بن إسحاق، عن عمه عبد الرحمن بن يسار القرشي، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

فَانْفِرُوا خِفَافاً وَثِقَالاً وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ[1].

وَأَيِّدُونَا، وَانْهَضُوا إِلَيْنَا، فَالْإِصْلاَحُ مَا نُرِيدُ، لِتَعُودَ الْأُمَّةُ إِخْوَاناً.

وَمَنْ أَحَبَّ ذَلِكَ وَآثَرَهُ فَقَدْ أَحَبَّ الْحَقَّ وَآثَرَهُ، وَمَنْ أَبْغَضَ ذَلِكَ فَقَدْ أَبْغَضَ الحَقَّ وَغَمَصَهُ.

وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ.

وَالسَّلاَمُ[2].

*****

١- الآية الكريمة هي: ﴿ فَانْفِرُوا خِفَافاً وَثِقَالاً وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾. التوبة / ٤١.

٢- ورد في أمالي الطوسي ص٢٢٧ مجلس يوم الجمعة٢٣ ذي الحجة. عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسين الطوسي، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٤ ص ٨. عن محمد بن إسحاق، عن عمه عبد الرحمن بن يسار القرشي، عن علي عليه السلام. وفي الفتنة والجمل ص٢٥٩. مرسلاً. وفي الإمامة والسياسة ج١ص٨٦. مرسلاً. وفي وقعة الجمل ص ١٣٥. مرسلاً. وفي الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ص ٧٢. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٢٤. مرسلاً. باختلاف.

١٧

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى أهل الكوفة أيضاً
لمّا استبطأ خبر رُسُله إليهم

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ إِلَى مَنْ بِالْكُوفَةِ مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُسْلِمينَ [١].

[سَلاَمٌ عَلَيْكُم].

(*) **أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنّي، عِنْدَ مَنْ شَكَّ في أَمْري، قَدْ [٢] خَرَجْتُ مَخْرَجي [٣] هَذَا إِمَّا ظَالِماً وَإِمَّا مَظْلُوماً، وَإِمَّا بَاغِياً وَإِمَّا مَبْغِيّاً عَلَيْهِ.**

(*) من: أَمّا بَعْدُ فَإِنّي. إلى: اسْتَعْتَبَني. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٥١.

١- ورد في شرح الأخبار ج١ ص٣٨٣ الحديث ٣٢٤. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج١٤ص١١. مرسلاً عن أبي مخنف، عن علي عليه السلام. وفي منهاج البراعة ج١٧ ص٢٠. بالسند الوارد في شرح ابن أبي الحديد. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٩٥. مرسلاً.

٢- ورد في شرح الأخبار. وفي الكامل في التاريخ ج ٣ ص ١٢١. مرسلاً.

٣- ورد في الكامل في التاريخ. وشرح ابن أبي الحديد. ومنهاج البراعة. وفي تاريخ الطبري ج ٣ ص ٥١٢. عن عمر بن شبة، عن أبي الحسن، عن بشير بن عاصم، عن ابن أبي ليلى، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ص٧٤. مرسلاً. وفي الدر النظيم ص٣٤٥. مرسلاً. وورد مِنْ (عَنْ) حَيّي في نسخ النهج.

وَأَنَا [١] أُذَكِّرُ [٢] اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ [٣] مَنْ بَلَغَهُ كِتَابي هَذَا لَمَّا نَفَرَ إِلَيَّ؛ فَإِنْ كُنْتُ بَاغِياً رَدَّني، وَإِنْ كُنْتُ مَبْغِيّاً عَلَيَّ نَصَرَني، وَإِنْ كُنْتُ [٤] مُحْسِناً [٥] أَعَانَني، وَإِنْ كُنْتُ مُسيئاً اسْتَعْتَبَني [٦].

وَاللهِ إِنَّ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ لَأَوَّلُ مَنْ بَايَعَني، وَأَوَّلُ مَنْ نَكَثَا [بَيْعَتي]؛ وَلَمْ أَسْتَأْثِرْ بِمَالٍ، وَلاَ بَدَّلْتُ حُكْماً ؟.

فَانْفِرُوا؛ فَمُرُوا بِمَعْرُوفٍ، وَانْهَوْا عَنْ مُنْكَرٍ.

وَالسَّلاَمُ.

١- إِنّي. ورد في نسخة عبده ص ٦٢٨. ونسخة الصالح ص ٤٤٨.
٢- أَنْشِدُ. ورد في شرح الأخبار ج ١ ص ٣٨٣ الحديث ٣٢٤. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٤ ص ١١. مرسلاً عن أبي مخنف، عن علي عليه السلام. وفي منهاج البراعة. بالسند الوارد في شرح ابن أبي الحديد.
٣- ورد في تاريخ الطبري ج ٣ ص ٥١٢. عن عمر بن شبّة، عن أبي الحسن، عن بشير ابن عاصم، عن ابن أبي ليلى، عن أبيه، عن علي عليه السلام.
٤- ورد في شرح الأخبار.
٥- مَظْلُوماً. ورد في تاريخ الطبري. وشرح ابن أبي الحديد. ومنهاج البراعة. بالسندين السابقين. وفي الكامل في التاريخ ج ٣ ص ١٢١. مرسلاً. وفي فتح الباري ج ١٣ ص ٤٩. مرسلاً عن ابن أبي ليلى، عن الحسن المجتبى، عن علي عليهما السلام.
٦- ظَالِماً أَخَذَ مِنّي. ورد في تاريخ الطبري. بالسند السابق. والكامل في التاريخ. وفي الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ص ٧٤. مرسلاً.

قال الراوي: فخرج إليه عليه السلام من الكوفة إثنا عشر ألف رجل [1].

(١٨)

كِتَابٌ لَهُ عَلَيهِ السَّلَامُ

إلى أبي موسى الأشعري عامله على الكوفة مع هاشم بن عتبة بن أبي وقاص يحثه فيه على حشد الناس لحرب الناكثين

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَميرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ.

اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ.

- أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنّي قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ هَاشِمَ بْنَ عُتْبَةَ لِتُشْخِصَ إِلَيَّ مَنْ

١- ورد في تاريخ الطبري ج٣ص٥١٢. عن عمر بن شبة، عن أبي الحسن، عن بشير ابن عاصم، عن ابن أبي ليلى، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي الكامل في التاريخ ج ٣ ص ١٢١. مرسلاً. وفي شرح الأخبار ج ١ ص ٣٨٣ الحديث ٣٢٤. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٤ ص ١١. مرسلاً عن أبي مخنف، عن علي عليه السلام. وفي منهاج البراعة. بالسند الوارد في شرح ابن أبي الحديد. وفي فتح الباري ج ١٣ ص ٤٩. مرسلاً عن ابن أبي ليلى، عن الحسن المجتبى، عن علي عليهما السلام. وفي الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ص ٧٤. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

قِبلَكَ مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُسْلِمينَ، لِتَتَوَجَّهَ إِلَى قَوْمٍ نَكَثُوا بَيْعَتي، وَقَتَلُوا شيعَتي، وَأَحْدَثُوا فِي الْإِسْلاَمِ هَذَا الْحَدَثَ الْعَظيمَ.

فَأَشْخِصْ إِلَيَّ بِالنَّاسِ مَعَهُ حينَ يَقْدِمُ عَلَيْكَ وَيُقَدِّمُ الْكِتَابَ إِلَيْكَ، وَلاَ تَحْبِسْهُ؛ فَإِنِّي لَمْ أُوَلِّكَ الْمِصْرَ الَّذي أَنْتَ فيهِ، وَلَمْ أُقِرَّكَ عَلَى عَمَلِكَ، إِلاَّ لِأَنْ تَكُونَ مِنْ أَعْوَاني عَلَى الْحَقِّ، وَأَنْصَاري عَلَى هَذَا الْأَمْرِ.

وَالسَّلاَمُ[١].

١٩

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ

إلى أبي موسى الأشعري

وقد بلغه عنه تثبيطه النّاس عن الخروج إليه لمّا ندبهم لحرب أصحاب الجمل

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(*) مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ.

(*) من: مِنْ عَبْدِ اللهِ. إلى: وَالسَّلاَمُ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٦٣.

١- ورد في الدر النظيم ص ٣٤٠. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٤ ص ٨. عن أبي مخنف، عن الصقعب، عن عبد الله بن جنادة، عن علي عليه السلام. وفي الجمل للمفيد ص ٢٤٢. مرسلاً. باختلاف يسير.

أَمَّا بَعْدُ؛ فَقَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ قَوْلٌ هُوَ لَكَ وَعَلَيْكَ.

فَإِذَا قَدِمَ رَسُولِي عَلَيْكَ فَارْفَعْ ذَيْلَكَ، وَاشْدُدْ مِئْزَرَكَ، وَاخْرُجْ مِنْ جُحْرِكَ، وَانْدُبْ مَنْ مَعَكَ؛ فَإِنْ حَقَّقْتَ [1] فَانْفُذْ، وَإِنْ تَفَشَّلْتَ فَابْعُدْ.

وَأَيْمُ اللهِ، لَتُؤْتَيَنَّ حَيْثُ أَنْتَ، وَلاَ تُتْرَكُ حَتَّى يُخْلَطَ زُبْدُكَ بِخَاثِرِكَ، وَذَائِبُكَ بِجَامِدِكَ؛ وَحَتَّى تُعْجَلَ عَنْ قِعْدَتِكَ، وَتَحْذَرَ مِنْ أَمَامِكَ كَحَذَرِكَ مِنْ خَلْفِكَ.

وَمَا هِيَ بِالْهُوَيْنَا الَّتِي تَرْجُو، وَلَكِنَّهَا الدَّاهِيَةُ الْكُبْرَى، يُرْكَبُ جَمَلُهَا، وَيُذَلُّ صَعْبُهَا، وَيُسَهَّلُ جَبَلُهَا.

فَاعْقِلْ عَقْلَكَ، وَامْلِكْ أَمْرَكَ، وَخُذْ نَصِيبَكَ وَحَظَّكَ؛ فَإِنْ كَرِهْتَ فَتَنَحَّ إِلَى غَيْرِ رَحْبٍ وَلاَ فِي نَجَاةٍ.

فَبِالْحَرِيِّ لَتُكْفَيَنَّ وَأَنْتَ نَائِمٌ حَتَّى لاَ يُقَالَ: أَيْنَ فُلاَنٌ ؟.

وَاللهِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مَعَ مُحِقٍّ، وَمَا أُبَالِي [2] مَا صَنَعَ الْمُلْحِدُونَ.

وَالسَّلاَمُ.

١- تَخَفَّفْتَ. ورد في نسخة العطاردي ص ٣٩١. من نسخة نصيري. ومن شرح الكيذري.

٢- وَلاَ يُبَالِي. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٢٠. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٣٦٠. ونسخة الإسترابادي ص ٥٠٠. وجمهرة رسائل العرب ج ١ ص ٣٧٦. عن نسخة.

٢٠

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى الأشعري

مع عبد الله بن عباس ومحمد بن أبي بكر

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ.

أَمَّا بَعْدُ؛ يَا ابْنَ الْحَائِكِ، فَوَاللهِ إِنِّي كُنْتُ لَأَرَى أَنَّ بُعْدَكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْكَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَهُ أَهْلاً، وَلاَ جَعَلَ لَكَ فِيهِ نَصِيباً، سَيَمْنَعُكَ مِنْ رَدِّ أَمْرِي، وَالْإِنْتِزَاءِ عَلَيَّ.

وَقَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ ابْنَ عَبَّاسٍ وَابْنَ أَبِي بَكْرٍ، فَخَلِّهِمَا وَالْمِصْرَ وَأَهْلَهُ، وَاعْتَزِلْ عَمَلَنَا مَذْؤُوماً مَدْحُوراً.

فَإِنْ فَعَلْتَ؛ وَإِلاَّ فَإِنِّي قَدْ أَمَرْتُهُمَا أَنْ يُنَابِذَاكَ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللهَ لاَ يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ.

فَإِذَا ظَهَرَا عَلَيْكَ قَطَّعَاكَ إِرْباً إِرْباً.

وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ شَكَرَ النِّعْمَةَ، وَوَفَى بِالْبِيعَةِ، وَعَمِلَ بِرَجَاءِ الْعَافِيَةِ[1].

١- ورد في تاريخ الطبري ج ٢ ص ٥١٢. عن عمرو بن شبة، عن أبي الحسن، عن بشير ابن عاصم، عن ابن أبي ليلى، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٤ ص ١٠. عن أبي مخنف. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٣٢ ص ٨٦. عن أبي مخنف. مرسلاً. وفي الدر النظيم ص ٣٤٥. مرسلاً. باختلاف.

٢١

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

إلى أهل الكوفة بعد فتح البصرة

مع زحر بن قيس الجعفي

بسم الله الرحمن الرحيم

مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيِّ بْنِ أَبي طَالِبٍ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ.

سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ.

فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمُ اللهَ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ.

أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ اللهَ بِمَنِّهِ وَفَضْلِهِ وَحُسْنِ بَلاَئِهِ عِنْدي وَعِنْدَكُمْ حَكَمٌ عَدْلٌ، وَقَدْ قَالَ اللهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ في كِتَابِهِ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ: ﴿ إِنَّ اللهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللهُ بِقَوْمٍ سُوءً فَلاَ مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ ﴾[١].

ثُمَّ إِنِّي أُخْبِرُكُمْ عَنَّا وَعَمَّنْ سِرْنَا إِلَيْهِمْ مِنْ جُمُوعِ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ بَعْدَ نَكْثِهِمَا، عَلَى مَا قَدْ عَلِمْتُمْ، مِنْ صَفْقَةِ أَيْمَانِهِمَا وَهُمَا طَائِعَانِ غَيْرُ مُكْرَهَيْنِ، وَتَنَكُّبِهِمَا عَنِ الْحَقِّ.

١- الرعد / ١١.

فَخَرَجْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ حِينَ انْتَهَى إِلَيَّ خَبَرُهُمْ بِمَنْ خَرَجْتُ، مِمَّنْ سَارَعَ إِلَى بَيْعَتِي وَإِلَى الْحَقِّ [مِنَ] الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، حَتَّى أَتَيْنَا "ذَا قَارٍ".

فَبَعَثْتُ ابْنِيَ الْحَسَنَ، وَعَبْدَ اللهِ بْنِ الْعَبَّاسِ ابْنَ عَمِّي، وَعَمَّارَ بْنِ يَاسِرٍ، وَقَيْسَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَاسْتَنْفَرُوكُمْ لِحَقِّ اللهِ وَحَقِّ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَحَقِّنَا.

فَأَجَابَنِي إِخْوَانُكُمْ سِرَاعاً حَتَّى قَدِمُوا عَلَيَّ، فَسِرْتُ بِهِمْ وَبِالْمُسَارِعِينَ مِنْهُمْ إِلَى طَاعَةِ اللهِ حَتَّى نَزَلْتُ ظَهْرَ الْبَصْرَةِ.

وَقَدِمَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ الْبَصْرَةَ، وَصَنَعَا بِعَامِلِي عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ مَا صَنَعَا؛ فَقَدَّمْتُ إِلَيْهِمُ الرُّسُلَ، وَأَعْذَرْتُ كُلَّ الْإِعْذَارِ، وَأَقَمْتُ الْحُجَّةَ، وَأَقَلْتُ الْعَثْرَةَ وَالزَّلَّةَ مِنْ أَهْلِ الرِّدَّةِ مِنْ قُرَيْشٍ وَغَيْرِهِمْ، وَاسْتَتَبْتُهُمَا وَمَنْ مَعَهُمَا مِنْ نَكْثِهِمْ بَيْعَتِي وَنَقْضِهِمْ عَهْدَ اللهِ لِي عَلَيْهِمْ، وَنَاشَدْتُهُمْ عَقْدَ بَيْعَتِهِمْ. فَأَبَوْا إِلاَّ قِتَالِي وَقِتَالَ مَنْ مَعِيَ، وَالتَّمَادِيَ فِي الْغَيِّ.

فَلَقِينَا الْقَوْمَ النَّاكِثِينَ لِبَيْعَتِنَا، الْمُفَرِّقِينَ لِجَمَاعَتِنَا، الْبَاغِينَ عَلَيْنَا مِنْ أُمَّتِنَا، فَلَمْ أَجِدْ بُدّاً مِنْ مُنَاصَفَتِهِمْ لِي.

فَاسْتَعَنْتُ اللهَ عَلَيْهِمْ، وَنَاهَضْتُهُمْ بِالْجِهَادِ فِي النِّصْفِ مِنْ جُمَادَى

الْآخِرَةِ بِالْخُرَيْبَةِ فِنَاءٍ مِنْ أَفْنِيَةِ الْبَصْرَةِ.

فَقَتَلَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ مَنْ قَتَلَ مِنْهُمْ نَاكِثاً، وَنَصَرَنَا اللهُ عَلَيْهِمْ.

وَقُتِلَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ عَلَى بَغْيِهِمَا وَشِقَاقِهِمَا، وَهُزِمَ جَمْعُهُمَا.

وَقَدْ تَقَدَّمْتُ إِلَيْهِمَا بِالْمَعْذِرَةِ، وَأَبْلَغْتُ إِلَيْهِمَا بِالنَّصِيحَةِ، وَأَشْهَدْتُ عَلَيْهِمَا صُلَحَاءَ الْأُمَّةِ، وَمَكَّنْتُهُمَا فِي الْبَيْعَةِ؛ فَمَا أَطَاعَا الْمُرْشِدِينَ، وَلاَ أَجَابَا النَّاصِحِينَ.

وَلاَذَ أَهْلُ الْبَغْيِ بِعَائِشَةَ؛ فَقُتِلَ حَوْلَهَا مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَالَمٌ جَمٌّ لاَ يُحْصِي عَدَدَهُمْ إِلاَّ اللهُ.

ثُمَّ ضَرَبَ اللهُ وَجْهَ بَقِيَّتِهِمْ فَأَدْبَرُوا، وَوَلَّى مَنْ وَلَّى إِلَى مِصْرِهِ.

فَكَانَتِ الْمَرْأَةُ أَشْأَمَ مِنْ نَاقَةِ الْحِجْرِ عَلَى أَهْلِ ذَلِكَ الْمِصْرِ، مَعَ مَا جَاءَتْ بِهِ مِنَ الْحُوبِ الْكَبِيرِ فِي مَعْصِيَتِهَا لِرَبِّهَا وَنَبِيِّهِ؛ مِنَ الْحَرْبِ، وَاغْتِرَارِ مَنِ اغْتَرَّ بِهَا، وَمَا صَنَعَتْهُ مِنَ التَّفْرِقَةِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَفْكِ دِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ، بِلاَ بَيِّنَةٍ وَلاَ مَعْذِرَةٍ وَلاَ حُجَّةٍ لَهَا.

فَلَمَّا هَزَمَهُمُ اللهُ [وَ] خُذِلُوا وَأَدْبَرُوا، وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ، وَلَمَّا رَأَوْا مَا حَلَّ بِهِمْ، سَأَلُونِي مَا كُنْتُ دَعَوْتُهُمْ إِلَيْهِ قَبْلَ اللِّقَاءِ مِنْ كَفِّ الْقِتَالِ.

فَقَبِلْتُ مِنْهُمْ، وَأَغْمَدْتُ السَّيْفَ عَنْهُمْ، وَأَخَذْتُ بِالْعَفْوِ فِيهِمْ، وَأَجْرَيْتُ الْحَقَّ وَالسُّنَّةَ بَيْنَهُمْ؛ فَأَمَرْتُ أَنْ لاَ يُقْتَلَ مُدْبِرٌ، وَلاَ يُجْهَزَ عَلَى جَرِيحٍ، وَلاَ تُكْشَفَ عَوْرَةٌ، وَلاَ يُهْتَكَ سِتْرٌ، وَلاَ يُدْخَلَ دَارٌ إِلاَّ بِإِذْنِ أَهْلِهَا، وَقَدْ آمَنْتُ النَّاسَ.

وَقَدِ اسْتُشْهِدَ مِنَّا رِجَالٌ صَالِحُونَ، ضَاعَفَ اللهُ حَسَنَاتِهِمْ، وَرَفَعَ دَرَجَاتِهِمْ، وَأَثَابَهُمْ ثَوَابَ الصَّادِقِينَ الصَّابِرِينَ.

وَأُصِيبَ مِمَّنْ أُصِيبَ مِنَّا: ثُمَامَةُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَهِنْدُ بْنُ عَمْرٍو، وَعَلْبَاءُ بْنُ الْهَيْثَمِ، وَسَيحَانُ وَزَيْدٌ ابْنَا صَوْحَانَ وَمَخْدُوجٌ[1].

(*) وَجَزَاكُمُ اللهُ، مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، عَنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ أَحْسَنَ مَا

(*) من: وَجَزَاكُم. إلى: فَأَجَبْتُم. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٢.

١- ورد في الإمامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص ١١٠. مرسلاً. وفي تاريخ الطبري ج ٣ ص ٥٤٥. عن السري، عن شعيب، عن سيف، عن محمد وطلحة عن علي عليه السلام. وفي الجمل للمفيد ص ٣٩٥. مرسلاً. وفي ص ٣٩٨. مرسلاً. وفي ص ٤٠٣. عن عمر بن سعد، عن يزيد بن أبي الصلت، عن عامر الأسدي، عن علي عليه السلام. وفي الفصول المختارة ص ١٤٢. مرسلاً. وفي الإرشاد ص ١٣٨. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٨ (مجلد قديم) ص ٤٢٨. عن الواقدي، بإسناده، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٤٢. عن نصر، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي منهاج البراعة ج ١٧ ص ١٤. عن الواقدي، مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٢٠٨. مرسلاً. وفي ص ٢٥٣. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٢٨. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

يَجْزِي الْعَامِلِينَ بِطَاعَتِهِ، وَالشَّاكِرِينَ لِنِعْمَتِهِ.

فَقَدْ سَمِعْتُمْ وَأَطَعْتُمْ، وَدُعِيتُمْ فَأَجَبْتُمْ.

فَنِعْمَ الْإِخْوَانُ وَالْأَعْوَانُ عَلَى الْحَقِّ أَنْتُمْ.

وَقَدِ اخْتَرْتُ عَلَى الْبَصْرَةِ عَامِلاً اسْتَعْمَلْتُهُ عَلَيْهِمْ، وَهُوَ عَبْدُ اللهِ بْنَ الْعَبَّاسِ.

وَأَنَا سَائِرٌ إِلَى الْكُوفَةِ إِنْ شَاءَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ.

وَقَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ زَحْرَ بْنِ قَيْسٍ الْجُعْفِيَّ بِالْبِشَارَةِ لِتَسْأَلُوهُ، فَيُخْبِرُكُمْ عَنَّا وَعَنْهُمْ، وَرَدِّهِمُ الْحَقَّ عَلَيْنَا، وَرَدِّ اللهِ لَهُمْ وَهُمْ كَارِهُونَ.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

كتب عبيد الله بن أبي رافع في رجب من سنة ست وثلاثين من الهجرة [١].

١- ورد في الجمل للمفيد ص ٣٩٦. مرسلاً. وفي ص ٣٩٨. مرسلاً. وفي الإرشاد ص ١٣٨. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٨ (مجلد قديم) ص ٤٢٨. عن الواقدي، بإسناده، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٤٢. عن نصر، مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٢٠٨. مرسلاً. وفي ص ٢٥٣. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٢٨. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢٢

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى عبد الله بن عباس وهو عامله على البصرة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ.

اَلْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ.

أَمَّا بَعْدُ؛ فَقَدْ قَدِمَ عَلَيَّ رَسُولُكَ، وَقَرَأْتُ كِتَابَكَ، تَذْكُرُ فِيهِ حَالَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَاخْتِلَافَهُمْ بَعْدَ انْصِرَافِي عَنْهُمْ.

وَسَأُخْبِرُكَ عَنِ الْقَوْمِ:

هُمْ بَيْنَ مُقِيمٍ لِرَغْبَةٍ يَرْجُوهَا، أَوْ خَائِفٍ مِنْ عُقُوبَةٍ يَخْشَاهَا [1].

(*) فَحَادِثْ أَهْلَهَا بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ، وَاحْلُلْ عُقْدَةَ الْخَوْفِ عَنْ

(*) من: فَحَادِثْ. إلى: قُلُوبِهِمْ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ١٨.

١- ورد في وقعة صفين ص ١٠٥. مرسلاً. وفي نثر الدر ج ١ ص ٣٢٢. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٣ ص ١٨٣. عن نصر، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣٨٧. مرسلاً. وفي منهاج البراعة ج ١٨ ص ٣٨. مرسلاً عن نصر، عن علي عليه السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٢٦. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

قُلُوبِهِمْ، وَأَرْغِبْ رَاغِبَهُمْ بِالْعَدْلِ عَلَيْهِ وَالْإِنْصَافِ إِلَيْهِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ لِأُمَرَاءِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فِي قُلُوبِهِمْ عِظَمٌ إِلاَّ قَلِيلٍ مِنْهُمْ [١].

(*) وَقَدْ بَلَغَنِي تَنَمُّرُكَ لِبَنِي [٢] تَمِيمٍ وَغِلْظَتُكَ عَلَيْهِمْ.

وَإِنَّ بَنِي تَمِيمٍ لَمْ يَغِبْ لَهُمْ [٣] نَجْمٌ إِلاَّ طَلَعَ لَهُمْ آخَرُ.

وَإِنَّهُمْ لَمْ يُسْبَقُوا بِوَغْمٍ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلاَ إِسْلاَمٍ.

وَإِنَّ لَهُمْ بِنَا رَحِماً مَاسَّةً، وَقَرَابَةً خَاصَّةً، نَحْنُ مَأْجُورُونَ عَلَى صِلَتِهَا، وَمَأْزُورُونَ عَلَى قَطِيعَتِهَا.

فَارْبَعْ أَبَا الْعَبَّاسِ، رَحِمَكَ اللهُ، فِيمَا جَرَى عَلَى لِسَانِكَ وَيَدِكَ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ، فَإِنَّا شَرِيكَانِ فِي ذَلِكَ؛ وَانْتَهِ إِلَى أَمْرِي وَلاَ تَعْدُهُ.

(*) من: وَقَدْ بَلَغَنِي. إلى: في ذَلِكَ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ١٨.

١- ورد في وقعة صفين ص ١٠٥. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٣ ص ١٨٣. عن نصر، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي منهاج البراعة ج ١٨ ص ٣٨. مرسلاً عن نصر، عن علي عليه السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٢٦. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣٨٧. مرسلاً. وفي كتاب البديع ص ٤. مرسلاً. وفي كتاب الصناعتين ص ٢٧٧. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- عَلَى بَنِي. ورد في كتاب الطراز ج ١ ص ٢١٩. مرسلاً.

٣- مِنْهُمْ. ورد في المصدر السابق.

وَأَخِصَّ إِلَى هَذَا الْحَيِّ مِنْ رَبِيعَةَ.

وَكُلُّ مَنْ قِبَلَكَ، فَأَحْسِنْ إِلَيْهِمْ مَا اسْتَطَعْتَ[1].

(*) وَكُنْ عِنْدَ صَالِحِ ظَنِّي بِكَ، وَلاَ تُفِيلَنَّ[2] رَأْيِي فِيكَ إِنْ شَاءَ اللهُ[3].

وَالسَّلاَمُ.

٢٣

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ

إلى عبد الله بن عباس أيضاً

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ.

(*) من: وَكُنْ عِنْدَ. إلى: وَالسَّلاَمُ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ١٨.

١- ورد في وقعة صفين ص ١٠٥. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٣ ص ١٨٣. عن نصر، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي منهاج البراعة ج ١٨ ص ٣٨. مرسلاً عن نصر، عن علي عليه السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٣٦. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣٨٧. مرسلاً.

٢- يَفِيلَنَّ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٣٣٧. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٨٤. ونسخة الإسترابادي ص ٣٩٤. ونسخة العطاردي ص ٣٢١.

٣- ورد في وقعة صفين وشرح ابن أبي الحديد. ومنهاج البراعة. والمستدرك لكاشف الغطاء. باختلاف بين المصادر.

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ خَيْرَ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ غَداً أَعْمَلُهُمْ بِطَاعَتِهِ [١] فِيمَا لَهُ وَعَلَيْهِ، وَأَقْوَلُهُمْ بِالْحَقِّ وَإِنْ كَانَ مُرّاً.

فَإِنَّ بِالْحَقِّ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ.

وَلْتَكُنْ سَرِيرَتُكَ كَعَلاَنِيَتِكَ.

وَلْيَكُنْ حُكْمُكَ وَاحِداً، وَطَرِيقَتُكَ مُسْتَقِيمَةً [٢].

(*) وَاعْلَمْ أَنَّ الْبَصْرَةَ مَهْبِطُ إِبْلِيسَ [٣]، وَمَغْرِسُ الْفِتَنِ.

فَلاَ تَفْتَحَنَّ عَلَى يَدِ أَحَدٍ مِنْهُمْ بَاباً لاَ نُطِيقُ سَدَّهُ نَحْنُ وَلاَ أَنْتَ.

وَالسَّلاَمُ [٤].

(*) من: وَاعْلَمْ. إلى: الْفِتَنِ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ١٨.

١- أَقْوَمُهُمْ لِلَّهِ بِالطَّاعَةِ. ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣٨٩. مرسلاً.

٢- ورد المصدر السابق. وفي وقعة صفين ص ١٠٦. مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ٤ ص ٣٩٥. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٨ (مجلد قديم) ص ٤٤٠و ٥٨٤. مرسلاً. وفي منهاج البراعة ج١٨ ص٣٩. مرسلاً عن نصر، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

٣- الشَّيْطَانِ. ورد في ناسخ التواريخ. وفي وقعة صفين ص ١٠٦. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٨ ص ٤٤٠. مرسلاً.

٤- ورد في المصادر السابقة. ومنهاج البراعة. بالسند السابق.

٢٤

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى عبد الله بن عباس في كيفية تقسيم بيت المال

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ.

أَمَّا بَعْدُ، فَانْظُرْ مَا اجْتَمَعَ عِنْدَكَ مِنْ غَلَّاتِ الْمُسْلِمِينَ وَفَيْئِهِمْ فَاقْسِمْهُ عَلَى مَنْ قِبَلَكَ حَتَّى تُغْنِيَهُمْ، وَابْعَثْ إِلَيْنَا بِمَا فَضَلَ نَقْسِمْهُ فِيمَنْ قِبَلَنَا.

وَالسَّلَامُ[1].

*****

١- ورد في وقعة صفين للمنقري ص ١٠٦. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٣٢ ص ٤٠٢. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣٨٩. مرسلاً.

٢٥

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى بعض عماله

[يمكن أن يكون عبد الله بن العباس لمّا كان والياً على البصرة]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى (؟) [١].

(*) أَمَّا بَعْدُ؛ فَقَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ أَمْرٌ إِنْ كُنْتَ فَعَلْتَهُ فَقَدْ أَسْخَطْتَ رَبَّكَ، وَعَصَيْتَ إِمَامَكَ، وَأَخْزَيْتَ أَمَانَتَكَ، وَخُنْتَ الْمُسْلِمِينَ [٢].

بَلَغَنِي أَنَّكَ جَرَّدْتَ الْأَرْضَ فَأَخَذْتَ مَا تَحْتَ قَدَمَيْكَ، وَأَكَلْتَ مَا تَحْتَ يَدَيْكَ.

فَارْفَعْ إِلَيَّ حِسَابَكَ.

(*) من: أَمَّا بَعْدُ؛ فَقَدْ. إلى: وَالسَّلَامُ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٤٠.

١- ورد في بعض المصادر أنه لابن عباس، ولكن بعض المحققين ومنهم العلامة المجلسي صاحب بحار الأنوار رضوان الله عليه يترددون في أن يكون وصل حال عبد الله بن العباس إلى الوضع الذي يجعله مخاطباً بهذه العبارات.

٢- ورد في أنساب الأشراف ج ٢ ص ١٧٠ الحديث ٢٠٠. مرسلاً. وفي العقد الفريد ج ٥ ص ١٠٣. عن أبي مخنف، عن سليمان بن أبي راشد، عن عبد الرحمن بن عبيد، عن علي عليه السلام.

وَاعْلَمْ أَنَّ حِسَابَ اللهِ أَعْظَمُ مِنْ حِسَابِ النَّاسِ.

وَالسَّلاَمُ.

٢٦

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ

إلى أحد عماله وهو عبد الله بن عباس

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ.

سَلاَمٌ عَلَيْكَ [1].

(*) أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنِّي كُنْتُ أَشْرَكْتُكَ فِي أَمَانَتِي، وَجَعَلْتُكَ شِعَارِي وَبِطَانَتِي؛ وَلَمْ يَكُنْ فِي أَهْلِي [2] رَجُلٌ أَوْثَقَ مِنْكَ فِي نَفْسِي، وَلاَ أَرْجَى [3] لِمُوَاسَاتِي وَمُؤَازَرَتِي وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ إِلَيَّ.

(*) من: أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنِّي. إلى: مَظْلَمَتِهِمَا. ورد في كتب الرضي تحت الرقم ٤١.

١- ورد في تذكرة الخواص ص ١٤٠. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج٤٢ ص١٥٣ الحديث ٢١. عن الكشي، عن شيخ من اليمامة، عن المعلى بن هلال، عن الشعبي، عن علي عليه السلام.

٢- مِنْ أَهْلِ بَيْتِي. ورد في الإعتبار وسلوة العارفين ص ٦٣٩. مرسلاً.

٣- ورد في الأوائل للعسكري ص١٩٦. عن أبي القاسم، عن العقدي، عن أبي جعفر، عن المدائني، عن علي عليه السلام.

فَلَمَّا رَأَيْتَ الزَّمَانَ عَلَى ابْنِ عَمِّكَ قَدْ كَلِبَ، وَالْعَدُوَّ عَلَيْهِ[1] قَدْ حَرِبَ، وَأَمَانَةَ النَّاسِ قَدْ خَزِيَتْ، وَهَذِهِ الأُمَّةَ قَدْ فُتِكَتْ[2] وَشَغَرَتْ، قَلَبْتَ لِابْنِ عَمِّكَ ظَهْرَ الْمِجَنِّ.

فَفَارَقْتَهُ مَعَ الْفَارِقِينَ[3]، وَخَذَلْتَهُ مَعَ الْخَاذِلِينَ، وَخُنْتَهُ مَعَ الْخَائِنِينَ !!!.

فَلاَ ابْنَ عَمِّكَ[4] آسَيْتَ، وَلاَ الأَمَانَةَ أَدَّيْتَ.

فَكَأَنَّكَ لَمْ تَكُنِ اللهَ تُرِيدُ بِجِهَادِكَ[5] ؟!!.

وَكَأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ !.

١- ورد في أنساب الأشراف ج٢ ص١٧٤. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج٢ ص٨٣. مرسلاً.

٢- فُتِنَتْ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص٣٧٦. ونسخة الإسترابادي ص ٤٤٣. ونسخة ابن النقيب ص ٢٧٣. ونسخة العطاردي ص ٣٥٤. وورد فَنَكَتْ في هامش نسخة ابن النقيب ص ٢٧٣. ونسخة الصالح ص ٤١٣. وورد فَلَتَتْ في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٣٨. عن نسخة.

٣- الْمُفَارِقِينَ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص٢٦٦. ونسخة عبده ص ٥٨١. ونسخة الصالح ص ٤١٣. وناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٣٨. عن نسخة.

٤- إِمَامَكَ. ورد في الأوائل للعسكري. بالسند السابق.

٥- بِعَمَلِكَ. ورد في المصدر السابق.

وَكَأَنَّكَ إِنَّمَا كُنْتَ تَكِيدُ هَذِهِ الْأُمَّةَ [١] عَنْ دُنْيَاهُمْ، وَتَنْوِي غِرَّتَهُمْ عَنْ فَيْئِهِمْ؛ فَلَمَّا أَمْكَنَتْكَ الشِّدَّةُ [٢] فِي خِيَانَةِ الْأُمَّةِ أَسْرَعْتَ الْكَرَّةَ [٣]، وَعَاجَلْتَ الْوَثْبَةَ، وَانْتَهَزْتَ الْفُرْصَةَ [٤]، وَاخْتَطَفْتَ مَا قَدَرْتَ عَلَيْهِ مِنْ أَمْوَالِهِمُ الْمَصُونَةِ لِأَرَامِلِهِمْ وَأَيْتَامِهِمْ، اخْتِطَافَ الذِّئْبِ الْأَزَلِّ دَامِيَةَ [٥] الْمِعْزَى الْكَسِيرَةِ [٦]؛ فَحَمَلْتَهُ وَانْقَلَبْتَ بِهِ [٧] إِلَى الْحِجَازِ، رَحِيبَ الصَّدْرِ بِحَمْلِهِ، غَيْرَ مُتَأَثِّمٍ مِنْ أَخْذِهِ [٨].

١- أُمَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. ورد في أنساب الأشراف ج ٢ ص ١٧٤. مرسلاً. وفي العقد الفريد ج ٥ ص ١٠٦. عن سليمان بن أبي راشد، عن عبد الله بن عبيد، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج٤٢ ص١٥٣ الحديث ٢١. عن الكشي، عن شيخ من اليمامة، عن المعلى بن هلال، عن الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي جواهر المطالب ج٢ ص٨٣. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- الْفُرْصَةُ. ورد في العقد الفريد. بالسند السابق. وجواهر المطالب. وفي الأوائل للعسكري ص ١٩٦. عن أبي القاسم، عن العقدي، عن أبي جعفر، عن المدائني، عن علي عليه السلام.

٣- الْعَدْوَةَ. ورد في جواهر المطالب. وفي أنساب الأشراف ج ٢ ص ١٧٥.

٤- ورد في أنساب الأشراف.

٥- رَابِيَةَ. ورد في مجمع الأمثال ج ٢ ص ٤٩١. مرسلاً. وورد دَانِيَةَ في الأوائل للعسكري. بالسند السابق.

٦- الْهَزِيلَةِ. ورد في أنساب الأشراف.

٧- ورد في العقد الفريد. بالسند السابق. وجواهر المطالب. باختلاف يسير.

٨- إِلَى الْحِجَازِ رَحِيبَ الصَّدْرِ، تَحْمِلُهُ غَيْرَ مُتَأَثِّمٍ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٢٦٦. ونسخة الآملي ص ٢٧١. ونسخة ابن النقيب ص ٢٧٣. ونسخة عبده ص ٥٨٢. ونسخة الصالح ص ٤١٣.

كَأَنَّكَ، لاَ أَبَا لِغَيْرِكَ، حَدَرْتَ إِلَى أَهْلِكَ تُرَاثَكَ مِنْ أَبِيكَ وَأُمِّكَ !!!.

فَسُبْحَانَ اللهِ، أَمَا تُؤْمِنُ بِالْمَعَادِ ؟!.

أَوَمَا تَخَافُ نِقَاشَ[١] يَوْمِ[٢] الْحِسَابِ ؟!.

أَيُّهَا الْمَعْدُودُ كَانَ عِنْدَنَا مِنْ أُولِي[٣] الْأَلْبَابِ؛

كَيْفَ تُسِيغُ طَعَاماً وَشَرَاباً، وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّكَ تَأْكُلُ حَرَاماً، وَتَشْرَبُ حَرَاماً، وَتَبْتَاعُ الْإِمَاءَ، وَتَنْكِحُ النِّسَاءَ، مِنْ أَمْوَالِ[٤] الْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ[٥] وَالْمَسَاكِينِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدِينَ[٦] فِي سَبِيلِ اللهِ[٧]

١- مِنْ نِقَاشِ. ورد في هامش نسخة ابن النقيب ص٢٧٤. وورد سُوءَ في أنساب الأشراف. وفي بحار الأنوار ج ٤٢ ص ١٥٣ الحديث ٢١. عن الكشي، عن شيخ من اليمامة، عن المعلى بن هلال، عن الشعبي، عن علي عليه السلام.

٢- ورد في الأوائل للعسكري ص١٩٦. عن أبي القاسم، عن العقدي، عن أبي جعفر، عن المدائني، عن علي عليه السلام.

٣- ذَوِي. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص٣٧٧. ونسخة ابن المؤدب ص٢٦٦. ونسخة الآملي ص ٢٧١. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٣٢١. ونسخة الإسترابادي ص٤٤٤. ونسخة عبده ص ٥٨٢. ونسخة العطاردي ص ٣٥٥.

٤- مَالِ. ورد في المصادر السابقة.

٥- ورد في أنساب الأشراف. وفي الأوائل للعسكري. بالسند السابق. وفي العقد الفريد ج ٥ ص ١٠٦. عن سليمان بن أبي راشد، عن عبد الله بن عبيد، عن علي عليه السلام. وفي تذكرة الخواص ص ١٤٠. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ٢ ص ٨٤. مرسلاً. باختلاف يسير.

٦- الْمُهَاجِرِينَ. ورد في بحار الأنوار. بالسند السابق.

٧- ورد في العقد الفريد. بالسند السابق. وجواهر المطالب.

الَّذينَ أَفَاءَ اللهُ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الأَمْوَالَ، وَأَحْرَزَ بِهِمْ هَذِهِ الْبِلاَدَ؟!.

فَاتَّقِ اللهَ، وَارْدُدْ إِلَى هَؤُلاَءِ الْقَوْمِ أَمْوَالَهُمْ.

فَإِنَّكَ وَاللهِ[1] إِنْ لَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ[2]، ثُمَّ أَمْكَنَنِيَ اللهُ مِنْكَ، لَأُعْذِرَنَّ إِلَى اللهِ[3] فيكَ، وَلَأَضْرِبَنَّكَ بِسَيْفِيَ الَّذي مَا ضَرَبْتُ بِهِ أَحَداً إِلاَّ دَخَلَ النَّارَ.

وَوَاللهِ لَوْ أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَعَلاَ مِثْلَ الَّذي فَعَلْتَ، مَا كَانَتْ لَهُمَا عِنْدي هَوَادَةٌ، وَلاَ ظَفِرَا مِنّي بِإِرَادَةٍ؛ وَلَمَا تَرَكْتُهُمَا[4] حَتَّى آخُذَ الْحَقَّ مِنْهُمَا، وَأُزيحَ الْبَاطِلَ عَنْ مَظْلَمَتِهِمَا.

وَالسَّلاَمُ[5].

✲✲✲✲✲

١- ورد في أنساب الأشراف ج ٢ ص ١٧٥. مرسلاً.

٢- ورد في المصدر السابق.

٣- إِلَيْهِ. ورد في المصدر السابق.

٤- ورد في جواهر المطالب.

٥- ورد في أنساب الأشراف ج ٢ ص ١٧٥. مرسلاً. وفي تذكرة الخواص ص ١٤٠. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ٢ ص ٨٤. مرسلاً.

٢٧

كِتابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

إلى عبد الله بن عباس

وذلك لمّا كتب إليه أن حقّه في مال الله أكثر ممّا أخذه من بيت المال في البصرة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ.

سَلاَمٌ عَلَيْكَ.

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الْعَجَبَ كُلَّ الْعَجَبِ مِنْكَ إِذْ تَرَى لِنَفْسِكَ في بَيْتِ مَالِ اللهِ مِنَ الْحَقِّ أَكْثَرَ مِمَّا لِرَجُلٍ وَاحِدٍ مِنَ الْمُسْلِمينَ !.

وَقَدْ عَلِمْتَ بِسَوَابِقِ أَهْلِ بَدْرٍ؛ وَمَا كَانُوا يَأْخُذُونَ غَيْرَ مَا فُرِضَ لَهُمْ.

فَلَقَدْ أَفْلَحْتَ إِنْ كَانَ تَمَنّيكَ الْبَاطِلَ، وَادِّعَاؤُكَ مَا لاَ يَكُونُ، يُنْجيكَ مِنَ الْمَآثِمِ، وَيُحِلُّ لَكَ مَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْكَ. إِنَّكَ لَأَنْتَ الْمُهْتَدِي السَّعيدُ إِذَنْ !.

عَمَّرَكَ اللهُ، إِنَّكَ لَأَنْتَ الْبَعيدُ الْبَعيدُ.

وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّكَ اتَّخَذْتَ مَكَّةَ وَطَناً، وَضَرَبْتَ بِهَا عَطَناً، تَشْتَرِي الْمُوَلَّدَاتِ مِنَ الْمَدِينَةِ وَالطَّائِفِ؛ تَخْتَارُهُنَّ عَلَى عَيْنِكَ، وَتُعْطِي فِيهِنَّ مَالَ غَيْرِكَ.

فَارْجِعْ، هَدَاكَ اللهُ، إِلَى رُشْدِكَ، وَتُبْ إِلَى اللهِ رَبِّكَ، وَاخْرُجْ إِلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ[1].

(*) وَإِنِّي[2] أُقْسِمُ بِاللهِ رَبِّي وَرَبِّكَ وَ[3] رَبِّ الْعَالَمِينَ[4]: مَا يَسُرُّنِي أَنَّ مَا أَخَذْتَهُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ حَلاَلٌ لِي أَتْرُكُهُ مِيرَاثاً لِمَنْ بَعْدِي[5].

(*) من: وَأُقْسِمُ. إلى: بَعْدِي. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٤١.

١- ورد في أنساب الأشراف ج ٢ ص ١٨٦. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج١٦ص ١٧٠. مرسلاً. وفي العقد الفريد ج٥ص١٠٧. عن سليمان بن أبي راشد، عن عبد الله بن عبيد، عن علي عليه السلام. وفي الأوائل للعسكري ص ١٩٦. عن أبي القاسم، عن العقدي، عن أبي جعفر، عن المدائني، عن علي عليه السلام. وفي تذكرة الخواص ص ١٤٠. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٤٢ ص ١٥٤ الحديث ٢١. عن الكشي، عن شيخ من اليمامة، عن المعلى بن هلال، عن الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي جواهر المطالب ج ٢ ص ٨٤ مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٤١. مرسلاً. باختلاف يسير.

٢- ورد في العقد الفريد. وبحار الأنوار. بالسندين السابقين. وتذكرة الخواص. وجواهر المطالب.

٣- ورد في المصادر السابقة.

٤- رَبِّ الْعِزَّةِ. ورد في جواهر المطالب. والعقد الفريد. وبحار الأنوار. بالسندين السابقين.

٥- لِعَقِبِي. ورد في المصادر السابقة. وورد أَنَّ مَا أَصَبْتَ كَانَ لِي حَلاَلاً أُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللهِ لاَ أُحَاسَبُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ في الأوائل للعسكري ص ١٩٦. بالسند السابق.

فَمَا بَالُ اغْتِبَاطِكَ بِهِ تَأْكُلُهُ حَرَاماً ؟!!! [١].

(*) فَضَحِّ رُوَيْداً.

فَكَأَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ الْمَدَى، وَدُفِنْتَ تَحْتَ الثَّرَى، غَيْرَ مُوَسَّدٍ وَلاَ مُمَهَّدٍ.

قَدْ فَارَقْتَ الأَحْبَابَ، وَوَاجَهْتَ الْحِسَابَ [٢]، وَعُرِضَتْ عَلَيْكَ أَعْمَالُكَ بِالْمَحَلِّ الَّذي يُنَادِي الظَّالِمُ الْمُغْتَرُّ [٣] فيهِ بِالْحَسْرَةِ، وَيَتَمَنَّى الْمُضَيِّعُ فيهِ الرَّجْعَةَ ...

(*) من: فَضَحِّ. إلى: وَالسَّلاَمُ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٤١.

١- ورد في العقد الفريد ج ٥ ص ١٠٧. عن سليمان بن أبي راشد، عن عبد الله بن عبيد، عن علي عليه السلام. وفي جواهر المطالب ج ٢ ص ٨٤. مرسلاً. وفي الأوائل للعسكري ص ١٩٦. عن أبي القاسم، عن العقدي، عن أبي جعفر، عن المدائني، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

٢- ورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٦ ص ١٧٠. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٤٢. مرسلاً. باختلاف.

٣- ورد في العقد الفريد. بالسند السابق. وجواهر المطالب. وفي أنساب الأشراف ج ٢ ص ١٨٦. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥١٥. عن أبي القاسم العلوي، عن رشا بن تظيف، عن الحسن بن إسماعيل، عن احمد بن مروان، عن محمد بن عبد العزيز، عن محمد بن الحرث، عن المدائني، عن علي عليه السلام. وفي نشر الدر ج ١ ص ٣١٠. مرسلاً. وفي مجمع الأمثال ج ٢ ص ٤٩١. مرسلاً. وفي الفائق في غريب الحديث ج ٣ ص ١٧٠. مرسلاً. وفي غريب الحديث لابن قتيبة ج ١ ص ٣٦٩. عن أبي محمد، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج١٣ ص١٨٦ الحديث ٣٦٥٥٤. مرسلاً عن المدائني، عن علي عليه السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٦٤٠. مرسلاً.

[وَ] التَّوْبَةَ [١]، ﴿ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ [٢].

وَالسَّلَامُ.

٢٨

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى زياد بن أبيه

وهو خليفة عامله عبد الله بن عباس على خراج وديوان البصرة وعبد الله عامل أمير المؤمنين يومئذ عليها وعلى كور الأهواز وفارس وكرمان وغيرها

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ إِلَى زِيَادِ بْنِ أَبيهِ.

١- ورد في العقد الفريد ج ٥ ص ١٠٧. عن سليمان بن أبي راشد، عن عبد الله بن عبيد، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥١٥. عن أبي القاسم العلوي، عن رشا بن تظيف، عن الحسن بن إسماعيل، عن احمد بن مروان، عن محمد بن عبد العزيز، عن محمد بن الحرث، عن المدائني، عن علي عليه السلام. وفي غريب الحديث لابن قتيبة ج ١ ص ٣٦٩. عن أبي محمد، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٣ ص ١٨٦ الحديث ٣٦٥٥٤. مرسلاً عن المدائني، عن علي عليه السلام. وفي أنساب الأشراف ج ٢ ص ١٨٦. مرسلاً. وفي نثر الدر ج ١ ص ٣١٠. مرسلاً. وفي مجمع الأمثال ج ٢ ص ٤٩١. مرسلاً. وفي الفائق في غريب الحديث ج ٣ ص ١٧٠. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٦٤٠. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ٢ ص ٨٤. مرسلاً. وفي تذكرة الخواص ص ١٤٠. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٤٢ ص ١٥٤ الحديث ٢١. عن الكشي، عن شيخ من اليمامة، عن المعلى بن هلال، عن الشعبي، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

٢- سورة ص / ٣.

أَمَّا بَعْد؛ فَإِنَّ رَسُولي أَخْبَرَني بِعَجَبٍ.

زَعَمَ أَنَّكَ قُلْتَ لَهُ فيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ: إِنَّ الأَكْرَادَ هَاجَتْ بِكَ فَكَسَرَتْ عَلَيْكَ كَثيراً مِنَ الْخَرَاجِ.

وَقُلْتَ لَهُ: لاَ تُعْلِمْ بِذَلِكَ أَميرَ الْمُؤْمِنينَ !.

يَا زِيَادُ[١]؛ (*) إِنّي أُقْسِمُ بِاللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ[٢] قَسَماً صَادِقاً، لَئِنْ بَلَغَني أَنَّكَ خُنْتَ مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمينَ شَيْئاً صَغيراً أَوْ كَبيراً، لَأَشُدَّنَّ عَلَيْكَ شَدَّةً تَدَعُكَ[٣] قَليلَ الْوَفْرِ، ثَقيلَ الظَّهْرِ، ضَئيلَ الأَمْرِ.

إِلاَّ أَنْ تَكُونَ لِمَا كَسَرْتَ مِنَ الْخَرَاجِ مُحْتَمِلاً[٤].

وَالسَّلاَمُ.

❁❁❁❁❁

(*) من: إِنّي أُقْسِمُ. إلى: ضَئيلَ الأَمْرِ. و: وَالسَّلاَمُ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٠.

١- ورد في تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٢٠٤. مرسلاً. باختلاف يسير.

٢- ورد في أنساب الأشراف ج ٢ ص ١٦٢ الحديث ١٨٢. مرسلاً.

٣- أَدَعُكَ فيهَا. ورد في المحاسن والمساوئ ج ٢ ص ٢٠١. مرسلاً.

٤- ورد في تاريخ اليعقوبي.

٢٩

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى زياد بن أبيه أيضاً

بسم الله الرحمن الرحيم

مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ إِلَى زِيَادِ بْنِ أَبيهِ.

أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ سَعْداً ذَكَرَ لي أَنَّكَ شَتَمْتَهُ ظُلْماً، وَتَهَدَّدْتَهُ وَجَبَهْتَهُ تَجَبُّراً وَتَكَبُّراً.

فَمَا دَعَاكَ إِلَى التَّكَبُّرِ؛ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: الْكِبْرِيَاءُ وَالْعَظَمَةُ رِدَاءُ اللهِ، فَمَنْ نَازَعَ اللهَ رِدَاءَهُ قَصَمَهُ ؟!!.

وَقَدْ أَخْبَرَني أَنَّكَ تُكْثِرُ مِنَ الْأَلْوَانِ الْمُخْتَلِفَةِ فِي الطَّعَامِ فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ، وَأَنَّكَ تَبَخَّرُ وَتَدَّهِنُ كُلَّ يَوْمٍ.

فَمَا عَلَيْكَ، ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ، لَوْ صُمْتَ لِلَّهِ أَيَّاماً، وَتَصَدَّقْتَ بِطَائِفَةٍ مِنْ طَعَامِكَ مُحْتَسِباً، وَأَكَلْتَ طَعَامَكَ مِرَاراً قِفَاراً [1]؛ فَإِنَّ ذَلِكَ سيرَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَآدَابُ الصَّالِحينَ ؟.

١- كَفْناً. ورد في لسان العرب ج ١٣ ص ٣٥٩. مرسلاً.

وَادَّهِنْ غِبّاً، فَإِنّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: ادَّهِنُوا غِبّاً، وَلاَ تَدَّهِنُوا رَفْهاً [١].

(*) فَدَعِ الإِسْرَافَ مُقْتَصِداً، وَاذْكُرْ فِي الْيَوْمِ غَداً.

وَأَمْسِكْ مِنَ الْمَالِ بِقَدْرِ ضَرُورَتِكَ، وَقَدِّمِ الْفَضْلَ لِيَوْمِ حَاجَتِكَ [٢] إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ [٣].

أَتَرْجُو أَنْ يُعْطِيَكَ [٤] اللهُ أَجْرَ الْمُتَوَاضِعِينَ وَأَنْتَ عِنْدَهُ مِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ ؟.

وَتَطْمَعُ، وَأَنْتَ مُتَمَرِّغٌ فِي النَّعِيمِ تَسْتَأْثِرُ بِهِ عَلَى الْجَارِ وَالْمِسْكِينِ وَالْفَقِيرِ، وَ [٥] تَمْنَعُهُ الضَّعِيفَ وَالأَرْمَلَةَ وَالْيَتِيمَ [٦]، أَنْ يُوجِبَ لَكَ

(*) من: فَدَعِ الإِسْرَافَ. إلى: الْمُتَصَدِّقِينَ. ورد في كتب الرضي تحت الرقم ٢١.

١- ورد في تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٢٠٢. مرسلاً. وفي أنساب الأشراف ج ٢ ص ١٦٤ الحديث ١٨٤. مرسلاً. وفي نثر الدر ج ١ ص ٣٢١ و ٣٢٢. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٦ ص ١٩٦. مرسلاً. في لسان العرب ج ١٣ ص ٣٥٩. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- فَاقَتِكَ. ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٢٠ الحديث ١٨١. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٨٢. مرسلاً.

٣- ورد في أنساب الأشراف.

٤- يُؤْتِيَكَ. ورد في نسخة ابن النقيب ص ٢٤٦.

٥- ورد في أنساب الأشراف. ونثر الدر. وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد.

٦- ورد في المصادر السابقة. وتاريخ اليعقوبي.

ثَوَابَ الْمُتَصَدِّقِينَ ؟!.

وَأَخْبَرَنِي أَنَّكَ تَتَكَلَّمُ عَلَى الْمِنْبَرِ بِكَلَامِ الصِّدِّيقِينَ، وَتَعْمَلُ إِذَا نَزَلْتَ عَمَلَ الْخَطَّائِينَ.

فَإِنْ كُنْتَ تَفْعَلُ ذَلِكَ فَنَفْسَكَ ظَلَمْتَ، وَعَمَلَكَ أَحْبَطْتَ.

فَتُبْ إِلَى رَبِّكَ، وَأَصْلِحْ عَمَلَكَ[1].

(*) وَإِنَّمَا الْمَرْءُ مَجْزِيٌّ بِمَا سَلَّفَ[2]، وَقَادِمٌ عَلَى مَا قَدَّمَ.

وَالسَّلَامُ.

****

(*) من: وَإِنَّمَا الْمَرْءُ. إلى: وَالسَّلَامُ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٢١.

١- ورد في تاريخ اليعقوبي ج٢ ص٢٠٢. مرسلاً. وفي أنساب الأشراف ج٢ ص ١٦٤ الحديث ١٨٤. مرسلاً. وفي نثر الدر ج ١ ص ٣٢١ و ٣٢٢. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٦ ص ١٩٦. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- أَسْلَفَ. ورد في نسخة نصيري ص ١٥٨. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٨٥. ومتن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج١٥ ص١٣٩. ونسخة الإسترابادي ص ٣٩٦. ونسخة فيض الإسلام ج٥ ص٨٦٣. ونسخة عبده ص٥٣٦. ونسخة الصالح ص ٣٧٧.

٣٠

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى عثمان بن حُنيف الأنصاري عامله على البصرة وقد بلغه أنه دُعي إلى وليمة رجل من أهلها فمضى إليها

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَميرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ.

سَلَامٌ عَلَيْكَ[١].

(*) أَمَّا بَعْدُ؛ يَا ابْنَ حُنَيْفٍ؛ فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلاً مِنْ فِتْيَةِ أَهْلِ[٢] الْبَصْرَةِ دَعَاكَ إِلَى مَأْدُبَةٍ فَأَسْرَعْتَ إِلَيْهَا؛ تُسْتَطَابُ لَكَ الْأَلْوَانُ، وَتُنْقَلُ إِلَيْكَ الْجِفَانُ؛ فَكَرَعْتَ وَأَكَلْتَ أَكْلَ ذِئْبٍ نَهِمٍ وَضَبُعٍ قَرِمٍ.

وَمَا ظَنَنْتُ أَنَّكَ[٣] تُجِيبُ إِلَى[٤] طَعَامِ قَوْمٍ عَائِلُهُمْ مَجْفُوٌّ، وَغَنِيُّهُمْ

(*) من: أَمَّا بَعْدُ؛ يَا ابْنَ حُنَيْفٍ. إلى: مَدْعُوٌّ. ورد في كتب الرضي تحت الرقم ٤٥.

١- وردِ في

٢- قُطَّانِ. ورد في هامش نسخة الإسترابادي ص ٤٤٨. وشرح ابن أبي الحديد ج ١٦ ص ٢٠٦.

٣- وَمَا خِلْتُكَ. ورد في العسل المصفى ج ١ ص ٢٠٦ الحديث ١٢٠. مرسلاً.

٤- وَمَا حَسِبْتُكَ تَأْكُلُ. ورد في نسخة الآملي ص ٢٧٣.

مَدْعُوٌّ.

وَمَا عَلَى هَذَا تَرَكَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ [1].

«*» فَانْظُرْ إِلَى مَا تَقْضَمُهُ مِنْ هَذَا الْمَقْضَمِ، فَمَا اشْتَبَهَ عَلَيْكَ عِلْمُهُ فَالْفِظْهُ، وَمَا أَيْقَنْتَ بِطِيبِ وُجُوهِهِ [2] فَنَلْ مِنْهُ.

أَلاَ وَإِنَّ لِكُلِّ مَأْمُومٍ إِمَاماً يَقْتَدِي بِهِ وَيَسْتَضِيءُ بِنُورِ عِلْمِهِ.

أَلاَ وَإِنَّ إِمَامَكُمْ قَدِ اكْتَفَى مِنْ دُنْيَاهُ [3] بِطِمْرَيْهِ، وَمِنْ طُعْمِهِ [4] بِقُرْصَيْهِ.

لاَ يَطْعَمُ الْفِلْذَةَ فِي حَوْلِهِ إِلاَّ فِي يَوْمِ أُضْحِيَتِهِ.

يَسْتَشْرِقُ الإِفْطَارَ عَلَى أُدْمَيْهِ.

وَلَقَدْ آثَرَ الْيَتِيمَةَ عَلَى سِبْطَيْهِ [5].

(*) من: فَانْظُرْ. إلى: بِقُرْصَيْهِ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٤٥.

١- ورد في العسل المصفى ج ١ ص ٢٠٦ الحديث ١٢٠. مرسلاً.

٢- وَجْهِهِ. ورد في معادن الحكمة ج ١ ص ٢٢٠. عن نسخة من النهج.

٣- دُنْيَاكُمْ. ورد في

٤- طَعَامِهِ. ورد في هامش نسخة الإسترابادي ص٤٤٩. وورد سَدَّ فَوْرَةَ جُوعِهِ في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٦ ص ٢٠٦.

٥- ورد في الجوهرة ص ٨١. مرسلاً. وفي مناقب آل أبي طالب ج٢ص١١٧. مرسلاً. وفي الخرائج والجرائح ج٢ ص٥٤٢ الحديث ٢. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

(*) أَلاَ وَإِنَّكُمْ لاَ تَقْدِرُونَ عَلَى ذَلِكَ؛ وَلَكِنْ أَعِينُونِي بِوَرَعٍ وَاجْتِهَادٍ وَعِفَّةٍ وَسَدَادٍ.

فَوَاللهِ مَا كَنَزْتُ مِنْ دُنْيَاكُمْ تِبْراً، وَلاَ ادَّخَرْتُ مِنْ غَنَائِمِهَا وَفْراً، وَلاَ أَعْدَدْتُ لِبَالِي ثَوْبِي طِمْراً، وَلاَ حُزْتُ مِنْ أَرْضِهَا [1] شِبْراً، وَلاَ أَخَذْتُ [2] مِنْهَا إِلاَّ كَقُوتِ [3] أَتَانٍ دَبِرَةٍ.

وَلَهِيَ فِي عَيْنِي أَوْهَى وَأَهْوَنُ مِنْ عَفْصَةٍ مَقِرَةٍ.

فَصَدَقَ اللهُ ـ جَلَّتْ عَظَمَتُهُ ـ حَيْثُ يَقُولُ: ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لاَ يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِي الْأَرْضِ وَلاَ فَسَاداً ﴾ [4].

بَلَى، كَانَتْ فِي أَيْدِينَا فَدَكُ مِنْ كُلِّ مَا أَظَلَّتْهُ السَّمَاءُ [5]؛ فَشَحَّتْ عَلَيْهَا نُفُوسُ قَوْمٍ، وَسَخَتْ عَنْهَا نُفُوسُ قَوْمٍ آخَرِينَ، وَنِعْمَ الْحَكَمُ

(*) من: أَلاَ وَإِنَّكُمْ. إلى: مَقِرَةٍ. ومن: بَلَى كَانَتْ. إلى: الشُّجْعَانِ. ورد في كتب الرضي تحت الرقم ٤٥.

١- أَقْطَارِهَا. ورد في العسل المصفى ج ١ ص ٢٠٦ الحديث ١٢٠. مرسلاً.

٢- أَقْتَاتُ. ورد في المصدر السابق.

٣- غَيْرَ الْقُوتِ. ورد في

٤- القصص / ٨٣. ووردت الفقرة في الجوهرة ص ٨١. مرسلاً. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢٠٧ الحديث ١٢٠. مرسلاً. باختلاف.

٥- أَظَلَّهُ الْفَلَكُ. ورد في نسخة ابن النقيب ص ٢٧٧.

اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ.

وَمَا أَصْنَعُ بِفَدَكٍ وَغَيْرِ فَدَكٍ، وَالنَّفْسُ مَظَانُّهَا فِي غَدٍ جَدَثٌ تَنْقَطِعُ فِي ظُلْمَتِهِ آثَارُهَا، وَتَغِيبُ فِيهِ أَخْبَارُهَا، وَحُفْرَةٌ لَوْ زِيدَ فِي فُسْحَتِهَا، وَأَوْسَعَتْ يَدَا حَافِرِهَا، لَأَضْغَطَهَا [1] الْحَجَرُ وَالْمَدَرُ، وَسَدَّ فُرَجَهَا التُّرَابُ الْمُتَرَاكِمُ.

وَإِنَّمَا هِيَ نَفْسِي [2] أُرَوِّضُهَا بِالتَّقْوَى لِتَأْتِيَ آمِنَةً يَوْمَ الْخَوْفِ الْأَكْبَرِ، وَتَثْبُتَ عَلَى جَوَانِبِ الْمَزْلَقِ.

وَلَوْ شِئْتُ لَاهْتَدَيْتُ الطَّرِيقَ إِلَى مُصَفَّى هَذَا الْعَسَلِ، وَلُبَابِ هَذَا الْقَمْحِ [3]، وَنَسَائِجِ هَذَا الْقَزِّ.

وَلَكِنْ هَيْهَاتَ أَنْ يَغْلِبَنِي هَوَايَ، وَيَقُودَنِي جَشَعِي إِلَى تَخَيُّرِ الْأَطْعِمَةِ؛ وَلَعَلَّ بِالْحِجَازِ أَوْ بِالْيَمَامَةِ مَنْ لَا طَمَعَ لَهُ فِي الْقُرْصِ، وَلَا عَهْدَ لَهُ بِالشِّبَعِ [4].

١- لَضَغَطَهَا. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٢٦٩. وهامش نسخة الإسترابادي ص ٤٤٩. ونسخة العطاردي ص ٣٥٨. من هامش نسخة نصيري.

٢- نَفْسٌ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٣٨١. وهامش نسخة ابن النقيب ص ٢٧٧.

٣- الْبُرِّ الْمُنَقَّى. ورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٦ ص ٢٨٧.

٤- وَلَعَلَّ بِالْمَدِينَةِ يَتِيماً تَرِباً يَتَضَوَّرُ سَغَباً. ورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٦ ص ٢٨٧.

أَوْ[1] أَبِيتَ مِبْطَاناً وَحَوْلِي بُطُونٌ غَرْثَى، وَأَكْبَادٌ حَرَّى.

أَوْ أَكُونَ كَمَا قَالَ الْقَائِلُ:

وَحَسْبُكَ دَاءً[2] أَنْ تَبِيتَ بِبِطْنَةٍ وَحَوْلَكَ أَكْبَادٌ تَحِنُّ إِلَى الْقِدِّ

أَأَقْنَعُ مِنْ نَفْسِي بِأَنْ يُقَالَ لِي:[3] أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَلاَ أُشَارِكُهُمْ فِي مَكَارِهِ الدَّهْرِ، أَوْ أَكُونَ أُسْوَةً لَهُمْ فِي جُشُوبَةِ[4] الْعَيْشِ ؟!.

فَمَا خُلِقْتُ لِيَشْغَلَنِي أَكْلُ الطَّيِّبَاتِ، كَالْبَهِيمَةِ الْمَرْبُوطَةِ هَمُّهَا عَلَفُهَا، أَوِ الْمُرْسَلَةِ شُغُلُهَا تَقَمُّمُهَا؛ تَكْتَرِشُ مِنْ أَعْلاَفِهَا، وَتَلْهُو عَمَّا يُرَادُ بِهَا.

أَوْ أُتْرَكَ سُدىً، أَوْ أُهْمَلَ عَابِثاً.

أَوْ أَجُرَّ حَبْلَ الضَّلاَلَةِ، أَوْ أَعْتَسِفَ طَرِيقَ الْمَتَاهَةِ.

١- أَ. ورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٦ ص ٢٨٧.

٢- عَاراً. ورد في المصدر السابق. وهامش متن شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ٥ ص ١١١. ومتن منهاج البراعة ج ٢٠ص١١٧. ومتن جمهرة الرسائل ج ١ص ٣٣١. عن نسخة.

٣- يُقَالَ: هَذَا. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٢٧٠. ونسخة الصالح ص ٤١٨. ونسخة العطاردي ص ٣٥٩. ومتن جمهرة الرسائل ج ١ ص ٣٣١. عن نسخة.

٤- خُشُونَةِ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٣٨٢. ونسخة ابن المؤدب ص ٢٧٠. ونسخة الآملي ص ٢٧٥. ونسخة ابن النقيب ص ٢٧٧.

وَكَأَنّي بِقَائِلِكُمْ يَقُولُ: إِذَا كَانَ هَذَا قُوتُ ابْنِ أَبي طَالِبٍ فَقَدْ قَعَدَ بِهِ الضَّعْفُ عَنْ قِتَالِ الأَقْرَانِ، وَمُنَازَلَةِ الشُّجْعَانِ !!!.

أَلَمْ تَسْمَعُوا اللهَ يَقُولُ: ﴿ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ في سَبيلِ اللهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ﴾[1].

(*) أَلاَ وَإِنَّ الشَّجَرَةَ الْبَرِّيَّةَ أَصْلَبُ عُوداً، وَالرَّوَائِعَ الْخَضِرَةَ أَرَقُّ جُلُوداً، وَالنَّابِتَاتِ الْبَدَوِيَّةَ[2] أَقْوَى وُقُوداً، وَأَبْطَأُ خُمُوداً.

وَاللهِ[3] مَا قَلَعْتُ بَابَ خَيْبَرَ، وَرَمَيْتُ بِهَا وَرَائي[4] أَرْبَعينَ ذِرَاعاً، وَدَكْدَكْتُ حِصْنَ يَهُودٍ، بِقُوَّةٍ جِسْمَانِيَّةٍ، وَلاَ بِحَرَكَةٍ بَشَرِيَّةٍ غِذَائِيَّةٍ؛

(*) من: أَلاَ وَإِنَّ الشَّجَرَةَ. إلى: خُمُوداً. ورد في كتب الرضي تحت الرقم ٤٥.

١- آل عمران / ١٤٦. ووردت الفقرة في الجوهرة ص٨٢. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢٠٧ الحديث ١٢٠. مرسلاً. باختلاف يسير.

٢- النَّبَاتَاتِ الْعِذْبَةِ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص٣٨٢. ونسخة ابن المؤدب ص ٢٧٠. ونسخة الآملي ص ٢٧٥. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٣٢٥. ونسخة الإسترابادي ص ٤٥١. ونسخة الصالح ص ٤١٨. ونسخة العطاردي ص ٣٥٩.

٣- وَبِحَقٍّ أَقُولُ. ورد في العسل المصفى.

٤- خَلْفَ ظَهْري. ورد في أمالي الصدوق ص٦٠٤ الحديث ٤٨٠ ـ ١١. عن علي ابن احمد بن موسى الدقاق، عن محمد بن هارون الصوفي، عن أبي بكر عبيد الله بن موسى الحبال الطبري، عن محمد بن الحسين الخشاب، عن محمد بن محصن، عن يونس بن ذبيان، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام.

وَلَكِنِّي أُيِّدْتُ بِقُوَّةٍ رَحْمَانِيَّةٍ مَلَكُوتِيَّةٍ، وَنَفْسٍ بِنُورِ رَبِّهَا [١] مُضِيئَةٍ.

أَلاَ إِنَّ الذُّرِّيَّةَ أَفْنَانٌ أَنَا شَجَرَتُهَا، وَدَوْحَةٌ أَنَا سَاقَتُهَا [٢].

(*) وَأَنَا [٣] مِنْ أَحْمَدَ [٤] رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَالصِّنْوِ

(*) من: وَأَنَا مِنْ. إلى: الْعَضُدِ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٤٥.

١- بَارِئِهَا. ورد في الخرائج والجرائح ج ٢ ص ٥٤٢ الحديث ٢. مرسلاً. وفي العسل المصفى.

٢- ورد في الجوهرة ص٨٢. مرسلاً. وفي الملل والنحل ص١٥٢. مرسلاً. وفي أمالي الصدوق ص ٦٠٤ الحديث ٤٨٠ ـ ١١. عن علي بن احمد بن موسى الدقاق، عن محمد بن هارون الصوفي، عن أبي بكر عبيد الله بن موسى الحبال الطبري، عن محمد بن الحسين الخشاب، عن محمد بن محصن، عن يونس بن ذبيان، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي بشارة المصطفى ص ٢٩٤ الحديث ٢٥. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج٥ ص٧. مرسلاً. وفي ج١٣ ص١٠٥. مرسلاً. وفي ج ٢٠ ص٣١٦ الحديث ٦٢٦. مرسلاً. وفي عيون المعجزات ص ٦. عن حماد، عن إبراهيم، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي الطرائف ص ٥١٩. مرسلاً. وفي مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٢٧٢. مرسلاً. وفي الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين ص ٤٣٠. مرسلاً. وفي الخرائج والجرائح ج٢ص٥٤٢ الحديث٢. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٥٥ ص ٤٧ الحديث ١٣. من شرح الكيذري. وفي ج ٦٤ ص ١٠٠. مرسلاً. وفي نور البراهين ج١ ص٣١٥. مرسلاً. وفي نهج الإيمان ص٣٢٥. مرسلاً. وفي كشف اليقين في إمامة أمير المؤمنين ص١٤١. مرسلاً. وفي المواعظ العددية ص٦٤٦. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ١٤٠. مرسلاً. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢٠٧ الحديث ١٢٠. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٣- إِنِّي. ورد في بحار الأنوار ج٦٤. ص ١٠٠. وشرح ابن أبي الحديد ج١٣ ص١٠٥.

٤- ورد في المصدرين السابقين. وأمالي الصدوق. وعيون المعجزات. بالسندين السابقين. وبشارة المصطفى. والعسل المصفى. وفي روضة الواعظين للفتال ص ١٢٧. مرسلاً. وفي ينابيع المودة ص ١٣٩. مرسلاً.

مِنَ الصِّنْوِ، وَالْكَفِّ مِنَ الْيَدِ [١]، وَالذِّرَاعِ مِنَ الْعَضُدِ.

كُنَّا ظِلاَلاً تَحْتَ الْعَرْشِ قَبْلَ خَلْقِ الْبَشَرِ، وَقَبْلَ خَلْقِ الطِّينَةِ الَّتِي كَانَ مِنْهَا الْبَشَرُ، أَشْبَاحاً عَالِيَةً [٢]، لاَ أَجْسَاماً نَامِيَةً [٣].

(*) وَاللهِ لَوْ تَظَاهَرَتِ الْعَرَبُ عَلَى قِتَالِي لَمَا وَلَّيْتُ عَنْهَا؛ وَلَوْ أَمْكَنَتِ [٤] الْفُرَصُ مِنْ رِقَابِهَا لَسَارَعْتُ إِلَيْهَا، وَمَا أَبْقَيْتُ عَلَيْهَا.

وَمَنْ لَمْ يُبَالِ مَتَى حَتْفُهُ عَلَيْهِ سَاقِطٌ فَجَنَانُهُ فِي الْمُلِمَّاتِ رَابِطٌ.

وَاللهِ لَوِ ارْتَدَّتِ الْعَرَبُ عَنْ حَنِيفِيَّةِ أَحْمَدَ لَخُضْتُ إِلَيْهَا خِيَاضَ الْمَنُونِ بِنَفْسِي، وَلَضَرَبْتُهَا ضَرْباً يَقُدُّ الْهَامَ، وَيَرُضُّ الْعِظَامَ، حَتَّى

(*) من: وَاللهِ. إلى: لَسَارَعْتُ إِلَيْهَا. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٤٥.

١- ورد في ينابيع المودة ص ١٣٩. مرسلاً.

٢- غَالِيَةً. ورد في بحار الأنوار ج ٦٤. ص ١٠٠. مرسلاً.

٣- ورد في المصدر السابق. وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٣ ص ١٠٥. مرسلاً. وفي غوالي اللآلي ج ٤ ص ١٢٩ الحديث ٢٢٢. مرسلاً. باختلاف يسير.

٤- أَمْكَنَتْنِي. ورد في أمالي الصدوق ص ٦٠٤ الحديث ٤٨٠ ـ ١١. عن علي بن احمد بن موسى الدقاق، عن محمد بن هارون الصوفي، عن أبي بكر عبيد الله بن موسى الحبال الطبري، عن محمد بن الحسين الخشاب، عن محمد بن محصن، عن يونس بن ذبيان، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي بشارة المصطفى ص ٢٩٤ الحديث ٢٥. مرسلاً. وفي روضة الواعظين للفتال ص ١٢٧. مرسلاً. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢٠٨ الحديث ١٢٠. مرسلاً.

يَحْكُمَ اللهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ[١].

(*) وَسَأَجْهَدُ في أَنْ أُطَهِّرَ الْأَرْضَ مِنْ هَذَا الشَّخْصِ الْمَعْكُوسِ، وَالْجِسْمِ الْمَرْكُوسِ[٢]، حَتَّى تَخْرُجَ الْمَدَرَةُ مِنْ بَيْنِ حَبِّ الْحَصِيدِ.

﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾[٣].

إِلَيْكِ عَنِّي، يَا دُنْيَا؛ فَحَبْلُكِ عَلَى غَارِبِكِ.

قَدِ انْسَلَلْتُ مِنْ مَخَالِبِكِ، وَأَفْلَتُّ مِنْ حَبَائِلِكِ، وَ رَأَيْتُ آثَارَ مَكَائِدِكِ، فَـ[٤] اجْتَنَبْتُ الذَّهَابَ في مَدَاحِضِكِ.

(*) من: وَسَأَجْهَدُ. إلى: الْحَصِيدِ. ومن: إِلَيْكِ عَنِّي. إلى: فَتَقُودِيني. ورد في كتب الرضي تحت الرقم ٤٥.

١- ورد في أمالي الصدوق ص ٦٠٤ الحديث ٤٨٠ ـ ١١. عن علي بن احمد بن موسى الدقاق، عن محمد بن هارون الصوفي، عن أبي بكر عبيد الله بن موسى الحبال الطبري، عن محمد بن الحسين الخشاب، عن محمد بن محصن، عن يونس بن ذبيان، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي بشارة المصطفى ص ٢٩٤ الحديث ٢٥. مرسلاً. وفي عيون المعجزات ص ٦. عن حماد، عن إبراهيم، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي روضة الواعظين للفتال ص ١٢٧. مرسلاً. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢٠٨ الحديث ١٢٠. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- الْمَنْكُوسِ. ورد في هامش نسخة الإسترابادي ص ٤٥١.

٣- الشعراء/ ٢٢٧. ووردت الفقرة في العسل المصفى. وفي الجوهرة ص ٨٢. مرسلاً.

٤- ورد في العسل المصفى.

أَيْنَ الْقُرُونُ الَّذِينَ غَرَرْتِهِمْ بِمَدَاعِيكِ[1] ؟.

أَيْنَ الْأُمَمُ الَّذِينَ فَتَنْتِهِمْ بِزَخَارِفِكِ[2] ؟.

هَا هُمْ رَهَائِنُ الْقُبُورِ، وَمَضَامِينُ اللُّحُودِ.

وَاللهِ لَوْ كُنْتِ شَخْصاً مَرْئِيّاً، وَقَالَباً حِسِّيّاً، لَأَقَمْتُ عَلَيْكِ حُدُودَ اللهِ ـ تَعَالَى ـ[3] فِي عِبَادٍ غَرَرْتِهِمْ بِالْأَمَانِيِّ[4]، وَأُمَمٍ أَلْقَيْتِهِمْ فِي الْمَهَاوِي، وَمُلُوكٍ أَسْلَمْتِهِمْ إِلَى الْمَتَالِفِ[5]، وَأَوْرَدْتِهِمْ مَوَارِدَ الْبَلَاءِ[6]، إِذْ لَا وِرْدَ وَلَا صَدَرَ.

هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ[7]، مَنْ وَطِئَ دَحْضَكِ زَلِقَ، وَمَنْ رَكِبَ لُجَجَكِ

١- بِمَدَاعِيكِ. ورد في هامش نسخة الآملي ص ٢٧٥. ونسخة ابن النقيب ص ٢٧٨. ونسخة العطاردي ص ٣٦٠. عن شرح السرخسي.

٢- بِمَذَاهِبِكِ. ورد في هامش نسخة الآملي ص ٢٧٥.

٣- ورد في العسل المصفى ج ١ ص ٢٠٩ الحديث ١٢٠. مرسلاً.

٤- غَرَرْتِهِمْ بِالتَّسْوِيفِ، وَخَدَعْتِهِمْ بِالْأَمَانِيِّ. ورد في

٥- التَّلَفِ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص٣٨٣. ونسخة ابن المؤدب ص ٢٧١. ونسخة الآملي ص ٢٧٦. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٣٢٦. وهامش نسخة الإسترابادي ص ٤٥٢. ونسخة عبده ص ٥٩٠. ونسخة الصالح ص ٤١٩. ومتن جمهرة الرسائل ج ١ ص ٣٣٢. عن نسخة.

٦- الْهَلَاكِ. ورد في العسل المصفى.

٧- ورد في المصدر السابق. وفي الجوهرة للبري ص ٨٢. مرسلاً.

غَرِقَ، وَمَنِ ازْوَرَّ عَنْ حَبَائِلِكِ [١] وُفِّقَ.

وَالسَّالِمُ مِنْكِ لاَ يُبَالي إِنْ [٢] ضَاقَ بِهِ مُنَاخُهُ، وَالدُّنْيَا عِنْدَهُ كَيَوْمٍ حَانَ انْسِلاَخُهُ.

إِغْرُبي [٣] عَنّي؛ فَوَاللهِ لاَ أَذِلُّ لَكِ فَتُذِلّيني، وَلاَ أَسْلَسُ [٤] لَكِ فَتَقُوديني.

أَتَغُرِّيني بِأَنْ أَنَامَ فِي الْقَبَاطِيِّ مِنَ الْيَمَنِ، وَأَتَمَرَّغَ في مَفْرُوشٍ مِنْ مَنْقُوشِ الْأَرْمَنِ، وَأُغَذِّيَ نَفْسي بِحُلْوِهَا وَمُرِّهَا لِتَسْمَنَ.

إِذَنْ أَكُونُ كَإِبِلٍ تَرْعَى وَتُبْعِرُ !!! [٥].

(*) وَأَيْمُ اللهِ، يَميناً بَرَّةً أَسْتَثْني فيهَا بِمَشيئَةِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ،

(*) من: وَأَيْمُ اللهِ. إلى: خَلاَصُكَ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٤٥.

١- حِبَالِكِ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٢٧١. ونسخة الآملي ص٢٧٦. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٣٢٦. ونسخة العطاردي ص ٣٦٠.

٢- أَنْ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٣٨٣. وهامش نسخة الآملي ص ٢٧٦. ونسخة الإسترابادي ص ٤٥٢.

٣- إِعْزُبي. ورد في نسخة العام ٤٠٠ص ٣٨٣. ونسخة الإسترابادي ص٤٥٢. ونسخة عبده ص ٥٩١. ونسخة الصالح ص ٤١٩. ونسخة العطاردي ص ٣٦٠.

٤- أَسَاسُ. ورد في تنبيه الخواطر ج ٢ ص ٣٦. مرسلاً.

٥- ورد في الجوهرة ص ٨٢. مرسلاً. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢٠٩ الحديث ١٢٠. مرسلاً. باختلاف.

لَأَرُوِّضَنَّ نَفسي رِيَاضَةً تَهَشُّ مَعَهَا إِلَى الْقُرْصِ إِذَا قَدَرْتُ عَلَيْهِ مَطْعُوماً، وَتَقْنَعُ بِالْمِلْحِ مَأْدُوماً؛ وَتَسْتَلِينَ الصُّوفَ مَلْبُوساً [١]، وَلَأَدَعَنَّ مُقْلَتي كَعَيْنِ مَاءٍ نَضَبَ مَعِينُهَا، مُسْتَفْرَغَةً دُمُوعُهَا.

هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ [٢]، أَتَمْتَلِئُ السَّائِمَةُ مِنْ رَعْيِهَا فَتَبْرُكَ، وَتَشْبَعُ الرَّبِيضَةُ مِنْ عُشْبِهَا فَتَرْبِضَ، وَيَأْكُلُ عَلِيٌّ مِنْ زَادِهِ فَيَهْجَعَ ؟!!.

قَرَّتْ إِذَنْ عَيْنُهُ إِذَا اقْتَدَى بَعْدَ السِّنِينِ الْمُتَطَاوِلَةِ بِالْبَهِيمَةِ الْهَامِلَةِ، وَالسَّائِمَةِ الْمَرْعِيَّةِ !.

طُوبَى لِنَفْسٍ أَدَّتْ إِلَى رَبِّهَا فَرْضَهَا، وَعَرَكَتْ بِجَنْبِهَا بُؤْسَهَا، وَهَجَرَتْ فِي اللَّيْلِ غُمْضَهَا؛ حَتَّى إِذَا غَلَبَ الْكَرَى عَلَيْهَا [٣] افْتَرَشَتْ أَرْضَهَا، وَتَوَسَّدَتْ كَفَّهَا؛ فِي مَعْشَرٍ أَسْهَرَ عُيُونَهُمْ خَوْفُ مَعَادِهِمْ، وَتَجَافَتْ عَنْ مَضَاجِعِهِمْ جُنُوبُهُمْ، وَهَمْهَمَتْ بِذِكْرِ رَبِّهِمْ شِفَاهُهُمْ، وَتَقَشَّعَتْ بِطُولِ اسْتِغْفَارِهِمْ ذُنُوبُهُمْ.

﴿ أُولَئِكَ حِزْبُ اللهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [٤].

١- ورد في العسل المصفى ج ١ ص ٢١٠ الحديث ١٢٠. مرسلاً.
٢- ورد في المصدر السابق.
٣- إِذَا الْكَرَى غَلَبَهَا. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٢٧١.
٤- المجادلة / ٢٢.

فَاتَّقِ اللهَ، يَا ابْنَ حُنَيْفٍ، وَلْتَكْفِكَ [1] أَقْرَاصُكَ لِيَكُونَ مِنَ النَّارِ خَلاَصُكَ.

وَالسَّلاَمُ [2].

٣١

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ

إلى الأشعث بن قيس عامله على آذربيجان

بسم الله الرحمن الرحيم

مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ.

أَمَّا بَعْدُ، فَلَوْلاَ هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ كَانَتْ مِنْكَ [3] لَكُنْتَ أَنْتَ الْمُقَدَّمُ فِي هَذَا الأَمْرِ قَبْلَ النَّاسِ.

وَلَعَلَّ آخِرَ أَمْرِكَ يَحْمَدُ أَوَّلَهُ، وَيَحْمِلُ بَعْضُهُ بَعْضاً، إِنِ اتَّقَيْتَ اللهَ

١- لِيَتَكَفَّفْ. ورد في متن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٦ ص ١٩٥. ونسخة الصالح ص ٤٢٠.

٢- ورد في العسل المصفى. وفي الجوهرة للبري ص ٨٢ مرسلاً.

٣- فيك. ورد في الإمامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص ١١١. مرسلاً. وفي وقعة صفين ص ٢٠. عن نصر، عن محمد بن عبيد الله، عن الجرجاني، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٢٥٧. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٠٧. مرسلاً.

ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ.

ثُمَّ إِنَّهُ قَدْ مَضَى عُثْمَانُ لِسَبِيلِهِ كَمَا بَلَغَكَ، وَكَانَ مِنْ بَيْعَةِ النَّاسِ إِيَّايَ مَا قَدْ عَلِمْتَ.

وَكَانَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ أَوَّلَ مَنْ [1] بَايَعَنِي.

ثُمَّ نَكَثَا بَيْعَتِي عَلَى غَيْرِ حَدَثٍ.

وَأَخْرَجَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَارَا بِهَا إِلَى الْبَصْرَةِ.

فَسِرْتُ إِلَيْهِمْ فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ.

فَالْتَقَيْنَا، فَدَعَوْتُهُمْ إِلَى أَنْ يَرْجِعُوا إِلَى مَا خَرَجُوا مِنْهُ. فَأَبَوْا.

فَأَبْلَغْتُ فِي الدُّعَاءِ، وَأَحْسَنْتُ فِي اللِّقَاءِ [2].

١- مِمَّنْ. ورد في وقعة صفين ص ٢٠. عن نصر، عن محمد بن عبيد الله، عن الجرجاني، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٢٥٧. مرسلاً.

٢- الْبَقِيَّةِ. ورد في وقعة صفين. بالسند السابق. وناسخ التواريخ. وفي الإمامة والسياسة لابن قتيبة ج١ ص ١١١. مرسلاً. وفي العقد الفريد ج٥ ص٧٨. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج١٤ ص ٣٤. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ٤ ص ٣٥٠. مرسلاً عن الشعبي، عن علي عليه السلام. وورد الْبُقْيَا في جواهر المطالب ج ٢ ص ٢٦. مرسلاً عن سفيان الثوري، عن علي عليه السلام. بتحقيق المحمودي. وورد أَحْسَنْتُ الْيَقِينَ بِاللهِ في نسخة الأصل من جواهر المطالب.

وَأَمَرْتُ أَنْ لاَ يُذَفَّفَ عَلَى جَرِيحٍ، وَلاَ يُتْبَعَ مُنْهَزِمٌ، وَلاَ يُسْلَبَ قَتِيلٌ؛ وَمَنْ أَلْقَى سِلاَحَهُ وَأَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ [١].

(*) وَاعْلَمْ [٢] أَنَّ عَمَلَكَ لَيْسَ لَكَ بِطُعْمَةٍ [٣]، وَلَكِنَّهُ فِي عُنُقِكَ أَمَانَةٌ.

وَأَنْتَ مُسْتَرْعىً لِمَنْ فَوْقَكَ.

لَيْسَ لَكَ أَنْ تَفْتَاتَ [٤] فِي رَعِيَّةٍ، وَلاَ تُخَاطِرَ إِلاَّ بِوَثِيقَةٍ.

وَإِنَّ [٥] فِي يَدَيْكَ مَالٌ مِنْ مَالِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ [٦]، وَأَنْتَ مِنْ

(*) من: وَإِنَّ عَمَلَكَ. إلى: وُلاَتِكَ لَكَ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٥.

١- ورد في وقعة صفين ص ٢٠. عن نصر، عن محمد بن عبيد الله، عن الجرجاني، عن علي عليه السلام. وفي الإمامة والسياسة لابن قتيبة ج١ ص١١١. مرسلاً. وفي العقد الفريد ج٥ص٧٨. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج١٤ ص ٣٤. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ٤ ص ٣٥٠. مرسلاً عن الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الفتوح ج ٢ ص ٥٠٢. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج٢ ص٢٦. مرسلاً عن سفيان الثوري، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج١ ص٢٥٧. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٠٧. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- ورد في شرح نهج البلاغة لابن ميثم. بالسند السابق.

٣- **بِمَطْعَمَةٍ**. ورد نسخة ابن النقيب ص ٢٣٩.

٤- **تَفْتَاتَ**. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٢٣١. وورد **تَغْتَابَ** في

٥- ورد في المستدرك لكاشف الغطاء.

٦- **تَعَالَى**. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ١٥٥ أ.

خُزَّانِهِ[1] عَلَيْهِ[2] حَتَّى تُسَلِّمَهُ إِلَيَّ إِنْ شَاءَ اللهُ[3].

وَلَعَلِّي[4] أَنْ لاَ أَكُونَ شَرَّ وُلاَتِكَ لَكَ إِنِ اسْتَقَمْتَ إِنْ شَاءَ اللهُ، وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ[5].

(*) وَالسَّلاَمُ.

❋❋❋❋❋

(*) وَالسَّلاَمُ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٥.

١- خُزَّانِي. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٣٢٨. ونسخة ابن المؤدب ص ٢٣١. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٧٥. ونسخة الإسترابادي ص ٣٧٣. ونسخة العام ٥٥٠ ص ١٥٥ أ. ونسخة ابن النقيب ص ٢٣٩.

٢- ورد في الإمامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص ١١١. مرسلاً. وفي وقعة صفين ص ٢٠. عن نصر، عن محمد بن عبيد الله، عن الجرجاني، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الفتوح ج ٢ ص ٥٠٢. مرسلاً. وفي العقد الفريد ج ٥ ص ٧٨. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٠٧. مرسلاً.

٣- ورد في الإمامة والسياسة لابن قتيبة. بالسند السابق. والعقد الفريد. والمستدرك لكاشف الغطاء.

٤- لَعَلِّيَ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص٣٢٨. ومتن شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ٤ ص ٣٥٠.

٥- ورد في وقعة صفين. وكتاب الفتوح. والعقد الفريد. والمستدرك لكاشف الغطاء. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٢٥٧. مرسلاً.

٣٢

كتاب له عليه السلام

لشريح بن الحارث

(*) رُوي أن شريح بن الحارث قاضي أمير المؤمنين عليه السلام في الكوفة اشترى على عهده داراً بثمانين ديناراً، فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام، فاستدعى شُريحاً وقال له:

يَا شُرَيْحُ [١]؛ بَلَغَني أَنَّكَ ابْتَعْتَ دَاراً بِثَمَانِينَ دِينَاراً، وَكَتَبْتَ لَهَا كِتَاباً، وَأَشْهَدْتَ فِيهِ شُهُوداً [٢]؟.

فقال له شريح: قد كان ذلك يا أمير المؤمنين.

فنظر عليه السلام إليه نظر المغضَب ثم قال:

(*) من: رُوي أن شريحاً. إلى: فَمَا فَوْقَهُ. ورد في كتب الرضي تحت الرقم ٣.

١- ورد في العسل المصفى ج ١ ص ٢١١ الحديث ١٢١. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٨٠. مرسلاً.

٢- عُدُولاً. ورد في العسل المصفى. وفي أمالي الصدوق ص ٣٨٨ الحديث ٥٠١ـ ١٠. عن صالح بن عيسى بن احمد بن محمد العجلي، عن محمد بن محمد بن علي، عن محمد بن الفرج الروياني، عن عبد الله بن محمد العجلي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن أبيه، عن أبان مولى زيد بن علي السجاد عليه السلام، عن عاصم بن بهدلة، عن شريح القاضي، عن علي عليه السلام. وفي نظم درر السمطين ص ١٧٠. عن الليث بن سعد، عن نافع، عن شريح، عن علي عليه السلام. وفي روضة الواعظين ص ٤٤٦. مرسلاً.

يَا شُرَيْحُ؛ اتَّقِ اللهَ [1].

أَمَا إِنَّهُ سَيَأْتِيكَ مَنْ لاَ يَنْظُرُ فِي كِتَابِكَ، وَلاَ يَسْأَلُكَ عَنْ بَيِّنَتِكَ، حَتَّى يُخْرِجَكَ مِنْهَا [2] شَاخِصاً، وَيُسْلِمَكَ إِلَى قَبْرِكَ خَالِصاً.

فَانْظُرْ، يَا شُرَيْحُ، أَنْ [3] لاَ تَكُونَ ابْتَعْتَ هَذِهِ الدَّارَ مِنْ غَيْرِ مَالِكَ [4]، أَوْ نَقَدْتَ الثَّمَنَ مِنْ غَيْرِ حَلاَلِكَ [5]؛ فَإِذَنْ أَنْتَ قَدْ خَسِرْتَ دَارَ الدُّنْيَا وَدَارَ الآخِرَةِ جَمِيعاً [6].

١- ورد في أمالي الصدوق ص ٣٨٨ الحديث ٥٠١ ـ ١٠. عن صالح بن عيسى بن احمد بن محمد العجلي، عن محمد بن محمد بن علي، عن محمد بن الفرج الروياني، عن عبد الله بن محمد العجلي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن أبيه، عن أبان مولى زيد بن علي السجاد عليه السلام، عن عاصم بن بهدلة، عن شريح القاضي، عن علي عليه السلام. وفي روضة الواعظين ص ٤٤٦. مرسلاً.

٢- مِنْ دَارِكَ. ورد في العسل المصفى ج ١ ص ٢١١ الحديث ١٢١. مرسلاً.

٣- ورد في أمالي الصدوق. بالسند السابق. وروضة الواعظين. وفي دستور معالم الحكم ص ١٣٥. مرسلاً. وفي تذكرة الخواص ص ١٣٨. مرسلاً عن الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٨١. مرسلاً.

٤- مَالِكِهَا. ورد في أمالي الصدوق. بالسند السابق. وروضة الواعظين.

٥- حِلٍّ لَكَ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٢٣٠. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٧٣. وهامش نسخة ابن النقيب ص٢٣٧. ونسخة العطاردي ص ٣١٠. عن نسخة مكتبة جامعة عليكره ـ الهند. وعن نسخة مكتبة ممتاز العلماء ـ لكهنو ـ الهند. وورد حِلِّهِ في أمالي الصدوق. بالسند السابق. وروضة الواعظين. والإعتبار وسلوة العارفين.

٦- ورد في أمالي الصدوق. بالسند السابق. وروضة الواعظين.

أَمَا إِنَّكَ لَوْ كُنْتَ أَتَيْتَني عِنْدَ شَرَائِكَ مَا اشْتَرَيْتَ لَكَتَبْتُ لَكَ كِتَاباً عَلَى هَذِهِ النُّسْخَةِ، فَلَمْ تَرْغَبْ في شِرَاءِ هَذِهِ الدَّارِ بِالدِّرْهَمِ فَمَا فَوْقَهُ [١].

قال شُريح: وما كنت تكتب يا أمير المؤمنين ؟.

قال عليه السلام:

كُنْتُ أَكْتُبُ لَكَ هَذَا الْكِتَابَ [٢]:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

«(*) هَذَا مَا اشْتَرى عَبْدٌ ذَلِيلٌ، مِنْ مَيِّتٍ قَدْ أُزْعِجَ لِلرَّحِيلِ [٣].

(*) من: هَذَا مَا اشْتَرَى. إلى: عَلَى ذَلِكَ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم٣.

١- بِدِرْهَمٍ فَمَا فَوْقَ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ص٣٢٧. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٧٣. ونسخة فيض الإسلام ج ٣ ص ٨٢٥. ونسخة عبده ص ٥١٩. ونسخة الصالح ص ٣٦٥.

٢- ورد في دستور معالم الحكم ص ١٣٦. مرسلاً. وفي أمالي الصدوق ص ٣٨٨ الحديث ١ ـ ٥٠١ ـ ١٠. عن صالح بن عيسى بن احمد بن محمد العجلي، عن محمد ابن محمد بن علي، عن محمد بن الفرج الروياني، عن عبد الله بن محمد العجلي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن أبيه، عن أبان مولى زيد بن علي السجاد عليه السلام، عن عاصم بن بهدلة، عن شريح القاضي، عن علي عليه السلام. وفي روضة الواعظين ص ٤٤٦. مرسلاً. وفي تذكرة الخواص ص ١٣٨. مرسلاً عن الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٨١. مرسلاً.

٣- بِالرَّحِيلِ. ورد في معادن الحكمة ج ١ ص ٣٢٥. عن نسخة للنهج.

اِشْتَرَى مِنْهُ دَاراً مِنْ[1] دَارِ الْغُرُورِ، مِنْ جَانِبِ الْفَانِينَ، وَخِطَّةِ الْهَالِكِينَ، وَسِكَّةِ الْغَافِلِينَ[2].

وَتَجْمَعُ هَذِهِ الدَّارَ حُدُودٌ أَرْبَعَةٌ:

اَلْحَدُّ الأَوَّلُ مِنْهَا[3] يَنْتَهي إِلَى دَوَاهِي[4] الآفَاتِ.

وَالْحَدُّ الثَّاني مِنْهَا[5] يَنْتَهي إِلَى عِظَمِ[6] الْمُصيبَاتِ.

وَالْحَدُّ الثَّالِثُ مِنْهَا[7] يَنْتَهي إِلَى الْهَوَى الْمُرْدي.

وَالْحَدُّ الرَّابِعُ مِنْهَا[8] يَنْتَهي إِلَى الشَّيْطَانِ الْمُغْوي؛ وَفيهِ يُشْرَعُ

١- في. ورد في أمالي الصدوق ص ٣٨٨ الحديث ٥٠١ ـ ١٠. عن صالح بن عيسى بن احمد بن محمد العجلي، عن محمد بن محمد بن علي، عن محمد بن الفرج الروياني، عن عبد الله بن محمد العجلي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن أبيه، عن أبان مولى زيد بن علي السجاد عليه السلام، عن عاصم بن بهدلة، عن شريح القاضي، عن علي عليه السلام. وفي روضة الواعظين ص ٤٤٦. مرسلاً.
٢- ورد في دستور معالم الحكم ص ١٣٦. مرسلاً. وفي أنوار العقول ص ٤٣٣ الرقم ٤٧٣. مرسلاً. باختلاف.
٣- ورد في أمالي الصدوق. بالسند السابق. وروضة الواعظين. وأنوار العقول. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢١٢ الحديث ١٢١. مرسلاً.
٤- ورد في دستور معالم الحكم. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٨١. مرسلاً. وورد دَوَاعِي في نسخ النهج.
٥- ورد في أمالي الصدوق. بالسند السابق. وروضة الواعظين. والعسل المصفى.
٦- ورد في دستور معالم الحكم ص ١٣٦. مرسلاً.
٧- ورد في أمالي الصدوق. بالسند السابق. وروضة الواعظين. والعسل المصفى.
٨- ورد في المصادر السابقة.

بَابُ هَذِهِ الدَّارُ.

إِشْتَرَى هَذَا الْمُغْتَرُّ[1] بِالْأَمَلِ، مِنْ هَذَا الْمُزْعَجِ[2] بِالْأَجَلِ، هَذِهِ الدَّارَ بِالْخُرُوجِ مِنْ عِزِّ الْقَنَاعَةِ، وَالدُّخُولِ فِي ذُلِّ الطَّلَبِ وَالضَّرَاعَةِ.

فَمَا أَدْرَكَ هَذَا الْمُشْتَرِي فِيمَا اشْتَرَى مِنْهُ مِنْ دَرْكٍ، فَعَلَى مُبَلْبِلِ[3] أَجْسَامِ الْمُلُوكِ، وَسَالِبِ نُفُوسِ الْجَبَابِرَةِ، وَمُزِيلِ مُلْكِ الْفَرَاعِنَةِ؛ مِثْلِ كِسْرَى وَقَيْصَرَ، وَتُبَّعٍ وَحِمْيَرَ، وَمَنْ جَمَعَ الْمَالَ عَلَى الْمَالِ فَأَكْثَرَ، وَمَنْ بَنَى وَشَيَّدَ، وَزَخْرَفَ وَنَجَّدَ، وَادَّخَرَ وَاعْتَقَدَ، وَنَظَرَ بِزَعْمِهِ لِلْوَلَدِ.

١- الْمَفْتُونُ. ورد في أمالي الصدوق ص ٣٨٨ الحديث ٥٠١ ـ ١٠. عن صالح بن عيسى بن احمد بن محمد العجلي، عن محمد بن محمد بن علي، عن محمد بن الفرج الروياني، عن عبد الله بن محمد العجلي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن أبيه، عن أبان مولى زيد بن علي السجاد عليه السلام، عن عاصم بن بهدلة، عن شريح القاضي، عن علي عليه السلام. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢١٢ الحديث ١٢١. مرسلاً. وفي نظم درر السمطين ص ١٧٠. عن الليث بن سعد، عن نافع، عن شريح، عن علي عليه السلام.

٢- الْمَزْعُوجِ. ورد في دستور معالم الحكم ص ١٣٦. مرسلاً.

٣- مُبْلي. ورد في هامش نسخة ابن النقيب ص ٢٣٨.

إِشْخَاصُهُمْ، وَاللهِ[١]، جَمِيعاً إِلَى مَوْقِفِ الْعَرْضِ وَالْحِسَابِ، وَمَوْضِعِ الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ؛ إِذَا وَقَعَ الْأَمْرُ بِفَصْلِ[٢] الْقَضَاءِ، ﴿وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ﴾[٣].

شَهِدَ عَلَى ذَلِكَ التَّوَانِي ابْنُ الْفَاقَةِ، وَالْغُرُورُ ابْنُ الْأَمَلِ، وَالْحِرْصُ ابْنُ الرَّغْبَةِ، وَاللَّهْوُ ابْنُ اللَّعِبِ، وَمَنْ أَخْلَدَ إِلَى مَحَلِّ الثَّوَى، وَمَالَ إِلَى الدُّنْيَا عَنِ الْأُخْرَى وَالْمَعْرِفَةُ إِذَا تَخَلَّصَتْ عَنْ قَيْدِ الْمُنَى[٤]، [وَ] (*) الْعَقْلُ إِذَا خَرَجَ مِنْ أَسْرِ الْهَوَى، وَسَلِمَ مِنْ عَلَائِقِ الدُّنْيَا[٥]، وَسَمِعَ الْمُنَادِي الْمُرْهِبِ يُنَادِي فِي عَرَصَاتِهَا:

(*) من: الْعَقْلُ إِذَا. إلى: الدُّنْيَا. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣.

١- ورد في تذكرة الخواص ص ١٣٩. مرسلاً عن الشعبي، عن علي عليه السلام.

٢- إِذَا وُضِعَ الْكُرْسِيُّ لِفَصْلِ. ورد في نظم درر السمطين ص ١٧٠. عن رواية. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٨٢. مرسلاً.

٣- غافر / ٧٨.

٤- ورد في تذكرة الخواص. وفي نظم درر السمطين. باختلاف.

٥- وَنَظَرَ بِعَيْنِ الزَّوَالِ إِلَى أَهْلِ الدُّنْيَا. ورد في أمالي الصدوق ص ٣٨٩ الحديث ٥٠١ ـ ١٠. عن صالح بن عيسى بن احمد بن محمد العجلي، عن محمد ابن محمد بن علي، عن محمد بن الفرج الروياني، عن عبد الله بن محمد العجلي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن أبيه، عن أبان مولى زيد بن علي السجاد عليه السلام، عن عاصم بن بهدلة، عن شريح القاضي، عن علي عليه السلام. وفي روضة الواعظين ص٤٤٦. مرسلاً. وفي العسل المصفى ج ١ ص٢١٢ الحديث ١٢١. مرسلاً.

مَا أَبْيَنَ [1] الْحَقَّ لِذي عَيْنَيْنِ   إِنَّ الرَّحيلَ حَقٌّ أَحَدُ الْيَوْمَيْنِ

تَزَوَّدُوا مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ، وَقَرِّبُوا [2] الْآمَالَ بِالْآجَالِ، فَقَدْ دَنَا الرِّحْلَةُ [3] وَالزَّوَالُ.

اَلنَّفْسُ تَبْكي عَلَى الدُّنْيا وَقَدْ عَلِمَتْ   أَنَّ السَّلاَمَةَ فيهَا تَرْكُ مَا فيهَا

لاَ دَارَ لِلْمَرْءِ بَعْدَ الْمَوْتِ يَسْكُنُهَا   إِلاَّ الَّتي كَانَ قَبْلَ الْمَوْتِ بَانيهَا

فَإِنْ بَنَاهَا بِخَيْرٍ طَابَ مَسْكَنُهَا   وَإِنْ بَنَاهَا بِشَرٍّ خَابَ ثَاويهَا

أَيْنَ الْمُلُوكَ الَّتي عَنْ خَطْبِهَا غَفَلَتْ   حَتَّى سَقَاهَا بِكَأْسِ الْمَوْتِ سَاقيهَا

كَمْ مِنْ مَدَائِنَ فِي الْآفَاقِ قَدْ بُنِيَتْ   أَمْسَتْ خَرَاباً وَدَانَ الْمَوْتُ أَهْليهَا

لِكُلِّ نَفْسٍ وَإِنْ كَانَتْ عَلَى وَجَلٍ   مِنَ الْمَنِيَّةِ آمَالٌ تُقَوِّيهَا

فَالْمَرءُ يَبْسِطُهَا وَالدَّهْرُ يَقْبِضُهَا   وَالنَّفْسُ تَنْشُرُهَا وَالْمَوْتُ يَطْويهَا [4]

١- أَوْضَحَ. ورد في دستور معالم الحكم ص ١٣٧. مرسلاً.

٢- كَذِّبُوا. ورد في نظم درر السمطين ص ١٧٠. عن رواية. مرسلاً.

٣- النَّقْلَةُ. ورد في المصدر السابق.

٤- ورد في المصدر السابق. ودستور معالم الحكم. وفي أمالي الصدوق ص ٣٨٩ الحديث ٥٠١ ـ ١٠. عن صالح بن عيسى بن احمد بن محمد العجلي، عن محمد ابن محمد بن علي، عن محمد بن الفرج الروياني، عن عبد الله بن محمد العجلي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن أبيه، عن أبان مولى زيد بن علي السجاد، عن عاصم بن بهدلة، عن شريح القاضي، عن علي عليه السلام. وفي روضة الواعظين ص ٤٤٦. مرسلاً. وفي أنوار العقول ص ٤٣٤ الرقم ٤٧٣. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٨٢. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٣٣

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى معاوية

أرسله مع جرير بن عبد الله البجلي

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبي سُفْيَانَ.

أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ بَيْعَتي وَأَنَا بِالْمَدينَةِ قَدْ لَزِمَتْكَ وَمَنْ قِبَلَكَ مِنَ الْمُسْلِمينَ وَأَنْتُمْ بِالشَّامِ، لِـ[1] (*) أَنَّهُ بَايَعَنِي الْقَوْمُ الَّذينَ بَايَعُوا أَبَا

(*) من: إِنَّهُ بَايَعَني. إلى: تَوَلَّى. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٦.

١- ورد في وقعة صفين ص ٢٩. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن نمير بن وعلة، عن عامر الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الفتوح ج٢ ص٤٩٤. مرسلاً. وفي الأخبار الطوال ص ١٥٧. مرسلاً. وفي الإمامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص ١١٣. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٥٩ ص ١٢٨. عن أبي عبد الله البلخي، عن احمد بن الحسن بن خيرون، عن الحسن بن احمد بن إبراهيم، عن احمد بن إسحاق الطيبي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن الحسين، عن أبي سعيد يحيى بن سليمان الجعفي، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن سعد الأسدي، عن نمير بن وعلة، عن عامر الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي العقد الفريد ج ٥ ص ٨٠. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٦٧. مرسلاً. وفي مناقب الخوارزمي ص ١٣٢. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٤ ص٣٥. عن (أرباب السيرة كلهم، وأورده شيوخنا المتكلمون في كتبهم). وفي شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ٢ ص ١١٠. مرسلاً. وفي تذكرة الخواص ص ٨١. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج١ ص٢٦٥. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٢١. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ عَلَى مَا بَايَعُوهُمْ عَلَيْهِ.

فَلَمْ يَكُنْ لِلشَّاهِدِ أَنْ يَخْتَارَ، وَلاَ لِلْغَائِبِ أَنْ يَرُدَّ.

وَإِنَّمَا الأَمْرُ في ذَلِكَ وَ[١] الشُّورَى لِلْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ دُونَ غَيْرِهِمْ[٢].

فَإِنِ اجْتَمَعُوا عَلَى رَجُلٍ وَسَمَّوْهُ إِمَاماً كَانَ ذَلِكَ لِلهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ[٣] رِضىً.

فَإِنْ خَرَجَ عَنْ أَمْرِهِمْ خَارِجٌ بِطَعْنٍ أَوْ بِدْعَةٍ[٤] رَدُّوهُ إِلَى مَا خَرَجَ مِنْهُ.

فَإِنْ أَبَى قَاتَلُوهُ عَلَى اتِّبَاعِهِ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَلاَّهُ اللهُ مَا تَوَلَّى، وَأَصْلاَهُ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيراً.

ثُمَّ إِنَّ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ بَايَعَانِي فِي الْمَدِينَةِ، ثُمَّ نَقَضَا بَيْعَتَهُمَا.

١- ورد في الأخبار الطوال ص ١٥٧. مرسلاً.

٢- ورد في كتاب الفتوح ج ٢ ص ٥٠٦. مرسلاً.

٣- ورد في المصدر السابق.

٤- رَغْبَةٍ. ورد في الأخبار الطوال. وفي وقعة صفين ص ٢٩. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن نمير بن وعلة، عن عامر الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ٢ ص ١١٠. مرسلاً.

وَكَانَ نَقْضُهُمَا كَرِدَّتِهِمَا.

فَجَاهَدْتُهُمَا عَلَى ذَلِكَ بَعْدَمَا أَعْذَرْتُ إِلَيْهِمَا، حَتَّى ﴿ جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ كَارِهُونَ ﴾ [1].

وَاعْلَمْ، يَا مُعَاوِيَةُ؛ أَنَّكَ مِنَ الطُّلَقَاءِ الَّذِينَ لاَ تَحِلُّ لَهُمُ الْخِلاَفَةُ، وَلاَ تُعْقَدُ مَعَهُمُ الْإِمَامَةُ، وَلاَ يَدْخُلُونَ فِي الشُّورَى.

فَادْخُلْ فِيمَا دَخَلَ فِيهِ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ؛ فَإِنَّ أَحَبَّ الْأُمُورِ إِلَيَّ فِيكَ وَفِيمَنْ قِبَلَكَ قَبُولُكَ الْعَافِيَةَ إِلاَّ أَنْ تَتَعَرَّضَ لِلْبَلاَءِ.

فَإِنْ تَعَرَّضْتَ لَهُ قَاتَلْتُكَ، وَاسْتَعَنْتُ بِاللهِ عَلَيْكَ [2].

(*) وَقَدْ أَكْثَرْتَ الْكَلاَمَ [3] فِي قَتَلَةِ عُثْمَانَ.

(*) من: وَقَدْ أَكْثَرْتَ. إلى: الْفِصَالِ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٦٤.

١- التوبة / ٤٨.

٢- ورد في وقعة صفين ص ٢٩. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن نمير بن وعلة، عن عامر الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي الإمامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص ١١٣. مرسلاً. وفي كتاب الفتوح ج٢ ص٥٠٦ و٥٠٧. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ٢ ص ١١٠. مرسلاً. وفي العقد الفريد ج ٥ ص ٨٠ مرسلاً. وفي مناقب الخوارزمي ص١١٦. مرسلاً. وفي مناقب آل أبي طالب ج٣ ص١٩٣. مرسلاً. وفي تذكرة الخواص ص ٨١. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٢٦٥ و٢٦٦. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٢١. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٣- ورد في الإمامة والسياسة لابن قتيبة. وشرح نهج البلاغة لابن ميثم. والمستدرك لكاشف الغطاء.

فَادْخُلْ فيمَا دَخَلَ فيهِ النَّاسُ مِنْ بَيْعَتي [١]، ثُمَّ حَاكِمِ الْقَوْمَ إِلَيَّ؛ أَحْمِلْكَ وَإِيَّاهُمْ عَلَى كِتَابِ اللهِ ـ تَعَالَى ـ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ [٢].

وَأَمَّا تِلْكَ الَّتي تُريدُ فَإِنَّهَا خُدْعَةُ الصَّبِيِّ عَنِ اللَّبَنِ في أَوَّلِ الْفِصَالِ.

(*) وَلَعَمْري، يَا مُعَاوِيَةُ؛ لَئِنْ نَظَرْتَ بِعَقْلِكَ دُونَ هَوَاكَ لَتَجِدَنّي أَبْرَأَ النَّاسِ [٣] مِنْ دَمِ عُثْمَانَ.

وَلَتَعْلَمَنَّ أَنّي كُنْتُ في عُزْلَةٍ عَنْهُ.

إِلاَّ أَنْ تَتَجَنّى؛ فَتَجَنَّ مَا بَدَا لَكَ.

(*) من: وَلَعَمْري. إلى: بَدَا لَكَ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٦.

١- ورد في مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ١٩٣. مرسلاً. وفي كتاب الفتوح ج ٢ ص ٥٠٦. وورد فِي الطَّاعَةِ في الإمامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص ١١٤. مرسلاً. والمستدرك لكاشف الغطاء ص ١٢١. مرسلاً.

٢- ورد في الإمامة والسياسة. وكتاب الفتوح. ومناقب آل أبي طالب. وفي الأخبار الطوال ص ١٥٧. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٣- قُرَيْشٍ. ورد في وقعة صفين ص٢٩. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن نمير بن وعلة، عن عامر الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي العقد الفريد ج ٥ ص ٨٠. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ٢ ص ١١٠. مرسلاً. وفي مناقب الخوارزمي ص ١٣٢. مرسلاً.

وَقَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ وَإِلَى مَنْ قِبَلَكَ جُرَيْرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الْبَجَلِيَّ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ وَالْهِجْرَةِ السَّابِقَةِ، فَبَايِعْهُ.

وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ[١].

(*) وَالسَّلاَمُ.

٣٤

كتاب له عليه السلام

إلى جرير بن عبد الله البجلي بعدما تأخر في أخذ البيعة من معاوية

بسم الله الرحمن الرحيم

مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى جُرَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ.

(*) وَالسَّلاَمُ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٦.

١- ورد في وقعة صفين ص٢٩. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن نمير بن وعلة، عن عامر الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي العقد الفريد ج ٥ ص ٨٠. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ٢ ص ١١٠. مرسلاً. وفي مناقب الخوارزمي ص ١٣٢. مرسلاً. وفي الإمامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص ١١٣. مرسلاً. وفي كتاب الفتوح ج ٢ ص ٥٠٧. مرسلاً. وفي تذكرة الخواص ص ٨١. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج١ ص٢٦٦. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٢١. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

سَلاَمٌ عَلَيْكَ [١].

(*) أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هَذَا فَاحْمِلْ مُعَاوِيَةَ عَلَى الْفَصْلِ، وَخُذْهُ بِالأَمْرِ الْجَزْمِ [٢].

ثُمَّ خَيِّرْهُ بَيْنَ حَرْبٍ مُجْلِيَةٍ، أَوْ سِلْمٍ مُخْزِيَةٍ [٣].

فَإِنِ اخْتَارَ الْحَرْبَ فَانْبِذْ إِلَيْهِ.

وَإِنِ اخْتَارَ السِّلْمَ فَخُذْ بَيْعَتَهُ، وَأَقْبِلْ إِلَيَّ [٤].

وَالسَّلاَمُ.

(*) من: أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِذَا. إلى: وَالسَّلاَمُ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٨.

١- ورد في كتاب الفتوح ج٢ ص٥١٦. مرسلاً. وفي العقد الفريد ج٥ ص٨٠. مرسلاً. باختلاف.

٢- الْحَزْمِ. ورد في نسخة ابن النقيب ص ٢٤٠.

٣- مُجْزِيَةٍ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٣٣٠. ونسخة نصيري ص ١٥٤. ونسخة الإسترابادي ص ٣٨٥. وورد مُخْطِيَةٍ في وقعة صفين ص ٥٥. ص٢٩. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن نمير بن وعلة، عن عامر الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج١ ص٢٦٦. مرسلاً.

٤- ورد في كتاب الفتوح. والعقد الفريد. وفي جواهر المطالب ج١ ص٣٧١. مرسلاً. باختلاف يسير. وورد وَارْجِعْ في غرر الخصائص الواضحة ص ٣٣٠. مرسلاً.

٣٥

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى عمر بن أبي سلمة المخزومي

وكان عامله على البحرين، فعزله واستعمل نعمان بن عجلان مكانه

بسم الله الرحمن الرحيم

مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ إِلَى عُمَرِ بْنِ أَبي سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيِّ.

سَلاَمٌ عَلَيْكَ.

فَإِنّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللهَ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ[1].

(*) أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنّي قَدْ وَلَّيْتُ النُّعْمَانَ بْنَ عَجْلاَنَ الزُّرَقِيَّ عَلَى الْبَحْرَيْنِ، وَنَزَعْتُ يَدَكَ بِلاَ ذَمٍّ لَكَ، وَلاَ تَثْريبٍ عَلَيْكَ.

وَلَعَمْري[2] لَقَدْ أَحْسَنْتَ الْوِلاَيَةَ، وَأَدَّيْتَ الأَمَانَةَ؛ فَأَقْبِلْ غَيْرَ ظَنينٍ وَلاَ مَلُومٍ، وَلاَ مُتَّهَمٍ وَلاَ مَأْثُومٍ.

(*) من: أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنّي. إلى: إِنْ شَاءَ اللهُ. ورد في كتب الرضي تحت الرقم ٤٢.

١-

٢- ورد في أنساب الأشراف ج ٢ ص ١٥٩ الحديث ١٧٣. مرسلاً.

فَلَقَدْ أَرَدْتُ الْمَسيرَ[١] إِلَى ظَلَمَةِ أَهْلِ الشَّامِ وَبَقِيَّةِ الأَحْزَابِ[٢]؛ وَأَحْبَبْتُ أَنْ تَشْهَدَ مَعي لِقَاءَهُمْ[٣].

فَإِنَّكَ مِمَّنْ أَسْتَظْهِرُ بِهِ عَلَى جِهَادِ الْعَدُوِّ، وَنَصْرِ الْهُدَى[٤]، وَإِقَامَةِ عَمُودِ الدِّينِ، إِنْ شَاءَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ.

جَعَلَنَا اللهُ وَإِيَّاكَ مِنَ الَّذِينَ ﴿يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾[٥].

٣٦

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى مخنف بن سليم الأزدي عامله على إصبهان

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

مِنْ عَبْدِ اللهِ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ أَبي طَالِبٍ إِلَى مَخْنَفِ بْنِ سَليمٍ الأَزْدِي.

١- الشُّخُوصَ. ورد في تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٢٠١. مرسلاً.
٢- ورد في المصدر السابق.
٣- ورد في المصدر السابق.
٤- ورد في المصدر السابق.
٥- الأعراف/١٨١. ووردت الفقرة في المصدر السابق. وأنساب الأشراف. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ١٥٩. مرسلاً.

سَلاَمٌ عَلَيْكَ.

فَإِنّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللهَ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ.

أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ جِهَادَ مَنْ صَدَفَ عَنِ الْحَقِّ رَغْبَةً عَنْهُ، وَهَبَّ في نُعَاسِ الْعَمَى وَالضَّلاَلِ اخْتِيَاراً لَهُ، فَرِيضَةٌ عَلَى الْعَارِفِينَ أَنَّ اللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ يَرْضَى عَمَّنْ أَرْضَاهُ، وَيَسْخَطُ عَلَى مَنْ عَصَاهُ.

وَإِنَّا قَدْ هَمَمْنَا بِالْمسيرِ إِلَى هَؤُلاَءِ الْقَوْمِ الَّذينَ عَمِلُوا في عِبَادِ اللهِ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ[1] اللهُ، وَاسْتَأْثَرُوا بِالْفَيْءِ، وَعَطَّلُوا الْحُدُودَ، وَأَمَاتُوا الْحَقَّ، وَأَظْهَرُوا فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ، وَاتَّخَذُوا الْفَاسِقينَ وَليجَةً مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنينَ.

فَإِذَا وَلِيٌّ لِلهِ أَعْظَمَ أَحْدَاثَهُمْ أَبْغَضُوهُ وَأَقْصَوْهُ وَحَرَمُوهُ، وَإِذَا ظَالِمٌ سَاعَدَهُمْ[2] عَلَى ظُلْمِهِمْ أَحَبُّوهُ، وَأَدْنَوْهُ، وَبَرُّوهُ، وَآثَرُوهُ.

فَقَدْ أَصَرُّوا عَلَى الظُّلْمِ، وَأَجْمَعُوا عَلَى الْخِلاَفِ.

وَقَديماً مَّا صَدُّوا عَنِ الْحَقِّ، وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ، وَكَانُوا ظَالِمينَ.

فَإِذَا أُتيتَ بِكِتَابي هَذَا فَاسْتَخْلِفْ عَلَى عَمَلِكَ أَوْثَقَ أَصْحَابِكَ في

١- أَمَرَ. ورد في المعيار والموازنة ص ١٢٤. مرسلاً.

٢- تَابَعَهُمْ. ورد في المصدر السابق.

نَفْسِكَ، وَأَقْبِلْ إِلَيْنَا؛ لَعَلَّكَ تَلْقَى مَعَنَا هَذَا الْعَدُوَّ الْمُحِلَّ، فَتَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ، وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتُجَامِعَ الْمُحِقَّ، وَتُبَايِنَ الْمُبْطِلَ؛ فَإِنَّهُ لاَ غَنَاءَ بِنَا وَلاَ بِكَ عَنْ أَجْرِ الْجِهَادِ.

وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

وَالسَّلاَمُ[1].

٣٧

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ

كان يكتبه إلى بعض أكابر أصحابه

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَى الْمُقَرَّبِينَ فِي الأَظِلَّةِ، الْمُمْتَحَنِينَ بِالْبَلِيَّةِ، الْمُسَارِعِينَ فِي

١- ورد في المعيار والموازنة ص١٢٤. مرسلاً. وفي وقعة صفين ص ١٠٤. مرسلاً عن عمر بن سعد، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣٨٥. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٢٦. مرسلاً. وفي نهج البلاغة الثاني ص٢٢٩. من كتاب جمهرة الرسائل ج ١ ص٤٣٨. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

الطَّاعَةِ، الْمُسْتَيْقِنِينَ بِالْكَرَّةِ [١].

تَحِيَّةٌ مِنَّا إِلَيْكُمْ، وَسَلاَمٌ عَلَيْكُمْ.

أَمَّا بَعْدُ؛ فَـ[٢] (*) إِنَّ اللهَ ـ تَعَالَى ـ قَدْ خَصَّكُمْ بِالْإِسْلاَمِ وَاسْتَخْلَصَكُمْ لَهُ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ اسْمُ[٣] سَلاَمَةٍ، وَجِمَاعُ[٤] كَرَامَةٍ.

إِصْطَفَى اللهُ ـ تَعَالَى ـ مَنْهَجَهُ، وَبَيَّنَ حُجَجَهُ، وَحَدَّهُ وَوَصَفَهُ وَوَصَفَ أَخْلاَقَهُ، وَجَعَلَهُ رِضاً؛ وَأَرَّفَ أُرَفَهُ، وَوَصَلَ أَطْنَابَهُ، وَأَكَّدَ مِيثَاقَهُ.

وَفِي الْقُرْآنِ بُنْيَانُهُ وَبَيَانُهُ، وَحُدُودُهُ وَأَرْكَانُهُ، وَمَوَاضِيعُ مَقَادِيرِهِ،

(*) من: إنَّ الله . إلى: حُجَجَهُ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٥٣.

١- الْمُنْشَرِينَ فِي الْكَرَّةِ. ورد في بعض نسخ كشف المحجة ص١٨٩. من كتاب الرسائل للكليني. عن محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن وغيرهما، عن سهل بن زياد، عن العباس بن عمران، عن محمد بن القاسم بن الوليد الصيرفي، عن المفضل، عن سنان بن طريف، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

٢- ورد في كشف المحجة ص ١٨٩. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند السابق. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٧١. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن سنان ابن طريف، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. باختلاف يسير.

٣- أَمْنَعُ. ورد في كشف المحجة ص ١٩١. ومعادن الحكمة ج ١ ص ١٧٤. بالسند السابق.

٤- أَجْمَعُ. ورد في المصدرين السابقين.

وَوَزْنُ ميزَانِهِ، ميزَانِ الْعَدْلِ، وَحُكْمِ الْفَصْلِ.

قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا دَخَلَ حُفْرَتَهُ أَتَاهُ مَلَكَانِ:

أَحَدُهُمَا مُنْكَرٌ، وَالْآخَرُ نَكِيرٌ.

فَأَوَّلُ مَا يَسْأَلَانِهِ عَنْ رَبِّهِ، ثُمَّ عَنْ نَبِيِّهِ، ثُمَّ عَنْ وَلِيِّهِ؛ فَإِنْ أَجَابَ نَجَا، وَإِنْ تَحَيَّرَ عَذَّبَاهُ.

فَقَالَ قَائِلٌ: فَمَا حَالُ مَنْ عَرَفَ رَبَّهُ وَعَرَفَ نَبِيَّهُ، وَلَمْ يَعْرِفْ وَلِيَّهُ؟.

فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ذَلِكَ مُذَبْذَبٌ، ﴿ لاَ إِلَى هَؤُلاَءِ وَلاَ إِلَى هَؤُلاَءِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبيلاً ﴾ [1].

فَقِيلَ: فَمَنِ وَلِيُّنَا يَا رَسُولَ اللهِ ؟ .

فَقَالَ: " وَلِيُّكُمْ فِي هَذَا الزَّمَانِ أَنَا، وَمِنْ بَعْدي وَصِيِّي عَلِيٌّ؛ وَمِنْ بَعْدِهِ وَصِيُّهُ.

وَلِكُلِّ زَمَانٍ عَالِمٌ يَحْتَجُّ اللهُ بِهِ، كَيْلاَ تَقُولُوا كَمَا قَالَ الضُّلاَّلُ مِنْ قَبْلِكُمْ حينَ فَارَقَهُمْ أَنْبِيَاؤُهُمْ: ﴿ رَبَّنَا لَوْلاَ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولاً فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى ﴾ [2].

١- النساء / ٨٨.

٢- سورة طه / ١٣٤.

وَإِنَّمَا كَانَ تَمَامُ ضَلاَلَتِهِمْ جَهَالَتُهُمْ بِالآيَاتِ، وَهُمُ الأَوْصِيَاءُ[١]؛ فَأَجَابَهُمُ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: ﴿ قُلْ كُلٌّ مُتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى ﴾[٢].

وَإِنَّمَا كَانَ تَرَبُّصُهُمْ أَنْ قَالُوا: نَحْنُ في سَعَةٍ مِنْ مَعْرِفَةِ الأَوْصِيَاءِ حَتَّى نَعْرِفَ إِمَاماً[٣].

(*) وَإِنَّمَا الأَئِمَّةُ قُوَّامُ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَعُرَفَاؤُهُ عَلَى عِبَادِهِ.

(*) من: وَإِنَّمَا الأَئِمَّةُ. إلى: وَأَنْكَرُوهُ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٥٢.

١- فَهُمُ الأَوْصِيَاءِ. ورد في كشف المحجة ص ١٩٠. من كتاب الرسائل للكليني. عن محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن وغيرهما، عن سهل بن زياد، عن العباس بن عمران، عن محمد بن القاسم بن الوليد الصيرفي، عن المفضل، عن سنان بن ظريف، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

٢- سورة طه / ١٣٥.

٣- يُعْلِنَ الإِمَامُ عِلْمَهُ. ورد في كشف المحجة. بالسند السابق. ووردت الفقرات في المصدر السابق. وفي بصائر الدرجات ص ٤٥٤ الحديث ٩. عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أبي الفضل المدائني، عن أبي مريم الأنصاري، عن منهال بن عمرو، عن رزين بن حبيش، عن علي عليه السلام. وفي مختصر البصائر ص ١٩٧. من كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام عليه خط السيد رضي الدين علي بن طاووس. وقد روى بعض ما فيه عن أبي روح فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٤. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن سنان بن ظريف، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. باختلاف.

لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاَّ مَنْ عَرَفَهُمْ وَعَرَفُوهُ.

وَلاَ يَدْخُلُ النَّارَ إِلاَّ مَنْ أَنْكَرَهُمْ وَأَنْكَرُوهُ.

لِأَنَّهُمْ عُرَفَاءُ الْعِبَادِ، عَرَّفَهُمُ اللهُ إِيَّاهُمْ عِنْدَ أَخْذِ الْمَوَاثِيقِ عَلَيْهِمْ بِالطَّاعَةِ لَهُمْ، فَوَصَفَهُمْ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ ـ جَلَّ وَعَزَّ ـ: ﴿ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيمَاهُمْ ﴾[1]. وَهُمُ الشُّهَدَاءُ عَلَى أَوْلِيَائِهِمْ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الشَّهِيدُ عَلَيْهِمْ، بِأَخْذِهِ لَهُمْ مَوَاثِيقَ الْعِبَادِ بِالطَّاعَةِ، وَأَخْذِ النَّبِيِّ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ بِالطَّاعَةِ؛ وَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاَءِ شَهِيداً ۞ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلاَ يَكْتُمُونَ اللهَ حَدِيثاً ﴾[2].

وَكَذَلِكَ أَوْحَى اللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ إِلَى آدَمَ [عَلَيْهِ السَّلاَمُ]: أَنْ يَا آدَمُ؛ قَدِ انْقَضَتْ مُدَّتُكَ، وَقُضِيَتْ نُبُوَّتُكَ، وَاسْتَكْمَلَتْ أَيَّامُكَ، وَحَضَرَ أَجَلُكَ؛ فَخُذِ النُّبُوَّةَ، وَمِيرَاثَ الْعِلْمِ، وَاسْمَ اللهِ الْأَكْبَرَ، فَادْفَعْهُ إِلَى ابْنِكَ هِبَةِ اللهِ؛ فَإِنِّي لَمْ أَدَعِ الْأَرْضَ بِغَيْرِ عَلَمٍ تُعْرَفُ بِهِ طَاعَتِي وَتُعْرَفُ بِهِ وِلاَيَتِي.

١- الأعراف / ٤٦.
٢- النساء / ٤٢ و ٤٣.

فَلَمْ يَزَلِ الْأَنْبِيَاءُ وَالْأَوْصِيَاءُ يَتَوَارَثُونَ ذَلِكَ حَتَّى انْتَهَى الْأَمْرُ إِلَيَّ.

وَأَنَا أَدْفَعُ ذَلِكَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَصِيِّي؛ وَهُوَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى.

وَإِنَّ عَلِيّاً يُوَرِّثُ وُلْدَهُ حَيَّهُمْ عَنْ مَيِّتِهِمْ.

فَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَدْخُلَ جَنَّةَ رَبِّهِ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيّاً وَالْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ، وَلْيُسَلِّمْ لِفَضْلِهِمْ؛ فَإِنَّهُمُ الْهُدَاةُ بَعْدِي.

أَعْطَاهُمُ اللهُ فَهْمِي وَعِلْمِي؛ فَهُمْ عِتْرَتِي مِنْ لَحْمِي وَدَمِي؛ أَشْكُو إِلَى اللهِ عَدُوَّهُمْ، وَالْمُنْكِرَ لَهُمْ فَضْلَهُمْ، وَالْقَاطِعَ عَنْهُمْ صِلَتِي.

فَنَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ شَجَرَةُ النُّبُوَّةِ، وَمَعْدِنُ الرَّحْمَةِ، وَمُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ، وَمَوْضِعُ الرِّسَالَةِ.

فَمَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوحٍ؛ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَلَكَ؛ وَمَثَلِ بَابِ حِطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، مَنْ دَخَلَهُ غُفِرَ لَهُ.

فَأَيُّمَا رَايَةٍ خَرَجَتْ لَيْسَتْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَهِيَ رَايَةٌ دَجَّالِيَّةٌ.

إِنَّ اللهَ اخْتَارَ لِدِينِهِ أَقْوَاماً انْتَجَبَهُمْ لِلْقِيَامِ عَلَيْهِ، وَالنَّصْرِ لَهُ؛ طَهَّرَهُمْ بِكَلِمَةِ الْإِسْلَامِ، وَأَوْحَى إِلَيْهِمْ مُفْتَرَضَ الْقُرْآنِ، وَالْعَمَلَ بِطَاعَتِهِ فِي

مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا.

عَلَيْكُمْ نُورُ الْبَصِيرَةِ رُوحُ الْحَيَاةِ الَّذِي لاَ يَنْفَعُ إِيمَانٌ إِلاَّ بِهِ، مَعَ اتِّبَاعِ كَلِمَةِ اللهِ وَالتَّصْدِيقِ بِهَا.

فَالْكَلِمَةُ مِنَ الرُّوحِ.

وَالرُّوحُ مِنَ النُّورِ.

وَالنُّورُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

فَبِأَيْدِيكُمْ سَبَبٌ وَصَلَ إِلَيْكُمْ مِنْهُ، وَإِيثَارُ وَاخْتِيَارُ نِعْمَةٍ مِنَ اللهِ لاَ تَبْلُغُونَ شُكْرَهَا؛ خَصَّكُمْ بِهَا وَاسْتَخْلَصَكُمْ لَهَا، ﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلاَّ الْعَالِمُونَ ﴾[1].

إِنَّ اللهَ عَهِدَ عَهْداً أَنْ لَنْ يَحِلَّ عَقْدَهُ أَحَدٌ سِوَاهُ؛ فَسَارِعُوا إِلَى وَفَاءِ الْعَهْدِ، وَامْكُثُوا فِي طَلَبِ الْفَضْلِ؛ فَإِنَّ الدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ يَأْكُلُ مِنْهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ، وَإِنَّ الْآخِرَةَ وَعْدٌ صَادِقٌ يَقْضِي فِيهَا مَلِكٌ قَادِرٌ.

أَلاَ وَإِنَّ الْأَمْرَ كَمَا وُقِّعَ؛ لِسَبْعٍ بَقِيْنَ مِنْ صَفَرٍ، تَسِيرُ فِيهَا الْجُنُودُ، وَيَهْلِكُ فِيهَا الْمُبْطِلُ الْجَحُودُ؛ خُيُولُهَا عِرَابٌ، وَفُرْسَانُهَا حِرَابٌ.

وَنَحْنُ بِذَلِكَ وَاثِقُونَ، وَلِمَا ذَكَرْنَا مُنْتَظِرُونَ، انْتِظَارَ الْمُجْدِبِ الْمَطَرَ،

١- العنكبوت / ٤٣.

لِيَنْبُتَ الْعُشْبُ وَيُجْنَى الثَّمَرُ.

دَعَانِي إِلَى الْكِتَابِ إِلَيْكُمُ اسْتِنْقَاذُكُمْ مِنَ الْعَمَى، وَإِرْشَادُكُمْ [إِلَى] بَابَ الْهُدَى؛ فَاسْلُكُوا سَبِيلَ السَّلامَةِ، فَإِنَّهَا جُمَّاعُ الْكَرَامَةِ.

وَالسَّلامُ [١].

٣٨

كتاب له عليه السلام

إلى العمال الذين يطأ الجيش عملهم

بسم الله الرحمن الرحيم

(*) مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَنْ مَرَّ بِهِ الْجَيْشُ مِنْ

(*) من: مِنْ عَبْدِ اللهِ. إلى: اسْتَثْنَيْنَاهُ مِنْهُمْ. ورد في كتب الرضي تحت الرقم ٦٠.

١- ورد في كشف المحجة ص ١٨٩. من كتاب الرسائل للكليني. عن محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن وغيرهما، عن سهل بن زياد، عن العباس بن عمران، عن محمد بن القاسم بن الوليد الصيرفي، عن المفضل، عن سنان بن ظريف، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٧٢. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن سنان بن ظريف، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام وفي بصائر الدرجات ص ٤٥٤ الحديث ٩. عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أبي الفضل المدائني، عن أبي مريم الأنصاري، عن منهال بن عمرو، عن رزين بن حبيش، عن علي عليه السلام. وفي منتخب البصائر ص ١٩٥. من كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام عليه خط السيد رضي الدين علي بن طاووس. وقد روى بعض ما فيه عن أبي روح فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. باختلاف بين المصادر.

جُبَاةِ الْخَرَاجِ وَعُمَّالِ الْبِلاَدِ.

أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنِّي قَدْ سَيَّرْتُ جُنُوداً هِيَ مَارَّةٌ بِكُمْ إِنْ شَاءَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ؛ وَقَدْ أَوْصَيْتُهُمْ بِمَا يَجِبُ لِلّهِ[١] عَلَيْهِمْ مِنْ كَفِّ الأَذَى، وَصَرْفِ الشَّذَى.

وَأَنَا أَبْرَأُ إِلَيْكُمْ وَإِلَى أَهْلِ[٢] ذِمَّتِكُمْ مِنْ مَعَرَّةِ الْجَيْشِ، إِلاَّ مِنْ جَوْعَةِ الْمُضْطَرِّ لاَ يَجِدُ عَنْهَا مَذْهَباً إِلَى شِبَعِهِ.

فَنَكِّلُوا[٣] مَنْ تَنَاوَلَ مِنْهُمْ شَيْئاً ظُلْماً عَنْ ظُلْمِهِمْ، وَكُفُّوا أَيْدِيَ سُفَهَائِكُمْ عَنْ مُضَارَّتِهِمْ[٤]، وَالتَّعَرُّضِ لَهُمْ فِيمَا اسْتَثْنَيْنَاهُ مِنْهُمْ.

وَاحْذَرُوا مِنَ اللهِ ـ تَعَالَى ـ مِنَ الإِدْهَانِ وَتَرْكِ الْقِيَامِ بِالْحَقِّ، فَإِنَّ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ لَيْسَ لَهَا حِجَابٌ دُونَ اللهِ[٥].

١- لَكُمْ. ورد في الإعتبار وسلوة العارفين ص ٦٤١. مرسلاً.

٢- ورد في وقعة صفين ص ١٢٥. مرسلاً عن عمر، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٢ ص ٩. مرسلاً.

٣- فَامْنَعُوا مَنْ تَنَاوَلَ مِنْهُمْ شَيْئاً ظُلْماً عَنِ الظُّلْمِ. ورد في الإعتبار وسلوة العارفين.

٤- مُضَادَّتِهِمْ. ورد في نسخة الإسترابادي ص٤٩٥. وورد مُضَادَّتِهِمْ في نسخة العام ٤٠٠ ص٤١٦. ونسخة ابن المؤدب ص٢٩٥. ونسخة الآملي ص٣٠١. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٣٥٧. ونسخة عبده ص ٦٣١.

٥- ورد في الإعتبار وسلوة العارفين.

(*) وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِ الْجَيْشِ، فَارْفَعُوا إِلَيَّ مَظَالِمَكُمْ، وَمَا عَرَاكُمْ مِمَّا يَغْلِبُكُمْ مِنْ أَمْرِهِمْ وَلاَ تُطِيقُونَ دَفْعَهُ إِلاَّ بِاللهِ وَبِي، فَأَنَا أُغَيِّرُهُ بِمَعُونَةِ اللهِ إِنْ شَاءَ اللهُ.

٣٩

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى المنذر بن الجارود العبدي

وقد كان استعمله على إصطخر فخان الأمانة في بعض ما ولاّه من أعماله

بسم الله الرحمن الرحيم

مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَارُودِ الْعَبْدِي [١].

(*) أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ صَلاَحَ أَبِيكَ قَدْ غَرَّنِي مِنْكَ؛ وَظَنَنْتُ أَنَّكَ تَتَّبِعُ هَدْيَهُ، وَتَسْلُكُ سَبِيلَهُ.

فَإِذَا أَنْتَ، فِيمَا رُقِّيَ إِلَيَّ عَنْكَ، لاَ تَدَعُ لِهَوَاكَ انْقِيَاداً، وَلاَ تُبْقِي لِآخِرَتِكَ عَتَاداً.

(*) من: وَأَنَا بَيْنَ. إلى: إِنْ شَاءَ اللهُ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٦٠.
(*) من: أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ. إلى: دِينِكَ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٧١.
١- ورد في

تَعْمُرُ دُنْيَاكَ بِخَرَابِ آخِرَتِكَ، وَتَصِلُ عَشِيرَتَكَ بِقَطِيعَةِ دِينِكَ؛ وَلاَ تَسْمَعُ قَوْلَ النَّاصِحِ وَإِنْ أَخْلَصَ النُّصْحَ لَكَ.

بَلَغَنِي أَنَّكَ تَدَعُ عَمَلَكَ كَثِيراً، وَتَخْرُجُ لاَهِياً مُتَنَزِّهاً؛ تَطْلُبُ الصَّيْدَ، وَتُلاَعِبُ الْكِلاَبَ؛ وَأَنَّكَ قَدْ بَسَطْتَ يَدَكَ فِي مَالِ اللهِ لِمَنْ أَتَاكَ مِنْ أَعْرَابِ قَوْمِكَ كَأَنَّهُ تُرَاثُكَ عَنْ أَبِيكَ وَأُمِّكَ.

(*) وَإِنِّي أُقْسِمُ بِاللهِ [١] لَئِنْ كَانَ مَا بَلَغَنِي عَنْكَ حَقّاً، لَجَمَلُ أَهْلِكَ وَشِسْعُ نَعْلِكَ خَيْرٌ مِنْكَ.

وَمَنْ كَانَ بِصِفَتِكَ فَلَيْسَ بِأَهْلٍ أَنْ يُسَدَّ بِهِ ثَغْرٌ، أَوْ يُنَفَّذَ بِهِ أَمْرٌ، أَوْ يُعْلَى لَهُ قَدْرٌ، أَوْ يُشْرَكَ فِي أَمَانَةٍ، أَوْ يُؤْمَنَ عَلَى جِبَايَةٍ [٢].

فَأَقْبِلْ إِلَيَّ حِينَ يَصِلُكَ كِتَابِي هَذَا [٣]، إِنْ شَاءَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ.

وَالسَّلاَمُ [٤].

(*) من: وَلَئِنْ كَانَ. إلى: تَعَالَى. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٧١.

١- ورد في تاريخ اليعقوبي ج٢ ص٢٠٣. مرسلاً. وفي أنساب الأشراف ج٢ ص١٦٣ الحديث١٨٣. مرسلاً. ونهج السعادة ج٥ ص٢٣. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- خِيَانَةٍ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص٤٢٧. ونسخة ابن المؤدب ص٣٠٣. ونسخة الآملي ص ٣٠٩. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٣٦٧. ونسخة الإسترابادي ص ٥١٠. ونسخة عبده ص ٦٤٧.

٣- حِينَ تَنْظُرُ فِي كِتَابِي. ورد في تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٢٠٣. مرسلاً.

٤- ورد في المصدر السابق. وفي نهج السعادة ج ٥ ص ٢٣. مرسلاً.

٤٠

كتاب له عليه السلام

إلى مصقلة بن هبيرة الشيباني وهو عامله على أردشير خُرّة[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ إِلَى مَصْقَلَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ الشَّيْبَاني.

أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ[2] (*) بَلَغَني عَنْكَ أَمْرٌ إِنْ كُنْتَ فَعَلْتَهُ فَقَدْ أَسْخَطْتَ إِلٰهَكَ، وَأَغْضَبْتَ[3] إِمَامَكَ.

بَلَغَني[4] أَنَّكَ تَقْسِمُ فَيْءَ الْمُسْلِمينَ الَّذي حَازَتْهُ رِمَاحُهُمْ وَخُيُولُهُمْ، وَأُرِيقَتْ عَلَيْهِ دِمَاؤُهُمْ، فيمَنِ اعْتَامَكَ[5] مِنْ أَعْرَابِ

(*) من: بَلَغَني. إلى: قَوْمِكَ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٤٣.

١- خُرَيْرة. ورد في نسخة ابن النقيب ص ٢٧٥.

٢- ورد في تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٢٠١. مرسلاً.

٣- عَصَيْتَ. ورد في هامش نسخة الإسترابادي ص٤٤٦. ونسخة الصالح ص٤١٥.

٤- ورد في أنساب الأشراف ج ٢ ص ١٦٠ الحديث ١٧٨. مرسلاً. وفي نثر الدر ج ١ ص ٣٢٠. مرسلاً. وفي تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٢٠١. مرسلاً.

٥- تَعْتَامُ. ورد في لسان العرب ج ١٢ ص ٤٣٣. مرسلاً.

قَوْمِكَ[1]، وَمَنِ اعْتَرَاكَ مِنَ السَّأَلَةِ وَالْأَحْزَابِ وَأَهْلِ الْكَذِبِ مِنَ الشُّعَرَاءِ، كَمَا تَقْسِمُ الْجَوْزَ[2].

(*) فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، وَأَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً لَأُفَتِّشَنَّ عَنْ ذَلِكَ تَفْتِيشاً شَافِياً؛ فَـ[3] لَئِنْ كَانَ ذَلِكَ حَقّاً لَتَجِدَنَّ بِكَ[4] عَلَيَّ هَوَاناً، وَلَتَخِفَّنَّ عِنْدِي مِيزَاناً.

فَلاَ تَسْتَهِنْ بِحَقِّ رَبِّكَ، وَلاَ تُصْلِحْ دُنْيَاكَ بِمَحْقِ دِينِكَ، فَتَكُونَ مِنَ ﴿الْأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً﴾[5].

أَلاَ وَإِنَّ حَقَّ مَنْ قِبَلَكَ وَقِبَلَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي قِسْمَةِ هَذَا

(*) من: فَوَالَّذِي. إلى: أَعْمَالاً. ومن: أَلاَ وَإِنَّ. إلى: وَالسَّلاَمُ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٤٣.

١- بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ. ورد في أنساب الأشراف ج ٢ ص ١٦٠ الحديث ١٧٨. مرسلاً. وفي نثر الدر ج١ ص ٣٢٠. مرسلاً. وورد مِنْ عَشِيرَتِكَ في لسان العرب ج١٢ ص ٤٣٣. مرسلاً.

٢- ورد في تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٢٠١. مرسلاً.

٣- ورد في المصدر السابق. وأنساب الأشراف. باختلاف.

٤- لَكَ. ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج٣ ص٢٠٩. عن نسخة.

٥- الكهف/١٠٤. ووردت الفقرة في أنساب الأشراف. ونثر الدر. وتاريخ اليعقوبي.

الْفَيْءِ سَوَاءٌ؛ يَرِدُونَ عِنْدِي عَلَيْهِ، وَيَصْدُرُونَ عَنْهُ.

وَالسَّلاَمُ.

٤١

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

إلى مصقلة بن هبيرة أيضاً

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

[مِنْ عَبْدِ اللهِ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ أَبي طَالِبٍ إِلَى مُصْقَلَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ الشَّيْبَانِيِّ.]

أَمَّا بَعْدُ؛ فَـ[١] (*) إِنَّ أَعْظَمَ الْخِيَانَةِ خِيَانَةُ الْأُمَّةِ، وَأَفْظَعَ الْغِشِّ

(*) من: إنَّ أعْظَمَ. إلى: الأئمّةِ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٦.

١- ورد في الغارات ص ٢٤٧. عن ابن أبي سيف، عن الحارث بن كعب، عن عبد الله ابن قعين، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٥٨ ص ٢٧١. عن أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، عن أبي نصر الوائلي، عن الحصيب، عن عبد الله، عن عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، عن أبيه، عن احمد بن سليمان، عن محمد بن عبيد، عن العلاء بن راشد، عن زيد بن عبيد أبي حاتم، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ الطبري ج ٤ ص ١٠٠. عن أبي مخنف، عن الحارث بن كعب، عن عبد الله بن فقيم، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة ج٣ ص١٤٥. مرسلاً عن كعب، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢١٩. مرسلاً. باختلاف.

عَلَى أَهْلِ الْمِصْرِ[١] غِشُّ الْأَئِمَّةِ.

وَعِنْدَكَ مِنْ حَقِّ الْمُسْلِمِينَ خَمْسُمِائَةُ أَلْفِ دِرْهَمٍ؛ فَابْعَثْ بِهَا إِلَيَّ سَاعَةَ يَأْتِيكَ رَسُولِي.

وَإِلاَّ فَأَقْبِلْ إِلَيَّ حِينَ تَنْظُرُ فِي كِتَابِي.

فَإِنِّي قَدْ تَقَدَّمْتُ إِلَى رَسُولِي إِلَيْكَ أَنْ لاَ يَدَعَكَ تُقِيمُ سَاعَةً وَاحِدَةً بَعْدَ قُدُومِهِ عَلَيْكَ إِلاَّ أَنْ تَبْعَثَ بِالْمَالِ.

وَالسَّلاَمُ[٢].

١- ورد في الغارات ص ٢٤٧. عن ابن أبي سيف، عن الحارث بن كعب، عن عبد الله ابن قعين، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٥٨ ص ٢٧١. عن أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، عن أبي نصر الوائلي، عن الحصيب، عن عبد الله، عن عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، عن أبيه، عن احمد بن سليمان، عن محمد بن عبيد، عن العلاء بن راشد، عن زيد بن عبيد أبي حاتم، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ الطبري ج ٤ ص ١٠٠. عن أبي مخنف، عن الحارث بن كعب، عن عبد الله بن فقيم، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة ج٣ ص١٤٥. مرسلاً عن كعب، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢١٩. مرسلاً.

٢- ورد في المصادر السابقة. باختلاف.

٤٢

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى عمر بن أبي سَلَمة الأرحبي

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْأَرْحَبِيِّ[١].

(*) أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ دَهَاقِينَ أَهْلِ بَلَدِكَ[٢] شَكَوْا مِنْكَ غِلْظَةً وَقَسْوَةً، وَاحْتِقَاراً وَجَفْوَةً.

وَنَظَرْتُ فِي أَمْرِهِمْ[٣] فَلَمْ أَرَهُمْ أَهْلاً لِأَنْ يُدْنَوْا لِشِرْكِهِمْ، وَلاَ أَنْ يُقْصَوْا وَيُجْفَوْا لِعَهْدِهِمْ.

فَالْبَسْ لَهُمْ جِلْبَاباً مِنَ اللِّينِ تَشُوبُهُ بِطَرَفٍ مِنَ الشِّدَّةِ، فِي غَيْرِ ظُلْمٍ وَلاَ نَقْصٍ[٤].

(*) من: أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ. إلى: شَاءَ اللهُ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ١٩.

١-

٢- عَمَلِكَ. ورد في تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٢٠٣. مرسلاً.

٣- ورد في المصدر السابق.

٤- ورد في المصدر السابق.

وَدَاوِلْ لَهُمْ[1] بَيْنَ الْقَسْوَةِ وَالرَّأْفَةِ.

وَامْزُجْ لَهُمْ بَيْنَ التَّقْرِيبِ وَالْإِدْنَاءِ، وَالْإِبْعَادِ وَالْإِقْصَاءِ، إِنْ شَاءَ اللهُ.

فَإِنْ هُمْ أَجْبَوْنَا صَاغِرِينَ فَخُذْ مَا لَكَ عِنْدَهُمْ وَهُمْ صَاغِرُونَ، وَلاَ تَتَّخِذْ مِنْ دُونِ اللهِ وَلِيّاً؛ فَقَدْ قَالَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: ﴿لاَ تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لاَ يَأْلُونَكُمْ خَبالاً﴾[2].

وَقَالَ ـ جَلَّ وَعَزَّ ـ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ: ﴿لاَ تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ﴾[3].

وَقَالَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾[4].

وَقَرِّعْهُمْ بِخَرَاجِهِمْ.

وَقَاتِلْ مَنْ وَرَاءَهُمْ.

١- بِهِمْ. ورد في نسخة الآملي ص ٢٤٢. ونسخة نصيري ص ١٥٧. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٨٤. ونسخة ابن النقيب ص ٢٤٥. ونسخة العطاردي ص ٣٢١. عن نسخة مكتبة ممتاز العلماء في لكهنو ـ الهند.

٢- آل عمران / ١١٨.

٣- المائدة / ٥١.

٤- المائدة / ٥١.

وَإِيَّاكَ وَدِمَاءَهُمْ.

وَالسَّلاَمُ [١].

(٤٣)

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ

إلى سهل بن حنيف الأنصاري وهو عامله على المدينة في معنى قوم من أهلها لحقوا بمعاوية

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ [٢].

(*) أَمَّا بَعْدُ؛ فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رِجَالاً مِمَّنْ قِبَلَكَ [٣] يَتَسَلَّلُونَ إِلَى مُعَاوِيَةَ.

فَلاَ تَأْسَفْ [٤] عَلَى مَا يَفُوتُكَ مِنْ عَدَدِهِمْ، وَيَذْهَبُ عَنْكَ مِنْ

(*) من: أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ. إلى: بِعَدْلٍ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٧٠.

١- ورد في تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٢٠٣. مرسلاً. باختلاف يسير.

٢-

٣- مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ. ورد في تاريخ اليعقوبي ج٢ ص٢٠٣. مرسلاً. وفي أنساب الأشراف ج ٢ ص ١٥٧ الحديث ١٧٠. مرسلاً.

٤- فَلاَ تَأْسَ. ورد في معادن الحكمة ج ١ ص ٢٢٤. عن نسخة.

مَدَدِهِمْ.

فَكَفَى لَهُمْ غَيّاً، وَلَكَ مِنْهُمْ شَافِياً، فِرَارُهُمْ مِنَ الْهُدَى وَالْحَقِّ، وَإِيضَاعُهُمْ إِلَى الْعَمَى وَالْجَهْلِ.

وَإِنَّمَا [١] هُمْ أَهْلُ دُنْيَا مُقْبِلُونَ [٢] عَلَيْهَا، وَمُهْطِعُونَ إِلَيْهَا؛ وَقَدْ عَرَفُوا الْعَدْلَ وَرَأَوْهُ، وَسَمِعُوهُ وَوَعَوْهُ.

وَقَدْ [٣] عَلِمُوا أَنَّ النَّاسَ عِنْدَنَا فِي الْحَقِّ أُسْوَةٌ فَهَرَبُوا إِلَى الْأَثَرَةِ؛ فَبُعْداً لَهُمْ وَسُحْقاً.

إِنَّهُمْ، وَاللهِ، لَمْ يَنْفِرُوا [٤] مِنْ جَوْرٍ، وَلَمْ يَلْحَقُوا بِعَدْلٍ.

أَمَا لَوْ قَدْ بُعْثِرَتِ الْقُبُورُ، وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ، وَاجْتَمَعَتِ الْخُصُومُ، وَقَضَى اللهُ بَيْنَ الْعِبَادِ بِالْحَقِّ، لَتَبَيَّنَ لِلْقَوْمِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ [٥].

١- فَإِنَّمَا. ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٨. مرسلاً.

٢- مُكِبُّونَ. ورد في نثر الدر ج١ ص ٣٢٠. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٤. مرسلاً.

٣- ورد في تاريخ اليعقوبي ج٢ ص٢٠٣. مرسلاً. وفي نثر الدر ج١ ص ٣٢٠. مرسلاً. وفي أنساب الأشراف ج ٢ ص ١٥٧ الحديث ١٧٠. مرسلاً.

٤- لَمْ يَفِرُّوا. ورد في معادن الحكمة ج ١ ص ٢٢٥. عن بعض نسخ النهج.

٥- ورد في المصدرين السابقين. باختلاف.

(*) وَإِنَّا لَنَطْمَعُ فِي هَذَا الأَمْرِ أَنْ يُذَلِّلَ اللهُ لَنَا أَصْعَبَهُ، وَيُسَهِّلَ لَنَا أَحْزَنَهُ [1]، إِنْ شَاءَ اللهُ.

وَقَدْ أَتَانِي كِتَابُكَ تَسْأَلُنِي الإِذْنَ لَكَ فِي القُدُومِ.

فَاقْدِمْ إِذَا شِئْتَ، عَفَا اللهُ عَنَّا وَعَنْكَ؛ وَلاَ تَذَرْ خَلَلاً [2].

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

٤٤

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ

إلى عثمان بن حُنيف في قوم كانوا قد شردوا عن الطاعة

بسم الله الرحمن الرحيم

مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ.

سَلاَمٌ عَلَيْكَ.

(*) من: وَإِنَّا لَنَطْمَعُ. إلى: إِنْ شَاءَ اللهُ. ومن: وَالسَّلاَمُ. إلى: وَبَرَكَاتُهُ. ورد في كتب الرضي تحت الرقم ٧٠.

١- صَعْبَةُ ... حَزَنَهُ. ورد في نسخة ابن أبي المحاسن ص ٣٦٧. وهامش نسخة الإسترابادي ص ٥٠٩. ونسخة عبده ص ٦٤٦. ونسخة الصالح ص ٤٦١.

٢- ورد في تاريخ اليعقوبي ج٢ ص٢٠٣. مرسلاً. وفي أنساب الأشراف ج ٢ ص١٥٧ الحديث ١٧٠. مرسلاً.

أَمَّا بَعْدُ [١] (*) فَإِنْ عَادُوا [٢] إِلَى ظِلِّ الطَّاعَةِ فَذَاكَ الَّذي نُحِبُّ.

وَإِنْ تَوَافَتِ [٣] الْأُمُورُ بِالْقَوْمِ إِلَى الشِّقَاقِ، وَتَمَادَ[تْ] بِهِمْ إِلَى [٤] الْعِصْيَانِ، فَانْهَدْ بِمَنْ أَطَاعَكَ إِلَى مَنْ عَصَاكَ، وَاسْتَغْنِ بِمَنِ انْقَادَ مَعَكَ عَمَّنْ تَقَاعَسَ عَنْكَ.

فَإِنَّ الْمُتَكَارِهَ مَغِيبُهُ خَيْرٌ مِنْ مَشْهَدِهِ [٥]، وَقُعُودُهُ أَغْنَى [٦] مِنْ نُهُوضِهِ.

وَالسَّلَامُ [٧].

☆☆☆☆☆

(*) من: فَإِنْ عَادُوا. إلى: نُهُوضِهِ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٤.

١- ورد في تذكرة الخواص ص ١٤٤. مرسلاً عن الشعبي، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. باختلاف.

٢- عَادَتْ هَذِهِ الشِّرْذِمَةُ. ورد في المصدر السابق.

٣- تَرَاقَتِ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٢٣١. ونسخة الإسترابادي ص ٣٨٣.

٤- ورد في تذكرة الخواص. بالسند السابق.

٥- شُهُودِهِ. ورد في هامش نسخة ابن النقيب ص ٢٣٨.

٦- خَيْرٌ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٣٢٨. ونسخة الإسترابادي ص ٣٨٣.

٧- ورد في

٤٥

كتابٌ لهُ عليهِ السّلامُ

إلى مولى له سأله مالاً

فقال له عليه السلام يخرج عطائي فأقاسمك، فخرج إلى معاوية فأعطاه جائزة سنيّة ومالاً كثيراً.

فكتب إلى أمير المؤمنين عليه السلام يخبره بما أصاب من المال.

فكتب إليه عليه السلام:

بسم الله الرحمن الرحيم

«*» أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ الَّذي في يَدَيْكَ مِنْ مَالِ[1] الدُّنْيا قَدْ كَانَ لَهُ أَهْلٌ قَبْلَكَ، وَهُوَ صَائِرٌ إِلَى أَهْلٍ بَعْدَكَ؛ وَإِنَّما لَكَ مِنْهُ ما مَهَّدْتَ

(*) من: أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ. إلى: بَعْدَكَ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤١٦.

١- ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٥٩ الحديث ٢٢. عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن بعض أصحابه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١٢٨. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٠٣. مرسلاً.

لِنَفْسِكَ.

فَآثِرْ نَفْسَكَ عَلَى صَلاَحِ وُلْدِكَ.

فـ[١] «*» إِنَّمَا أَنْتَ جَامِعٌ لِأَحَدِ رَجُلَيْنِ:

رَجُلٍ عَمِلَ فِيمَا جَمَعْتَهُ بِطَاعَةِ اللهِ، فَسَعِدَ بِمَا شَقِيتَ بِهِ.

أَوْ رَجُلٍ عَمِلَ فِيهِ بِمَعْصِيَةِ اللهِ، فَشَقِيتَ بِمَا جَمَعْتَ لَهُ.

وَلَيْسَ أَحَدُ هَذَيْنِ أَهْلاً أَنْ تُؤْثِرَهُ عَلَى نَفْسِكَ، وَلاَ أَنْ تحْمِلَ لَهُ عَلَى ظَهْرِكَ.

فَارْجُ لِمَنْ مَضَى رَحْمَةَ اللهِ، وَثِقْ[٢] لِمَنْ بَقِيَ بِرِزْقِ اللهِ.

*****

(*) من: فَإِنَّمَا أَنْتَ. إلى: بِرِزْقِ اللهِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤١٦.

١- ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٥٩ الحديث ٢٢. عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن بعض أصحابه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١٢٨. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٠٣. مرسلاً.

٢- ورد في المصادر السابقة.

٤٦

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى كميل بن زياد النخعي وهو عامله على هيت
يُنكر عليه تركه دفع من يجتاز به من جيش العدو طالباً الغارة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى كُمَيْلِ بْنِ زِيَادِ النَّخَعِيِّ.

سَلَامٌ عَلَيْكَ [1].

(*) أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ تَضْيِيعَ الْمَرْءِ مَا وُلِّيَ، وَتَكَلُّفَهُ مَا كُفِيَ، لَعَجْزٌ حَاضِرٌ، وَرَأْيٌ مُتَبَّرٌ.

وَإِنَّ تَعَاطِيكَ الْغَارَةَ عَلَى أَهْلِ قَرْقِيسِيَا، وَتَعْطِيلَكَ مَسَالِحَكَ الَّتِي وَلَّيْنَاكَ عَلَيْهَا، لَيْسَ بِهَا [2] مَنْ يَمْنَعُهَا، وَلاَ يَرُدُّ الْجَيْشَ عَنْهَا، لَرَأْيٌ شَعَاعٌ.

(*) من: أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ. إلى: وَالسَّلَامُ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٦١.

١-

٢- لَهَا. ورد في نسخة ابن المؤدب ص٢٩٥. ونسخة الآملي ص٣٠١. وناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ١٩٥. عن نسخة. ونسخة العطاردي ص ٣٨٩.

فَقَدْ صِرْتَ جِسْراً لِمَنْ أَرَادَ الْغَارَةَ مِنْ أَعْدَائِكَ عَلَى أَوْلِيَائِكَ، غَيْرَ شَدِيدِ الْمَنْكِبِ، وَلاَ مَهِيبِ الْجَانِبِ، وَلاَ سَادٍّ ثُغْرَةً، وَلاَ كَاسِرٍ لِعَدُوٍّ شَوْكَةً، وَلاَ مُغْنٍ عَنْ أَهْلِ مِصْرِهِ، وَلاَ مُجْزٍ عَنْ أَمِيرِهِ.

وَالسَّلاَمُ.

٤٧

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ

إلى أهل البصرة

كتبه إليهم مع جارية بن قدامة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَنْ قُرِئَ عَلَيْهِ كِتَابي هَذَا مِنْ سَاكِنِي الْبَصْرَةِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ.

سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ.

أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ اللهَ حَلِيمٌ ذُو أَنَاةٍ، لاَ يَعْجَلُ بِالْعُقُوبَةِ قَبْلَ الْبَيِّنَةِ، وَلاَ يَأْخُذُ الْمُذْنِبَ عِنْدَ أَوَّلِ وَهْلَةٍ؛ وَلَكِنَّهُ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ، وَيَسْتَدِيمُ الأَنَاةَ، وَيَرْضَى بِالإِنَابَةِ، لِيَكُونَ أَعْظَمَ لِلْحُجَّةِ، وَأَبْلَغَ فِي الْمَعْذِرَةِ[1].

١- ورد في الغارات ص ٢٧٧. مرسلاً عن كعب بن قعين، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٦٢. مرسلاً.

(*) وَقَدْ كَانَ مِنِ انْتِشَارِ حَبْلِكُمْ[١] وَشِقَاقِكُمْ[٢]، أَيُّهَا النَّاسُ[٣] مَا لَمْ تَغْبَوْا[٤] عَنْهُ[٥].

فَعَفَوْتُ عَنْ مُجْرِمِكُمْ، وَرَفَعْتُ السَّيْفَ عَنْ مُدْبِرِكُمْ، وَقَبِلْتُ مِنْ مُقْبِلِكُمْ، وَأَخَذْتُ بَيْعَتَكُمْ.

فَإِنْ تَفُوا بِبَيْعَتِي، وَتَقْبَلُوا نَصِيحَتِي، وَتَسْتَقِيمُوا عَلَى طَاعَتِي، أَعْمَلْ فِيكُمْ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَقَصْدِ الْحَقِّ، وَأُقِمْ فِيكُمْ سَبِيلَ الْهُدَى.

فَوَاللهِ مَا أَعْلَمُ أَنَّ وَالِياً بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنِّي وَلاَ أَعْمَلُ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا صَادِقاً غَيْرَ ذَامٍّ لِمَنْ مَضَى، وَلاَ مُنْتَقِصٍ لِأَعْمَالِهِمْ[٦].

(*) من: وَقَدْ كَانَ. إلى: مُقْبِلِكُمْ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٩.

١- خَيْلِكُمْ. ورد في

٢- شِقَاقِ جُلِّكُمْ. ورد في الغارات ص ٢٧٧. مرسلاً عن كعب بن قعين، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٦٢. مرسلاً.

٣- ورد في المصدرين السابقين.

٤- تَغِبُّوا. ورد في متن منهاج البراعة ج ١٩ ص ٣٥٤.

٥- مَا اسْتَحْقَقْتُمْ أَنْ تُعَاقَبُوا عَلَيْهِ. ورد في الغارات. بالسند السابق.

٦- ورد في المصدر السابق. وناسخ التواريخ.

(*) فَإِنْ خَطَتْ بِكُمُ الْأُمُورُ[1] الْمُرْدِيَةُ[2]، وَسَفَهُ الْآرَاءِ الْجَائِرَةِ، إِلَى مُنَابَذَتي وَخِلاَفي، فَهَا أَنَا ذَا قَدْ قَرَّبْتُ جِيَادي، وَرَحَلْتُ رِكَابي.

وَأَيْمُ اللهِ[3] لَئِنْ أَلْجَأْتُمُوني إِلَى الْمَسيرِ[4] إِلَيْكُمْ لَأُوقِعَنَّ بِكُمْ وَقْعَةً لاَ يَكُونُ يَوْمُ الْجَمَلِ مِنْهَا إِلاَّ كَلَعْقَةِ لاَعِقٍ.

وَإِنّي لَظَانٌّ أَنْ لاَ تَجْعَلُوا، إِنْ شَاءَ اللهُ، عَلَى أَنْفُسِكُمْ سَبيلاً[5].

مَعَ أَنّي عَارِفٌ لِذِي الطَّاعَةِ مِنْكُمْ فَضْلَهُ، وَلِذِي النَّصيحَةِ حَقَّهُ؛ غَيْرُ مُتَجَاوِزٍ مُتَّهَماً إِلَى بَرِيءٍ، وَلاَ نَاكِثاً إِلَى وَفِيٍّ.

وَقَدْ قَدَّمْتُ هَذَا الْكِتَابَ إِلَيْكُمْ حُجَّةً عَلَيْكُمْ.

وَلَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِهِ كِتَاباً، إِنْ أَنْتُمْ اسْتَغْشَشْتُمْ نَصيحَتي،

(*) من: فَإِنْ خَطَتْ. إلى: لاَعِقٍ. ومن: مَعَ أَنّي. إلى: وَفِيٍّ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٩.

١- الْأَهْوَاءُ. ورد في الغارات ص ٢٧٧. مرسلاً عن كعب بن قعين، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٦٢. مرسلاً.

٢- الرَّدِيَّةُ. ورد في الشكوى والعتاب ص ٩٩ الرقم ٢٥٣. مرسلاً.

٣- ورد في الغارات. وناسخ التواريخ.

٤- السَّيْرِ. ورد في تذكرة ابن حمدون ص ٥٠. مرسلاً.

٥- ورد في الغارات ص ٢٧٧. بالسند السابق. وناسخ التواريخ.

وَنَابَذْتُمْ رَسُولِي، حَتَّى أَكُونَ أَنَا الشَّاخِصُ نَحْوَكُمْ إِنْ شَاءَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ وَالسَّلاَمُ [١].

٤٨

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ

إلى عمرو بن العاص

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ [٢].

(*) أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ الدُّنْيَا مَشْغَلَةٌ عَنْ غَيْرِهَا [٣]؛ وَصَاحِبُهَا مَنْهُومٌ عَلَيْهَا، مَقْهُورٌ فِيهَا [٤].

(*) من: أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ. إلى: لَهَجاً بِهَا. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٤٩.

١- ورد في الغارات ص ٢٧٧. مرسلاً عن كعب بن قعين، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٦٢. مرسلاً.

٢- ورد في وقعة صفين ص ١١٠. مرسلاً. وفي الأخبار الطوال ص ١٦٣. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣٩٨. مرسلاً.

٣- الْآخِرَةِ. ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢٦٧ الحديث ٣١٩. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٧ ص ١٤. من كتاب وقعة صفين.

٤- ورد في وقعة صفين. وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد. والأخبار الطوال. وفي بحار الأنوار ج ٣٢ ص ٤٠٢. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المرمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣٩٨. مرسلاً. وفي ج ٦ ص ٧٤. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٢٥. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

لَمْ يُصِبْ صَاحِبُهَا مِنْهَا شَيْئاً إلاَّ فَتَحَتْ لَهُ حِرْصاً عَلَيْهَا، وَلَهجاً بِهَا؛ وَأَدْخَلَتْ عَلَيْهِ مَئُونَةً تَزِيدُهُ رَغْبَةً فيهَا [1].

(*) وَلَنْ يَسْتَغْنِيَ صَاحِبُهَا بِمَا نَالَ فيهَا عَمَّا لَمْ يَبْلُغْهُ مِنْهَا.

وَمِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ فِرَاقُ مَا جَمَعَ، وَنَقْضُ مَا أَبْرَمَ.

وَالسَّعيدُ مَنِ اتَّعَظَ بِغَيْرِهِ.

فَلاَ تُحْبِطْ، أَبَا عَبْدِ اللهِ، عَمَلَكَ بِمُجَارَاةِ مُعَاوِيَةَ في بَاطِلِهِ؛ فَإِنَّ مُعَاوِيَةَ غَمَصَ النَّاسَ، وَسَفِهَ الْحَقَّ، وَاخْتَارَ الْبَاطِلَ؛ وَإِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَمْ تَضُرَّ بِذَلِكَ إلاَّ نَفْسَكَ.

وَالسَّلاَمُ [2].

*****

(*) من: وَلَنْ يَسْتَغْنِيَ. إلى: مَا أَبْرَمَ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٤٩.

١- ورد في وقعة صفين ص ١١٠. مرسلاً. وفي كتاب الفتوح ج ٤ ص ١٩٢. مرسلاً. وفي الأخبار الطوال ص ١٦٣. مرسلاً. وفي ص ١٩١. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٣٢ ص ٤٠٢. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣٩٨. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٢٥. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- ورد في المصادر السابقة. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ١٠٢. مرسلاً. باختلاف.

٤٩

كتاب له عليه السلام

إلى عمرو بن العاص أيضاً

بسم الله الرحمن الرحيم

مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ.

أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ الَّذِي تَلَوَّيْتَ مِنَ الدُّنْيَا [1]، وَوَثِقْتَ بِهِ مِنْهَا، لَمُنْقَلِبٌ عَنْكَ وَمُفَارِقٌ لَكَ.

فَلاَ تَطْمَئِنَّ إِلَى الدُّنْيَا فَإِنَّهَا غَرَّارَةٌ [2].

١- أَعْجَبَكَ مِنَ الدُّنْيَا مِمَّا نَازَعَتْكَ إِلَيْهِ نَفْسُكَ. ورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٢٢٧. مرسلاً. وفي وقعة صفين ص ٤٩٨. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن رجل، عن شقيق بن سلمة، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ١٠٣. مرسلاً.

٢- ورد في شرح ابن أبي الحديد. وفي وقعة صفين ص ٤٩٨. عن نصر. مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ١٠٣. مرسلاً. وفي أمالي الطوسي ص ٢٢١. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي ابن محمد الكاتب، عن الأجلح، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة بن يزيد الحماني، عن علي عليه السلام. وفي الأخبار الطوال ص ١٩٢. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٣٢ ص ٣٥٩. مرسلاً. وفي نهج البلاغة الثاني ص ٢٤٠. من كتاب معادن الحكمة ج ١ ص ٩٤. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

(*) وَلَوِ اعْتَبَرْتَ بِمَا مَضَى حَفِظْتَ[1] مَا بَقِي، وَانْتَفَعْتَ مِنْهَا بِمَا وُعِظْتَ بِهِ؛ وَلكِنَّكَ اتَّبَعْتَ هَوَاكَ وَآثَرْتَهُ.

وَلَوْلاَ ذَلِكَ لَمْ تُؤْثِرْ عَلَى مَا دَعَوْنَاكَ إِلَيْهِ غَيْرَهُ، لِأَنَّا أَعْظَمُ رَجَاءً وَأَوْلَى بِالْحُجَّةِ[2].

وَالسَّلاَمُ.

✲✲✲✲✲

(*) من: وَلَوِ اعْتَبَرْتَ. إلى: مَا بَقِي. و: وَالسَّلاَمُ. ورد في كتب الرضي تحت الرقم ٤٩.

١- حَذِرْتَ. ورد في المعيار والموازنة ص ١٠٣. مرسلاً. وأمالي الطوسي ص ٢٢١. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن محمد الكاتب، عن الأجلح، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة بن يزيد الحماني، عن علي عليه السلام. وفي نهج البلاغة الثاني ص ٢٤٠. من كتاب معادن الحكمة ج ١ ص ٩٤. مرسلاً. وورد لَحَفِظْتَ في وقعة صفين ص ٤٩٨. عن نصر. مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ١٠٣. مرسلاً. وفي ج ٦ ص ٣٤٠. مرسلاً.

٢- ورد في المصادر السابقة. وفي الأخبار الطوال ص ١٩٢. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٣٢ ص ٣٥٩. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٥٠

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى عمرو بن العاص كذلك

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْأَبْتَرِ ابْنِ الْأَبْتَرِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ بِنِ وَائِلٍ، شَانِئِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ.

سَلَامٌ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى.

أَمَّا بَعْدُ [1]؛ (*) فَإِنَّكَ قَدْ جَعَلْتَ دِينَكَ تَبَعاً لِدُنْيَا امْرِئٍ فَاسِقٍ [2] ظَاهِرٍ غَيُّهُ، مَهْتُوكٍ سِتْرُهُ؛ يَشِينُ الْكَرِيمَ بِمَجْلِسِهِ، وَيُسَفِّهُ الْحَلِيمَ بِخِلْطَتِهِ؛ فَصَارَ قَلْبُكَ لِقَلْبِهِ تَبَعاً، كَمَا قِيلَ: وَافَقَ شَنٌّ طَبَقَهُ.

وَكَانَ عِلْمُ اللهِ بَالِغاً فِيكَ [3].

(*) من: فَإِنَّكَ قَدْ. إلى: بِخِلْطَتِهِ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣٩.

١- ورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٦ ص ١٦٣. من وقعة صفين. عن نصر، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ٥ ص ٨٥. مرسلاً.

٢- ورد في المصدرين السابقين.

٣- ورد في المصدرين السابقين.

(*) فَاتَّبَعْتَ أَثَرَهُ، وَطَلَبْتَ فَضْلَهُ، اتِّبَاعَ الْكَلْبِ[1] لِلضِّرْغَامِ، يَلُوذُ إِلَى مَخَالِبِهِ[2]، وَيَنْتَظِرُ[3] مَا يُلْقِي إِلَيْهِ مِنْ فَضْلِ سُؤْرِهِ، وَحَوَايَا[4] فَرِيسَتِهِ.

فَأَذْهَبْتَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ، وَ[5] دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ.

وَلكِنْ لاَ نَجَاةَ مِنَ الْقَدَرِ[6].

وَلَوْ بِالْحَقِّ أَخَذْتَ لَـ أَدْرَكْتَ مَا طَلَبْتَ[7].

وَقَدْ رَشَدَ مَنْ كَانَ الْحَقُّ قَائِدَهُ[8].

فَإِنْ يُمَكِّنِّي اللهُ مِنْكَ وَمِنِ ابْنِ أَبِي سُفْيَانَ[9] أَجْزِكُمَا بِمَا قَدَّمْتُمَا،

(*) من: فَاتَّبَعْتَ. إلى: طَلَبْتَ. ومن: فَإِنْ يُمَكِّنِّي. إلى: قَدَّمْتُمَا. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣٩.

١- الذِّئْبِ. ورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٦ ص ١٦٠. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ٥ ص ٨٥. مرسلاً.

٢- بِمَخَالِبِهِ. ورد في متن المصدرين السابقين. ونسخة الصالح ص ٤١١.

٣- يَلْتَمِسُ. ورد في شرح ابن أبي الحديد. وشرح ابن ميثم.

٤- ورد في المصدرين السابقين.

٥- ورد في المصدرين السابقين.

٦- ورد في المصدرين السابقين.

٧- رَجَوْتَ. ورد في المصدرين السابقين.

٨- ورد في شرح ابن ميثم. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٦ ص ١٦٣. من وقعة صفين، عن نصر، مرسلاً عن علي عليه السلام.

٩- ابْنِ آكِلَةِ الأَكْبَادِ. ورد في المصدرين السابقين.

[وَ] أُلْحِقْكُمَا بِمَنْ قَتَلَهُ اللهُ مِنْ ظَلَمَةِ قُرَيْشٍ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ [1].

(*) وَإِنْ تُعْجِزَانِي وَتَبْقَيَا بَعْدِي [2] فَمَا أَمَامَكُمَا شَرٌّ لَكُمَا، [وَ] اللهُ حَسْبُكُمَا.

وَكَفَى بِانْتِقَامِهِ انْتِقَاماً، وَبِعِقَابِهِ عِقَاباً [3].

وَالسَّلَامُ لِأَهْلِهِ.

٥١

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى زياد بن النضر وشُريح بن هانئ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى زِيَادِ بْنِ النَّضْرِ وَشُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ.

(*) من: وَإِنْ تُعْجِزَانِي. إلى: لِأَهْلِهِ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣٩.

١- ورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج١٦ ص ١٦٠. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ٥ ص ٨٥. مرسلاً.

٢- ورد في المصدرين السابقين.

٣- ورد في المصدرين السابقين.

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي [١] (*) قَدْ أَمَّرْتُ عَلَيْكُمَا وَعَلَى مَنْ فِي حَيِّزِكُمَا مَالِكَ بْنَ الْحَارِثِ الْأَشْتَرَ.

فَاسْمَعَا لَهُ، وَأَطِيعَا أَمْرَهُ [٢]؛ وَاجْعَلَاهُ دِرْعاً وَمِجَنّاً.

فَإِنَّهُ مِمَّنْ [٣] لَا يُخَافُ وَهْنُهُ [٤] وَلَا سَقْطَتُهُ [٥]، وَلَا بُطْؤُهُ عَمَّا الْإِسْرَاعُ إِلَيْهِ أَحْزَمُ، وَلَا إِسْرَاعُهُ إِلَى مَا الْبُطْءُ [٦] عَنْهُ أَمْثَلُ.

وَقَدْ أَمَرْتُهُ بِمِثْلِ الَّذِي كُنْتُ أَمَرْتُكُمَا بِهِ؛ أَنْ لَا يَبْدَأَ الْقَوْمَ بِقِتَالٍ حَتَّى يَلْقَاهُمْ فَيَدْعُوَهُمْ وَيُعْذِرَ إِلَيْهِمْ إِنْ شَاءَ اللهُ.

وَالسَّلَامُ [٧].

(*) من: قَدْ أَمَّرْتُ. إلى: أَمْثَلُ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ١٣.

١- ورد في وقعة صفين ص١٥٤. مرسلاً. وفي تاريخ الطبري ج٣ ص٥٦٥. عن أبي مخنف، عن خالد بن قطن الحارثي، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج٢ ص٥٩. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٠٥. مرسلاً.

٢- ورد في وقعة صفين. وناسخ التواريخ.

٣- فَمَنْ. ورد في نسخة نصيري ص ١٥٦.

٤- رَهَقُهُ. ورد في تاريخ الطبري. بالسند السابق. ووقعة صفين. وناسخ التواريخ ص ٦٠. والمستدرك لكاشف الغطاء.

٥- سِقَاطُهُ. ورد في المصادر السابقة.

٦- الْبِطَاءُ. ورد في تاريخ الطبري. بالسند السابق.

٧- ورد في المصدر السابق. ووقعة صفين. وناسخ التواريخ. والمستدرك لكاشف الغطاء. باختلاف يسير.

٥٢

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى معاوية ومن معه من الناس

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ إِلَى مُعَاوِيَةَ وَمَنْ قِبَلَهُ مِنَ النَّاسِ.

سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ.

فَإِنّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمُ اللهَ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ.

أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ للهِ عِباداً آمَنُوا بِالتَّنْزيلِ، وَعَرَفُوا التَّأْويلَ، وَفَقِهُوا فِي الدّينِ، وَبَيَّنَ اللهُ فَضْلَهُمْ فِي الْقُرْآنِ الْحَكيمِ.

وَأَنْتَ، يا مُعَاوِيَةُ وَأَبُوكَ وَأَهْلُكَ في ذَلِكَ الزَّمانِ، أَعْداءٌ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، مُكَذِّبُونَ بِالْكِتَابِ الْمُبينِ، مُجْمِعُونَ عَلَى حَرْبِ الْمُسْلِمينَ؛ مَنْ لَقيتُمْ مِنْهُمْ حَبَسْتُمُوهُ أَوْ عَذَّبْتُمُوهُ، وَمَنْ ثَقِفْتُمْ قَتَلْتُمُوهُ [1].

١- ورد في أمالي الطوسي ص ١٨٧. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني، عن محمد بن موسى، عن هشام، عن أبي مخنف لوط بن يحيى، عن عبد الله بن -

(*) وَلَمَّا أَدْخَلَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ[١] الْعَرَبَ فِي دِينِهِ[٢] أَفْوَاجاً، وَأَسْلَمَتْ لَهُ هَذِهِ الْأُمَّةُ طَوْعاً وَكَرْهاً، كُنْتُمْ مِمَّنْ دَخَلَ فِي الدِّينِ إِمَّا رَهْبَةً وَإِمَّا رَغْبَةً؛ عَلَى حِينَ فَازَ[٣] أَهْلُ السَّبْقِ بِسَبْقِهِمْ، وَذَهَبَ الْمُهَاجِرُونَ الْأَوَّلُونَ بِفَضْلِهِمْ.

فَلاَ يَنْبَغِي لِمَنْ لَيْسَتْ لَهُ مِثْلُ سَوَابِقِهِمْ فِي الدِّينِ، وَلا فَضَائِلِهِمْ فِي الْإِسْلاَمِ، أَنْ يُنَازِعَهُمُ الْأَمْرَ الَّذِي هُمْ أَهْلُهُ وَأَوْلَى بِهِ، فَيَحُوبَ

(*) من: وَلَمَّا أَدْخَلَ. إلى: بِفَضْلِهِمْ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ١٧.
- عاصم، عن جبر بن نوف، عن علي عليه السلام. وفي وقعة صفين ص ١٥٠. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن رجل، عن أبي الوداك، عن علي عليه السلام. وفي مناقب الخوارزمي ص ١٧٤. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٢ ص ٣٨. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٠٤. مرسلاً. باختلاف يسير.

١- ورد في وقعة صفين. بالسند السابق. ومناقب الخوارزمي. وأمالي الطوسي ص ١٨٧. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني، عن محمد بن موسى، عن هشام، عن أبي مخنف لوط بن يحيى، عن عبدالله بن عاصم، عن جبر بن نوف، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج٣ ص ٢١٠. عن وقعة صفين.

٢- حَتَّى أَرَادَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ إِعْزَازَ دِينِهِ، وَإِظْهَارَ أَمْرِهِ (رَسُولِهِ)، فَدَخَلَتِ ... وَكُنْتُمْ. ورد في المصادر السابقة. وفي وقعة صفين. والمستدرك لكاشف الغطاء. وفي كتاب الفتوح ج ٢ ص ٥٥٨. مرسلاً.

٣- فَاتَ. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ١٥٩ أ.

وَيَظْلِمَ [١].

وَلاَ يَنْبَغي لِمَنْ كَانَ لَهُ عَقْلٌ أَنْ يَجْهَلَ قَدْرَهُ، وَلاَ أَنْ يَعْدُوَ حَدَّهُ وَطَوْرَهُ، وَلاَ أَنْ يُشْقِيَ نَفْسَهُ بِالْتِمَاسِ مَا لَيْسَ لَهُ وَلاَ بِأَهْلِهِ.

ثُمَّ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِأَمْرِ هَذِهِ الأُمَّةِ قَدِيماً وَحَدِيثاً أَقْرَبُهُمْ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَأَعْلَمُهُم بِكِتَابِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ، وَأَفْقَهُهُمْ [٢] فِي دِينِ اللهِ، وَأَوَّلُهُمْ إِسْلاَماً، وَأَفْضَلُهُمْ جِهَاداً، وَأَشَدُّهُمْ بِمَا تَحْمِلُهُ الأَئِمَّةُ مِنْ أَمْرِ الأُمَّةِ [٣] اضْطِلاَعاً [٤].

١- فَيَجُورَ وَيَظْلِمَ. ورد في أمالي الطوسي ص ١٨٧. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني، عن محمد بن موسى، عن هشام، عن أبي مخنف لوط بن يحيى، عن عبد الله بن عاصم، عن جبر بن نوف، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٣ ص ٢١٠. من كتاب وقعة صفين. وفي مناقب الخوارزمي ص ١٧٤. مرسلاً.

٢- أَنْبَهُهُمْ. ورد في شرح ابن أبي الحديد.

٣- بِمَا تُحَمِّلُهُ الرَّعِيَّةُ مِنْ أُمُورِهَا. ورد في أمالي الطوسي. بالسند السابق. وفي وقعة صفين ص ١٥٠. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن رجل، عن أبي الوداك، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٢ ص ٣٩. مرسلاً.

٤- وَأَشَدُّهُمْ اطِّلاَعاً بِمَا تَجْهَلُهُ الرَّعِيَّةُ مِنْ أَمْرِهَا. ورد في أمالي الطوسي. بالسند السابق.

فَاتَّقُوا اللهَ الَّذي إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ، ﴿ وَلاَ تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾[1].

وَاعْلَمُوا أَنَّ خِيَارَ عِبَادِ اللهِ الَّذينَ يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ، وَأَنَّ شِرَارَهُمُ الْجُهَّالُ الَّذينَ يُنَازِعُونَ بِالْجَهْلِ أَهْلَ الْعِلْمِ.

فَإِنَّ لِلْعَالِمِ بِعِلْمِهِ فَضْلاً، وَإِنَّ الْجَاهِلَ لَنْ يَزْدَادَ بِمُنَازَعَتِهِ الْعَالِمَ إِلاَّ جَهْلاً.

أَلاَ وَإِنّي أَدْعُوكُمْ إِلَى كِتَابِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَحَقْنِ دِمَاءِ هَذِهِ الأُمَّةِ؛ فَإِنْ قَبِلْتُمْ أَصَبْتُمْ رُشْدَكُمْ، وَاهْتَدَيْتُمْ[2] لِحَظِّكُمْ، وَإِنْ أَبَيْتُمْ إِلاَّ الْفُرْقَةَ وَشَقَّ عَصَا هَذِهِ الأُمَّةِ؛ فَلَنْ تَزْدَادُوا مِنَ اللهِ إِلاَّ بُعْداً، وَلَنْ يَزْدَادَ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ إِلاَّ سُخْطاً.

١- البقرة / ٤٢.

٢- هُدِيتُمْ. ورد في مناقب الخوارزمي ص ١٧٥. مرسلاً. وفي أمالي الطوسي ص ١٨٧. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني، عن محمد بن موسى، عن هشام، عن أبي مخنف لوط بن يحيى، عن عبد الله بن عاصم، عن جبر بن نوف، عن علي عليه السلام.

وَالسَّلامُ [١].

٥٣

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

إلى معاوية جواباً يفنّد فيه مزاعمه

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبي سُفْيَانَ.

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ أَخَا خَوْلاَنَ قَدْ قَدِمَ عَلَيَّ بِكِتَابٍ مِنْكَ تَذْكُرُ فيهِ اصْطِفَاءَ اللهِ نَبِيَّهُ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِدِينِهِ، وَتَأْيِيدِهِ إِيَّاهُ بِمَنْ أَيَّدَهُ، وَمَا أَكْرَمَهُ اللهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْوَحْيِ.

فَالْحَمْدُ للهِ الَّذي صَدَقَهُ الْوَعْدَ، وَأَيَّدَهُ بِالنَّصْرِ، وَمَكَّنَ لَهُ فِي الْبِلاَدِ، وَأَظْهَرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ، وَقَمَعَ بِهِ أَهْلَ الْعَدَاءِ وَالشَّنَآنِ مِنْ قَوْمِهِ،

١- ورد في وقعة صفين ص ١٥٠. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن رجل، عن أبي الوداك، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الفتوح ج٢ ص٥٥٨. مرسلاً. وفي مناقب الخوارزمي ص ١٧٥. مرسلاً. وفي أمالي الطوسي ص ١٨٧. عن أبي علي الحسن ابن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي عبد الله محمد ابن عمران المرزباني، عن محمد بن موسى، عن هشام، عن أبي مخنف لوط بن يحيى، عن عبد الله بن عاصم، عن جبر بن نوف، عن علي عليه السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٠٤. مرسلاً. باختلاف يسير.

الَّذِينَ وَثَبُوا عَلَيْهِ، وَشَنِفُوا لَهُ، وَأَظْهَرُوا لَهُ التَّكْذِيبَ، وَبَارَزُوهُ بِالْعَدَاوَةِ، وَظَاهَرُوا عَلى إِخْرَاجِهِ وَإِخْرَاجِ أَصْحَابِهِ وَأَهْلِهِ، وَأَلَّبُوا عَلَيْهِ الْعَرَبَ، وَجَامَعُوا عَلَى حَرْبِهِ، وَجَهِدُوا في أَمْرِهِ كُلَّ الْجُهْدِ، وَقَلَّبُوا لَهُ الْأُمُورَ ﴿حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ كَارِهُونَ﴾[1].

وَكَانَ أَشَدَّ النَّاسِ عَلَيْهِ إِلْباً وَتَحْرِيضاً أُسْرَتُهُ، وَالْأَدْنَى فَالْأَدْنَى مِنْ قَوْمِهِ، إِلاَّ قَلِيلاً مِمَّنْ عَصَمَهُ اللهُ.

وَذَكَرْتَ أَنَّ اللهَ ـ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَتَبَارَكَتْ أَسْمَاؤُهُ ـ اجْتَبَى لَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَعْوَاناً أَيَّدَهُ بِهِمْ، فَكَانُوا في مَنَازِلِهِمْ عِنْدَهُ عَلَى قَدْرِ فَضَائِلِهِمْ فِي الْإِسْلاَمِ، فَكَانَ أَفْضَلَهُمْ فِي الْإِسْلاَمِ، كَمَا زَعَمْتَ، وَأَنْصَحَهُمْ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، الْخَلِيفَةُ الصِّدِّيقُ، وَمِنْ بَعْدِهِ خَلِيفَةُ الْخَلِيفَةِ الْفَارُوقُ.

وَلَعَمْرِي إِنْ كَانَ مَقَامُهُمَا فِي الْإِسْلاَمِ لَعَظِيماً، وَإِنَّ الْمُصَابَ بِهِمَا لَجُرْحٌ شَدِيدٌ.

فَرَحِمَهُمَا اللهُ ـ تَعَالَى ـ وَجَزَاهُمَا بِأَحْسَنِ مَا عَمِلاَ وَسَعَيَا.

وَمَا أَنْتَ وَالصِّدِّيقُ؟.

١- التوبة / ٤٨.

فَالصِّدِّيقُ مَنْ صَدَّقَ بِحَقِّنَا، وَأَبْطَلَ بَاطِلَ عَدُوِّنَا.

وَمَا أَنْتَ وَالْفَارُوقُ؟.

فَالْفَارُوقُ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَعْدَائِنَا.

وَذَكَرْتَ أَنَّ عُثْمَانَ كَانَ فِي الْفَضْلِ تَالِياً.

فَإِنْ يَكُ عُثْمَانُ مُحْسِناً فَسَيَلْقَى رَبّاً شَكُوراً يَجْزِيهِ بِإِحْسَانِهِ الثَّوَابَ الْعَظِيمَ، وَإِنْ يَكُ مُسِيئاً فَسَيَلْقَى رَبّاً غَفُوراً لاَ يَتَعَاظَمُهُ ذَنْبٌ أَنْ يَغْفِرَهُ.

وَلَعَمْرُ اللهِ، إِنِّي لَأَرْجُو إِذَا أَعْطَى الْمُؤْمِنِينَ عَلَى قَدْرِ فَضَائِلِهِمْ فِي الْإِسْلاَمِ، وَنَصِيحَتِهِمْ لِلّهِ وَلِرَسُولِهِ أَنْ يَكُونَ سَهْمُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فِي ذَلِكَ أَوْفَرَ نَصِيبٍ.

إِنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمَّا دَعَا إِلَى الْإِيمَانِ بِاللهِ وَالتَّوْحِيدِ لَهُ، كُنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِهِ، وَصَدَّقَهُ فِيمَا أُرْسِلَ بِهِ.

فَلَبِثْنَا أَحْوَالاً كَامِلَةً مُجَرَّمَةً تَامَّةً وَمَا يَعْبُدُ اللهَ فِي رَبْعٍ سَاكِنٍ مِنَ الْعَرَبِ أَحَدٌ غَيْرُنَا [1].

١- ورد في وقعة صفين ص ٨٨. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن أبي ورق، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الفتوح ج ٢ ص ٥٦٠. مرسلاً. وفي أنساب الأشراف ج ٢ ص ٢٧٩ الحديث ٣٥٩. مرسلاً. وفي العقد الفريد ج ٥ ص ٨٣. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٥. ص ٧٦. عن أهل السير في كتبهم. وفي شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ٤ ص ٣٦١. مرسلاً. وفي الأخبار الطوال ص-

(*) فَأَرَادَ قَوْمُنَا قَتْلَ نَبِيِّنَا، وَاجْتِيَاحَ أَصْلِنَا؛ وَهَمُّوا بِنَا الْهُمُومَ، وَفَعَلُوا بِنَا الأَفَاعِيلَ، وَمَنَعُونَا الْمِيرَةَ، وَأَمْسَكُوا عَنَّا[1] الْعَذْبَ، وَأَحْلَسُونَا الْخَوْفَ، وَاضْطَرُّونَا إِلَى جَبَلٍ وَعْرٍ، وَجَعَلُوا عَلَيْنَا الأَرْصَادَ وَالْعُيُونَ[2]، وَأَوْقَدُوا لَنَا نَارَ الْحَرْبِ، وَكَتَبُوا عَلَيْنَا بَيْنَهُمْ كِتَاباً: لاَ يُؤَاكِلُونَنَا، وَلاَ يُشَارِبُونَنَا، وَلاَ يُنَاكِحُونَنَا، وَلاَ يُبَايِعُونَنَا، وَلاَ يُكَلِّمُونَنَا، وَلاَ نَأْمَنُ فِيهِمْ حَتَّى نَدْفَعَ إِلَيْهِمْ نَبِيَّنَا مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَيَقْتُلُونَهُ وَيُمَثِّلُونَ بِهِ.

فَلَمْ نَكُنْ نَأْمَنُ فِيهِمْ إِلاَّ مِنْ مَوْسِمٍ إِلَى مَوْسِمٍ.

أَكْبَرُ ذَلِكَ [كَانَ] أَبُوكَ وَأَنْتَ[3].

(*) من: فَأَرَادَ قَوْمُنَا. إلى: الْحَرْبِ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٩.
= ١٦٣. مرسلاً. وفي مناقب الخوارزمي ص١٧٦. مرسلاً. وفي الثقات ج٢ ص٢٨٧. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٥٨. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣٤٠. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

١- ورد في مناقب الخوارزمي. وناسخ التواريخ. وفي وقعة صفين ص ٨٨. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن أبي ورق، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج١٥. ص٧٦. عن أهل السير في كتبهم. وفي شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ٤ ص ٣٦١. مرسلاً. باختلاف يسير.

٢- ورد في وقعة صفين. بالسند السابق. و ناسخ التواريخ. وشرح ابن أبي الحديد. وشرح ابن ميثم. وجواهر المطالب. وفي أنساب الأشراف ج ٢ ص ٢٧٩ الحديث ٣٥٩. مرسلاً.

٣- ورد في المصادر السابقة. ومناقب الخوارزمي. باختلاف يسير.

(*) فَعَزَمَ اللهُ لَنَا عَلَى مَنْعِهِ وَ[١] الذَّبِّ عَنْ حَوْزَتِهِ، وَالرَّمْيِ مِنْ وَرَاءَ حُرْمَتِهِ[٢]، وَالْقِيَامِ بِأَسْيَافِنَا دُونَهُ فِي سَاعَاتِ الْخَوْفِ، وَبِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

فَـ[٣] مُؤْمِنُنَا يَبْغِي بِذَلِكَ الْأَجْرَ، وَكَافِرُنَا يُحَامِي بِهِ[٤] عَنِ الْأَصْلِ.

وَأَنَا أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِي إِسْلاَماً مَعَهُ[٥].

وَأَمَّا[٦] مَنْ أَسْلَمَ بَعْدَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ[٧] مِنْ قُرَيْشٍ فَإِنَّهُ[٨] خِلْوٌ مِمَّا نَحْنُ فِيهِ بِحِلْفٍ يَمْنَعُهُ، أَوْ عَشِيرَةٍ تَقُومُ دُونَهُ، فَلاَ يَبْغِيهِ أَحَدٌ بِمِثْلِ

(*) من: فَعَزَمَ اللهُ. إلى: دُونَهُ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٩.

١- ورد في وقعة صفين ص ٨٨. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن أبي ورق، عن علي عليه السلام. وفي أنساب الأشراف ج ٢ ص ٢٧٩ الحديث ٣٥٩. مرسلاً. وفي مناقب الخوارزمي ص ١٧٦. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٥٨. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣٤١. مرسلاً.

٢- حُرْمَتِهِ. ورد في متن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٤ ص ٤٧. وورد الرَّمْيَاءَ مِنْ وَرَاءِ جَمْرَتِهِ في بحار الأنوار (مجلد قديم) ج ٨ ص ٥٠٦. من كتاب وقعة صفين.

٣- ورد في وقعة صفين. بالسند السابق. وفي شرح ابن أبي الحديد وفي شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ص ٣٦١. مرسلاً. وجواهر المطالب. وناسخ التواريخ.

٤- ورد في ناسخ التواريخ.

٥- ورد في مناقب الخوارزمي.

٦- ورد في ناسخ التواريخ. ووقعة صفين. بالسند السابق. وجواهر المطالب.

٧- ورد في مناقب الخوارزمي.

٨- ورد في ناسخ التواريخ. ووقعة صفين. بالسند السابق. وجواهر المطالب.

مَا بَغَانَا بِهِ قَوْمُنَا مِنَ التَّلَفِ[١]، (*) فَهُوَ مِنَ الْقَتْلِ بِمَكَانٍ نَجْوَةٍ وَ[٢] أَمْنٍ.

فَكَانَ ذٰلِكَ مَا شَاءَ اللّٰهُ أَنْ يَكُونَ.

ثُمَّ أَمَرَ اللّٰهُ ـ تَعَالَى ـ رَسُولَهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْهِجْرَةِ، وَأَذِنَ لَهُ بَعْدَ ذٰلِكَ فِي قِتَالِ الْمُشْرِكِينَ[٣].

وَكَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا احْمَرَّ الْبَأْسُ، وَأَحْجَمَ النَّاسُ، وَدُعِيَتْ نِزَالِ[٤]، قَدَّمَ أَهْلَ بَيْتِهِ فَوَقَى بِهِمْ أَصْحَابَهُ حَرَّ السُّيُوفِ وَحَدَّ[٥] الْأَسِنَّةِ.

فَقُتِلَ عُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ يَوْمَ بَدْرٍ.

(*) من: فَهُوَ مِنَ. إلى: أَمْنٍ. ومن: وَكَانَ رَسُولُ اللّٰهِ. إلى: أُجْلَتْ. ورد في كتب الرضي تحت الرقم ٩.

١- ورد في وقعة صفين ص ٨٨. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن أبي ورق، عن علي عليه السلام. وفي أنساب الأشراف ج٢ ص٢٧٩ الحديث ٣٥٩. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣٤٢. مرسلاً.

٢- ورد في وقعة صفين. بالسند السابق. وناسخ التواريخ. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٥٨. مرسلاً.

٣- ورد في وقعة صفين. بالسند السابق. وناسخ التواريخ. وجواهر المطالب. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٥. ص٧٧. عن أهل السير في كتبهم. وفي شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج٤ ص ٣٦٢. مرسلاً. وفي مناقب الخوارزمي ص ١٧٦. مرسلاً. باختلاف يسير.

٤- ورد في وقعة صفين. بالسند السابق. وشرح ابن أبي الحديد. وجواهر المطالب. وناسخ التواريخ.

٥- ورد في شرح ابن أبي الحديد. وفي بحار الأنوار (مجلد قديم) ج٨ ص٥٠٦. من كتاب وقعة صفين.

وَقُتِلَ حَمْزَةُ يَوْمَ أُحُدٍ.

وَقُتِلَ جَعْفَرُ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ [١] يَوْمَ مُؤْتَةَ.

وَأَرَادَ مَنْ لَوْ شِئْتَ، يَا مُعَاوِيَةَ [٢]، ذَكَرْتُ اسْمَهُ مِثْلَ الَّذي أَرَادُوا مِنَ الشَّهَادَةِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ مَرَّةٍ [٣]؛ وَلكِنَّ آجَالَهُمْ عُجِّلَتْ، وَمَنِيَّتَهُ أُجِّلَتْ.

وَقَدْ أَنْزَلَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ في كِتَابِهِ فَضْلَهُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَسْلَمَ النَّاسُ نَبِيَّهُمْ غَيْرَ الْعَبَّاسِ عَمِّهِ وَأَبي سُفْيَانَ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ابْنِ عَمِّهِ فَقَالَ: ﴿ فَأَنْزَلَ اللهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٤].

وَإِنَّمَا عَنَانَا بِذَلِكَ دُونَ غَيْرِنَا.

١- ورد في وقعة صفين ص ٨٨. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن أبي ورق، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٥ ص ٧٧. عن أهل السير في كتبهم. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٥٨. مرسلاً. وفي العقد الفريد ج ٥ ص ٨٤. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣٤٢. مرسلاً.

٢- ورد في مناقب الخوارزمي ص ١٧٧. مرسلاً.

٣- ورد في المصدر السابق. ووقعة صفين. بالسند السابق. وشرح ابن أبي الحديد. وناسخ التواريخ. والعقد الفريد. باختلاف يسير.

٤- الفتح / ٤٠.

وَأَيْمُ اللهِ مَا سَمِعْتُ بِأَحَدٍ، وَلاَ رَأَيْتُ مَنْ هُوَ أَنْصَحُ لِلهِ فِي طَاعَةِ رَسُولِهِ، وَلاَ أَطْوَعُ لِرَسُولِهِ فِي طَاعَةِ رَبِّهِ، وَلاَ أَصْبَرَ عَلَى اللَّأْوَاءِ وَالضَّرَّاءِ، وَحِينَ الْبَأْسِ، وَمَوَاطِنِ الْمَكْرُوهِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، مِنْ هَؤُلاَءِ النَّفَرِ الَّذِينَ سَمَّيْتُهُمْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ. وَاللهُ وَلِيُّ الْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ، وَالْمَنَّانُ عَلَيْهِمْ بِمَا قَدْ أَسْلَفُوا مِنَ الصَّالِحَاتِ.

وَفِي الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ خَيْرٌ كَثِيرٌ نَعْرِفُهُ؛ جَزَاهُمُ اللهُ خَيْراً بِأَحْسَنِ أَعْمَالِهِمْ.

وَذَكَرْتَ، يَا مُعَاوِيَةُ، حَسَدِي الْخُلَفَاءَ، وَإِبْطَائِي عَنْهُمْ، وَبَغْيِي عَلَيْهِمْ.

فَأَمَّا الْحَسَدُ وَالْبَغْيُ عَلَيْهِمْ، فَمَعَاذَ اللهِ أَنْ أَكُونَ أَسْرَرْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ.

وَحَاشَ لِلهِ أَنْ يَكُونَ الْحَسَدُ مِنْ خُلُقِي، وَالْبَغْيُ مِنْ شِيمَتِي. بَلْ ذَلِكَ مِنْ خُلُقِكَ وَخُلُقِ أَبِيكَ وَأَهْلِ بَيْتِكَ وَشِيمَتِهِمْ؛ إِذْ حَسَدْتُمْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَا آتَاهُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ، فَنَصَبْتُمْ لَهُ الْحَرْبَ، وَكُنْتُمْ أَصْحَابَ رَايَاتِ أَعْدَائِهِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ، وَبَغَيْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى أَظْفَرَهُ اللهُ بِكُمْ.

وَأَمَّا الْإِبْطَاءُ عَنِ الْقَوْمِ وَالْكَرَاهَةُ لِأَمْرِهِمْ. فَإِنِّي لَسْتُ أُنْكِرُهُ وَلاَ أَعْتَذِرُ مِنْ ذَلِكَ إِلَيْكَ وَلاَ إِلَى النَّاسِ.

وَذَلِكَ لِأَنَّ اللهَ ـ جَلَّ ذِكْرُهُ ـ لَمَّا قَبَضَ نَبِيَّهُ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اخْتَلَفَ النَّاسُ، فَقَالَتْ قُرَيْشٌ: مِنَّا الْأَمِيرُ، وَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: مِنَّا الْأَمِيرُ.

فَقَالَتْ قُرَيْشٌ: مِنَّا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَنَحْنُ أَوْلَى بِمَقَامِ رَسُولِ اللهِ وَأَحَقُّ بِالْأَمْرِ مِنْكُمْ.

فَعَرَفَتْ ذَلِكَ الْأَنْصَارُ، فَسَلَّمَتْ لِقُرَيْشٍ الْوِلاَيَةَ وَالسُّلْطَانَ.

فَإِذَا اسْتَحَقُّوهَا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ دُونَ الْأَنْصَارِ، فَإِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِمُحَمَّدٍ وَأَخَصَّهُمْ بِهِ أَحَقُّ بِهَا مِنْهُمْ.

وَإِلاَّ فَإِنَّ الْأَنْصَارَ أَعْظَمُ الْعَرَبِ فِيهَا نَصِيباً [1].

فَلاَ أَدْرِي أَصْحَابِي سَلِمُوا مِنْ أَنْ يَكُونُوا حَقِّي أَخَذُوا، أَوِ الْأَنْصَارَ ظَلَمُوا ؟!.

بَلْ عَرَفْتُ أَنَّ حَقِّي هُوَ الْمَأْخُوذُ، وَقَدْ تَرَكْتُهُ لَهُمْ تَجَاوَزَ اللهُ عَنْهُمْ [2].

١- أَحَقُّ بِهَا مِنْ أَجْمَعِ النَّاسِ. ورد في مناقب الخوارزمي ص١٧٧. مرسلاً. وورد أَعْظَمُ النَّاسِ سَهْماً فِي الإِسْلاَمِ في المصدر السابق.

٢- ورد في وقعة صفين ص٨٩. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن أبي ورق، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الفتوح ج٢ص٥٥٨. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة =

(*) فَيَا عَجَباً لِلدَّهْرِ ! إِذْ صِرْتُ يُقْرَنُ بي مَنْ لَمْ يَسْعَ بِقَدَمي، وَلَمْ تَكُنْ لَهُ كَسَابِقَتي الَّتي لاَ يُدْلي أَحَدٌ بِمِثْلِهَا.

إِلاَّ أَنْ يَدَّعِيَ مُدَّعٍ مَا لاَ أَعْرِفُهُ، وَلاَ أَظُنُّ أَنَّ[1] اللهَ - تَعَالَى - يَعْرِفُهُ.

فَالْحَمْدُ لِلّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ.

وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَمْرِ عُثْمَانَ، وَقَطِيعَتي رَحِمَهُ، وَتَأْلِيبِيَ النَّاسَ عَلَيْهِ.

فَإِنَّ عُثْمَانَ عَمِلَ مَا قَدْ عَلِمْتَ مِنَ الْحَدَثِ، فَصَنَعَ النَّاسُ مَا قَدْ رَأَيْتَ مِنَ التَّغْيِيرِ.

وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ، يَا مُعَاوِيَةُ، أَنّي قَدْ كُنْتُ في أَمْرِ عُثْمَانَ في عُزْلَةٍ، يَسَعُني مِنْ ذَلِكَ مَا وَسِعَ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

(*) من: فَيَا عَجَباً. إلى: كُلِّ حَالٍ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٩.
- لابن أبي الحديد ج ١٥ ص ٧٧. عن أهل السير في كتبهم. وفي العقد الفريد ج ٥ ص ٨٤. مرسلاً. وفي أنساب الأشراف ج ٢ ص ٢٧٩ الحديث ٣٥٩. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ٤ ص ٣٦٣. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٥٨. مرسلاً. وفي مناقب الخوارزمي ص ١٧٧. مرسلاً. وفي الفصول المختارة ص ٢٨٧. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣٤٢. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

١- ورد في كتاب الطراز ج ١ ص ٣٣٥. مرسلاً.

إلاَّ أَنْ تَتَجَنَّى؛ فَتَجَنَّ مَا بَدَا لَكَ.

وَلَعَمْري؛ لَقَدْ أَيْقَنْتَ مَا دَمُ عُثْمَانَ عِنْدي وَلاَ قِبَلي، وَلاَ أَنْتَ وَلِيُّهُ، وَأَنَّ دُونَكَ أَوْلِيَاءُ؛ وَلَكِنَّ الدُّنْيَا أَرَدْتَ، وَلَهَا كَدَحْتَ.

وَأَنْتَ بِعُثْمَانَ تَرَبَّصْتَ؛ وَقَدِ اسْتَنْصَرَكَ في حَيَاتِهِ فَمَا نَصَرْتَ[1].

(*) وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ مِنْ دَفْعِ قَتَلَةِ عُثْمَانَ إِلَيْكَ؛ فَإِنّي نَظَرْتُ في هَذَا الأَمْرِ، وَضَرَبْتُ أَنْفَهُ وَعَيْنَيْهِ[2]، فَلَمْ أَرَ يَسَعُني دَفْعُهُمْ إِلَيْكَ وَلاَ إِلَى غَيْرِكَ. فَإِنَّهُمْ مُحْتَجُونَ في دَمِ عُثْمَانَ بِأَنَّ عُثْمَانَ قَدْ قَتَلَ مِنْهُمْ قَبْلَ قَتْلِهِمْ إِيَّاهُ؛ فَهُمْ مُتَأَوِّلُونَ في ذَلِكَ وَمُحْتَجُّونَ.

وَأَمَّا مَاذَكَرْتَ مِنْ أَنَّكَ تَطَّلِبُهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ فَـ[3] لَعَمْري[4] لَئِنْ لَمْ

(*) من: وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ. إلى: غَيْرِكَ. ومن: وَلَعَمْري. إلى: لُقْيَانُهُ. ورد في كتب الرضي تحت الرقم ٩.

١- ورد في وقعة صفين ص٨٩. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن أبي ورق، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الفتوح ج ٢ ص ٥٥٨. مرسلاً. وفي العقد الفريد ج ٥ ص ٨٤. مرسلاً. وفي أنساب الأشراف ج٢ ص ٢٨١ الحديث ٣٥٩. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٥. ص ٧٨. عن أهل السير في كتبهم. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٥٨. مرسلاً. وفي مناقب الخوارزمي ص ١٧٨. مرسلاً. وفي الأخبار الطوال ص ١٦٣. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٢٤٣. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- ورد في وقعة صفين. بالسند السابق. وكتاب الفتوح. وأنساب الأشراف. والعقد الفريد. وشرح ابن أبي الحديد. وناسخ التواريخ. باختلاف.

٣- ورد في مناقب الخوارزمي ص ١٧٨. مرسلاً.

٤- فَأُقْسِمُ بِاللهِ. ورد في المصدر السابق.

تَنْتَهِ وَ[1] تَنْزِعْ عَنْ غَيِّكَ وَشِقَاقِكَ[2]، يَا ابْنَ آكِلَةِ الأَكْبَادِ[3]، لَتَعْرِفَنَّهُمْ عَنْ قَلِيلٍ يَطْلُبُونَكَ، وَلاَ يُكَلِّفُونَكَ طَلَبَهُمْ فِي بَرٍّ وَلاَ بَحْرٍ، وَلاَ جَبَلٍ وَلاَ سَهْلٍ.

إِلاَّ أَنَّهُ طَلَبٌ يَسُوؤُكَ وِجْدَانُهُ، وَزَوْرٌ لاَ يَسُرُّكَ لُقْيَانُهُ.

وَلَقَدْ كَانَ أَبُوكَ أَبُو سُفْيَانَ أَتَانِي حِينَ قُبِضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَوَلَّى النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَ لِي : أَنْتَ أَحَقُّ بِمَقَامِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَأَوْلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ بِهَذَا الأَمْرِ، وَأَنَا زَعِيمٌ لَكَ بِذَلِكَ عَلَى مَنْ خَالَفَ، ابْسُطْ يَدَكَ حَتَّى أُبَايِعَكَ، فَأَنْتَ أَعَزُّ الْعَرَبِ دَعْوَةً.

فَلَمْ أَقْبَلْ ذَلِكَ [وَ] لَمْ أَفْعَلْ.

وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ أَبَاكَ قَدْ كَانَ قَالَ ذَلِكَ وَأَرَادَهُ، حَتَّى كُنْتُ أَنَا الَّذِي أَبَيْتُ عَلَيْهِ، لِقُرْبِ عَهْدِ النَّاسِ بِالْكُفْرِ وَالْجَاهِلِيَّةِ، مَخَافَةَ الْفُرْقَةِ بَيْنَ أَهْلِ الإِسْلاَمِ، وَشَقِّ عَصَا الأُمَّةِ.

فَأَبُوكَ كَانَ أَعْرَفُ بِحَقِّي مِنْكَ.

١- ورد في مناقب الخوارزمي ص ١٧٨. مرسلاً.

٢- سَفَهِكَ. ورد في المصدر السابق.

٣- ورد في المصدر السابق.

فَإِنْ تَعْرِفْ مِنْ حَقّي مَا كَانَ أَبُوكَ يَعْرِفُهُ تُصِبْ رُشْدَكَ.

وَإِنْ أَبَيْتَ اسْتَعَنْتُ بِاللهِ عَلَيْكَ وَنِعْمَ الْمُسْتَعَانُ، ﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾[1].

(*) وَالسَّلاَمُ لِأَهْلِهِ.

ثم قال عليه السلام لكاتبه عبيد الله بن أبي رافع:

أُكْتُبْ إِلَيْهِ يَا غُلاَمُ مَا أُمْلِي عَلَيْكَ:

مُحَمَّدٌ النَّبِيُّ أَخِي وَصِنْوِي — وَحَمْزَةُ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ عَمِّي

وَجَعْفَرٌ الَّذِي يُمْسِي وَيُضْحِي — يَطِيرُ مَعَ الْمَلاَئِكَةِ ابْنُ أُمِّي

وَبِنْتُ مُحَمَّدٍ سَكَنِي وَعِرْسِي — مَنُوطٌ[2] لَحْمُهَا بِدَمِي وَلَحْمِي

(*) وَالسَّلاَمُ لِأَهْلِهِ ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٩.

١- الشورى / ١٠. ووردت الفقرات في وقعة صفين ص ٨٩. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن أبي ورق، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الفتوح ج ٢ ص ٥٥٨. مرسلاً. وفي العقد الفريد ج ٥ ص ٨٤. مرسلاً. وفي أنساب الأشراف ج ٢ ص ٢٨١ الحديث ٣٥٩. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٥. ص ٧٩. عن أهل السير في كتبهم. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٥٨. مرسلاً. وفي مناقب الخوارزمي ص ١٧٨. مرسلاً. وفي الثقات ج ٢ ص ٢٨٧. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١٣ ص ١١٢ الحديث ٣٦٣٦٦. مرسلاً عن أبي عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣٤٤. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- مَشُوبٌ. ورد في مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١٩٤. عن المدائني مرسلاً. وفي معجم الأدباء ج ٥ ص ٢٦٦. مرسلاً. وورد مَسُوط في تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥٢٠. عن أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، عن أبي عبد الله الحافظ، عن أبي بكر بن إسحاق الفقيه، عن محمد بن يونس، عن إبراهيم =

وَسِبْطَا أَحْمَدٍ وَلَدَايَ مِنْهَا ... فَمَنْ فيكُمْ لَهُ قَسْمٌ كَقَسْمي
سَبَقْتُكُمُ إِلَى الْإِسْلاَمِ طُرّاً ... مُقِرّاً بِالنَّبِي في بَطْنِ أُمّي
وَصَلَّيْتُ الصَّلاَةَ وَكُنْتُ طِفْلاً ... عَلَى مَاكَانَ مِنْ فَهْمي وَعِلْمي [١]
فَأَوْجَبَ لي وِلاَيَتَهُ عَلَيْكُمْ ... رَسُولُ اللهِ يَوْمَ غَديرِ خُمّ
أَنَا الْبَطَلُ الَّذي لاَ تُنْكِرُوهُ ... لِيَوْمِ كَريهَةٍ أَوْيَوْمِ سِلْمِ
فَوَيْلٌ ثُمَّ وَيْلٌ ثُمَّ وَيْلٌ ... لِجَاحِدِ طَاعَتي مِنْ غَيْرِ جُرْمِ [٢]

= بن زكريا البزاز، عن موسى بن محمد بن عطاء المقدسي، عن أبي عبد الله الشامي، عن النجيب بن السري، عن علي عليه السلام. وعن علي بن محمد بن عبدان، عن احمد بن عبيد، عن محمد بن يونس، عن إبراهيم بن زكريا البزاز، عن موسى بن محمد بن عطاء المقدسي، عن أبي عبد الله الشامي، عن النجيب بن السري، عن علي عليه السلام. وفي أنوار العقول ص ٣٦٨ الرقم ٣٩٣. مرسلاً.

١- غُلاَماً مَا بَلَغْتُ أَوَانَ حُلْمي. ورد في المصادر السابقة. وفي مطالب السؤول ص ٦٤. مرسلاً. وفي كنز الفوائد ص١٢٢. مرسلاً. وفي نظم درر السمطين ص٩٧. مرسلاً. وفي المجتنى ص٢٢. عن محمد، عن أبي معاذ، عن دماد، عن أبي عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي البداية والنهاية ج ٨ ص ٩. مرسلاً عن أبي بكر بن دريد، عن دماد، عن أبي عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي النعيم المقيم ص ١٧٩. مرسلاً. وفي النوادر للفيض ص ١١٧. مرسلاً. وفي أنوار العقول ص ٣٦٨ الرقم ٣٩٣. مرسلاً. وفي السير الكبير ص ٢٠٣. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- لِمَنْ يَلْقَى الْإِلَهَ غَداً بِظُلْمي. ورد في الإحتجاج ج ١ ص ٢٢٦ وص ٢٦٦. مرسلاً. والفقرات وردت في المصدر السابق، وكنز الفوائد. وأنوار العقول. والنعيم المقيم. وفي الفصول المختارة ص ٢٨٠. مرسلاً. وفي معجم الأدباء ج ٥ ص ٢٦٦. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ٢ ص ١٢٩ الباب ٦٥. مرسلاً عن أبي بكر دريد، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥٢٠. عن أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، عن أبي عبد الله الحافظ، عن أبي بكر بن إسحاق الفقيه، عن محمد بن يونس، عن إبراهيم بن زكريا البزاز، عن موسى بن=

(٥٤)

كتاب له عليه السلام

إلى معاوية أيضاً

بسم الله الرحمن الرحيم

مِنْ عَبْدِ اللهِ وَابْنِ عَبْدِهِ عَلِيِّ بْنِ أَبي طَالِبٍ أخي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَابْنِ عَمِّهِ وَوَصِيِّهِ وَمُغَسِّلِهِ وَمُكَفِّنِهِ وَقَاضي دَيْنِهِ وَزَوْجِ ابْنَتِهِ الْبَتُولِ وَأَبي سِبْطَيْهِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبي سُفْيَانَ.

= محمد بن عطاء المقدسي، عن أبي عبد الله الشامي، عن النجيب بن السري، عن علي عليه السلام. وعن علي بن محمد بن عبدان، عن احمد بن عبيد، عن محمد ابن يونس، عن إبراهيم بن زكريا البزاز، عن موسى بن محمد بن عطاء المقدسي، عن أبي عبد الله الشامي، عن النجيب بن السري، عن علي عليه السلام. وفي ص ٥٢١. عن أبي السعود أحمد بن علي بن المجلي، عن محمد بن محمد بن أحمد العكبري، عن أبي الطيب محمد بن أحمد بن خاقان، عن القاضي أبي محمد عبد الله بن علي بن أيوب، عن أبي بكر احمد بن محمد بن الجراح، عن أبي بكر بن دريد، عن دماد، عن أبي عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي نظم درر السمطين ص٩٧. مرسلاً. وفي البداية والنهاية ج٨ ص٩. مرسلاً عن أبي بكر بن دريد، عن دماد، عن أبي عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي ينابيع المودة ص ٢٩١. مرسلاً. وفي نهج الإيمان ص٤٩٩. مرسلاً. وفي تنبيه الغافلين لابن كرامة ص٨٣. مرسلاً. وفي الصراط المستقيم ج ١ ص ٢٧٧. مرسلاً. وورد لِمَنْ يَرِدِ القِيَامَةَ وَهُوَ خَصْمي في النوادر للفيض ص١١٧. مرسلاً. وفي السير الكبير ص٢٠٣. مرسلاً. باختلاف.

سَلاَمٌ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى.

فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللهَ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ.

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّكَ قَدْ رَأَيْتَ مُرُورَ الدُّنْيَا وَانْقِضَاءَهَا، وَتَصَرُّمَهَا، وَتَصَرُّفَهَا بِأَهْلِهَا فيمَا مَضَى مِنْهَا.

وَخَيْرُ مَا اكْتُسِبَ مِنَ الدُّنْيَا مَا أَصَابَهُ الْعِبَادُ الصَّالِحُونَ مِنْهَا مِنَ التَّقْوَى.

وَمَنْ يَقِسْ شَأْنَ الدُّنْيَا بِشَأْنِ الْآخِرَةِ يَجِدْ بَيْنَهُمَا بَوْناً بَعيداً.

وَاعْلَمْ، يَا مُعَاوِيَةُ، أَنَّكَ قَدِ ادَّعَيْتَ أَمْراً لَسْتَ مِنْ أَهْلِهِ لاَ في قَديمٍ وَلاَ في حَديثٍ، وَلاَ فِي الْقِدَمِ وَلاَ فِي الْوَلاَيَةِ.

وَلَسْتَ تَقُولُ فيهِ بِأَمْرٍ بَيِّنٍ تُعْرَفُ لَكَ بِهِ أَثَرَةٌ وَلاَ لَكَ عَلَيْهِ شَاهِدٌ.

وَلَسْتَ مُتَعَلِّقاً بِآيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ، وَلاَ عَهْدٍ تَدَّعيهِ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

فَـ[1] (*) كَيْفَ أَنْتَ صَانِعٌ إِذَا ...

(*) من: كَيْفَ أَنْتَ. إلى: بِلَذَّتِهَا. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ١٠.

١- ورد في وقعة صفين ص ١٠٨. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٥٩ ص ١٣٢. عن إبراهيم، عن يحيى، عن احمد بن بشير، عن شيخ من أهل الشام، عن شيخ لنا، عن الكلبي، عن علي عليه السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ٤٢٧. من بعض الكتب، عن الشيخ الأديب أبي بكر عبد الله بن العزيز البستي، بإسناده، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣٩٠. مرسلاً. وفي ص ٣٩٦. مرسلاً. وفي ج ٥ ص ٨١. مرسلاً. باختلاف.

تَكَشَّفَتْ[1] عَنْكَ جَلاَبِيبُ مَا أَنْتَ فِيهِ مِنْ دُنْيَا قَدْ تَبَهَّجَتْ[2] بِزِينَتِهَا، وَخَدَعَتْ بِلَذَّتِهَا، وَخُلِّيَ فِيهَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ عَدُوٍّ كَلْبٍ مُضِلٍّ، جَاهِدٍ مُلِحٍّ، مَعَ مَا قَدْ ثَبَتَ[3] فِي نَفْسِكَ مِنْ حُبِّ دُنْياً قَدْ[4] «*» دَعَتْكَ فَأَجَبْتَهَا، وَقَادَتْكَ فَاتَّبَعْتَهَا، وَأَمَرَتْكَ فَأَطَعْتَهَا.

فَأَيُّ شَيْءٍ مِنْ هَذَا الأَمْرِ قَدْ وَجَدْتَهُ يُنْجِيكَ ؟[5].

وَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَقِفَكَ وَاقِفٌ عَلَى مَا لاَ يُنْجِيكَ مِنْهُ مِجَنٌّ[6]؛

(*) من: دَعَتْكَ. إلى: فَأَطَعْتَهَا. ومن: وَإِنَّهُ يُوشِكُ. إلى: مِنْ سَمْعِكَ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ١٠.

١- انْقَشَعَتْ. ورد في وقعة صفين ص١٠٨. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج٥٩ ص ١٣٢. عن إبراهيم، عن يحيى، عن احمد بن بشير، عن شيخ من أهل الشام، عن شيخ لنا، عن الكلبي، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣٩٦. مرسلاً.

٢- بَهَجَتْ. ورد في كتاب الطراز ج ٢ ص ٢٩٢. مرسلاً.

٣- عَرَضَ. ورد في وقعة صفين. وناسخ التواريخ.

٤- ورد في المصدرين السابقين.

٥- ورد في تاريخ مدينة دمشق. بالسند السابق. وورد فَايْئَسْ مِنْ هَذَا الأَمْرِ، وَخُذْ أُهْبَةَ الحِسَابِ، فَإِنَّهُ يُوشِكُ في ناسخ التواريخ.

٦- مُنْجٍ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٣١. ونسخة ابن المؤدب ص ٢٣٣. ونسخة نصيري ص ١٥٤. ونسخة الآملي ص٢٣٨. ونسخة الإسترابادي ص٣٨٧. ونسخة ابن شذقم ص٥١٥. وفي هامش نسخة ابن النقيب ص ٢٤١. ونسخة العام ٥٥٠ ص ١٥٦ ب. ونسخة العطاردي ص ٣١٥.

فَاسْتَيْقِظْ مِنْ سِنَتِكَ، وَارْجِعْ إِلَى خَالِقِكَ، وَ[١] اقْعَسْ عَنْ هَذَا الأَمْرِ، وَخُذْ أُهْبَةَ الْحِسَابِ، وَشَمِّرْ لِمَا قَدْ نَزَلَ بِكَ، وَلاَ تُمَكِّنِ الْغُوَاةَ مِنْ سَمْعِكَ، وَالشَّيْطَانَ مِنْ بُغْيَتِهِ فِيكَ.

مَعَ أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ وَرَسُولَهُ صَادِقَانِ فِيمَا قَالاَ[٢].

(*) وَإِنْ لاَ تَفْعَلْ أُعْلِمْكَ مَا أَغْفَلْتَ مِنْ نَفْسِكَ؛ فَإِنَّكَ مُتْرَفٌ قَدْ أَخَذَ الشَّيْطَانُ مِنْكَ مَأْخَذَهُ، وَبَلَغَ فِيكَ أَمَلَهُ، وَجَرَى مِنْكَ مَجْرَى الرُّوحِ [فِي الْبَدَنِ] وَالدَّمِ فِي الْعُرُوقِ[٣].

وَمَتَى كُنْتُمْ، يَا مُعَاوِيَةُ، سَاسَةَ الرَّعِيَّةِ[٤]، وَوُلاَةَ أَمْرِ الأُمَّةِ، بِغَيْرِ قَدَمٍ حَسَنٍ[٥] سَابِقٍ، وَلاَ شَرَفٍ عَلَى قَوْمِكُمْ[٦] بَاسِقٍ.

(*) من: وَإِنْ لاَ تَفْعَلْ. إلى: وَالسَّرِيرَةِ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ١٠.

١- ورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٥ ص ٨٥. من وقعة صفين.

٢- ورد في وقعة صفين ص ١٠٨. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣٩٦. مرسلاً. باختلاف يسير.

٣- ورد في المصدرين السابقين.

٤- **الْعَرَبِ**. ورد في نسخة الإسترابادي ص ٣٨٧.

٥- ورد في وقعة صفين. وناسخ التواريخ. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٥٩ ص ١٣٢. عن إبراهيم، عن يحيى، عن احمد بن بشير، عن شيخ من أهل الشام، عن شيخ لنا، عن الكلبي، عن علي عليه السلام.

٦- ورد في وقعة صفين. وناسخ التواريخ.

وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ لُزُومِ سَوَابِقِ الشَّقَاءِ ؟.

وَأُحَذِّرُكَ أَنْ تَكُونَ مُتَمَادِياً في غِرَّةِ الْأُمْنِيَةِ، مُخْتَلِفَ الْعَلاَنِيَةِ وَالسَّرِيرَةِ؛ رَغْبَةً فِي الْعَاجِلِ، وَتَكْذِيباً بَعْدُ بِالْآجِلِ.

وَكَأَنَّكَ قَدْ تَذَكَّرْتَ مَا مَضَى مِنْكَ فَلَمْ تَجِدْ إِلَى الرُّجُوعِ سَبِيلاً.

وَاعْلَمْ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَوْ كَانَ إِلَى النَّاسِ أَوْ بِأَيْدِيهِمْ لَحَسَدُونَاهُ، وَلَامْتَنُّوا عَلَيْنَا بِهِ؛ وَلَكِنَّهُ قَضَاءٌ مِمَّنْ مَنَحَنَاهُ وَاخْتَصَّنَا بِهِ، عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ الصَّادِقِ الْمُصَدَّقِ [صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ] ؛ لاَ أَفْلَحَ مَنْ شَكَّ بَعْدَ الْعِرْفَانِ وَالْبَيِّنَةِ.

يَا ابْنَ صَخْرٍ؛

يَا ابْنَ اللَّعِينِ الْأَبْتَرِ؛

زَعَمْتَ أَنْ يَزِنَ الْجِبَالَ حِلْمُكَ وَيَفْصِلَ بَيْنَ أَهْلِ الشَّكِّ عِلْمُكَ؛ وَأَنْتَ الْجِلْفُ الْمُنَافِقُ، الْأَغْلَفُ الْقَلْبِ، الْقَلِيلُ الْعَقْلِ، الْجَاهِلُ الْفِقْهِ، الْجَبَانُ، الرَّذْلُ، الشَّارِدُ عَنِ الدِّينِ !!![1].

١- ورد في وقعة صفين ص١٠٩. مرسلاً. وفي كتاب الفتوح ج٢ص٥٣٦. مرسلاً. وفي أمالي الطوسي ص ٢٢١. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن محمد الكاتب، عن الأجلح، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة بن يزيد الحماني، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج١٥ ص٨٢. من كتاب أبي العباس يعقوب بن أبي احمد الصيمري الذي جمعه من كلام علي عليه السلام وخطبه. مرسلاً. وفي معادن الحكمة ج١ص٤٤٥. عن بعض الآثار. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣٩٣. مرسلاً. وفي ص ٣٩٦. مرسلاً. وفي ص ٣٩٨. مرسلاً. باختلاف.

(*) وَقَدْ دَعَوْتَ إِلَى الْحَرْبِ، وَقُلْتَ: فَشَمِّرْ لِلْحَرْبِ، وَاصْبِرْ لِلضَّرْبِ.

فَإِنْ كُنْتَ صَادِقاً فِيمَا تَسْطُرُ، وَيُعِينُكَ عَلَيْهِ الْأَبْتَرَانِ أَخُو بَنِي سَهْمٍ وَابْنُ النَّابِغَةِ [١]، فَدَعِ النَّاسَ جَانِباً وَتَيَسَّرْ لِمَا دَعَوْتَنِي إِلَيْهِ مِنَ الْحَرْبِ، وَالصَّبْرِ عَلَى الضَّرْبِ [٢]، وَاخْرُجْ إِلَيَّ، وَاعْفِ الْفَرِيقَيْنِ مِنَ الْقِتَالِ، لِتَعْلَمَ أَيُّنَا [٣] الْمَرِينُ عَلَى قَلْبِهِ، وَالْمُغَطَّى عَلَى بَصَرِهِ؟.

فَأَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

وَأَنَا [٤] أَبُو حَسَنٍ الْقَرْمِ [٥]، قَاتِلُ جَدِّكَ عُتْبَةَ [٦]، وَأَخِيكَ حَنْظَلَةَ [٧]،

(*) وَقَدْ دَعَوْتَ إِلَى الْحَرْبِ. ومن: فَدَعِ. إلى: بَدْرٍ. ورد في كتب الرضي تحت الرقم ١٠.

١- ورد في كتاب الفتوح ج٢ص٥٣٦. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج١٥ ص٨٢. من كتاب أبي العباس يعقوب بن أبي احمد الصيمري الذي جمعه من كلام علي عليه السلام وخطبه. مرسلاً. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ٤٤٥. عن بعض الآثار. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣٩٣. مرسلاً. وفي ص ٣٩٦. مرسلاً. وفي ص ٣٩٨. مرسلاً. باختلاف.

٢- ورد في شرح ابن أبي الحديد. وناسخ التواريخ.

٣- لِيُعْلَمَ أَيُّنَا. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص٣٣٢. ونسخة نصيري ص١٥٥. ونسخة ابن أبي المحاسن ص٢٧٩. ونسخة العام ٥٥٠ ص١٥٧ أ. ونسخة عبده ص٥٢٧. ونسخة العطاردي ص٣١٦. وورد الْمُرَانُ في المستطرف ج١ ص٢٢١. مرسلاً.

٤- ورد في الإختصاص ص ١٣٨. مرسلاً.

٥- ورد في المصدر السابق. وفي تاج العروس ج٩ ص٢٢. مرسلاً. وفي لسان العرب ج ١٥ ص ٢٣٣. مرسلاً. باختلاف.

٦- ورد في كتاب الفتوح.

٧- ورد في المصدر السابق.

وَعَمّكَ شَيْبَةَ [١]، وَخَالِكَ الْوَليدِ [٢]، شَدْخاً يَوْمَ بَدْرٍ؛ وَمَا أَنْتَ مِنْهُمْ بِبَعيدٍ [٣].

(*) وَذَلِكَ السَّيفُ مَعي [٤]، وَبِذَلِكَ الْقَلْبِ أَلْقَى عَدُوِّي، يَحْمِلُهُ سَاعِدي، بِثَبَاتٍ مِنْ صَدْري، وَقُوَّةٍ مِنْ بَدَني، وَنَصْرَةٍ مِنْ رَبّي، كَمَا خَلَّفَهُ النَّبِيُّ في كَفّي.

وَاللهِ [٥] مَا اسْتَبْدَلْتُ ديناً، وَلاَ اسْتَحْدَثْتُ نَبِيّاً [٦]؛ وَإِنّي لَعَلَى الْمِنْهَاجِ الَّذي تَرَكْتُمُوهُ طَائِعينَ، وَدَخَلْتُمْ فيهِ مُكْرَهينَ.

وَزَعَمْتَ أَنَّكَ جِئْتَ ثَائِراً بِعُثْمَانَ.

(*) من: وَذَلِكَ السَّيفُ. إلى: عَدُوّي. ومن: مَا اسْتَبْدَلْتُ. إلى: طَائِعاً. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ١٠.

١- ورد في كتاب الفتوح ج ٢ ص ٥٣٦. مرسلاً. وفي الإختصاص ص ١٣٨. مرسلاً.

٢- ورد في كتاب الفتوح.

٣- ورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج١٦ ص١٣٦. عن المدائني. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣٩٣. مرسلاً.

٤- بِيَدي. ورد في الإختصاص. ومعادن الحكمة.

٥- ورد في الإختصاص. وفي العقد الفريد ج ٥ ص ٨٢. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٢٧١. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٨١. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٦- لَمْ أَسْتَبْدِلْ بِاللهِ رَبّاً، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً، وَبِالسَّيْفِ بَدَلاً. ورد في الإختصاص. والعقد الفريد. وناسخ التواريخ. باختلاف يسير. وورد مَا اسْتَحْدَثْتُ ديناً، وَلاَ اسْتَبْدَلْتُ نَبِيّاً في العقد الفريد. وجواهر المطالب.

وَلَقَدْ عَلِمْتَ حَيْثُ وَقَعَ دَمُ عُثْمَانَ، فَاطْلُبْهُ مِنْ هُنَاكَ إِنْ كُنْتَ طَالِباً.

وَلَيْسَ إِبْطَائِي عَنْكَ إِلاَّ تَرَقُّباً لِمَا أَنْتَ لَهُ مُكَذِّبٌ وَأَنَا بِهِ مُصَدِّقٌ[١].

(*) فَكَأَنِّي بِكَ وَ[٢] قَدْ رَأَيْتُكَ تَضِجُّ مِنَ الْحَرْبِ، إِذَا عَضَّتْكَ، ضَجِيجَ الْجِمَالِ بِالأَثْقَالِ.

وَكَأَنِّي بِجَمَاعَتِكَ تَدْعُونِي، جَزَعاً مِنَ الضَّرْبِ الْمُتَتَابِعِ، وَالْقَضَاءِ الْوَاقِعِ، وَمَصَارِعَ بَعْدَ مَصَارِعَ، إِلَى كِتَابِ اللهِ، وَهِيَ كَافِرَةٌ جَاحِدَةٌ، أَوْ مُبَايِعَةٌ[٣] حَائِدَةٌ.

اَللَّهُمَّ احْكُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَدُوِّنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ.

﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾[٤].

(*) من: فَكَأَنِّي قَدْ. إلى: حَائِدَةٌ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ١٠.

١- ورد في كتاب الفتوح ج ٢ ص ٥٣٦. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٥ ص ٨٢. من كتاب أبي العباس يعقوب بن أبي احمد الصيمري الذي جمعه من كلام علي عليه السلام وخطبه. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣٩٠. مرسلاً.

٢- ورد في كتاب الطراز ج ١ ص ٢٣٥. مرسلاً.

٣- مُتَابِعَةٌ. ورد في المصدر السابق.

٤- الشعراء / ٢٢٧.

﴿ وَالسَّلاَمُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى ﴾ [١]، وَخَشِيَ عَوَاقِبَ الرَّدَى [٢].

٥٥

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

إلى معاوية كذلك

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ إلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبي سُفْيَانَ.

أَمَّا بَعْدُ؛ فَقَدْ بَلَغَني كِتَابُكَ تَذْكُرُ مُشَاغَبَتي، وَتَسْتَقْبِحُ مُوَازَرَتي [٣]، وَتَزْعُمُني مُتَجَبِّراً، وَعَنْ حَقِّ اللهِ مُقَصِّراً.

فَسُبْحَانَ اللهِ، كَيْفَ تَسْتَجيزُ الْغيبَةَ، وَتَسْتَحْسِنُ الْعَضيهَةَ ؟!.

فَإنّي لَمْ أُشَاغِبْ إلاَّ في أَمْرٍ بِمَعْرُوفٍ، أَوْ نَهْيٍ عَنْ مُنْكَرٍ.

١- سورة طه / ٤٧.

٢- ورد في وقعة صفين ص ١٠٩. مرسلاً. وفي الإختصاص ص ١٣٨. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج٥٩ ص١٣٢. عن إبراهيم، عن يحيى، عن احمد بن بشير، عن شيخ من أهل الشام، عن شيخ لنا، عن الكلبي، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٥ ص ٨٢. من كتاب أبي العباس يعقوب ابن أبي احمد الصيمري الذي جمعه من كلام علي عليه السلام وخطبه. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣٩٦. مرسلاً. وفي ج ٥ ص ٨١. باختلاف بين المصادر.

٣- مُوَازَرَتي. ورد في بحار الأنوار (مجلد قديم) ج ٨ ص ٥٠٠. من شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد. وشرح نهج البلاغة لابن ميثم.

وَلَمْ أَتَجَبَّرْ إِلاَّ عَلَى بَاغٍ مَارِقٍ، أَوْ مُلْحِدٍ كَافِرٍ.

وَلَمْ آخُذْ فِي ذَلِكَ إِلاَّ بِقَوْلِ اللهِ ـ سُبْحَانَهُ ـ: ﴿لاَ تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ [أَوْ عَشِيرَتَهُمْ]﴾[1].

وَأَمَّا التَّقْصِيرُ فِي حَقِّ اللهِ ـ تَعَالَى ـ فَمَعَاذَ اللهِ.

وَإِنَّمَا الْمُقَصِّرُ فِي حَقِّ اللهِ ـ جَلَّ ثَنَاؤُهُ ـ مَنْ عَطَّلَ الْحُقُوقَ الْمُؤَكَّدَةَ، وَرَكَنَ إِلَى الأَهْوَاءِ الْمُبْتَدَعَةِ، وَأَخْلَدَ إِلَى الضَّلاَلَةِ الْمُحَيِّرَةِ.

وَمِنَ الْعَجَبِ أَنْ تَصِفَ، يَا مُعَاوِيَةُ، الإِحْسَانَ، وَتُخَالِفَ الْبُرْهَانَ، وَتَنْكُثَ الْوَثَائِقَ الَّتِي هِيَ لِلَّهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ طَلِبَةٌ، وَعَلَى عِبَادِهِ حُجَّةٌ؛ مَعَ نَبْذِ الإِسْلاَمِ، وَتَضْيِيعِ الأَحْكَامِ، وَطَمْسِ الأَعْلاَمِ، وَالْجَرْيِ فِي الْهَوَى، وَالتَّهَوُّسِ فِي الرَّدَى[2].

(*) فَاتَّقِ اللهَ فِيمَا لَدَيْكَ، وَانْظُرْ فِي حَقِّهِ عَلَيْكَ، وَارْجِعْ إِلَى مَعْرِفَةِ مَا لاَ تُعْذَرُ بِجَهَالَتِهِ؛ فَإِنَّ لِلطَّاعَةِ أَعْلاَماً وَاضِحَةً، وَسُبُلاً

(*) من: فَاتَّقِ اللهَ. إلى: الْمَسَالِكَ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣٠.

١- المجادلة / ٢٢.

٢- ورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٦ ص ٧. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ٤ ص ٤٤٨. مرسلاً.

نَيِّرَةٌ، وَمَحَجَّةٌ نَهْجَةٌ، وَغَايَةٌ مُطَّلَبَةٌ [1]، يَرِدُهَا الْأَكْيَاسُ، وَيُخَالِفُهَا الْأَنْكَاسُ.

مَنْ نَكَبَ عَنْهَا جَارَ عَنِ الْحَقِّ، وَخَبَطَ فِي التِّيهِ، وَغَيَّرَ اللهُ عَنْهُ نِعْمَتَهُ، وَأَحَلَّ بِهِ نِقْمَتَهُ.

فَنَفْسَكَ نَفْسَكَ، فَقَدْ بَيَّنَ اللهُ لَكَ سَبِيلَكَ.

وَحَيْثُ تَنَاهَتْ [2] بِكَ أُمُورُكَ، فَقَدْ أَجْرَيْتَ إِلَى غَايَةِ خُسْرٍ، وَمَحَلَّةِ كُفْرٍ.

فَإِنَّ نَفْسَكَ قَدْ أَوْلَجَتْكَ شَرّاً، وَأَقْحَمَتْكَ غَيّاً، وَأَوْرَدَتْكَ الْمَهَالِكَ، وَأَوْعَرَتْ عَلَيْكَ الْمَسَالِكَ.

وَإِنَّ لِلنَّاسِ جَمَاعَةً يَدُ اللهِ عَلَيْهَا، وَغَضَبُ اللهِ عَلَى مَنْ خَالَفَهَا.

فَنَفْسَكَ نَفْسَكَ قَبْلَ حُلُولِ رَمْسِكَ، فَإِنَّكَ إِلَى اللهِ رَاجِعٌ، وَإِلَى حَشْرِهِ مُهْطِعٌ؛ وَسَيُبْهِظُكَ كَرْبُهُ، وَيَحِلُّ بِكَ غَمُّهُ، يَوْمَ لاَ يُغْنِي النَّادِمَ نَدَمُهُ، وَلاَ يُقْبَلُ مِنَ الْمُعْتَذِرِ عُذْرُهُ، ﴿يَوْمَ لاَ يُغْنِي مَوْلىً عَنْ مَوْلىً

١- مُتَطَلَّبَةٌ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٣٥٢. وورد مَطْلُوبَةٌ في هامش نسخة ابن النقيب ص ٢٥٦.

٢- تَاهَتْ. ورد في كتاب الطراز ج ٢ ص ١٢٣. مرسلاً.

شَيْئاً وَلاَ هُمْ يُنْصَرُونَ ﴾[1].

أَمَـا وَاللهِ إِنَّ الـظُّـلْـمَ شُـؤْمٌ   وَلاَ زَالَ الْمُسِيءُ هُوَ الظَّلُومُ
إِلَى الدَّيَّانِ يَوْمَ الدِّينِ نَمْضِي   وَعِـنْـدَ اللهِ تَـجْـتَـمِـعُ الْخُصُومُ
سَتَعْلَمُ فِي الْحِسَابِ إِذَا الْتَقَيْنَا   غَـداً عِنْدَ الْمَلِيكِ مَنِ الْغَشُومُ
سَتَنْقَطِعُ اللَّذَاذَةُ عَنْ أُنَاسٍ   مِنَ الدُّنْيَا وَتَنْقَطِعُ الْهُمُومُ
لِأَمْـرٍ مَّا تَصَرَّمَتِ اللَّيَالِي   لِأَمْـرٍ مَّـا تَـقَـلَّبَتِ النُّجُومُ
سَلِ الْأَيَّامَ عَنْ أُمَمٍ تَقَضَّتْ   سَتُخْبِرُكَ الْمَعَالِمُ وَالرُّسُومُ
تَرُومُ الْخُلْدَ فِي دَارِ التَّفَانِي   فَـكَـمْ قَدْ رَامَ مِثْلُكَ مَا تَرُومُ
تَـنَـامُ وَلَمْ تَـنَـمْ عَنْكَ الْمَنَايَا   تَـنَـبَّـهْ لِلْـمَـنِـيَّـةِ يَـا نَـؤُومُ
لَهَوْتَ عَنِ الْفَنَاءِ وَأَنْتَ تَفْنَى   فَمَا شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا يَدُومُ[2]

١- الدخان / ٤١.

٢- ورد في تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٤٥٩. عن أبي القاسم المستملي، عن أبي بكر البيهقي، عن أبي عبد الله الشحامي الحافظ، عن أبي منصور محمد بن عبد الله الفقيه الزاهد، عن أبي عمرو احمد بن محمد النحوي، بإسناده عن عن يحيى بن خالد البرمكي، مرفوعاً عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج١٦ ص٧. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ٤ ص٤٤٨. مرسلاً. وفي أنوار العقول ص ٣٦٤ الرقم ٣٩١. مرسلاً. وفي نهج السعادة ج ٤ ص ١٦٠. عن الديوان المنسوب إلى علي عليه السلام المطبوع ببولاق عام ١٢٥١ هجري. باختلاف بين المصادر.

٥٦

كتاب له عليه السلام

إلى معاوية يعظه

بسم الله الرحمن الرحيم

مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ.

أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ الدُّنْيَا دَارُ تِجَارَةٍ، وَرِبْحُهَا أَوْ خَسْرُهَا الْآخِرَةُ.

فَالسَّعِيدُ مَنْ كَانَتْ بِضَاعَتُهُ فِيهَا الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ، وَمَنْ رَأَى الدُّنْيَا بِعَيْنِهَا، وَقَدَّرَهَا بِقَدْرِهَا.

وَإِنِّي لَأَعِظُكَ مَعَ عِلْمِي بِسَابِقِ الْعِلْمِ فِيكَ مِمَّا لاَ مَرَدَّ لَهُ دُونَ نَفَاذِهِ؛ وَلكِنَّ اللهَ ـ تَعَالَى ـ أَخَذَ عَلَى الْعُلَمَاءِ أَنْ يُؤَدُّوا الْأَمَانَةَ، وَأَنْ يَنْصَحُوا الْغَوِيَّ وَالرَّشِيدَ.

فَاتَّقِ اللهَ، وَلاَ تَكُنْ مِمَّنْ لاَ يَرْجُو لِلهِ وَقَاراً، وَمَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ، فَإِنَّ اللهَ لَهُ بِالْمِرْصَادِ.

وَإِنَّ دُنْيَاكَ سَتُدْبِرُ عَنْكَ، وَسَتَعُودُ حَسْرَةً عَلَيْكَ؛ فَأَقْلِعْ عَمَّا أَنْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْغَيِّ وَالضَّلاَلِ، عَلَى كِبَرِ سِنِّكَ، وَفَنَاءِ عُمُرِكَ.

فَإِنَّ حَالَكَ الْيَوْمَ كَحَالِ الثَّوْبِ الْمُهَلْهِلِ الَّذي لاَ يُصْلَحُ مِنْ جَانِبٍ إلاَّ فَسَدَ مِنْ آخَرٍ [١].

(*) وَقَدْ أَرْدَيْتَ جِيلاً مِنَ النَّاسِ كَثيراً؛ خَدَعْتَهُمْ بِغَيِّكَ، وَأَلْقَيْتَهُمْ في مَوْجِ بَحْرِكَ، تَغْشَاهُمُ الظُّلُمَاتُ، وَتَتَلاَطَمُ بِهِمُ الشُّبُهَاتُ.

فَجَارُوا [٢] عَنْ وِجْهَتِهِمْ، وَنَكَصُوا عَلَى أَعْقَابِهِمْ، وَتَوَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ، وَعَوَّلُوا عَلَى أَحْسَابِهِمْ. إلاَّ مَنْ فَاءَ مِنْ أَهْلِ الْبَصَائِرِ؛ فَإِنَّهُمْ فَارَقُوكَ بَعْدَ مَعْرِفَتِكَ، وَهَرَبُوا إِلَى اللهِ ـ سُبْحَانَهُ ـ مِنْ مُوَازَرَتِكَ؛ إِذْ حَمَلْتَهُمْ عَلَى الصَّعْبِ، وَعَدَلْتَ بِهِمْ عَنِ الْقَصْدِ.

فَاتَّقِ اللهَ، يَا مُعَاوِيَةُ، في نَفْسِكَ، وَجَاذِبِ الشَّيْطَانَ قِيَادَكَ، فَإِنَّ الدُّنْيَا مُنْقَطِعَةٌ عَنْكَ، وَالآخِرَةَ قَرِيبَةٌ مِنْكَ؛ ﴿ وَإِنَّ الدَّار

(*) من: وَقَدْ أَرْدَيْتَ. إلى: قَرِيبَةٌ مِنْكَ. ورد في كتب الرضي تحت الرقم ٤٢.

١- ورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج١٦ص١٣٣. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ٥ ص ٦٨. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣٥٧. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٢٧. مرسلاً. وفي نهج السعادة ج ٤ ص ٢٠٣. عن المدائني مرسلاً.

٢- **فَجَازُوا**. ورد في نسخة عبده ص٥٧٢. ونسخة الصالح ص٤٠٩. وورد **فَحَادُوا** في هامش نسخة ابن المؤدب ص ٢٦١.

الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْكَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾[١].

(*) وَالسَّلاَمُ.

٥٧

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ

إلى معاوية يزهّده فيه بالدنيا

بسم الله الرحمن الرحيم

مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبي سُفْيَانَ.

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ ذَاتُ زِينَةٍ وَبَهْجَةٍ، لَمْ يَصْبُ إِلَيْهَا أَحَدٌ إِلاَّ شَغَلَتْهُ بِزِينَتِهَا عَمَّا هُوَ أَنْفَعُ لَهُ مِنْهَا.

وَبِالْآخِرَةِ أُمِرْنَا، وَعَلَيْهَا حُثِثْنَا.

فَدَعْ، يَا مُعَاوِيَةُ، مَا يَفْنَى، وَاعْمَلْ لِمَا يَبْقَى.

وَاحْذَرِ الْمَوْتَ الَّذِي إِلَيْهِ مَصِيرُكَ، وَالْحِسَابَ الَّذِي إِلَيْهِ عَاقِبَتُكَ.

وَاعْلَمْ أَنَّ اللهَ ـ تَعَالَى ـ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْراً حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا يَكْرَهُ، وَوَفَّقَهُ لِطَاعَتِهِ، وَإِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ سُوءاً أَغْرَاهُ بِالدُّنْيَا، وَأَنْسَاهُ

(*) وَالسَّلاَمُ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٤٢.

١- العنكبوت / ٦٤. والآية وردت في المعيار والموازنة ص ١٣٨. مرسلاً.

الْآخِرَةَ، وَبَسَطَ لَهُ أَمَلَهُ، وَعَاقَهُ عَمَّا فِيهِ صَلاَحُهُ.

وَقَدْ وَصَلَنِي كِتَابُكَ، فَوَجَدْتُكَ تَرْمِي غَيْرَ غَرَضِكَ، وَتَنْشُدُ غَيْرَ ضَالَّتِكَ، وَتَخْبِطُ فِي عَمَايَةٍ، وَتَتِيهُ فِي ضَلاَلَةٍ، وَتَعْتَصِمُ بِغَيْرِ حُجَّةٍ، وَتَلُوذُ بِأَضْعَفِ شُبْهَةٍ.

فَأَمَّا سُؤَالُكَ إِلَيَّ الْمُتَارَكَةَ [١] وَالْإِقْرَارَ لَكَ عَلَى الشَّامِ؛ فَلَوْ كُنْتُ فَاعِلاً ذَلِكَ الْيَوْمَ لَفَعَلْتُهُ أَمْسِ.

وَأَمَّا قَوْلُكَ: إِنَّ عُمَرَ وَلاَّكَهَا؛ فَقَدْ عَزَلَ عُمَرُ مَنْ كَانَ وَلاَّهُ صَاحِبُهُ، وَعَزَلَ عُثْمَانُ مَنْ كَانَ عُمَرُ وَلاَّهُ.

وَلَمْ يُنْصَبْ لِلنَّاسِ إِمَامٌ إِلاَّ لِيَرَى مِنْ صَالِحِ الْأُمَّةِ مَا قَدْ كَانَ ظَهَرَ لِمَنْ كَانَ قَبْلَهُ، أَوْ خَفِيَ عَنْهُمْ عَيْبُهُ.

وَالْأَمْرُ يَحْدُثُ بَعْدَهُ الْأَمْرُ.

وَلِكُلِّ وَالٍ رَأْيٌ وَاجْتِهَادٌ [٢].

(*) فَسُبْحَانَ اللهِ مَا أَشَدَّ لُزُومَكَ لِلْأَهْوَاءِ الْمُبْتَدَعَةِ، وَالْحَيْرَةِ

(*) من: فَسُبْحَانَ اللهِ. إلى: وَالسَّلاَمُ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣٧.

١- الْمُشَارَكَةَ. ورد في شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ٥ ص ٨١ مرسلاً.

٢- ورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٦ ص ١٥٤. مرسلاً. في شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ٥ ص ٨١ مرسلاً.

الْمُتَّبَعَةِ، مَعَ تَضْيِيعِ الْحَقَائِقِ، وَاطِّرَاحِ الْوَثَائِقِ، الَّتِي هِيَ لِلَّهِ ـ تَعَالَى ـ[1] طَلِبَةٌ، وَعَلَى عِبَادِهِ حُجَّةٌ.

فَأَمَّا إِكْثَارُكَ الْحِجَاجَ فِي عُثْمَانَ وَقَتَلَتِهِ؛ فَإِنَّكَ إِنَّمَا نَصَرْتَ عُثْمَانَ حَيْثُ كَانَ النَّصْرُ لَكَ، وَخَذَلْتَهُ حَيْثُ كَانَ النَّصْرُ لَهُ.

وَالسَّلَامُ.

٥٨

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى معاوية في تبادل الأسرى

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ.

سَلَامٌ عَلَيْكَ[2].

(*) أَمَّا بَعْدُ؛ يَا مُعَاوِيَةُ[3]، فَإِنَّ اللهَ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ـ عَدْلٌ لَا

(*) من: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ. إلى: وَتَعَالَى. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٥٥.
١- ورد في نهج السعادة ج ٤ ص ١٦٦. من شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد.
٢- ورد في المعيار والموازنة ص ١٣٧. مرسلاً.
٣- ورد في كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢٢٥. مرسلاً.

يَجُورُ، وَعَزِيزٌ لاَ يُغْلَبُ؛ يَجْزِي بِالْإِحْسَانِ إِحْسَاناً، وَهُوَ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُ الْعِبَادُ.

وَ[1] (*) قَدْ جَعَلَ الدُّنْيَا لِمَا بَعْدَهَا، وَابْتَلَى فِيهَا أَهْلَهَا، لِيَنْظُرَ كَيْفَ يَعْمَلُونَ، وَ[2] لِيَعْلَمَ أَيُّهُمْ ﴿أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾ [3].

وَلَسْنَا لِلدُّنْيَا خُلِقْنَا، وَلاَ بِالسَّعْيِ فِيهَا [4] أُمِرْنَا.

وَإِنَّمَا وُضِعْنَا فِيهَا لِنُبْتَلَى بِهَا.

وَقَدِ ابْتَلاَنِيَ اللهُ بِكَ، وَابْتَلاَكَ بِي؛ فَجَعَلَ أَحَدَنَا حُجَّةً عَلَى الآخَرِ.

فَعَدَوْتَ عَلَى طَلَبِ الدُّنْيَا بِتَأْوِيلِ الْقُرْآنِ، فَطَلَبْتَنِي بِمَا لَمْ تَجْنِ يَدِي وَلاَ لِسَانِي، وَعَصَبْتَهُ أَنْتَ وَأَهْلُ الشَّامِ بِي؛ وَأَلَّبَ عَالِمُكُمْ جَاهِلَكُمْ، وَقَائِمُكُمْ قَاعِدَكُمْ، وَأَتَيْتُمْ بُهْتَاناً وَإِثْماً مُبِيناً.

(*) من: قَدْ جَعَلَ. إلى: قَاعِدَكُمْ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٥٥.

١- ورد في كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢٢٥. مرسلاً.

٢- ورد في المعيار والموازنة ص ١٣٧. مرسلاً.

٣- الملك / ٢. ووردت الفقرة في المعيار والموازنة.

٤- لَهَا. ورد في غرر الحكم ج١ ص ٢٦٨ الحديث ٣٢٠. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٤٨. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٧٤. مرسلاً.

فَـاعْـقِـلْ عَـقْـلَـكَ، وَامْـلِـكْ أَمْـرَكَ، وَ [1] (*) اتَّـقِ اللهَ فـي نَـفْـسِـكَ [2]، وَنَازِعِ الشَّيْطَانَ قِيَادَكَ، وَاصْرِفْ إِلَى الآخِرَةِ وَجْهَكَ [3]، فَهِيَ طَرِيقُنَا وَطَرِيقُكَ.

وَاحْذَرْ أَنْ يُصِيبَكَ اللهُ مِنْهُ بِعَاجِلِ قَارِعَةٍ تَمَسُّ الأَصْلَ، وَتَقْطَعُ الدَّابِرَ.

وَلاَ تُطْغِيَنَّكَ الأَمَانِيُّ الْبَاطِلَةُ وَالْغُرُورُ [4]؛ فَإِنِّي أُولِي لَكَ بِاللهِ أَلِيَّةً غَيْرَ فَاجِرَةٍ، لَئِنْ جَمَعَتْنِي وَإِيَّاكَ جَوَامِعُ [5] الأَقْدَارِ لاَ أَزَالُ بِبَاحَتِكَ [6] ﴿حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾ [7].

فَأَطْلِقْ مَنْ فِي يَدَيْكَ مِنْ إِخْوَانِنَا حَتَّى نُطْلِقَ مَنْ فِي أَيْدِينَا مِنْ

(*) من: فَاتَّقِ اللهَ. إلى: الدَّابِرَ. ومن: فَإِنِّي أُولِي. إلى: الْحَاكِمِينَ. ورد في كتب الرضي تحت الرقم ٥٥.

١- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٢٠ الحديث ١٨٢. مرسلاً.

٢- وَاجْعَلْ لِلّهِ جِدَّكَ. ورد في المصدر السابق.

٣- وَاعْمَلْ لِلآخِرَةِ جَهْدَكَ. ورد في المصدر السابق.

٤- ورد في كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢٢٥. مرسلاً.

٥- صُرُوفُ. ورد في العقد الثمين ص ٦. مرسلاً.

٦- بِنَاحِيَتِكَ. ورد في نسخة الإسترابادي ص ٤٩١. ومتن منهاج البراعة ج ٢٠ ص ٣٣٠. وورد بِسَاحَتِكَ في كتاب الطراز ج ٢ ص ٢٩٣. مرسلاً.

٧- الأعراف / ٨٧.

أَصْحَابِكَ؛ فَإِنِّي قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ فِي ذَلِكَ مَوْلاَيَ سَعْداً.

وَالسَّلاَمُ[١].

٥٩

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

إلى معاوية جواباً

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ[٢].

(*) أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّا كُنَّا نَحْنُ وَأَنْتُمْ، عَلَى مَا ذَكَرْتَ، مِنَ الْأُلْفَةِ وَالْجَمَاعَةِ، فَفَرَّقَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَمْسِ أَنَّا[٣] آمَنَّا وَكَفَرْتُمْ، وَالْيَوْمَ أَنَّا اسْتَقَمْنَا وَفُتِنْتُمْ.

وَمَا أَسْلَمَ مُسْلِمُكُمْ إِلاَّ كَرْهاً، وَبَعْدَ أَنْ كَانَ أَنْفُ الْإِسْلاَمِ كُلُّهُ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حِزْباً.

(*) من: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّا. إلى: وَالسَّلاَمُ لِأَهْلِهِ. ورد في كتب الرضي تحت الرقم ٦٤.

١- ورد في كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢٢٥. مرسلاً.

٢-

٣- أَنَّ اللهَ بَعَثَ رَسُولَهُ مِنَّا فَـ. ورد في الإمامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص ١٠١. مرسلاً.

وَذَكَرْتَ أَنِّي قَتَلْتُ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ، وَشَرَّدْتُ بِعَائِشَةَ، وَنَزَلْتُ بَيْنَ الْمِصْرَيْنِ.

وَذَلِكَ أَمْرٌ غِبْتَ عَنْهُ وَلَمْ تَحْضُرْهُ، وَلَوْ حَضَرْتَهُ لَعَلِمْتَهُ [1].

فَلاَ الْجِنَايَةُ [2] [فيهِ] عَلَيْكَ، وَلاَ الْعُذْرُ فيهِ إِلَيْكَ.

وَذَكَرْتَ أَنَّكَ زَائِري فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ؛ وَقَدِ انْقَطَعَتِ الْهِجْرَةُ يَوْمَ أُسِرَ أَخُوكَ.

فَإِنْ كَانَ فيكَ عَجَلٌ فَاسْتَرْفِهْ؛ فَإِنِّي إِنْ أَزُرْكَ فَذَلِكَ جَديرٌ أَنْ يَكُونَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ [3] إِنَّمَا بَعَثَنِي إِلَيْكَ لِلنِّقْمَةِ مِنْكَ.

وَإِنْ تَزُرْنِي فَكَمَا قَالَ أَخُو بَنِي أَسَدٍ:

مُسْتَقْبِلِينَ رِيَاحَ الصَّيْفِ تَضْرِبُهُمْ   بِحَاصِبٍ بَيْنَ أَغْوَارٍ وَجُلْمُودِ

وَعِنْدِيَ السَّيْفُ الَّذي أَعْضَضْتُهُ بِجَدِّكَ وَخَالِكَ وَأَخيكَ في مَقَامٍ وَاحِدٍ.

وَإِنَّكَ، وَاللهِ، مَا عَلِمْتُ، الأَغْلَفُ الْقَلْبِ، الْمُقَارِبُ الْعَقْلِ.

١- ورد في الإمامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص ١٠١. مرسلاً.
٢- ورد في الإحتجاج للطبرسي ج ١ ص ١٧٩. مرسلاً.
٣- ورد في المصدر السابق.

وَالْأَوْلَى أَنْ يُقَالَ لَكَ: إِنَّكَ رَقِيتَ سُلَّماً أَطْلَعَكَ مَطْلَعَ سُوءٍ عَلَيْكَ لاَ لَكَ.

لِأَنَّكَ نَشَدْتَ غَيْرَ ضَالَّتِكَ، وَرَعَيْتَ غَيْرَ سَائِمَتِكَ، وَطَلَبْتَ أَمْراً لَسْتَ مِنْ أَهْلِهِ وَلاَ فِي مَعْدِنِهِ.

فَمَا أَبْعَدَ قَوْلَكَ مِنْ فِعْلِكَ.

وَقَرِيبٌ مَّا أَشْبَهْتَ مِنْ أَعْمَامٍ وَأَخْوَالٍ؛ حَمَلَتْهُمُ الشَّقَاوَةُ وَتَمَنِّي الْبَاطِلِ عَلَى الْجُحُودِ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَصُرِعُوا مَصَارِعَهُمْ حَيْثُ قَدْ[1] عَلِمْتَ؛ لَمْ يَدْفَعُوا عَظِيماً، وَلَمْ يَمْنَعُوا حَرِيماً؛ بِوَقْعِ سُيُوفٍ مَا خَلاَ مِنْهَا الْوَغَى، وَلَمْ تُمَاشِهَا[2] الْهُوَيْنَا.

وَالسَّلاَمُ لِأَهْلِهِ.

❁❁❁❁❁❁

١- ورد في كتاب الفتوح ج ٢ ص ٥٣٦. مرسلاً.

٢- تُمَاسُّهَا. ورد في متن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج١٧ ص ٢٥٠. ومتن منهاج البراعة ج ٢٠ ص ٣٦٩.

٦٠
كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
إلى معاوية أيضاً

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَميرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ [١].

(*) أَمَّا بَعْدُ؛ فَقَدْ آنَ لَكَ أَنْ تَنْتَفِعَ بِاللَّمْحِ الْبَاصِرِ مِنْ عِيَانِ الْأُمُورِ.

فَلَقَدْ سَلَكْتَ مَدَارِجَ أَسْلَافِكَ بِادِّعَائِكَ الْأَبَاطِيلَ، وَإِقْحَامِكَ [٢] غُرُورَ الْمَيْنِ وَالْأَكَاذِيبِ، مِنِ انْتِحَالِكَ [٣] مَا قَدْ عَلَا عَنْكَ، وَابْتِزَازِكَ لِمَا قَدِ اخْتُزِنَ دُونَكَ؛ فِرَاراً مِنَ الْحَقِّ، وَجُحُوداً لِمَا هُوَ

(*) من: أَمَّا بَعْدُ؛ فَقَدْ. إلى: وَالسَّلَامُ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٦٥.

١-

٢- اقْتِحَامِكَ. ورد في نسخة الإسترابادي ص ٥٠٢. وناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ١٥٨. عن نسخة. ونسخة الصالح ص ٤٥٦. ونسخة العطاردي ص ٣٩٣.

٣- وَبِانْتِحَالِكَ. ورد في المصادر السابقة. ونسخة العام ٤٠٠ ص ٤٢١. وهامش نسخة ابن المؤدب ص ٢٩٨. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٣٦٢. ونسخة عبده ص ٦٣٩.

أَلْزَمُ لَكَ مِنْ لَحْمِكَ وَدَمِكَ، مِمَّا قَدْ وَعَاهُ سَمْعُكَ، وَمُلِئَ بِهِ صَدْرُكَ.

﴿ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلاَّ الضَّلاَلُ ﴾[١]؛ وَبَعْدَ الْبَيَانِ إِلاَّ اللَّبْسُ؟.

فَاحْذَرِ الشُّبْهَةَ وَاشْتِمَالِهَا عَلَى لُبْسَتِهَا، فَإِنَّ الْفِتْنَةَ طَالَمَا أَغْدَفَتْ جَلاَبِيبَهَا، وَأَغْشَتِ الْأَبْصَارَ ظُلْمَتُهَا.

وَقَدْ أَتَانِي كِتَابٌ مِنْكَ ذُو أَفَانِينَ مِنَ الْقَوْلِ ضَعُفَتْ قُوَاهَا عَنِ السِّلْمِ، وَأَسَاطِيرَ لَمْ يَحُكْهَا مِنْكَ عِلْمٌ وَلاَ حِلْمٌ.

أَصْبَحْتَ مِنْهَا كَالْخَائِضِ فِي الدَّهَاسِ، وَالْخَابِطِ فِي الدِّيمَاسِ.

وَتَرَقَّيْتَ إِلَى مَرْقَبَةٍ بَعِيدَةِ الْمَرَامِ، نَازِحَةِ الْأَعْلاَمِ؛ تَقْصُرُ دُونَهَا الْأَنُوقُ، وَيُحَاذَى بِهَا الْعَيُّوقُ.

وَحَاشَ لِلَّهِ أَنْ تَلِيَ لِلْمُسْلِمِينَ مِنْ بَعْدِي صَدْراً أَوْ وِرْداً، أَوْ أُجْرِيَ لَكَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ عَقْداً أَوْ عَهْداً.

فَمِنَ الْآنَ فَتَدَارَكْ نَفْسَكَ وَانْظُرْ لَهَا، فَإِنَّكَ إِنْ فَرَّطْتَ حَتَّى يَنْهَدَ إِلَيْكَ عِبَادُ اللهِ أُرْتِجَتْ عَلَيْكَ الْأُمُورُ، وَمُنِعْتَ أَمْراً هُوَ

١- سورة يونس / ٣٢.

مِنْكَ الْيَوْمَ مَقْبُولٌ.

وَالسَّلاَمُ.

٦١

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ

إلى معاوية

بسم الله الرحمن الرحيم

مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَميرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبي سُفْيَانَ [1].

(*) أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنِّي عَلَى التَّرَدُّدِ في جَوَابِكَ، وَالْإِسْتِمَاعِ إِلَى كِتَابِكَ، لَمُوَهِّنٌ [2] رَأْيِي، وَمُخَطِّئٌ فِرَاسَتي.

وَإِنَّكَ إِذْ تُحَاوِلُنِي الْأُمُورَ، وَتُرَاجِعُنِي السُّطُورَ، كَالْمُسْتَثْقِلِ النَّائِمِ تَكْذِبُهُ أَحْلاَمُهُ، أَوِ الْمُتَحَيِّرِ الْقَائِمِ يَبْهَظُهُ [3] مَقَامُهُ، لاَ يَدْري

(*) من: أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنِّي. إلى: وَالسَّلاَمُ لِأَهْلِهِ. ورد في كتب الرضي تحت الرقم ٧٣.

١-

٢- لَمُوهِنٌ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ص٤٢٨. ونسخة ابن المؤدب ص٣٠٣. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٣٦٨. ونسخة عبده ص ٦٤٨. ونسخة الصالح ص ٤٦٣.

٣- يُنْهِضُهُ. ورد في كتاب الطراز ج ٢ ص ٢٦١. مرسلاً.

أَلَهُ مَا يَأْتي أَمْ عَلَيْهِ. وَلَسْتَ بِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ بِكَ[١] شَبيهٌ.

وَأُقْسِمُ بِاللهِ إِنَّهُ لَوْلاَ بَعْضُ الإِسْتِبْقَاءِ، لَوَصَلَتْ إِلَيْكَ مِنِّي قَوَارِعُ تَقْرَعُ[٢] الْعَظْمَ، وَتَهْلِسُ[٣] اللَّحْمَ.

وَاعْلَمْ أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ ثَبَّطَكَ عَنْ أَنْ تُرَاجِعَ أَحْسَنَ أُمُورِكَ، وَتَأْذَنَ لِمَقَالِ نَصيحَتِكَ.

وَالسَّلاَمُ لِأَهْلِهِ.

٦٢

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ

إلى معاوية يكذّب فيه ادعاءاته

بسم الله الرحمن الرحيم

مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيِّ بْنِ أَبي طَالِبٍ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ

١- كُلٌّ. ورد في كتاب الطراز ج ٢ ص ٢٦١. مرسلاً.

٢- نَوَازِعُ تَنْزَعُ. ورد في نسخة ابن شذقم ص ٦٦٨. ونسخة ابن النقيب ص ٣١٢. ونسخة العطاردي ص ٤٠٠. عن نسخة السرخسي. ونسخة الكيذري. باختلاف يسير.

٣- تَنْهَسُ. ورد في نسخة ابن أبي المحاسن ص ٣٦٨. وفي نسخة العطاردي ص ٤٠٠. وورد تَنْهَسُ في كتاب الطراز ج ٢ ص ٢٩٤. مرسلاً.

صَخْرِ بْنِ حَرْبٍ [1].

(*) أَمَّا بَعْدُ؛ فَقَدْ أَتَتْنِي مِنْكَ مَوْعِظَةٌ مُوَصَّلَةٌ، وَرِسَالَةٌ مُحَبَّرَةٌ؛ نَمَّقْتَهَا بِضَلاَلِكَ [2]، وَأَمْضَيْتَهَا بِسُوءِ رَأْيِكَ.

وَكِتَابُ امْرِئٍ لَيْسَ لَهُ بَصَرٌ يَهْدِيهِ، وَلاَ قَائِدٌ يُرْشِدُهُ.

قَدْ دَعَاهُ الْهَوَى فَأَجَابَهُ، وَقَادَهُ الضَّلاَلُ فَاتَّبَعَهُ؛ فَهَجَرَ لاَغِطاً، وَضَلَّ خَابِطاً.

فَأَمَّا أَمْرُكَ لي بِالتَّقْوَى؛ فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا، وَأَسْتَعِيذُ بِاللهِ مِنْ أَنْ أَكُونَ مِنَ الَّذِينَ إِذَا أُمِرُوا بِهَا أَخَذَتْهُمُ الْعِزَّةُ بِالإِثْمِ.

وَلَوْلاَ عِلْمي بِكَ، وَمَا قَدْ سَبَقَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِيكَ مِمَّا لاَ مَرَدَّ لَهُ دُونَ نَفَاذِهِ، إِذَنْ لَوَعَظْتُكَ.

وَلَكِنَّ عِظَتي لاَ تَنْفَعُ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ، وَلَمْ يَخَفِ

(*) من: أَمَّا بَعْدُ؛ فَقَدْ. إلى: خَابِطاً. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٧.

١- ورد في وقعة صفين ص ٥٧. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٣ ص ٨٩. عن المبرد مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ٤ ص ٣٥٥. مرسلاً. وفي الكامل للمبرد ج ١ ص ٣٣٠. مرسلاً. وورد أبي سُفْيَانَ في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٤ ص ٤٣. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣٠٩. مرسلاً.

٢- بِضَلاَلَتِكَ. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ١٥٥ ب.

الْعِقَابَ، وَلَمْ يَرْجُ لِلّهِ وَقَاراً، وَلَمْ يَخَفْ لَهُ حَذَاراً.

وَأَمَّا تَحْذِيرُكَ إِيَّايَ أَنْ يَحْبَطَ عَمَلِي وَسَابِقَتِي فِي الْإِسْلَامِ؛ فَلَعَمْرِي لَوْ كُنْتُ الْبَاغِيَ عَلَيْكَ لَكَانَ لَكَ أَنْ تُحَذِّرَنِي ذَلِكَ، وَلَكِنِّي وَجَدْتُ اللهَ ـ تَعَالَى ـ يَقُولُ: ﴿ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللهِ ﴾[١].

فَنَظَرْنَا إِلَى الْفِئَتَيْنِ؛ أَمَّا الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ فَوَجَدْنَاهَا الْفِئَةَ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا؛ لِأَنَّ بَيْعَتِي بِالْمَدِينَةِ لَزِمَتْكَ وَأَنْتَ بِالشَّامِ، كَمَا لَزِمَتْكَ بَيْعَةُ عُثْمَانَ بِالْمَدِينَةِ وَأَنْتَ أَمِيرٌ لِعُمَرَ عَلَى الشَّامِ، وَكَمَا لَزِمَتْ يَزِيدَ أَخَاكَ بَيْعَةُ عُمَرَ وَهُوَ أَمِيرٌ لِأَبِي بَكْرٍ عَلَى الشَّامِ.

وَأَمَّا شَقُّ عَصَا هَذِهِ الْأُمَّةِ، فَأَنَا أَحَقُّ أَنْ أَنْهَاكَ عَنْهُ.

وَأَمَّا تَخْوِيفُكَ لِي مِنْ قَتْلِ أَهْلِ الْبَغْيِ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَرَنِي بِقِتَالِهِمْ وَقَتْلِهِمْ، وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: إِنَّ فِيكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِهِ، وَأَشَارَ إِلَيَّ.

وَأَنَا أَوْلَى مَنِ اتَّبَعَ أَمْرَهُ.

١- الحجرات / ٩.

وَزَعَمْتَ أَنَّهُ إِنَّمَا أَفْسَدَ عَلَيْكَ بَيْعَتِي خفري [١] بِعُثْمَانَ؛ وَلَعَمْري ما كُنْتُ إِلاَّ رَجُلاً [٢] مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، أَوْرَدْتُ كَمَا أَوْرَدُوا، وَأَصْدَرْتُ كَمَا أَصْدَرُوا؛ وَمَا كَانَ اللهُ لِيَجْمَعَهُمْ عَلَى ضَلاَلٍ، وَلاَ لِيَضْرِبَهُمْ بِالْعَمَى.

وَمَا أَمَرْتُ فَتَلْزَمَني خَطِيئَةُ الأَمْرِ، وَلاَ قَتَلْتُ فَيَجِبَ عَلَيَّ قِصَاصُ [٣] الْقَاتِلِ.

وَأَمَّا قَوْلُكَ: إِنَّ أَهْلَ الشَّامِ هُمُ الْحُكَّامُ عَلى أَهْلِ الْحِجَازِ؛ فَهَاتِ رَجُلاً مِنْ قُرَيْشِ الشَّامِ يُقْبَلُ فِي الشُّورَى، أَوْ تَحِلُّ لَهُ الْخِلاَفَةُ وَالْحُكْمُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ.

فَإِنْ سَمَّيْتَ أَحَداً مِنْهُمْ [٤] كَذَّبَكَ الْمُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ؛ وَإِلاَّ فَأَنَا

١- خَطِيئَتي فِي. ورد في كتاب الفتوح ج ٢ ص ٥٣٤. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٣ ص ٨٩. عن المبرد مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ٤ ص ٣٥٥. مرسلاً. وفي الكامل للمبرد ج ١ ص ٣٣٠. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣٠٩. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٦٤٢ الحديث ٥٠٨. مرسلاً.

٢- كَوَاحِدٍ. ورد في المناقب للخوارزمي ص ١٣٣. مرسلاً.

٣- فَأَخَافُ عَلَى نَفْسي قِصَاصَ. ورد في العقد الفريد ج ٥ ص ٨١. مرسلاً.

٤- زَعَمْتَ ذَلِكَ. ورد في كتاب الفتوح. وشرح ابن أبي الحديد. وناسخ التواريخ. وقعة صفين ص ٥٨. مرسلاً.

آتِيكَ بِهِ مِنْ قُرَيْشِ الْحِجَازِ.

وَأَمَّا قَوْلُكَ: إِنَّ بَيْعَتِي لَمْ تَصِحَّ لِأَنَّ أَهْلَ الشَّامِ لَمْ يَدْخُلُوا فِيهَا؛ كَيْفَ وَإِنَّهَا شَمِلَتِ الْخَاصَّ وَالْعَامَّ[1]، (*) لِأَنَّهَا بَيْعَةٌ وَاحِدَةٌ عَامَّةٌ شَامِلَةٌ، تَلْزَمُ الْحَاضِرَ وَالْغَائِبَ[2]؛ لاَ يُثَنَّى فِيهَا النَّظَرُ[3]، وَلاَ يُسْتَأْنَفُ فِيهَا الْخِيَارُ.

الْخَارِجُ مِنْهَا طَاعِنٌ، وَالْمُرَوِّي فِيهَا مُدَاهِنٌ.

وَإِنَّمَا الشُّورَى لِلْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ، السَّابِقِينَ

(*) من: لأَنَّهَا بَيْعَةٌ. إلى: مُدَاهِنٌ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٧.

١- ورد في وقعة صفين ص ٥٨. مرسلاً. وفي كتاب الفتوح ج٢ ص٥٣٤. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٣ ص ٩٠. عن المبرد مرسلاً. وفي ج ١٤ ص٤٣. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج٤ ص٣٥٦. مرسلاً. وفي العقد الفريد ج٥ ص٨١. مرسلاً. وفي الإمامة والسياسة لابن قتيبة ج١ص١١٣. مرسلاً. وفي مناقب الخوارزمي ص١٣٣. مرسلاً. وفي مناقب آل أبي طالب ج٣ص ١٩٤ و ١٩٥. مرسلاً. وفي تذكرة الخواص ص ٨٢. مرسلاً. وفي الكامل للمبرد ج ١ ص ٣٣٠. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣٠٩ وص ٣١٦. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٢٠. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- ورد في وقعة صفين. وكتاب الفتوح. وشرح ابن أبي الحديد. وشرح ابن ميثم. والعقد الفريد. وناسخ التواريخ ج ١ ص ٣٠٩. والمستدرك لكاشف الغطاء. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٧١. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٣- لاَ يَنْثَنِي فِيهَا الْبَصِيرُ. ورد في الإمامة والسياسة لابن قتيبة.

بِالْإِحْسَانِ مِنَ الْبَدْرِيِّينَ.

وَإِنَّمَا أَنْتَ طَلِيقٌ ابْنُ طَلِيقٍ، لَعِينٌ ابْنُ لَعِينٍ، وَثَنٌ ابْنُ وَثَنٍ؛ لَيْسَتْ لَكَ هِجْرَةٌ وَلاَ سَابِقَةٌ، وَلاَ مَنْقَبَةٌ وَلاَ فَضِيلَةٌ.

وَكَانَ أَبُوكَ مِنَ الْأَحْزَابِ الَّذِينَ حَارَبُوا اللهَ وَرَسُولَهُ؛ فَنَصَرَ اللهُ عَبْدَهُ، وَصَدَّقَ وَعْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ.

وَأَمَّا تَمْيِيزُكَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ، وَبَيْنَ أَهْلِ الشَّامِ وَأَهْلِ الْبَصْرَةِ؛ فَلَعَمْرِي مَا الْأَمْرُ هُنَا وَهُنَاكَ إِلاَّ وَاحِدٌ سَوَاءٌ.

وَأَمَّا قَوْلُكَ: ادْفَعْ إِلَيَّ قَتَلَةَ عُثْمَانَ؛ فَمَا أَنْتَ وَذَاكَ.

إِنَّمَا أَنْتَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَهَاهُنَا بَنُو عُثْمَانَ وَهُمْ أَوْلَى بِمُطَالَبَةِ دَمِهِ [١] مِنْكَ.

فَإِنْ زَعَمْتَ أَنَّكَ أَقْوَى عَلَى طَلَبِ دَمِ أَبِيهِمْ مِنْهُمْ، فَارْجِعْ إِلَى الْبَيْعَةِ الَّتِي لَزِمَتْكَ، وَادْخُلْ فِي طَاعَتِي، ثُمَّ حَاكِمِ الْقَوْمَ إِلَيَّ، أَحْمِلْكَ وَإِيَّاهُمْ عَلَى الْمَحَجَّةِ.

وَأَمَّا وُلُوعُكَ فِي أَمْرِ عُثْمَانَ؛ فَوَاللهِ مَا قُلْتَ ذَلِكَ عَنْ حَقِّ الْعِيَانِ،

١- أَوْلَى بِعُثْمَانَ. ورد في الإمامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص ١١٣. مرسلاً.

وَلاَ عَنْ يَقِينٍ بِالْخَبَرِ[1].

وَأَمَّا اعْتِرَافُكَ بِفَضْلِي وَبِقِدَمِي وَسَوَابِقِي فِي الْإِسْلاَمِ وَقَرَابَتِي مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَمَوْضِعِي فِي قُرَيْشٍ، وَشَرَفِي فِي بَنِي هَاشِمٍ؛ فَلَعَمْرِي لَوِ اسْتَطَعْتَ دَفْعَهُ لَفَعَلْتَ.

فَشَأْنُكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِ مِنَ الضَّلاَلَةِ وَالْحَيْرَةِ وَالْجَهَالَةِ، تَجِدِ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِي ذَلِكَ بِالْمِرْصَادِ، مِنْ دُنْيَاكَ الْمُنْقَطِعَةِ عَنْكَ، وَتَمَنِّيكَ الْأَبَاطِيلَ.

وَقَدْ عَلِمْتَ مَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ[2] فِيكَ وَفِي أُمِّكَ وَأَبِيكَ.

فَارْبَعْ عَلَى ظَلْعِكَ، وَانْزَعْ سِرْبَالَ غَيِّكَ، وَاتْرُكْ مَا لاَ جَدْوَى لَهُ عَلَيْكَ؛ فَلَيْسَ لَكَ عِنْدِي إِلاَّ السَّيْفُ حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللهِ صَاغِراً، وَتَدْخُلَ فِي الْبَيْعَةِ رَاغِماً.

أَلَمْ تَرَ قَوْمِي إِذْ دَعَاهُمْ أَخُوهُمُ
أَجَابُوا وَإِنْ يَغْضَبْ عَلَى الْقَوْمِ يَغْضَبُوا

١- بِعَيْنِ الْخَبَرِ. ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣١٠. مرسلاً.

٢- عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ. ورد في الإمامة والسياسة ج ١ ص ١١٣. مرسلاً.

هُمُ حَفِظُوا غَيْبي كَمَا كُنْتُ حَافِظاً
لِقَوْمِيَ أُخْرَى مِثْلَهَا إِذْ تَغَيَّبُوا
بَنُو الْحَرْبِ لَمْ تَقْعُدْ بِهِمْ أُمَّهَاتُهُمْ
وَآبَاؤُهُمْ آبَاءُ صِدْقٍ وَأَنْجَبُ

وَالسَّلَامُ[1].

٦٣

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى معاوية جواباً

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ[2].

١- ورد في الإمامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ص١١٣. مرسلاً. وفي وقعة صفين ص٥٨. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٣. وفي كتاب الفتوح ج ٢ص ٥٣٤ وص٥٣٥. مرسلاً. وفي ج ١٤ص٤٣. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ٤ ص٣٥٦. مرسلاً. وفي مناقب الخوارزمي ص١٢٤. مرسلاً. وفي جمهرة الأمثال ج ٢ ص١٥٨. عن أبي القاسم، عن العقدي، عن أبي جعفر، عن المدائني، عن عوانة ويزيد بن عياض، عن الزهري، عن علي عليه السلام. وفي مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ١٩٤ و ١٩٥. مرسلاً. وفي تذكرة الخواص ص ٨٢ مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ١ص ٣٧١. مرسلاً. وفي الكامل للمبرد ج ١ص ٣٣٠. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص٣٠٩. مرسلاً. وفي ص٣١٦. مرسلاً. وفي ج ٢ ص٦٨. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٢٠. مرسلاً. وفي أنوار العقول ص ١٣٩ الرقم ٩٤. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٦٤٢ الحديث ٥٠٨. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- ورد في شرح ابن ميثم.

(*) أَمَّا بَعْدُ؛ يَا ابْنَ هِنْدٍ[1]؛ فَقَدْ أَتَانِي كِتَابُكَ تَذْكُرُ فِيهِ اصْطِفَاءَ اللهِ ـ تَعَالَى ـ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِدِينِهِ، وَتَأْيِيدَهُ إِيَّاهُ بِمَنْ أَيَّدَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ.

فَلَقَدْ خَبَّأَ لَنَا الدَّهْرُ مِنْكَ عَجَباً.

وَلَقَدْ أَقْدَمْتَ فَأَفْحَشْتَ، إِذْ طَفِقْتَ تُخْبِرُنَا بِبَلاَءِ[2] اللهِ ـ تَبَارَكَ وَ[3] تَعَالَى ـ عِنْدَنَا[4]، وَنِعْمَتِهِ عَلَيْنَا، فِي نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ[5]، فَكُنْتَ فِي ذَلِكَ كَنَاقِلِ[6] التَّمْرِ إِلَى هَجَرٍ، أَوْ دَاعِي مُسَدِّدِهِ[7] إِلَى النِّضَالِ.

فَطَالَمَا دَعَوْتَ أَنْتَ وَأَوْلِيَاؤُكَ، أَوْلِيَاءُ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، الْحَقَّ

(*) من: أَمَّا بَعْدُ؛ فَقَدْ. إلى: النِّضَالِ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٨.

١- ورد في شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ٤ ص ٣٥٦. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣٤٠. مرسلاً.

٢- عَنْ بَلاَءِ. ورد في شرح نهج البلاغة لابن ميثم. وفي كتاب الفتوح ج ٢ ص ٥٦٠. مرسلاً. وورد بِآلاَءِ في صبح الأعشى ج ١ ص ٢٧٤. مرسلاً.

٣- ورد في شرح ابن ميثم.

٤- فِينَا. ورد في المصدر السابق. وكتاب الفتوح. وناسخ التواريخ.

٥- ورد في المصادر السابقة.

٦- كَجَالِبِ. ورد في المصادر السابقة

٧- مِدْرَهِ. ورد في صبح الأعشى ج ١ ص ٢٧٤. مرسلاً.

أَسَاطِيرَ الأَوَّلِينَ، وَنَبَذْتُمُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ، وَجَهَدْتُمْ في إِطْفَاءِ نُورِ اللهِ بِأَيْدِيكُمْ وَبِأَفْوَاهِكُمْ، ﴿ وَيَأْبَى اللهُ إِلاَّ أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾[١].

وَلَعَمْرِي لَيَتِمَّنَّ النُّورُ عَلَى كُرْهِكَ، وَلَيَنْفُذَنَّ الْعِلْمُ بِصَغَارِكَ وَقَمَاءَتِكَ، وَلَتُخْسَأَنَّ طَرِيداً مَدْحُوراً، أَوْ قَتِيلاً مَثْبُوراً، وَلَتُجْزَيَنَّ بِعَمَلِكَ حَيْثُ لاَ نَاصِرَ لَكَ وَلاَ مُصْرِخَ عِنْدَكَ.

فَعِثْ في دُنْيَاكَ الْمُنْقَطِعَةِ عَنْكَ مَا طَابَ لَكَ؛ فَكَأَنَّكَ بِبَاطِلِكَ وَقَدِ انْقَضَى، وَبِعَمَلِكَ وَقَدْ هَوَى؛ ثُمَّ تَصِيرُ إِلَى لَظَى، لَمْ يَظْلِمْكَ اللهُ شَيْئاً ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلاَّمٍ لِلْعَبِيدِ ﴾[٢].

(*) وَزَعَمْتَ أَنَّ أَفْضَلَ النَّاسِ فِي الإِسْلاَمِ فُلاَنٌ وَفُلاَنٌ؛ فَذَكَرْتَ أَمْراً إِنْ تَمَّ اعْتَزَلَكَ كُلُّهُ، وَإِنْ نَقَصَ لَمْ يَلْحَقْكَ ثَلْمُهُ[٣].

(*) من: وَزَعَمْتَ. إلى: أُحَدِّثُ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٨.

١- التوبة / ٣٢.

٢- فصلت / ٤٦. ووردت الفقرات في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٥ ص ٨٤. مرسلاً. وفي ج١٦ ص١٣٥. عن أبي الحسن علي بن محمد المدائني. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٥٩ ص ١٣٣. عن إبراهيم، عن يحيى، عن احمد بن بشير، عن شيخ من أهل الشام، عن شيخ لنا، عن الكلبي، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣٩٢. مرسلاً. وفي ج ٢ ص ٢. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٣- قلّه. ورد في صبح الأعشى ج ١ ص ٢٧٤. مرسلاً.

وَمَا أَنْتَ، يَا ابْنَ هِنْدٍ[1]، وَالْفَاضِلُ وَالْمَفْضُولُ، وَالسَّائِسُ وَالْمَسُوسُ ؟.

وَمَا لِلطُّلَقَاءِ وَأَبْنَاءِ الطُّلَقَاءِ وَالْأَحْزَابِ وَأَبْنَاءِ الْأَحْزَابِ[2] وَالتَّمْيِيزَ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ، وَتَرْتِيبِ دَرَجَاتِهِمْ، وَتَعْرِيفِ طَبَقَاتِهِمْ ؟.

هَيْهَاتَ، لَقَدْ حَنَّ قِدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا، وَطَفِقَ يَحْكُمُ فِيهَا مَنْ عَلَيْهِ الْحُكْمُ لَهَا !.

أَلاَ تَرْبَعُ، أَيُّهَا الْإِنْسَانُ، عَلَى ظَلْعِكَ، وَتَعْرِفُ قُصُورَ ذَرْعِكَ، وَضِيقَ دَرْعِكَ[3]، وَتَتَأَخَّرُ حَيْثُ أَخَّرَكَ الْقَدَرُ؛ فَمَا عَلَيْكَ غَلَبَةُ الْمَغْلُوبِ، وَلاَ لَكَ ظَفَرُ الظَّافِرِ.

وَإِنَّكَ لَذَهَّابٌ فِي التِّيهِ، رَوَّاغٌ عَنِ الْقَصْدِ.

أَلاَ تَرَى، غَيْرَ مُخْبِرٍ لَكَ وَلَكِنْ بِنِعْمَةِ اللهِ أُحَدِّثُ، أَنَّا قَدْ فُزْنَا عَلَى جَمِيعِ الْمُهَاجِرِينَ كَفَوْزِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

١- ورد في كتاب الفتوح ج ٢ ص ٥٦٠. مرسلاً.
٢- ورد في المصدر السابق.
٣- ورد في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٧٢. مرسلاً.

عَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ ؟.

أَوَ لاَ تَرَى [١] (*) أَنَّ قَوْماً اسْتُشْهِدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ - تَعَالَى - مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، وَلِكُلٍّ فَضْلٌ؛ حَتَّى إِذَا اسْتُشْهِدَ شَهِيدُنَا قِيلَ: سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ، وَخَصَّهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعِينَ تَكْبِيرَةً عِنْدَ صَلاَتِهِ عَلَيْهِ، وَوَضَعَهُ بِيَدِهِ فِي قَبْرِهِ ؟ [٢].

أَوَ لاَ تَرَى أَنَّ قَوْماً قُطِعَتْ أَيْدِيهِمْ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَلِكُلٍّ فَضْلٌ؛ حَتَّى إِذَا فُعِلَ بِوَاحِدِنَا كَمَا فُعِلَ بِوَاحِدِهِمْ [٣] قِيلَ: الطَّيَّارُ فِي الْجَنَّةِ، وَذُو الْجَنَاحَيْنِ ؟.

أَوَ لاَ تَرَى أَنْ مُسْلِمَنَا قَدْ بَانَ فِي إِسْلاَمِهِ كَمَا بَانَ جَاهِلُنَا فِي جَاهِلِيَّتِهِ؛ حَتَّى قَالَ عَمِّيَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لِأَبِي طَالِبٍ:

أَبَا طَالِبٍ لاَ تَقْبَلِ النَّصْفَ مِنْهُمُ ... وَإِنْ أَنْصَفُوا حَتَّى نُعَقَّ وَنُظْلَمَا
أَبَى قَوْمُنَا أَنْ يَنْصِفُونَا فَأَنْصَفَتْ ... صَوَارِمُ فِي أَيْمَانِنَا تَقْطُرُ الدَّمَا
تَرَكْنَاهُمُ لاَ يَسْتَحِلُّونَ بَعْدَهَا ... لِذِي حُرْمَةٍ فِي سَائِرِ النَّاسِ مُحْرَمَا [٤]

(*) من: أَنَّ قَوْماً. إلى: الْجَنَاحَيْنِ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٨.
١- ورد في كتاب الفتوح ج ٢ ص ٥٦٠. مرسلاً.
٢- ورد في المصدر السابق.
٣- بِوَاحِدٍ مِنَّا ... بِوَاحِدٍ مِنْهُمْ. ورد في صبح الأعشى ج ١ ص ٢٧٥. مرسلاً.
٤- ورد في كتاب الفتوح.

(*) وَلَوْلاَ مَا نَهَى اللهُ عَنْهُ مِنْ تَزْكِيَةِ الْمَرْءِ نَفْسَهُ، لَذَكَرَ ذَاكِرٌ فَضَائِلَ جَمَّةً تَعْرِفُهَا قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ، وَلاَ تَمُجُّهَا آذَانُ السَّامِعِينَ.

فَدَعْ عَنْكَ، يَا ابْنَ هِنْدٍ[١]؛ مَنْ قَدْ مَالَتْ بِهِ الرَّمِيَّةُ، فَإِنَّا صَنَائِعُ رَبِّنَا، وَالنَّاسُ بَعْدُ صَنَائِعُ لَنَا.

لَمْ يَمْنَعْنَا قَدِيمُ عِزِّنَا، وَلاَ عَادِيُّ[٢] طَوْلِنَا[٣] عَلَى قَوْمِكَ أَنْ خَلَطْنَاكُمْ بِأَنْفُسِنَا، فَنَكَحْنَا وَأَنْكَحْنَا فِعْلَ الْأَكْفَاءِ بِالْأَكْفَاءِ[٤]، وَلَسْتُمْ هُنَاكَ.

وَأَنَّى يَكُونُ ذَلِكَ كَذَلِكَ ؟!،

وَمِنَّا الْمِشْكَاةُ وَالزَّيْتُونَةُ وَمِنْكُمُ الشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ.

وَمِنَّا[٥] النَّبِيُّ وَمِنْكُمُ الْمُكَذِّبُ.

وَمِنَّا أَسَدُ اللهِ وَمِنْكُمْ طَرِيدُ رَسُولِ اللهِ.

(*) من: وَلَوْلاَ مَا نَهَى. إلى: الأَحْلاَفُ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٨.

١- ورد في كتاب الفتوح ج ٢ ص ٥٦٠. مرسلاً.

٢- وَعَظِيمُ حِلْمِنَا، وَسَالِفُ مَا مَنَنَّا بِهِ. ورد في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٧٢. مرسلاً.

٣- مَدِيدُ. ورد في صبح الأعشى ج ١ ص ٢٧٥. مرسلاً.

٤- ورد في المصدر السابق.

٥- ورد في كتاب الفتوح.

وَمِنَّا هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مُنَافٍ [١] وَمِنْكُمْ أُمَيَّةُ كَلْبُ [٢] الْأَحْلاَفِ.

وَمِنَّا الطَّيَّارُ فِي الْجَنَّةِ وَمِنْكُمْ عَدُوُّ الْإِسْلاَمِ وَالسُّنَّةِ [٣].

(*) وَمِنَّا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمِنْكُمْ صِبْيَةُ النَّارِ.

وَمِنَّا خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ بِلاَ كَذِبٍ [٤] وَمِنْكُمْ حَمَّالَةُ الْحَطَبِ.

فِي كَثِيرٍ مِمَّا لَنَا وَعَلَيْكُمْ.

فَإِسْلاَمُنَا مَا قَدْ سُمِعَ، وَجَاهِلِيَّتُكُمْ [٥] مَا لاَ تُدْفَعُ.

وَكِتَابُ اللهِ [٦] يَجْمَعُ لَنَا مَا شَذَّ عَنَّا، وَهُوَ قَوْلُهُ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ـ: ﴿ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللهِ ﴾ [٧].

(*) من: وَمِنَّا سَيِّدُ. إلى: أُنيبُ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٨.

١- ورد في كتاب الفتوح ج ٢ ص ٥٦٠. مرسلاً.

٢- ورد في المصدر السابق. وورد أَسَدُ في نسخ النهج.

٣- ورد في المصدر السابق.

٤- ورد في كتاب الفتوح ج ٢ ص ٥٦٠. مرسلاً.

٥- جَاهِلِيَّتُنَا. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٣٤٩. وهامش نسخة ابن المؤدب ص ٢٤٧. ونسخة نصيري ص١٦٣. ونسخة الآملي ص ٢٥١. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٩٥. ونسخة الإسترابادي ص ٤٠٩. ونسخة عبده ص ٥٤٨. ونسخة الصالح ص ٣٨٧.

٦- ورد في معادن الحكمة ج ١ ص ٢٥٤. عن نسخة للنهج. وورد وَالْقُرْآنُ في أغلب نسخ النهج.

٧- الأنفال / ٧٥.

وَقَوْلُهُ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [١].

فَنَحْنُ مَرَّةً أَوْلَى بِالْقَرَابَةِ، وَتَارَةً أَوْلَى بِالطَّاعَةِ.

وَلَمَّا احْتَجَّ الْمُهَاجِرُونَ عَلَى الْأَنْصَارِ يَوْمَ السَّقِيفَةِ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَلَجُوا عَلَيْهِمْ.

فَإِنْ يَكُنِ الْفَلَجُ بِهِ فَالْحَقُّ لَنَا دُونَكُمْ.

وَإِنْ يَكُنْ بِغَيْرِهِ فَالْأَنْصَارُ عَلَى دَعْوَاهُمْ.

وَزَعَمْتَ أَنِّي لِكُلِّ الْخُلَفَاءِ حَسَدْتُ، وَعَلَى كُلِّهِمْ بَغَيْتُ.

فَإِنْ يَكُنْ ذَلِكَ كَذَلِكَ فَلَيْسَ [٢] الْجِنَايَةُ عَلَيْكَ، فَيَكُونَ الْعُذْرُ إِلَيْكَ.

وَتِلْكَ شَكَاةٌ ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارُهَا

وَقُلْتَ: إِنِّي كُنْتُ أُقَادُ كَمَا يُقَادُ الْجَمَلُ الْمَخْشُوشُ حَتَّى أُبَايِعَ.

وَلَعَمْرُ اللهِ لَقَدْ أَرَدْتَ أَنْ تَذُمَّ فَمَدَحْتَ، وَأَنْ تَفْضَحَ فَافْتَضَحْتَ.

١- آل عمران / ٦٨.

٢- فَلَيْسَتِ. ورد في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٧٢. مرسلاً. وفي صبح الأعشى ج ١ ص ٢٧٦. مرسلاً. وفي ج ٦ ص ٢٩٥. مرسلاً.

وَمَا عَلَى الْمُسْلِمِ مِنْ غَضَاضَةٍ فِي أَنْ يَكُونَ مَظْلُوماً مَا لَمْ يَكُنْ شَاكّاً فِي دِينِهِ، وَلاَ مُرْتَاباً بِيَقِينِهِ [1].

وَهَذِهِ حُجَّتِي إِلَى غَيْرِكَ قَصْدُهَا، وَلَكِنّي أَطْلَقْتُ لَكَ مِنْهَا بِقَدْرِ مَا سَنَحَ مِنْ ذِكْرِهَا.

ثُمَّ ذَكَرْتَ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِي وَأَمْرِ عُثْمَانَ.

فَلَكَ أَنْ تُجَابَ عَنْ هَذِهِ لِرَحِمِكَ مِنْهُ [2].

فَأَيُّنَا كَانَ أَعْدَى لَهُ، وَأَهْدَى إِلَى مَقَاتِلِهِ ؟.

أَمَنْ بَذَلَ لَهُ نُصْرَتَهُ فَاسْتَقْعَدَهُ وَاسْتَكَفَّهُ.

أَمْ مَنِ اسْتَنْصَرَهُ فَتَرَاخَى عَنْهُ وَبَثَّ الْمَنُونَ إِلَيْهِ، حَتَّى أَتَى قَدَرُهُ عَلَيْهِ ؟.

كَلاَّ وَاللهِ، لَقَدْ عَلِمَ ﴿ اللهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلاَ يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلاَّ قَلِيلاً ﴾ [3].

١- بِنَفْسِهِ. ورد في هامش نسخة ابن المؤدب ص ٢٤٧. وورد في يَقِينِهِ في صبح الأعشى ج ١ ص ٢٧٦. مرسلاً.

٢- لِرَحِمِهِ مِنْكَ. ورد في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٧٤. مرسلاً.

٣- الأحزاب / ١٨.

وَمَا كُنْتُ لِأَعْتَذِرَ مِنْ أَنِّي كُنْتُ أَنْقِمُ عَلَيْهِ أَحْدَاثاً؛ فَإِنْ كَانَ الذَّنْبُ إِلَيْهِ إِرْشَادي وَهِدَايَتي لَهُ، فَرُبَّ مَلُومٍ لاَ ذَنْبَ لَهُ

وَقَدْ يَسْتَفِيدُ[1] الظِّنَّةَ الْمُتَنَصِّحُ

وَمَا أَرَدْتُ إِلاَّ ﴿الْإِصْلاَحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾[2].

وَلَعَمْري مَا قَتَلَ ابْنَ عَمِّكَ غَيْرُكَ، وَلاَ خَذَلَهُ سِوَاكَ.

وَلَقَدْ تَرَبَّصْتَ بِهِ الدَّوَائِرَ، وَتَمَنَّيْتَ لَهُ الْأَمَانِيَّ، طَمَعاً فِيمَا ظَهَرَ مِنْكَ، وَدَلَّ عَلَيْهِ فِعْلُكَ.

وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أُلْحِقَكَ بِهِ عَلَى أَعْظَمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَأَكْبَرَ مِنْ خَطِيئَتِهِ.

وَكُنْتَ تَسْأَلُني [أَنْ] أَدْفَعَ إِلَيْكَ قَتَلَةَ عُثْمَانَ، وَلَيْسَ لَكَ أَنْ تَسْأَلَ ذلِكَ، وَلاَ إِلَيَّ أَنْ أَدْفَعَهُمْ إِلَيْكَ؛ وَإِنَّمَا ذَلِكَ إِلَى وَرَثَةِ عُثْمَانَ وَأَوْلاَدِهِ، وَهُمْ أَوْلَى بِطَلَبِ دَمِ أَبِيهِمْ مِنْكَ.

فَإِنْ زَعَمْتَ أَنَّكَ أَقْوَى عَلَى الطَّلَبِ بِدَمِ عُثْمَانَ، فَادْخُلْ فِيمَا دَخَلَ فِيهِ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ، وَحَاكِمِ الْقَوْمَ أَحْمِلْكَ وَإِيَّاهُمْ عَلَى

١- يَسْتَقْبِلُ. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ١٦٦ أ.

٢- سورة هود / ٨٨.

كِتَابِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ [١].

(*) وَذَكَرْتَ أَنَّهُ لَيْسَ لِي وَلِأَصْحَابِي عِنْدَكَ إِلاَّ السَّيْفُ.

فَلَقَدْ أَضْحَكْتَ بَعْدَ اسْتِعْبَارٍ!.

يَا ابْنَ آكِلَةِ الأَكْبَادِ [٢]؛ مَتى أَلْفَيْتَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَنِ الْأَعْدَاءِ نَاكِلِينَ، وَبِالسُّيُوفِ [٣] مُخَوَّفِينَ ؟!.

فَلَبِّثْ قَليلاً يَلْحَقِ الْهَيجَا حَمَلْ

فَسَيَطْلُبُكَ مَنْ تَطْلُبُ، وَيَقْرُبُ مِنْكَ مَا تَسْتَبْعِدُ.

وَأَنَا مُرْقِلٌ نَحْوَكَ [٤] فِي جَحْفَلٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ؛ شَدِيدٍ زِحَامُهُمْ، سَاطِعٍ قَتَامُهُمْ، مُتَسَرْبِلِينَ

(*) من: وَذَكَرْتَ. إلى: بِبَعيدٍ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٨.

١- ورد في كتاب الفتوح ج٢ ص ٥٦١. مرسلاً. وفي العقد الفريد ج٥ ص٨٢. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج١٥ص ٨٤. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٢ ص ٣. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- ورد في كتاب الفتوح ج ٢ ص ٥٦١. مرسلاً.

٣- بِالسَّيْفِ. ورد في متن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٥ ص ١٨٣. ومتن شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ٤ ص ٤٣٥. ونسخة الصالح ص ٣٨٩.

٤- إِلَيْكَ. ورد في المقتطف من أزاهر الطرف ص ٧٦. مرسلاً.

سَرَابيلَ الْمَوْتِ، أَحَبُّ اللِّقَاءِ إِلَيْهِمْ لِقَاءُ رَبِّهِمْ.

وَقَدْ صَحِبَتْهُمْ ذُرِّيَّةٌ بَدْرِيَّةٌ، وَسُيُوفٌ هَاشِمِيَّةٌ، قَدْ عَرَفْتَ[1] مَوَاقِعَ نِصَالِهَا في أَخيكَ وَخَالِكَ وَجَدِّكَ وَأَهْلِكَ، ﴿ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمينَ بِبَعيدٍ ﴾[2].

ثُمَّ لاَ أَقْبَلُ لَكَ مَعْذِرَةً وَلاَ شَفَاعَةً، وَلاَ أُجيبُكَ إِلى طَلَبٍ وَسُؤَالٍ، وَلَتَرْجِعَنَّ إِلَى تَحَيُّرِكَ وَتَرَدُّدِكَ وَتَلَدُّدِكَ.

فَأَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ صَاحِبُ السَّيْفِ، وَإِنَّ قَائِمَتَهُ لَفي يَدي.

وَقَدْ عَلِمْتَ مَنْ قَتَلْتُ بِهِ مِنْ صَنَاديدِ بَني عَبْدِ شَمْسٍ، وَفَرَاعِنَةِ بَني سَهْمٍ وَبَني جُمَحٍ وَبَني مَخْزُومٍ، وَأَيْتَمْتُ أَبْنَاءَهُمْ، وَأَيَّمْتُ نِسَاءَهُمْ.

وَأُذَكِّرُكَ مَا لَسْتَ لَهُ نَاسِياً؛ يَوْمَ قَتَلْتُ أَخَاكَ حَنْظَلَةَ وَجَرَرْتُ بِرِجْلِهِ إِلَى الْقَليبِ، وَأَسَرْتُ أَخَاكَ عَمْرواً فَجَعَلْتُ عُنُقَهُ بَيْنَ سَاقَيْهِ رِبَاطاً، وَطَلَبْتُكَ فَفَرَرْتَ وَلَكَ حُصَاصٌ.

فَلَوْلاَ أَنّي لاَ أَتْبَعُ فَاراً لَجَعَلْتُكَ ثَالِثَهُمَا.

١- أَنْتَ تَعْرِفُ. ورد في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٧٥. مرسلاً.

٢- سورة هود / ٨٣.

وَإِنّي أُولي لَكَ بِاللهِ أَلِيَّةً بَرَّةً غَيْرَ فَاجِرَةٍ، لَئِنْ جَمَعَتْني وَإِيَّاكَ جَوَامِعُ الْأَقْدَارِ لَأَتْرُكَنَّكَ مَثَلاً يَتَمَثَّلُ بِهِ النَّاسُ أَبَداً؛ وَلَأُجَعْجِعَنَّ بِكَ في مُنَاخِكَ، حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ بَيْني وَبَيْنَكَ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمينَ.

وَقَدْ مَضَى مَا مَضَى، وَانْقَضَى مِنْ كَيْدِكَ مَا انْقَضَى.

وَأَنَا سَائِرٌ نَحْوَكَ عَلَى أَثَرِ هَذَا الْكِتَابِ؛ فَاخْتَرْ لِنَفْسِكَ، وَانْظُرْ لَهَا، وَتَدَارَكْهَا.

فَإِنَّكَ إِنْ فَرَّطْتَ عَلَيْكَ، وَاسْتَمْرَرْتَ عَلَى غَيِّكَ وَغُلَوَائِكَ، حَتَّى يَنْهَدَ إِلَيْكَ عِبَادُ اللهِ، أُرْتِجَتْ عَلَيْكَ الْأُمُورُ، وَمُنِعْتَ أَمْراً هُوَ الْيَوْمَ مِنْكَ مَقْبُولٌ.

يَا ابْنَ حَرْبٍ؛ إِنَّ لِجَاجَكَ في مُنَازَعَةِ الْأَمْرِ أَهْلَهُ مِنْ سَفَاهِ الرَّأْيِ؛ فَلاَ يُطْمِعَنَّكَ أَهْلُ الضَّلاَلِ، وَلاَ يُوبِقَنَّكَ سَفَهُ رَأْيِ الْجُهَّالِ.

فَوَالَّذي نَفْسُ عَلِيٍّ بِيَدِهِ، لَئِنْ بَرَقَتْ في وَجْهِكَ بَارِقَةٌ مِنْ ذِي الْفَقَارِ، لَتُصْعَقَنَّ صَعْقَةً لاَ تُفِيقُ مِنْهَا حَتَّى يُنْفَخَ فِي الصُّورِ النَّفْخَةُ الَّتي يَئِسْتَ مِنْهَا ﴿ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ﴾ [1].

١- الممتحنة / ١٣. ووردت الفقرة في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٥ ص ٨٤ مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٢ ص ٣. مرسلاً.

٦٤

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى معاوية جواباً عن كتاب منه إليه

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ.

أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ جَاءَنِي كِتَابُكَ تَذْكُرُ فِيهِ[1] أَنَّا وَإِيَّاكَ لَوْ عَلِمْنَا أَنَّ الْحَرْبَ تَبْلُغُ بِنَا وَبِكَ مَا بَلَغَتْ، لَمْ يَجْنِهَا بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ.

أَلاَ وَإِنَّا وَإِيَّاكَ، يَا مُعَاوِيَةُ، نَلْتَمِسُ مِنَ الْحَرْبِ غَايَةً لَمْ نَبْلُغْهَا بَعْدُ.

وَإِنِّي لَوْ قُتِلْتُ فِي ذَاتِ اللهِ وَحَيِيتُ، ثُمَّ قُتِلْتُ ثُمَّ حَيِيتُ سَبْعِينَ مَرَّةً، لَمْ أَرْجِعْ عَنِ الشِّدَّةِ فِي ذَاتِ اللهِ، وَالْجِهَادِ لِأَعْدَاءِ اللهِ.

وَأَمَّا قَوْلُكَ: إِنَّهُ قَدْ بَقِيَ مِنْ عُقُولِنَا مَا نَنْدَمُ بِهِ عَلَى مَا مَضَى.

١ـ جَاءَ فِي كِتَابِكَ تَذْكُرُ. ورد في بحار الأنوار للمجلسي ج٣٣ ص ١٣٠ الحديث ٤١٦. مرسلاً.

فَإِنّي مَا تَنَقَّصتُ عَقْلِي، وَلاَ نَدِمْتُ عَلَى فِعْلِي [١].

(*) وَأَمَّا طَلَبُكَ إِلَيَّ الشَّامَ.

فَإِنّي لَمْ أَكُنْ لِأُعْطِيَكَ الْيَوْمَ مَا مَنَعْتُكَ أَمْسِ؛ وَمَا كَانَ اللهُ يَرَانِي مُتَّخِذاً الْمُضِلِّينَ عَضُداً [٢].

وَأَمَّا قَوْلُكَ: إِنَّ الْحَرْبَ قَدْ أَكَلَتِ الْعَرَبَ إِلاَّ حُشَاشَاتِ أَنْفُسٍ بَقِيَتْ.

أَلاَ فَمَنْ أَكَلَهُ الْحَقُّ فَإِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ أَكَلَهُ الْبَاطِلُ فَإِلَى النَّارِ [٣].

(*) من: وَأَمَّا طَلَبُكَ. إلى: النَّارِ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ١٧.

١- ورد في السقيفة ص ٢١٨. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي وقعة صفين ص ٤٧١. مرسلاً. وفي كتاب الفتوح ج ٣ ص ١٥٤. مرسلاً. وفي الإمامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ص١٣٨. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٥ ص ١٢٣. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ٤ ص ٣٩٠. مرسلاً. وفي كنز الفوائد ص ٢٠١. مرسلاً. وفي الأخبار الطوال ص ١٨٧. مرسلاً. وفي مناقب الخوارزمي ص١٧٩. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج٣٣ ص ١٣٠ الحديث ٤١٦. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ١ص ٣٦٢. مرسلاً. وفي المحاسن والمساوئ ج ١ ص ٨٢. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٦٢. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١١٩. مرسلاً. باختلاف.

٢- ورد في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٦٢. مرسلاً.

٣- فَالنَّارُ أَوْلَى بِهِ. ورد في هامش نسخة نصيري ص ١٥٧. ونسخة الآملي ص ٢٤١. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٨٣.

وَإِنَّا لاَ نَرْجُو مِنَ الْبَقَاءِ إِلاَّ مَا تَرْجُو، وَلاَ نَخَافُ مِنَ الْبَلاَءِ إِلاَّ مَا تَخَافُ[1].

(*) وَأَمَّا اسْتِوَاؤُنَا فِي الْحَرْبِ وَالرِّجَالِ[2].

فَإِنَّكَ[3] لَسْتَ بِأَمْضَى عَلَى الشَّكِّ مِنِّي عَلَى الْيَقِينِ.

وَلَيْسَ مَنْ قِبَلَكَ مِنْ طَغَامِ[4] أَهْلِ الشَّامِ بِأَحْرَصَ عَلَى الدُّنْيَا مِمَّنْ قِبَلِي[5] مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَ[6] أَهْلِ الْعِرَاقِ عَلَى الْآخِرَةِ.

وَأَمَّا قَوْلُكَ: إِنَّنَا بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ، وَلَيْسَ لِبَعْضِنَا عَلَى بَعْضٍ

(*) من: وَأَمَّا اسْتِوَاؤُنَا. إلى: جَهَنَّمَ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ١٧.

١- ورد في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٦٢. مرسلاً.

٢- فِي الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ. ورد في السقيفة ص٢١٨. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي وقعة صفين ص ٤٧١. مرسلاً. وفي الإمامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ص١٣٨. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج١٥ ص ١٢٣. مرسلاً. وفي الأخبار الطوال ص ١٨٧. مرسلاً. وفي مناقب الخوارزمي ص ١٧٩. مرسلاً. وفي المحاسن والمساوئ ج ١ ص ٨٢. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٣٣ ص ١٣٠ الحديث ٤١٦. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٦٣. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص١١٩. مرسلاً.

٣- ورد في السقيفة. بالسند السابق. ووقعة صفين. والإمامة والسياسة. والأخبار الطوال. وناسخ التواريخ. والمستدرك لكاشف الغطاء. وفي مناقب الخوارزمي ص ١٨٠. مرسلاً.

٤- ورد في جواهر المطالب.

٥- ورد في المصدر السابق.

٦- ورد في المصدر السابق.

فَصْلٌ[١].

فَكَذَلِكَ نَحْنُ.

فَلَعَمْري إِنَّا بَنُو أَبٍ وَاحِدٍ[٢]، وَلَكِنْ:

لَيْسَ أُمَيَّةُ كَهَاشِمٍ.

وَلاَ حَرْبٌ كَعَبْدِ الْمُطَّلِبِ.

وَلاَ أَبُو سُفْيَانَ[٣] كَأَبِي طَالِبٍ.

وَلاَ الْمُهَاجِرُ كَالطَّلِيقِ.

وَلاَ الصَّرِيحُ كَاللَّصِيقِ.

١- ورد في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٦٢. مرسلاً. وفي السقيفة ص ٢١٨. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي وقعة صفين ص ٤٧١. مرسلاً. وفي الإمامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص ١٣٨. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٥ ص ١٢٣. مرسلاً. وفي الأخبار الطوال ص ١٨٧. مرسلاً. وفي مناقب الخوارزمي ص١٧٩. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج٣٣ ص ١٣٠ الحديث ٤١٦. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج٣ ص٦٣. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١١٩. مرسلاً.

٢- ورد في السقيفة. بالسند السابق. ووقعة صفين. وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد. ومناقب الخوارزمي. وبحار الأنوار. وناسخ التواريخ. والمستدرك لكاشف الغطاء. باختلاف يسير.

٣- صَخْرٌ. ورد في جواهر المطالب.

وَلاَ الْمُحِقُّ كَالْمُبْطِلِ [١].

وَلاَ الْمُؤْمِنُ كَالْمُدْغِلِ [٢].

وَلَبِئْسَ الْخَلَفُ خَلَفٌ يَتْبَعُ [٣] سَلَفاً هَوَى فِي نَارِ جَهَنَّمَ.

﴿وَاللهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [٤].

(*) وَفِي أَيْدِينَا بَعْدُ فَضْلُ النُّبُوَّةِ الَّتِي أَذْلَلْنَا بِهَا الْعَزِيزَ، وَنَعَشْنَا [٥] بِهَا الذَّلِيلَ، وَبِعْنَا بِهَا الْحُرَّ، وَمَلَكْنَا بِهَا الْعَرَبَ، وَاسْتَعْبَدْنَا بِهَا الْعَجَمَ [٦].

(*) من: وَفِي أَيْدِينَا. إلى: الذَّلِيلَ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ١٧.

١- وَلاَ الطَّلِيقُ كَالْمُهَاجِرِ، وَلاَ اللَّصِيقُ كَالصَّرِيحِ، وَلاَ الْمُبْطِلُ كَالْمُحِقِّ. ورد في بحار الأنوار. وفي كتاب الفتوح ج ٣ ص ١٥٥. مرسلاً. وفي مروج الذهب ج٣ ص٢٣. مرسلاً. وفي مناقب آل أبي طالب ج٣ص٢٠٩. مرسلاً.

٢- كَالْمُنَافِقِ. ورد في السقيفة ص ٢١٨. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام.

٣- تَتَبَّعَ. ورد في نسخة ابن النقيب ص ٢٤٤.

٤- آل عمران / ٨٦. ووردت الآية في كتاب الفتوح ج ٢ ص ٥٣٦. مرسلاً.

٥- نَعَشْنَا. ورد في مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٢٠٩. مرسلاً. وورد وَدَانَ لَنَا في الأخبار الطوال ص ١٨٧. مرسلاً.

٦- ورد في السقيفة. بالسند السابق. ومناقب آل أبي طالب. والأخبار الطوال. وفي وقعة صفين ص ٤٧١. مرسلاً. وفي الإمامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص ١٣٨. مرسلاً. وفي كنز الفوائد ص ٢٠١. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٥ ص ١٢٣. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٣٣ ص ١٣٠ الحديث ٤١٦. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٦٢. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١١٩. مرسلاً.

(*) فَلاَ تَجْعَلَنَّ لِلشَّيْطَانِ فيكَ نَصيباً، وَلاَ عَلَى نَفْسِكَ سَبيلاً.

وَالسَّلاَمُ.

٦٥

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ

إلى معاوية حول قبوله التحكيم

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبي سُفْيَانَ.

أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ أَفْضَلَ مَا شَغَلَ بِهِ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ نَفْسَهُ اتِّبَاعُ مَا حَسُنَ بِهِ فِعْلُهُ، وَاسْتَوْجَبَ فَضْلَهُ، وَسَلِمَ مِنْ عَيْبِهِ [1].

(*) وَإِنَّ الْبَغْيَ وَالزُّورَ يُوتِغَانِ [2] بِالْمَرْءِ في دينِهِ، وَدُنْيَاهُ،

(*) من: فَلاَ تَجْعَلَنَّ. إلى: وَالسَّلاَمُ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ١٧.

(*) من: وَأَنَّ الْبَغْيَ. إلى: يَعيبُهُ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٤٨.

١- ورد في وقعة صفين ص٤٩٣. مرسلاً. وفي كتاب الفتوح ج٤ص ١٩١. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج٢ص ٢٢٥. عن نصر وإبراهيم (بن الحسين ابن علي بن مهران بن ديزيل الكسائي الهمذاني في كتاب صفين)، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ١٠٠. مرسلاً. باختلاف يسير.

٢- يَذيعَانِ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص٢٧٣. وهامش نسخة الآملي ص٢٧٨. وهامش نسخة الإسترابادي ص ٤٥٦. ونسخة ابن النقيب ص ٢٨٠. ونسخة عبده ص٥٩٤. ونسخة العطاردي ص٣٦٣. عن نسخة مكتبة جامعة عليكره ـ الهند. وورد يُزْرِيَانِ في ورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد. بالسند السابق. ووقعة صفين.

وَيُبْدِيَانِ خَلَّةَ عِنْدَ مَنْ يَعيبُهُ [١].

فَاحْذَرِ الدُّنْيا، يَا مُعَاوِيَةُ، فَإِنَّهُ لاَ فَرَحَ فِي شَيْءٍ وَصَلْتَ إِلَيْهِ مِنْهَا [٢].

(*) وَلَـقَدْ عَلِمْتَ أَنَّكَ غَيْرُ مُدْرِكٍ مَا قُضِيَ فَوَاتُهُ.

وَقَدْ رَامَ أَقْوَامٌ أَمْراً بِغَيْرِ الْحَقِّ فَتَأَلَّوا [٣] عَلَى اللهِ ـ جَلَّ وَعَزَّ ـ [٤] فَأَكْذَبَهُمْ، وَمَتَّعَهُمْ قَليلاً ثُمَّ اضْطَرَّهُمْ إِلَى عَذَابٍ غَليظٍ [٥].

فَاحْذَرْ يَوْماً يَغْتَبِطُ فيهِ مَنْ أَحْمَدَ عَاقِبَةَ عَمَلِهِ، وَيَنْدَمُ فيهِ مَنْ

(*) من: وَقَدْ عَلِمْتَ. إلى: فَأَكْذَبَهُمْ. ومن: فَاحْذَرْ. إلى: في حُكْمِهِ. و: وَالسَّلاَمُ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٤٨.

١- مَنْ يُغْنيهِ مَا اسْتَرْعَاهُ اللهُ مَا يُغْنِي عَنْهُ تَدْبيرُهُ. ورد في وقعة صفين ص ٤٩٣. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ١٠٠. مرسلاً. باختلاف يسير.

٢- ورد في المصدرين السابقين. وفي كتاب الفتوح ج ٤ ص ١٩١. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج٢ص ٢٢٥. عن نصر وإبراهيم (بن الحسين ابن علي بن مهران بن ديزيل الكسائي الهمذاني في كتاب صفين)، مرسلاً عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

٣- فَتَأَوَّلُوا. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٨٦. ونسخة ابن المؤدب ص ٢٧٣. ونسخة الآملي ص ٢٧٨. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٣٢٩. ونسخة الإسترابادي ص ٤٥٦. ونسخة عبده ص ٥٩٤. ونسخة العطاردي ص ٣٦٣.

٤- ورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد. بالسند السابق. ووقعة صفين. وورد تَعَالَى في نسخة من وقعة صفين.

٥- ورد في المصدرين السابقين. وكتاب الفتوح. ووقعة صفين. باختلاف يسير.

أَمْكَنَ الشَّيْطَانَ مِنْ قِيَادِهِ فَلَمْ يُجَاذِبْهُ[١]، وَغَرَّتْهُ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهَا[٢].

وَأَرَاكَ[٣] قَدْ دَعَوْتَنَا إِلَى حُكْمِ الْقُرْآنِ.

وَلَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّكَ[٤] لَسْتَ مِنْ أَهْلِهِ، وَلاَ حُكْمَهُ تُرِيدُ.

وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ[٥].

وَلَسْنَا إِيَّاكَ أَجَبْنَا، وَلَكِنَّا أَجَبْنَا الْقُرْآنَ فِي حُكْمِهِ؛ وَمَنْ لَمْ يَرْضَ بِالْقُرْآنِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلاَلاً بَعِيداً[٦].

وَالسَّلاَمُ عَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ[٧].

١- وَلَمْ يُحَادِّهِ. ورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج٢ ص٢٢٥. عن نصر وإبراهيم (بن الحسين بن علي بن مهران بن ديزيل الكسائي الهمذاني في كتاب صفين)، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي وقعة صفين ص٤٩٣. مرسلاً.

٢- ورد في المصدرين السابقين. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ١٠٠. مرسلاً.

٣- ورد في شرح ابن أبي الحديد. بالسند السابق. ووقعة صفين. وفي كتاب الفتوح ج ٤ ص ١٩١. مرسلاً. باختلاف.

٤- ورد في المصادر السابقة. وناسخ التواريخ.

٥- ورد في المصادر السابقة. وفي الأخبار الطوال ص ١٩١. مرسلاً. باختلاف.

٦- ورد في المصادر السابقة. وفي ناسخ التواريخ ج ٣ ص ١٠١.

٧- ورد في كتاب الفتوح.

٦٦

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

إلى الحصين بن المنذر

لمّا كتب إليه: إن الحرب أكثرت في ربيعة

فوقّع أمير المؤمنين عليه السلام:

(*) بَقِيَّةُ السَّيْفِ أَبْقَى [١] عَدَداً، وَأَكْثَرُ [٢] وَلَداً.

٦٧

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

لمّا جاءه كتاب من ولده الحسن عليه السلام

فوقّع عليه السلام:

(*) رَأْيُ الشَّيْخِ أَحَبُّ إِلَيَّ [٣] مِنْ...

(*) من: بَقِيَّةُ. إلى: وَلَداً. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٨٤.

(*) من: رَأْيُ. إلى: الغُلَامِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٨٦.

١- أكْثَرُ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٤٣. وورد أنْمَى في متن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج١٨ ص٢٣٥. ومتن مصادر نهج البلاغة ج ٤ ص ٨١.

٢- أبْقَى. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٤٣. وورد أطْيَبُ في العقد الفريد ج ١ ص ٩٤. مرسلاً. وورد أنْجَبُ في زهر الآداب ج ١ ص ٤٣. مرسلاً.

٣- خَيْرٌ. ورد في مجمع الأمثال ج٢ ص٣٣ الرقم ١٥٤٧. مرسلاً. وفي كتاب الأمثال لابن سلام الهروي ص ١٠٨ الرقم ٢٦٤. مرسلاً.

جَلَدِ[١] الغُلامِ[٢].

وَعَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ عَارِفاً بِأَهْلِ زَمَانِهِ، مَالِكاً لِلِسَانِهِ، مُقْبِلاً عَلَى شَأْنِهِ[٣].

٦٨

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى زياد بن أبيه

وقد بلغه أن معاوية كتب إليه يريد خديعته باستلحاقه

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ إِلَى زِيَادِ بْنِ أَبِيهِ.

سَلامٌ عَلَيْكَ.

١- فَشْهَدِ. ورد في نسخ النهج برواية ثانية.

٢- الشَّابِّ. ورد في سنن البيهقي ج ١٠ ص ١١٣. عن أبي الحسين بن بشران، عن أبي عمرو بن السماك، عن حنبل بن إسحاق، عن قبيصة، عن سفيان، عن سعيد ابن عبيد، عن علي بن ربيعة، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ٥ ص ٧٦٤ الحديث ١٤٣١٤. مرسلاً عن علي بن أبي ربيعة الأسدي، عن علي عليه السلام.

٣- ورد في البيان والتبيين ج ٢ ص ١٦٦. مرسلاً. وفي العقد الفريد ج ٢ ص ١٠٤. مرسلاً. وفي أمالي الزجاجي ص ٨٨ مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي قَدْ وَلَّيْتُكَ مَا وَلَّيْتُكَ وَأَنَا أَرَاكَ لَهُ أَهْلاً.

وَاعْلَمْ أَنَّكَ لَنْ تَضْبِطَ مَا أَنْتَ فِيهِ إِلاَّ بِالصَّبْرِ وَالْيَقِينِ.

فَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ[١].

(*) وَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَيْكَ يَسْتَزِلُّ[٢] لُبَّكَ، وَيَسْتَفِلُّ غَرْبَكَ.

فَاحْذَرْهُ؛ فَإِنَّمَا هُوَ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ[٣]، يَأْتِي الْمَرْءَ الْمُؤْمِنَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ، لِيَقْتَحِمَ غَفْلَتَهُ،

(*) من: وَقَدْ عَرَفْتُ. إلى: غِرَّتَهُ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٤٤.

١- ورد في عيون الأخبار لابن قتيبة ج ١ ص١٥. مرسلاً. وفي كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢٩٩. مرسلاً. وفي الكامل في التاريخ ج ٣ ص ٣٠١. مرسلاً. وفي الإستيعاب ج ٢ ص ١٠١. مرسلاً. وفي الأوائل للعسكري ص١٦٧. عن أبي احمد، عن الجوهري، عن أبي يزيد، عن حيان بن بشر، عن جرير بن المغيرة، عن الشعبي، عن علي عليه السلام. وعن الجوهري، عن أبي يزيد، عن أبي عمرو ومحمد بن محمد بن خلاد، عن المدائني، وعن غير هؤلاء، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٦ ص ١٨٢. عن علي بن محمد المدائني. مرسلاً. وفي أسد الغابة ج ٢ ص٢١٦. مرسلاً. وفي الفخري في الآداب السلطانية ص ١١٠. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ١٥٥. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- يَسْتَنْزِلُ. ورد في لسان العرب ج ١١ ص ٥٣٠. مرسلاً.

٣- ورد في شرح ابن أبي الحديد. بالسند السابق. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ١٥٦. مرسلاً.

وَيَسْتَلِبَ غِرَّتَهُ.

فَاحْذَرْهُ، ثُمَّ احْذَرْ، ثُمَّ احْذَرْ[1].

(*) وَإِنَّهُ[2] قَدْ كَانَ مِنْ أَبِي سُفْيَانَ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَلْتَةٌ مِنْ حَدِيثِ النَّفْسِ، وَنَزْغَةٌ مِنْ نَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ؛ لاَ يَثْبُتُ بِهَا نَسَبٌ، وَلاَ يُسْتَحَقُّ بِهَا إِرْثٌ[3].

وَالْمُتَعَلِّقُ بِهَا كَالْوَاغِلِ الْمُدَفَّعِ، وَالنَّوْطِ الْمُذَبْذَبِ.

وَالسَّلاَمُ[4].

فلما قرأ زياد الكتاب قال: شهد بها لي أبو الحسن وربّ الكعبة.

(*) من: وَقَدْ كَانَ. إلى: الْمُذَبْذَبِ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٤٤.

١- ورد في الكامل في التاريخ ج ٣ ص ٣٠١. مرسلاً. وفي الإستيعاب ج ٢ ص ١٠١. مرسلاً. وفي الفخري في الآداب السلطانية ص ١١٠. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ١٥٦. مرسلاً. باختلاف.

٢- ورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٦ ص ١٨٢. عن علي بن محمد المدائني. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ١٥٥. مرسلاً.

٣- ميرَاثٌ. ورد في الأوائل للعسكري ص١٦٧. عن أبي احمد، عن الجوهري، عن أبي يزيد، عن حيان بن بشر، عن جرير بن المغيرة، عن الشعبي، عن علي عليه السلام. وعن الجوهري، عن أبي يزيد، عن أبي عمرو ومحمد بن محمد بن خلاد، عن المدائني، وعن غير هؤلاء، عن علي عليه السلام.

٤- ورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد. بالسند السابق. والإستيعاب.

ولم تزل في نفسه حتى ادّعاه معاوية.

٦٩

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى أبي موسى الأشعري

جواباً في أمر الحَكَمين

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ[1].

[أَمَّا بَعْدُ،] (*) فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ تَغَيَّرَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ حَظِّهِمْ، فَمَالُوا مَعَ الدُّنْيَا، وَنَطَقُوا بِالْهَوَى.

وَإِنِّي نَزَلْتُ مِنْ هَذَا الأَمْرِ مَنْزِلاً مُعْجِباً اجْتَمَعَ بِهِ أَقْوَامٌ أَعْجَبَتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ، فَأَنَا أُدَاوِي مِنْهُمْ قَرْحاً أَخَافُ أَنْ يَكُونَ[2] عَلَقاً.

وَلَيْسَ رَجُلٌ، فَاعْلَمْ، أَحْرَصَ عَلَى جَمَاعَةِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ

(*) من: فَإِنَّ النَّاسَ. إلى: وَالسَّلَامُ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٧٨.

١-

٢- يَعُودَ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٣٠. ونسخة الإسترابادي ص ٥١٤. ومتن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٨ ص ٧٤. ونسخة العطاردي ص ٤٠٢.

عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأُلْفَيهَا مِنِّي، أَبْتَغي بِذلِكَ حُسْنَ الثَّوَابِ، وَكَرَمَ الْمَآبِ.

وَسَأَفي بِالَّذي وَأَيْتُ عَلَى نَفْسي.

وَإِنْ تَغَيَّرْتَ عَنْ صَالِحِ مَا فَارَقْتَني عَلَيْهِ، فَإِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ حُرِمَ نَفْعَ مَا أُوتِيَ مِنَ الْعَقْلِ وَالتَّجْرِبَةِ.

وَإِنِّي لَأَعْبَدُ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ بِبَاطِلٍ، وَأَنْ أُفْسِدَ أَمْراً قَدْ أَصْلَحَهُ اللهُ.

فَدَعْ عَنْكَ مَا لاَ تَعْرِفُ؛ فَإِنَّ شِرَارَ النَّاسِ طَائِرُونَ إِلَيْكَ بِأَقَاوِيلِ السُّوءِ.

وَالسَّلاَمُ.

✻✻✻✻✻

٧٠

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ

يقص فيه ما جرى بينه وبين أهل صفين

أرسله مع عماله إلى أهل الأمصار بعد رجوعه إلى الكوفة

(*) [١] وَكَانَ بَدْءُ أَمْرِنَا أَنَّا الْتَقَيْنَا وَالْقَوْمَ [٢] مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ رَبَّنَا وَاحِدٌ، وَنَبِيَّنَا وَاحِدٌ، وَدَعْوَتَنَا فِي الْإِسْلاَمِ وَاحِدَةٌ، وَلاَ نَسْتَزِيدُهُمْ فِي الْإِيمَانِ بِاللهِ وَالتَّصْدِيقِ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ [٣] وَلاَ يَسْتَزِيدُونَنَا.

اَلْأَمْرُ وَاحِدٌ إِلاَّ مَا اخْتَلَفْنَا فِيهِ مِنْ دَمِ عُثْمَانَ، وَنَحْنُ مِنْهُ بَرَاءٌ.

فَقُلْنَا: تَعَالَوْا نُدَاوِي مَا لاَ يُدْرَكُ [٤] الْيَوْمَ بِإِطْفَاءِ النَّائِرَةِ [٥]،

(*) من: وَكَانَ بَدْءُ. إلى: رَأْسِهِ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٥٨.

١- لم نعثر مع الأسف على تمام هذا الكتاب. ونسأل الله ـ تعالى ـ أن يوفقنا للحصول عليه لاحقاً، وإضافته في الطبعات القادمة.

٢- بِالْقَوْمِ. ورد في متن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٧ ص ١٤١.

٣- لِرَسُولِهِ. ورد في نسخة ابن شذقم ص ٦٤٥. ونسخة ابن النقيب ص ٣٠١. وناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ١٦٨. عن نسخة.

٤- لاَ نُدْرِكُ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤١٥. ونسخة الآملي ص ٢٩٩.

٥- الثَّائِرَةِ. ورد في متن مصادر نهج البلاغة وأسانيده ج ٣ ص ٤٣٨.

وَتَسْكِينِ الْعَامَّةِ، حَتَّى يَشْتَدَّ الْأَمْرُ وَيَسْتَجْمِعَ، فَنَقْوَى عَلَى وَضْعِ الْحَقِّ فِي مَوَاضِعِهِ[1].

فَقَالُوا: بَلْ نُدَاوِيهِ بِالْمُكَابَرَةِ[2].

فَأَبَوْا؛ حَتَّى جَنَحَتِ الْحَرْبُ وَرَكَدَتْ، وَوَقَدَتْ نِيرَانُهَا وَحَمِشَتْ[3].

فَلَمَّا ضَرَّسَتْنَا وَإِيَّاهُمْ، وَوَضَعَتْ مَخَالِبَهَا فِينَا وَفِيهِمْ، أَجَابُوا عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى الَّذِي دَعَوْنَاهُمْ إِلَيْهِ.

فَأَجَبْنَاهُمْ إِلَى مَا دَعَوْا، وَسَارَعْنَاهُمْ إِلَى مَا طَلَبُوا؛ حَتَّى اسْتَبَانَتْ عَلَيْهِمُ الْحُجَّةُ، وَانْقَطَعَتْ مِنْهُمُ الْمَعْذِرَةُ.

فَمَنْ تَمَّ عَلَى ذَلِكَ مِنْهُمْ فَهُوَ الَّذِي أَنْقَذَهُ اللهُ مِنَ الْهَلَكَةِ؛ وَمَنْ لَجَّ وَتَمَادَى فَهُوَ الرَّاكِسُ الَّذِي رَانَ اللهُ عَلَى قَلْبِهِ، وَصَارَتْ دَائِرَةُ

١- **الْحَقِّ مَوَاضِعَهُ**. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤١٥. ونسخة الآملي ص ٣٠٠. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٣٥٥. ونسخة عبده ص ٦٢٩. ونسخة الصالح ص ٤٤٨.

٢- **بِالْمُكَاثَرَةِ**. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٢٩٤.

٣- **حَمِسَتْ**. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٢٩٤. ونسخة فيض الإسلام ج ٦ ص ١٠٣٣. ونسخة عبده ص ٦٢٩.

السَّوْءِ عَلَى رَأْسِهِ.

٧١

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى قثم بن العباس عامله على مكة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى قُثَمِ بْنِ الْعَبَّاسِ.

سَلَامٌ عَلَيْكَ [١].

(*) أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ عَيْنِي بِالْمَغْرِبِ كَتَبَ إِلَيَّ يُعْلِمُنِي [٢] أَنَّهُ قَدْ [٣] وُجِّهَ إِلَى الْمَوْسِمِ أُنَاسٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ الْعَرَبِ؛ مِنَ [٤] الْعُمْيِ الْقُلُوبِ، الصُّمِّ الْأَسْمَاعِ، الْكُمْهِ الْأَبْصَارِ، الَّذِينَ يَلْتَمِسُونَ [٥] الْحَقَّ

(*) من: أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ. إلى: فَاعِلُهُ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣٣.

١- ورد في الغارات ص ٣٤٨. عن عباس بن سهل بن سعد، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٤٠. مرسلاً. باختلاف يسير.

٢- يُخْبِرُنِي. ورد في المصدرين السابقين.

٣- ورد في المصدرين السابقين.

٤- ورد في المصدرين السابقين.

٥- يَلْبِسُونَ. ورد في هامش نسخة ابن المؤدب ص ٢٦١. وهامش نسخة الآملي ص ٢٦٦. ونسخة الصالح ص ٤٠٧.

بِالْبَاطِلِ، وَيُطِيعُونَ الْمَخْلُوقَ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ، وَيَحْتَلِبُونَ الدُّنْيَا دَرَّهَا [١] بِالدِّينِ، وَيَشْتَرُونَ عَاجِلَهَا بِآجِلِ الْأَبْرَارِ الْمُتَّقِينَ.

وَإِنَّهُ [٢] لَنْ يَفُوزَ بِالْخَيْرِ إِلاَّ عَامِلُهُ، وَلاَ يُجْزَى جَزَاءَ الشَّرِّ [٣] إِلاَّ فَاعِلُهُ.

وَقَدْ وَجَّهْتُ إِلَيْهِمْ جَمْعاً مِنَ الْمُسْلِمِينَ ذَوِي بَسَالَةٍ وَنَجْدَةٍ، مَعَ الْحَسِيبِ الصَّلِيبِ الْوَرِعِ التَّقِيِّ مَعْقِلِ بْنِ قَيْسٍ الرِّيَاحِيِّ.

وَقَدْ أَمَرْتُهُ بِاتِّبَاعِهِمْ، وَقَصِّ آثَارِهِمْ، حَتَّى يَنْفِيَهُمْ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ [٤].

(*) فَأَقِمْ عَلَى مَا فِي يَدَيْكَ مِمَّا إِلَيْكَ [٥] قِيَامَ الْحَازِمِ الْمُصِيبِ [٦]،

(*) من: فَأَقِمْ عَلَى. إلى: يُعْتَذَرُ مِنْهُ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣٣.

١- يَحْلِبُونَ الدُّنْيَا. ورد في الغارات ص ٣٤٨. عن عباس بن سهل بن سعد، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٤٠. مرسلاً.

٢- ورد في المصدرين السابقين. وفي كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢٢٢. مرسلاً.

٣- السُّوءِ. ورد في هامش نسخة ابن النقيب ص ٢٦٩.

٤- ورد في الغارات. بالسند السابق. وناسخ التواريخ.

٥- ورد في المصدرين السابقين.

٦- الصَّلِيبِ. ورد في أغلب نسخ النهج.

وَالنَّاصِحِ اللَّبِيبِ، التَّابِعِ لِسُلْطَانِهِ، الْمُطِيعِ لإِمَامِهِ؛ وَلاَ يَبْلُغُنِي عَنْكَ وَهْنٌ وَلاَ خَوَرٌ[١].

وَإِيَّاكَ وَمَا يُعْتَذَرُ[٢] مِنْهُ.

وَوَطِّنْ نَفْسَكَ عَلَى الصَّبْرِ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ[٣].

(*) وَلاَ تَكُنْ عِنْدَ النَّعْمَاءِ بَطِراً، وَلاَ عِنْدَ الْبَأْسَاءِ فَشِلاً.

وَالسَّلاَمُ.

٧٢

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ

إلى مالك الأشتر رحمه الله وهو بنصيبين

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَشْتَرِ[٤].

(*) من: وَلاَ تَكُنْ. إلى: وَالسَّلاَمُ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣٣.

١- ورد في الغارات ص ٣٤٨. عن عباس بن سهل بن سعد، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٤٠. مرسلاً.

٢- تَعْتَذِرُ. ورد في نسخة الإستراباذي ص ٤٣٦.

٣- ورد في الغارات. بالسند السابق. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٤٠. مرسلاً.

٤- ورد في

(*) أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّكَ مِمَّنْ أَسْتَظْهِرُ بِهِ عَلَى إِقَامَةِ الدِّينِ، وَأَقْمَعُ بِبَأْسِهِ وَنَجْدَتِهِ[1] نَخْوَةَ الأَثِيمِ، وَأَسُدُّ بِهِ وَبِحَزْمِ رَأْيِهِ[2] لَهَاةَ[3] الثَّغْرِ الْمَخُوفِ.

وَقَدْ كُنْتُ وَلَّيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ مِصْرَ، فَخَرَجَ عَلَيْهِ بِهَا خَوَارِجُ، وَهُوَ غُلاَمٌ حَدَثُ السِّنِّ لاَ عِلْمَ لَهُ بِالْحُرُوبِ، وَلاَ بِمُجَرِّبٍ لِلْأَشْيَاءِ؛ فَاسْتُشْهِدَ رَحِمَهُ اللهُ.

فَاقْدِمْ عَلَيَّ لِنَنْظُرَ فِي أَمْرِ مِصْرَ، وَاسْتَخْلِفْ عَلَى عَمَلِكَ أَهْلَ الثِّقَةِ وَالنَّصِيحَةِ مِنْ أَصْحَابِكَ[4].

وَالسَّلاَمُ.

(*) من: أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّكَ. إلى: الْمَخُوفِ. و: وَالسَّلاَمُ. ورد في كتب الرضي تحت الرقم ٤٦.

١- ورد في أنساب الأشراف ج ٢ ص ٣٩٨. الحديث ٤٦١. مرسلاً.

٢- ورد في المصدر السابق.

٣- أَفْوَاهَ. ورد في نسخة الآملي ص ٢٧٧. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٣٢٧.

٤- ورد في تاريخ الطبري ج ٤ ص ٧١. عن أبي مخنف، عن يزيد بن ضبيان الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي الغارات ص ١٦٤. عن عبد الله بن محمد، عن ابن أبي سيف المدائني، عن علي عليه السلام. وفي أمالي المفيد ص ٧٩ المجلس ٩ الحديث ٤. عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن إبراهيم ين محمد الثقفي، عن محمد بن زكريا، عن عبد الله بن الضحاك، عن هشام بن محمد، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٧٤. عن إبراهيم، عن عبد الله محمد، عن ابن أبي سيف المدائني، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٥٢. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٧٣

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى أهل مصر لمّا ولّى عليهم مالك الأشتر رحمه الله

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

(*) مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، إِلَى الْقَوْمِ [١] الَّذِينَ غَضِبُوا

(*) مِن: عَبْدِ اللهِ. إلى: يُتَنَاهَى عَنْهُ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣٨.

١- أُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ في تاريخ الطبري ج ٤ ص ٧٢. عن أبي مخنف، عن فضيل ابن خديج، عن مولى للأشتر، عن علي عليه السلام. وورد مَنْ بِمِصْرَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ في الغارات ص ١٦٦. عن جابر، عن الشعبي، عن صعصعة بن صوحان، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٧٥. مرسلاً عن الشعبي، عن صعصعة بن صوحان، عن علي عليه السلام. وورد الْمَلَإِ في تاريخ مدينة دمشق ج ٥٦ ص ٣٩٠. عن أبي عبد الله الحسين بن محمد، عن أبي الحسن علي بن الحسين بن أيوب، عن أبي علي بن شاذان، أبي إسحاق بن نيجاب، عن إبراهيم بن الحسين، عن يحيى بن سليمان، عن احمد ابن بشير، عن مجالد بن سعيد، عن عامر الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي الإختصاص ص ٨٠. عن أبي عبد الله الحسين بن احمد العلوي المحمدي واحمد ابن علي بن الحسين بن زنجويه، عن أبي القاسم حمزة بن القاسم العلوي، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن سمرة بن علي، عن أبي معاوية الضرير، عن مجالد، عن الشعبي، عن عبد الله بن جعفر ذي الجناحين، عن علي عليه السلام. وورد الْأُمَّةِ في جواهر المطالب ج ٢ ص ٥٧. مرسلاً.

لِلّهِ حينَ عُصِيَ في أَرْضِهِ، وَذُهِبَ بِحَقِّهِ، فَضَرَبَ الْجَوْرُ سُرَادِقَهُ[1] عَلَى الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ، وَالْمُقيمِ وَالظَّاعِنِ؛ فَلاَ مَعْرُوفٌ يُسْتَرَاحُ إِلَيْهِ، وَلاَ مُنْكَرٌ يُتَنَاهَى عَنْهُ.

سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ.

فَإِنّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمُ اللهَ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلا هُوَ، وَأَسْأَلُهُ الصَّلاَةَ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ[2].

١- بِرَوَاقِهِ. ورد في الغارات ص ١٧٠. عن محمد بن عبد الله، عن ابن أبي سيف المدائني، عن فضيل بن خديج، عن أشياخ النخع، عن علي عليه السلام. وورد بِأَرْوَاقِهِ في تاريخ مدينة دمشق ج ٥٦ ص ٣٩٠. عن أبي عبد الله الحسين بن محمد، عن أبي الحسن علي بن الحسين بن أيوب، عن أبي علي بن شاذان، أبي إسحاق بن نيجاب، عن إبراهيم بن الحسين، عن يحيى بن سليمان، عن احمد ابن بشير، عن مجالد بن سعيد، عن عامر الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ الطبري ج ٤ ص ٧٢. عن أبي مخنف، عن فضيل بن خديج، عن مولى للأشتر، عن علي عليه السلام. وفي الإختصاص ص ٨٠. عن أبي عبد الله الحسين بن احمد العلوي المحمدي وأحمد بن علي بن الحسين بن زنجويه، عن أبي القاسم حمزة بن القاسم العلوي، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن سمرة ابن علي، عن أبي معاوية الضرير، عن مجالد، عن الشعبي، عن عبد الله بن جعفر ذي الجناحين، عن علي عليه السلام. وفي جواهر المطالب ج ٢ ص ٥٧. مرسلاً.

٢- ورد في الإختصاص. وتاريخ مدينة دمشق. وتاريخ الطبري. بالأسانيد السابقة. وجواهر المطالب. وفي الغارات ص ١٧٠. بالسند السابق. وفي ص ١٦٦. عن جابر، عن الشعبي، عن صعصعة بن صوحان، عن علي عليه السلام. وفي أمالي المفيد ص ٨١ المجلس ٩ الحديث ٤. عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن زكريا، عن عبد الله بن الضحاك، عن هشام بن محمد، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج٦ ص ٧٥. مرسلاً عن الشعبي، عن صعصعة بن صوحان، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

(*) أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنِّي [١] قَدْ بَعَثْتُ [٢] إِلَيْكُمْ عَبْداً مِنْ أَشَدِّ [٣] عِبَادِ اللهِ [٤] ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بَأْساً، وَأَكْرَمِهِمْ نَسَباً [٥].

(*) من: أَمَّا بَعْدُ؛ فَقَدْ. إلى: الرَّوْعِ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣٨.

١- ورد في الغارات ص ١٦٦. عن جابر، عن الشعبي، عن صعصعة بن صوحان، عن علي عليه السلام. وفي الإختصاص ص ٨٠. عن أبي عبد الله الحسين بن احمد العلوي المحمدي واحمد بن علي بن الحسين بن زنجويه، عن أبي القاسم حمزة ابن القاسم العلوي، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن سمرة بن علي، عن أبي معاوية الضرير، عن مجالد، عن الشعبي، عن عبد الله بن جعفر ذي الجناحين، عن علي عليه السلام. وفي أمالي المفيد ص ٨١ المجلس التاسع الحديث ٤. عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن إبراهيم ين محمد الثقفي، عن محمد بن زكريا، عن عبد الله بن الضحاك، عن هشام بن محمد، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٥٦ ص ٣٩٠. عن أبي عبد الله الحسين بن محمد، عن أبي الحسن علي بن الحسين بن أيوب، عن أبي علي بن شاذان، أبي إسحاق بن نيجاب، عن إبراهيم بن الحسين، عن يحيى بن سليمان، عن احمد بن بشير، عن مجالد بن سعيد، عن عامر الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٧٥. مرسلاً عن الشعبي، عن صعصعة بن صوحان، عن علي عليه السلام.

٢- وَجَّهْتُ. ورد في الإختصاص. بالسند السابق. وفي الغارات ص ١٧١. عن محمد ابن عبدالله، عن ابن أبي سيف المدائني، عن فضيل بن خديج، عن أشياخ النخع، عن علي عليه السلام.

٣- ورد في الغارات ص ١٦٦. وأمالي المفيد. وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد. بالأسانيد السابقة.

٤- عَبِيدِ اللهِ. ورد في تاريخ الطبري. وأمالي المفيد. بالسندين السابقين. وفي جواهر المطالب ج ٢ ص ٥٧. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٥٢. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٥- ورد في الغارات ص ١٦٦. وأمالي المفيد. وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد. بالأسانيد السابقة.

لاَ يَنَامُ أَيَّامَ الْخَوْفِ، وَلاَ يَنْكُلُ عَنِ الْأَعْدَاءِ سَاعَاتِ الرَّوْعِ.

حَذَارَ الدَّوَائِرِ.

وَ[1] (*) أَشَدَّ[2] عَلَى الْفُجَّارِ مِنْ حَرِيقِ النَّارِ.

وَأَبْعَدَ النَّاسِ مِنْ دَنَسٍ أَوْ عَارٍ[3].

(*) من: أَشَدَّ. إلى: الضَرِيبَةِ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣٨.

١- ورد في الغارات ص ١٦٦. عن جابر، عن الشعبي، عن صعصعة بن صوحان، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٧١. عن محمد بن عبد الله، عن ابن أبي سيف المدائني، عن فضيل بن خديج، عن أشياخ النخع، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ الطبري ج ٤ ص ٧٢. عن أبي مخنف، عن فضيل بن خديج، عن مولى للأشتر، عن علي عليه السلام. وفي الإختصاص ص ٨٠. عن أبي عبدالله الحسين ابن احمد العلوي المحمدي واحمد بن علي بن الحسين بن زنجويه، عن أبي القاسم حمزة بن القاسم العلوي، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن سمرة بن علي، عن أبي معاوية الضرير، عن مجالد، عن الشعبي، عن عبد الله بن جعفر ذي الجناحين، عن علي عليه السلام. وفي أمالي المفيد ص ٨١ المجلس ٩ الحديث ٤. عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن زكريا، عن عبد الله ابن الضحاك، عن هشام بن محمد، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٥٦ ص ٣٩٠. عن أبي عبد الله الحسين بن محمد، عن أبي الحسن علي ابن الحسين بن أيوب، عن أبي علي بن شاذان، أبي إسحاق بن نيجاب، عن إبراهيم بن الحسين، عن يحيى بن سليمان، عن احمد بن بشير، عن مجالد بن سعيد، عن عامر الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي جواهر المطالب ج ٢ ص ٥٧. مرسلاً.

٢- أَضَرَّ. ورد في الغارات ص ١٦٦. وأمالي المفيد. بالسندين السابقين.

٣- ورد في المصدرين السابقين. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٧٥. مرسلاً عن الشعبي، عن صعصعة بن صوحان، عن علي عليه السلام.

وَهُوَ مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ الْأَشْتَرِ [١] أَخُو مَذْحِجٍ.

فَاسْمَعُوا لَهُ، وَأَطِيعُوا أَمْرَهُ فِيمَا طَابَقَ الْحَقَّ.

فَإِنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ.

لاَ كَلِيلُ الظُّبَةِ، وَلاَ نَابِي [٢] الضَّرِيبَةِ.

حَلِيمٌ فِي الْجِدِّ، رَزِينٌ فِي الْحَرْبِ.

لاَ تَسْتَهْوِيهِ بِدْعَةٌ، وَلاَ تُثْنِيهِ يَدُ غِوَايَةٍ.

١- ورد في الغارات ص ١٦٧. عن جابر، عن الشعبي، عن صعصعة بن صوحان، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٧١. عن محمد بن عبد الله، عن ابن أبي سيف المدائني، عن فضيل بن خديج، عن أشياخ النخع، عن علي عليه السلام. وفي الإختصاص ص ٨٠. عن أبي عبدالله الحسين بن احمد العلوي المحمدي واحمد ابن علي بن الحسين بن زنجويه، عن أبي القاسم حمزة بن القاسم العلوي، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن سمرة بن علي، عن أبي معاوية الضرير، عن مجالد، عن الشعبي، عن عبد الله بن جعفر ذي الجناحين، عن علي عليه السلام. وفي أمالي المفيد ص ٨١ المجلس ٩ الحديث ٤. عن أبي الحسن علي بن محمد ابن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن زكريا، عن عبد الله بن الضحاك، عن هشام بن محمد، عن علي عليه السلام.

٢- نَابٍ عَنِي. ورد في هامش نسخة الآملي ص ٢٧٠. وورد نَائِي في تاريخ مدينة دمشق ج ٥٦ ص ٣٩٠. عن أبي عبد الله الحسين بن محمد، عن أبي الحسن علي ابن الحسين بن أيوب، عن أبي علي بن شاذان، أبي إسحاق بن نيجاب، عن إبراهيم بن الحسين، عن يحيى بن سليمان، عن احمد بن بشير، عن مجالد بن سعيد، عن عامر الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي جواهر المطالب ج ٢ ص ٥٦. مرسلاً.

ذُو رَأْيٍ أَصيلٍ، وَصَبْرٍ جَميلٍ [1].

(*) فَإِنْ أَمَرَكُمْ أَنْ تَنْفِرُوا فَانْفِرُوا، وَإِنْ أَمَرَكُمْ أَنْ تُقيمُوا فَأَقيمُوا، وَإِنْ أَمَرَكُمْ أَنْ تَجْمَحُوا فَاجْمَحُوا [2]؛ فَإِنَّهُ لاَ يُقْدِمُ وَلاَ يُحْجِمُ، وَلاَ يُؤَخِّرُ وَلاَ يُقَدِّمُ، إِلاَّ عَنْ أَمْري.

وَقَدْ آثَرْتُكُمْ بِهِ عَلَى نَفْسي لِنَصيحَتِهِ لَكُمْ، وَشِدَّةِ شَكيمَتِهِ عَلَى عَدُوِّكُمْ.

عَصَمَكُمُ اللهُ بِالْهُدَى، وَثَبَّتَكُمْ عَلَى الْيَقينِ، وَزَيَّنَكُمْ بِالتَّقْوَى؛

(*) من: فَإِنْ أَمَرَكُمْ. إلى: عَدُوِّكُمْ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣٨.

١- ورد في الغارات ص ١٦٧. عن جابر، عن الشعبي، عن صعصعة بن صوحان، عن علي عليه السلام. وفي أمالي المفيد ص ٨١ المجلس ٩ الحديث ٤. عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن زكريا، عن عبد الله بن الضحاك، عن هشام بن محمد، عن علي عليه السلام. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٧٩٦ الحديث ٤٥. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٧٥. مرسلاً عن الشعبي، عن صعصعة بن صوحان، عن علي عليه السلام. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٥١٣. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤٦٣. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- ورد في الغارات. بالسند السابق. وفي الإختصاص ص ٨٠. عن أبي عبد الله الحسين بن احمد العلوي المحمدي واحمد بن علي بن الحسين بن زنجويه، عن أبي القاسم حمزة بن القاسم العلوي، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن سمرة ابن علي، عن أبي معاوية الضرير، عن مجالد، عن الشعبي، عن عبد الله بن جعفر ذي الجناحين، عن علي عليه السلام.

وَوَفَّقَنَا وَإِيَّاكُمْ لِمَا يُحِبُّ وَيَرْضَى.

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ[1].

*****

١- ورد في الغارات ص ١٦٦. عن جابر، عن الشعبي، عن صعصعة بن صوحان، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٧١. عن محمد بن عبد الله، عن ابن أبي سيف المدائني، عن فضيل بن خديج، عن أشياخ النخع، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ الطبري ج ٤ ص ٧٢. عن أبي مخنف، عن فضيل بن خديج، عن مولى للأشتر، عن علي عليه السلام. وفي الإختصاص ص ٨٠. عن أبي عبدالله الحسين ابن احمد العلوي المحمدي واحمد بن علي بن الحسين بن زنجويه، عن أبي القاسم حمزة بن القاسم العلوي، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن سمرة بن علي، عن أبي معاوية الضرير، عن مجالد، عن الشعبي، عن عبد الله بن جعفر ذي الجناحين، عن علي عليه السلام. وفي أمالي المفيد ص ٨١ المجلس التاسع الحديث ٤. عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن زكريا، عن عبد الله ابن الضحاك، عن هشام بن محمد، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٧٥. مرسلاً عن الشعبي، عن صعصعة بن صوحان، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٥٦ ص ٣٩٠. عن أبي عبد الله الحسين بن محمد، عن أبي الحسن علي بن الحسين بن أيوب، عن أبي علي بن شاذان، أبي إسحاق بن نيجاب، عن إبراهيم بن الحسين، عن يحيى بن سليمان، عن احمد بن بشير، عن مجالد بن سعيد، عن عامر الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي جواهر المطالب ج ٢ ص ٥٦. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

(٧٤)

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى محمد بن أبي بكر رضوان الله عليه

لمّا بلغه توجّده من عزله بالأشتر عن مصر، ثم شمّ الأشتر في توجهه إلى هناك قبل وصوله إليها

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَميرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ.

سَلَامٌ عَلَيْكَ.

فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللهَ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ [1].

(*) **أَمَّا بَعْدُ؛ فَقَدْ بَلَغَنِي [2] مَوْجِدَتُكَ مِنْ تَسْرِيحِيَ [3] الأَشْتَرَ إِلَى عَمَلِكَ.**

(*) من: أَمَّا بَعْدُ؛ فَقَدْ. إلى: إِنْ شَاءَ اللهُ. ورد في كتب الرضي تحت الرقم ٣٤.

١- ورد في الغارات ص ١٧١. عن ابن أبي سيف، عن أصحابه، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ الطبري ج ٤ ص ٧٢. عن أبي مخنف، عن فضيل بن خديج، عن مولى للأشتر، عن علي عليه السلام. وفي الكامل في التاريخ ج ٣ ص ٢٢٧. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- بَلَغَتْنِي. ورد في نسخة الآملي ص ٢٦٧. وهامش نسخة الإسترابادي ص ٤٣٦.

٣- ورد في الغارات. وتاريخ الطبري. بالسندين السابقين. والكامل في التاريخ.

وَإِنّي لَمْ أَفْعَلْ ذَلِكَ اسْتِبْطَاءً لَكَ فِي الْجُهْدِ[1]، وَلاَ ازْدِيَاداً[2] لَكَ فِي الْجِدِّ.

وَلَوْ نَزَعْتُ مَا تَحْتَ يَدِكَ مِنْ سُلْطَانِكَ لَوَلَّيْتُكَ مَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكَ مَؤُونَةً، وَأَعْجَبُ[3] إِلَيْكَ وِلاَيَةً.

إِنَّ الرَّجُلَ الَّذي كُنْتُ وَلَّيْتُهُ أَمْرَ مِصْرَ كَانَ رَجُلاً لَنَا نَاصِحاً[4]، وَعَلَى عَدُوِّكَ وَ[5] عَدُوِّنَا شَدِيداً نَاقِماً؛ فَرَحِمَهُ اللهُ.

فَلَقَدِ اسْتَكْمَلَ أَيَّامَهُ، وَلاَقَى حِمَامَهُ، وَنَحْنُ عَنْهُ رَاضُونَ.

أَوْلاَهُ اللهُ رِضْوَانَهُ، وَضَاعَفَ لَهُ الثَّوَابَ، وَأَحْسَنَ لَهُ الْمَآبَ[6].

١- الْجِهَادِ. ورد في الغارات ص ١٧١. عن ابن أبي سيف، عن أصحابه، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ الطبري ج ٤ ص ٧٢. عن أبي مخنف، عن فضيل بن خديج، عن مولى للأشتر، عن علي عليه السلام. وفي الكامل في التاريخ ج ٣ ص ٢٢٧. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٧٨. عن إبراهيم، عن محمد بن عبد الله، عن المدائني، عن رجاله، عن علي عليه السلام.

٢- اسْتِزَادَةً. ورد في الغارات. بالسند السابق.

٣- أَحَبُّ. ورد في أنساب الأشراف ج ٢ ص ٤٠٠ الحديث ٤٦٣. مرسلاً.

٤- نَصِيحاً. ورد في المصدر السابق. وفي تاريخ الطبري. بالسند السابق. والكامل في التاريخ. وورد مُنَاصِحاً في الغارات. بالسند السابق.

٥- ورد في أنساب الأشراف.

٦- ورد في تاريخ الطبري. بالسند السابق. أنساب الأشراف ج ٢ ص ٤٠٠ الحديث ٤٦٣. مرسلاً. وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد.

فَأَضْحِزْ لِعَدُوِّكَ، وَامْضِ عَلَى بَصِيرَتِكَ[1]، وَشَمِّرْ لِحَرْبِ مَنْ حَارَبَكَ، وَ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾[2]، وَأَكْثِرْ ذِكْرَ اللهِ، وَ[3] الْإِسْتِعَانَةَ بِهِ[4]، وَالْخَوْفَ مِنْهُ[5]، يَكْفِكَ مَا أَهَمَّكَ، وَيُعِنْكَ عَلَى مَا نَزَلَ بِكَ، إِنْ شَاءَ اللهُ.

أَعَانَنَا اللهُ وَإِيَّاكَ عَلَى مَا لاَ يُنَالُ إِلاَّ بِرَحْمَتِهِ.

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ[6].

*****

١- **سيرَتِكَ**. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٢٦٢. ونسخة الإسترابادي ص ٤٣٧.

٢- النحل / ١٢٥. وردت تتمة الآية في الغارات ص ١٧٣. عن ابن أبي سيف، عن أصحابه، عن علي عليه السلام. وفي أنساب الأشراف ج ٢ ص ٤٠٠ الحديث ٤٦٣. مرسلاً. وفي تاريخ الطبري ج ٤ ص ٧٣. عن أبي مخنف، عن فضيل بن خديج، عن مولى للأشتر، عن علي عليه السلام. وفي الكامل في التاريخ ج ٣ ص ٢٢٧. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٧٨. عن إبراهيم، عن محمد بن عبد الله، عن المدائني، عن رجاله، عن علي عليه السلام.

٣- ورد في المصادر السابقة.

٤- ورد في المصادر السابقة. وورد **بِاللهِ** في نسخ النهج.

٥- ورد في المصادر السابقة.

٦- ورد في المصادر السابقة. وفي كتاب الطراز ج ٢ ص ٢٩٥. مرسلاً.

٧٥

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى محمد بن أبي بكر رضوان الله عليه

لمّا سأله أن يكتب له كتاباً فيه فرائض وأشياء مما يبتلى به مثله من القضاة بين الناس

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

مِنْ عَبْدِ اللهِ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ أَبي طَالِبٍ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبي بَكْرٍ.

سَلاَمٌ عَلَيْكَ.

فَإِنّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللهَ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ.

أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ وَصَلَ إِلَيَّ كِتَابُكَ، فَقَرَأْتُهُ وَفَهِمْتُ مَا سَأَلْتَني عَنْهُ؛ فَأَعْجَبَني اهْتِمَامُكَ بِمَا لاَ بُدَّ لَكَ مِنْهُ، وَمَا لاَ يُصْلِحُ الْمُؤْمِنينَ غَيْرُهُ.

وَعَلِمْتُ أَنَّ الَّذي دَعَاكَ إِلَيْهِ نِيَّةٌ صَالِحَةٌ، وَرَأْيٌ غَيْرُ مَدْخُولٍ وَلاَ خَسيسٍ.

وَقَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ بِأَبْوَابِ الأَقْضِيَةِ جَامِعاً لَكَ مَا أَرَدْتَ فيهَا.

وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ [١] (*).

٧٦

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى عبد الله بن عباس
بعد مقتل محمد بن أبي بكر بمصر

بسم الله الرحمن الرحيم

مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ.

سَلاَمٌ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

فَإِنِّي أَحْمَدُ اللهَ إِلَيْكَ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ [٢].

(*) يلحق هذا الكتاب عهده عليه السلام إلى محمد بن أبي بكر رضوان الله عليه، أوردناه في فصل العهود.

١- ورد في الغارات ص١٤٣. عن الحارث بن كعب، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١٢٤. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٣٥. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٨٥. مرسلاً عن أبي مخنف، عن سلمان بن أبي راشد الأسدي، عن عبد الرحمن بن عبيد، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

٢- ورد في الغارات ص ١٩٦. عن جندب بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وورد في نسخة ثانية: عن محمد بن عبد الله، عن المدائني، عن الحارث بن كعب بن عبد الله بن قعين، عن حبيب بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ الطبري ج ٤ ص ٨٣. عن هشام، عن أبي مخنف، عن علي عليه السلام. وعن الحارث بن كعب بن فقيم، عن جندب، عن عبد الله بن فقيم، عن الحارث بن كعب، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٩٢. عن إبراهيم، عن محمد بن عبد الله، عن المدائني، عن رجاله، عن علي عليه السلام.

(*) أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ مِصْرَ قَدِ افْتُتِحَتْ، وَمُحَمَّدَ بْنَ أَبي بَكْرٍ، رَحِمَهُ اللهُ، قَدِ اسْتُشْهِدَ.

فَعِنْدَ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ [1] نَحْتَسِبُهُ وَنَدَّخِرُهُ [2]، وَلَداً نَاصِحاً [3]، وَعَامِلاً كَادِحاً، وَسَيْفاً قَاطِعاً، وَرُكْناً دَافِعاً.

وَقَدْ كُنْتُ حَثَثْتُ النَّاسَ [4] عَلَى لِحَاقِهِ، وَأَمَرْتُهُمْ بِغِيَاثِهِ قَبْلَ الْوَقْعَةِ؛ وَدَعَوْتُهُمْ سِرّاً وَجَهْراً، وَعَوْداً وَبَدْءاً.

فَمِنْهُمُ الْآتِي كَارِهاً، وَمِنْهُمُ الْمُعْتَلُّ كَاذِباً، وَمِنْهُمُ الْقَاعِدُ خَاذِلاً.

(*) من: أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ. إلى: بِهِمْ أَبَداً. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣٥.

١- ورد في الغارات ص ١٩٦. عن جندب بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وورد في نسخة ثانية: عن محمد بن عبد الله، عن المدائني، عن الحارث بن كعب بن عبد الله بن قعين، عن حبيب بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٩٢. عن إبراهيم، عن محمد بن عبد الله، عن المدائني، عن رجاله، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣١٦. مرسلاً.

٢- ورد في تاريخ الطبري ج ٤ ص ٨٣. عن هشام، عن أبي مخنف، عن علي عليه السلام. وعن الحارث بن كعب بن فقيم، عن جندب، عن عبد الله بن فقيم، عن الحارث بن كعب، عن علي عليه السلام.

٣- صَالِحاً. ورد في نسخة العطاردي ص ٣٥٠. عن نسخة مكتبة ممتاز العلماء في لكهنو ـ الهند.

٤- قُمْتُ فِي النَّاسِ فِي بَدْئِهِ، وَحَثَثْتُهُمْ. ورد في الغارات. وتاريخ الطبري. بالأسانيد السابقة. باختلاف.

أَسْأَلُ اللهَ ـ تَعالَى ـ أَنْ يَجْعَلَ لي مِنْهُمْ فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَأَنْ يُرِيحَني مِنْهُمْ[١] عَاجِلاً.

فَوَاللهِ لَوْلاَ طَمَعي عِنْدَ لِقَائي عَدُوّي فِي الشَّهَادَةِ، وَتَوْطيني نَفْسي عَلَى الْمَنِيَّةِ، لَأَحْبَبْتُ أَنْ لاَ أَبْقَى مَعَ هَؤُلاَءِ يَوْماً وَاحِداً، وَلاَ أَلْتَقِيَ بِهِمْ أَبَداً.

عَزَمَ اللهُ لَنَا وَلَكَ عَلَى الرُّشْدِ، وَعَلَى تَقْوَاهُ وَهُدَاهُ، إِنَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ[٢].

★★★★★

١- ورد في الغارات ص ١٩٦. عن جندب بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وورد في نسخة ثانية: عن محمد بن عبد الله، عن المدائني، عن الحارث بن كعب بن عبد الله بن قعين، عن حبيب بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ الطبري ج ٤ ص ٨٣. عن هشام، عن أبي مخنف، عن علي عليه السلام. وعن الحارث بن كعب بن فقيم، عن جندب، عن عبد الله بن فقيم، عن الحارث بن كعب، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٩٢. عن إبراهيم، عن محمد بن عبد الله، عن المدائني، عن رجاله، عن علي عليه السلام.

٢- ورد في المصادر السابقة. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣١٧. مرسلاً.

٧٧

كِتَابٌ لَهُ عَلَيهِ السَّلَامُ

إلى زياد بن خصفة التيمي جواباً

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى زِيَادِ بْنِ خَصْفَةَ.

سَلَامٌ عَلَيْكَ. فَإِنِّي أَحْمَدُ اللهَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ.]

أَمَّا بَعْدُ؛ فَقَدْ بَلَغَنِي كِتَابُكَ، وَفَهِمْتُ مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَمْرِ النَّاجِي وَإِخْوَانِهِ[1]، الَّذِينَ طَبَعَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَهُمْ حَيَارَى عَمِهُونَ، وَ ﴿ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً ﴾[2].

١- أَصْحَابِهِ. ورد في الغارات ص ١٣٥. عن إبراهيم، عن ابن أبي سيف، عن أبي الصلت التيمي، عن أبي سعيد، عن عبد الله بن وائل التيمي، عن علي عليه السلام. وفي نسخة ثانية: عن محمد بن عبد الله بن عثمان، عن ابن أبي سيف، .... وفي نهج السعادة ج ٥ ص ١٨٢. من تاريخ الطبري. عن أبي مخنف، عن أبي الصلت الأعور التيمي، عن أبي سعيد العقيلي، عن عبد الله بن وائل التيمي، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٣ ص ١٣٧. عن إبراهيم بن هلال، عن محمد بن عبد الله، عن ابن أبي سيف، عن أبي الصلت التيمي، عن أبي سعيد، عن عبد الله بن وائل التيمي، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٠٩. مرسلاً.

٢- الكهف / ١٠٤.

وَوَصَفْتَ مَا بَلَغَ بِكَ وَبِهِمُ الأَمْرُ.

فَأَمَّا أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ، فَلِلَّهِ سَعْيُكُمْ، وَعَلَى اللهِ ـ تَعَالَى ـ أَجْرُكُمْ.

وَأَيْسَرُ ثَوَابِ اللهِ لِلْمُؤْمِنِ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا الَّتِي يَقْتُلُ الْجَاهِلُونَ أَنْفُسَهُمْ عَلَيْهَا [١]؛ فَإِنَّ ﴿ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [٢].

وَأَمَّا عَدُوُّكُمُ الَّذِي لَقِيتُمُوهُمْ [٣] (*) فَحَسْبُهُمْ خُرُوجُهُمْ مِنَ الْهُدَى، وَارْتِكَاسُهُمْ فِي الضَّلَالِ وَالْعَمَى، وَصَدُّهُمْ عَنِ الْحَقِّ، وَجِمَاحُهُمْ

(*) من: فَحَسْبُهُمْ، إلى: فِي التِّيهِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٨١.

١- يُقْبِلُ الْجَاهِلُونَ بِأَنْفُسِهِمْ عَلَيْهَا. ورد في الغارات ص ١٣٥. عن إبراهيم، عن ابن أبي سيف، عن أبي الصلت التيمي، عن أبي سعيد، عن عبد الله بن وائل التيمي، عن علي عليه السلام. وفي نسخة ثانية: عن محمد بن عبد الله بن عثمان، عن ابن أبي سيف، .... وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٠٩. مرسلاً. وفي نهج السعادة ج ٥ ص ١٨٢. من تاريخ الطبري. عن أبي مخنف، عن أبي الصلت الأعور التيمي، عن أبي سعيد العقيلي، عن عبد الله ابن وائل التيمي، عن علي عليه السلام.

٢- النحل / ٩٦.

٣- ورد في الغارات. بالسند السابق. وفي تاريخ الطبري. بالسند السابق. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٣ ص ١٣٧. عن إبراهيم بن هلال، عن محمد بن عبد الله، عن ابن أبي سيف، عن أبي الصلت التيمي، عن أبي سعيد، عن عبد الله ابن وائل التيمي، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٠٩. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٠٩. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

فِي التّيهِ، وَلَجَاجُهُمْ فِي الْفِتْنَةِ؛ ﴿ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴾ [١]، وَدَعْهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ.

فَأَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ، فَكَأَنَّكَ بِهِمْ عَنْ قَلِيلٍ بَيْنَ أَسِيرٍ وَقَتِيلٍ.

فَأَقْبِلْ إِلَيْنَا أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ مَأْجُورِينَ.

فَلَقَدْ أَطَعْتُمْ وَسَمِعْتُمْ، وَأَحْسَنْتُمُ الْبَلاءَ.

وَالسَّلاَمُ [٢].

☆☆☆☆☆

١- الأنعام / ١١٢.

٢- ورد في الغارات ص ١٣٥. عن إبراهيم، عن ابن أبي سيف، عن أبي الصلت التيمي، عن أبي سعيد، عن عبد الله بن وائل التيمي، عن علي عليه السلام. وفي نسخة ثانية: عن محمد بن عبد الله بن عثمان، عن ابن أبي سيف، .... وفي تاريخ الطبري. عن أبي مخنف، عن أبي الصلت الأعور التيمي، عن أبي سعيد العقلي، عن عبد الله بن وائل التيمي، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٣ ص ١٣٧. عن إبراهيم بن هلال، عن محمد بن عبد الله، عن ابن أبي سيف، عن أبي الصلت التيمي، عن أبي سعيد، عن عبد الله بن وائل التيمي، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٠٩. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٠٩. مرسلاً.

٧٨

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى أخيه عقيل بن أبي طالب رحمه الله
في ذكر جيش أنفذه إلى بعض الأعداء
وهو جواب كتاب كتبه إليه عقيل

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

سَلَامُ اللهِ عَلَيْكَ.

فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللهَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ.

أَمَّا بَعْدُ، يَا أَخِي، كَلَأَنَا اللهُ وَإِيَّاكَ كَلاَءَةَ مَنْ يَخْشَاهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

قَدْ وَصَلَ إِلَيَّ كِتَابُكَ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُبَيْدِ[1] الأَزْدِيِّ، تَذْكُرُ فِيهِ أَنَّكَ لَقِيتَ عَبْدَ اللهِ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ مُقْبِلاً مِنْ "قُدَيْدٍ" فِي نَحْوٍ مِنْ أَرْبَعِينَ فَارِساً مِنْ أَبْنَاءِ الطُّلَقَاءِ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ مُتَوَجِّهِينَ إِلَى

١- عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ. ورد في تيسير المطالب ص ٤٥. عن أبي الحسن ابن مهدي، مرسلاً عن علي عليه السلام.

جِهَةَ الْمَغْرِبِ.

وَإِنَّ بُنَيَّ أَبي سَرْحٍ، يَا أَخي، طَالَمَا كَادَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَكِتَابَهُ، وَصَدَّ عَنْ سَبيلِهِ، وَبَغَاهَا عِوَجاً.

أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ غَارَةِ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ عَلَى أَهْلِ الْحيرَةِ؛ فَهُوَ أَقَلُّ وَأَذَلُّ مِنْ أَنْ يَلُمَّ بِالْحيرَةِ، أَوْ أَنْ يَدْنُوَ مِنْهَا.

وَلَكِنَّهُ قَدْ كَانَ أَقْبَلَ في خَيْلٍ جَريدَةٍ، فَأَخَذَ عَلَى "السَّمَاوَةِ"، ثُمَّ مَرَّ بِـ"وَاقِصَةَ"، وَ"شَرَافِ"، وَ"الْقُطْقُطَانَةِ"، وَمَا وَالَى ذَلِكَ الصُّقْعِ[1].

(*) فَسَرَّحْتُ إِلَيْهِ جَيْشاً كَثيفاً مِنَ الْمُسْلِمينَ؛ فَلَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ

(*) من: فَسَرَّحْتُ. إلى: الطَّريقِ وَقَدْ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣٦.

١- ورد في تيسير المطالب ص ٤٥. عن أبي الحسن بن مهدي، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي الغارات ص ٢٩٦. عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ١٨٠. مرسلاً. وفي الإمامة والسياسة ج ١ ص ٧٤. مرسلاً. وفي أنساب الأشراف ج ٢ ص ٧٥. عن عباس بن هشام، عن أبيه، عن أبي مخنف، عن سليمان بن أبي راشد، عن علي عليه السلام. وفي الأغاني ج ١٦ ص ٢٨٩. عن محمد بن العباس اليزيدي، عن عمه عبيد الله بن محمد، عن جعفر بن بشير، عن صالح بن يزيد الخراساني، عن أبي مخنف، عن سليمان بن أبي راشد، عن ابن أبي الكنود عبد الرحمن بن عبيد، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص١١٨. عن إبراهيم بن مبارك البجلي، عن أبيه، عن بكر بن عيسى، عن أبي روق، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٦٥. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٢٤. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

شَمَّرَ هَارِباً، وَنَكَصَ نَادِماً.

فَـأَتْبَعُوهُ [1] فَلَحِقُوهُ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ [2] وَقَدْ أَمْعَنَ فِي السَّيْرِ؛ وَكَانَ ذَلِكَ حينَ [3] (*) طَفَّلَتِ الشَّمْسُ لِلْإِيَابِ.

فَاقْتَتَلُوا شَيْئاً [4] قَليلاً [5] كَلاَ وَلاَ؛ فَلَمْ يَصْبِرْ لِوَقْعِ الْمَشْرَفِيَّةِ [6].

(*) من: طَفَّلَتِ. إلى: كَلاَ وَلاَ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣٦.

١- ورد في الغارات ص ٢٩٦. عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي تيسير المطالب ص ٤٥. عن أبي الحسن بن مهدي، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ١٨٠. مرسلاً. وفي الإمامة والسياسة ج ١ ص ٧٤. مرسلاً. وفي أنساب الأشراف ج ٢ ص ٧٥. عن عباس بن هشام، عن أبيه، عن أبي مخنف، عن سليمان بن أبي راشد، عن علي عليه السلام. وفي الأغاني ج ١٦ ص ٢٨٩. عن محمد بن العباس اليزيدي، عن عمه عبيد الله بن محمد، عن جعفر بن بشير، عن صالح بن يزيد الخراساني، عن أبي مخنف، عن سليمان بن أبي راشد، عن ابن أبي الكنود عبد الرحمن بن عبيد، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ١١٨. عن إبراهيم بن مبارك البجلي، عن أبيه، عن بكر بن عيسى، عن أبي روق، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٦٥. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٢٤. مرسلاً.

٢- **الطُّرُقِ.** ورد في هامش نسخة ابن المؤدب ص ٢٦٣. ونسخة الآملي ص ٢٢٨. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٣١٧.

٣- ورد في شرح ابن أبي الحديد. ةتيسير المطالب. بالسندين السابقين. وجواهر المطالب. باختلاف.

٤- **فَتَنَاوَشُوا الْقِتَالَ.** ورد في الغارات. وشرح ابن أبي الحديد. بالسندين السابقين.

٥- ورد في المصدرين السابقين. بسنديهما. وجواهر المطالب.

٦- ورد في الغارات. وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد. بالسندين السابقين. وفي الإمامة والسياسة ج ١ ص ٧٥. مرسلاً.

(*) فَمَا كَانَ إِلاَّ كَمَوْقِفِ سَاعَةٍ حَتَّى وَلَّى هَارِباً، وَقُتِلَ مِنْ أَصْحَابِهِ بِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلاً [١].

وَنَجَا جَرِيضاً بَعْدَمَا أُخِذَ مِنْهُ بِالْمُخَنَّقِ [٢]، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ غَيْرُ الرَّمَقِ، فَلأْياً بِلأْيٍ [٣] مَا نَجَا.

فَدَعْ عَنْكَ بُنَيَّ أَبِي سَرْحٍ [٤].

وَدَعْ [٥] قُرَيْشاً، وَخَلِّهِمْ [٦] وَتَرْكَاضَهُمْ فِي الضَّلاَلِ، وَتَجْوَالَهُمْ فِي

(*) من: فَمَا كَانَ. إلى: حَتَّى. ومن: نَجَا. إلى: قَبْلِي. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣٦.

١- ورد في الغارات ص ٢٩٦. عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي الإمامة والسياسة ج١ ص٧٥. مرسلاً. وفي الأغاني ج١٦ ص٢٨٩. عن محمد بن العباس اليزيدي، عن عمه عبيد الله بن محمد، عن جعفر بن بشير، عن صالح بن يزيد الخراساني، عن أبي مخنف، عن سليمان بن أبي راشد، عن ابن أبي أكنود عبد الرحمن بن عبيد، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ١١٨. عن إبراهيم بن مبارك البجلي، عن أبيه، عن بكر بن عيسى، عن أبي روق، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٦٥. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٢٤. مرسلاً.

٢- بِالْمِخْنَقِ. ورد في نسخة الإسترابادي ص ٤٣٩.

٣- فَلَوْلاَ اللَّيْلُ. ورد في الإمامة والسياسة. والمستدرك لكاشف الغطاء.

٤- ورد المصدرين السابقين. والغارات. والأغاني. وشرح ابن أبي الحديد. بالأسانيد السابقة. وجواهر المطالب. وفي المعيار والموازنة ص ١٨٠. مرسلاً. وفي تيسير المطالب ص ٤٥. عن أبي الحسن بن مهدي، مرسلاً عن علي عليه السلام.

٥- ورد المصادر السابقة.

٦- ورد في الغارات. وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد. بالسندين السابقين. والإمامة والسياسة. وجواهر المطالب.

الشِّقَاقِ، وَجِمَاحَهُمْ فِي التِّيهِ، فَإِنَّهُمْ قَدْ أَجْمَعُوا [١] عَلَى حَرْبِي الْيَوْمَ [٢] كَإِجْمَاعِهِمْ عَلَى حَرْبِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَبْلِي [٣].

فَأَصْبَحُوا قَدْ جَهِلُوا حَقَّهُ، وَجَحَدُوا فَضْلَهُ، وَبَادَوْهُ بِالْعَدَاوَةِ، وَنَصَبُوا لَهُ الْحَرْبَ، وَجَهَدُوا عَلَيْهِ كُلَّ الْجُهْدِ، وَجَرُّوا إِلَيْهِ جَيْشَ الْأَحْزَابِ، وَجَدُّوا فِي إِطْفَاءِ نُورِ اللهِ [٤].

١- فَإِنَّ الْعَرَبَ قَدْ أَجْمَعَتْ. ورد في الغارات ص ٢٩٧. عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي الإمامة والسياسة ج ١ ص ٧٥. مرسلاً. وفي الأغاني ج ١٦ ص ٢٨٩. عن محمد بن العباس اليزيدي، عن عمه عبيد الله بن محمد، عن جعفر بن بشير، عن صالح بن يزيد الخراساني، عن أبي مخنف، عن سليمان بن أبي راشد، عن ابن أبي الكنود عبد الرحمن بن عبيد، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ١١٩. عن إبراهيم بن مبارك البجلي، عن أبيه، عن بكر بن عيسى، عن أبي روق، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٢٤. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- ورد في المصادر السابقة. وورد حَرْبِ أَخِيكَ في المصادر السابقة. وفي أنساب الأشراف ج ٢ ص ٧٥. عن عباس بن هشام، عن أبيه، عن أبي مخنف، عن سليمان بن أبي راشد، عن علي عليه السلام. وفي تيسير المطالب ص ٤٥. عن أبي الحسن بن مهدي، مرسلاً عن علي عليه السلام.

٣- قَبْلَ الْيَوْمِ. ورد في المعيار والموازنة ص ١٨٠. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٦٥. مرسلاً.

٤- ورد في المصدرين السابقين. والغارات. والأغاني. وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد. بالأسانيد السابقة. والإمامة والسياسة. والمستدرك لكاشف الغطاء. باختلاف بين المصادر.

(*) فَجَزَتْ [١] قُرَيْشاً عَنِّي الْجَوَازِي بِفِعَالِهَا [٢]؛ فَقَدْ قَطَعُوا رَحِمِي، وَتَظَاهَرُوا عَلَيَّ، وَدَفَعُونِي عَنْ حَقِّي [٣]، وَسَلَبُونِي سُلْطَانَ ابْنِ أُمِّي [٤]، وَسَلَّمُوا ذَلِكَ إِلَى مَنْ لَيْسَ مِثْلِي فِي قَرَابَتِي مِنَ الرَّسُولِ، وَحَقِّي فِي الْإِسْلَامِ، وَسَابِقَتِي الَّتِي لاَ يَدَّعِي مِثْلَهَا مُدَّعٍ؛ إِلاَّ أَنْ يَدَّعِيَ مَا لاَ أَعْرِفُهُ، وَلاَ أَظُنُّ اللهَ يَعْرِفُهُ.

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ [٥].

(*) من: فَجَزَتْ. إلى: رَحِمي. ومن: وَسَلَبُوني. إلى: ابْنِ أُمّي. ورد في كتب الرضي تحت الرقم ٣٦.

١- اَللّٰهُمَّ فَاجْزِ. ورد في المعيار والموازنة ص ١٨٠. مرسلاً. وفي الغارات ص٢٩٧. عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي الجمل للمفيد ص ١٢٤. مرسلاً. وفي الإمامة والسياسة ج ١ ص ٧٥. مرسلاً. وفي الأغاني ج ١٦ ص ٢٨٩. عن محمد بن العباس اليزيدي، عن عمه عبيد الله بن محمد، عن جعفر بن بشير، عن صالح بن يزيد الخراساني، عن أبي مخنف، عن سليمان بن أبي راشد، عن ابن أبي الكنود عبد الرحمن بن عبيد، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ١١٩. عن إبراهيم بن مبارك البجلي، عن أبيه، عن بكر ابن عيسى، عن أبي روق، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٦٥. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٢٤. مرسلاً. باختلاف يسير.

٢- ورد في الإمامة والسياسة. والمستدرك لكاشف الغطاء.

٣- ورد في الغارات. والأغاني. بالسندين السابقين. والمعيار والموازنة. والجمل للمفيد. وجواهر المطالب. والمستدرك لكاشف الغطاء. باختلاف.

٤- ابْنِ عَمّي. ورد في المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٢٥.

٥- ورد في الغارات. وشرح ابن أبي الحديد. بالسندين السابقين. والمعيار والموازنة. وجواهر المطالب. والمستدرك لكاشف الغطاء. باختلاف بين المصادر.

(*) وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ رَأْيِي فِيمَا أَنَا فِيهِ [1] [مِنَ] الْقِتَالِ، فَإِنَّ رَأْيِي قِتَالُ [2] الْمُحِلِّينَ حَتَّى أَلْقَى اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ.

لاَ يَزِيدُنِي كَثْرَةُ النَّاسِ حَوْلِي عِزَّةً، وَلاَ تَفَرُّقُهُمْ عَنِّي وَحْشَةً؛ لِأَنِّي مُحِقٌّ، وَاللهُ مَعَ الْحَقِّ وَأَهْلِهِ.

وَوَاللهِ مَا أَكْرَهُ الْمَوْتَ عَلَى الْحَقِّ، لِأَنَّ الْخَيْرَ كُلَّهُ بَعْدَ الْمَوْتِ لِمَنْ كَانَ مُحِقّاً وَدَعَا إِلَى الْحَقِّ.

وَأَمَّا مَا عَرَضْتَهُ عَلَيَّ مِنْ مَسِيرِكَ إِلَيَّ بِبَنِيكَ وَبَنِي أَبِيكَ، فَإِنَّهُ لاَ حَاجَةَ لِي فِي ذَلِكَ.

فَأَقِمْ رَاشِداً مَحْمُوداً؛ فَوَاللهِ مَا أُحِبُّ أَنْ تَهْلِكُوا مَعِيَ إِنْ هَلَكْتُ [3].

(*) من: وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ. إلى: وَحْشَةً. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣٦.

١- ورد في الغارات ص ٢٩٧. عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ١١٩. عن إبراهيم بن مبارك البجلي، عن أبيه، عن بكر بن عيسى، عن أبي روق، عن أبيه، عن علي عليه السلام.

٢- جِهَادُ. ورد في المصدرين السابقين. وفي تيسير المطالب ص ٤٥. عن أبي الحسن بن مهدي، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٢٤. مرسلاً.

٣- ورد في المصادر السابقة. وفي الأغاني ج ١٦ ص ٢٩١. عن محمد بن العباس اليزيدي، عن عمه عبيد الله بن محمد، عن جعفر بن بشير، عن صالح بن يزيد الخراساني، عن أبي مخنف، عن سليمان بن أبي راشد، عن ابن أبي الكنود عبد الرحمن بن عبيد، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ١٨٠. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٦٥. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

(*) وَلاَ تَحْسَبَنَّ ابْنَ أَبِيكَ[1]، وَلَوْ أَسْلَمَهُ الزَّمَانُ وَ[2] النَّاسُ، مُتَضَرِّعاً مُتَخَشِّعاً، وَلاَ مُقِرّاً لِلضَّيْمِ وَاهِناً، وَلاَ سَلِسَ الزِّمَامِ لِلْقَائِدِ، وَلاَ وَطِئَ الظَّهْرِ لِلرَّاكِبِ الْمُقْتَعِدِ.

وَلكِنِّي أَقُولُ[3] كَمَا قَالَ أَخُو بَنِي سَلِيمٍ:

فَإِنْ تَسْأَلِينِي كَيْفَ أَنْتَ[4] فَإِنَّنِي ... صَبُورٌ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ صَلِيبُ

يَعِزُّ عَلَيَّ أَنْ تُرَى[5] بِي كَآبَةٌ ... فَيَشْمَتَ عَادٍ أَوْ يُسَاءَ حَبِيبُ

وَالسَّلاَمُ[6].

(*) من: وَلاَ تَحْسَبَنَّ. إلى: حَبِيبُ، ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣٦.

١- ابْنَ أُمِّكَ. ورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج٢ص١١٩. عن إبراهيم ابن مبارك البجلي، عن أبيه، عن بكر بن عيسى، عن أبي روق، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي تيسير المطالب ص ٤٥. عن أبي الحسن بن مهدي، مرسلاً عن علي عليه السلام.

٢- ورد في الأغاني ج ١٦ ص ٢٩١. عن محمد بن العباس اليزيدي، عن عمه عبيد الله بن محمد، عن جعفر بن بشير، عن صالح بن يزيد الخراساني، عن أبي مخنف، عن سليمان بن أبي راشد، عن ابن أبي الكنود عبد الرحمن بن عبيد، عن علي عليه السلام.

٣- ورد في المصدر السابق.

٤- هَلْ صَبَرْتِ. ورد في الأغاني ج ٢ ص ٢٧٠. مرسلاً.

٥- حَرِيصٌ عَلَى أَنْ لاَ تُرَى. ورد في أنوار العقول ص١١٦ الرقم ٢٧. مرسلاً.

٦- ورد في الأغاني ج ١٦. بالسند السابق.

٧٩

كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أمر أن يقرأ على الناس كل يوم جمعة

وذلك لمّا سألوه عن أبي بكر وعمر وعثمان؛ وذلك بعد غلبة عمرو بن العاص على مصر، وقتل محمد بن أبي بكر.

فغضب عليه السلام، وقال:

أَوَ قَدْ تَفَرَّغْتُمْ لِلسُّؤَالِ عَمَّا لاَ يَعْنِيكُمْ وَهَذِهِ مِصْرُ قَدِ افْتُتِحَتْ، وَشِيعَتِي بِهَا قَدْ قُتِلَتْ؛ وَقَتَلَ مُعَاوِيَةُ بْنُ حُدَيْجٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ.

فَيَا لَهَا مِنْ مُصِيبَةٍ. مَا أَعْظَمَ مُصِيبَتِي بِمُحَمَّدٍ؛

فَوَاللهِ مَا كَانَ إِلاَّ كَبَعْضِ بَنِيَّ.

سُبْحَانَ اللهِ؛ بَيْنَا نَحْنُ نَرْجُو أَنْ نَغْلِبَ الْقَوْمَ عَلَى مَا فِي أَيْدِيهِمْ إِذْ غَلَبُونَا عَلَى مَا فِي أَيْدِينَا !!!.

وَإِنِّي مُخْرِجٌ إِلَيْكُمْ كِتَاباً فِيهِ تَصْرِيحُ مَا سَأَلْتُمْ إِنْ شَاءَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ؛ وَأَسْأَلُكُمْ أَنْ تَحْفَظُوا مِنْ حَقِّي مَا ضَيَّعْتُمْ؛ فَاقْرَؤُوهُ عَلَى شِيعَتِي، وَكُونُوا عَلَى الْحَقِّ أَعْوَاناً.

ثم دعا عليه السلام كاتبه عبيد الله بن أبي رافع فقال له:

أَدْخِلْ عَلَيَّ عَشَرَةً مِنْ ثُقَاتي.

فقال: سمّهم لي يا أمير المؤمنين.

فقال عليه السلام:

أَدْخِلْ أَصْبَغَ بْنَ نُبَاتَةَ، وَأَبَا الطُّفَيْلِ عَامِرَ بْنِ وَاثِلَةَ الْكِنَانِيَّ، وَزِرَّ ابْنَ حُبَيْشٍ الْأَسَدِيَّ، وَجُوَيْرِيَةَ بْنَ مُسْهِرٍ الْعَبْسِيَّ، وخِنْدَفَ بْنَ زُهَيْرٍ الْأَسَدِيَّ، وَحَارِثَةَ بْنَ مُضَرِّبٍ الْهَمْدَانِيَّ، وَالْحَارِثَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الْأَعْوَرَ الْهَمْدَانِيَّ، وَمِصْبَاحَ النَّخَعِ عَلْقَمَةَ بْنَ قَيْسٍ، وَكُمَيْلَ بْنَ زِيَادٍ، وَعُمَيْرَ بْنَ زُرَارَةَ.

ولمّا دخلوا عليه قال لهم:

خُذُوا هَذَا الْكِتَابَ؛ وَلْيَقْرَأْهُ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ وَأَنْتُمْ شُهُودٌ كُلَّ يَوْمِ جُمُعَةٍ؛ فَإِنْ شَغَبَ شَاغِبٌ عَلَيْكُمْ فَأَنْصِفُوهُ بِكِتَابِ اللهِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ.

[ثم أخرج عليه السلام الكتاب وفيه:]

بسم الله الرحمن الرحيم

مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى شِيعَتِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ.

وَهُوَ اسْمٌ شَرَّفَهُ اللهُ ـ تَعَالَى ـ فِي الْكِتَابِ، [إِذْ] يَقُولُ: ﴿ وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ ﴾[1].

وَأَنْتُمْ شِيعَةُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، كَمَا أَنَّ مُحَمَّداً مِنْ شِيعَةِ إِبْرَاهِيمَ.

اسْمٌ غَيْرُ مُخْتَصٍّ، وَأَمْرٌ غَيْرُ مُبْتَدَعٍ.

وَسَلَامُ اللهِ عَلَيْكُمْ، وَاللهُ هُوَ ﴿ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ ﴾[2] أَوْلِيَاءَهُ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ، الْحَاكِمُ عَلَيْهِمْ بِعَدْلِهِ[3].

(*) أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ اللهَ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ـ بَعَثَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ

(*) من: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ. إلى: عَلَى الْمُرْسَلِينَ. ورد في كتب الرضي تحت الرقم ٦٢. وَمن: وَإِنَّ اللهَ بَعَثَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَذِيراً لِلْعَالَمِينَ، وَأَمِيناً عَلَى التَّنْزِيلِ، وَأَنْتُمْ مَعْشَرَ. إلى: أَرْحَامَكُمْ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ٢٦.

١- الصافات / ٨٣.

٢- الحشر / ٢٣.

٣- ورد في الغارات ص ٢٠٠. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن علي عليه السلام. وفي أنساب الأشراف ج ٢ ص ٣٨٢. مرسلاً. وفي المسترشد ص ٤٠٩ الحديث ١٤١. مرسلاً عن الشعبي، عن شريح بن هاني، عن علي عليه السلام. وفي الإمامة والسياسة ج ١ ص ١٧٤. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص ١٧٤ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٥١. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣١٨. مرسلاً. وفي مصادر نهج البلاغة وأسانيده ج ١ ص ٣٩١. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَشيراً وَ[١] نَذيراً لِلْعَالَمينَ، وَمُهَيْمِناً عَلَى الْمُرْسَلينَ، وَأَميناً عَلَى التَّنْزيلِ، وَشَهيداً عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ[٢].

وَأَنْتُمْ مَعْشَرَ[٣] الْعَرَبِ يَوْمَئِذٍ[٤] عَلَى شَرِّ دينٍ[٥]، وَفي شَرِّ دَارٍ، مُتَنَخُّونَ[٦] بَيْنَ ...

١- ورد في المسترشد ص ٤٠٩ الحديث ١٤١. مرسلاً عن الشعبي، عن شريح بن هاني، عن علي عليه السلام.

٢- ورد في المصدر السابق. وفي الغارات ص ٢٠٠. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن علي عليه السلام. وفي الإمامة والسياسة ج١ ص١٧٤. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣١٨. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١١٤. مرسلاً.

٣- مَعَاشِرَ. ورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٩٤. عن إبراهيم، عن رجاله، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي كشف المحجة ص ١٧٤ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٥١. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣١٩. مرسلاً.

٤- ورد في شرح ابن أبي الحديد. بالسند السابق. وناسخ التواريخ. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١١٤. مرسلاً.

٥- حَالٍ. ورد في كشف المحجة. ومعادن الحكمة. بالسند السابق. وورد عَلَى غَيْرِ دينٍ في المستدرك لكاشف الغطاء. والإمامة والسياسة.

٦- مُنيخُونَ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص٣٣. ونسخة ابن المؤدب ص٢٢. ونسخة نصيري ص١١. ونسخة الآملي ص٢٣. ونسخة ابن أبي المحاسن ص٣٥. ونسخة الإسترابادي ص ٣٢. ونسخة ابن شذقم ص ٥٥. ومتن شرح ابن أبي الحديد ج ٢ ص ١٩. ونسخة الصالح ص ٦٨.

حِجَارَةٍ[١] خُشْنٍ، وَحَيَّاتٍ[٢] صُمٍّ، وَأَوْثَانٍ مُضِلَّةٍ، وَشَوْكٍ مَبْثُوثٍ فِي الْبِلاَدِ[٣].

تَشْرَبُونَ الْمَاءَ[٤] الْكَدِرَ[٥]، وَتَأْكُلُونَ الطَّعَامَ[٦] الْجَشِبَ[٧].

وَتَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ، وَتَقْطَعُونَ أَرْحَامَكُمْ.

يَغْذُو أَحَدُكُمْ كَلْبَهُ، وَيَقْتُلُ وُلْدَهُ، وَيُغيرُ عَلَى غَيْرِهِ، فَيَرْجِعُ وَقَدْ أُغيرَ عَلَيْهِ.

١- عَلَى أَحْجَارٍ. ورد في كشف المحجة ص ١٧٤ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٥١. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج٣ ص ٣١٩. مرسلاً. باختلاف يسير.

٢- وَجَنَادِلَ. ورد في ناسخ التواريخ. وفي هامش الغارات ص ٢٠٠. عن نسخة، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن علي عليه السلام.

٣- ورد في المصدرين السابقين. وكشف المحجة. ومعادن الحكمة. بالأسانيد السابقة. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٩٤. عن إبراهيم، عن رجاله، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه، عن علي عليه السلام. باختلاف.

٤- ورد في المصادر السابقة.

٥- الآجِنَ. ورد في كشف المحجة. ومعادن الحكمة. بالسند السابق.

٦- ورد في المصدرين السابقين. والغارات. وشرح ابن أبي الحديد. بالسندين السابقين. وناسخ التواريخ.

٧- الْخَبِيثَ. ورد في شرح ابن أبي الحديد. بالسند السابق.

وَيَسْبي بَعْضُكُمْ بَعْضاً؛ وَتَأْكُلُونَ أَمْوالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْباطِلِ [١].

(*) اَلْأَصْنَامُ فيكُمْ مَنْصُوبَةٌ، وَالْآثامُ بِكُمْ مَعْصُوبَةٌ، وَسُبُلُكُمْ خائِفَةٌ.

تَأْكُلُونَ الْعِلْهِزَ وَالْهَبيدَ وَالْميتَةَ وَالدَّمَ.

فَمَنَّ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَبَعَثَهُ إِلَيْكُمْ رَسُولاً ﴿مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ حَريصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنينَ رَؤُوفٌ رَحيمٌ﴾ [٢].

وَقالَ فيما أَنْزَلَ مِنْ كِتابِهِ: ﴿هُوَ الَّذي بَعَثَ فِي الْأُمِّيّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آياتِهِ وَيُزَكّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كانُوا

(*) من: اَلْأَصْنَامُ. إلى: مَعْصُوبَةٌ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٦.

١- ورد في الغارات ص ٢٠٠. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن علي عليه السلام. وفي المسترشد ص ٤٠٩ الحديث ١٤١. مرسلاً عن الشعبي، عن شريح بن هاني، عن علي عليه السلام. وفي كشف المحجة ص ١٧٤ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٩٤. عن إبراهيم، عن رجاله، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٥١. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج٣ ص ٣١٩. مرسلاً. باختلاف يسير.

٢- التوبة / ١٢٨.

مِنْ قَبْلُ لَفي ضَلاَلٍ مُبينٍ ﴾[١].

وَقالَ : ﴿ لَقَدْ مَنَّ اللهُ عَلَى الْمُؤْمِنينَ إِذْ بَعَثَ فيهِمْ رَسُولاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ ﴾[٢].

وَقالَ: ﴿ ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتيهِ مَنْ يَشاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظيمِ ﴾[٣].

فَكانَ الرَّسُولُ إِلَيْكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ بِلِسانِكُمْ؛ وَكُنْتُمْ تَعْرِفُونَ وَجْهَهُ وَشِعْبَهُ وَعِمارَتَهُ.

فَعَلَّمَكُمْ الْكِتابَ وَالْحِكْمَةَ وَالْفَرائِضَ وَالسُّنَّةَ.

وَأَمَرَكُمْ بِصِلَةِ أَرْحامِكُمْ، وَحَقْنِ دِمائِكُمْ، وَصَلاحِ ذاتِ بَيْنِكُمْ، وَ ﴿ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلَى أَهْلِها ﴾[٤]، وَأَنْ تُوفُوا بِالْعَهْدِ ﴿ وَلاَ تَنْقُضُوا الْأَيْمانَ بَعْدَ تَوْكيدِها ﴾[٥].

وَأَمَرَكُمْ أَنْ تَعاطَفُوا، وَتَبارُّوا، وَتَباشَرُوا، وَتَباذَلُوا، وَتَراحَمُوا.

وَنَهاكُمْ عَنِ التَّناهُبِ، وَالتَّظالُمِ، وَالتَّحاسُدِ، وَالتَّباغي، وَالتَّقاذُفِ؛ وَعَنْ شُرْبِ الْخَمْرِ، وَبَخْسِ الْمِكْيالِ، وَنَقْصِ الْميزانِ.

١- الجمعة / ٢.
٢- آل عمران ١٦٤.
٣- الجمعة / ٣.
٤- النساء / ٥٨.
٥- النساء / ٥٨.

وَتَقَدَّمَ إِلَيْكُمْ، فيمَا تَلَى عَلَيْكُمْ، أَنْ لاَ تَزْنُوا، وَلاَ تُرْبُوا، وَلاَ تَأْكُلُوا ﴿ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْماً ﴾ [١]، ﴿ وَلاَ تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ [٢]، ﴿ وَلاَ تَعْتَدُوا إِنَّ اللهَ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ [٣].

فَكُلُّ خَيْرٍ يُدْني إِلَى الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُ عَنِ النَّارِ قَدْ أَمَرَكُمْ بِهِ، وَحَضَّكُمْ عَلَيْهِ، وَكُلُّ شَرٍّ يُدْني إِلَى النَّارِ وَيُبَاعِدُ عَنِ الْجَنَّةِ قَدْ نَهَاكُمْ عَنْهُ.

وَقَدْ خَصَّ اللهُ قُرَيْشاً بِثَلاَثِ آيَاتٍ، وَعَمَّ الْعَرَبَ بِآيَةٍ.

فَأَمَّا الآيَاتُ اللَّوَاتي في قُرَيْشٍ فَهِيَ قَوْلُهُ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَليلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [٤].

وَالثَّانِيَةُ: ﴿ وَعَدَ اللهُ الَّذينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَني لاَ يُشْرِكُونَ بي شَيْئاً وَمَنْ كَفَرَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ [٥].

١- النساء / ١٠.
٢- البقرة / ٦٠.
٣- البقرة / ١٩٠.
٤- الأنفال / ٢٦.
٥- النور / ٥٥.

وَالثَّالِثَةُ: قَوْلُ قُرَيْشٍ لِنَبِيِّ اللهِ حينَ دَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلاَمِ وَالْهِجْرَةِ، فَقَالُوا: ﴿ إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا ﴾[1]. فَقَالَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَماً آمِناً يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقاً مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ ﴾[2].

وَأَمَّا الْآيَةُ الَّتي عَمَّ بِهَا الْعَرَبَ، فَهِيَ قَوْلُهُ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾[3].

فَيَا لَهَا مِنْ نِعْمَةٍ مَا أَعْظَمَهَا إِنْ لَمْ تَخْرُجُوا مِنْهَا إِلَى غَيْرِهَا.

وَيَا لَهَا مَنْ مُصيبَةٍ مَا أَعْظَمَهَا، إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا بِهَا، وَتَرْغَبُوا عَنْهَا.

فَلَمَّا اسْتَكْمَلَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مُدَّتَهُ مِنَ الدُّنْيَا، تَوَفَّاهُ اللهُ إِلَيْهِ سَعيداً حَميداً، مَشْكُوراً سَعْيُهُ، مَرْضِيّاً عَمَلُهُ، مَغْفُوراً ذَنْبُهُ، شَريفاً عِنْدَ اللهِ نُزْلُهُ.

فَيَا لَمَوْتِهِ مُصيبَةٌ خَصَّتِ الْأَقْرَبينَ، وَعَمَّتِ الْمُسْلِمينَ؛ لَمْ يُصَابُوا

١- القصص / ٥٧.

٢- القصص / ٥٧.

٣- آل عمران / ١٠٣.

قَبْلَهَا بِمِثْلِهَا، وَلَنْ يُعَايِنُوا بَعْدَهَا أُخْتَهَا [1].

(*) فَلَمَّا مَضَى نَبِيُّ اللهِ [2] صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِسَبِيلِهِ، وَقَدْ بَلَّغَ مَا أُرْسِلَ بِهِ، وَتَرَكَ كِتَابَ اللهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ إِمَامَيْنِ لاَ يَخْتَلِفَانِ، وَأَخَوَيْنِ لاَ يَتَخَاذَلاَنِ، وَمُجْتَمِعَيْنِ لاَ يَفْتَرِقَانِ [3]، تَنَازَعَ الْمُسْلِمُونَ الأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ.

وَلَقَدْ قَبَضَ اللهُ نَبِيَّهُ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ [وَسَلَّمَ] وَلأَنَا

(*) من: فَلَمَّا مَضَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَنَازَعَ. إلى: بَعْدِهِ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٦٢.

١- ورد في الغارات ص ٢٠٠. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن علي عليه السلام. وفي المسترشد ص ٤٠٩ الحديث ١٤١. عن الشعبي، عن شريح بن هاني، عن علي عليه السلام. وفي الإمامة والسياسة ج ١ ص ١٧٥. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٩٤. عن إبراهيم، عن رجاله، عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي كشف المحجة ص ١٧٤ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ص ١٥١. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي منتخب البصائر ص ١٩٥. من كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام عليه خط السيد رضي الدين علي بن طاووس. وقد روى بعض ما فيه عن أبي روح فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣١٩. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١١٤. مرسلاً. وفي صبح الأعشى ج ١ ص ٢٥٩. مرسلاً. باختلاف.

٢- ورد في كشف المحجة. ومعادن الحكمة. بالسند السابق.

٣- ورد في المصدرين السابقين. والغارات. بالسند السابق. والمسترشد. باختلاف.

أَوْلَى النَّاسِ بِهِ مِنِّي بِقَمِيصِي هَذَا [١].

(*) فَوَاللهِ مَا كَانَ يُلْقَى فِي رَوْعِي، وَلاَ يَخْطُرُ بِبَالِي [٢]، وَلاَ يَعْرُضُ فِي رَأْيِي، أَنَّ وَجْهَ النَّاسِ إِلَى غَيْرِي، وَ [٣] أَنَّ الْعَرَبَ تُزْعِجُ [٤] هَذَا الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ [٥] صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَلاَ أَنَّهُمْ مُنَحُّوهُ عَنِّي مِنْ بَعْدِهِ.

فَلَمَّا أَبْطَؤُوا عَنِّي بِالْوَلاَيَةِ لِهِمَمِهِمْ، وَتَثَبَّطَ الْأَنْصَارُ، وَهُمْ أَنْصَارُ

(*) من: فَوَاللهِ مَا كَانَ. إلى: مِنْ بَعْدِهِ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٦٢.

١- ورد في كشف المحجة ص ١٧٤ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٥٢. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجة.

٢- عَلَى بَالِي. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص٤١٧. وهامش نسخة ابن المؤدب ص ٢٩٥. وهامش نسخة الآملي ص ٣٠٢. ونسخة الإسترابادي ص ٤٩٦.

٣- ورد في كشف المحجة. ومعادن الحكمة. بالسند السابق. وفي بحار الأنوار ج ٨ (مجلد قديم) ص ٦٠١. عن نسخة للغارات. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن علي عليه السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١١٤. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٤- تَعْدِلُ. ورد في الغارات ص ٢٠٢. بالسند السابق. والمستدرك لكاشف الغطاء. وفي الإمامة والسياسة ج ١ ص ١٧٥. مرسلاً. وفي المسترشد ص ٤٠٩ الحديث ١٤١. مرسلاً عن الشعبي، عن شريح بن هاني، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٢١. مرسلاً.

٥- بَعْدَ مُحَمَّدٍ. ورد في الغارات. والمسترشد. بالسندين السابقين. وناسخ التواريخ.

اللهِ وَكَتِيبَةُ الْإِسْلاَمِ [١].

(*) هُمْ، وَاللهِ، رَبَّوُا الْإِسْلاَمَ كَمَا يُرَبَّى الْفَلُوَّ مَعَ غَنَائِهِمْ [٢]، بِأَيْدِيهِمُ السِّبَاطِ [٣]، وَأَلْسِنَتِهِمُ السِّلاَطِ.

وَقَالُوا : أَمَّا إِذَا لَمْ تُسَلِّمُوهَا لِعَلِيٍّ فَصَاحِبُنَا سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ أَحَقُّ بِهَا مِنْ غَيْرِهِ.

فَوَاللهِ مَا أَدْرِي إِلَى مَنْ أَشْكُو ؟.

فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ الْأَنْصَارُ ظَلَمَتْ حَقَّهَا.

وَإِمَّا أَنْ يَكُونُوا ظَلَمُونِي حَقِّي !!.

بَلْ حَقِّيَ الْمَأْخُوذُ، وَأَنَا الْمَظْلُومُ.

فَقَالَ قَائِلُ مِنَ الْقَوْمِ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ [صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ]

(*) من: هُمْ وَاللهِ. إلى: السِّلاَطِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤٦٥.

١- ورد في المسترشد ص ٤٠٩ الحديث ١٤١. مرسلاً عن الشعبي، عن شريح بن هاني، عن علي عليه السلام. وفي كشف المحجة ص ١٧٤ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٥٢. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجة.

٢- غَنَائِهِمْ. ورد في نسخة الإسترابادي ص ٦٢٠.

٣- الْبِسَاطِ. ورد في شرح نهج البلاغة ج ٢٠ ص ١٨٤. برواية.

اسْتَخْلَفَ أَبَا بَكْرٍ في حَيَاتِهِ لِأَنَّهُ أَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، وَالصَّلاَةُ هِيَ الْإِمَامَةُ.

فَعَلاَمَ الْمَشُورَةُ فيه إِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ اسْتَخْلَفَهُ ؟!!!.

وَقَالَ قَائِلٌ مِنْ قُرَيْشٍ: إِنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: الْأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ.

فَدَفَعُوا الْأَنْصَارَ عَنْ دَعْوَتِهَا، وَمَنَعُوني حَقِّي مِنْهَا [1].

وَلَقَدْ أَتَاني رَهْطٌ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَعْرِضُونَ النَّصْرَ عَلَيَّ، مِنْهُمْ خَالِدٌ وَأَبَانٌ ابْنَا سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، وَالْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيُّ، وَأَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ، وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، وَسَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ، وَالْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ الْأَنْصَارِيُّ.

فَقُلْتُ لَهُمْ: إِنَّ عِنْدي مِنْ نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَهْداً، وَلَهُ إِلَيَّ وَصِيَّةٌ؛ وَلَسْتُ أُخَالِفُ مَا أَمَرَني بِهِ، وَمَا أَخَذَهُ عَلَيَّ.

١- ورد في المسترشد ص ٤٠٩ وص ٤١١ الحديث ١٤١. عن الشعبي، عن شريح بن هاني، عن علي عليه السلام. وفي كشف المحجة ص ١٧٤ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي مصباح البلاغة ج ٤ ص ٧٢. من كتاب معادن الحكمة للكاشاني ج ١ ص ٣٣. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

فَوَاللهِ لَوْ خَزَمُونِي بِأَنْفِي لَأَقْرَرْتُ لِلهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ سَمْعاً وَطَاعَةً [1].

(*) فَمَا رَاعَنِي إِلاَّ انْثِيَالُ النَّاسِ عَلَى فُلاَنٍ [2] وَإِجْفَالُهُمْ إِلَيْهِ [3] يُبَايِعُونَهُ [4].

فَأَمْسَكْتُ يَدِي، وَرَأَيْتُ أَنِّي أَوْلَى وَأَحَقُّ بِمَقَامِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ

(*) من: فَمَا رَاعَنِي. إلى: يَدِي. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٦٢.

١- ورد في المسترشد ص ٤٠٩ وص ٤١١ الحديث ١٤١. عن الشعبي، عن شريح بن هاني، عن علي عليه السلام. وفي أمالي المفيد ص ٢٢٤ الحديث ٢. عن أبي الحسن علي بن محمد الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن المسعودي، عن محمد بن كثير، عن يحيى بن حماد القطان، عن أبي محمد الحضرمي، عن أبي علي الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي كشف المحجة ص ١٧٦ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٥٣. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجة. باختلاف بين المصادر.

٢- أبي بَكْرٍ. ورد في المصادر السابقة. وفي الغارات ص ٢٠٢. عن عبد الرحمن ابن جندب، عن أبيه جندب، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٢١. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١١٤. مرسلاً.

٣- ورد في الغارات. والمسترشد. بالسندين السابقين. وناسخ التواريخ. والمستدرك لكاشف الغطاء

٤- فَبَيْنَا أَنَا عَلَى ذَلِكَ إِذْ قِيلَ: قَدِ انْثَالَ النَّاسُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَأَجْفَلُوا عَلَيْهِ لِيُبَايِعُوهُ. ورد في المسترشد. وفي كشف المحجة. باختلاف.

اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي النَّاسِ مِمَّنْ تَوَلَّى الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ [١].

وَقَدْ كَانَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَّرَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ عَلَى جَيْشٍ وَجَعَلَهُمَا فِي جَيْشِهِ.

وَمَا ظَنَنْتُ أَنَّهُ تَخَلَّفَ عَنْ جَيْشِ أُسَامَةَ؛ إِذْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ أَمَّرَهُ عَلَيْهِ وَعَلَى صَاحِبِهِ.

وَمَا زَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى أَنْ فَاضَتْ نَفْسُهُ يَقُولُ: أَنْفِذُوا جَيْشَ أُسَامَةَ. أَنْفِذُوا جَيْشَ أُسَامَةَ.

فَلَبِثْتُ بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللهُ [٢]؛ (*) حَتَّى رَأَيْتُ رَاجِعَةَ النَّاسِ قَدْ رَجَعَتْ عَنِ الْإِسْلَامِ، يَدْعُونَ إِلَى مَحْقِ دِينِ اللهِ، وَمَحْوِ [٣] مِلَّةِ [٤]

(*) من: حَتَّى رَأَيْتُ. إلى: السَّحَابُ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٦٢.

١- مِمَّنْ تَوَلَّى الْأُمُورَ عَلَيَّ. ورد في الإمامة والسياسة ج ١ ص ١٧٥. مرسلاً.

٢- ورد في المصدر السابق. وفي الغارات ص٢٠٢. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن علي عليه السلام. وفي المسترشد ص٤١١ الحديث ١٤١. مرسلاً عن الشعبي، عن شريح بن هاني، عن علي عليه السلام. وفي كشف المحجة ص ١٧٦ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٥٤. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج٣ ص٣٢١. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١١٤. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٣- تَغْيِيرِ. ورد في المسترشد. بالسند السابق.

٤- ورد في المصدر السابق. والغارات. وكشف المحجة. ومعادن الحكمة. بالسندين السابقين. والإمامة والسياسة. وناسخ التواريخ. والمستدرك لكاشف الغطاء. باختلاف.

مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ [١].

فَخَشِيتُ، إِنْ أَنَا قَعَدْتُ وَ[٢] لَمْ أَنْصُرِ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ، أَنْ أَرَى فِيهِ ثَلْماً أَوْ هَدْماً، تَكُونُ الْمُصِيبَةُ بِهِمَا [٣] عَلَيَّ أَعْظَمَ مِنْ فَوْتِ [٤] وِلَايَتِكُمْ [٥] الَّتِي إِنَّمَا هِيَ مَتَاعُ أَيَّامٍ قَلَائِلَ، ثُمَّ [٦] يَزُولُ مِنْهَا مَا كَانَ كَمَا يَزُولُ السَّرَابُ، أَوْ يَنْقَشِعُ [٧] كَمَا يَنْقَشِعُ السَّحَابُ.

١- ورد في الغارات ص٢٠٢. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن علي عليه السلام. وفي الإمامة والسياسة ج١ ص١٧٥. مرسلاً. وفي المسترشد ص ٤١١ الحديث ١٤١. مرسلاً عن الشعبي، عن شريح بن هاني، عن علي عليه السلام. وفي كشف المحجة ص ١٧٦ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٥٤. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج٣ص ٣٢١. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١١٤. مرسلاً. باختلاف.

٢- ورد في المسترشد ص ٤١٢. بالسند السابق. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٥٤. من كتاب الرسائل للكليني. عن علي بن إبراهيم، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. باختلاف.

٣- ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٢٢.

٤- فَوَاتِ. ورد في الغارات. بالسند السابق.

٥- وِلَايَةِ أُمُورِكُمْ. ورد في المصدر السابق. والمسترشد. وكشف المحجة. ومعادن الحكمة. بالسند السابق. وناسخ التواريخ. والمستدرك لكاشف الغطاء.

٦- ورد في المسترشد. وكشف المحجة. ومعادن الحكمة. بالسندين السابقين. وناسخ ج ٣ ص ٣٢٢.

٧- ورد في المصادر السابقة.

وَرَأَيْتُ النَّاسَ قَدِ امْتَنَعُوا بِقُعُودِي عَنِ الْخُرُوجِ إِلَيْهِمْ؛ فَمَشَيْتُ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَبَايَعْتُهُ، وَ[1] (*) نَهَضْتُ مَعَ الْقَوْمِ[2] فِي تِلْكَ الْأَحْدَاثِ حَتَّى زَاغَ[3] الْبَاطِلُ وَزَهَقَ، وَاطْمَأَنَّ الدِّينُ وَتَنَهْنَهَ، وَكَانَتْ كَلِمَةُ اللهِ هِيَ الْعُلْيَا وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ.

وَلَوْلاَ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ لَبَادَ الْإِسْلاَمُ.

وَلَقَدْ كَانَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، لَمَّا رَأَى النَّاسَ يُبَايِعُونَ أَبَا بَكْرٍ، نَادَى: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي، وَاللهِ، مَا أَرَدْتُهَا حَتَّى رَأَيْتُكُمْ تَصْرِفُونَهَا[4] عَنْ عَلِيٍّ.

وَلاَ أُبَايِعُكُمْ حَتَّى يُبَايِعَكُمْ عَلِيٌّ.

وَلَعَلِّي لاَ أَفْعَلُ وَإِنْ بَايَعَ.

(*) من: نَهَضْتُ في تِلْكَ. إلى: وَتَنَهْنَهَ. ورد في كتب الرضي تحت الرقم ٦٢.

١- ورد في الغارات ص٣٠٢. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن علي عليه السلام. وفي المسترشد ص ٤١٢ الحديث ١٤١. مرسلاً عن الشعبي، عن شريح بن هاني، عن علي عليه السلام. وفي الإمامة والسياسة ج ١ص ١٧٥. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١١٤. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- ورد في كشف المحجة ص ١٧٦ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٥٤. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجة.

٣- زَاغَ. ورد في الغارات. بالسند السابق. وناسخ التواريخ.

٤- حَتَّى صُرِفَتْ. ورد في الغارات. والمسترشد. بالسندين السابقين.

ثُمَّ رَكِبَ دَابَّتَهُ وَأَتَى "حَوْرَانَ"، وَأَقَامَ فِي خَانٍ فِي "غَيَّان" حَتَّى هَلَكَ، وَلَمْ يُبَايِعْ.

وَقَامَ فَرْوَةُ بْنُ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيُّ، وَكَانَ يَقُودُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَرَسَيْنِ، وَيَصْرِمُ أَلْفَ وَسْقٍ مِنْ تَمْرٍ فَيَتَصَدَّقُ بِهِ عَلَى الْمَسَاكِينَ، فَنَادَى: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، أَخْبِرُونِي، هَلْ فِيكُمْ رَجُلٌ تَحِلُّ لَهُ الْخِلَافَةُ وَفِيهِ مَا فِي عَلِيٍّ ؟.

فَقَالَ قَيْسُ بْنُ مَخْرَمَةَ الزُّهْرِيُّ: لَيْسَ فِينَا مَنْ فِيهِ مَا فِي عَلِيٍّ.

فَقَالَ لَهُ: صَدَقْتَ.

[فَقَالَ:] فَهَلْ فِي عَلِيٍّ مَا لَيْسَ فِي أَحَدٍ مِنْكُمْ ؟.

فَقَالَ: نَعَمْ.

فَقَالَ: فَمَا يَصُدُّكُمْ عَنْهُ ؟.

فَقَالُوا: اجْتِمَاعُ النَّاسِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ.

فَقَالَ: أَمَا، وَاللهِ، لَئِنْ كُنْتُمْ أَصَبْتُمْ سُنَّتَكُمْ فَقَدْ أَخْطَأْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ. وَلَوْ جَعَلْتُمُوهَا فِي عَلِيٍّ[1] لَأَكَلْتُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ.

١- أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ. ورد في كشف المحجة ص ١٧٦ الفصل ١٥٥. عن محمد ابن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٥٥. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجة.

فَتَوَلَّى أَبُو بَكْرٍ تِلْكَ الأُمُورَ، فَيَسَّرَ وَسَدَّدَ، وَقَارَبَ وَاقْتَصَدَ، حَسَبَ اسْتِطَاعَتِهِ، عَلَى ضَعْفٍ وَحَدٍّ كَانَا فيهِ.

فَصَحِبْتُهُ مُنَاصِحاً، وَأَطَعْتُهُ فيمَا أَطَاعَ اللهَ فيهِ جَاهِداً.

وَمَا طَمِعْتُ، أَنْ لَوْ حَدَثَ بِهِ حَادِثٌ وَأَنَا حَيٌّ أَنْ يَرُدَّ إِلَيَّ الأَمْرَ الَّذي نَازَعْتُهُ فيهِ طَمَعَ مُسْتَيْقِنٍ، وَلاَ يَئِسْتُ مِنْهُ يَأْسَ مَنْ لاَ يَرْجُوهُ[1].

وَلَوْلاَ خَاصَّةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُمَرَ، وَأَمْرٌ كَانَا قَدْ عَقَدَاهُ بَيْنَهُمَا، لَظَنَنْتُ أَنَّهُ لاَ يَعْدِلُهُ عَنّي.

وَقَدْ سَمِعَ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِبُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيِّ، حينَ بَعَثَني وَخَالِدَ بْنِ الْوَليدِ إِلَى الْيَمَنِ: إِذَا افْتَرَقْتُمَا فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا أَميرٌ عَلَى حِيَالِهِ، وَإِذَا اجْتَمَعْتُمَا فَعَلِيٌّ عَلَيْكُمْ جَميعاً.

فَغَزَوْنَا وَأَغَرْنَا عَلَى أَبْيَاتٍ، وَأَصَبْنَا سَبْياً فيهِمْ خَوْلَةُ بِنْتِ جَعْفَرَ جَارِ الصَّفَا.

١- حَتَّى إِذَا احْتُضِرَ قُلْتُ في نَفْسي: لَيْسَ يَعْدِلُ بِهَذَا الأَمْرِ عَنّي وَأَنَا حَيٌّ. ورد في كشف المحجة ص ١٧٦ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٥٥. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجة.

وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ جَارُ الصَّفَا لِحُسْنِهَا.

فَأَخَذْتُ الْحَنَفِيَّةَ خَوْلَةَ.

وَاغْتَنَمَهَا خَالِدٌ مِنِّي، وَبَعَثَ بُرَيْدَةَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مُحَرِّشاً عَلَيَّ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَخْذِي خَوْلَةَ.

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يَا بُرَيْدَةُ؛ حَظُّهُ فِي الْخُمُسِ أَكْثَرُ مِمَّا أَخَذَ؛ إِنَّهُ وَلِيُّكُمْ بَعْدِي.

سَمِعَهَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ؛ وَهَذَا بُرَيْدَةُ حَيٌّ لَمْ يَمُتْ.

فَهَلْ بَعْدَ هَذَا مَقَالٌ لِقَائِلٍ ؟.

فَلَمَّا احْتُضِرَ بَعَثَ إِلَى عُمَرَ فَبَايَعَ [لَهُ] دُونَ الْمَشُورَةِ.

وَتَوَلَّى عُمَرُ الْأَمْرَ [١] (*) [٢] فَأَقَامَ وَاسْتَقَامَ.

(*) وَوَلِيَهُمْ. إلى: اسْتَقَامَ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤٦٧.

١- ورد في الغارات ص٢٠٣. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن علي عليه السلام. وفي المسترشد ص ٤١٣ الحديث ١٤١. مرسلاً عن الشعبي، عن شريح بن هاني، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ٥ ص ٤٦٣. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص ١٧٦ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٥٥. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٢٢. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١١٤. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- وَوَلِيَهُمْ وَالٍ. ورد في نسخ النهج.

فَسَمِعْتُ وَأَطَعْتُ أَيَّامَ حَيَاتِهِ، وَنَاصَحْتُ لِلدِّينِ عَلَى عَسْفٍ وَعَجْرَفِيَّةٍ [1] كَانَا فِيهِ [2]؛ (*) حَتَّى ضَرَبَ الدِّينُ بِجِرَانِهِ.

فَكَانَ مَرْضِيَّ السِّيرَةِ مِنَ النَّاسِ، مَيْمُونَ النَّقِيبَةِ عِنْدَهُمْ.

حَتَّى إِذَا احْتُضِرَ قُلْتُ فِي نَفْسِي: لَنْ يَعْدِلَ بِهَذَا الْأَمْرِ [3] عَنِّي، لِلَّذِي قَدْ رَأَى مِنِّي فِي الْمَوَاطِنِ، وَبَعْدَمَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ [وَسَلَّمَ] مَا سَمِعَ.

فَجَعَلَهَا عُمَرُ شُورَى، وَجَعَلَنِي سَادِسَ سِتَّةٍ.

وَأَمَرَ صُهَيْباً أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ.

وَدَعَا أَبَا طَلْحَةَ زَيْدَ بْنَ سَهْلٍ الْأَنْصَارِيَّ فَقَالَ لَهُ: كُنْ فِي خَمْسِينَ رَجُلاً مِنْ قَوْمِكَ، فَاقْتُلْ مَنْ أَبَى أَنْ يَرْضَى مِنْ هَؤُلَاءِ السِّتَّةِ.

(*) حَتَّى ضَرَبَ الدِّينُ بِجِرَانِهِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤٦٧.

١- عَجْزٍ. ورد في شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ٥ ص ٤٦٣. مرسلاً.

٢- ورد في المصدر السابق. وفي الغارات ص٢٠٣. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن علي عليه السلام. وفي المسترشد ص ٤١٣ الحديث ١٤١. مرسلاً عن الشعبي، عن شريح بن هاني، عن علي عليه السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١١٤. مرسلاً. باختلاف.

٣- لَنْ يَعْدِلَهَا. ورد في الغارات. بالسند السابق. والمسترشد. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٢٣. مرسلاً.

ثُمَّ اخْتَلَفُوا عُثْمَانَ ثَالِثاً [وَهُوَ] لَمْ يَكُنْ يَمْلِكُ مِنْ أَمْرِ نَفْسِهِ شَيْئاً.

غَلَبَ عَلَيْهِ أَهْلُهُ، فَقَادُوهُ إِلَى أَهْوَائِهِمْ كَمَا تَقُودُ الْوَلِيدَةُ الْبَعِيرَ الْمَخْطُومَ.

فَلَمْ يَزَلِ الْأَمْرُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ يَبْعُدُ تَارَةً وَيَقْرُبُ أُخْرَى، حَتَّى نَزَوْا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ.

فَالْعَجَبُ مِنِ اخْتِلَافِ الْقَوْمِ؛ إِذْ زَعَمُوا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ اسْتَخْلَفَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ !!!.

فَلَوْكَانَ هَذَا حَقّاً لَمْ يَخْفَ عَلَى الْأَنْصَارِ.

فَبَايَعَهُ النَّاسُ عَلَى الشُّورَى !!!.

ثُمَّ جَعَلَهَا أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ بِرَأْيِهِ خَاصَّةً.

ثُمَّ جَعَلَهَا عُمَرُ بِرَأْيِهِ شُورَى بَيْنَ سِتَّةٍ.

فَهَذَا الْعَجَبُ مِنِ اخْتِلَافِهِمْ !!!.

وَالدَّلِيلُ عَلى مَا لَا أُحِبُّ أَنْ أَذْكُرَ، قَوْلُهُ: هَؤُلَاءِ الرَّهْطُ الَّذِينَ قُبِضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ.

فَكَيْفَ يَأْمُرُ بِقَتْلِ قَوْمٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَسُولُهُ ؟.

إِنَّ هَذَا لَأَمْرٌ عَجِيبٌ !!!.

وَلَمْ يَكُونُوا لِوِلاَيَةِ أَحَدٍ أَشَدَّ كَرَاهِيَةً مِنْهُمْ لِوِلاَيَتِي عَلَيْهِمْ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَنِي بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أُحَاجُّ أَبَا بَكْرٍ وَأَقُولُ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ؛ إِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْكُمْ مَا كَانَ مِنْكُمْ مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَيَعْرِفُ السُّنَّةَ، وَيَدِينُ بِدِينِ اللهِ الْحَقِّ ؟.

أَنَا، وَاللهِ، أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْكُمْ، وَأَنْتُمْ وَاللهِ أَوْلَى بِالْبَيْعَةِ لِي.

وَإِنَّمَا حُجَّتِي أَنِّي وَلِيُّ هَذَا الْأَمْرِ دُونَ قُرَيْشٍ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: الْوَلاَءُ لِمَنْ أَعْتَقَ.

فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِعِتْقِ الرِّقَابِ مِنَ النَّارِ، وَأَعْتَقَهَا مِنَ السَّيْفِ؛ وَهَذَانِ لَمَّا اجْتَمَعَا كَانَا أَفْضَلَ مِنْ عِتْقِ الرِّقَابِ مِنَ الرِّقِّ.

فَكَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلاَءُ هَذِهِ الْأُمَّةِ.

وَكَانَ لِي بَعْدَهُ مَا كَانَ لَهُ.

(*) وَاعَجَباً [1] ...

(*) من: وَاعَجَباً. إلى: وَأَقْرَبُ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٩٠.

١- وَاعَجَبَاهُ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٦٢. ونسخة عبده ص ٧٠٠. ونسخة الصالح ص ٥٠٢.

أَتَكُونُ[١] الْخِلاَفَةُ بِالصَّحَابَةِ، وَلاَ تَكُونُ[٢] بِالصَّحَابَةِ وَالْقَرَابَةِ ؟!.

فَإِنْ كُنْتَ بِالشُّورَى مَلَكْتَ أُمُورَهُمْ
فَكَيْفَ بِهَذَا وَالْمُشِيرُونَ غُيَّبُ
وَإِنْ كُنْتَ بِالْقُرْبَى حَجَجْتَ خَصِيمَهُمْ
فَغَيْرُكَ أَوْلَى بِالنَّبِيِّ وَأَقْرَبُ

أَخَذْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَاحْتَجَجْتُمْ عَلَى الْعَرَبِ، بِالْقَرَابَةِ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ تَأْخُذُونَهُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ غَصْباً وَعُدْوَاناً ؟!.

وَيْلَكُمْ، أَلَسْتُمْ قُلْتُمْ لِلْأَنْصَارِ أَنَّكُمْ أَوْلَى بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَمَّا كَانَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْكُمْ[٣]؛ فَأَعْطَوْكُمُ الْمَقَادَةَ، وَسَلَّمُوا إِلَيْكُمُ الْإِمَارَةَ.

فَأَنَا أَحْتَجُّ عَلَيْكُمْ بِمِثْلِ مَا احْتَجَجْتُمْ بِهِ عَلَى الْأَنْصَارِ وَالْعَرَبِ.

١- أَتُسْتَحَقُّ. ورد في عيون الحكم والمواعظ ص ٥٠٦. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤٥٦. مرسلاً.

٢- وَلاَ تُسْتَحَقُّ. ورد في المصدرين السابقين

٣- لِمَكَانِكُمْ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. ورد في الاحتجاج ج ١ ص ٩٥. مرسلاً. وفي النوادر للفيض ص ١١٦. مرسلاً.

أَنَا وَاللهِ أَحَقُّ بِهَا مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ، لِأَنِّي أَوْلَى بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَياً وَمَيِّتاً.

وَأَنَا وَصِيُّهُ وَوَزِيرُهُ، وَوَارِثُ عِلْمِهِ، وَمُسْتَوْدَعُ سِرِّهِ.

وَأَنَا الصِّدِّيقُ الأَكْبَرُ، وَالْفَارُوقُ الأَعْظَمُ.

وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَصَدَّقَهُ.

وَأَحْسَنُكُمْ بَلاءً فِي جِهَادِ الْمُشْرِكِينَ.

وَأَشَدُّكُمْ نِكَايَةً فِي قِتَالِ الْكَافِرِينَ.

وَأَعْرَفُكُمْ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ.

وَأَفْقَهُكُمْ فِي الدِّينِ.

وَأَقْضَاكُمْ فِي الأَحْكَامِ.

وَأَعْلَمُكُمْ بِعَوَاقِبِ الأُمُورِ.

وَأَذْرَبُكُمْ لِسَاناً.

وَأَثْبَتُكُمْ جَنَاناً.

وَأَقْرَبُكُمْ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَوَدَّةً وَرَحِماً وَجَاهاً.

فَمَا جَازَ لِقُرَيْشٍ مِنْ فَضْلِهَا عَلَى الْعَرَبِ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وَسَلَّمَ جَازَ لِبَنِي هَاشِمٍ عَلَى قُرَيْشٍ.

وَمَا جَازَ لِبَنِي هَاشِمٍ عَلَى قُرَيْشٍ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جَازَ لِي عَلَى بَنِي هَاشِمٍ.

لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ: مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلاَهُ.

إلاَّ أَنْ تَدَّعِيَ قُرَيْشٌ فَضْلَهَا عَلَى الْعَرَبِ بِغَيْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

فَإِنْ شَاؤُوا فَلْيَقُولُوا ذَلِكَ.

فَعَلاَمَ تُنَازِعُونَا في هَذَا الأَمْرِ ؟.

أَنْصِفُونَا مِنْ أَنْفُسِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَتَخَافُونَ اللهَ، وَاعْرِفُوا لَنَا مِنَ الأَمْرِ مِثْلَ مَا عَرَفَتْهُ الأَنْصَارُ لَكُمْ.

وَإِلاَّ فَبُوؤُوا بِالظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ [1].

١- ورد في الإمامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص ٢٩. مرسلاً. وفي ص ١٧٥. مرسلاً. وفي كتاب الردة ص ٧٨. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ٥ ص ٤٦٣. مرسلاً. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٩٥. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص ١٧٧ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٥٦. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي النوادر للفيض ص ١١٦. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١١٤. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٢٣. مرسلاً. وفي الغارات ص =

(*) فَنَظَرْتُ فِي أَمْرِي، فَإِذَا طَاعَتِي قَدْ سَبَقَتْ بَيْعَتِي، وَإِذَا الْمِيثَاقُ فِي عُنُقِي لِغَيْرِي.

فَخَشِيَ الْقَوْمُ إِنْ أَنَا وَلِيتُ عَلَيْهِمْ أَنْ آخُذَ بِأَنْفَاسِهِمْ، وَأَعْتَرِضَ فِي حُلُوقِهِمْ، وَلاَ يَكُونَ لَهُمْ فِي الْأَمْرِ نَصِيبٌ مَا بَقُوا.

فَأَجْمَعُوا عَلَيَّ إِجْمَاعَ رَجُلٍ وَاحِدٍ[١] حَتَّى صَرَفُوا الْوِلاَيَةَ إِلَى عُثْمَانَ، وَأَخْرَجُونِي مِنَ الْإِمْرَةِ عَلَيْهِمْ رَجَاءَ أَنْ يَنَالُوهَا وَيَتَدَاوَلُوهَا فِيمَا بَيْنَهُمْ إِذْ[٢] يَئِسُوا أَنْ يَنَالُوهَا مِنْ قِبَلِي.

فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ نَادَى مُنَادٍ لاَ يُدْرَى مَنْ هُوَ، فَأَسْمَعَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ لَيْلَةَ بَايَعُوا عُثْمَانَ فَقَالَ:

يَا نَاعِيَ الْإِسْلاَمِ قُمْ فَانْعِهِ   قَدْ مَاتَ عُرْفٌ وَبَدَا مُنْكَرُ

(*) من: فَنَظَرْتُ. إلى: لِغَيْرِي. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٣٧.

- ٢٠٣. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن علي عليه السلام. وفي المسترشد ص ٣٧٤ الحديث ١٢٣. عن محمد بن هارون، عن أبان بن عثمان، عن سعيد بن قدامة، عن زائدة بن قدامة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤١٣ الحديث ١٤١. عن الشعبي، عن شريح بن هاني، عن علي عليه السلام. باختلاف.

١- إِجْمَاعاً وَاحِداً. ورد في الغارات. والمسترشد. بالسندين السابقين. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٢٣. مرسلاً.

٢- حِينَ. ورد في الإمامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ص١٧٦. مرسلاً. وفي المستدرك كاشف الغطاء ص ١١٥. مرسلاً.

مَا لِقُرَيْشٍ لاَ عَلاَ كَعْبُها مَنْ قَدَّمُوا الْيَوْمَ وَمَنْ أَخَّرُوا

إِنَّ عَلِيّاً هُوَ أَوْلَى بِهِ مِنْهُ فَوَلُّوهُ وَلاَ تُنْكِرُوا

فَكَانَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ عِبْرَةٌ.

وَلَوْلاَ أَنَّ الْعَامَّةَ قَدْ عَلِمَتْ بِذَلِكَ لَمْ أَذْكُرْهُ.

ثُمَّ دَعَوْنِي إِلَى بَيْعَةِ عُثْمَانَ، فَقَالُوا : هَلُمَّ بَايِعْ، وَإِلاَّ جَاهَدْنَاكَ.

فَبَايَعْتُ مُسْتَكْرَهاً، وَصَبَرْتُ مُحْتَسِباً؛ وَعَلَّمْتُ أَهْلَ الْقُنُوتِ أَنْ يَقُولُوا: اَللَّهُمَّ لَكَ أَخْلَصَتِ[1] الْقُلُوبُ، وَإِلَيْكَ شَخَصَتِ الْأَبْصَارُ، وَأَنْتَ دُعِيتَ بِالْأَلْسُنِ، وَإِلَيْكَ تُحُوكِمَ[2] فِي الْأَعْمَالِ؛ فَـ ﴿ افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ [وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ] ﴾[3].

اَللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَةَ[4] نَبِيِّنَا، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا، وَقِلَّةَ عَدَدِنَا، وَهَوَانَنَا عَلَى النَّاسِ، وَشِدَّةَ الزَّمَانِ، وَوُقُوعَ الْفِتَنِ.

١- أَفْضَتِ. ورد في

٢- نَجْوَاهُمْ. ورد في كشف المحجة ص ١٧٧ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٥٧. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجة.

٣- الأعراف / ٨٩.

٤- فَقْدَ. ورد في كشف المحجة. بالسند السابق.

اَللّٰهُمَّ فَفَرِّج ذٰلِكَ بِعَدْلٍ تُظْهِرُهُ، وَسُلْطَانِ حَقٍّ تَعْرِفُهُ [١].

(*) وَقَالَ لي قَائِلٌ مِنْهُم [٢]: إِنَّكَ عَلَى الأَمْرِ، يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ [٣]، لَحَرِيصٌ.

فَقُلْتُ: لَسْتُ عَلَيْهِ حَرِيصاً [٤]، بَلْ أَنْتُم، وَاللهِ، لَأَحْرَصُ عَلَيْهِ مِنِّي [٥] وَأَبْعَدُ، وَأَنَا أَخَصُّ وَأَقْرَبُ.

أَيُّنَا أَحْرَصُ؛ أَنَا الَّذي [٦] إِنَّمَا طَلَبْتُ مِيرَاثَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ

(*) من: وَقَالَ لي. إلى: يُجيبُني بِهِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٧٢.

١- ورد في الغارات ص ٢٠٤. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن علي عليه السلام. وفي المسترشد ص ٤١٦ الحديث ١٤١. مرسلاً عن الشعبي، عن شريح بن هاني، عن علي عليه السلام. وفي الإمامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص ١٧٦. مرسلاً. في كشف المحجة ص ١٧٧ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٥٧. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١١٥. مرسلاً. باختلاف.

٢- ورد في . وورد عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ في كشف المحجة. ومعادن الحكمة. بالسند السابق. والمسترشد.

٣-يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَى هَذَا الأَمْرِ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢١٢. ونسخة ابن المؤدب ص ١٥٠. ونسخة نصيري ص ٩٨. ونسخة ابن شذقم ص ٣٢٦.

٤- ورد في كشف المحجة. ومعادن الحكمة. بالسند السابق.

٥- ورد في كشف المحجة. والغارات. والمسترشد. بالأسانيد السابقة. باختلاف.

٦- ورد في الغارات. بالسند السابق. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٩٦. عن إبراهيم، عن رجاله، عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٨ (مجلد قديم) ص ٦٠١. عن نسخة للغارات. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٢٣. مرسلاً. باختلاف.

عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَ[١] حَقّاً لي[٢] جَعَلَنِيَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَوْلَى بِهِ، وَأَنَّ وِلاَءَ أُمَّتِهِ لي مِنْ بَعْدِهِ، أَمْ[٣] أَنْتُمْ إِذْ[٤] تَحُولُونَ بَيْني وَبَيْنَهُ، وَتَضْرِبُونَ وَجْهِيَ دُونَهُ بِالسَّيْفِ ![٥].

فَلَمَّا قَرَعْتُهُ بِالْحُجَّةِ فِي الْمَلأ الْحَاضِرِينَ بُهِتَ[٦] لاَ يَدْري مَا يُجيبُني بِهِ، ﴿ وَاللهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمينَ ﴾[٧].

١- ورد في الغارات ص ٢٠٤. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن علي عليه السلام. وفي المسترشد ص ٤١٦ الحديث ١٤١. مرسلاً عن الشعبي، عن شريح بن هاني، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٩٦. عن إبراهيم، عن رجاله، عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٨ (مجلد قديم) ص ٦٠١. عن نسخة للغارات. وفي كشف المحجة ص ١٧٩ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٥٨. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجة. باختلاف بين المصادر.

٢- حَقُّهُ الَّذي. ورد في المصادر السابقة. باختلاف.

٣- ورد في المصادر السابقة. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٢٣. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٤- ورد في كشف المحجة. ومعادن الحكمة. بالسند السابق. وناسخ التواريخ.

٥- ورد في كشف المحجة. ومعادن الحكمة. بالسند السابق.

٦- ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ١٠٠ أ. وورد هَبَّ كَأَنَّهُ بُهِتَ في أغلب نسخ النهج.

٧- التوبة / ١٩. ووردت الآية في الغارات. والمسترشد. بالسندين السابقين. وناسخ التواريخ.

(*) اَللّهُمَّ إِنّي أَسْتَعْديكَ [1] عَلى قُرَيْشٍ وَمَنْ أَعانَهُمْ.

اَللّهُمَّ فَخُذْ بِحَقّي مِنْهُم، وَلا تَدَعْ مَظْلَمَتي لَهُمْ، فَإِنَّكَ أَنْتَ الْحَكَمُ الْعَدْلُ الَّذي لاَ يَجُورُ [2].

فَإِنَّهُمْ قَدْ قَطَعُوا رَحِمي، وَأَكْفَؤُوا إِنائِي، وَأَضاعُوا أَيّامي، وَدَفَعُوا حَقّي [3]، وَصَغَّرُوا قَدْري وَفَضْلي وَ [4] عَظيمَ مَنْزِلَتي، وَاسْتَحَلُّوا

(*) من: اَللّهُمَّ إِنّي. إلى: أَعانَهُمْ. ومن فَإِنَّهُمْ قَدْ. إلى: إِنائي. و: صَغَّرُوا عَظيمَ مَنْزِلَتي. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٧٢. وورد باختلاف تحت الرقم ٢١٧.

١- أَسْتَعينُكَ. ورد في نسخة عبده ص ٢٦٩.

٢- ورد في مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٢٢٩. مرسلاً. وفي العدد القوية ص ١٨٩ الحديث ١٩. من كتاب الإرشاد لكيفية الطلب في الأئمة الأطهار. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٨ (مجلد قديم) ص١٦٣. من كتاب الإرشاد للمفيد. وفي الصراط المستقيم ج ٣ ص ٤٢. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٣- ورد في المسترشد ص ٤١٦ الحديث ١٤١. عن الشعبي، مرسلاً عن شريح بن هاني، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج٦ ص٩٦. عن إبراهيم، عن رجاله، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي كشف المحجة ص ١٧٩ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص١٥٨. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجة. باختلاف بين المصادر.

٤- ورد في كشف المحجة. ومعادن الحكمة. بالسند السابق. ومناقب آل أبي طالب. والصراط المستقيم. وفي الإمامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص ١٧٦. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

الْمَحَارِمَ مِنِّي، وَاسْتَخَفُّوا بِعِرْضِي وَعَشِيرَتِي [١]، (*) وَأَجْمَعُوا عَلَى مُنَازَعَتِي حَقّاً كُنْتُ أَوْلَى بِهِ مِنْ غَيْرِي [٢]، فَسَلَبُونِيهِ [٣]، ثُمَّ قَالُوا: إِنَّكَ لَحَرِيصٌ مُتَّهَمٌ [٤]. أَلاَ إِنَّ فِي الْحَقِّ أَنْ نَأْخُذَهُ [٥]، وَفِي الْحَقِّ أَنْ تَمْنَعَهُ.

فَاصْبِرْ مَغْمُوماً كَمِداً [٦]، أَوْ مُتْ مُتَأَسِّفاً حَنِقاً.

(*) من: وَأَجْمَعُوا. إلى: مُتَأَسِّفاً. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٧٢. وورد باختلاف تحت الرقم ٢١٧.

١- ورد في مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٢٢٩. مرسلاً. وفي الصراط المستقيم ج٣ ص ٤٢. مرسلاً. وفي العدد القوية ص ١٨٩ الحديث ١٩. من كتاب الإرشاد لكيفية الطلب في الأئمة الأطهار. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٨ (مجلد قديم) ص ١٦٣. من كتاب الإرشاد للمفيد. باختلاف بين المصادر.

٢- أَمْراً هُوَ لِي. ورد في نسخ النهج برواية ثانية.

٣- ورد في المسترشد ص ٤١٦ الحديث ١٤١. عن الشعبي، مرسلاً عن شريح بن هاني، عن علي عليه السلام. وفي كشف المحجة ص ١٧٩ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٥٨. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي الإمامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص ١٧٦. مرسلاً. وفي الغارات ص ٢٠٤. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٢٥. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٤- ورد في مناقب آل أبي طالب. والصراط المستقيم. والعدد القوية. وبحار الأنوار. باختلاف بين المصادر.

٥- تَأْخُذَهُ. ورد في نسخ النهج برواية ثانية.

٦- ورد في الغارات. والمسترشد. بالسندين السابقين. والإمامة والسياسة لابن قتيبة. وناسخ التواريخ. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١١٥. مرسلاً.

وَأَيْمُ اللهِ لَوِ اسْتَطَاعُوا أَنْ يَدْفَعُوا قَرَابَتي كَمَا قَطَعُوا سَبَبي فَعَلُوا؛ وَلكِنَّهُمْ لاَ يَجِدُونَ إِلَى ذَلِكَ سَبيلاً.

وَإِنَّمَا حَقّي عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ كَرَجُلٍ لَهُ حَقٌّ عَلَى قَوْمٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ؛ فَإِنْ أَحْسَنُوا وَعَجَّلُوا لَهُ حَقَّهُ قَبِلَهُ حَامِداً، وَإِنْ أَخَّرُوهُ إِلَى أَجَلِهِ أَخَذَهُ غَيْرَ مَحْمُودِينَ عَلَيْهِ.

وَ[1] (*) لاَ يُعَابُ الْمَرْءُ بِتَأْخيرِ حَقِّهِ، إِنَّمَا يُعَابُ مَنْ أَخَذَ مَا لَيْسَ لَهُ بِحَقٍّ.

وَلَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَهِدَ إِلَيَّ عَهْداً، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَبي طَالِبٍ؛ لَكَ وِلاَءُ أُمَّتي مِنْ بَعْدي؛ فَإِنْ وَلَّوْكَ في

(*) من: لاَ يُعَابُ. إلى: مَا لَيْسَ لَهُ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٦٦.

١- ورد في الغارات ص ٢٠٥. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن علي عليه السلام. وفي أمالي المفيد ص ٢٢٤ الحديث ٢. عن أبي الحسن علي بن محمد الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن المسعودي، عن محمد بن كثير، عن يحيى بن حماد القطان، عن أبي محمد الحضرمي، عن أبي علي الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي المسترشد ص ٤١٦ الحديث ١٤١. مرسلاً عن الشعبي، عن شريح بن هاني، عن علي عليه السلام. وفي شرح الأخبار ج ٢ ص ٢٦١ الحديث ٥٦٣. عن سليمان ابن أبي الورد، بإسناده عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي عليه السلام. وفي كشف المحجة ص ١٨٠ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٥٨. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٢٥. مرسلاً. باختلاف.

عَافِيَةٍ، وَأَجْمَعُوا عَلَيْكَ بِالرِّضَا، فَقُمْ بِأَمْرِهِمْ، وَإِنِ اخْتَلَفُوا عَلَيْكَ فَدَعْهُمْ وَمَا هُمْ فِيهِ، فَإِنَّ اللهَ سَيَجْعَلُ لَكَ مَخْرَجاً [١].

(*) **فَنَظَرْتُ فَإِذَا لَيْسَ لِي مُعِينٌ وَلاَ رَافِدٌ وَلاَ ذَابٌّ، وَلاَ مَعِي نَاصِرٌ وَلاَ [٢] مُسَاعِدٌ، إِلاَّ أَهْلُ بَيْتِي؛ فَضَنِنْتُ بِهِمْ عَنِ الْمَنِيَّةِ [٣]،** وَخِفْتُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْغَدْرِ.

وَلَوْكَانَ لِي بَعْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَمِّي حَمْزَةٌ وَأَخِي جَعْفَرٌ لَمْ أُبَايِعْ مُكْرَهاً.

(*) من: فَنَظَرْتُ. إلى: الْمَنِيَّةِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢١٧. وورد باختلاف يسير تحت الرقم ٢٦.

١- ورد في المسترشد ص ٤١٦ الحديث ١٤١. مرسلاً عن الشعبي، عن شريح بن هاني، عن علي عليه السلام. وفي كشف المحجة ص ١٨٠ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٥٨. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي عيون الحكم والمواعظ ص٥٤٢. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٥١٠. مرسلاً. باختلاف.

٢- ورد في كشف المحجة. بالسند السابق. وفي الإمامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص ١٧٦. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٩٦. عن إبراهيم، عن رجاله، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٢٥. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١١٥. مرسلاً.

٣- **الْمَوْتِ.** ورد في نسخ النهج برواية ثانية. وورد **الْهَلاَكِ** في كشف المحجة. ومعادن الحكمة. بالسند السابق. والمسترشد.

وَلكِنّي بُليتُ بِرَجُلَيْنِ حَديثَيْ عَهْدٍ بِالإِسْلاَمِ: الْعَبَّاسِ وَعَقيلٍ [١].

(*) فَأَغْضَيْتُ عَيْني [٢] عَلَى الْقَذَى، وَجَرِعْتُ [٣] ريقي [٤] عَلَى الشَّجَا، وَصَبَرْتُ مِنْ كَظْمِ الْغَيْظِ عَلَى أَمَرَّ مِنَ طَعْمِ الْعَلْقَمِ [٥]، وَآلَمَ لِلْقَلْبِ مِنْ وَخزِ [٦] الشِّفَارِ، وَ [٧] أَخْذِ الْكَظَمِ.

وَمَا تَوْفيقي إِلاَّ بِاللهِ عَلَيْهِ وَإِلَيْهِ أُنيبُ.

(*) من: فَأَغْضَيْتُ. إلى: الْكَظَمِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢١٧. وورد باختلاف يسير تحت الرقم ٢٦.

١- ورد في المسترشد ص ٤١٧ الحديث ١٤١. مرسلاً عن الشعبي، عن شريح بن هاني، عن علي عليه السلام. وفي كشف المحجة ص ١٨٠ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٥٨. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجة. باختلاف بين المصادر.

٢- ورد في المصادر السابقة. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١١٥. مرسلاً.

٣- تَجَرَّعْتُ. ورد في المسترشد. وكشف المحجة. ومعادن الحكمة. بالسندين السابقين. وفي الغارات ص ٢٠٥. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٢٥. مرسلاً.

٤- وَشَرِبْتُ. ورد في نسخ النهج برواية ثانية.

٥- الْحَنْظَلِ. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ١٤٣ أ.

٦- حَزِّ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص٣١٢. ونسخة الإسترابادي ص٣٥٢. ونسخة عبده ص ٤٨٠. وورد حَزّ في نسخة ابن أبي المحاسن ص ٢١٧.

٧- عَلَى. ورد في نسخ النهج برواية ثانية.

وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

وَأَمَّا أَمْرُ عُثْمَانَ فَكَأَنَّهُ عِلْمٌ مِنَ الْقُرُونِ الْأُولَى، ﴿عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لاَ يَضِلُّ رَبِّي وَلاَ يَنْسَى﴾[١].

خَذَلَهُ أَهْلُ بَدْرٍ، وَقَتَلَهُ أَهْلُ مِصْرَ.

وَاللهِ مَا أَمَرْتُ بِهِ وَلاَ نَهَيْتُ عَنْهُ؛ وَ[٢] (*) لَوْ أَنَّنِي[٣] أَمَرْتُ بِهِ لَكُنْتُ قَاتِلاً، أَوْ أَنِّي[٤] نَهَيْتُ عَنْهُ لَكُنْتُ نَاصِراً.

وَكَانَ الْأَمْرُ لاَ يَنْفَعُ فِيهِ الْعِيَانُ، وَلاَ يَشْفَى مِنْهُ الْخَبَرُ[٥].

غَيْرَ أَنَّ مَنْ نَصَرَهُ لاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ: خَذَلَهُ مَنْ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ، وَمَنْ خَذَلَهُ لاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ: نَصَرَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي.

(*) من: لَوْ أَمَرْتُ. إلى: نَاصِراً. ومن: غَيْرَ أَنَّ. إلى: وَالْجَازِعِ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ٣٠.

١- سورة طه / ٥٢.

٢- ورد في نثر الدر ج ١ ص ٢٧٤. مرسلاً. وفي المسترشد ص ٤١٨ الحديث ١٤١. مرسلاً عن الشعبي، عن شريح بن هاني، عن علي عليه السلام. وفي كشف المحجة ص ١٨٠ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٥٩. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجة. باختلاف بين المصادر.

٣- ورد في كشف المحجة. ومعادن الحكمة. بالسند السابق.

٤- ورد في المصدر ين السابقين. باختلاف يسير.

٥- ورد في المصدرين السابقين.

وَأَنَا جَامِعٌ لَكُمْ أَمْرَهُ:

إِسْتَأْثَرَ عُثْمَانُ [١] فَأَسَاءَ الْأَثَرَةَ، وَجَزِعْتُمْ فَأَسَأْتُمْ [٢] الْجَزَعَ؛ وَلِلهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ [٣] حُكْمٌ وَاقِعٌ فِي [٤] الْمُسْتَأْثِرِ وَالْجَازِعِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ [٥].

(*) وَاللهِ مَا يَلْزَمُنِي فِي دَمِ عُثْمَانَ تُهْمَةٌ.

مَا كُنْتُ إِلاَّ رَجُلاً مِنَ الْمُسْلِمِينَ الْمُهَاجِرِينَ فِي بَيْتِي؛ فَلَمَّا نَقَمْتُمْ عَلَيْهِ أَتَيْتُمُوهُ فَـ [٦] قَتَلْتُمُوهُ.

ثُمَّ جِئْتُمُونِي رَاغِبِينَ إِلَيَّ فِي أَمْرِكُمْ، حَتَّى اسْتَخْرَجْتُمُونِي مِنْ

(*) من: وَاللهِ مَا. إلى: جِئْتُمُونِي لِتُبَايِعُونِي. ورد في إحدى نسخ نهج البلاغة.

١- ورد في نثر الدر ج ١ ص ٢٨١. مرسلاً. وفي الأغاني ج ١٦ ص ٢٤٨. عن احمد بن عبيد الله بن عمار، عن ابي جعفر محمد بن منصور الربعي، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٥٠ ص ١٧٨. عن أبي الفرج علي بن الحسين بن محمد القرشي، عن احمد بن عبيد الله بن عمار، عن ابي جعفر محمد بن منصور الربعي، مرفوعاً إلى علي عليه السلام.

٢- فَأَفْحَشْتُمْ. ورد في نثر الدر.

٣- ورد في المصدر السابق.

٤- بَيِّنٌ. ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٢٤. مرسلاً.

٥- ورد في الأغاني. بالسند السابق.

٦- ورد في الغارات ص ٢٠٥. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن علي عليه السلام. وفي المسترشد ص ٤١٨ الحديث ١٤١. عن الشعبي، عن شريح بن هاني، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٢٥. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١١٥. مرسلاً.

مَنْزِلي [١] لِتُبَايِعُوني.

فَأَبَيْتُ عَلَيْكُمْ وَأَبَيْتُمْ عَلَيَّ.

وَأَمْسَكْتُ يَدِيَ، فَنَازَعْتُمُوني، وَدَافَعْتُمُوني [٢].

(*) وَبَسَطْتُمْ يَدِي فَكَفَفْتُهَا، وَمَدَدْتُمُوهَا فَقَبَضْتُهَا.

فَالْتَوَيْتُ عَلَيْكُمْ لِأَبْلُوَ مَا عِنْدَكُمْ.

فَرَادَدْتُمُونِيَ الْقَوْلَ مِرَاراً وَرَادَدْتُكُمْ [٣].

ثُمَّ تَدَاكَكْتُمْ عَلَيَّ تَدَاكَّ الْإِبِلِ الْهِيمِ عَلَى حِيَاضِهَا يَوْمَ وِرْدِهَا [٤]،

(*) من: وَبَسَطْتُمْ. إلى: فَقَبَضْتُهَا. ومن: ثُمَّ تَدَاكَكْتُمْ. إلى: بَعْضٍ لَدَيَّ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ٢٢٩.

١- ورد في الإرشاد للمفيد ص ١٣٩. مرسلاً.

٢- ورد في الغارات ص ٢٠٥. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن علي عليه السلام. وفي المسترشد ص ٤١٨ الحديث ١٤١. مرسلاً عن الشعبي، عن شريح بن هاني، عن علي عليه السلام. وفي كشف المحجة ص ١٨١ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٥٩. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٢٥. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٣- ورد في الإرشاد للمفيد.

٤- **وُرُودِهَا**. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٥٥. وهامش نسخة ابن المؤدب ص ٢٢٣. ونسخة الإسترابادي ص ٥٧ و ٣٦٧. ونسخة ابن النقيب ص ٢٠٦. ونسخة عبده ص ٤٩٩. ونسخة العطاردي ص ٥٦. عن نسخة مكتبة ممتاز العلماء في لكهنو ـ الهند. وعن نسخة مكتبة جامعة عليكره ـ الهند.

وَقَدْ أَرْسَلَهَا رَاعِيهَا، وَخُلِعَتْ مَثَانِيهَا، حِرْصاً عَلَى بَيْعَتِي [1].

حَتَّى انْقَطَعَتِ النَّعْلُ، وَسَقَطَ الرِّدَاءُ، وَوُطِئَ الضَّعِيفُ.

وَازْدَحَمْتُمْ عَلَيَّ [2] حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّكُمْ قَاتِلِي، أَوْ أَنَّ بَعْضَكُمْ قَاتِلُ بَعْضٍ لَدَيَّ.

فَقُلْتُمْ: بَايِعْنَا، فَإِنَّا لاَ نَجِدُ غَيْرَكَ، وَلاَ نَرْضَى إِلاَّ بِكَ.

بَايِعْنَا، لاَ نَفْتَرِقُ وَلاَ تَخْتَلِفُ كَلِمَتُنَا.

وَقِيلَ لِي: إِنْ لَمْ تُجِبْنَا إِلَى الْبَيْعَةِ أَلْحَقْنَاكَ بِابْنِ عَفَّانٍ.

فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ مِنْكُمْ رَوَيْتُ فِي أَمْرِي وَأَمْرِكُمْ، وَقُلْتُ: إِنْ أَنَا لَمْ أُجِبْهُمْ إِلَى الْقِيَامِ بِأَمْرِهِمْ لَمْ يُصِيبُوا أَحَداً يَقُومُ فِيهِمْ مَقَامِي، وَيَعْدِلُ فِيهِمْ عَدْلِي.

وَقُلْتُ: وَاللهِ لأَلِيَنَّهُمْ وَهُمْ يَعْرِفُونَ حَقِّي وَفَضْلِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَلُونِي وَهُمْ لاَ يَعْرِفُونَ حَقِّي وَفَضْلِي.

١- ورد في الإرشاد للمفيد ص ١٣٩. مرسلاً.

٢- ورد في الغارات ص٢٠٥. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن علي عليه السلام. وفي المسترشد ص ٤١٨ الحديث ١٤١. مرسلاً عن الشعبي، عن شريح بن هاني، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٢٥. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١١٥. مرسلاً.

فَبَايَعْتُمُوني، يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمينَ، عَلَى كِتَابِ اللهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَفيكُمُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ وَالتَّابِعُونَ بِإِحْسَانٍ[1].

(*) وَبَلَغَ مِنْ سُرُورِ النَّاسِ بِبَيْعَتِهِمْ إِيَّايَ أَنِ ابْتَهَجَ بِهَا الصَّغيرُ، وَهَدَجَ إِلَيْهَا الْكَبيرُ، وَتَحَامَلَ نَحْوَهَا الْعَليلُ، وَحَسَرَتْ إِلَيْهَا[2] الْكِعَابُ.

فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ بَايَعَني طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ، فَقَالاَ:[3] (*) نُبَايِعُكَ عَلَى أَنَّا شُرَكَاؤُكَ[4] في هَذَا الْأَمْرِ.

(*) من: وَبَلَغَ. إلى: الْكِعَابُ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٢٩. وورد باختلاف تحت الرقم ٥٤.

(*) من: نُبَايِعُكَ. إلى: وَالْأَوَدِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٠٢.

١- ورد في الإرشاد للمفيد ص ١٣٩. مرسلاً. وفي الاحتجاج ج ١ ص ٢٥١. مرسلاً.

٢- حَسَرَتْ عَنْ سَاقِهَا. ورد في نسخة العطاردي ص ٢٦٨. عن نسخة مكتبة ممتاز العلماء في لكهنو ـ الهند.

٣- ورد في المسترشد ص ٤١٨ الحديث ١٤١. مرسلاً عن الشعبي، عن شريح بن هاني، عن علي عليه السلام. وفي كشف المحجة ص ١٨١ الفصل ١٥٥. عن محمد ابن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٥٩. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١١٥. مرسلاً. باختلاف.

٤- شَرِيكَاكَ. ورد في الإمامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص ٧١. مرسلاً. باختلاف.

فَقُلْتُ: [١] لَا، وَلَكِنَّكُمَا شَرِيكَانِ [٢] فِي الْقُوَّةِ وَالْإِسْتِعَانَةِ [٣]، وَعَوْنَانِ [٤] عَلَى الْعَجْزِ وَالْأَوَدِ.

فَبَايَعَانِي عَلَى هَذَا الْأَمْرِ.

وَلَوْ أَبَيَا مَا أَكْرَهْتُهُمَا، كَمَا لَمْ أُكْرِهْ غَيْرَهُمَا.

وَكَانَ طَلْحَةُ يَرْجُو الْيَمَنَ، وَالزُّبَيْرُ يَرْجُو الْعِرَاقَ.

فَلَمَّا عَلِمَا أَنِّي غَيْرُ مُوَلِّيهِمَا، لَمْ يَلْبَثَا إِلاَّ يَسِيراً حَتَّى اسْتَأْذَنَانِي لِلْعُمْرَةِ، وَهُمَا يُرِيدَانِ الْغَدْرَةَ.

فَأَتَيَا عَائِشَةَ وَاسْتَخَفَّاهَا مَعَ شَيْءٍ كَانَ فِي نَفْسِهَا عَلَيَّ [٥].

[٦] (*) مَعَاشِرَ النَّاسِ؛ إِنَّ النِّسَاءَ نَوَاقِصُ الْإِيمَانِ. نَوَاقِصُ الْعُقُولِ.

(*) من: مَعَاشِرَ. إلى: الْمُنْكَرِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٨٠.

١- ورد في كشف المحجة ص ١٨١ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٥٩. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجة.

٢- شَرِكَايَ. ورد في المصدرين السابقين. باختلاف يسير.

٣- الإِسْتِقَامَةِ. ورد في الإمامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص ٧١. مرسلاً.

٤- عَوْنَايَ. ورد في كشف المحجة. ومعادن الحكمة. بالسند السابق.

٥- ورد في المصدرين السابقين. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٢٥. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١١٥. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٦- من الملاحظ أن السيد الشريف الرضي رضوان الله عليه قد صرح في كتابه "خصائص الأئمة" والذي ألفه قبل "نهج البلاغة" بأن هذا الكلام قاله مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وقد فرغ من حرب الجمل. إلا أنه أغفلت بعض نسخ نهج البلاغة الإشارة إلى هذه العبارة مما سبب إرباكاً لدى بعض القراء والمحققين في فهم معنى الكلام.

نَوَاقِصُ الحُظُوظِ.

فَأَمَّا نُقْصَانُ إِيمَانِهِنَّ، فَقُعُودُهُنَّ عَنِ الصَّلاَةِ وَالصِّيَامِ فِي أَيَّامِ حَيْضِهِنَّ [1].

وَأَمَّا نُقْصَانُ عُقُولِهِنَّ، فَلاَ شَهَادَةَ لَهُنَّ إِلاَّ فِي الدَّيْنِ.

وَ [2] شَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ [3] مِنْهُنَّ كَشَهَادَةِ الرَّجُلِ الْوَاحِدِ.

وَأَمَّا نُقْصَانُ حُظُوظِهِنَّ، فَمَوَارِيثُهُنَّ عَلَى الأَنْصَافِ مِنْ مَوَارِيثِ الرِّجَالِ.

فَاتَّقُوا [4] شِرَارَ النِّسَاءِ وَكُونُوا مِنْ خِيَارِهِنَّ [5] عَلَى حَذَرٍ.

١- شَطْرَ أَعْمَارِهِنَّ. ورد في تذكرة الخواص ص ٧٩. (عن علماء السير)، عن علي عليه السلام.

٢- ورد في خصائص الأئمة ص ١٠٠. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص ١٨١ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٥٩. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي المسترشد ص ٤١٨ الحديث ١٤١. مرسلاً عن الشعبي، عن شريح بن هاني، عن علي عليه السلام.

٣- الإِمْرَأَتَيْنِ. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ٢٨ أ.

٤- فَاسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ. ورد في التذكرة ج ٢ ص ٥٤. مرسلاً.

٥- خَيِّرَتِهِنَّ. ورد في كشف الخفاء ج ٢ ص ١٣٢ الحديث ٢٠١٩. مرسلاً.

وَلاَ تُطِيعُوهُنَّ فِي الْمَعْرُوفِ حَتَّى لاَ يَطْمَعْنَ فِي الْمُنْكَرِ[1].

مَعَاشِرَ النَّاسِ، لاَ تُطِيعُوا النِّسَاءِ عَلَى حَالٍ، وَلاَ تَأْمَنُوهُنَّ عَلى مَالٍ، وَلاَ تَذَرُوهُنَّ يُدَبِّرْنَ أَمْرَ الْعِيَالِ[2].

فَإِنَّهُنَّ إِنْ تُرِكْنَ وَمَا يُرِدْنَ أَوْرَدْنَ الْمَهَالِكَ، وَأَفْسَدْنَ الْمَمَالِكَ[3].

فَإِنَّا وَجَدْنَاهُنَّ لاَ دِينَ لَهُنَّ فِي خَلْوَاتِهِنَّ، وَلاَ صَبْرَ لَهُنَّ عِنْدَ شَهْوَاتِهِنَّ، وَلاَ وَرَعَ لَهُنَّ عِنْدَ حَاجَاتِهِنَّ.

اَللَّذَّةُ بِهِنَّ يَسِيرَةٌ، وَالْحَيْرَةُ بِهِنَّ كَثِيرَةٌ.

اَلْبَذْخُ لَهُنَّ لاَزِمٌ وَإِنْ كَبُرْنَ.

١- وَإِنْ أَمَرْنَكُمْ بِالْمَعْرُوفِ فَخَالِفُوهُنَّ كَيْلاَ يَطْمَعْنَ مِنْكُمْ فِي الْمُنْكَرِ. ورد في الكافي للكليني ج ٥ ص ٥١٧ الحديث ٥. عن عدة من أصحابنا، عن احمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عمن ذكره، عن الحسن بن المختار، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

٢- إِلاَّ لِتَدْبِيرِ الْعِيَالِ. ورد في المستطرف ج ٢ ص ٢٧٥. مرسلاً.

٣- عَصَيْنَ أَمْرَ الْمَالِكِ. ورد في علل الشرائع ص٥١٣ الباب٢٨٨ الحديث١. عن علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن جده احمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن غير واحد، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي التذكرة ج ٢ ص ٥٤. مرسلاً. باختلاف يسير. وورد عَدَوْنَ أَمْرَ الْمَالِكِ في من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٣٦١ الباب ١٧٨ الحديث ١٧١٣ ـ ٢. مرسلاً. وفي أمالي الصدوق ص ٢٧٥ الحديث ٣٠٥ ـ ٦. بالسند الوارد في علل الشرائع.

وَالْعُجْبُ بِهِنَّ لاَحِقٌ وَإِنْ عَجُزْنَ.

رِضَاهُنَّ فِي فُرُوجِهِنَّ.

لاَ يَشْكُرْنَ الْكَثِيرَ إِذَا مُنِعْنَ الْقَلِيلَ.

يَنْسَيْنَ الْخَيْرَ، وَيَحْفَظْنَ الشَّرَّ.

يَتَهَافَتْنَ فِي الْبُهْتَانِ، وَيَتَمَادَيْنَ فِي الطُّغْيَانِ، وَيَتَصَيَّدْنَ لِلشَّيْطَانِ.

فِيهِنَّ ثَلاَثُ خِصَالٍ مِنَ الْيَهُودِ:

يَتَظَلَّمْنَ وَهُنَّ ظَالِمَاتٌ. وَيَحْلِفْنَ وَهُنَّ كَاذِبَاتٌ. وَيَتَمَنَّعْنَ وَهُنَّ رَاغِبَاتٌ.

فَدَارُوهُنَّ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَأَحْسِنُوا لَهُنَّ الْمَقَالَ، لَعَلَّهُنَّ يُحْسِنَّ الْفِعَالَ.

وَقَادَهُمَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرٍ إِلَى الْبَصْرَةِ، وَضَمِنَ لَهُمَا الْأَمْوَالَ وَالرِّجَالَ[1].

١- ورد في علل الشرائع ص ٥١٣ الباب ٢٨٨ الحديث ١. عن علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن جده احمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن غير واحد، عن جعفر الصادق، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٢٧٥ الحديث ٣٠٥ ـ ٦. بالسند الوارد في علل الشرائع. وفي من لا يحضره الفقيه ج٣ ص ٣٦١ الباب ١٧٨ الحديث ١٧١٣ ـ ٢. مرسلاً. وفي روضة الواعظين ص ٣٨٠. مرسلاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي المستطرف ج٢ ص ٢٧٥. مرسلاً. وفي التذكرة ج ٢ ص ٥٤. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

(*) فَخَرَجُوا يَجُرُّونَ حُرْمَةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَمَا تُجَرُّ الأَمَةُ عِنْدَ شِرَائِهَا، مُتَوَجِّهِينَ بِهَا إِلَى الْبَصْرَةِ.

فَبَيْنَا هُمَا يَقُودَانِهَا إِذْ هِيَ تَقُودُهُمَا.

فَاتَّخَذَاهَا دَرِيئَةً يُقَاتِلاَنِ بِهَا [1].

فَأَيُّ خَطِيئَةٍ أَعْظَمُ مِمَّا أَتَيَا ؟!!! [2].

حَبَسَا نِسَاءَهُمَا [3] فِي بُيُوتِهِمَا، وَأَبْرَزَا حَبِيسَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَهُمَا وَلِغَيْرِهِمَا مِنْ بَيْتِهَا؛ فَكَشَفَا عَنْهَا حِجَاباً سَتَرَهُ اللهُ ـ جَلَّ اسْمُهُ ـ عَلَيْهَا.

وَمَا أَنْصَفَا اللهَ وَلاَ رَسُولَهُ مِنْ أَنْفُسِهِمَا.

فَأَصَابُوا ثَلاَثاً بِثَلاَثِ خِصَالٍ مَرْجِعُهَا إِلَى أَهْلِهَا فِي كِتَابِ اللهِ

(*) من: فَخَرَجُوا. إلى: الْبَصْرَةِ. ومن: فَحَبَسَا. إلى: وَلِغَيْرِهِمَا. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٧٢.

١- فِئَةً يُقَاتِلاَنِ دُونَهَا. ورد في كشف المحجة ص ١٨١ الفصل ١٥٥. عن محمد ابن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٦١. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجة.

٢- ورد في المصدرين السابقين. وفي المسترشد ص ٤١٨ الحديث ١٤١. مرسلاً عن الشعبي، عن شريح بن هاني، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

٣- صَانَا حَلاَئِلَهُمَا. ورد في المصادر السابقة. وفي تفسير القمي ج ٢ ص ٢١٠. مرسلاً.

ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ:

اَلْبَغْيُ، وَالنَّكْثُ وَالْمَكْرُ.

قَالَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ ﴾[1].

وَقَالَ: ﴿ وَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ ﴾[2].

وَقَالَ: ﴿ وَلاَ يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّءُ إِلاَّ بِأَهْلِهِ ﴾[3].

فَقَدْ، وَاللهِ، بَغَيَا عَلَيَّ، وَنَكَثَا بَيْعَتِي، وَمَكَرَا بِي.

[أَيُّهَا النَّاسُ؛] إِنِّي مُنِيتُ[4] بِأَرْبَعَةٍ مَا مُنِيَ أَحَدٌ بِمِثْلِهِنَّ؛ مُنِيتُ بِأَطْوَعِ النَّاسِ لِلنَّاسِ عَائِشَةَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، وَبِأَشْجَعِ[5] النَّاسِ الزُّبَيْرِ ابْنِ الْعَوَّامِ،

وَبِأَخْصَمِ النَّاسِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ.

وَأَعَانَهُمْ عَلَيَّ يَعْلَى بْنُ أُمَيَّةَ[6] التَّمِيمِيُّ بِأَصْوَعِ الدَّنَانِيرِ.

١- سورة يونس / ٢٣.

٢- الفتح / ١٠.

٣- سورة فاطر / ٤٣.

٤- بُلِيتُ. ورد في معرفة الثقات ج٢ ص١٥٥ الرقم١٣٠٢. مرسلاً. وفي معاني الشعر ص ١٢٧. مرسلاً عن أبي عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي العسل المصفى ج ٢ ص ٣٩. مرسلاً.

٥- بِأَشَدِّ. ورد في معرفة الثقات.

٦- مُنَيَّةَ. ورد في المصدر السابق. ومعاني الشعر. والعسل المصفى. وفي كتاب الفتوح ج ٢ ص ٤٦٤. مرسلاً. وفي المسترشد ص ٤٢٠ الحديث ١٤١. مرسلاً عن الشعبي، عن شريح بن هاني، عن علي عليه السلام. وفي العقد الفريد ج ٥ ص =

وَاللهِ لَئِنِ اسْتَقَامَ أَمْرِي لَأَجْعَلَنَّ مَالَهُ فَيْئاً لِلْمُسْلِمِينَ.

ثُمَّ أَتَوُا الْبَصْرَةَ [١] (*) فِي جَيْشٍ مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلاَّ وَقَدْ أَعْطَانِيَ الطَّاعَةَ، وَسَمَحَ لِي بِالْبَيْعَةِ، طَائِعاً غَيْرَ مُكْرَهٍ.

(*) فَقَدِمُوا عَلَى عُمَّالِي [٢] بِهَا، وَخُزَّانِ بَيْتِ مَالِ اللهِ وَمَالِ [٣] الْمُسْلِمِينَ الَّذِي فِي يَدِي، وَعَلَى غَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ مِصْرِي [٤] الَّذِينَ [٥]

(*) من: فِي جَيْشٍ. إلى: غَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِهَا. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٧٢.

(*) من: فَقَدِمُوا. إلى: بَيْعَتِي. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢١٨.

- ٧٤. مرسلاً. وفي الإستيعاب ج ٢ ص ٧٨. عن صالح بن كيسان، عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق والشعبي وابن أبي ليلى وغيرهم، عن علي عليه السلام. وفي كشف المحجة ص ١٨٢ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٦١. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي كتاب القول في البغال ص ١٩ الرقم ١٣. مرسلاً. وورد مِنْهُ في المغازي للواقدي ج ٣ ص ١٠١٢. باختلاف بين المصادر.

١- ورد في المصادر السابقة. وفي تفسير القمي ج٢ ص ٢١٠. مرسلاً. وفي المعارف ص ٢٧٦. مرسلاً. وفي محاضرات الأولياء ج ١ ص ٢٨٩. مرسلاً. باختلاف.

٢- عَامِلِي. ورد في نسخ النهج برواية ثانية.

٣- ورد في كشف المحجة. بالسند السابق.

٤- غَيْرِهَا. ورد في نسخ النهج برواية ثانية. وورد وَأَهْلِهَا في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢١٣. ونسخة الإسترابادي ص ٢٤١.

٥- ورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج٦ ص٩٧. عن إبراهيم، عن رجاله، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٢٦. مرسلاً.

كُلُّهُمْ مُجْتَمِعُونَ[١] فِي طَاعَتِي وَعَلَى بَيْعَتِي.

فَدَعَوُا النَّاسَ إِلَى مَعْصِيَتِي، وَإِلَى نَقْضِ بَيْعَتِي وَطَاعَتِي؛ فَمَنْ أَطَاعَهُمْ أَكْفَرُوهُ، وَمَنْ عَصَاهُمْ قَتَلُوهُ[٢].

(*) فَشَتَّتُوا كَلِمَتَهُمْ، وَأَفْسَدُوا عَلَيَّ جَمَاعَتَهُمْ.

فَنَاجَزَهُمْ[٣] حُكَيْمُ بْنُ جَبَلَةَ الْعَبْدِيُّ، فَقَتَلُوهُ فِي سَبْعِينَ رَجُلاً مِنْ عُبَّادِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَمُخْبِتِيهِمْ يُسَمَّوْنَ "الْمُثَفَّنِينَ"، كَأَنَّ رَاحَ أَكُفِّهِمْ وَجِبَاهَهُمْ ثَفِنَاتُ الإِبِلِ.

وَأَبَى أَنْ يُبَايِعَهُمْ يَزِيدُ بْنُ الْحَارِثِ الْيَشْكُرِيُّ، وَهُوَ شَيْخُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يَوْمَئِذٍ.

فَقَالَ: اتَّقِيَا اللهَ، إِنَّ أَوَّلَكُمْ قَادَنَا إِلَى الْجَنَّةِ، فَلاَ يَقُودُنَا آخِرُكُمْ إِلَى النَّارِ.

(*) من: فَشَتَّتُوا. إلى: جَمَاعَتَهُمْ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢١٨.

١- ورد في المسترشد ص ٤٢٠ الحديث ١٤١. مرسلاً عن الشعبي، عن شريح بن هاني، عن علي عليه السلام. وفي كشف المحجة ص١٨٢ الفصل ١٥٥. عن محمد ابن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٦١. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجة.

٢- ورد في المصادر السابقة. باختلاف.

٣- فَثَارَ بِهِمْ. ورد في المصادر السابقة.

فَلاَ تُكَلِّفُونَا أَنْ نُصَدِّقَ الْمُدَّعِي، وَنَقْضِيَ عَلَى الْغَائِبِ.

أَمَّا يَمِيني فَقَدْ شَغَلَهَا عَلِيُّ بْنُ أَبي طَالِبٍ بِبَيْعَتي إِيَّاهُ، وَأَمَّا شِمَالي فَهَذِهِ خُذَاهَا فَارِغَةٌ إِنْ شِئْتُمَا.

فَخُنِقَ حَتَّى مَاتَ رَحِمَهُ اللهُ.

وَقَامَ عَبْدُ اللهِ بْنُ حَكِيمٍ التَّمِيمي فَقَالَ: يَا طَلْحَةُ؛ هَلْ تَعْرِفُ هَذَا الْكِتَابَ ؟.

قَالَ: نَعَمْ. هَذَا كِتَابي إِلَيْكَ.

قَالَ: هَلْ تَدْري مَا فيهِ ؟.

قَالَ: اقْرَأْهُ عَلَيَّ.

فَقَرَأَ، فَإِذَا فيهِ عَيْبُ عُثْمَانَ، وَدُعَاؤُهُ إِلَى قَتْلِهِ.

فَسَيَّرُوهُ مِنَ الْبَصْرَةِ.

فَقَامَ عِمْرَانُ بْنُ الْحُصَيْنِ الْخُزَاعِيُّ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ الَّذي جَاءَتْ فيهِ الأَحَاديثُ، وَقَالَ: يَا هَذَانِ؛ لاَ تُخْرِجَانَا بِبَيْعَتِكُمَا مِنْ طَاعَةِ عَلِيٍّ وَلاَ تَحْمِلاَنَا عَلَى نَقْضِ بَيْعَتِهِ، فَإِنَّهَا للهِ رِضًا.

أَمَا وَسِعَتْكُمَا بُيُوتُكُمَا حَتَّى أَتَيْتُمَا بِأُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ؟!.

فَالْعَجَبُ لِاخْتِلاَفِهَا إِيَّاكُمَا، وَمَسيرِهَا مَعَكُمَا !!!.

فَكُفَّا عَنَّا أَنْفُسَكُمَا وَارْجِعَا مِنْ حَيْثُ جِئْتُمَا؛ فَلَسْنَا عَبِيدَ مَنْ غَلَبَ، وَلاَ أَوَّلَ مَنْ سَبَقَ.

فَهَمَّا بِهِ ثُمَّ كَفَّا عَنْهُ.

ثُمَّ أَخَذُوا عَامِلي عُثْمَانَ بْنَ حُنَيْفَ أَميرَ الْأَنْصَارِ غَدْراً، فَمَثَّلُوا بِهِ كُلَّ الْمُثْلَةِ، وَنَتَفُوا كُلَّ شَعْرَةٍ في رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ [1].

(*) وَوَثَبُوا [2] عَلَى شيعَتي مِنَ الْمُسْلِمينَ [3]، فَقَتَلُوا طَائِفَةً مِنْهُمْ [4] صَبْراً، وَطَائِفَةً مِنْهُمْ غَدْراً؛ وَطَائِفَةً مِنْهُمْ غَضِبُوا لِلّهِ وَلي فَـ [5]

(*) من: وَوَثَبُوا. إلى: صَادِقينَ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢١٨.

١- ورد في المسترشد ص ٤٢٠ الحديث ١٤١. مرسلاً عن الشعبي، عن شريح بن هاني، عن علي عليه السلام. وفي كشف المحجة ص ١٨٢ و ١٨٣ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٦٢ و ١٦٣. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجة. باختلاف بين المصادر.

٢- ثُمَّ دَأَبُوا. ورد في منهاج البراعة ج ٣ ص ٣٨٤. من الغارات. عن إبراهيم بن مسعود الثقفي، عن رجاله، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه، عن علي عليه السلام.

٣- ورد في الغارات ص ٢٠٦. بالسند السابق.

٤- ورد في المصدر السابق.

٥- ورد في المصدر السابق.

عَضُّوا عَلَى أَسْيَافِهِمْ[١] فَضَارَبُوا[٢] بِهَا حَتَّى لَقُوا اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ[٣] صَادِقِينَ.

(*) فَوَاللهِ لَوْ لَمْ يُصِيبُوا[٤] مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلاَّ رَجُلاً وَاحِداً مُتَعَمِّدِينَ[٥] لِقَتْلِهِ، بِلاَ جُرْمٍ جَرَّهُ، لَحَلَّ لِي بِهِ دِمَاؤُهُمْ وَ[٦] قَتْلُ ذَلِكَ الْجَيْشِ كُلِّهِ، لِرِضَاهُمْ بِقَتْلِ مَنْ قُتِلَ[٧].

(*) من: فَوَاللهِ لَوْ لَمْ. إلى: الْجَيْشِ كُلِّهِ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٧٢.

١- شَهَرُوا سُيُوفَهُمْ. ورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٩٧. عن إبراهيم، عن رجاله، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٢٦. مرسلاً.

٢- فَضَرَبُوا. ورد في المصدرين السابقين.

٣- ورد في المسترشد ص ٤٢١ الحديث ١٤١. مرسلاً عن الشعبي، عن شريح بن هاني، عن علي عليه السلام.

٤- يَقْتُلُوا. ورد في كشف المحجة. ومعادن الحكمة. بالسند السابق.

٥- مُعْتَمِدِينَ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ١٥١. ونسخة نصيري ص ٩٨. ونسخة الآملي ص ١٤٨. ونسخة عبده ص ٣٧٠. ونسخة الصالح ص ٢٤٧.

٦- ورد في كشف المحجة ص ١٨٣ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٦٢. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجة. وورد قِتَالُهُمْ في المسترشد ص ٤٢٠ الحديث ١٤١. بالسند السابق.

٧- ورد في كشف المحجة. ومعادن الحكمة. بالسند السابق.

(*) إِذْ حَضَرُوهُ فَلَمْ يُنْكِرُوا، وَلَمْ يَدْفَعُوا عَنْهُ بِلِسَانٍ وَلاَ بِيَدٍ.

دَعْ مَا إِنَّهُمْ قَدْ قَتَلُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِثْلَ[1] الْعِدَّةِ الَّتِي دَخَلُوا بِهَا عَلَيْهِمْ.

وَقَدْ أَدَالَ اللهُ مِنْهُمْ، ﴿ فَبُعْداً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾[2].

فَأَمَّا طَلْحَةُ فَرَمَاهُ مَرْوَانٌ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ.

وَأَمَّا الزُّبَيْرُ فَذَكَّرْتُهُ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّكَ تُقَاتِلُ عَلِيّاً وَأَنْتَ ظَالِمٌ لَهُ. فَرَجَعَ مِنَ الْحَرْبِ عَلَى عَقِبِهِ.

وَأَمَّا عَائِشَةُ فَإِنَّهَا كَانَ نَهَاهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ مَسِيرِهَا، فَعَضَّتْ يَدَيْهَا نَادِمَةً عَلَى مَا كَانَ مِنْهَا.

وَقَدْ كَانَ طَلْحَةُ لَمَّا نَزَلَ " ذَاقَارٍ" قَامَ خَطِيباً فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّا أَخْطَأْنَا فِي أَمْرِ عُثْمَانَ خَطِيئَةً مَا يُخْرِجُنَا مِنْهَا إِلاَّ الطَّلَبُ بِدَمِهِ،

(*) مِنْ: إِذْ حَضَرُوهُ. إلى: بِهَا عَلَيْهِمْ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٧٢.

١- أكْثَرَ مِنَ. ورد في كشف المحجة ص١٨٣ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٦٢. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي الغارات ص ٢٠٦. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن علي عليه السلام. وفي الإمامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص ١٧٦. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٢٦. مرسلاً.

٢- المؤمنون / ٤١.

وَعَلِيٌّ قَاتِلُهُ وَعَلَيْهِ دَمُهُ.

وَقَدْ نَزَلَ دَاراً مَعَ شُكَّاكِ الْيَمَنِ وَنَصَارَى رَبِيعَةَ وَمُنَافِقِي مُضَرَ.

فَلَمَّا بَلَغَنِي قَوْلُهُ وَقَوْلٌ كَانَ عَنِ الزُّبَيْرِ قَبِيحٌ، كَتَبْتُ إِلَيْهِمَا أُنَاشِدُهُمَا بِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؛ أَمَا أَتَيْتُمَانِي وَأَهْلُ مِصْرَ مُحَاصِرُو عُثْمَانَ، فَقُلْتُمَا: اذْهَبْ بِنَا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ؛ فَإِنَّا لاَ نَسْتَطِيعُ قَتْلَهُ إِلاَّ بِكَ، لِمَا تَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَّرَ أَبَا ذَرٍّ، رَحِمَهُ اللهُ، وَفَتَقَ بَطْنَ عَمَّارٍ، وَآوَى الْحَكَمَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ وَقَدْ طَرَدَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَاسْتَعْمَلَ الْفَاسِقَ عَلَى كِتَابِ اللهِ الْوَلِيدَ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ وَقَدْ ضُرِبَ عَلَى الْخَمْرِ، وَسَلَّطَ خَالِدَ ابْنَ عُرْفُطَةَ الْعُذْرِيَّ عَلَى كِتَابِ اللهِ يُمَزِّقُهُ وَيُحْرِقُهُ ؟!.

فَقُلْتُ: كُلُّ هَذَا قَدْ عَلِمْتُ، وَلاَ أَرَى قَتْلَهُ يَوْمِي هَذَا؛ وَأَوْشَكَ سِقَاؤُهُ أَنْ يُخْرِجَ الْمَخْضُ زُبْدَتَهُ.

فَأَقَرَّا بِمَا قُلْتُ.

وَأَمَّا قَوْلُكُمَا: إِنَّكُمَا تَطْلُبَانِ بِدَمِ عُثْمَانَ؛ فَهَذَانِ ابْنَاهُ عَمْرٌو وَسَعِيدٌ، فَخَلُّوا عَنْهُمَا يَطْلُبَانِ دَمَ أَبِيهِمَا.

وَمَتَى كَانَتْ أَسَدٌ وَتَيْمٌ أَوْلِيَاءُ دَمِ بَنِي أُمَيَّةَ ؟!.

فَانْقَطَعَا عِنْدَ ذَلِكَ.

وَكَانَتْ عَائِشَةُ قَدْ شَكَّتْ في مَسيرِهَا وَتَعَاظَمَتِ[1] الْقِتَالَ، فَدَعَتْ كَاتِبَهَا عُبَيْدَ اللهِ بْنِ كَعْبٍ النُّمَيْرِيَّ فَقَالَتِ: اكْتُبْ؛ مِنْ عَائِشَةَ بِنْتِ أَبي بَكْرٍ إلَى عَلِيِّ بْنِ أَبي طَالِبٍ.

فَقَالَ: هَذَا أَمْرٌ لاَ يَجْري بِهِ الْقَلَمُ.

قَالَتْ: وَلِمَ ؟.

قَالَ: لِأَنَّ عَلِيَّ بْنِ أَبي طَالِبٍ فِي الْإِسْلاَمِ أَوَّلٌ، وَلَهُ بِذَلِكَ الْبَدْءُ فِي الْكِتَابِ.

فَقَالَتِ: اكْتُبْ: إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبي طَالِبٍ مِنْ عَائِشَةَ بِنْتِ أَبي بَكْرٍ.

أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنّي لَسْتُ أَجْهَلُ قَرَابَتَكَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَلاَ قِدَمَكَ فِي الْإِسْلاَمِ، وَلاَ عَنَاءَكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ؛ وَإِنَّمَا خَرَجْتُ مُصْلِحَةً بَيْنَ بَنِيَّ؛ لاَ أُريدُ حَرْبَكَ إِنْ كَفَفْتَ عَنْ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ.

في كَلاَمٍ لَهَا كَثيرٍ.

١- تَعَاظَمَهَا. ورد في النوادر للفيض ص ١٣٥. من كتاب الرسائل للكليني، عن علي بن إبراهيم بإسناده، عن علي عليه السلام.

فَلَمْ أُجِبْهَا بِحَرْفٍ، وَأَخَّرْتُ جَوَابَهَا لِقِتَالِهَا.

فَلَمَّا قَضَى اللهُ لي بِالْحُسْنَى سِرْتُ إِلَى الْكُوفَةِ، وَاسْتَخْلَفْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ عَلَى الْبَصْرَةِ.

فَقَدِمْتُ إِلَى الْكُوفَةِ وَقَدِ اتَّسَقَتْ لِيَ الْوُجُوهُ كُلُّهَا إِلاَّ الشَّامَ؛ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَتَّخِذَ الْحُجَّةَ، وَأُفْضِيَ الْعُذْرَ، وَأَخَذْتُ بِقَوْلِ اللهِ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللهَ لاَ يُحِبُّ الْخَائِنِينَ ﴾[1].

فَبَعَثْتُ جُرَيْرَ بْنِ عَبْدِ اللهِ إِلَى مُعَاوِيَةَ مُعْذِراً إِلَيْهِ، مُتَّخِذاً لِلْحُجَّةِ عَلَيْهِ.

فَرَدَّ كِتَابي، وَجَحَدَ حَقِّي، وَدَفَعَ بَيْعَتي، وَبَعَثَ إِلَيَّ أَنِ ابْعَثْ إِلَيَّ قَتَلَةَ عُثْمَانَ.

فَبَعَثْتُ إِلَيْهِ: مَا أَنْتَ وَقَتَلَةَ عُثْمَانَ؛ أَوْلاَدُهُ أَوْلَى بِهِ؛ فَادْخُلْ أَنْتَ وَهُمْ في طَاعَتي، ثُمَّ خَاصِمُوا الْقَوْمَ، لأَحْمِلَكُمْ وَإِيَّاهُمْ عَلَى كِتَابِ اللهِ؛ وَإِلاَّ فَهَذِهِ خُدْعَةُ الصَّبِيِّ عَنْ رِضَاعِ الْمَلِيِّ.

فَلَمَّا يَئِسَ مِنْ هَذَا الأَمْرِ بَعَثَ إِلَيَّ أَنِ اجْعَلِ الشَّامَ لي حَيَاتَكَ؛

١- الأنفال / ٥٨.

فَإِنْ حَدَثَ بِكَ حَادِثٌ مِنَ الْمَوْتِ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ عَلَيَّ طَاعَةٌ.

وَإِنَّمَا أَرَادَ بِذَلِكَ أَنْ يَخْلَعَ طَاعَتِي عَنْ عُنُقِهِ.

فَأَبَيْتُ عَلَيْهِ.

فَبَعَثَ إِلَيَّ: إِنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ كَانُوا الْحُكَّامَ عَلى أَهْلِ الشَّامِ، فَلَمَّا قَتَلُوا عُثْمَانَ صَارَ أَهْلُ الشَّامِ الْحُكَّامَ عَلى أَهْلِ الْحِجَازِ.

فَبَعَثْتُ إِلَيْهِ: إِنْ كُنْتَ صَادِقاً فَسَمِّ لي رَجُلاً مِنْ قُرَيْشِ الشَّامِ تَحِلُّ لَهُ الْخِلاَفَةُ وَيُقْبَلُ فِي الشُّورَى؛ فَإِنْ لَمْ تَجِدْهُ سَمَّيْتُ لَكَ مِنْ قُرَيْشِ الْحِجَازِ مَنْ يَحِلُّ لَهُ الْخِلاَفَةُ، وَيُقْبَلُ فِي الشُّورَى.

ثُمَّ إِنِّي نَظَرْتُ فِي أَمْرِ أَهْلِ الشَّامِ؛ فَإِذَا هُمْ حُثَالَةُ أَعْرَابٍ وَبَقِيَّةُ أَحْزَابٍ، فَرَاشُ نَارٍ، وَذُبَابُ طَمَعٍ، جُفَاةٌ، طُغَاةٌ، تَجَمَّعُوا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ، مِمَّنْ يَنْبَغِي أَنْ يُؤَدَّبَ وَيُحْمَلَ عَلَى السُّنَّةِ، أَوْ أَنْ يُوَلَّى عَلَيْهِ وَيُؤْخَذَ عَلَى يَدَيْهِ.

لَيْسُوا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَلاَ الأَنْصَارِ وَلاَ التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ.

فَسِرْتُ إِلَيْهِمْ وَدَعَوْتُهُمْ إِلَى الطَّاعَةِ وَالْجَمَاعَةِ؛ فَأَبَوْا إِلاَّ فِرَاقاً وَشِقَاقاً.

ثُمَّ نَهَضُوا في وُجُوهِ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَالتَّابِعِينَ[١] يَنْضَحُونَهُمْ

١- في وَجْهِ الْمُسْلِمِينَ. ورد في الغارات ص٢٠٦. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن علي عليه السلام. وفي المسترشد ص ٤٢٠ الحديث ١٤١.

بِالنَّبْلِ، وَيَشْجُرُونَهُمْ بِالرِّمَاحِ؛ فَعِنْدَ ذَلِكَ نَهَضْتُ [١] إِلَيْهِمْ بِالْمُسْلِمِينَ فَقَاتَلْتُهُمْ.

فَلَمَّا عَضَّهُمُ السِّلاَحُ، وَخَافَ عَدُوُّكُمُ الاِجْتِيَاحَ، وَاسْتَحَرَّ بِهِمُ الْقَتْلُ، وَوَجَدُوا أَلَمَ الْجِرَاحِ، رَفَعُوا الْمَصَاحِفَ يَدْعُونَكُمْ إِلَى مَا فِيهَا لِيَفْتَؤُوكُمْ عَنْهُمْ، وَيَقْطَعُوا الْحَرْبَ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ، وَيَتَرَبَّصُوا بِكُمْ رَيْبَ الْمَنُونِ.

فَأَنْبَأْتُكُمْ أَنَّهُمْ لَيْسُوا بِأَهْلِ دِينٍ وَلاَ أَصْحَابِ قُرْآنٍ، وَأَنَّهُمْ إِنَّمَا رَفَعُوهَا لَكُمْ غَدْراً وَمَكِيدَةً وَخَدِيعَةً وَقَدْ وَهَنُوا، فَامْضُوا، عِبَادَ اللهِ، عَلَى حَقِّكُمْ وَصِدْقِكُمْ وَبَصِيرَتِكُمْ لِقِتَالِهِمْ.

فَأَبَيْتُمْ عَلَيَّ وَاتَّهَمْتُمُونِي، وَقُلْتُمْ: إِقْبَلْ مِنْهُمْ، وَاكْفُفْ عَنْهُمْ؛ فَإِنَّهُمْ إِنْ أَجَابُوا إِلَى مَا فِي الْقُرْآنِ جَامَعُونَا عَلَى مَا نَحْنُ عَلَيْهِ مِنَ

= مرسلاً عن الشعبي، عن شريح بن هاني، عن علي عليه السلام. وفي كشف المحجة ص ١٨٥ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٦٥. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج٣ ص٣٢٨. مرسلاً. باختلاف يسير.

١- فَهُنَاكَ نَهِدْتُ. ورد في ناسخ التواريخ. وفي الغارات ص ٢٠٦. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن علي عليه السلام. وفي المسترشد. بالسند السابق.

الْحَقِّ، وَإِنْ أَبَوْا كَانَ أَعْظَمَ لِحُجَّتِنَا عَلَيْهِمْ.

فَقَبِلْتُ مِنكُمْ، وَكَفَفْتُ عَنْهُمْ، إِذْ وَنَيْتُمْ وَأَبَيْتُمْ.

فَكَانَ الصُّلْحُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ عَلَى رَجُلَيْنِ حَكَمَيْنِ لِيُحْيِيَا مَا أَحْيَاهُ الْقُرْآنُ، وَيُمِيتَا مَا أَمَاتَهُ الْقُرْآنُ.

فَاخْتَلَفَ رَأْيُهُمَا، وَتَفَرَّقَ حُكْمُهُمَا، وَنَبَذَا مَا فِي الْكِتَابِ، وَخَالَفَا مَا فِي الْقُرْآنِ، وَاتَّبَعَا هَوَاهُمَا بِغَيْرِ هُدىً مِنَ اللهِ، فَجَنَّبَهُمَا اللهُ السَّدَادَ، وَأَهْوَى بِهِمَا فِي غَمْرَةِ [1] الضَّلَالِ، وَكَانَا أَهْلَ ذَلِكَ.

ثُمَّ إِنَّ طَائِفَةً مِنَّا اعْتَزَلَتْ [2] فَتَرَكْنَاهُمْ مَا تَرَكُونَا.

حَتَّى إِذَا عَاثُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ يَقْتُلُونَ الْمُؤْمِنِينَ؛ وَكَانَ فِيمَنْ قَتَلُوهُ أَهْلَ مِيَرَةٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، وَقَتَلُوا خَبَّاباً وَابْنَهُ وَأُمَّ وَلَدِهِ وَالْحَارِثَ بْنِ مُرَّةَ الْعَبْدِيَّ.

فَبَعَثْتُ إِلَيْهِمْ دَاعِياً، فَقُلْتُ لَهُمْ: إِدْفَعُوا إِلَيْنَا قَتَلَةَ إِخْوَانِنَا، ثُمَّ

١- دَلَّاهُمَا فِي. ورد في الغارات ص ٢٠٦. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٢٨. مرسلاً.

٢- انْخَذَلَتْ فِرْقَةٌ مِنَّا. ورد في المصدرين السابقين. وفي المسترشد ص ٤٢٧ الحديث ١٤١. عن الشعبي، عن شريح بن هاني، عن علي عليه السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١١٦. مرسلاً. باختلاف يسير.

كِتَابُ اللهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ.

فَقَالُوا: كُلُّنَا قَتَلْنَاهُمْ، وَكُلُّنَا اسْتَحَلَلْنَا دِمَاءَهُمْ وَدِمَاءَكُمْ.

ثُمَّ شَدَّتْ عَلَيْنَا خَيْلُهُمْ وَرِجَالُهُمْ.

فَصَرَعَهُمُ اللهُ مَصَارِعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ.

فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ مِنْ شَأْنِهِمْ، أَمَرْتُكُمْ أَنْ تَمْضُوا مِنْ فَوْرِكُمْ ذَلِكَ إِلَى عَدُوِّكُمْ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، مُعَاوِيَةَ وَأَشْيَاعِهِ الْقَاسِطِينَ، فَإِنَّهُ أَفْزَعُ لِقُلُوبِهِمْ، وَأَنْهَكُ لِمَكْرِهِمْ، وَأَهْتَكُ لِكَيْدِهِمْ.

فَقُلْتُمْ: كَلَّتْ سُيُوفُنَا، وَنَفِدَتْ نِبَالُنَا، وَنَصَلَتْ أَسِنَّةُ رِمَاحِنَا، وَعَادَ أَكْثَرُهَا قِصْداً؛ فَارْجِعْ بِنَا إِلَى مِصْرِنَا لِنَسْتَعِدَّ بِأَحْسَنِ عُدَّتِنَا؛ وَإِذَا نَحْنُ رَجَعْنَا زِدْتَ فِي مُقَاتِلَتِنَا عِدَّةَ مَنْ قُتِلَ مِنَّا وَمَنْ قَدْ فَارَقَنَا؛ فَكَانَ ذَلِكَ أَقْوَى لَنَا عَلَى عَدُوِّنَا.

فَأَقْبَلْتُ بِكُمْ حَتَّى إِذَا أَطْلَلْتُمْ عَلَى الْكُوفَةِ أَمَرْتُكُمْ أَنْ تَنْزِلُوا بِالنُّخَيْلَةِ، وَأَنْ تَلْزَمُوا مُعَسْكَرَكُمْ، وَأَنْ تَضُمُّوا إِلَيْهِ قَوَاصِيَكُمْ، وَأَنْ تُوَطِّنُوا عَلَى الْجِهَادِ نُفُوسَكُمْ، وَلاَ تُكْثِرُوا زِيَارَةَ أَبْنَائِكُمْ وَنِسَائِكُمْ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يُرِقُّ قُلُوبَكُمْ وَيَلْوِيكُمْ.

وَإِنَّ أَهْلَ الْحَرْبِ الْمُصَابِرُونَ، وَأَهْلُ التَّشْمِيرِ فِيهَا، الَّذِينَ لاَ

يَتَوَجَّدُونَ وَلاَ يَتَوَجَّعُونَ، وَلاَ يَسْأَمُونَ مِنْ سَهَرِ لَيْلِهِمْ، وَلاَ ظَمَأِ نَهَارِهِمْ، وَلاَ مِنْ خَمَصِ بُطُونِهِمْ، وَلا نَصَبِ أَبْدَانِهِمْ، وَلاَ فُقْدَانِ أَوْلاَدِهِمْ وَنِسَائِهِمْ، حَتَّى يُدْرِكُوا ثَأْرَهُمْ، وَيَنَالُوا بُغْيَتَهُمْ وَمَطْلَبَهُمْ.

فَأَقَامَتْ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ مَعِي مُعَذِّرَةً، وَدَخَلَتْ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ الْمِصْرَ عَاصِيَةً.

فَلاَ الَّذي أَقَامَ مِنْكُمْ ثَبَتَ مَعِيَ وَصَبَرَ، وَلاَ مَنْ دَخَلَ الْمِصْرَ عَادَ إِلَيَّ وَرَجَعَ.

وَلَقَدْ أَتَيْتُ وَنَظَرْتُ إِلَى مُعَسْكَرِي وَلَيْسَ فيهِ مِنْكُمْ إِلاَّ خَمْسُونَ رَجُلاً.

فَلَمَّا رَأَيْتُ مَا أَتَيْتُمْ دَخَلْتُ إِلَيْكُمْ؛ فَمَا قُدِّرَ لَكُمْ أَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ إِلَى يَوْمِكُمْ هَذَا.

فَمَا بَالُكُمْ !.

لِلَّهِ آبَاؤُكُمْ !.

مِنْ أَيْنَ تُؤْتَوْنَ ؟!.

[وَ] أَيْنَ تَذْهَبُونَ ؟!.

وَمَا لَكُمْ !!!.

أَنَّى تُؤْفَكُونَ ؟!.

وَأَنَّى تُسْحَرُونَ ؟!.

وَلَوْ أَنَّكُمْ عَزَمْتُمْ وَأَجْمَعْتُمْ لَمْ تُرَامُوا.

إِلاَّ أَنَّ الْقَوْمَ قَدْ جَدُّوا وَتَآسَوْا، وَاجْتَمَعُوا وَتَنَاشَبُوا، وَتَنَاصَرُوا، وَتَنَاصَحُوا؛ وَإِنَّكُمْ قَدْ وَنَيْتُمْ وَاخْتَلَفْتُمْ وَتَخَاذَلْتُمْ وَتَغَاشَشْتُمْ وَتَفَرَّقْتُمْ.

مَا أَنْتُمْ إِنْ بَقِيتُمْ عَلَى ذَلِكَ عِنْدِي بِمُنْقَذِينَ.

فَانْتَهُوا بِأَجْمَعِكُمْ عَمَّا نَهَيْتُكُمْ.

[وَ] أَيْقِظُوا، رَحِمَكُمُ اللهُ، نَائِمَكُمْ.

وَأَجْمِعُوا عَلَى حَقِّكُمْ.

وَتَجَرَّدُوا [1] لِحَرْبِ عَدُوِّكُمْ.

فَـ [2] «*» قَدْ أَبْدَتِ الرَّغْوَةُ عَنِ الصَّرِيحِ، ...

(*) قَدْ أَضَاءَ الصُّبْحُ لِذِي عَيْنَيْنِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٦٩.

١- تَحَرَّزُوا. ورد في كشف المحجة ص ١٨٦ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٦٧. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجة.

٢- ورد في المصدرين السابقين. وفي كشف المحجة ص ١٨٩ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن وغيرهما، عن سهل بن زياد، عن العباس بن عمران، عن محمد بن القاسم بن الوليد الصيرفي، عن المفضل، عن سنان بن ظريف، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي تاريخ الطبري ج ٤ ص ٤٠. عن أبي مخنف، عن إسماعيل بن يزيد، عن =

وَ [١] أَضَاءَ [٢] الصُّبْحُ لِذِي عَيْنَيْنِ.

فَانْتَبِهُوا؛ إِنَّمَا أَنْتُمْ تُقَاتِلُونَ الطُّلَقَاءَ وَأَبْنَاءَ الطُّلَقَاءِ، وَأَهْلَ الْجَفَاءِ؛ وَمَنْ أَسْلَمَ كَرْهاً، فَكَانَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْفاً، وَلِلْإِسْلَامِ كُلِّهِ حَرْباً؛ أَعْدَاءَ السُّنَّةِ وَالْقُرْآنِ، وَأَهْلَ الْبِدَعِ وَالْأَحْدَاثِ؛

= حميد بن مسلم، عن جندب بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي الغارات ص ٢٠٦ وص٢٠٩. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢٦٠. مرسلاً. وفي الإمامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص ١٧٧. مرسلاً. وفي المسترشد ص ٤٢٧ الحديث ١٤١. مرسلاً عن الشعبي، عن شريح بن هاني، عن علي عليه السلام. وفي الإختصاص ص ١٥٣. مرسلاً. وفي الإرشاد للمفيد ص ١٤٣. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٣٢. مرسلاً. وفي ج ٤ ص ١٤٤. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص ٢١١. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١١٦. مرسلاً. وفي تجارب الأمم ج ١ ص ٣٥٣. مرسلاً. وفي النوادر للفيض ص ١٣٥. من كتاب الرسائل للكليني، عن علي بن إبراهيم بإسناده، عن علي عليه السلام. وفي الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ص ٩٢. مرسلاً. وفي تفسير روح الجنان ج ٣ ص ٣٨٢. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

١- ورد في الغارات ص ٢٠٩. ومطالب السؤول. وناسخ التواريخ. وفي كشف المحجة ص ١٨٦ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي ص ١٨٩ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن وغيرهما، عن سهل بن زياد، عن العباس بن عمران، عن محمد بن القاسم بن الوليد الصيرفي، عن المفضل، عن سنان بن ظريف، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٦٧. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجة ص ١٨٦. باختلاف.

٢- بَانَ. ورد في المصادر السابقة.

وَمَنْ كَانَتْ بَوَائِقُهُ تُتَّقَى، وَكَانَ عَلَى الْإِسْلاَمِ وَأَهْلِهِ مَخُوفاً [١].

(*) فَإِنَّ مِنْهُمُ الَّذي قَدْ شَرِبَ فيكُمُ الْخَمْرَ [٢] الْحَرَامَ، وَجُلِدَ حَدّاً فِي الْإِسْلاَمِ، وَكُلُّكُمْ يَعْرِفُهُ بِالْفَسَادِ فِي الدِّينِ وَالْفِعْلِ السَّيِّءِ [٣].

وَإِنَّ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُسْلِمْ [٤] حَتَّى رُضِخَتْ لَهُ عَلَى الْإِسْلاَمِ الرَّضَائِخُ.

(*) وَلَقَدْ أُنْهِيَ إِلَيَّ أَنَّ ابْنَ النَّابِغَةِ [٥] لَمْ يُبَايِعْ مُعَاوِيَةَ [٦] حَتَّى شَرَطَ

(*) من: فَإِنَّ مِنْهُمْ. إلى: الرَّضَائِخُ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٦٢.

(*) من: وَلَمْ يُبَايِعْ. إلى: الْمُبْتَاعِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٦.

١- ورد في الغارات ص٢٠٩. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن علي عليه السلام. وفي الإمامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص ١٧٨. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص ١٨٧ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٦٧. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج٣ص٢٣٢. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١١٧. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- ورد في الغارات. وكشف المحجة. ومعادن الحكمة ج ١ ص ١٦٨. بالسند السابق. وناسخ التواريخ.

٣- ورد في المصادر السابقة. باختلاف.

٤- لَمْ يَدْخُلْ فِي الْإِسْلاَمِ وَأَهْلِهِ. ورد في كشف المحجة. ومعادن الحكمة ج ١ ص ١٦٨. بالسند السابق.

٥- ورد في المصدرين السابقين. والغارات. بالسند السابق. والإمامة والسياسة. وناسخ التواريخ. والمستدرك لكاشف الغطاء.

٦- ورد في كشف المحجة. ومعادن الحكمة. بالسند السابق. والإمامة والسياسة. وناسخ التواريخ. والمستدرك لكاشف الغطاء. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٩٩. عن إبراهيم، عن رجاله، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه، عن علي عليه السلام.

عَلَيْهِ [1] أَنْ يُؤْتِيَهُ عَلَى الْبَيْعَةِ ثَمَناً هِيَ أَعْظَمُ مِمَّا فِي يَدِهِ مِنْ سُلْطَانِهِ.

أَلاَ [2] فَلاَ ظَفِرَتْ [3] يَدُ الْبَائِعِ [4] دِينَهُ بِالدُّنْيَا [5]، وَخَزِيَتْ أَمَانَةُ الْمُبْتَاعِ [6] بِنُصْرَةِ فَاسِقٍ غَادِرٍ بِأَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ.

فَهؤُلاَءِ قَادَةُ الْقَوْمِ؛ وَمَنْ تَرَكْتُ لَكُمْ ذِكْرَ مَسَاوِئِهِ مِنْ قَادَتِهِمْ مِثْلُ مَنْ ذَكَرْتُ مِنْهُمْ، بَلْ هُوَ شَرٌّ وَأَضَرُّ.

١- ورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٩٩. عن إبراهيم، عن رجاله، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي الإمامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص ١٧٨. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص ١٨٧ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٦٧. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١١٧. مرسلاً.

٢- ورد في كشف المحجة. ومعادن الحكمة. بالسند السابق. وفي الغارات ص ٢١٠. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٣٢. مرسلاً.

٣- أَلاَ صَفِرَتْ. ورد في الغارات. بالسند السابق.

٤- الْمُبَايِعِ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٣٤. ونسخة ابن المؤدب ص ٢٢. ونسخة نصيري ص ١١. ونسخة الآملي ص ٢٤. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٣٥. وهامش نسخة ابن أبي الحديد ج ٢ ص ٢١. ونسخة العطاردي ص ٣٤.

٥- ورد في الغارات. وكشف المحجة. ومعادن الحكمة. بالسندين السابقين. وناسخ التواريخ ص ٣٣٣. والمستدرك لكاشف الغطاء. وفي الإمامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص ١٧٨. مرسلاً.

٦- الْمُشْتَرِي. ورد في كشف المحجة. ومعادن الحكمة. بالسند السابق. وناسخ التواريخ.

وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَهُمْ بِأَعْيَانِهِمْ وَأَسْمَائِهِمْ.

كَانُوا عَلَى الْإِسْلاَمِ ضِدّاً، وَلِنَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَرْباً، وَلِلشَّيْطَانِ حِزْباً.

لَمْ يَتَقَدَّمْ إِيمَانُهُمْ، وَلَمْ يَحْدُثْ نِفَاقُهُمْ.

أَكَلَةُ الرُّشَا، وَعَبِيدُ الدُّنْيَا.

وَلَأَنْتُمْ عَلَى مَا كَانَ مِنْكُمْ مِنْ تَوَاكُلٍ وَتَخَاذُلٍ خَيْرٌ مِنْهُمْ وَأَهْدَى سَبِيلاً.

فِيكُمُ الْفُقَهَاءُ، وَالْعُلَمَاءُ، وَالنُّجَبَاءُ، وَالْحُكَمَاءُ، وَالْعُبَّادُ وَالزُّهَّادُ فِي الدُّنْيَا، وَعُمَّارُ الْمَسَاجِدِ بِتِلاَوَةِ الْقُرْآنِ، وَحَمَلَةُ الْكِتَابِ، وَالْمُتَهَجِّدُونَ بِالْأَسْحَارِ.

أَفَلاَ تَسْخَطُونَ وَتَنْقِمُونَ أَنْ يُنَازِعَكُمُ الْوِلاَيَةَ عَلَيْكُمْ سُفَهَاؤُكُمْ وَالْأَشْرَارُ وَالْأَرَاذِلُ مِنْكُمْ، الْبِطَاءُ عَنِ الْإِسْلاَمِ، الْجُفَاةُ فِيهِ ؟!!!.

فَاسْمَعُوا، هَدَاكُمُ اللهُ، قَوْلِي إِذَا قُلْتُ.

وَأَطِيعُوا أَمْرِي إِذَا أَمَرْتُ.

وَاعْرِفُوا نَصِيحَتِي إِذَا نَصَحْتُ.

وَاعْتَقِدُوا حَزْمِي إِذَا حَزَمْتُ[1].

١- جَزْمِي إِذَا جَزَمْتُ. ورد في الإمامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص ١٧٨. مرسلاً.

وَالْتَزِمُوا عَزْمِي إِذَا عَزَمْتُ.

وَانْهَضُوا لِنُهُوضِي.

وَقَارِعُوا مَنْ قَارَعْتُ.

فَوَاللهِ لَئِنْ أَطَعْتُمُونِي لاَ تَغْوُونَ، وَلَئِنْ عَصَيْتُمُونِي لاَ تَرْشُدُونَ.

قَالَ اللهُ ــ تَعَالَى ــ: ﴿ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لاَ يَهِدِّي إِلاَّ أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾ [١].

وَقَالَ اللهُ ــ تَعَالَى ــ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ [٢].

فَالْهَادِي بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَادٍ لِأُمَّتِهِ عَلَى مَا كَانَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

فَمَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ الْهَادِي إِلاَّ الَّذِي دَعَاكُمْ إِلَى الْحَقِّ، وَقَادَكُمْ إِلَى الْهُدَى ؟ [٣].

١- سورة يونس / ٣٥.

٢- الرعد / ٧.

٣- ورد في الغارات ص ٢١٠. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢٦٠. مرسلاً. وفي الإمامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص١٧٨. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص١٨٧ الفصل ١٥٥. عن محمد ابن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٦٨. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي مطالب السؤول ص ٢١٢. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٣٣ و ٣٣٥. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١١٧. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

(*) فَخُذُوا لِلْحَرْبِ أُهْبَتَهَا، وَأَعِدُّوا لَهَا عُدَّتَهَا، وَاجْمَعُوا لَهَا [١]؛ فَقَدْ شَبَّ لَظَاهَا، وَعَلاَ سَنَاهَا، وَأُوقِدَتْ نَارُهَا، وَتَجَرَّدَ لَكُمُ الْفَاسِقُونَ الظَّالِمُونَ كَيْمَا يُعَذِّبُوا [٢] عِبَادَ اللهِ، وَيُطْفِئُوا نُورَ اللهِ.

فَاتَّقُوا اللهَ ـ تَعَالَى ـ وَقَاتِلُوا مَنْ حَادَّ اللهَ وَحَاوَلَ أَنْ يُطْفِئَ نُورَ اللهِ.

قَاتِلُوا الْخَائِنِينَ الضَّالِّينَ الْقَاسِطِينَ الْمُجْرِمِينَ الَّذِينَ لَيْسُوا بِقُرَّاءَ لِلْقُرْآنِ، وَلاَ فُقَهَاءَ فِي الدِّينِ، وَلاَ عُلَمَاءَ فِي التَّأْوِيلِ، وَلاَ لِهَذَا الأَمْرِ بِأَهْلٍ فِي سَابِقَةِ الإِسْلاَمِ [٣].

وَاسْتَشْعِرُوا الصَّبْرَ فَإِنَّهُ أَدْعَى إِلَى النَّصْرِ.

(*) من: فَخُذُوا. إلى: سَنَاهَا. ومن: وَاسْتَشْعِرُوا. إلى: النَّصْرِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٦.

١- ورد في مطالب السؤول ص ٢١٢. مرسلاً.

٢- يَغْزُوا. ورد في المصدر السابق. وفي كشف المحجة ص١٨٧ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٦٨. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢٦٠. مرسلاً.

٣- ورد في المصادر السابقة. وفي الغارات ص٢١٠. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن علي عليه السلام. وفي الإمامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص ١٧٨. مرسلاً. وفي تاريخ الطبري ج ٤ ص ٥٨. عن أبي مخنف، عن المعلى بن كليب الهمداني، عن جبر بن نوف أبي الوداك الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ص١٠٧. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٣٥. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١١٧. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

أَلاَ إِنَّهُ لَيْسَ أَوْلِيَاءُ الشَّيْطَانِ مِنْ أَهْلِ الطَّمَعِ وَالْمَكْرِ وَالْجَفَاءِ بِأَوْلَى بِالْجِدِّ فِي غَيِّهِمْ وَضَلاَلِهِمْ وَبَاطِلِهِمْ، مِنْ أَوْلِيَاءِ اللهِ أَهْلِ النَّزَاهَةِ وَالْبِرِّ وَالْحَقِّ وَالإِخْبَاتِ فِي طَاعَةِ رَبِّهِمْ، وَمُنَاصَحَةِ إِمَامِهِمْ [1].

(*) إِنِّي، وَاللهِ، لَوْ لَقِيتُهُمْ وَحْدِي [2] مُنْفَرِداً [3] وَهُمْ طِلاَعُ [4] الأَرْضِ [5]

(*) من: إِنِّي وَاللهِ. إلى: مِنْ رَبِّي. ورد في كتاب الشريف الرضي تحت الرقم ٦٢.

١- ورد في الغارات ص ٢١٠. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢٦٠. مرسلاً. وفي تاريخ الطبري ج ٤ ص ٥٨. عن أبي مخنف، عن المعلى بن كليب الهمداني، عن جبر بن نوف أبي الوداك الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي الإمامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص ١٧٨. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص ١٨٧ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج٣ ص٣٣٥. مرسلاً. وفي معادن الحكمة ج ١ ص١٦٨. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١١٧. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- وَاحِداً. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٢٩٦. ونسخة الآملي ص ٣٠٢. ونسخة ابن أبي المحاسن ص٣٥٨. ونسخة الإسترابادي ص٤٩٧. ونسخة عبده ص٦٣٤. ونسخة الصالح ص ٤٥٢. ونسخة العطاردي ص ٣٩٠.

٣- ورد في الغارات. بالسند السابق.

٤- مِلاَءُ. ورد في ناسخ التواريخ. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٦ ص ١٠٠. عن إبراهيم، عن رجاله، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه، عن علي عليه السلام.

٥- وَهُمْ وَأَهْلُ الأَرْضِ. ورد في كشف المحجة. ومعادن الحكمة. بالسند السابق.

كُلِّهَا مَا بَالَيْتُ بِهِمْ [١]، وَلاَ اسْتَوْحَشْتُ مِنْ قِتَالِهِمْ [٢].

وَإِنِّي مِنْ ضَلاَلِهِمُ الَّذي هُمْ فيهِ، وَالْهُدَى الَّذي أَنَا [٣] عَلَيْهِ، لَعَلَى ثِقَةٍ وَبَيِّنَةٍ وَ [٤] بَصيرَةٍ مِنْ نَفْسي، وَيَقينٍ مِنْ رَبِّي.

وَلَكِنَّ أَسىً يُبْرِيني، وَجَزَعاً يَعْتَريني، وَحُزْناً يُخَامِرُني، [٥] (*) أَنْ يَلِيَ أَمْرَ هَذِهِ الأُمَّةِ سُفَهَاؤُهَا وَفُجَّارُهَا، فَيَتَّخِذُوا مَالَ اللهِ دُوَلاً، وَعِبَادَ اللهِ [٦] خَوَلاً، وَكِتَابَ اللهِ دَخَلاً [٧]، وَالصَّالِحينَ حَرْباً، وَالْفَاسِقينَ

(*) من: لكِنَّني آسَى أَنْ يَلِيَ. إلى: حِزْباً. ورد في كتب الرضي تحت الرقم ٦٢.

١- ورد في الإمامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص ١٧٨. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١١٧. مرسلاً.

٢- ورد في مطالب السؤول ص ٢١٢. مرسلاً.

٣- نَحْنُ. ورد شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٦ ص ١٠٠. عن إبراهيم، عن رجاله، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه، عن علي عليه السلام.

٤- ورد الإمامة والسياسة. والمستدرك لكاشف الغطاء ص ١١٨. وفي الغارات ص ٢١١. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٣٥. مرسلاً.

٥- ورد في المصادر السابقة. وفي كشف المحجة ص ١٨٨ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٦٩. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجة. وورد لكِنَّني آسَى في نسخ النهج.

٦- ورد في الإمامة والسياسة لابن قتيبة. وناسخ التواريخ. والمستدرك لكاشف الغطاء. وفي تاريخ الطبري ج ٤ ص ٥٨. عن أبي مخنف، عن المعلى بن كليب الهمداني، عن جبر بن نوف أبي الوداك الهمداني، عن علي عليه السلام. وورد عِبَادَهُ في نسخ النهج.

٧- ورد في الغارات. وكشف المحجة. ومعادن الحكمة. بالسندين السابقين. باختلاف يسير.

حِزْباً.

وَاللهِ لَوْ وَلُوا عَلَيْكُمْ لَأَظْهَرُوا فِيكُمُ الْفَخْرَ وَالتُّكْرَ، وَالْكُفْرَ وَالْفُجُورَ، وَالتَّسَلُّطَ بِالْجَبْرِيَّةِ، وَالتَّطَاوُلَ بِالْغَصْبِ، وَالْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ؛ وَلَاتَّبَعُوا الْهَوَى، وَحَكَمُوا بِغَيْرِ الْحَقِّ؛ وَلَعَمِلُوا فِيكُمْ بِأَعْمَالِ كِسْرَى وَقَيْصَرَ [1].

وَأَيْمُ اللهِ [2]؛ (*) لَوْلاَ ذَلِكَ لَمَا أَكْثَرْتُ تَأْلِيبَكُمْ وَتَأْنِيبَكُمْ، وَجَمْعَكُمْ وَتَحْرِيضَكُمْ؛ وَلَتَرَكْتُكُمْ، إِذْ أَبَيْتُمْ وَوَنَيْتُمْ، حَتَّى أَلْقَاهُمْ بِنَفْسِي مَتَى حُمَّ لي لِقَاؤُهُمْ.

فَوَاللهِ إِنِّي لَعَلَى الْحَقِّ، وَإِنِّي لِلشَّهَادَةِ لَمُحِبٌّ [3].

(*) من: لَوْلاَ ذَلِكَ. إلى: وَوَنَيْتُمْ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٣٨. وورد باختلاف في الكتاب ٦٢.

١- هِرَقْل. ورد في تاريخ الطبري ج ٤ ص ٥٨. عن أبي مخنف، عن المعلى بن كليب الهمداني، عن جبر بن نوف أبي الوداك الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ص ١٠٧. مرسلاً.

٢- ورد في تاريخ الطبري بالسند السابق. وفي الغارات ص ٢١١. عن عبد الرحمن ابن جندب، عن أبيه جندب، عن علي عليه السلام. وفي الإمامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص ١٧٨. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص ١٨٨ الفصل ١٥٥. عن محمد ابن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٦٩. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجة. والمستدرك لكاشف الغطاء. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٣٣ و ٣٣٥. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٣- ورد في الغارات. وتاريخ الطبري. وكشف المحجة. ومعادن الحكمة. بالأسانيد السابقة. والإمامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص ١٧٩. وناسخ التواريخ. والمستدرك لكاشف الغطاء. باختلاف.

(*) وَإِنِّي إِلَى لِقَاءِ اللهِ [1] لَمُشْتَاقٌ، وَلِحُسْنِ ثَوَابِهِ لَمُنْتَظِرٌ رَاجٍ.

لِلّٰهِ آبَاؤُكُمْ. مَا تَنْتَظِرُونَ ؟!

أَيُّهَا النَّاسُ؛ [2] أَلاَ تَرَوْنَ إِلَى أَطْرَافِكُمْ قَدِ انْتُقِصَتْ، وَإِلَى أَمْصَارِكُمْ قَدِ افْتُتِحَتْ، وَإِلَى شِيعَتِي بِهَا قَدْ قُتِلَتْ ؟! [3].

أَلاَ تَرَوْنَ إِلَى مَمَالِكِكُمْ تُزْوَى، وَإِلَى مَسَالِحِكُمْ تُعْرَى [4]، وَإِلَى بِلاَدِكُمْ تُغْزَى، وَإِلَى صَفَاتِكُمْ تُرْمَى؛ وَأَنْتُمْ ذَوُو عَدَدٍ جَمٍّ كَثِيرٍ، وَشَوْكَةٍ وَبَأْسٍ شَدِيدٍ ؟!!!.

(*) من: وَإِنِّي إِلَى. إلى: رَاجٍ. ومن: أَلاَ تَرَوْنَ. إلى: تُرْمَى. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ٢٣٨. وورد باختلاف في الكتاب ٦٢.

١- رَبِّي. ورد في الغارات ص ٢٠٩. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢٦٠. مرسلاً. وفي الإمامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص١٧٩. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص٢١٢. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص ١٨٦ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٦٩. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجة.

٢- ورد في كشف المحجة ص ١٨٦. بالسند السابق. والإمامة والسياسة لابن قتيبة ص ١٧٨. ومطالب السؤول. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج٦ ص٩٨. عن إبراهيم، عن رجاله، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه، عن علي عليه السلام. ومطالب السؤول ص ٢١١. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٣٢. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٣- ورد في الغارات ص ٢٠٩. بالسند السابق. وناسخ التواريخ.

٤- ورد في المصدرين السابقين. وكشف المحجة. بالسند السابق. باختلاف يسير.

إِنِّي نَافِرٌ بِكُمْ، إِنْ شَاءَ اللهُ، فَـ[١] (*) انْفِرُوا، رَحِمَكُمُ اللهُ، إِلَى قِتَالِ عَدُوِّكُمْ ﴿خِفَافاً وَثِقَالاً وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[٢].

وَلاَ تَثَّاقَلُوا إِلَى الْأَرْضِ فَتَقَرُّوا بِالْخَسْفِ، وَتَبُوءُوا[٣] بِالذُّلِّ، وَيَكُونَ نَصِيبُكُمُ الْأَخَسَّ[٤].

إِنَّ أَخَا الْحَرْبِ الْأَرِقُ[٥]؛ إِنْ نَامَ لَمْ تَنَمْ عَيْنُهُ[٦].

(*) من: وَانْفِرُوا. إلى: عَدُوِّكُمْ. ومن: وَلاَ تَثَّاقَلُوا. إلى: لَمْ يُنَمْ عَنْهُ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٣٨. وورد باختلاف في الكتاب ٦٢.

١- ورد في الغارات ص٢٠٩. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢٦٠. مرسلاً. وفي الإمامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص١٧٩. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص ١٨٦ الفصل ١٥٥. عن محمد ابن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٦٩. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي مطالب السؤول ص ٢١١. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج٣ ص٣٣٢. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١١٩. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- التوبة / ٤١. ووردت الآية في المصادر السابقة. وفي ناسخ التواريخ ص ٣٣٥.

٣- تُعَمُّوا. ورد في كشف المحجة. ومعادن الحكمة. بالسند السابق.

٤- الْأَخْسَرَ. ورد في نسخة الإسترابادي ص ٤٩٨. وورد الْخُسْرُ في الغارات ص ٢٠٩. وكشف المحجة. بالسند السابق. باختلاف يسير.

٥- الْقَرِبُ. ورد في نسخة ابن شذقم ص ٦٥٢.

٦- ورد في الغارات ص٢١٢. وكشف المحجة. ومعادن الحكمة. بالسندين السابقين. وناسخ التواريخ.

وَمَنْ نَامَ لَمْ يُنَمْ عَنْهُ.

وَمَنْ غَفِلَ أُوْدَى.

وَمَنْ ضَعُفَ ذَلَّ.

وَمَنْ كَرِهَ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللهِ كَانَ الْمَغْبُونَ الْمَهِينَ.

إِنِّي لَكُمُ الْيَوْمَ عَلَى مَا كُنْتُ عَلَيْهِ بِالْأَمْسِ، وَلَسْتُمْ لِي عَلَى مَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ.

وَاللهِ لَوْ نَصَرْتُمُ اللهَ لَنَصَرَكُمُ اللهُ، وَثَبَّتَ أَقْدَامَكُمْ.

إِنَّهُ حَقٌّ عَلَى اللهِ أَنْ يَنْصُرَ مَنْ نَصَرَهُ، وَيَخْذُلَ مَنْ خَذَلَهُ.

اَللَّهُمَّ اجْمَعْنَا وَإِيَّاهُمْ عَلَى الْهُدَى، وَجَنِّبْنَا وَإِيَّاهُمُ الْبَلْوَى، وَزَهِّدْنَا وَإِيَّاهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَاجْعَلِ الْآخِرَةَ خَيْراً لَنَا وَلَهُمْ مِنَ الْأُولَى [١].

١- ورد في الغارات ص٢١٢. عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢٦١. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص ١٨٨ الفصل ١٥٥. عن محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل، عن علي بن إبراهيم، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٧٠. من كتاب الرسائل. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي مطالب السؤول ص ٢١٢. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٣٣٦. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

الباب الثاني

فصل العهود والأحلاف

(١)

عهدٌ لهُ عليهِ السّلامُ

الى مخنف بن سليم الأزدي

وقد بعثه على الصدقة

بسم الله الرحمن الرحيم

[هَذَا مَا أَمَرَ بِهِ عَبْدُ اللهِ عَلِيٌّ أَميرُ الْمُؤْمِنينَ مِخْنَفَ بْنَ سُلَيْمٍ الأَزْدي في عَهْدِهِ إِلَيْهِ حينَ بَعَثَهُ عَلَى الصَّدَقَةِ.]

(*) أَمَرَهُ بِتَقْوَى اللهِ رَبِّهِ [١] في سَرَائِرِ أُمُورِهِ [٢] وَخَفِيّاتِ أَعْمَالِهِ [٣]، حَيْثُ لاَ شَهيدَ غَيْرُهُ، وَلاَ وَكيلَ دُونَهُ.

(*) من: أَمَرَهُ. إلى: الْعِبَادَةَ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٦.

١- ورد في دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٥٢. مرسلاً.

٢- أَمْرِهِ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٣٤٣. وهامش نسخة نصيري ص ١٦٠. وهامش نسخة العام ٥٥٠ ص ١٦٢ ب. ونسخة عبده ص ٥٤٢. ونسخة الصالح ص ٣٨٢.

٣- عَمَلِهِ. ورد في المصادر السابقة. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٩٠. ونسخة العطاردي ص ٣٢٧.

وَأَمَرَهُ أَنْ لاَ يَعْمَلَ بِشَيْءٍ مِنْ طَاعَةِ اللهِ فيمَا ظَهَرَ فَيُخَالِفَ إِلَى غَيْرِهِ فيمَا أَسَرَّ.

وَمَنْ لَمْ يَخْتَلِفْ سِرُّهُ وَعَلاَنِيَتُهُ، وَفِعْلُهُ وَمَقَالَتُهُ، فَقَدْ أَدَّى الْأَمَانَةَ، وَأَخْلَصَ الْعِبَادَةَ.

وَأَمَرَهُ أَنْ يَلْقَاهُمْ بِبَسْطِ الْوَجْهِ، وَلِينِ الْجَانِبِ.

وَأَمَرَهُ أَنْ يَلْزَمَ التَّوَاضُعَ، وَيَتَجَنَّبَ التَّكَبُّرَ، فَإِنَّ اللهَ يَرْفَعُ الْمُتَوَاضِعِينَ، وَيَضَعُ الْمُتَكَبِّرِينَ [١].

(*) وَأَمَرَهُ أَنْ لاَ يَجْبَهَهُمْ وَلاَ يَعْضَهَهُمْ، وَلاَ يَرْغَبَ عَنْهُمْ تَفَضُّلاً بِالْإِمَارَةِ عَلَيْهِمْ؛ فَإِنَّهُمُ الْإِخْوَانُ فِي الدِّينِ، وَالْأَعْوَانُ عَلَى اسْتِخْرَاجِ الْحُقُوقِ.

وَإِنَّ لَكَ، يَا مِخْنَفَ بْنِ سُلَيْمٍ [٢]، في هَذِهِ الصَّدَقَةِ نَصيباً مَفْرُوضاً، وَحَقاً مَعْلُوماً؛ وَلَكَ فيهَا [٣] شُرَكَاءَ أَهْلَ مَسْكَنَةٍ، وَضُعَفَاءَ ذَوي فَاقَةٍ، وَغَارِمينَ وَمُجَاهِدِينَ، وَأَبْنَاءَ سَبيلٍ، وَمَمْلُوكِينَ،

(*) من: وَأَمَرَهُ. إلى: فَاقَةٍ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٦.
١- ورد في دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٥٢. مرسلاً.
٢-ورد في المصدر السابق.
٣- ورد في المصدر السابق.

وَمُتَأَلِّفِينَ[١].

(*) وَإِنَّا مُوَفُّوكَ حَقَّكَ، فَوَفِّهِمْ حُقُوقَهُمْ.

وَإِنْ لاَ تَفْعَلْ[٢] فَإِنَّكَ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ خُصُوماً يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَبُؤْساً[٣] لِمَنْ[٤] يَكُونُ[٥] خَصْمَهُ عِنْدَ اللهِ الْفُقَرَاءُ، وَالْمَسَاكِينُ، وَالسَّائِلُونَ، وَالْمَدْفُوعُونَ[٦]، وَالْغَارِمُونَ، وَابْنُ[٧] السَّبِيلِ.

وَمَنِ اسْتَهَانَ بِالْأَمَانَةِ، وَرَتَعَ فِي الْخِيَانَةِ، وَ[٨] لَمْ يُنَزِّهْ نَفْسَهُ وَدِينَهُ عَنْهَا، فَقَدْ أَحَلَّ بِنَفْسِهِ الذُّلَّ[٩] وَالْخِزْيَ فِي الدُّنْيَا، وَهُوَ فِي

(*) من: وَإِنَّا مُوَفُّوكَ. إلى: وَالسَّلاَمُ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٦.

١- ورد في دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٥٢. مرسلاً.

٢- وَإِلاَّ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٣٤٣. ونسخة ابن المؤدب ص ٢٤٣. ونسخة الأملي ص٢٤٧. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٩٠. ونسخة الإسترابادي ص٤٠٣. ونسخة الصالح ص ٣٨٢. ونسخة العطاردي ص ٣٢٧.

٣- بُؤْسَى. ورد في نسخة الصالح ص ٣٨٢.

٤- لِامْرِئٍ. ورد في المصدر السابق.

٥- ورد في المصدر السابق.

٦- الْمُدْقَعُونَ. ورد في نسخة نصيري ص ١٦١. ونسخة العام ٥٥٠ ص ١٦٣ أ.

٧- من المؤكد أن المناسب هو: وَأَبْنَاءُ السَّبِيلِ. عطفاً على ما قبل. ولكننا لم نتدخل لأننا لم نجد في أية نسخة للنهج.

٨- مَنِ اسْتَهَانَ بِالْأَمَانَةِ، وَقَعَ فِي الْخِيَانَةِ، وَمَنْ. ورد في ربيع الأبرار ج ٤ ص ١٤٤ الحديث ١٦. مرسلاً.

٩- ورد في الغارات ص ٧٦. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن يحيى بن صالح الحريري، عن أبي العباس الوليد بن عمرو، عن عبد الرحمن بن سليمان، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي المقنعة ص ٢٥٥. عن حماد، عن حريز، عن بريد العجلي، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي الكافي للكليني ج ٣ ص ٥٣٦ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن =

الآخِرَةِ أَذَلُّ وَأَخزَى.

وَالسَّلاَمُ.

(٢)

عهدٌ لهُ عليهِ السّلامُ

إلى محمد بن أبي بكر رضي الله عنه

حين قلّده مصر وأعمالها. أمره أن يقرأه على أهل مصر وأن يعمل بما وصّاه فيه

بسم الله الرحمن الرحيم

مِنْ عَبْدِ اللهِ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ أَبي طَالِبٍ إِلَى أَهْلِ مِصْرَ وَمُحَمَّدِ بْنِ أَبي بَكْرٍ.

سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ.

فَإِنّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمُ اللهَ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ.

أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنّي أُوصيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ في [١] سِرِّ أَمْرِكُمْ وَعَلاَنِيَتِهِ، وَعَلَى

= حماد بن عيسى، عن حريز، عن بريد بن معاوية، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي فقه القرآن ج ١ ص ٢٣٥. مرسلاً. وفي منتهى المطلب ج ١ ص ٤٨١. عما رواه الشيخ في الحسن، عن زيد بن معاوية، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي تذكرة الفقهاء ج ١ ص ٢٣٢. مرسلاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي ج ٥ ص ٢٤٦. بالسند السابق.

١- فيمَا أَنْتُمْ عَنْهُ مَسْؤُولونَ. ورد في أمالي المفيد ص ٢٦١ المجلس ٣١ الحديث ٣. عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي =

أَيِّ حَالٍ كُنْتُمْ عَلَيْهَا، وَالْعَمَلِ بِمَا أَنْتُمْ عَنْهُ مَسْؤُولُونَ؛ فَأَنْتُمْ بِهِ رَهْنٌ وَأَنْتُمْ إِلَيْهِ صَائِرُونَ[1].

فَإِنَّ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾[2].

وَيَقُولُ: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾[3].

=الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي بشارة المصطفى ص ٤٤. عن أبي محمد الحسن بن الحسين بن بابويه، عن أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله ابن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص٢٤. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن ابن علي الطوسي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي الحسن علي بن محمد بن الحسن الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن جعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١٢٤. مرسلاً.

١- تَصيرُونَ. ورد في بشارة المصطفى. وأمالي الطوسي. بالسندين السابقين. وفي أمالي المفيد ص ٢٦١ المجلس ٣١ الحديث ٣. عن أبي الحسن علي بن محمد ابن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١٢٤. مرسلاً.

٢- آل عمران / ١٨٥. والأنبياء / ٣٥. والعنكبوت / ٥٧.

٣- المدثر / ٣٨.

وَيَقُولُ: ﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللهِ الْمَصِيرُ ﴾[١].

وَيَقُولُ: ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾[٢].

فَاعْلَمُوا[٣] (*) أَنَّ اللهَ - تَعَالَى - لَيُسَائِلُكُمْ[٤]، مَعْشَرَ عِبَادِهِ، عَنِ

(*) من: إنَّ اللهَ. إلى: أَكْرَمُ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٧.

١- آل عمران / ٢٨.

٢- الحجر / ٩٢ و ٩٣.

٣- ورد في أمالي المفيد ص ٢٦١ المجلس ٣١ الحديث ٣. عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم ابن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٢٤. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي الحسن علي بن محمد بن الحسن الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن جعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١٢٤. مرسلاً. وفي الغارات ص ١٤٤. عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد الأسدي، عن الحسن بن إبراهيم، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليهما السلام، عن عباية، عن علي عليه السلام. وفي ص١٤٦. مرسلاً عن عبد الله بن الحسن بن الحسن، عن عباية، عن علي عليه السلام. وعن نسخة. عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد، عن الحسن بن إبراهيم، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليهما السلام، عن عباية، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ الطبري ج٣ ص٥٥٦. عن هشام، عن أبي مخنف، عن الحارث بن كعب الوالبي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٣٢. مرسلاً. وفي ص ٢٣٦. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٨٦. مرسلاً عن أبي مخنف، عن سلمان بن أبي راشد الأسدي، عن عبد الرحمن بن عبيد، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

٤- يُسَائِلُكُمْ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٣٤٥. ونسخة نصيري ص ١٦١. ونسخة الآملي ص ٢٤٨. ونسخة الإسترابادي ص ٤٠٣. ونسخة عبده ص ٥٤٣. ونسخة الصالح ص ٣٨٣.

الصَّغِيرَةِ مِنْ أَعْمَالِكُمْ وَالْكَبِيرَةِ، وَالظَّاهِرَةِ وَالْمَسْتُورَةِ؛ فَإِنْ يُعَذِّبْ فَأَنْتُمْ أَظْلَمُ [١]، وَإِنْ يَعْفُ وَيَغْفِرْ وَيَرْحَمْ [٢] فَهُوَ أَكْرَمُ، وَهُوَ أَرْحَمُ الراحِمِينَ.

وَلْيَعْلَمِ الْمَرْءُ مِنْكُمْ أَنَّ الدُّنْيَا دَارُ بَلاَءٍ وَفَنَاءٍ، وَالْآخِرَةَ دَارُ جَزَاءٍ وَبَقَاءٍ؛ فَمَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يُؤْثِرَ مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى فَلْيَفْعَلْ.

رَزَقَنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ بَصَراً لِمَا بَصَّرَنَا، وَفَهْماً لِمَا فَهَّمَنَا، حَتَّى لاَ نُقَصِّرَ عَمَّا أَمَرَنَا بِهِ، وَلاَ نَتَعَدَّى إِلَى مَا نَهَانَا عَنْهُ.

وَاعْلَمُوا، يَا عِبَادَ اللهِ؛ أَنَّ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ حِينَ يَعْمَلُ بِطَاعَةِ اللهِ، وَيُنَاصِحُهُ فِي التَّوْبَةِ.

فَعَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَإِنَّهَا تَجْمَعُ مِنَ الْخَيْرِ مَا لاَ يَجْمَعُ غَيْرُهَا؛ وَيُدْرَكُ بِهَا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَخَيْرِ الْآخِرَةِ مَا لاَ يُدْرَكُ

١- فَنَحْنُ الظَّالِمُونَ. ورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج٦ ص٦٧. عن إبراهيم، عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد، عن الحسن بن إبراهيم، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليهما السلام، عن عباية، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٣٦. مرسلاً.

٢- ورد في المصدرين السابقين. وفي الغارات ص ١٤٤. عن نسخة. عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد، عن الحسن بن إبراهيم، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليهما السلام، عن عباية، عن علي عليه السلام.

بِغَيْرِهَا.

قَالَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْراً لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴾[1].

وَاعْلَمُوا، يَا عِبَادَ اللهِ، أَنَّ الْمُؤْمِنَ مَنْ يَعْمَلُ لِثَلَاثٍ مِنَ الثَّوَابِ:

إِمَّا لِخَيْرِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ اللهَ يُثِيبُهُ بِعَمَلِهِ فِي دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ.

قَالَ اللهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿ وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾[2].

فَمَنْ عَمِلَ لِلَّهِ ـ تَعَالَى ـ أَعْطَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَكَفَاهُ الْمُهِمَّ فِيهِمَا.

وَقَدْ قَالَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: ﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾[3].

فَمَا أَعْطَاهُمُ اللهُ فِي الدُّنْيَا لَمْ يُحَاسِبْهُمْ بِهِ فِي الْآخِرَةِ.

١- النحل / ٣٠.
٢- العنكبوت / ٢٧.
٣- الزمر / ١٠.

قَالَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ ﴾ [1].

فَالْحُسْنَى هِيَ الْجَنَّةُ، وَالزِّيَادَةُ هِيَ الدُّنْيَا.

وَإِمَّا لِخَيْرِ الْآخِرَةِ، وَلِيُكَفِّرَ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ؛ فَإِنَّ اللهَ يُكَفِّرُ عَنْهُ بِكُلِّ حَسَنَةٍ سَيِّئَةً.

قَالَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: ﴿ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ ﴾ [2].

حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ حُسِبَتْ لَهُ حَسَنَاتُهُ، ثُمَّ أُعْطِيَ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرَ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ.

قَالَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: ﴿ أُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ ﴾ [3].

وَقَالَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: ﴿ جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَاباً ﴾ [4].

١- سورة يونس / ٢٦.
٢- سورة هود / ١١٤.
٣- سبأ / ٣٧.
٤- النبأ / ٣٦. والفقرات وردت في أمالي المفيد ص ٢٦١ المجلس ٣١ الحديث ٣. عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي ابن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٢٤. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي الحسن علي بن محمد بن الحسن الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن جعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١٢٤. مرسلاً.

فَارْغَبُوا رَحِمَكُمُ اللهُ فِيمَا رَغَّبَكُمْ فِيهِ، وَاعْمَلُوا لَهُ، وَتَحَاضُّوا عَلَيْهِ [١].

١- ورد في أمالي المفيد ص ٢٦١ المجلس ٣١ الحديث ٣. عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم ابن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٢٤. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي الحسن علي بن محمد بن الحسن الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن جعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١٢٤. مرسلاً. وفي الغارات ص ١٤٥. عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد الأسدي، عن الحسن بن إبراهيم، عن عبد الله الحسن بن الحسن بن علي عليهما السلام، عن عباية، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٤٧. مرسلاً عن عبد الله بن الحسن بن الحسن، عن عباية، عن علي عليه السلام. وعن نسخة. عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد، عن الحسن بن إبراهيم، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليهما السلام، عن عباية، عن علي عليه السلام. وفي بشارة المصطفى ص ٤٤. عن أبي عبد الله محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج٣ ص٢٣٢. مرسلاً. وفي ص ٢٣٦ و٢٣٧. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٨٦. مرسلاً عن أبي مخنف، عن سلمان بن أبي راشد الأسدي، عن عبد الرحمن بن عبيد، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

(*) وَاعْلَمُوا، يَا [1] عِبَادَ اللهِ، أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ [2] الْمُتَّقِينَ قَدْ [3] ذَهَبُوا بِعَاجِلِ الدُّنْيَا وَآجِلِ الْآخِرَةِ [4]؛ فَشَرَكُوا أَهْلَ الدُّنْيَا فِي دُنْيَاهُمْ، وَلَمْ يُشَارِكْهُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا فِي آخِرَتِهِمْ.

أَبَاحَهُمُ اللهُ فِي الدُّنْيَا مَا كَفَاهُمْ بِهِ وَأَغْنَاهُمْ.

قَالَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً

(*) من: وَاعْلَمُوا. إلى: آخِرَتِهِمْ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٧.

١- أمالي المفيد ص ٢٦٣ المجلس ٣١ الحديث ٣. عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي بشارة المصطفى ص ٤٤. عن أبي عبد الله محمد بن محمد، ثم بالسند الوارد في امالي المفيد. وفي أمالي الطوسي ص ٢٦. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبي عبد الله محمد ابن محمد بن النعمان، عن أبي الحسن علي بن محمد بن الحسن الكاتب، ثم بالسند الوارد في امالي المفيد.

٢- ورد بشارة المصطفى. بالسند السابق. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٦٧. عن إبراهيم، عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد، عن الحسن بن إبراهيم، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليهما السلام، عن عباية، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٣٧. مرسلاً.

٣- ورد في ناسخ التواريخ.

٤- بِعَاجِلِ الْخَيْرِ وَآجِلِهِ. ورد في الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٨٧. مرسلاً عن أبي مخنف، عن سلمان بن أبي راشد الأسدي، عن عبد الرحمن بن عبيد، عن علي عليه السلام. وورد حَازُوا عَاجِلَ الْخَيْرِ وَآجِلَهُ في أمالي المفيد. وبشارة المصطفى. بالسندين السابقين.

يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ [١].

(*) سَكَنُوا الدُّنْيَا بِأَفْضَلِ مَا سُكِنَتْ، وَأَكَلُوهَا بِأَفْضَلِ مَا أُكِلَتْ.

شَرَكُوا أَهْلَ الدُّنْيَا فِي دُنْيَاهُمْ، فَأَكَلُوا مَعَهُمْ مِنْ طَيِّبَاتِ [٢] مَا يَأْكُلُونَ، وَشَرِبُوا مِنْ طَيِّبَاتِ [٣] مَا يَشْرَبُونَ، وَلَبِسُوا مِنْ أَفْضَلِ مَا يَلْبَسُونَ، وَتَزَوَّجُوا مِنْ أَفْضَلِ مَا يَتَزَوَّجُونَ، وَرَكِبُوا مِنْ أَفْضَلِ مَا يَرْكَبُونَ [٤].

(*) من: سَكَنُوا. إلى: أُكِلَتْ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٧.

١- الأعراف/٣٢. ووردت الفقرات في أمالي المفيد ص ٢٦٣ المجلس ٣١ الحديث ٣. عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي الغارات ص١٤٨. عن عبد الله بن الحسن بن الحسن، عن عباية، عن علي عليه السلام. وعن نسخة. عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد، عن الحسن بن إبراهيم، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليهما السلام، عن عباية، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٢٦. عن أبي علي الحسن ابن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي الحسن علي بن محمد بن الحسن الكاتب، ثم بالسند الوارد في أمالي المفيد. وفي تحف العقول ص ١٢٥. مرسلاً. الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٨٧. مرسلاً عن أبي مخنف، عن سلمان بن أبي راشد الأسدي، عن عبد الرحمن بن عبيد، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٣٧. مرسلاً. باختلاف.

٢- أفْضَلِ. ورد في الغارات. بالسند السابق.

٣- أفْضَلِ. ورد في المصدر السابق. وناسخ التواريخ. وفي بشارة المصطفى ص٤٥. عن أبي عبد الله محمد بن محمد، ثم بالسند الوارد في أمالي المفيد.

٤- ورد في المصادر السابقة. وفي أمالي المفيد. وأمالي الطوسي. والإعتبار وسلوة العارفين. بالأسانيد السابقة. باختلاف.

(*) فَحَظُوا مِنَ الدُّنْيَا بِمَا حَظِيَ بِهِ الْمُتْرَفُونَ، وَأَخَذُوا مِنْهَا مَا أَخَذَ الْجَبَابِرَةُ الْمُتَكَبِّرُونَ؛ ثُمَّ انْقَلَبُوا عَنْهَا بِالزَّادِ الْمُبَلِّغِ، وَالْمَتْجَرِ الْمُرْبِحِ[١].

أَصَابُوا لَذَّةَ أَهْلِ[٢] الدُّنْيَا في دُنْيَاهُمْ، وَتَيَقَّنُوا أَنَّهُمْ جِيرَانُ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ[٣] غَداً في آخِرَتِهِمْ.

يَتَمَنَّوْنَ عَلَيْهِ فَيُعْطِيهِمْ مَا يَتَمَنَّوْنَ[٤].

(*) من: فَحَظُوا. إلى: آخِرَتِهِمْ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٧.

١- الرَّابِح. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٣٤٥. وهامش نسخة ابن المؤدب ص ٢٤٤. ونسخة الآملي ص ٢٤٨. ونسخة الإسترابادي ص ٤٠٤. ونسخة عبده ص ٥٤٤. ونسخة الصالح ص ٣٨٣.

٢- زُهْدِ. ورد في نسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٩١. ونسخة ابن المؤدب ص ٢٤٤. ونسخة نصيري ص ١٦١. ونسخة الآملي ص ٢٤٨. ونسخة العام ٥٥٠ ص ١٦٣ ب. ونسخة عبده ص ٥٤٤. ونسخة الصالح ص ٣٨٣. ونسخة العطاردي ص ٣٢٩. وورد هَذِهِ في نسخة الإسترابادي ص ٤٠٤.

٣- ورد في الغارات ص ١٤٨. مرسلاً عن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام، عن عباية، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٣٧. مرسلاً.

٤- ورد في المصدرين السابقين. وفي أمالي المفيد ص ٢٦٣ المجلس ٣١ الحديث ٣. عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن جعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي بشارة المصطفى ص ٤٥. عن أبي عبد الله محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن ابن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن =

(*) لاَ تُرَدُّ لَهُمْ دَعْوَةٌ، وَلاَ يَنْقُصُ لَهُمْ نَصيبٌ مِنْ لَذَّةٍ.

أَمَا في هَذَا، يَا عِبَادَ اللهِ، مَا يَشْتَاقُ إِلَيْهِ مَنْ كَانَ لَهُ عَقْلٌ ؟!!!.

وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ.

فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ، يَا أَهْلَ مِصْرَ، وَلاَ قُوَّةَ لَنَا وَلَكُمْ إِلاَّ بِاللهِ، أَنْ يُصَدِّقَ قَوْلُكُمْ فِعْلَكُمْ، وَأَنْ يُوافِقَ سِرُّكُمْ عَلاَنِيَتَكُمْ، وَلاَ تُخَالِفَ أَلْسِنَتُكُمْ قُلُوبَكُمْ، فَافْعَلُوا.

عَصَمَنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ بِالْهُدَى، وَسَلَكَ بِنَا وَبِكُمُ الْمَحَجَّةَ الْوُسْطَى[١].

وَإِيَّاكُمْ وَدَعْوَةَ الْكَذَّابِ ابْنِ هِنْدٍ.

(*) من: لاَ تُرَدُّ لَهُمْ. إلى: لَذَّةٍ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٧.

=أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٢٦. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي الحسن علي ابن محمد بن الحسن الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد ابن أبي سعيد، عن فضيل بن جعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص٥٨٨. مرسلاً عن أبي مخنف، عن سلمان ابن أبي راشد الأسدي، عن عبد الرحمن بن عبيد، عن علي عليه السلام.

١-الْعُظْمَى. ورد في بحار الأنوار ج ٨ (مجلد قديم) ص ٥٩٧. عن إبراهيم، عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد، عن الحسن بن إبراهيم، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليهما السلام، عن عباية، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٤١. مرسلاً.

وَتَأَمَّلُوا، وَاعْلَمُوا [١] (*) أَنَّهُ لاَ سَوَاءَ إِمَامُ الْهُدَى وَإِمَامُ الرَّدَى، وَوَلِيُّ [٢] النَّبِيِّ وَعَدُوُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

وَلَقَدْ قَالَ لي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنّي لاَ [٣]

(*) من: إِنَّهُ لاَ سَوَاءَ. إلى: تُنْكِرُونَ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٧.

١- ورد في الغارات ص ١٥٧. مرسلاً عن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام، عن عباية، عن علي عليه السلام. وفي أمالي المفيد ص٢٦٣ المجلس ٣١ الحديث ٣. عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي بشارة المصطفى ص ٤٥. عن أبي عبد الله محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن ابن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٢٦ وص ٢٩. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي الحسن علي بن محمد بن الحسن الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي ابن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن جعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص٥٨٨. مرسلاً عن أبي مخنف، عن سلمان ابن أبي راشد الأسدي، عن عبدالرحمن بن عبيد، عن علي عليه السلام. وفي ص ٥٩٤. بالسند السابق. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٤١. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- وَصِيُّ. ورد في متن بهج الصباغة للتستري ج ٤ ص ٢.

٣- لَسْتُ. ورد في إتحاف الخيرة المهرة ج ٧ ص ٤٦٧ الحديث ٩٤١٠. مرسلاً.

أَخَافُ عَلَى أُمَّتي بَعْدي[١] مُؤْمِناً مُوقِناً[٢] وَلاَ مُشْرِكاً[٣] مُعْلِناً[٤].

أَمَّا الْمُؤْمِنُ الْمُوقِنُ[٥] فَيَمْنَعُهُ[٦] اللهُ بِإِيمَانِهِ.

وَأَمَّا الْمُشْرِكُ[٧] الْمُعْلِنُ[٨] فَيَقْمَعُهُ[٩] اللهُ بِشِرْكِهِ[١٠].

وَلَكِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ[١١] بَعْدي[١٢] كُلَّ مُنَافِقِ الْجَنَانِ، عَالِمِ

١- ورد في إتحاف الخيرة المهرة ج ٧ ص ٤٦٧ الحديث ٩٤١٠. مرسلاً.
٢- ورد في المصدر السابق.
٣- كَافِراً. ورد في المصدر السابق.
٤- ورد في المصدر السابق.
٥- ورد في المصدر السابق.
٦- فَيَحْجِزُهُ. ورد في البساط ص١٠٨. عن الناصر للحق محمد بن منصور المرادي، عن احمد بن يحيى، عن إبراهيم بن علي بن وهب، عن غياث بن بشير التميمي،عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي الترغيب والترهيب للمنذري ص٣٨الحديث٢٢٤. مرسلاً. وفي ص٤٤٩ الحديث ٣٤٣٦. مرسلاً. وفي فردوس الأخبار ج ١ ص ٩٥ الحديث ١٨٣. مرسلاً.
٧- الْكَافِرُ. ورد في إتحاف الخيرة المهرة.
٨- ورد في المصدر السابق.
٩- فَيُخْزِيهِ. ورد في الغارات ص ١٥٧. مرسلاً عن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام، عن عباية، عن علي عليه السلام. وعن نسخة. عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد، عن الحسن بن إبراهيم، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن ابن علي عليهما السلام، عن عباية، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٤١. مرسلاً.
١٠- لِشِرْكِهِ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٢٤٥.
١١- عَلَيْهَا. ورد في ذم الكلام وأهله ص ٩٨ الحديث ٨٥ عن إسماعيل بن محمد ابن إسماعيل، عن احمد بن عبدان الحافظ، عن ابن أبي داوود، عن يحيى بن محمد بن بشر، عن عباد بن بشر الدارع، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث، عن علي عليه السلام.
١٢- ورد في إتحاف الخيرة المهرة ج ٧ ص ٤٦٧ الحديث ٩٤١٠. مرسلاً.

اللِّسَانِ، يَقُولُ مَا تَعْرِفُونَ، وَيَفْعَلُ مَا تُنْكِرُونَ.

وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَاتُهُ، وَسَاءَتْهُ سَيِّئَاتُهُ، فَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ حَقّاً.

وَكَانَ يَقُولُ: خَصْلَتَانِ لاَ تَجْتَمِعَانِ فِي مُنَافِقٍ:

حُسْنُ سَمْتٍ، وَفِقْهٌ فِي سُنَّةٍ.

جَعَلَنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ يُحِبُّ وَيَرْضَى.

وَاعْلَمُوا، يَا عِبَادَ اللهِ؛ أَنَّكُمْ إِذَا اتَّقَيْتُمْ رَبَّكُمْ، وَحَفِظْتُمْ نَبِيَّكُمْ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ، فَقَدْ عَبَدْتُمُوهُ بِأَفْضَلِ مَا عُبِدَ، وَذَكَرْتُمُوهُ بِأَفْضَلِ مَا ذُكِرَ، وَشَكَرْتُمُوهُ بِأَفْضَلِ مَا شُكِرَ، وَأَخَذْتُمْ بِأَفْضَلِ الصَّبْرِ، وَجَاهَدْتُمْ بِأَفْضَلِ الْجِهَادِ[1]، وَإِنْ كَانَ غَيْرُكُمْ أَطْوَلَ مِنْكُمْ صَلاَةً، وَأَكْثَرَ مِنْكُمْ

١- وَاجْتَهَدْتُمْ بِأَفْضَلِ الْإِجْتِهَادِ. ورد في أمالي المفيد ص ٢٦٣ المجلس ٣١ الحديث ٣. عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد ابن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي بشارة المصطفى ص ٤٥. عن أبي عبد الله محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٢٦. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي الحسن علي بن محمد بن الحسن الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن =

صِيَاماً وَصَدَقَةً؛ إِذْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ أَتْقَى [1] وَأَخْشَعُ لِلّهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مِنْهُمْ، وَأَنْصَحَ لِأُولِيَائِهِ، وَلِمَنْ هُوَ وَلِيُّ الْأَمْرِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. قَالَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴾ [2]. وَقَالَ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ [3].

= أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي ابن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن جعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١٢٥. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٨٨. مرسلاً عن أبي مخنف، عن سلمان بن أبي راشد الأسدي، عن عبد الرحمن بن عبيد، عن علي عليه السلام.

١- أَوْفَى. ورد في تحف العقول.

٢- آل عمران / ٣١.

٣- الشورى / ٢٣. ووردت الفقرات في تحف العقول. والإعتبار وسلوة العارفين. بالسند السابق. وفي ص ٥٩٥. بالسند السابق. وفي أمالي المفيد ص ٢٦٣ المجلس ٣١ الحديث ٣. عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي بشارة المصطفى ص ٤٥. عن أبي عبد الله محمد بن محمد، ثم بالسند الوارد في أمالي المفيد. وفي أمالي الطوسي ص ٢٦. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي الحسن علي بن محمد بن الحسن الكاتب، ثم بالسند الوارد في أمالي المفيد. وفي الغارات ص ١٤٩ وص ١٥٧. مرسلاً عن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام، عن عباية، عن علي عليه السلام. وعن نسخة. عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد، عن الحسن ابن إبراهيم، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليهما السلام، عن عباية، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٣٨ و ٢٤١. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

وَ(*) احْذَرُوا، عِبَادَ اللهِ، الْمَوْتَ وَقُرْبَهُ وَكَرْبَهُ وَسَكْرَتَهُ وَنُزُولَهُ[١]، وَأَعِدُّوا لَهُ عُدَّتَه.

فَإِنَّهُ يَأْتِي[٢] بِأَمْرٍ عَظِيمٍ، وَخَطْبٍ جَلِيلٍ؛ بِخَيْرٍ لاَ يَكُونُ مَعَهُ شَرٌّ

(*) من: احْذَرُوا. إلى: عَامِلِهَا. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٧.

١- ورد في تحف العقول ص ١٢٥. مرسلاً. وفي أمالي المفيد ص ٢٦٣ المجلس ٣١ الحديث ٣. عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي بشارة المصطفى ص ٤٥. عن أبي عبد الله محمد بن محمد، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٢٦. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي الحسن علي بن محمد بن الحسن الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي الغارات ص ١٤٩ وص ١٥٧. مرسلاً عن عبدالله بن الحسن بن الحسن عليه السلام، عن عباية، عن علي عليه السلام. وعن نسخة. عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد، عن الحسن بن إبراهيم، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليهما السلام، عن عباية، عن علي عليه السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٨٨. مرسلاً عن أبي مخنف، عن سلمان بن أبي راشد الأسدي، عن عبد الرحمن بن عبيد، عن علي عليه السلام. وفي ص ٥٩٥. بالسند السابق. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٣٨ و ٢٤١. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- يُفَاجِئُكُمْ. ورد في أمالي المفيد. وأمالي الطوسي. بالسندين السابقين.

أَبَداً، أَوْ بِشَرٍّ لاَ يَكُونُ مَعَهُ خَيْرٌ أَبَداً.

فَمَنْ أَقْرَبُ إِلَى الْجَنَّةِ مِنْ عَامِلِهَا، وَمَنْ أَقْرَبُ إِلَى النَّارِ مِنْ عَامِلِهَا ؟.

(*) قَدِ انْجَابَتِ السَّرَائِرُ لِأَهْلِ الْبَصَائِرِ [١]، وَوَضَحَتْ مَحَجَّةُ الْحَقِّ لِخَابِطِهَا [٢]، وَأَسْفَرَتِ السَّاعَةُ عَنْ وَجْهِهَا، وَظَهَرَتِ الْعَلاَمَةُ لِمُتَوَسِّمِهَا.

وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ تُفَارِقُ رُوحُهُ جَسَدَهُ حَتَّى يَعْلَمَ إِلَى أَيِّ الْمَنْزِلَيْنِ يَصِيرُ:

إِلَى الْجَنَّةِ أَمْ إِلَى النَّارِ.

أَعَدُوٌّ لِلهِ هُوَ، أَمْ هُوَ لَهُ وَلِيٌّ.

فَإِنْ كَانَ وَلِيّاً لِلهِ ـ سُبْحَانَهُ ـ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَشُرِّعَتْ لَهُ طُرُقُهَا، وَرَأَى مَا أَعَدَّ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَهُ فيهَا، فَفَرَغَ بِهَا مِنْ كُلِّ شُغْلٍ، وَوُضِعَ عَنْهُ كُلُّ ثِقْلٍ.

(*) من: قَدِ انْجَابَتِ. إلى: لِمُتَوَسِّمِهَا. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٠٨.

١- الضَّمَائِرِ. ورد في هامش نسخة ابن النقيب ص ٨٨.

٢- لِأَهْلِهَا. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٨٧.

وَإِنْ كَانَ عَدُوّاً لِلّٰهِ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ النَّارِ، وَشُرِّعَتْ لَهُ طُرُقُهَا، وَنَظَرَ إِلَى مَا أَعَدَّ اللهُ فِيهَا لِأَهْلِهَا، فَاسْتَقْبَلَ كُلَّ مَكْرُوهٍ، وَفَارَقَ كُلَّ سُرُورٍ.

كُلُّ هَذَا يَكُونُ عِنْدَ الْمَوْتِ؛ وَعِنْدَهُ يَكُونُ الْيَقِينُ.

قَالَ اللهُ ـ عَزَّ اسْمُهُ ـ: ﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ ٱلْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[1].

وَقَالَ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ ٱلْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقَوُا السَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَى إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾[2].

وَاعْلَمُوا، يَا عِبَادَ اللهِ، أَنَّ الْمَوْتَ لَيْسَ مِنْهُ فَوْتٌ؛ فَاحْذَرُوهُ قَبْلَ وُقُوعِهِ، وَأَعِدُّوا لَهُ عُدَّتَهُ[3].

١- النحل / ٣٢.

٢- النحل / ٢٨ ـ ٢٩.

٣- ورد في الغارات ص ١٤٩ مرسلاً عن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام، عن عباية، عن علي عليه السلام. وعن نسخة. عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد، عن الحسن بن إبراهيم، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليهما السلام، عن عباية، عن علي عليه السلام. وفي أمالي المفيد ص ٢٦٣ المجلس

٣١الحديث ٣. عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن ابن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٢٦ الجزء ١. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي الحسن علي بن محمد بن الحسن الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي ابن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن جعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي تنبيه الغافلين للسمرقندي ص ٤٩. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٤٩٥. عن أبي بكر عبد الغفار بن محمد وأبي المحاسن الطنبسي، عن أبي بكر الحيري، عن أبي العباس محمد بن يعقوب بن يوسف، عن عبد الله بن احمد ابن المستورد الأشجعي الكوفي، عن احمد بن صبيح الأسدي، عن حسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي عبد الله محمد بن الفضل، عن أبي عثمان الصابوني، عن أبي محمد عبد الرحمن بن احمد المقرئ، عن أبي العباس محمد بن يعقوب ابن يوسف، عن عبد الله بن احمد ابن المستورد الأشجعي الكوفي، عن احمد بن صبيح الأسدي، عن حسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي تيسير المطالب ص ١٤٣. عن السيد أبي طالب، عن أبيه، عن عبد الله بن احمد بن احمد بن سلام، عن أبيه، عن إبراهيم بن سليمان، عن احمد بن صبيح، عن حسين بن علوان الكلبي، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٣٨. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٨٨. مرسلاً عن أبي مخنف، عن سلمان بن أبي راشد الأسدي، عن عبد الرحمن بن عبيد، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

(*) وَأَنْتُمْ[1] طُرَدَاءُ الْمَوْتِ؛ إِنْ أَقَمْتُمْ لَهُ أَخَذَكُمْ، وَإِنْ فَرَرْتُمْ مِنْهُ أَدْرَكَكُمْ، وَهُوَ أَلْزَمُ لَكُمْ مِنْ ظِلِّكُمْ.

إِنَّ[2] الْمَوْتَ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِيكُمْ، وَالدُّنْيَا تُطْوَى مِنْ خَلْفِكُمْ.

فَالْإِسْرَاعَ، الْإِسْرَاعَ. اَلْوَحَا، الْوَحَا. اَلنَّجَاءَ، النَّجَاءَ؛ فَإِنَّ وَرَاءَكُمْ طَالِبٌ حَثِيثٌ.

فَأَكْثِرُوا ذِكْرَ الْمَوْتِ عِنْدَمَا تَتَنَازَعُكُمْ إِلَيْهِ أَنْفُسُكُمْ مِنَ الشَّهَوَاتِ؛ فَإِنَّهُ كَفَى بِالْمَوْتِ وَاعِظاً.

وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيراً مَا يُوصِي أَصْحَابَهُ بِذِكْرِ الْمَوْتِ فَيَقُولُ: أَكْثِرُوا ذِكْرَ الْمَوْتِ فَإِنَّهُ هَادِمُ اللَّذَّاتِ، حَائِلٌ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الشَّهَوَاتِ.

وَاعْلَمُوا، يَا عِبَادَ اللهِ؛ أَنَّ مَا بَعْدَ الْمَوْتِ، لِمَنْ لَمْ يَغْفِرِ اللهُ لَهُ وَيَرْحَمْهُ، أَشَدُّ مِنَ الْمَوْتِ.

(*) من: وَإِنَّكُمْ طُرَدَاءُ. إلى: مِنْ خَلْفِكُمْ. ورد في كتب الرضي تحت الرقم ٢٧.

١- وَأَنْتُمْ. ورد في هامش نسخة ابن المؤدب ص ٢٤٤. ونسخة الآملي ص ٢٤٨. ونسخة ابن أبي المحاسن ٢٩٢. ونسخة الإسترابادي ص ٤٠٤. وهامش نسخة العام ٥٥٠ ص ١٦٣ ب. ونسخة عبده ص ٥٤٤. ونسخة الصالح ص ٣٨٤. ونسخة العطاردي ص ٣٢٩.

٢- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢٤٧ الحديث ٢٣٨. مرسلاً.

فَاحْذَرُوا الْقَبْرَ، وَضِيقَهُ، وَضَمَّتَهُ[١]، وَظُلْمَتَهُ، وَغُرْبَتَهُ.

أَلاَ وَإِنَّ الْقَبْرَ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النَّارِ.

أَلاَ وَإِنَّ الْقَبْرَ يَتَكَلَّمُ كُلَّ يَوْمٍ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، يَقُولُ:

أَنَا بَيْتُ الْغُرْبَةِ.

١- وَضَغْطَتَهُ. ورد في تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٤٩٥. عن أبي بكر عبد الغفار بن محمد وأبي المحاسن الطبسي، عن أبي بكر الحيري، عن أبي العباس محمد بن يعقوب بن يوسف، عن عبد الله بن احمد ابن المستورد الأشجعي الكوفي، عن احمد بن صبيح الأسدي، عن حسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي عبد الله محمد بن الفضل، عن أبي عثمان الصابوني، عن أبي محمد عبد الرحمن بن احمد المقرئ، عن أبي العباس محمد بن يعقوب بن يوسف، عن عبدالله بن احمد بن المستورد الأشجعي الكوفي، عن احمد بن صبيح الأسدي، عن حسين بن علوان، عن سعد ابن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٩٦. عن أبي بكر محمد بن شجاع، عن أبي مسعود سليمان بن إبراهيم بن محمد وأبي الخير محمد بن احمد بن محمد بن هارون وأبي الحسن سهل بن عبد الله بن علي الغازي وأبي الحسين احمد بن عبد الرحمن بن محمد الذكواني وأبي نصر احمد ابن عبد الله بن سمير ومحمد بن علي بن احمد السكري، وعن أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، عن احمد بن عبد الرحمن، وعن أبي محمد بن طاووس المقرئ، عن سليمان بن إبراهيم، وعن أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن مهران، عن سهل بن عبد الله، عن محمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي، عن أبي علي الحسين بن علي الوراق، عن محمد بن زكريا الغلابي، عن العباس ابن بكار، عن عبد الله بن سليمان المزني، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عمن سمع من علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج١٥ ص ٧٠١ الحديث ٤٢٨٠٢. مرسلاً.

أَنَا بَيْتُ التُّرْبَةِ.

أَنَا بَيْتُ الظُّلْمَةِ.

أَنَا بَيْتُ الْوَحْشَةِ.

أَنَا بَيْتُ الدِّيدَانِ[١] وَالْهَوَامِّ.

١- الدُّودِ. ورد في الغارات ص ١٥٠. مرسلاً عن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام، عن عباية، عن علي عليه السلام. وعن نسخة. عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد، عن الحسن بن إبراهيم، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليهما السلام، عن عباية، عن علي عليه السلام. وفي أمالي المفيد ص ٢٦٥ المجلس ٣١ الحديث ٣. عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله ابن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٢٧. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، ثم بالسند الوارد في أمالي المفيد. وفي تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ص٤٩٥. عن أبي بكر عبدالغفار بن محمد وأبي المحاسن الطبسي، عن أبي بكر الحيري، عن أبي العباس محمد بن يعقوب ابن يوسف، عن عبدالله بن احمد بن المستورد الأشجعي الكوفي، عن احمد بن صبيح الأسدي، عن حسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي عبدالله محمد بن الفضل، عن أبي عثمان الصابوني، عن أبي محمد عبد الرحمن بن احمد المقرئ، عن أبي العباس محمد بن يعقوب ابن يوسف، عن عبد الله بن احمد بن المستورد الأشجعي الكوفي، عن احمد بن صبيح الأسدي، عن حسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٩٦. عن أبي بكر محمد بن شجاع، عن أبي مسعود سليمان بن إبراهيم بن محمد وأبي الخير محمد بن احمد بن محمد بن هارون وأبي الحسن سهل بن عبد الله بن علي الغازي وأبي الحسين احمد بن عبد الرحمن بن محمد الذكواني وأبي نصر احمد بن عبد الله بن سمير ومحمد بن علي بن احمد السكري، وعن أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، عن احمد بن عبد الرحمن، وعن أبي محمد بن طاووس المقرئ، عن سليمان بن إبراهيم، وعن أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن مهران، عن سهل بن عبد الله، عن محمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي، عن أبي علي الحسين بن علي الوراق، عن محمد بن =

إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ إِذَا مَاتَ وَدُفِنَ قَالَتْ لَهُ الْأَرْضُ: مَرْحَباً وَأَهْلاً، لَقَدْ كُنْتَ مِنْ أَحَبِّ خَلْقِ اللهِ يَمْشِيَ عَلَى ظَهْرِي.

فَسَتَعْلَمُ، إِذْ وَلِيتُكَ الْيَوْمَ وَصِرْتَ إِلَيَّ، كَيْفَ صُنْعِي بِكَ.

فَتَفْسَحُ لَهُ مَدَّ الْبَصَرِ، وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ.

وَإِنَّ الْكَافِرَ[1] إِذَا دُفِنَ قَالَتْ لَهُ الْأَرْضُ: لاَ مَرْحَباً بِكَ وَلاَ أَهْلاً؛ فَقَدْ كُنْتَ مِنْ أَبْغَضِ خَلْقِ اللهِ يَمْشِيَ عَلَى ظَهْرِي.

فَإِذْ وَلِيتُكَ الْيَوْمَ وَصِرْتَ إِلَيَّ فَسَتَعْلَمُ كَيْفَ صُنْعِي بِكَ.

فَتُضَيِّقُ مَوْضِعَهُ وَتَنْضَمُّ عَلَيْهِ حَتَّى تَلْتَقِيَ عَلَيْهِ وَتَخْتَلِفَ أَضْلاَعُهُ فِي حُفْرَتِهِ.

وَاعْلَمُوا أَنَّ الْمَعِيشَةَ الضَّنْكَ الَّتِي قَالَ اللهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ: ﴿ فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً ﴾[2]، وَحَذَّرَ مِنْهَا عَدُوَّهُ، هِيَ عَذَابُ الْقَبْرِ.

= زكريا الغلابي، عن العباس بن بكار، عن عبد الله بن سليمان المزني، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عمن سمع من علي عليه السلام. وفي البيان والتعريف ج ١ ص ٣٥٧. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١٥ ص ٧٠١ الحديث ٤٢٨٠٢. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٣٨. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٨٩. مرسلاً عن أبي مخنف، عن سلمان بن أبي راشد الأسدي، عن عبد الرحمن بن عبيد، عن علي عليه السلام.

١- الْفَاجِرَ. ورد في البيان والتعريف.

٢- سورة طه / ١٢٤.

إِذْ يُسَلِّطُ اللهُ عَلَى الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ تِنِّيناً عِظَاماً، فَيَنْهَشْنَ لَحْمَهُ، وَيَكْسِرْنَ عَظْمَهُ، وَيَتَرَدَّدْنَ عَلَيْهِ كَذَلِكَ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُ إِلَى الْحِسَابِ.

لَوْ أَنَّ تِنِّيناً وَاحِداً مِنْهَا نَفَخَ نَفْخَةً فِي الْأَرْضِ مَا أَنْبَتَتْ زَرْعاً أَبَداً.

وَاعْلَمُوا، يَا عِبَادَ اللهِ، أَنَّ أَنْفُسَكُمُ الضَّعِيفَةَ، وَأَجْسَادَكُمُ النَّاعِمَةَ الرَّقِيقَةَ، الَّتِي يُؤْلِمُهَا الْيَسِيرُ مِنَ الْعِقَابِ، تَضْعُفُ عَنْ هَذَا.

فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَرْحَمُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَجْسَادَكُمْ مِمَّا لاَ طَاقَةَ لَكُمْ بِهِ، وَلاَ صَبْرَ لَكُمْ عَلَيْهِ، فَتَعْمَلُوا بِمَا أَحَبَّ اللهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ، وَتَتْرُكُوا مَا كَرِهَ اللهُ لَكُمْ، فَافْعَلُوا.

وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ.

أَلاَ وَاعْلَمُوا، يَا عِبَادَ اللهِ؛ أَنَّ بَعْدَ الْقَبْرِ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنَ الْقَبْرِ.

يَوْمَ يَشِيبُ فِيهِ الصَّغِيرُ، وَيَسْكَرُ مِنْهُ الْكَبِيرُ، وَ﴿ تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللهِ شَدِيدٌ ﴾[1].

وَاحْذَرُوا ﴿ يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً ﴾[2]. وَ﴿ يَوْماً كَانَ شَرُّهُ

١- الحج / ٢.
٢- الإنسان / ١٠.

مُسْتَطِيراً ﴾[١].

١- الإنسان / ٧. ووردت الفقرات في الغارات ص ١٥٠ مرسلاً عن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام، عن عباية، عن علي عليه السلام. وعن نسخة. عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد، عن الحسن بن إبراهيم، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليهما السلام، عن عباية، عن علي عليه السلام. وفي أمالي المفيد ص ٢٦٥ المجلس ٣١ الحديث ٣. عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٢٧ الجزء ١. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبي جعفر محمد ابن الحسن ابن علي الطوسي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، ثم بالسند الوارد في أمالي المفيد. وفي تحف العقول ص ١٢٥. مرسلاً. وفي تنبيه الغافلين للسمرقندي ص ٤٩. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٤٩٥. عن أبي بكر عبد الغفار بن محمد وأبي المحاسن الطنبسي، عن أبي بكر الحيري، عن أبي العباس محمد ابن يعقوب بن يوسف، عن عبد الله بن احمد بن المستورد الأشجعي الكوفي، عن احمد بن صبيح الأسدي، عن حسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ ابن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي عبد الله محمد بن الفضل، عن أبي عثمان الصابوني، عن أبي محمد عبد الرحمن بن احمد المقرئ، عن أبي العباس محمد بن يعقوب بن يوسف، عن عبد الله بن احمد بن المستورد الأشجعي الكوفي، عن احمد بن صبيح الأسدي، عن حسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٩٦. عن أبي بكر محمد بن شجاع، عن أبي مسعود سليمان بن إبراهيم بن محمد وأبي الخير محمد ابن احمد بن محمد بن هارون وأبي الحسن سهل بن عبد الله بن علي الغازي وأبي الحسين احمد بن عبد الرحمن بن محمد الذكواني وأبي نصر احمد بن عبد الله بن سمير ومحمد بن علي بن احمد السكري، وعن أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، عن احمد بن عبد الرحمن، وعن أبي محمد بن طاووس المقرئ، عن سليمان بن إبراهيم، وعن أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن مهران، عن سهل ابن عبد الله، عن محمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي، عن أبي علي الحسين بن علي الوراق، عن محمد بن زكريا الغلابي، عن العباس بن بكار، عن عبد الله بن سليمان المزني، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عمن سمع من علي عليه السلام. وفي تيسير المطالب ص ١٤٣. السيد أبي طالب، عن أبيه، عن عبدالله بن احمد بن سلام، عن أبيه، عن إبراهيم بن سليمان، عن احمد بن صبيح، عن حسين بن علوان =

(*) وَذَلِكَ يَوْمٌ يَجْمَعُ اللهُ فِيهِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لِنِقَاشِ الْحِسَابِ وَجَزَاءِ الْأَعْمَالِ، خُضُوعاً قِيَاماً، قَدْ أَلْجَمَهُمُ الْعَرَقُ، وَرَجَفَتْ بِهِمُ الْأَرْضُ.

فَأَحْسَنُهُمْ حَالاً مَنْ وَجَدَ لِقَدَمِهِ مَوْضِعاً، وَلِنَفْسِهِ مُتَّسَعاً.

أَمَا إِنَّ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَفَزَعَهُ اسْتَطَارَ حَتَّى لَيَرْهَبُ مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ لَيْسَتْ لَهُمْ ذُنُوبٌ، وَتَرْعَبُ مِنْهُ السَّبْعُ الشِّدَادُ، وَالْجِبَالُ الْأَوْتَادُ، وَالْأَرْضُ الْمِهَادُ.

وَتَنْشَقُّ السَّمَاءُ ﴿فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ﴾[1]، وَتَتَغَيَّرُ فَكَأَنَّهَا ﴿وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾[2].

وَتَكُونُ الْجِبَالُ ﴿كَثِيباً مَهِيلاً﴾[3] بَعْدَمَا كَانَتْ صُمّاً صِلَاباً.

(*) من: وَذَلِكَ يَوْمٌ. إلى: مُتَّسَعاً. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٠٢.
= الكبي، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٥ ص ٧٠١ الحديث ٤٢٨٠٢. مرسلاً. وفي المستطرف ج ١ ص ٦٠. مرسلاً. وفي البيان والتعريف ج ١ ص ٣٥٧. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٣٩. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٩٠. مرسلاً عن أبي مخنف، عن سلمان بن أبي راشد الأسدي، عن عبد الرحمن ابن عبيد، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

١- الحاقة / ١٦.

٢- الرحمن / ٣٧.

٣- المزمل / ١٤.

يَقُولُ اللهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ: ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلاَّ مَنْ شَاءَ اللهُ ﴾[1].

فَكَيْفَ بِمَنْ عَصَى اللهَ بِالسَّمْعِ وَالْبَصَرِ وَاللِّسَانِ وَالْيَدِ وَالرِّجْلِ وَالْبَطْنِ وَالْفَرْجِ، إِنْ لَمْ يَغْفِرِ اللهُ لَهُ وَيَرْحَمْهُ، مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ ؟!!!.

أَلاَ وَاعْلَمُوا، يَا عِبَادَ اللهِ، أَنَّ مَا بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ أَشَدُّ وَأَدْهَى مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى مَنْ لَمْ يَغْفِرِ اللهُ لَهُ[2].

١- الزمر / ٦٨.

٢- ورد في الغارات ص ١٥٢ مرسلاً عن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام، عن عباية، عن علي عليه السلام. وعن نسخة. عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد، عن الحسن بن إبراهيم، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليهما السلام، عن عباية، عن علي عليه السلام. وفي أمالي المفيد ص ٢٦٦ المجلس ٣١ الحديث ٣. عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٢٨. عن أبي علي الحسن ابن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، ثم بالسند الوارد في أمالي المفيد. وفي تنبيه الغافلين للسمرقندي ص ٥٠. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ ص ٤٩٥. عن أبي بكر عبد الغفار بن محمد وأبي المحاسن الطنبسي، عن أبي بكر الحيري، عن أبي العباس محمد بن يعقوب بن يوسف، عن عبد الله بن احمد بن المستورد الأشجعي الكوفي، عن احمد بن صبيح الأسدي، عن حسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي عبد الله محمد بن الفضل، عن أبي عثمان الصابوني، عن أبي محمد عبد الرحمن بن احمد المقرئ، عن أبي العباس محمد بن يعقوب بن يوسف، عن عبد الله بن احمد بن المستورد الأشجعي الكوفي، عن احمد بن صبيح الأسدي، عن حسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٩٦. عن أبي بكر =

(*) فَاحْذَرُوا نَاراً قَعْرُهَا بَعِيدٌ، وَحَرُّهَا شَدِيدٌ، وَشَرَابُهَا صَدِيدٌ، وَعَذَابُهَا جَدِيدٌ، وَمَقَامِعُهَا حَدِيدٌ؛ لاَ يَفْتُرُ عَذَابُهَا، وَلاَ يَمُوتُ سَاكِنُهَا [1].

(*) من: فَاحْذَرُوا. إلى: جَدِيدٌ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٧.
= محمد بن شجاع، عن أبي مسعود سليمان بن إبراهيم بن محمد وأبي الخير محمد بن احمد بن محمد بن هارون وأبي الحسن سهل بن عبد الله بن علي الغازي وأبي الحسين احمد بن عبد الرحمن بن محمد الدكواني وأبي نصر احمد بن عبد الله بن سمير ومحمد بن علي بن احمد السكري، وعن أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، عن احمد بن عبد الرحمن، وعن أبي محمد بن طاووس المقرئ، عن سليمان بن إبراهيم، وعن أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن مهران، عن سهل ابن عبد الله، عن محمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي، عن أبي علي الحسين بن علي الوراق، عن محمد بن زكريا الغلابي، عن العباس بن بكار، عن عبد الله بن سليمان المزني، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عمن سمع من علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٥ ص ٧٠١ الحديث ٤٢٨٠٢. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٣٩. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٩١. مرسلاً عن أبي مخنف، عن سلمان بن أبي راشد الأسدي، عن عبد الرحمن بن عبيد، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

١- ورد في الاعتبار وسلوة العارفين. بالسند السابق. وكنز العمال. وناسخ التواريخ. وفي الغارات ص ١٥٢ مرسلاً عن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام، عن عباية، عن علي عليه السلام. وعن نسخة. عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد، عن الحسن بن إبراهيم، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليهما السلام، عن عباية، عن علي عليه السلام. وفي أمالي المفيد ص ٢٦٦ المجلس ٣١ الحديث ٣. عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن ابن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن

أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص٢٨. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي الحسن علي ابن محمد بن الحسن الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد ابن أبي سعيد، عن فضيل بن جعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٤٩٥. عن أبي بكر عبد الغفار بن محمد وأبي المحاسن الطنبسي، عن أبي بكر الحيري، عن أبي العباس محمد بن يعقوب بن يوسف، عن عبد الله بن احمد بن المستورد الأشجعي الكوفي، عن احمد بن صبيح الأسدي، عن حسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ ابن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي عبد الله محمد بن الفضل، عن أبي عثمان الصابوني، عن أبي محمد عبد الرحمن بن احمد المقرئ، عن أبي العباس محمد بن يعقوب بن يوسف، عن عبد الله بن احمد ابن المستورد الأشجعي الكوفي، عن احمد بن صبيح الأسدي، عن حسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٩٦. عن أبي بكر محمد بن شجاع، عن أبي مسعود سليمان بن إبراهيم بن محمد وأبي الخير محمد ابن احمد بن محمد بن هارون وأبي الحسن سهل بن عبد الله بن علي الغازي وأبي الحسين احمد بن عبد الرحمن بن محمد الذكواني وأبي نصر احمد بن عبد الله بن سمير ومحمد بن علي بن احمد السكري، وعن أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، عن احمد بن عبد الرحمن، وعن أبي محمد بن طاووس المقرئ، عن سليمان بن إبراهيم، وعن أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن مهران، عن سهل بن عبد الله، عن محمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي، عن أبي علي الحسين بن علي الوراق، عن محمد بن زكريا الغلابي، عن العباس بن بكار، عن عبد الله بن سليمان المزني، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عمن سمع من علي عليه السلام. وفي تيسير المطالب ص ١٤٣. عن السيد أبي طالب، عن أبيه، عن عبد الله بن احمد بن احمد بن سلام، عن أبيه، عن إبراهيم بن سليمان، عن احمد بن صبيح، عن حسين بن علوان الكبي، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

(*) دَارٌ لَيْسَ لِلهِ ـ سُبْحَانَهُ ـ [1] فيهَا رَحْمَةٌ، وَلاَ تُسْمَعُ فيهَا لأَهْلِهَا [2] دَعْوَةٌ، وَلاَ تُفَرَّجُ فيهَا كُرْبَةٌ.

إنَّ أَهْلَ النَّارِ لَمَّا غَلَى الزَّقُّومُ وَالضَّرِيعُ ﴿ في بُطُونِهِمْ كَغَلْيِ الْحَمِيمِ ﴾ [3] سَأَلُوا الشَّرَابَ، فَأُتُوا بِشَرَابٍ غَسَّاقٍ وَصَديدٍ ﴿ يَتَجَرَّعُهُ وَلاَ يَكَادُ يُسيغُهُ وَيَأْتيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَلَيْسَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ

(*) من: دَارٌ لَيْسَ. إلى: كُرْبَةٌ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٧.

١- ورد في الغارات ص ١٥٢ مرسلاً عن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام، عن عباية، عن علي عليه السلام. وعن نسخة. عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد، عن الحسن بن إبراهيم، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليهما السلام، عن عباية، عن علي عليه السلام. وفي الإعتبار وسلوة الصابرين ص ٥٩١. مرسلاً عن أبي مخنف، عن سلمان بن أبي راشد الأسدي، عن عبد الرحمن بن عبيد، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٣٩. مرسلاً.

٢- ورد في أمالي المفيد ص ٢٦٦ المجلس ٣١ الحديث ٣. عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد ابن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٢٨. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي الحسن علي بن محمد بن الحسن الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن جعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام.

٣- الدخان / ٤٦.

وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴾ [١]، وَحَمِيمٌ يَغْلِي بِهِ جَهَنَّمُ مُنْذُ خُلِقَتْ ﴿ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقاً ﴾ [٢].

وَاعْلَمُوا، يَا عِبَادَ اللهِ، أَنَّ مَعَ هَذَا رَحْمَةُ اللهِ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ لاَ تَعْجُزُ عَنِ الْعِبَادِ، وَ ﴿ جَنَّةٌ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [٣].

خَيْرٌ لاَ يَكُونُ بَعْدَهُ شَرٌّ أَبَداً، وَشَهْوَةٌ لاَ تَنْفَدُ أَبَداً، وَلَذَّةٌ لاَ تَفْنَى أَبَداً، وَمَجْمَعٌ لاَ يَتَفَرَّقُ أَبَداً.

سُكَّانُهَا قَدْ جَاوَرُوا الرَّحْمَنَ، وَقَامَ بَيْنَ أَيْدِيهِمُ الْغِلْمَانُ، بِصِحَافٍ مِنَ الذَّهَبِ فِيهَا الْفَاكِهَةُ وَالرَّيْحَانُ.

وَإِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَزُورُونَ الرَّحْمَنَ ـ سُبْحَانَهُ ـ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ.

فَيَكُونُ أَقْرَبُهُمْ مِنْهُ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ.

وَالَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ يَاقُوتٍ.

وَالَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ لُؤْلُؤٍ.

وَالَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ زَبَرْجَدٍ.

١- سورة إبراهيم / ١٧.
٢- سورة الكهف / ٢٩.
٣- آل عمران / ١٣٣.

وَالَّذينَ يَلُونَهُمْ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ فِضَّةٍ.

وَالَّذينَ يَلُونَهُمْ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ مِسْكٍ.

فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ يَنْظُرُونَ إِلَى نُورِ اللهِ ـ جَلَّ جَلاَلُهُ ـ وَيَنْظُرُ اللهُ في وُجُوهِهِمْ، إِذْ أَقْبَلَتْ سَحَابَةٌ تَغْشَاهُمْ، فَتُمْطِرُ عَلَيْهِمْ مِنَ النِّعْمَةِ وَاللَّذَّةِ وَالسُّرُورِ وَالْبَهْجَةِ مَا لاَ يَعْلَمُهُ إِلاَّ اللهُ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ـ.

وَمَعَ هَذَا مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْهُ؛ رِضْوَانُ اللهِ الأَكْبَرُ.

أَمَا إِنَّنَا لَوْ لَمْ نُخَوَّفْ إِلاَّ بِبَعْضِ مَا خُوِّفْنَا بِهِ لَكُنَّا مَحْقُوقِينَ أَنْ يَشْتَدَّ خَوْفُنَا مِمَّا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ، وَلاَ صَبْرَ لَنَا عَلَيْهِ، وَأَنْ يَشْتَدَّ شَوْقُنَا إِلَى مَا لاَ غِنَى لَنَا عَنْهُ، وَلاَ بُدَّ لَنَا مِنْهُ [1].

١- ورد في الغارات ص ١٤٥. عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد الأسدي، عن الحسن بن إبراهيم، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليهما السلام، عن عباية، عن علي عليه السلام. وفي تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٢٣ الحديث ٧. مرسلاً عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي أمالي المفيد ص ٢٦٦ المجلس ٣١ الحديث ٣. عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي تنبيه الغافلين للسمرقندي ص ٥٠. مرسلاً. وفي أمالي الطوسي ص ٢٨ الجزء ١. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي الحسن علي بن محمد بن الحسن الكاتب، عن

الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن جعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٤٩٥. عن أبي بكر عبد الغفار بن محمد وأبي المحاسن الطنبسي، عن أبي بكر الحيري، عن أبي العباس محمد بن يعقوب بن يوسف، عن عبد الله بن احمد بن المستورد الأشجعي الكوفي، عن احمد بن صبيح الأسدي، عن حسين ابن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي عبد الله محمد بن الفضل، عن أبي عثمان الصابوني، عن أبي محمد عبد الرحمن بن احمد المقرئ، عن أبي العباس محمد بن يعقوب بن يوسف، عن عبد الله بن احمد بن المستورد الأشجعي الكوفي، عن احمد بن صبيح الأسدي، عن حسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٩٦. عن أبي بكر محمد بن شجاع، عن أبي مسعود سليمان بن إبراهيم بن محمد وأبي الخير محمد بن احمد بن محمد بن هارون وأبي الحسن سهل بن عبد الله بن علي الغازي وأبي الحسين احمد بن عبد الرحمن بن محمد الدكواني وأبي نصر احمد بن عبد الله بن سمير ومحمد بن علي بن احمد السكري، وعن أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، عن احمد بن عبد الرحمن، وعن أبي محمد بن طاووس المقرئ، عن سليمان بن إبراهيم، وعن أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن مهران، عن سهل بن عبد الله، عن محمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي، عن أبي علي الحسين بن علي الوراق، عن محمد بن زكريا الغلابي، عن العباس بن بكار، عن عبد الله بن سليمان المزني، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عمن سمع من علي عليه السلام. وفي المستطرف ج١ ص٦٠. مرسلاً. وفي تيسير المطالب ص١٤٣. عن السيد أبي طالب، عن أبيه، عن عبد الله بن احمد بن احمد بن سلام، عن أبيه، عن إبراهيم بن سليمان، عن احمد بن صبيح، عن حسين بن علوان الكبي، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٥ ص ٧٠١ الحديث ٤٢٨٠٢. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج٣ ص ٢٤٠. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٩١. مرسلاً عن أبي مخنف، عن سلمان بن أبي راشد الأسدي، عن عبد الرحمن بن عبيد، عن علي عليه السلام. وفي ص ٥٩٢. بالسند السابق. باختلاف بين المصادر.

(*) وَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ، عِبَادَ اللهِ[١]، أَنْ يَشْتَدَّ خَوْفُكُمْ مِنَ اللهِ[٢]، وَأَنْ يَحْسُنَ ظَنُّكُمْ بِهِ، فَاجْمَعُوا بَيْنَهُمَا.

فَإِنَّ الْعَبْدَ إِنَّمَا يَكُونُ حُسْنُ ظَنِّهِ بِرَبِّهِ عَلَى قَدْرِ خَوْفِهِ مِنْ رَبِّهِ.

وَإِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ ظَنّاً بِاللهِ ـ سُبْحَانَهُ ـ[٣] أَشَدُّهُمْ خَوْفاً لِلهِ[٤].

جَعَلَنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ الْمُتَّقِينَ، وَأَدْخَلَنَا وَإِيَّاكُمْ دَارَ النَّعِيمِ، وَأَجَارَنَا[٥] وَإِيَّاكُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ[٦].

(*) من: وَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ. إلى: خَوْفاً لِلهِ. ورد في كتب الرضي تحت الرقم ٢٧.

١- ورد في الغارات ص ١٤٥. عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد الأسدي، عن الحسن بن إبراهيم، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليهما السلام، عن عباية، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٤٠. مرسلاً.

٢- مِنْ رَبِّكُمْ. ورد في المصدرين السابقين. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٩٢. مرسلاً عن أبي مخنف، عن سلمان بن أبي راشد الأسدي، عن عبد الرحمن ابن عبيد، عن علي عليه السلام.

٣- ورد في الإعتبار وسلوة العارفين. بالسند السابق.

٤- إِنَّمَا تَكُونُ طَاعَتُهُ عَلَى قَدْرِ خَوْفِهِ؛ وَإِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ لِلهِ طَاعَةً أَشَدُّهُمْ خَوْفاً لَهُ. ورد في الغارات. بالسند السابق. وناسخ التواريخ.

٥- أَعَاذَنَا. ورد في مشكاة الأنوار ص ٥٢٦. مرسلاً.

٦- ورد في المصدر السابق. والغارات ص ١٥٧. بالسند السابق. وفي تنبيه الغافلين للسمرقندي ص ٥٠. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٤٩٥. عن أبي بكر عبد الغفار بن محمد وأبي المحاسن الطنبسي، عن أبي بكر الحيري، عن أبي العباس محمد بن يعقوب بن يوسف، عن عبد الله بن احمد ابن المستورد الأشجعي الكوفي، عن احمد بن صبيح الأسدي، عن حسين بن علوان، عن سعد ابن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي عبد الله محمد =

(*) وَ ١ اعْلَمْ، يَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبي بَكْرٍ، أَنّي قَدْ وَلَّيْتُكَ أَعْظَمَ

(*) من: وَاعْلَمْ. إلى: في غَيْرِهِ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٧.
=ابن الفضل، عن أبي عثمان الصابوني، عن أبي محمد عبد الرحمن بن احمد المقرئ، عن أبي العباس محمد بن يعقوب بن يوسف، عن عبد الله بن احمد بن المستورد الأشجعي الكوفي، عن احمد بن صبيح الأسدي، عن حسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٩٦. عن أبي بكر محمد بن شجاع، عن أبي مسعود سليمان بن إبراهيم بن محمد وأبي الخير محمد بن احمد بن محمد بن هارون وأبي الحسن سهل بن عبد الله بن علي الغازي وأبي الحسين احمد بن عبد الرحمن بن محمد الدكواني وأبي نصر احمد بن عبد الله بن سمير ومحمد بن علي بن احمد السكري، وعن أبي القاسم إسماعيل ابن محمد بن الفضل، عن احمد بن عبد الرحمن، وعن أبي محمد بن طاووس المقرئ، عن سليمان بن إبراهيم، وعن أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن مهران، عن سهل بن عبد الله، عن محمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي، عن أبي علي الحسين بن علي الوراق، عن محمد بن زكريا الغلابي، عن العباس بن بكار، عن عبد الله بن سليمان المزني، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عمن سمع من علي عليه السلام. وفي المستطرف ج ١ ص ٦٠. مرسلاً. وفي تيسير المطالب ص ٢٤٣. عن السيد أبي طالب، عن أبيه، عن عبد الله بن احمد بن احمد بن سلام، عن أبيه، عن إبراهيم بن سليمان، عن احمد بن صبيح، عن حسين بن علوان الكبي، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٥ ص ٧٠١ الحديث ٤٢٨٠٢. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

١- ثُمَّ. ورد في الغارات ص ١٤٥. عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد الأسدي، عن الحسن بن إبراهيم، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليهما السلام، عن عباية، عن علي عليه السلام. وفي أمالي المفيد ص ٢٦٦ المجلس ٣١ الحديث ٣. عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٢٨. عن أبي علي الحسن ابن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي الحسن علي بن محمد بن الحسن الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن جعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٩٣. مرسلاً.

أَجْنَادي في نَفْسي أَهْلَ مِصْرَ.

وَإِذْ وَلَّيْتُكَ مَا وَلَّيْتُكَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ[١]، فَأَنْتَ مَحْقُوقٌ[٢] أَنْ تُخَالِفَ فيهِ[٣] عَلَى نَفْسِكَ، وَأَنْ تُنَافِحَ فيهِ[٤] عَنْ دِينِكَ[٥]، وَلَوْ لَمْ

١- ورد في الغارات ص ١٤٥. عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد الأسدي، عن الحسن بن إبراهيم، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليهما السلام، عن عباية، عن علي عليه السلام. وفي أمالي المفيد ص٢٦٦ المجلس ٣١ الحديث ٣. عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٢٨. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي الحسن علي بن محمد بن الحسن الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد ابن أبي سعيد، عن فضيل بن جعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٩٢. مرسلاً عن أبي مخنف، عن سلمان بن أبي راشد الأسدي، عن عبد الرحمن بن عبيد، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٣٣. مرسلاً. باختلاف يسير.

٢- حَقيقٌ. ورد في أمالي المفيد. وأمالي الطوسي. بالسندين السابقين. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٦٧. عن إبراهيم، عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد، عن الحسن بن إبراهيم، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن ابن علي عليهما السلام، عن عباية، عن علي عليه السلام.

٣- ورد في الغارات. بالسند السابق. وناسخ التواريخ.

٤- ورد في المصدرين السابقين. وورد تَخَافَ مِنْهُ في أمالي الطوسي. بالسند السابق.

٥- تَحْذَرَ مِنْهُ عَلَى دِينِكَ. ورد في المصدر السابق. والغارات. بالسند السابق. وناسخ التواريخ. باختلاف يسير.

يَكُنْ لَكَ إِلاَّ سَاعَةٌ مِنَ الدَّهْرِ[1].

وَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ[2] لاَ تُسْخِطَ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ -[3] بِرِضَا أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ فَافْعَلْ[4]؛ فَإِنَّ فِي اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ -[5] خَلَفاً مِنْ غَيْرِهِ، وَلَيْسَ مِنَ اللهِ خَلَفٌ فِي شَيْءٍ[6] غَيْرِهِ.

١- مِنْ نَهَارٍ. ورد في الغارات ص ١٤٥. عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد الأسدي، عن الحسن بن إبراهيم، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليهما السلام، عن عباية، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج٣ ص٢٣٣. مرسلاً. وفي تحف العقول ص١٢٥. مرسلاً.

٢- ورد في المصادر السابقة. وفي أمالي المفيد ص ٢٦٦ المجلس ٣١ الحديث ٣. عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٢٨. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي الحسن علي بن محمد بن الحسن الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد ابن أبي سعيد، عن فضيل بن جعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٩٢. مرسلاً عن أبي مخنف، عن سلمان بن أبي راشد الأسدي، عن عبد الرحمن بن عبيد، عن علي عليه السلام.

٣- ورد في أمالي المفيد. بالسند السابق.

٤- ورد في الغارات. وأمالي المفيد. وأمالي الطوسي. والإعتبار وسلوة العارفين. بالأسانيد السابقة. وتحف العقول. وناسخ التواريخ.

٥- ورد في أمالي المفيد. وأمالي الطوسي. بالسندين السابقين. وناسخ التواريخ.

٦- ورد في المصدرين السابقين. والغارات. بالسند السابق. وتحف العقول.

ثُمَّ اعْلَمْ، يَا مُحَمَّدُ؛ أَنَّكَ وَإِنْ كُنْتَ مُحْتَاجاً إِلَى نَصيبِكَ مِنَ الدُّنْيَا إِلاَّ أَنَّكَ إِلَى نَصيبِكَ مِنَ الْآخِرَةِ أَحْوَجُ.

فَإِنْ عَرَضَ لَكَ أَمْرَانِ: أَحَدُهُمَا لِلْآخِرَةِ، وَالْآخَرُ لِلدُّنْيَا، فَابْدَأْ بِأَمْرِ الْآخِرَةِ.

وَلْتَعْظُمْ رَغْبَتُكَ فِي الْخَيْرِ، وَلْتَحْسُنْ فيهِ نِيَّتُكَ.

فَإِنَّ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يُعْطِي الْعَبْدَ عَلَى قَدْرِ نِيَّتِهِ؛ وَإِذَا أَحَبَّ الْخَيْرَ وَأَهْلَهُ وَلَمْ يَعْمَلْهُ، كَانَ، إِنْ شَاءَ اللهُ، كَمَنْ عَمِلَهُ.

فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ حينَ رَجَعَ مِنْ تَبُوكَ: " لَقَدْ كَانَ فِي الْمَدينَةِ أَقْوَامٌ مَا سِرْتُمْ مِنْ مَسيرٍ، وَلاَ هَبَطْتُمْ مِنْ وَادٍ، إِلاَّ كَانُوا مَعَكُمْ، مَا حَبَسَهُمْ إِلاَّ الْمَرَضُ ".

يَقُولُ: كَانَتْ لَهُمْ نِيَّةٌ في ذَلِكَ.

ذُدْ عَنْ شَرَائِعِ الدّينِ، وَحُطْ ثُغُورَ الْمُسْلِمينَ، وَاحْرُزْ دينَكَ وَأَمَانَتَكَ بِإِنْصَافِكَ مِنْ نَفْسِكَ، وَالْعَمَلِ بِالْعَدْلِ في رَعِيَّتِكَ.

شُدَّ عَلَى الظَّالِمِ وَخُذْ عَلَى يَدَيْهِ.

وَلِنْ لِأَهْلِ الْخَيْرِ، وَقَرِّبْهُمْ مِنْكَ، وَاجْعَلْهُمْ بِطَانَتَكَ.

وَآثِرِ الْفُقَهَاءَ وَأَهْلَ الصِّدْقِ وَالْوَفَاءِ وَالْحَيَاءِ وَالْوَرَعِ عَلَى أَهْلِ

الْفُجُورِ وَالْكَذِبِ وَالْغَدْرِ.

وَلْيَكُنِ الصَّالِحُونَ وَالْأَبْرَارُ إِخْوَانَكَ وَأَقْرَانَكَ، وَالْفَاجِرُونَ وَالْغَادِرُونَ أَعْدَاءَكَ.

وَلْيَكُنْ كُلُّ شَيْءٍ فِيمَا عِنْدَكَ مِنْ أَمْرِ دِينِكَ آثَرَ عِنْدَكَ مِنْ غَيْرِهِ؛ فَإِنَّ أَحَبَّ إِخْوَانِي إِلَيَّ أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ ذِكْراً، وَأَشَدُّهُمْ مِنْهُ خَوْفاً. وَأَنَا أَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَإِذَا أَنْتَ قَضَيْتَ بَيْنَ النَّاسِ [1] (*) فَاخْفِضْ لَهُمْ جَنَاحَكَ، وَأَلِنْ

(*) من: فَاخْفِضْ. إلى: عَذْلِكَ عَلَيْهِمْ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٧.

١- ورد في الغارات ص ١٤٥. عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد الأسدي، عن الحسن بن إبراهيم، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليهما السلام، عن عباية، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١٢٥. مرسلاً. وفي أمالي المفيد ص ٢٦٦ المجلس ٣١ الحديث ٣. عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٢٨. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، ثم بالسند الوارد في أمالي المفيد. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٤٠٦ الحديث ٣٣. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٢٥٦. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٣٣. مرسلاً. وفي ج ٦ ص ١٩٠. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٨٦. مرسلاً عن أبي مخنف، عن سلمان بن أبي راشد الأسدي، عن عبد الرحمن بن عبيد، عن علي عليه السلام. وفي ص ٥٩٢ و٥٩٦. بالسند السابق. باختلاف بين المصادر.

لَهُمْ جَانِبَكَ، وَابْسُطْ لَهُمْ وَجْهَكَ.

وَآسِ [١] بَيْنَهُمْ فِي اللَّحْظَةِ وَالنَّظْرَةِ، حَتَّى لاَ يَطْمَعَ الْعُظَمَاءُ فِي حَيْفِكَ لَهُمْ، وَلاَ يَيْأَسَ الضُّعَفَاءُ مِنْ عَدْلِكَ عَلَيْهِمْ [٢].

وَأَنْ تَسْأَلَ الْمُدَّعِي الْبَيِّنَةَ؛ وَعَلَى الْمُدَّعى عَلَيْهِ الْيَمينُ.

وَمَنْ صَالَحَ أَخَاهُ عَلَى صُلْحٍ فَأَجِزْ صُلْحَهُ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ صُلْحاً يُحَرِّمُ حَلاَلاً، أَوْ يُحَلِّلُ حَرَاماً.

فَإِذَا أَنْتَ قَضَيْتَ بَيْنَ الْخَصْمَيْنِ فَاقْضِ بِمَا فِي كِتَابِ اللهِ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ـ. فَإِنْ لَمْ يَتَبَيَّنْ لَكَ فَعَلَيْكَ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فِيمَا فِيهَا فَاقْضِ بِمَا قَضَى الصَّالِحُونَ مِنْ أَسْلاَفِكَ. فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فَاسْتَشِرْ فِيهِ إِخْوَانَكَ مِنْ ذَوِي الرَّأْيِ وَالْوَرَعِ، وَاجْتَهِدْ مَعَهُمْ رَأْيَكَ.

ثُمَّ امْضِ قَضَاءَكَ، فَإِنَّ الْقَضَاءَ فَرِيضَةٌ مُحْكَمَةٌ نَزَلَ بِهَا الْقُرْآنُ مِنْ عِنْدِ اللهِ ـ تَعَالَى ـ، وَسُنَّةٌ سَنَّهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

١- وَسَاوِ. ورد في هامش معادن الحكمة ج ١ ص ٣٥٠. عن رواية.

٢- بِهِمْ. ورد في نسخة عبده ص ٥٤٣.

ثُمَّ انْظُرْ، يَا مُحَمَّدُ، إِلَى صَلَوَاتِكَ كَيْفَ تُصَلِّيهَا؛ فَإِنَّكَ إِمَامُ الْقَوْمِ؛ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تُتِمَّهَا، وَأَنْ تَحْفَظَهَا بِالْأَرْكَانِ، وَأَنْ تُصَلِّيَهَا لِوَقْتِهَا.

فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ إِمَامٍ يُصَلِّي بِقَوْمٍ فَيَكُونُ فِي صَلاَتِهِمْ نَقْصٌ [أَوْ] تَقْصِيرٌ إِلاَّ كَانَ إِثْمُ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَلاَ يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً.

ثُمَّ انْظُرْ إِلَى وُضُوئِكَ فَأَتِمَّهُ، فَإِنَّهُ مِنْ تَمَامِ الصَّلاَةِ، وَلاَ صَلاَةَ لِمَنْ لاَ وُضُوءَ لَهُ، فَأْتِ بِهِ عَلَى وَجْهِهِ:

تَمَضْمَضْ ثَلاَثَ مَرَاتٍ.

وَاسْتَنْشِقْ ثَلاَثاً.

وَاغْسِلْ وَجْهَكَ.

ثُمَّ يَدَكَ الْيُمْنَى إِلَى الْمِرْفَقِ.

ثُمَّ يَدَكَ الْيُسْرَى إِلَى الْمِرْفَقِ.

ثُمَّ امْسَحْ بِرَأْسِكَ وَرِجْلَيْكَ.

فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ ذَلِكَ.

وَاعْلَمْ أَنَّ الْوُضُوءَ نِصْفُ الْإِيمَانِ[1].

١- ورد في الغارات ص ١٥٥. مرسلاً عن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام، عن عباية، عن علي عليه السلام. وعن نسخة. عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد، عن الحسن بن إبراهيم، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليهما السلام، عن عباية، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص١٢٤وص١٢٥. =

(*) وَصَلِّ الصَّلاَةَ[١] لِوَقْتِهَا[٢] الْمُوَقَّتِ لَهَا.

وَلاَ تُعَجِّلْ[٣] وَقْتَهَا لِفَرَاغٍ، وَلاَ تُؤَخِّرْهَا عَنْ وَقْتِهَا لاِشْتِغَالٍ.

فَإِنَّ رَجُلاً أَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ أَخْبِرْنِي عَنْ أَوْقَاتِ الصَّلاَةِ. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

(*) من: وَصَلِّ الصَّلاَةَ. إلى: لاِشْتِغَالٍ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٧. = مرسلاً. وفي أمالي المفيد ص٢٦٦ المجلس ٣١ الحديث ٣. عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد ابن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٢٩ الجزء ١. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، ثم بالسند الوارد في أمالي المفيد. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٤٠. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٨٥. مرسلاً عن أبي مخنف، عن سلمان بن أبي راشد الأسدي، عن عبد الرحمن بن عبيد، عن علي عليه السلام. وفي ص ٥٩٣. بالسند السابق. باختلاف بين المصادر.

١- صَلاَةَ الظُّهْرِ. ورد في ناسخ التواريخ. وفي الغارات ص ١٥٥. مرسلاً عن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام، عن عباية، عن علي عليه السلام. وعن نسخة. عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد، عن الحسن بن إبراهيم، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليهما السلام، عن عباية، عن علي عليه السلام.

٢- ارْتَقِبْ وَقْتَ الصَّلاَةِ فَصَلِّهَا لِوَقْتِهَا. ورد في أمالي المفيد. وأمالي الطوسي. بالسندين السابقين.

٣- تُقَدِّمْ. ورد في الإعتبار وسلوة العارفين. بالسند السابق.

وَسَلَّمَ: أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَأَرَانِي أَوْقَاتَ الصَّلاَةِ:

فَصَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ فَكَانَتْ عَلَى حَاجِبِهِ الأَيْمَنِ.

ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ وَهِيَ بَيْضَاءُ نَقِيَّةٌ.

ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ حِينَ غَرُبَتِ الشَّمْسُ.

ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ.

ثُمَّ صَلَّى الصُّبْحَ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ.

ثُمَّ أَتَانِي يَوْماً آخَرَ فَصَلَّى الظُّهْرَ حِينَ كَانَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ.

ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ حِينَ كَانَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَيْهِ.

ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ لِوَقْتٍ وَاحِدٍ.

ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ حِينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الأَوَّلِ.

ثُمَّ صَلَّى الْفَجْرَ فَأَسْفَرَ بِهَا قَلِيلاً، غَيْرَ أَنَّ النُّجُومَ مُشْتَبِكَةٌ بَادِيَةٌ.

ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ؛ اَلصَّلاَةُ فِيمَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ حَسَنٌ، وَالْفَضْلُ فِي الْوَقْتِ الأَوَّلِ.

فَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي.

فَإِنِ اسْتَطَعْتَ، وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، أَنْ تَلْزَمَ السُّنَّةَ الْمَعْرُوفَةَ، فَاسْلُكْ طَرِيقَ الْقَوْمِ الَّذِينَ سَارُوا، لَعَلَّكَ تَقْدُمُ مَعَهُمْ غَداً.

ثُمَّ انْظُرْ إِلَى رُكُوعِكَ وَسُجُودِكَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَتَمَّ النَّاسِ رُكُوعاً وَسُجُوداً وَأَحْفَظَهُمْ لَهُمَا.

وَكَانَ إِذَا رَكَعَ قَالَ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، ثَلاَثَ مَراتٍ.

وَإِذَا رَفَعَ صُلْبَهُ قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ. اَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ سَمَاوَاتِكَ وَمِلْءَ أَرْضِكَ وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ. ثُمَّ يُكَبِّرُ.

فَإِذَا سَجَدَ قَالَ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى وَبِحَمْدِهِ، ثَلاَثَ مَراتٍ[1].

(*) وَاعْلَمْ، يَا مُحَمَّدُ[2]، أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ عَمَلِكَ تَبَعٌ لِصَلاَتِكَ؛

(*) من: وَاعْلَمْ أَنَّ. إلى: لِصَلاَتِكَ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٧.

١- ورد في الغارات ص ١٥٦. مرسلاً عن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام، عن عباية، عن علي عليه السلام. وعن نسخة. عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد، عن الحسن بن إبراهيم، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليهما السلام، عن عباية، عن علي عليه السلام. وفي أمالي المفيد ص٢٦٧ المجلس ٣١ الحديث ٣. عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد ابن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٢٩ الجزء ١. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، ثم بالسند الوارد في أمالي المفيد. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٩٤. مرسلاً عن أبي مخنف، عن سلمان بن أبي راشد الأسدي، عن عبد الرحمن بن عبيد، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

٢- ورد في الغارات. بالسند السابق.

فَمَنْ ضَيَّعَ الصَّلاَةَ فَإِنَّهُ لِغَيْرِ الصَّلاَةِ مِنْ شَرَائِعِ الْإِسْلاَمِ أَشَدُّ تَضْيِيعاً.

أَسْأَلُ اللهَ الَّذي يَرَى وَلاَ يُرَى، وَهُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، أَنْ يَجْعَلَنَا وَإِيَّاكَ مِمَّنْ يُحِبُّ وَيَرْضَى، حَتَّى يُعِينَنَا وَإِيَّاكَ عَلَى ذِكْرِهِ وَشُكْرِهِ وَأَدَاءِ حَقِّهِ، وَحُسْنِ عِبَادَتِهِ، وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ اخْتَارَهُ لَنَا، في دِينِنَا وَدُنْيَانَا، وأُولاَنَا وَأُخْرَانَا.

وَأَنْ يَجْعَلَنَا وَإِيَّاكَ مَنَ الْمُتَّقِينَ الَّذينَ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ. إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ.

يَا مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ؛ اعْلَمْ أَنَّ أَفْضَلَ الْفِقْهِ الْوَرَعُ في دِينِ اللهِ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ـ وَالْعَمَلُ بِطَاعَتِهِ.

فَعَلَيْكَ بِتَقْوَى اللهِ ـ سُبْحَانَهُ ـ في مُقَامِكَ وَمَقْعَدِكَ، وَسِرِّكَ وَعَلاَنِيَتِكَ، وَعَلَى أَيِّ حَالٍ كُنْتَ عَلَيْهَا.

وَاعْلَمْ أَنَّ الدُّنْيَا دَارُ بَلاَءٍ وَفَنَاءٍ، وَالْآخِرَةُ دَارُ جَزَاءٍ وَبَقَاءٍ؛ فَاعْمَلْ لِمَا يَبْقَى، وَاعْدِلْ عَمَّا يَفْنَى، وَلاَ تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا.

جَعَلَنَا اللهُ وَإِيَّاكَ مِنَ الْمُتَّقِينَ.

ثُمَّ إِنِّي أُوصِيكَ بِسَبْعِ خِصَالٍ هُنَّ جَوَامِعُ الْإِسْلاَمِ:

إِخْشَ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ في سِرِّكَ وَعَلاَنِيَتِكَ، وَلاَ تَخْشَ النَّاسَ

فِي اللهِ.

وَلاَ تَقْضِ فِي أَمْرٍ وَاحِدٍ بِقَضَاءَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ، فَيَتَنَاقَضُ أَمْرُكَ، وَتَزِيغُ عَنِ الْحَقِّ.

وَأَحِبَّ لِعَامَّةِ رَعِيَّتِكَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ وَأَهْلِ بَيْتِكَ، وَاكْرَهْ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ وَأَهْلِ بَيْتِكَ، فَإِنَّ ذَلِكَ أَلْزَمُ لِلْحُجَّةِ عِنْدَ اللهِ، وَأَصْلَحُ لِأَحْوَالِ رَعِيَّتِكَ.

وَخُضِ الْغَمَرَاتِ إِلَى الْحَقِّ، وَلاَ تَخَفْ فِي اللهِ لَوْمَةَ لاَئِمٍ.

وَانْصَحِ لِلْمَرْءِ إِذَا اسْتَشَارَكَ، وَاجْعَلْ نَفْسَكَ أُسْوَةً لِقَرِيبِ الْمُسْلِمِينَ وَبَعِيدِهِمْ.

وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ، ﴿وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾[1].

وَعَلَيْكَ بِالْإِعْتِكَافِ وَالصَّوْمِ. فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اعْتَكَفَ عَاماً فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ. وَاعْتَكَفَ الْعَامَ الْمُقْبِلَ فِي الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ.

فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الثَّالِثُ رَجَعَ مِنْ بَدْرٍ وَقَضَى اعْتِكَافَهُ. فَنَامَ وَرَأَى

١- سورة لقمان / ١٧.

فِي مَنَامِهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ كَأَنَّهُ لَيَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ.

فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ رَجَعَ مِنْ لَيْلَتِهِ إِلَى أَزْوَاجِهِ وَأُنَاسٌ مَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ.

ثُمَّ إِنَّهُمْ مُطِرُوا لَيْلَةَ ثَلاَثٍ وَعِشْرِينَ؛ فَصَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَصْبَحَ، فَرُئِيَ فِي وَجْهِ النَّبِيِّ الطِّينُ.

فَلَمْ يَزَلْ يَعْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللهُ.

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً ثُمَّ صَامَ سِتَّةَ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالَ فَكَأَنَّمَا صَامَ السَّنَةَ كُلَّهَا.

جَعَلَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مَوَدَّتَنَا فِي الدِّينِ، وَخُلَّتَنَا خُلَّةَ الْمُتَّقِينَ وَوُدَّ الْمُخْلِصِينَ، وَأَبْقَى لَكُمْ طَاعَتَكُمْ حَتَّى يَجْمَعَنَا وَإِيَّاكُمْ بِهَا فِي دَارِ الرِّضْوَانِ إِخْوَاناً عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ، إِنْ شَاءَ اللهُ.

أَحْسِنُوا، يَا أَهْلَ مِصْرَ، مُؤَازَرَةَ مُحَمَّدٍ أَمِيرِكُمْ، وَاثْبُتُوا عَلَى طَاعَتِهِ، حَتَّى تَرِدُوا حَوْضَ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

أَعَانَنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ عَلَى مَا يُرْضِيهِ.

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ورُوي أن عمرو بن العاص لمّا ظهر على محمد بن أبي بكر وقتله أخذ كُتُبه أجمع فبعث بها إلى معاوية بن أبي سفيان.

وكان معاوية ينظر في هذا الكتاب ويُعجبه.

فقال الوليد بن عقبه يوماً، وهو عند معاوية، لمّا رأى إعجاب معاوية به: مُر بهذه الأحاديث أن تُحرق.

فقال معاوية: مَه، يا ابن أبي مُعيط. إنه لا رأي لك.

فقال له الوليد: إنه لا رأي لك.

أفمن الرأي أن يعلم الناس أن أحاديث أبي تراب عندك تتعلم منها وتقضي بقضائه ؟.

فقال معاوية: ويلك، أتأمرني أن أحرق علماً مثل هذا ؟.

والله ما سمعتُ بعلم أجمع منه ولا أحكم ولا أوضح.

فقال الوليد: إن كنت تعجب من علمه وقضائه فعلامَ تقاتله ؟!!.

فقال معاوية: لولا أن أبا تراب قتل عثمان ثم أفتانا لأخذنا عنه.

ثم سكت هنيهة. ثم نظر إلى جلسائه فقال: إنّا لا نقول إن هذه من كتب علي بن أبي طالب، ولكنا نقول: إن هذه من كتب أبي

بكر الصّديق كانت عند ابنه محمد، فنحن نقضي بها ونُفتي.

فلم تزل تلك الكتب في خزائن بني أمية حتى ولّي عمر بن عبد العزيز، فهو الذي أظهر أنها من أحاديث علي بن أبي طالب عليه السلام[1].

❊❊❊❊❊

١- ورد في الغارات ص ١٥٩. مرسلاً عن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام، عن عباية، عن علي عليه السلام. وعن نسخة. عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد، عن الحسن بن إبراهيم، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليهما السلام، عن عباية، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١٢٦. مرسلاً. وفي أمالي المفيد ص ٢٦٧ المجلس ٣١ الحديث ٣. عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد ابن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٢٩. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، ثم بالسند الوارد في أمالي المفيد. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٣٣. مرسلاً. وفي ص ٢٤١. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٩٤. مرسلاً عن أبي مخنف، عن سلمان بن أبي راشد الأسدي، عن عبد الرحمن بن عبيد، عن علي عليه السلام. وفي ص ٥٩٥ و٥٩٦ و٥٩٧. بالسند السابق. باختلاف بين المصادر.

٣

عهدٌ لهُ عليهِ السّلامُ

إلى مالك الأشتر النخعي

لمّا ولاّه على مصر وأعمالها حين اضطرب أمر أميرها محمد بن أبي بكر

بسم الله الرحمن الرحيم

(*) هَذَا مَا أَمَرَ بِهِ عَبْدُ اللهِ عَلِيٌّ أَميرُ الْمُؤْمِنينَ مَالِكَ بْنَ الْحَارِثِ الأَشْتَرَ في عَهْدِهِ إِلَيْهِ حينَ وَلاَّهُ مِصْرَ: جَبْوَةَ[1] خَرَاجِهَا، وَجِهَادَ عَدُوِّهَا، وَاسْتِصْلاَحَ أَهْلِهَا[2]، وَعِمَارَةَ بِلاَدِهَا.

أَمَرَهُ بِتَقْوَى اللهِ ـ سُبْحَانَهُ ـ[3] وَإِيثَارِ طَاعَتِهِ، وَاتِّبَاعِ مَا أَمَرَ بِهِ في كِتَابِهِ؛ مِنْ فَرَائِضِهِ وَسُنَنِهِ[4]، الَّتي لاَ يَسْعَدُ أَحَدٌ إِلاَّ بِاتِّبَاعِهَا،

(*) من: هَذَا مَا أَمَرَ. إلى: رَحِمَ اللهُ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٥٣.

١- جِبَايَةَ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٣٩٠. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٣٣٣. ونسخة الإسترابادي ص ٤٦١. ومتن شرح ابن أبي الحديد ج ١٧ ص ٣٠. وناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٥٦. عن نسخة. ونسخة فيض الإسلام ج ٥ ص ٩٨٢. ونسخة عبده ص ٥٩٩. ونسخة الصالح ص ٤٢٧.

٢- أَرْضِهَا. ورد في

٣-

٤- فَرِيضَتِهِ وَسُنَّتِهِ. ورد في مآثر الإنافة ج ٣ ص ٦. مرسلاً.

وَلاَ يَشْقَى إِلاَّ مَعَ جُحُودِهَا وَإِضَاعَتِهَا؛ وَأَنْ يَنْصُرَ اللهَ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى[١] ـ بِيَدِهِ وَقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ، فَإِنَّهُ ـ جَلَّ اسْمُهُ ـ قَدْ تَكَفَّلَ بِنَصْرِ مَنْ نَصَرَهُ، وَإِعْزَازِ مَنْ أَعَزَّهُ.

وَأَمَرَهُ أَنْ يَكْسِرَ نَفْسَهُ عِنْدَ[٢] الشَّهَوَاتِ، وَيَزَعَهَا[٣] عِنْدَ الْجَمَحَاتِ؛ فَإِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ، إِلاَّ مَا رَحِمَ اللهُ.

وَأَنْ يَعْتَمِدَ كِتَابَ اللهِ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ، فَإِنَّ فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ، وَ ﴿ هُدىً وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾[٤].

وَأَنْ يَتَحَرَّى رِضَا اللهِ، وَلاَ يَتَعَرَّضَ لِسَخَطِهِ، وَلاَ يُصِرَّ عَلَى مَعْصِيَتِهِ؛ فَإِنَّهُ لاَ مَلْجَأَ مِنَ اللهِ إِلاَّ إِلَيْهِ[٥].

(*) ثُمَّ اعْلَمْ، يَا مَالِكُ، أَنِّي قَدْ وَجَّهْتُكَ إِلَى بِلاَدٍ قَدْ جَرَتْ

(*) من: ثُمَّ اعْلَمْ. إلى: عِبَادِهِ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٥٣.

١- ورد في صبح الأعشى ج ١٠ ص ١٠. من كتاب تذكرة ابن حمدون. مرسلاً. وفي مآثر الإنافة ج ٣ ص ٦. مرسلاً.

٢- مِنْ. ورد في نسخة عبده ص ٦٠٠. ونسخة الصالح ص ٤٢٧.

٣- يَنْزِعَهَا. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٢٧٦. ونسخة الآملي ص ٢٨١. ومتن شرح ابن أبي الحديد ج ١٧ ص ٣٠. وناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٥٧. عن نسخة.

٤- الأعراف / ٥٢.

٥- ورد في تحف العقول ص ٩٠. مرسلاً.

عَلَيْهَا دُوَلٌ قَبْلَكَ مِنْ عَدْلٍ وَجَوْرٍ.

وَإِنَّ النَّاسَ يَنْظُرُونَ مِنْ أُمُورِكَ مِثْلَ[1] مَا كُنْتَ تَنْظُرُ فيهِ مِنْ أُمُورِ الْوُلاَةِ قَبْلَكَ، وَيَقُولُونَ فيكَ مَا[2] كُنْتَ تَقُولُ فيهِمْ.

وَإِنَّمَا يُسْتَدَلُّ عَلَى الصَّالِحينَ بِمَا يُجْرِي اللهُ لَهُمْ عَلَى أَلْسُنِ عِبَادِهِ الْأَخْيَارِ مِنْ حُسْنِ الْأَفْعَالِ وَجَميلِ السّيرَةِ[3].

(*) فَلْيَكُنْ أَحَبَّ الذَّخَائِرِ إِلَيْكَ ذَخيرَةُ الْعَمَلِ الصَّالِحِ بِالْقَصْدِ فيمَا تَجْمَعُ، وَمَا تَرْعَى بِهِ رَعِيَّتَكَ[4].

فَامْلِكْ عَلَيْكَ[5] هَوَاكَ، وَشُحَّ بِنَفْسِكَ عَمَّا لاَ يَحِلُّ لَكَ؛ فَإِنَّ

(*) من: فَلْيَكُنْ أَحَبَّ. إلى: الصَّالِحِ. ومن: فاملك هَوَاكَ. إلى: اللُّطْفَ بِهِمْ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٥٣.

١- في مِثْلِ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص٢٧٦. ونسخة الآملي ص ٢٨١. ونسخة ابن أبي المحاسن ص٣٣٣. ونسخة الإسترابادي ص ٤٦١. وناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٥٧. عن نسخة. ونسخة عبده ص ٦٠٠. ونسخة الصالح ص ٤٢٧.

٢- كَمَا. ورد في صبح الأعشى ج ١٠ص ١٠. من كتاب تذكرة ابن حمدون. مرسلاً.

٣- ورد في غرر الحكم ج٢ ص ٨٦٤ الحديث١١. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٥٢٢. مرسلاً. باختلاف.

٤- ورد في تحف العقول ص ٩٠. مرسلاً.

٥- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٢٣ الحديث ١٩٨. مرسلاً.

الشُّحَّ بِالنَّفْسِ الْإِنْصَافُ[١] مِنْهَا فِيمَا أَحَبَّتْ وَكَرِهَتْ.

وَأَشْعِرْ قَلْبَكَ الرَّحْمَةَ لِلرَّعِيَّةِ[٢]، وَالْمَحَبَّةَ لَهُمْ، وَاللُّطْفَ بِهِمْ[٣]، وَالْإِحْسَانَ إِلَيْهِمْ.

وَلاَ تَنِلْهُمْ حَيْفاً[٤].

(*) وَلاَ تَكُونَنَّ عَلَيْهِمْ سَبُعاً ضَارِياً تَغْتَنِمُ أَكْلَهُمْ.

فَإِنَّهُمْ صِنْفَانِ:

إِمَّا أَخٌ لَكَ فِي الدِّينِ.

وَإِمَّا[٥] نَظِيرٌ لَكَ فِي الْخَلْقِ.

يَفْرُطُ مِنْهُمُ الزَّلَلُ، وَتَعْرِضُ لَهُمُ الْعِلَلُ، وَيُؤْتَى عَلَى أَيْدِيهِمْ فِي الْعَمْدِ وَالْخَطَإِ.

(*) من: وَلاَ تَكُونَنَّ. إلى: ابْتِلاَكَ بِهِمْ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٥٣.

١- الإِنْتِصَافُ. ورد في مآثر الإنافة ج ٣ ص ٧. مرسلاً. وفي صبح الأعشى ج ١٠ ص ١٠. من كتاب تذكرة ابن حمدون. مرسلاً.

٢- لِرَعِيَّتِكَ. ورد في دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٥٤. مرسلاً. وورد لِجَمِيعِ النَّاسِ في غررِ الحكم ج ١ ص ١١٩ الحديث ١٦٩. مرسلاً.

٣- وَالتَّعَطُّفَ عَلَيْهِمْ. ورد في دعائم الإسلام.

٤- ورد في المصدر السابق. وتحف العقول. وغرر الحكم.

٥- أَوْ. ورد في نسخة العطاردي ص ٣٦٧. عن نسخة عبده.

فَأَعْطِهِمْ مِنْ عَفْوِكَ وَصَفْحِكَ مِثْلَ الَّذي تُحِبُّ أَنْ يُعْطِيَكَ اللهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ[١] مِنْ عَفْوِهِ وَصَفْحِهِ؛ فَإِنَّكَ فَوْقَهُمْ، وَوَالِي الأَمْرِ عَلَيْكَ فَوْقَكَ، وَاللهُ فَوْقَ مَنْ وَلاَّكَ؛ وَقَدِ اسْتَكْفَاكَ[٢] أَمْرَهُمْ، وَابْتَلاَكَ بِهِمْ.

تَحَرَّ رِضَا اللهِ، وَتَجَنَّبْ سَخَطَهُ[٣]؛ (*) وَلاَ تَنْصِبَنَّ نَفْسَكَ لِحَرْبِ اللهِ ـ تَعَالَى ـ[٤]؛ فَإِنَّهُ لاَ يَدَ لَكَ بِنِقْمَتِهِ، وَلاَ غِنَى بِكَ عَنْ عَفْوِهِ وَرَحْمَتِهِ، وَلاَ مَلْجَأَ لَكَ مِنْهُ إلاَّ إِلَيْهِ[٥].

وَلاَ تَنْدَمَنَّ عَلَى عَفْوٍ، وَلاَ تَبَجَّحَنَّ[٦] بِعُقُوبَةٍ.

وَلاَ تُسْرِعَنَّ إِلَى بَادِرَةٍ وَجَدْتَ مِنْهَا[٧] مَنْدُوحَةً.

(*) من: وَلاَ تَنْصِبَنَّ. إلى: وَرَحْمَتِهِ. ومن: وَلاَ تَنْدَمَنَّ. إلى: مِنَ الْغِيَرِ. ورد في كتب الرضي تحت الرقم ٥٣.

١- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١١٦ الحديث ١٤٣. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٣٥٧. مرسلاً.

٢- وَلاَّكَ. ورد في دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٥٤. مرسلاً.

٣- ورد في غرر الحكم ج ١ص ٣٥٥ الحديث ٩١. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٢٠٤. مرسلاً.

٤- ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٨١٩ الحديث ٢٢٢. مرسلاً.

٥- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٣٥٥. وفي عيون الحكم والمواعظ.

٦- تَبْتَهِجَنَّ. ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٨١١ الحديث ١٦٨. مرسلاً.

٧- عَنْهَا. ورد في نسخة ابن النقيب ص ٢٨٤. وناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٥٧. عن نسخة.

وَلاَ تَقُولَنَّ: إِنِّي مُؤَمَّرٌ[1] آمُرُ فَأُطَاعُ.

فَإِنَّ ذَلِكَ إِدْغَالٌ فِي الْقَلْبِ، وَمَنْهَكَةٌ[2] لِلدِّينِ، وَتَقَرُّبٌ مِنَ الْغِيَرِ[3].

فَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْ دَرْكِ الشَّقَاءِ[4].

(*) وَإِذَا أَحْدَثَ لَكَ مَا أَنْتَ فِيهِ مِنْ سُلْطَانِكَ أُبَّهَةً أَوْ مَخِيلَةً، فَانْظُرْ إِلَى عِظَمِ[5] مُلْكِ اللهِ ـ تَعَالَى ـ[6] فَوْقَكَ، وَقُدْرَتِهِ مِنْكَ عَلَى مَا لاَ تَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنْ نَفْسِكَ.

وَتَفَكَّرْ فِي الْمَوْتِ وَمَا بَعْدَهُ[7]، فَإِنَّ ذَلِكَ يُطَامِنُ إِلَيْكَ مِنْ طِمَاحِكَ، وَيُلَيِّنُ مِنْ جِمَاحِكَ[8]، وَيَكُفُّ عَنْكَ مِنْ ...

(*) من: وَإِذَا حَدَثَ. إلى: مِنْ نَفْسِكَ. ومن: فَإِنَّ ذَلِكَ. إلى: طِمَاحِكَ. ومن: وَيَكُفُّ. إلى: مِثْلَكَ مَعَهُمْ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٥٣.

١- امْرُؤٌ. ورد في مآثر الإنافة ج٣ ص٨. مرسلاً. وفي صبح الأعشى ج١٠ ص١١. من كتاب تذكرة ابن حمدون. مرسلاً.

٢- مَهْلَكَةٌ. ورد في المصدرين السابقين.

٣- الْعَثَرِ. ورد في مآثر الإنافة.

٤- ورد في تحف العقول ص ٩١. مرسلاً.

٥- عَظِيمِ. ورد في نسخة الإسترابادي ص ٤٦٣.

٦- ورد في مآثر الإنافة. وفي تذكرة ابن حمدون ص ٥٦. مرسلاً.

٧- ورد في دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٥٤. مرسلاً.

٨- ورد في غرر الحكم ج١ ص٣٢٨ الحديث١٩٦. مرسلاً. وفي عيون الحكم والواعظ ص ١٣٧. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٥١. مرسلاً.

غَرْبِكَ[١]، وَيَفِيءُ إِلَيْكَ بِمَا عَزَبَ عَنْكَ مِنْ عَقْلِكَ.

وَإِيَّاكَ وَمُسَامَاةَ اللهِ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ـ[٢] فِي عَظَمَتِهِ، أَوِ التَّشَبُّهَ بِهِ فِي جَبَرُوتِهِ، فَإِنَّ اللهَ يُذِلُّ كُلَّ جَبَّارٍ، وَيُهِينُ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ[٣].

أَنْصِفِ اللهَ وَأَنْصِفِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ، وَمِنْ خَاصَّةِ أَهْلِكَ، وَمَنْ لَكَ فِيهِ هَوًى مِنْ رَعِيَّتِكَ.

فَإِنَّكَ إِنْ لاَ تَفْعَلْ تَظْلِمْ؛ وَمَنْ ظَلَمَ عِبَادَ اللهِ كَانَ اللهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ[٤] خَصْمَهُ دُونَ عِبَادِهِ، وَمَنْ خَاصَمَهُ اللهُ أَدْحَضَ حُجَّتَهُ، وَكَانَ لِلهِ حَرْباً حَتَّى يَنْزِعَ وَيَتُوبَ.

وَلَيْسَ شَيْءٌ أَدْعَى إِلَى تَغْيِيرِ نِعْمَةِ اللهِ، وَتَعْجِيلِ نِقْمَتِهِ، مِنْ إِقَامَةٍ عَلَى ظُلْمٍ؛ فَإِنَّ اللهَ سَمِيعٌ[٥] دَعْوَةَ الْمَظْلُومِينَ، وَهُوَ لِلظَّالِمِينَ

١- غِرَّتِكَ. ورد في مآثر الإنافة ج٣ ص٨. مرسلاً. وورد وَيُحَقِّرُ فِي عَيْنِكَ مَا اسْتَعْظَمْتَ مِنْ نَفْسِكَ في دعائم الإسلام.

٢- ورد في غرر الحكم ج١ ص١٥٥ الحديث ٨٥. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٩٩. مرسلاً. وفي صبح الأعشى ج ١٠ ص ١١. من كتاب تذكرة ابن حمدون. مرسلاً. باختلاف.

٣- ورد في تحف العقول.

٤- ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٦٧٠ الحديث ٩٧٤. مرسلاً.

٥- يَسْمَعُ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص٣٩٢. وهامش نسخة الإسترابادي ص٤٦٤. ومتن منهاج البراعة ج ٢٠ ص ١٨٠. ونسخة العطاردي ص ٣٩٨.

بِالْمِرْصَادِ.

وَلْيَكُنْ أَحَبُّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَوْسَطَهَا [1] فِي الْحَقِّ، وَأَعَمَّهَا فِي الْعَدْلِ، وَأَجْمَعَهَا لِطَاعَةِ الرَّبِّ، وَ [2] لِرِضَا الرَّعِيَّةِ؛ فَإِنَّ سُخْطَ الْعَامَّةِ يُجْحِفُ بِرِضَا الْخَاصَّةِ، وَإِنَّ سُخْطَ الْخَاصَّةِ يُغْتَفَرُ مَعَ رِضَا الْعَامَّةِ.

وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الرَّعِيَّةِ أَثْقَلَ عَلَى الْوَالِي مَؤُونَةً فِي الرَّخَاءِ، وَأَقَلَّ مَعُونَةً لَهُ فِي الْبَلَاءِ، وَأَكْرَهَ لِلْإِنْصَافِ، وَأَسْأَلَ بِالْإِلْحَافِ، وَأَقَلَّ شُكْراً عِنْدَ الْإِعْطَاءِ، وَأَبْطَأَ عُذْراً عِنْدَ الْمَنْعِ، وَأَضْعَفَ صَبْراً عِنْدَ مُلِمَّاتِ الدَّهْرِ، مِنْ أَهْلِ الْخَاصَّةِ.

وَإِنَّمَا عِمَادُ الدِّينِ، وَجِمَاعُ الْمُسْلِمِينَ، وَالْعُدَّةُ لِلْأَعْدَاءِ، الْعَامَّةُ مِنَ الْأُمَّةِ؛ فَلْيَكُنْ صَغْوُكَ [3] لَهُمْ، وَمَيْلُكَ مَعَهُمْ.

وَاعْمَدْ لِأَعَمِّ الْأُمُورِ مَنْفَعَةً، وَخَيْرِهَا عَاقِبَةً.

١- أَوْسَعَهَا. ورد في هامش نسخة ابن المؤدب ص ٢٧٧.

٢- ورد في دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٥٤. مرسلاً.

٣- صَفْوُكَ. ورد في نسخة العام ٣٩٣ ص ٣٩٢. وفي متن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (طبعة دار الأندلس) ج ٤ ص ١٢١. وناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٦١. عن نسخة.

وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ[١].

(*) وَلْيَكُنْ أَبْعَدَ رَعِيَّتِكَ مِنْكَ، وَأَشْنَأَهُمْ عِنْدَكَ[٢]، أَطْلَبُهُمْ لِمَعَايِبِ النَّاسِ؛ فَإِنَّ فِي النَّاسِ عُيُوباً الْوَالي أَحَقُّ مَنْ سَتَرَهَا[٣].

فَلاَ تَكْشِفَنَّ عَمَّا غَابَ عَنْكَ مِنْهَا؛ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ تَطْهِيرُ مَا ظَهَرَ لَكَ، وَاللهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ[٤] يَحْكُمُ عَلَى مَا غَابَ مِنْهَا عَنْكَ.

فَاسْتُرِ الْعَوْرَةَ، مَا اسْتَطَعْتَ، يَسْتُرِ اللهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ[٥] مِنْكَ مَا تُحِبُّ سَتْرَهُ مِنْ رَعِيَّتِكَ[٦].

أَطْلِقْ عَنِ النَّاسِ عُقْدَةَ كُلِّ حِقْدٍ، وَاقْطَعْ عَنْهُمْ سَبَبَ كُلِّ وِتْرٍ، وَاقْبَلِ الْعُذْرَ.

(*) من: وَلْيَكُنْ. إلى: كُلِّ وِتْرٍ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٥٣.

١- ورد في تحف العقول ص ٩١. مرسلاً.

٢- أَبْغَضَ رَعِيَّتِكَ إِلَيْكَ. ورد في دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٥٥. مرسلاً.

٣- يَسْتُرُهَا. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٢٧٨. وورد أَحَقُّ بِسَتْرِهَا في صبح الأعشى ج ١٠ ص ١٢. من كتاب تذكرة ابن حمدون. مرسلاً.

٤- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢٢٨ الحديث ١٢٩. مرسلاً.

٥- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١١٥ الحديث ١٣٠. مرسلاً.

٦- مِنْ عَيْبِكَ. ورد في صبح الأعشى. من كتاب تذكرة ابن حمدون. وفي مآثر الإنافة ج ٣ ص ١٠. مرسلاً.

وَادْرَإِ الْحُدُودَ بِالشُّبُهَاتِ [١].

(*) وَتَغَابَ [٢] عَنْ كُلِّ مَا لاَ يَضِحُ لَكَ [٣].

وَلاَ تَعْجَلَنَّ إِلَى تَصْدِيقِ سَاعٍ؛ فَإِنَّ السَّاعِيَ ظَالِمٌ لِمَنْ سَعَى بِهِ [٤]، غَاشٌّ لِمَنْ سَعَى إِلَيْهِ [٥]، وَإِنْ تَشَبَّهَ بِالنَّاصِحِينَ.

وَلاَ تُدْخِلَنَّ فِي مَشُورَتِكَ بَخِيلاً يَعْدِلُ بِكَ عَنِ الْفَضْلِ، وَيَعِدُكَ الْفَقْرَ.

وَلاَ تُشْرِكَنَّ فِي رَأْيِكَ [٦] جَبَاناً يُضَعِّفُكَ عَنِ الأُمُورِ.

(*) من: وَتَغَابَ. إلى: بِطَانَةً. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٥٣.

١- ورد في تحف العقول ص ٩٢. مرسلاً.

٢- تَجَافَ. ورد في مآثر الإنافة ج ٣ ص ١٠. مرسلاً.

٣- يُصَرَّحُ لَكَ بِهِ. ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١١٦ الحديث ١٤٠. مرسلاً.

٤- ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٨١٢ الحديث ١٧٦. مرسلاً. وفي عيون الحكم والواعظ ص ٤٨٥. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤٨٩. مرسلاً.

٥- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٧٥ الحديث ١٨٥٨. مرسلاً. وفي ج ٢ ص ٨١٢ الحديث ١٧٦. مرسلاً. وفي عيون الحكم والواعظ ص ٥٢٩. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤٨٥. مرسلاً.

٦- ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٨١٥ الحديث ١٩٧. مرسلاً. وفي عيون الحكم والواعظ ص ٥٢٥. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤٨٠. مرسلاً.

وَلاَ حَرِيصاً يُزَيِّنُ لَكَ الشَّرَهَ بِالْجَوْرِ.

فَإِنَّ الْبُخْلَ وَالْجُبْنَ وَالْحِرْصَ غَرَائِزُ شَتَّى يَجْمَعُهَا سُوءُ الظَّنِّ بِاللهِ ـ تَعَالَى ـ كُمُونُهَا فِي الْأَشْرَارِ.

وَاعْلَمْ[1] أَنَّ شَرَّ وُزَرَائِكَ مَنْ كَانَ لِلْأَشْرَارِ قَبْلَكَ وَزِيراً.

وَمَنْ شَرِكَهُمْ فِي الْآثَامِ، وَقَامَ بِأُمُورِهِمْ فِي عِبَادِ اللهِ[2]، فَلاَ يَكُونَنَّ لَكَ بِطَانَةً؛ تُشْرِكُهُمْ فِي دَوْلَتِكَ، كَمَا شَرِكُوا فِي سُلْطَانِ غَيْرِكَ، فَأَوْرَدُوهُمْ مَصَارِعَ السُّوءِ.

وَلاَ يُعْجِبَنَّكَ شَاهِدُ مَا يَحْضُرُونَكَ بِهِ[3]؛ (*) فَإِنَّهُمْ أَعْوَانُ الْأَثَمَةِ، وَإِخْوَانُ الظَّلَمَةِ، وَعُبَابُ كُلِّ طَمَعٍ وَدَغَلٍ[4].

وَأَنْتَ وَاجِدٌ مِنْهُمْ خَيْرَ الْخَلَفِ مِمَّنْ لَهُ مِثْلُ آرَائِهِمْ وَنَفَاذِهِمْ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ مِثْلُ آصَارِهِمْ[5] وَأَوْزَارِهِمْ، مِمَّنْ لَمْ يُعَاوِنْ ظَالِماً عَلَى

(*) من: فَإِنَّهُمْ أَعْوَانُ. إلى: عَلَى إِثْمِهِ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم٥٣.

١- ورد في تحف العقول ص ٩٢. مرسلاً. وفي دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٥٥. مرسلاً. باختلاف.

٢- ورد في تحف العقول.

٣- ورد في المصدر السابق. ودعائم الإسلام. باختلاف.

٤- ورد في تحف العقول.

٥- آثَامِهِمْ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ص٣٩٤. ونسخة ابن المؤدب ص٢٧٩. ونسخة الإسترابادي ص٤٦٦. وفي متن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج١٤ص٤٢.

ظُلْمِهِ، وَلاَ آثِماً عَلَى إِثْمِهِ؛ وَلَمْ يَكُنْ مَعَ غَيْرِكَ لَهُ سيرَةٌ أَجْحَفَتْ بِالْمُسْلِمينَ وَالْمُعَاهِدينَ[١].

(*) أُولَئِكَ أَخَفُّ عَلَيْكَ مَؤُونَةً، وَأَحْسَنُ لَكَ مَعُونَةً، وَأَحْنَى عَلَيْكَ عَطْفاً، وَأَقَلُّ لِغَيْرِكَ إِلْفاً؛ فَاتَّخِذْ أُولَئِكَ خَاصَّةً لِخَلَوَاتِكَ[٢] وَحَفَلاَتِكَ.

ثُمَّ لِيَكُنْ آثَرُهُمْ عِنْدَكَ أَقْوَلَهُمْ لَكَ بِمُرِّ الْحَقِّ، وَأَقَلَّهُمْ مُسَاعَدَةً فيمَا يَكُونُ مِنْكَ مِمَّا كَرِهَ اللهُ لِأَوْلِيَائِهِ، وَاقِعاً ذَاكَ مِنْ هَوَاكَ حَيْثُ وَقَعَ؛ فَإِنَّهُمْ يَقِفُونَكَ عَلَى الْحَقِّ، وَيُبَصِّرُونَكَ مَا يَعُودُ عَلَيْكَ نَفْعُهُ[٣].

وَالْصَقْ بِأَهْلِ الْوَرَعِ وَالصِّدْقِ[٤]؛ ثُمَّ رُضْهُمْ عَلَى أَنْ لاَ يُطْرُوكَ وَلاَ يُبَجِّحُوكَ بِبَاطِلٍ لَمْ تَفْعَلْهُ؛ فَإِنَّ كَثْرَةَ الْإِطْرَاءِ تُحْدِثُ الزَّهْوَ،

(*) من: أُولَئِكَ أَخَفُّ. إلى: حَيْثُ وَقَعَ. ومن: وَالْصَقْ. إلى: مِنَ الْعِزَّةِ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٥٣.

١- ورد في تحف العقول ص ٩٢. مرسلاً.

٢- خَاصَّةً تُجَالِسُهُمْ في خَلَوَاتِكَ، وَيَحْضُرُونَ إِلَيْكَ. ورد في دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٥٦. مرسلاً.

٣- ورد في تحف العقول.

٤- الصِّدْقِ وَالْوَرَعِ. ورد في مآثر الإنافة ج ٣ ص ١٠. مرسلاً.

وَتُدْني مِنَ الْعِزَّةِ[1]، وَالرِّضَا بِذَلِكَ يُوجِبُ الْمَقْتَ مِنَ اللهِ.

وَإِنَّ أَكْثَرَ الْقَوْلِ أَنْ يُشْرَكَ فيهِ الْكَذِبُ تَزْكِيَةُ السُّلْطَانِ، لِأَنَّهُ لاَ يُقْتَصَرُ فيهِ عَلَى حُدُودِ الْحَقِّ دُونَ التَّجَاوُزِ إِلَى الْإِفْرَاطِ[2].

(*) وَلاَ يَكُونَنَّ الْمُحْسِنُ وَالْمُسيءُ عِنْدَكَ بِمَنْزِلَةٍ سَوَاءٍ؛ فَإِنَّ في ذَلِكَ تَزْهِيداً لِأَهْلِ الْإِحْسَانِ فِي الْإِحْسَانِ، وَتَدْريباً لِأَهْلِ الْإِسَاءَةِ عَلَى الْإِسَاءَةِ.

وَأَلْزِمْ كُلاًّ مِنْهُمْ مَا أَلْزَمَ نَفْسَهُ أَدَباً مِنْكَ، يَنْفَعُكَ اللهُ بِهِ، وَيَنْتَفِعُ بِهِ أَعْوَانُكَ[3].

وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ بِأَدْعَى إِلَى حُسْنِ ظَنِّ رَاعٍ[4] بِرَعِيَّتِهِ مِنْ

(*) من: وَلاَ يَكُونَنَّ. إلى: أَلْزَمَ نَفْسَهُ. ومن: وَاعْلَمْ أَنَّهُ. إلى: بَلاَؤُكَ عِنْدَهُ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٥٣.

١- الْغِرَّةِ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٣٩٤. ونسخة ابن المؤدب ص ٢٧٩. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٣٣٧. ونسخة الإسترابادي ص ٤٦٧. وناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٦٤. عن نسخة. ونسخة العطاردي ص ٣٧٠. عن نسخة مكتبة ممتاز العلماء في لكهنو ـ الهند. وعن نسخة مكتبة جامعة عليكره ـ الهند.

٢- ورد في تحف العقول ص ٩٢. مرسلاً. وفي دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٥٦. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ١ ص ١٢٣ الحديث ١٩٩. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٣- ورد في تحف العقول.

٤- وَالٍ. ورد في نسخة ابن شذقم ص ٦١٤. ونسخة ابن النقيب ص ٢٨٦. وناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٦٥. عن نسخة.

إِحْسَانِهِ إِلَيْهِمْ، وَتَخْفِيفِهِ الْمَؤُونَاتِ عَلَيْهِمْ[١]، وَتَرْكِ اسْتِكْرَاهِهِ إِيَّاهُمْ عَلَى مَا لَيْسَ لَهُ قِبَلَهُمْ.

فَلْيَكُنْ مِنْكَ فِي ذَلِكَ أَمْرٌ يَجْتَمِعُ لَكَ بِهِ حُسْنُ الظَّنِّ بِرَعِيَّتِكَ؛ فَإِنَّ حُسْنَ الظَّنِّ بِهِمْ[٢] يَقْطَعُ عَنْكَ نَصَباً طَوِيلاً.

وَإِنَّ أَحَقَّ مَنْ حَسُنَ ظَنُّكَ بِهِ لَمَنْ حَسُنَ بَلاَؤُكَ عِنْدَهُ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ[٣].

وَإِنَّ أَحَقَّ مَنْ سَاءَ ظَنُّكَ بِهِ لَمَنْ سَاءَ بَلاَؤُكَ عِنْدَهُ.

فَاعْرِفْ هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ لَكَ وَعَلَيْكَ، لِتَزِدْكَ بَصِيرَةً فِي حُسْنِ الصُّنْعِ، وَاسْتِكْثَارِ حُسْنِ الْبَلاَءِ عِنْدَ الْعَامَّةِ، مَعَ مَا يُوجِبُ اللهُ بِهَا لَكَ فِي الْمَعَادِ[٤].

(*) وَلاَ تَنْقُضَنَّ سُنَّةً صَالِحَةً عَمِلَ بِهَا صُدُورُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَاجْتَمَعَتْ بِهَا الْأُلْفَةُ، وَصَلَحَتْ عَلَيْهَا الرَّعِيَّةُ.

(*) من: وَلاَ تَنْقُضَنَّ. إلى: قَبْلَكَ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٥٣.

١ـ عَنْهُمْ. ورد في نسخة ابن النقيب ص ٢٨٦.

٢- ورد في دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٥٦. مرسلاً.

٣- ورد في المصدر السابق.

٤- ورد في تحف العقول ص ٩٢. مرسلاً.

وَلاَ تُحْدِثَنَّ سُنَّةً تُضِرُّ بِشَيْءٍ مِنْ مَاضي تِلْكَ السُّنَنِ؛ فَيَكُونَ الأَجْرُ لِمَنْ سَنَّهَا، وَالْوِزْرُ عَلَيْكَ بِمَا نَقَضْتَ مِنْهَا.

وَأَكْثِرْ مُدَارَسَةَ الْعُلَمَاءِ، وَمُنَاقَشَةَ [١] الْحُكَمَاءِ، في تَثْبِيتِ مَا صَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ بِلاَدِكَ، وَإِقَامَةِ مَا اسْتَقَامَ بِهِ النَّاسُ قَبلَكَ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يُحِقُّ الْحَقَّ وَيَدْفَعُ الْبَاطِلَ، وَيُكْتَفَى بِهِ دَليلاً وَمِثَالاً.

لِأَنَّ الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ هِيَ السَّبيلُ إِلَى طَاعَةِ اللهِ [٢].

(*) وَاعْلَمْ أَنَّ الرَّعِيَّةَ [٣] طَبَقَاتٌ لاَ يَصْلُحُ بَعْضُهَا إِلاَّ بِبَعْضٍ، وَلاَ

(*) من: وَاعْلَمْ أَنَّ. إلى: جِهَادِ الْعَدُوِّ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٥٣.

١- **مُنَافَثَةَ**. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٣٩٥. ونسخة الآملي ص ٢٨٥. ونسخة الإسترابادي ص ٤٦٨. وناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٦٥. عن نسخة. ونسخة عبده ص ٦٠٥. وورد مُثَافَنَةَ في هامش نسخة ابن المؤدب ص ٢٨٠. وهامش نسخة الآملي ص ٢٨٥. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٣٣٨. وهامش نسخة الإسترابادي ص ٤٦٨. ونسخة ابن النقيب ص ٢٨٧. ونسخة العطاردي ص ٣٧٠.

٢- ورد في تحف العقول ص ٩٣. مرسلاً. وفي دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٥٧. مرسلاً. باختلاف يسير.

٣- ورد في دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٥٧. خَمْسُ طَبَقَاتٍ ثم جاء في التقسيم كُتَّابُ الْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ، وَقُضَاةُ الْعَدْلِ، وَعُمَّالُ الْإِنْصَافِ طبقة واحدة. ويبدو أن هذا التقسيم هو الصحيح بقرينة الفقرة التي تفصل دور الطبقات؛ لكننا لم نجد في نسخ نهج البلاغة التي بين أيدينا غير هذا، فلم نتدخل في النص.

غِنَى بِبَعْضِهَا عَنْ بَعْضٍ.

فَمِنْهَا جُنُودُ اللهِ.

وَمِنْهَا كُتَّابُ الْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ، وَكُتَّابُ الدَّوَاوِينِ [1].

وَمِنْهَا قُضَاةُ الْعَدْلِ.

وَمِنْهَا عُمَّالُ الْإِنْصَافِ وَالرِّفْقِ.

وَمِنْهَا أَهْلُ الْجِزْيَةِ وَالْخَرَاجِ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَمُسْلِمَةِ النَّاسِ.

وَمِنْهَا التُّجَّارُ وَأَهْلُ الصِّنَاعَاتِ.

وَمِنْهَا الطَّبَقَةُ السُّفْلَى مِنْ ذَوِي الْحَاجَةِ وَالْمَسْكَنَةِ.

وَكُلٌّ قَدْ سَمَّى اللهُ - تَعَالَى - سَهْمَهُ، وَوَضَعَ عَلَى حَدِّهِ، فَرِيضَةً فِي كِتَابِهِ، أَوْ سُنَّةً [مِنْ] نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، عَهْداً مِنْهُ عِنْدَنَا مَحْفُوظاً.

فَالْجُنُودُ، بِإِذْنِ اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - [2]، حُصُونُ الرَّعِيَّةِ، وَزَيْنُ الْوُلَاةِ [3]، وَعِزُّ الدِّينِ، وَسُبُلُ الْأَمْنِ وَالْخَفْضِ [4]؛ وَلَيْسَ يَقُومُ الرَّعِيَّةُ

١- ورد في دستور معالم الحكم ص ١٤٨. مرسلاً.
٢- ورد في المصدر السابق ص ١٤٩. مرسلاً.
٣- الوِلَايَةِ. ورد في معادن الحكمة ج ١ ص ٢٣١. عن نسخة من النهج.
٤- ورد في المصدر السابق. وفي تحف العقول ص ٩٣. مرسلاً. وفي دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٥٧. مرسلاً.

إلاّ بِهِمْ.

ثُمَّ لاَ قِوَامَ لِلْجُنُودِ إلاَّ بِمَا يُخْرِجُ اللهُ - تَعَالَى - لَهُمْ مِنَ الْخَرَاجِ الَّذي يَقْوَوْنَ بِهِ عَلَى[1] جِهَادِ عَدُوِّهِمْ، وَيَعْتَمِدُونَ عَلَيْهِ فيمَا يُصْلِحُهُمْ، وَيَكُونُ مِنْ وَرَاءِ حَاجَتِهِمْ.

ثُمَّ لاَ قِوَامَ لِهَذَيْنِ الصِّنْفَيْنِ إلاَّ بِالصِّنْفِ الثَّالِثِ مِنَ الْقُضَاةِ وَالْعُمَّالِ وَالْكُتَّابِ؛ لِمَا يُحْكِمُونَ مِنَ الْمَعَاقِدِ، وَيَجْمَعُونَ مِنَ الْمَنَافِعِ، وَيُظْهِرُونَ مِنَ الإنْصَافِ[2]، وَيُؤْتَمَنُونَ عَلَيْهِ مِنْ خَوَاصِّ الأُمُورِ وَعَوَامِّهَا.

وَلاَ قِوَامَ لَهُمْ جَميعاً إلاَّ بِالتُّجَّارِ وَذَوِي الصِّنَاعَاتِ، فيمَا يَجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ مِنْ مَرَافِقِهِمْ، وَيُقيمُونَهُ مِنْ أَسْوَاقِهِمْ، وَيَكْفُونَهُمْ مِنَ التَّرَفُّقِ بِأَيْديهِمْ، مِمَّا لاَ يَبْلُغُهُ رِفْقُ غَيْرِهِمْ.

ثُمَّ الطَّبَقَةُ السُّفْلَى مِنْ أَهْلِ الْحَاجَةِ وَالْمَسْكَنَةِ الَّذينَ يَحِقُّ

١- فـي. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٣٩٦. ونسخة ابن المؤدب ص ٢٨٠. وهامش نسخة الإسترابادي ص٤٦٩. ونسخة ابن النقيب ص٢٨٧. وناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٦٧. عن نسخة. ونسخة عبده ص ٦٠٦. ونسخة العطاردي ص ٣٧١.

٢- ورد في دستور معالم الحكم ص ١٥٠. مرسلاً. وفي تحف العقول ص٩٣. مرسلاً.

رِفْدُهُمْ وَمَعُونَتُهُمْ.

وَفي فَيْءِ[١] اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ -[٢] لِكُلٍّ سَعَةٌ؛ وَلِكُلٍّ عَلَى الْوَالي حَقٌّ بِقَدْرِ مَا يُصْلِحُهُ.

وَلَيْسَ يَخْرُجُ الْوَالي مِنْ حَقيقَةِ مَا أَلْزَمَهُ اللهُ - تَبارَكَ وَ[٣] تَعَالَى - مِنْ ذَلِكَ إِلاَّ بِالْإِهْتِمَامِ وَالْاِسْتِعَانَةِ بِاللهِ، وَتَوْطِينِ نَفْسِهِ عَلَى لُزُومِ الْحَقِّ وَالصَّبْرِ عَلَيْهِ فيمَا خَفَّ عَلَيْهِ أَوْ ثَقُلَ.

فَوَلِّ مِنْ جُنُودِكَ أَنْصَحَهُمْ في نَفْسِكَ لِلّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِإِمَامِكَ، وَأَنْقَاهُمْ[٤] جَيْباً، وَأَفْضَلَهُمْ حِلْماً، وَأَجْمَعَهُمْ عِلْماً وَسِيَاسَةً[٥]، مِمَّنْ يُبْطِئُ عَنِ الْغَضَبِ، وَيَسْتَريحُ إِلَى الْعُذْرِ، وَيَرْأَفُ بِالضُّعَفَاءِ، وَيَنْبُو عَلَى الْأَقْوِيَاءِ؛ وَمِمَّنْ لاَ يُثيرُهُ الْعُنْفُ، وَلاَ يَقْعُدُ بِهِ الضَّعْفُ.

ثُمَّ الْصَقْ بِذَوِي الْمُرُوآتِ وَ[٦] الْأَحْسَابِ، وَأَهْلِ الْبُيُوتَاتِ الصَّالِحَةِ وَالسَّوَابِقِ الْحَسَنَةِ.

١- ورد في تحف العقول ص٩٣. مرسلاً.
٢- ورد في دستور معالم الحكم ص ١٥٠. مرسلاً.
٣- ورد في المصدر السابق.
٤- أَطْهَرَهُمْ. ورد في تذكرة ابن حمدون ص ٥٩. مرسلاً.
٥- ورد في تحف العقول ص ٩٤. وفي دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٥٨. مرسلاً.
٦- ورد في تذكرة ابن حمدون.

ثُمَّ أَهْلِ النَّجْدَةِ وَالشَّجَاعَةِ، وَالسَّخَاءِ وَالسَّمَاحَةِ؛ فَإِنَّهُمْ جِمَاعٌ مِنَ الْكَرَمِ، وَشُعَبٌ مِنَ الْعُرْفِ؛ يَهْدُونَ إِلَى حُسْنِ الظَّنِّ بِاللهِ وَالْإِيمَانِ بِقَدَرِهِ[1].

ثُمَّ تَفَقَّدْ مِنْ أُمُورِهِمْ مَا يَتَفَقَّدُ الْوَالِدَانِ مِنْ وَلَدِهِمَا.

وَلاَ يَتَفَاقَمَنَّ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ قَوَّيْتَهُمْ بِهِ، وَلاَ تَحْقِرَنَّ لُطْفاً تَعَاهَدْتَهُمْ[2] بِهِ وَإِنْ قَلَّ؛ فَإِنَّهُ دَاعِيَةٌ لَهُمْ إِلَى بَذْلِ النَّصِيحَةِ لَكَ، وَحُسْنِ الظَّنِّ بِكَ.

وَلاَ تَدَعْ تَفَقُّدَ لَطِيفِ أُمُورِهِمُ اتِّكَالاً عَلَى جَسِيمِهَا، فَإِنَّ لِلْيَسِيرِ مِنْ لُطْفِكَ مَوْضِعاً يَنْتَفِعُونَ بِهِ، وَلِلْجَسِيمِ مَوْقِعاً لاَ يَسْتَغْنُونَ عَنْهُ.

وَلْيَكُنْ آثَرُ رُؤُوسِ جُنْدِكَ عِنْدَكَ مَنْ وَاسَاهُمْ فِي مَعُونَتِهِ، وَأَفْضَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ جِدَتِهِ، بِمَا يَسَعُهُمْ وَيَسَعُ مَنْ وَرَاءَهُمْ مِنْ خُلُوفِ أَهْلِيهِمْ، حَتَّى يَكُونَ هَمُّهُمْ هَمّاً وَاحِداً فِي جِهَادِ الْعَدُوِّ، وَتَنْقَطِعَ هُمُومُهُمْ مِمَّا سِوَى ذَلِكَ.

ثُمَّ وَاتِرْ إِعْلاَمَهُمْ ذَاتَ نَفْسِكَ فِي إِيثَارِهِمْ، وَالتَّكْرِمَةِ لَهُمْ،

١- ورد في تحف العقول ص ٩٤. مرسلاً. وفي دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٥٨. مرسلاً.

٢- تَتَعَاهَدُهُمْ. ورد في تذكرة ابن حمدون ص ٦٠. مرسلاً.

وَالْإِرْصَادِ بِالتَّوْسِعَةِ؛ وَحَقِّقْ ذَلِكَ بِحُسْنِ الْفِعَالِ وَالْأَثَرِ وَالْعَطْفِ[١]؛ (*) فَإِنَّ عَطْفَكَ عَلَيْهِمْ يَعْطِفُ قُلُوبَهُمْ عَلَيْكَ.

وَإِنَّ أَفْضَلَ قُرَّةِ عَيْنِ الْوُلاَةِ[٢] اسْتِقَامَةُ[٣] الْعَدْلِ فِي الْبِلاَدِ، وَظُهُورُ مَوَدَّةِ الرَّعِيَّةِ.

وَإِنَّهُ لاَ تَظْهَرُ مَوَدَّتُهُمْ إِلاَّ بِسَلاَمَةِ صُدُورِهِمْ، وَلاَ تَصِحُّ نَصِيحَتُهُمْ إِلاَّ بِحِيطَتِهِمْ عَلَى وُلاَةِ أُمُورِهِمْ، وَقِلَّةِ اسْتِثْقَالِ دُوَلِهِمْ، وَتَرْكِ اسْتِبْطَاءِ انْقِطَاعِ مُدَّتِهِمْ.

ثُمَّ لاَ تَكِلَنَّ جُنُودَكَ إِلَى مَغْنَمٍ وَزَّعْتَهُ بَيْنَهُمْ؛ بَلْ أَحْدِثْ لَهُمْ مَعَ كُلِّ مَغْنَمٍ بَدَلاً مِمَّا سِوَاهُ مِمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَيْهِمْ، تَسْتَنْصِرُ بِهِ، وَيَكُونُ دَاعِيَةً لَهُمْ إِلَى الْعَوْدَةِ لِنَصْرِ اللهِ وَدِينِهِ. وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ.

وَاخْصُصْ أَهْلَ الشَّجَاعَةِ وَالنَّجْدَةِ بِكُلِّ عَارِفَةٍ[٤]؛ فَافْسَحْ فِي

(*) من: فَإِنَّ عَطْفَكَ. إلى: مُدَّتِهِمْ. ومن: فَافْسَحْ في آمَالِهِمْ، ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٥٣.

١- ورد في تحف العقول ص ٩٤. مرسلاً. وفي دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٥٨. مرسلاً. باختلاف.

٢- قُرَّةَ الْعُيُونِ لِلْوُلاَةِ. ورد في هامش معادن الحكمة ج ١ ص ٢٢٣. عن نسخة من النهج.

٣- اسْتِفَاضَةُ. ورد في المصدر السابق.

٤- ورد في تحف العقول. ودعائم الإسلام. باختلاف.

آمَالِهِمْ إِلَى مُنْتَهَى غَايَةِ آمَالِكَ مِنَ النَّصِيحَةِ بِالْبَذْلِ [١].

(*) وَوَاصِلْ فِي حُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِمْ، وَلَطِيفِ التَّعَهُّدِ لَهُمْ رَجُلاً رَجُلاً [٢]، وَتَعْدِيدِ مَا أَبْلَى ذَوُو الْبَلاَءِ مِنْهُمْ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ [٣]؛ فَإِنَّ كَثْرَةَ الذِّكْرِ مِنْكَ [٤] لِحُسْنِ فِعَالِهِمْ تَهُزُّ الشُّجَاعَ، وَتُحَرِّضُ النَّاكِلَ، إِنْ شَاءَ اللهُ - تَعَالَى -.

ثُمَّ لاَ تَدَعْ أَنْ يَكُونَ لَكَ عَلَيْهِمْ عُيُونٌ مِنْ أَهْلِ الأَمَانَةِ وَالْقَوْلِ بِالْحَقِّ عِنْدَ النَّاسِ، فَيُثْبِتُونَ بَلاَءَ كُلِّ ذِي بَلاَءٍ مِنْهُمْ، لِيَثِقَ أُولَئِكَ بِعِلْمِكَ بِبَلاَئِهِمْ حَتَّى كَأَنَّكَ شَهِدْتَهُ [٥].

ثُمَّ اعْرِفْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا أَبْلَى؛ وَلاَ تَضُمَّنَّ [٦] بَلاَءَ امْرِئٍ إِلَى غَيْرِهِ، وَلاَ تُقَصِّرَنَّ بِهِ دُونَ غَايَةِ بَلاَئِهِ.

وَكَافِ كُلاًّ مِنْهُمْ بِقَدَرِ مَا كَانَ مِنْهُ، وَاخْصُصْهُ بِكِتَابٍ مِنْكَ تَهُزُّهُ

(*) من: وَوَاصِلْ. إلى: تَعَالَى. ومن: ثُمَّ اعْرِفْ. إلى: بَلاَئِهِ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٥٣.

١- ورد في تحف العقول ص ٩٤. مرسلاً. وفي دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٥٨. مرسلاً.

٢- ورد في المصدرين السابقين.

٣- ورد في المصدرين السابقين.

٤- ورد في المصدرين السابقين.

٥- ورد في المصدرين السابقين. باختلاف.

٦- لاَ تُضِيفَنَّ. ورد في نسخة ابن النقيب ص ٢٨٩. ونسخة عبده ص ٦٠٩.

بِهِ، وَتُنَبِّئُهُ بِمَا بَلَغَكَ عَنْهُ[١].

(*) وَلاَ يَدْعُوَنَّكَ شَرَفُ امْرِئٍ إِلَى أَنْ تُعْظِمَ مِنْ بَلاَئِهِ مَا كَانَ صَغِيراً، وَلاَ ضَعَةُ امْرِئٍ إِلَى أَنْ تَسْتَصْغِرَ مِنْ بَلاَئِهِ مَا كَانَ عَظِيماً.

وَلاَ يُفْسِدَنَّ امْرَءاً عِنْدَكَ عِلَّةٌ إِنْ عَرَضَتْ لَهُ، وَلاَ نَبْوَةَ حَدِيثٍ لَهُ قَدْ كَانَ لَهُ قَبْلَهَا حُسْنُ بَلاَءٍ، فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ.

وَإِنِ اسْتُشْهِدَ أَحَدٌ مِنْ جُنُودِكَ، وَأَهْلِ النِّكَايَةِ فِي عَدُوِّكَ، فَاخْلُفْهُ فِي عِيَالِهِ بِمَا يَخْلُفُ بِهِ الْوَصِيُّ الشَّفِيقُ الْمَوْثُوقُ بِهِ، مِنَ اللُّطْفِ بِهِمْ، وَحُسْنِ الْوِلاَيَةِ لَهُمْ؛ حَتَّى لاَ يُرَى عَلَيْهِمْ أَثَرُ فَقْدِهِ.

فَإِنَّ ذَلِكَ يَعْطِفُ عَلَيْكَ قُلُوبَ فُرْسَانِكَ، وَيَزْدَادُونَ بِهِ تَعْظِيماً لِطَاعَتِكَ، وَيَسْلِسُونَ لِرُكُوبِ مَعَارِيضِ التَّلَفِ الشَّدِيدِ فِي وِلاَيَتِكَ. وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ[٢].

وَارْدُدْ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ مَا يُضْلِعُكَ مِنَ الْخُطُوبِ، وَيَشْتَبِهُ

(*) من: وَلاَ يَدْعُوَنَّكَ. إلى: عَظِيماً. ومن: وَارْدُدْ. إلى: وَالرَّسُولِ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٥٣.

١- ورد في تحف العقول ص ٩٤. مرسلاً. وفي دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٥٩. مرسلاً. باختلاف.

٢- ورد في المصدرين السابقين. باختلاف.

عَلَيْكَ مِنَ الأُمُورِ، فَقَدْ قَالَ اللهُ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ـ لِقَوْمٍ أَحَبَّ إِرْشَادَهُمْ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً ﴾[1].

وَقَالَ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلاَ فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لاَتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلاَّ قَلِيلاً ﴾[2].

(*) فَالرَّدُّ إِلَى اللهِ الأَخْذُ[3] بِمُحْكَمِ كِتَابِهِ، وَالرَّدُّ إِلَى الرَّسُولِ الأَخْذُ[4] بِسُنَّتِهِ الْجَامِعَةِ غَيْرِ الْمُفَرِّقَةِ.

وَنَحْنُ أَهْلُ رَسُولِ اللهِ [صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ] الَّذِينَ نَسْتَنْبِطُ الْمُحْكَمَ مِنْ كِتَابِهِ، وَنُمَيِّزُ الْمُتَشَابِهَ مِنْهُ، وَنَعْرِفُ النَّاسِخَ مِمَّا نَسَخَ اللهُ وَوَضَعَ إِصْرَهُ.

(*) من: فَالرَّدُّ. إلى: الْمُفَرِّقَةِ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٥٣.

١- النساء / ٥٩.

٢- النساء / ٨٣. ووردت الفقرات في تحف العقول ص ٩٥. مرسلاً.

٣- فَالرَّادُّ ..... الآخِذُ. ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٧٠. عن نسخة.

٤- وَالرَّادُّ ..... الآخِذُ. ورد في المصدر السابق.

(*) ثُمَّ انْظُرْ في أَمْرِ الأَحْكَامِ بَيْنَ النَّاسِ بِنِيَّةٍ صَالِحَةٍ؛ فَإِنَّ الْحُكْمَ في إِنْصَافِ الْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ، وَالأَخْذِ لِلضَّعِيفِ مِنَ الْقَوِيِّ، وَإِقَامَةِ حُدُودِ اللهِ عَلَى سُنَّتِهَا وَمِنْهَاجِهَا، مِمَّا يُصْلِحُ عِبَادَ اللهِ وَبِلاَدَهُ.

فَـ[1] اخْتَرْ لِلْحُكْمِ[2] بَيْنَ النَّاسِ أَفْضَلَ رَعِيَّتِكَ في نَفْسِكَ وَأَنْفُسِهِمْ لِلْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالْوَرَعِ وَالسَّخَاءِ[3]، مِمَّنْ لاَ تَضِيقُ بِهِ الأُمُورُ، وَلاَ يُمَحِّكُهُ[4] الْخُصُومُ، وَلاَ يَتَمَادَى في إِثْبَاتِ[5] الزَّلَّةِ، وَلاَ يَحْصَرُ مِنَ الْفَيْءِ إِلَى الْحَقِّ إِذَا عَرَفَهُ، وَلاَ تُشْرِفُ نَفْسُهُ عَلَى طَمَعٍ، وَلاَ يَدْخُلُهُ إِعْجَابٌ[6]، وَلاَ يَكْتَفِي بِأَدْنَى فَهْمٍ دُونَ أَقْصَاهُ.

أَوْقَفَهُمْ فِي الشُّبُهَاتِ، وَآخَذَهُمْ بِالْحُجَجِ، وَأَقَلَّهُمْ تَبَرُّماً بِمُرَاجَعَةِ الْخَصْمِ، وَأَصْبَرَهُمْ عَلَى تَكْشِيفِ الأُمُورِ، وَأَصْرَمَهُمْ

(*) من: ثُمَّ اخْتَرْ. إلى: إِغْرَاءٌ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٥٣.
١- ورد في تحف العقول ص ٩٥. مرسلاً.
٢- لِلْقَضَاءِ. ورد في دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٦٠. مرسلاً.
٣- ورد في المصدر السابق. وتحف العقول.
٤- تُمْحِكُهُ. ورد في لسان العرب ج ١٠ ص ٤٨٦. مرسلاً. وفي تذكرة ابن حمدون ص ٦٠. مرسلاً.
٥- ورد في تحف العقول.
٦- ورد في دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٦٠. مرسلاً.

عِنْدَ اتِّضَاحِ الْحُكْمِ: مِمَّنْ لاَ يَزْدَهِيهِ إِطْرَاءٌ، وَلاَ يَسْتَمِيلُهُ إِغْرَاءٌ، وَلاَ يُصْغي لِلتَّبْلِيغِ بِأَنْ يُقَالَ: قَالَ فُلاَنٌ، وَقَالَ فُلاَنٌ.

فَوَلِّ قَضَاءَكَ مَنْ كَانَ كَذَلِكَ[١]، (*) وَأُولَئِكَ قَلِيلٌ.

ثُمَّ أَكْثِرْ تَعَاهُدَ أَمْرِهِ وَ[٢] قَضَائِهِ، وَافْسَحْ لَهُ فِي الْبَذْلِ، مَا يُزِيلُ[٣] عِلَّتَهُ، وَتَقِلُّ مَعَهُ حَاجَتُهُ إِلَى النَّاسِ.

وَأَعْطِهِ مِنَ الْمَنْزِلَةِ لَدَيْكَ مَا لاَ يَطْمَعُ فِيهِ غَيْرُهُ مِنْ خَاصَّتِكَ، لِيَأْمَنَ بِذَلِكَ اغْتِيَالَ[٤] الرِّجَالِ لَهُ عِنْدَكَ: فَلاَ يُحَابِي أَحَداً لِلرَّجَاءِ، وَلاَ يُصَانِعُهُ لِاسْتِجْلاَبِ حُسْنِ الثَّنَاءِ.

وَأَحْسِنْ تَوْقِيرَهُ فِي صُحْبَتِكَ، وَقَرِّبْهُ فِي مَجْلِسِكَ، وَأَمْضِ قَضَاءَهُ،

(*) من: وَأُولَئِكَ. إلى: لَهُ عِنْدَكَ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٥٣.

١- ورد في تحف العقول ص ٩٦. مرسلاً. وفي دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٦٠. مرسلاً. باختلاف.

٢- ورد في دعائم الإسلام.

٣- يُزِيحُ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٣٩٩. ونسخة ابن المؤدب ص ٢٨٢. ونسخة الآملي ص ٢٨٨. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٣٤١. ونسخة الإسترابادي ص ٤٧٣. ونسخة ابن شذقم ص ٦٢٢. ونسخة ابن النقيب ص ٢٩٠. وناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٧٢. عن نسخة. ونسخة العطاردي ص ٣٧٤.

٤- اغْتِيَابَ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٢٨٣. ونسخة العطاردي ص ٣٧٤. عن شرح السرخسي.

وَأَنْفِذْ حُكْمَهُ، وَاشْدُدْ عَضُدَهُ.

وَاجْعَلْ أَعْوَانَهُ خِيَارَ مَنْ تَرْضَى مِنْ نُظَرَائِهِ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَأَهْلِ الْوَرَعِ وَالنَّصِيحَةِ لِلَّهِ وَلِعِبَادِ اللهِ؛ لِيُنَاظِرَهُمْ فِيمَا شُبِّهِ عَلَيْهِ، وَيَلْطُفَ عَلَيْهِمْ لِعِلْمِ مَا غَابَ عَنْهُ، وَيَكُونُونَ شُهَدَاءَ عَلَى قَضَائِهِ بَيْنَ النَّاسِ إِنْ شَاءَ اللهُ.

وَاخْتَرْ لِأَطْرَافِكَ قُضَاةً تَجْتَهِدُ فِيهِمْ نَفْسَكَ، لاَ يَخْتَلِفُونَ وَلاَ يَتَدَابَرُونَ فِي حُكْمِ اللهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

فَإِنَّ الْإِخْتِلاَفَ فِي الْحُكْمِ إِضَاعَةٌ لِلْعَدْلِ، وَغِرَّةٌ [1] فِي الدِّينِ، وَسَبَبٌ لِلْفُرْقَةِ.

وَقَدْ بَيَّنَ اللهُ مَا يَأْتُونَ وَمَا يُنْفِقُونَ، وَأَمَرَ بِرَدِّ مَا لاَ يَعْلَمُونَ إِلَى مَنِ اسْتَوْدَعَهُ اللهُ عِلْمَ كِتَابِهِ، وَاسْتَحْفَظَهُ الْحُكْمَ فِيهِ.

فَإِنَّمَا اخْتِلاَفُ الْقُضَاةِ فِي دُخُولِ الْبَغْيِ بَيْنَهُمْ، وَاكْتِفَاءِ كُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ بِرَأْيِهِ دُونَ مَنْ فَرَضَ اللهُ وِلاَيَتَهُ؛ وَلَيْسَ يَصْلُحُ الدِّينُ وَلاَ أَهْلُ الدِّينِ عَلَى ذَلِكَ.

وَلَكِنْ عَلَى الْحَاكِمِ أَنْ يَحْكُمَ بِمَا عِنْدَهُ مِنَ الْأَثَرِ وَالسُّنَّةِ؛ فَإِذَا

١- عَوْرَةٌ. ورد في دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٦٠. مرسلاً.

أَعْيَاهُ ذَلِكَ رَدَّهُ إِلَى أَهْلِهِ؛ فَإِنْ غَابَ أَهْلُهُ عَنْهُ نَاظَرَ غَيْرَهُ مِنَ فُقَهَاءِ الْمُسْلِمِينَ. لَيْسَ لَهُ تَرْكُ ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ.

وَلَيْسَ لِقَاضِيَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْمِلَّةِ أَنْ يُقِيمَا عَلَى الْخْتِلاَفِ فِي الْحُكْمِ دُونَمَا رَفْعِ ذَلِكَ إِلَى وَلِيِّ الْأَمْرِ فيهَا، فَيَكُونُ هُوَ الْحَاكِمُ بِمَا عَلَّمَهُ اللهُ؛ ثُمَّ يَجْتَمِعَانِ عَلَى حُكْمِهِمَا فِيمَا وَافَقَهُمَا أَوْ خَالَفَهُمَا [١].

(*) فَانْظُرْ فِي ذَلِكَ نَظَراً بَلِيغاً، فَإِنَّ هَذَا الدِّينَ قَدْ كَانَ أَسِيراً فِي أَيْدِي الْأَشْرَارِ، يُعْمَلُ فِيهِ بِالْهَوَى، وَتُطْلَبُ بِهِ الدُّنْيَا.

وَاكْتُبْ إِلَى قُضَاةِ بُلْدَانِكَ فَلْيَرْفَعُوا إِلَيْكَ كُلَّ حُكْمٍ اخْتَلَفُوا فِيهِ عَلَى حُقُوقِهِ.

ثُمَّ تَصَفَّحْ تِلْكَ الْأَحْكَامَ؛ فَمَا وَافَقَ كِتَابَ اللهِ، وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ، وَالْأَثَرَ مِنْ إِمَامِكَ، فَامْضِهِ وَاحْمِلْهُمْ عَلَيْهِ؛ وَمَا اشْتَبَهَ عَلَيْكَ فَاجْمَعْ لَهُ الْفُقَهَاءَ بِحَضْرَتِكَ، فَنَاظِرْهُمْ فِيهِ، ثُمَّ أَمْضِ مَا يَجْتَمِعُ عَلَيْهِ أَقَاوِيلُ الْفُقَهَاءِ بَحَضْرَتِكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

فَإِنَّ كُلَّ حُكْمٍ اخْتَلَفَ فِيهِ الرَّعِيَّةُ مَرْدُودٌ إِلَى الْإِمَامِ، وَعَلَى الْإِمَامِ

(*) من: فَانْظُرْ. إلى: الدُّنْيَا. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٥٣.

١- ورد في تحف العقول ص ٩٦. مرسلاً. وفي دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٦٠. مرسلاً. باختلاف.

الْإِسْتِعَانَةُ بِاللهِ، وَالْإِجْتِهَادُ في إِقَامَةِ الْحُدُودِ، وَجَبْرُ الرَّعِيَّةِ عَلى أَمْرِهِ. وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ[١].

(*) ثُمَّ انْظُرْ في أُمُورِ عُمَّالِكَ فَاسْتَعْمِلْهُمُ اخْتِبَاراً، وَلاَ تُوَلِّهِمْ أُمُورَكَ[٢] مُحَابَاةً وَأَثَرَةً؛ فَإِنَّهُمَا جِمَاعٌ مِنْ شُعَبِ الْجَوْرِ وَالْخِيَانَةِ لِلّهِ، وَإِدْخَالُ الضَّرَرِ عَلَى النَّاسِ. وَلَيْسَتْ تَصْلُحُ الْأُمُورُ بِالْإِدْغَالِ.

فَاصْطَفِ لِوِلاَيَةِ أَعْمَالِكَ أَهْلَ الْفِقْهِ وَالْوَرَعِ وَالْعِلْمِ وَالسِّيَاسَةِ[٣].

وَتَوَخَّ مِنْهُمْ أَهْلَ التَّجْرِبَةِ[٤] وَالْحَيَاءِ، مِنْ أَهْلِ الْبُيُوتَاتِ الصَّالِحَةِ، وَالْقَدَمِ فِي الْإِسْلاَمِ الْمُتَقَدِّمَةِ؛ فَإِنَّهُمْ أَكْرَمُ أَخْلاَقاً، وَأَصَحُّ أَعْرَاضاً، وَأَقَلُّ فِي الْمَطَامِعِ إِشْرَافاً[٥]، وَأَبْلَغُ في عَوَاقِبِ الْأُمُورِ نَظَراً.

(*) من: ثُمَّ انْظُرْ. إلى: الْخِيَانَةِ. ومن: وَتَوَخَّ. إلى: نَظَراً. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٥٣.

١- ورد في تحف العقول ص ٩٦. مرسلاً. وفي دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٦٠. مرسلاً.

٢- ورد في تحف العقول.

٣- ورد في المصدر السابق. ودعائم الإسلام. باختلاف.

٤- النَّصيحَةِ. ورد في

٥- إِشْرَاقاً. ورد في نسخة عبده ص ٦١١. ونسخة الصالح ص ٤٣٥. وورد إِسْرَافاً في نسخة ابن النقيب ص ٢٩٠.

فَلْيَكُونُوا أَعْوَانَكَ عَلَى مَا تَقَلَّدْتَ؛ وَلاَ تَسْتَعْمِلْ إِلاَّ شِيعَتَكَ مِنْهُمْ[1].

(*) ثُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِمْ فِي الْعِمَالاَتِ[2]، وَوَسِّعْ عَلَيْهِمْ فِي[3] الْأَرْزَاقِ؛ فَإِنَّ فِي[4] ذَلِكَ قُوَّةً لَهُمْ عَلَى اسْتِصْلاَحِ[5] أَنْفُسِهِمْ، وَغِنىً لَهُمْ عَنْ تَنَاوُلِ مَا تَحْتَ أَيْدِيهِمْ.

وَهُوَ، مَعَ ذَلِكَ[6]، حُجَّةٌ لَكَ عَلَيْهِمْ إِنْ خَالَفُوا أَمْرَكَ أَوْ ثَلَمُوا[7] أَمَانَتَكَ.

ثُمَّ تَفَقَّدْ أَعْمَالَهُمْ، وَابْعَثِ الْعُيُونَ مِنْ أَهْلِ الصِّدْقِ وَالْوَفَاءِ عَلَيْهِمْ؛ فَإِنَّ تَعَاهُدَكَ فِي السِّرِّ لِأُمُورِهِمْ حَدْوَةٌ لَهُمْ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْأَمَانَةِ، وَالرِّفْقِ بِالرَّعِيَّةِ.

(*) من: ثُمَّ أَسْبِغْ. إلى: بِالرَّعِيَّةِ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٥٣.

١- ورد في تحف العقول ص ٩٧. مرسلاً. وفي دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٦١. مرسلاً. باختلاف.

٢- النِّعَمَاتِ. ورد في دعائم الإسلام.

٣- ورد في المصدر السابق. وتحف العقول. باختلاف.

٤- ورد في تحف العقول.

٥- اصْطِلاَحِ. ورد في تذكرة ابن حمدون ص ٦١. مرسلاً.

٦- ورد في دعائم الإسلام.

٧- أَوْ خَانُوا. ورد في تذكرة ابن حمدون.

وَاحْذَرْ أَنْ تَسْتَعْمِلَ أَهْلَ التَّكَبُّرِ وَالتَّجَبُّرِ وَالنَّخْوَةِ، وَمَنْ يُحِبُّ الْإِطْرَاءَ وَالثَّنَاءَ وَالذِّكْرَ وَيَطْلُبُ شَرَفَ الدُّنْيَا، وَلاَ شَرَفَ إِلاَّ بِالتَّقْوى[١].

(*) وَتَحَفَّظْ مِنَ الْأَعْوَانِ؛ فَإِنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ بَسَطَ يَدَهُ إِلَى خِيَانَةٍ، أَوْ رَكِبَ فُجُوراً[٢] اجْتَمَعَتْ بِهَا عَلَيْهِ عِنْدَكَ أَخْبَارُ عُيُونِكَ مَعَ سُوءِ ثَنَاءِ رَعِيَّتِكَ[٣] اكْتَفَيْتَ بِذَلِكَ شَاهِداً عَلَيْهِ[٤]، فَبَسَطْتَ عَلَيْهِ الْعُقُوبَةَ فِي بَدَنِهِ، وَأَخَذْتَهُ بِمَا أَصَابَ مِنْ عَمَلِهِ، ثُمَّ نَصَبْتَهُ بِمَقَامِ الْمَذَلَّةِ، وَوَسَمْتَهُ بِالْخِيَانَةِ، وَقَلَّدْتَهُ عَارَ التُّهَمَةِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يَكُونُ تَنْكِيلاً وَعِظَةً لِغَيْرِهِ. إِنْ شَاءَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ[٥].

وَتَفَقَّدْ أَمْرَ الْخَرَاجِ بِمَا يُصْلِحُ أَهْلَهُ، فَإِنَّ فِي صَلاَحِهِ وَصَلاَحِهِمْ صَلاَحاً لِمَنْ سِوَاهُمْ، وَلاَ صَلاَحَ لِمَنْ سِوَاهُمْ إِلاَّ بِهِمْ؛ لِأَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ عِيَالٌ عَلَى الْخَرَاجِ وَأَهْلِهِ.

(*)من: وَتَحَفَّظْ. إلى: التُّهَمَةِ. ومن: وَتَفَقَّدْ. إلى: قَليلاً. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٥٣.

١- ورد في في تذكرة ابن حمدون ص ٦١. مرسلاً.

٢- ورد في دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٦١. مرسلاً.

٣- ورد في المصدر السابق.

٤- ورد في المصدر السابق.

٥- ورد في المصدر السابق.

وَلْيَكُنْ نَظَرُكَ فِي عِمَارَةِ الأَرْضِ أَبْلَغَ مِنْ نَظَرِكَ فِي اسْتِجْلاَبِ الْخَرَاجِ، لِأَنَّ ذَلِكَ لاَ يُدْرَكُ إِلاَّ بِالْعِمَارَةِ.

وَمَنْ طَلَبَ الْخَرَاجَ بِغَيْرِ عِمَارَةٍ أَخْرَبَ الْبِلاَدَ، وَأَهْلَكَ الْعِبَادَ، وَلَمْ يَسْتَقِمْ أَمْرُهُ إِلاَّ قَلِيلاً.

فَاجْمَعْ إِلَيْكَ أَهْلَ الْخَرَاجِ مِنْ كُلِّ بُلْدَانِكَ، وَمُرْهُمْ فَلْيُعْلِمُوكَ حَالَ بِلاَدِهِمْ، وَمَا فِيهِ صَلاَحُهُمْ وَرَخَاءُ جِبَايَتِهِمْ، ثُمَّ سَلْ عَمَّا يَرْفَعُ إِلَيْكَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِهِ مِنْ غَيْرِهِمْ[1].

(*) فَإِنْ شَكَوْا ثِقَلاً فِي الْخَرَاجِ أَوْ عِلَّةً، أَوِ انْقِطَاعَ شِرْبٍ أَوْ بَالَّةٍ، أَوْ إِحَالَةَ أَرْضٍ اغْتَمَرَهَا غَرَقٌ، أَوْ أَجْحَفَ بِهَا عَطَشٌ، خَفَّفْتَ عَنْهُمْ بِمَا تَرْجُو أَنْ يَصْلُحَ بِهِ أَمْرُهُمْ.

وَإِنْ سَأَلُوا مَعُونَةً عَلَى إِصْلاَحِ مَا يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ بِأَمْوَالِهِمْ، فَاكْفِهِمْ مَؤُونَتَهُ، فَإِنَّ فِي عَاقِبَةِ كِفَايَتِكَ إِيَّاهُمْ صَلاَحاً. إِنْ شَاءَ اللهُ[2].

وَلاَ يَثْقُلَنَّ عَلَيْكَ شَيْءٌ خَفَّفْتَ بِهِ الْمَؤُونَةَ عَنْهُمْ، فَإِنَّهُ ذُخْرٌ

(*) من: فَإِنْ شَكَوْا. إلى: بِهِ أَمْرُهُمْ. ومن: وَلاَ يَثْقُلَنَّ. إلى: الْعَدْلِ فِيهِمْ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٥٣.

١- ورد في دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٦١. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ٩٧. مرسلاً. باختلاف.

٢- ورد في المصدرين السابقين

يَعُودُونَ بِهِ عَلَيْكَ فِي عِمَارَةِ بِلادِكَ، وَتَزْيِينِ وِلايَتِكَ، مَعَ اقْتِنَائِكَ مَوَدَّتَهُمْ، وَ[1] اسْتِجْلابِكَ حُسْنَ ثَنَائِهِمْ[2]، وَتَبَجُّحِكَ بِاسْتِفَاضَةِ[3] الْعَدْلِ وَالْخَيْرِ[4] فِيهِمْ، وَمَا يُسَهِّلُ اللهُ بِهِ مِنْ جَلْبِهِمْ.

فَإِنَّ الْخَرَاجَ لا يُسْتَخْرَجُ بِالْكَدِّ وَالإِتْعَابِ؛ مَعَ أَنَّهَا عُقْدٌ تَعْتَمِدُ عَلَيْهَا إِنْ حَدَثَ حَدَثٌ كُنْتَ عَلَيْهِمْ[5] (*) مُعْتَمِداً أَفْضَلَ[6] قُوَّتِهِمْ بِمَا ذَخَرْتَ عِنْدَهُمْ مِنْ إِجْمَامِكَ لَهُمْ، وَالثِّقَةِ مِنْهُمْ، بِمَا عَوَّدْتَهُمْ مِنْ عَدْلِكَ عَلَيْهِمْ، وَرِفْقِكَ بِهِمْ.

فَرُبَّمَا حَدَثَ مِنَ الأُمُورِ مَا إِذَا عَوَّلْتَ فِيهِ عَلَيْهِمْ مِنْ بَعْدُ احْتَمَلُوهُ طَيِّبَةً أَنْفُسُهُمْ بِهِ.

(*) من: مُعْتَمِداً. إلى: بِالْعِبَرِ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٥٣.

١- ورد في تحف العقول ص ٩٧. مرسلاً.

٢- ثِنَائِهِمْ. ورد في هامش نسخة الإسترابادي ص ٤٧٥.

٣- بِاسْتِقَامَةِ. ورد في المصدر السابق.

٤- ورد في تحف العقول.

٥- يَأْتِي. ورد في تذكرة ابن حمدون ص ٦٢. مرسلاً.

٦- فَضْلَ. ورد في نسخة الآملي ص ٢٨٩. ونسخة الإسترابادي ص ٤٧٥. وناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٧٥. عن نسخة. ونسخة عبده ص ٦١٣. ونسخة الصالح ص ٤٣٦. ونسخة العطاردي ص ٣٧٥.

فَإِنَّ الْعُمْرَانَ يَحْتَمِلُ مَا حَمَّلْتَهُ، وَإِنَّمَا يُؤْتَى [1] خَرَابُ الْأَرْضِ مِنْ إِعْوَازِ أَهْلِهَا.

وَإِنَّمَا يُعْوِزُ أَهْلُهَا لِإِشْرَافِ أَنْفُسِ الْوُلاَةِ عَلَى الْجَمْعِ، وَسُوءِ ظَنِّهِمْ بِالْبَقَاءِ، وَقِلَّةِ انْتِفَاعِهِمْ بِالْعِبَرِ.

فَمَا الْوَالِي إِلاَّ عَلَى إِحْدَى مَنْزِلَتَيْنِ:

إِمَّا أَنْ يَبْقَى إِلَى قَابِلٍ، فَيَكُونُ قَدْ أَصْلَحَ أَرْضَهُ، وَاسْتَصْلَحَ رَعِيَّتَهُ؛ فَرَأَى حَسَناً مَنْ عَاقِبَةِ أَمْرِهِ فِي ذَلِكَ مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ، وَيَكْثُرُ بِهِ سُرُورُهُ، وَتَقِلُّ بِهِ هُمُومُهُ، وَيَسْتَوْجِبُ بِهِ حُسْنَ الثَّوَابِ عَلَى رَبِّهِ.

وَإِمَّا أَنْ تَنْقَطِعَ مُدَّتُهُ قَبْلَ قَابِلٍ، فَهُوَ إِلَى مَا عَمِلَ بِهِ مِنْ إِصْلاَحٍ وَإِحْسَانٍ إِلَى رَعِيَّتِهِ أَحْوَجُ، وَالثَّنَاءُ عَلَيْهِ أَحْسَنُ، وَالدُّعَاءُ أَكْثَرُ، وَالثَّوَابُ لَهُ عِنْدَ اللهِ أَفْضَلُ.

وَإِنْ جَمَعَ لِغَيْرِهِ فِي الْخَزَائِنِ مَا أَخْرَبَ بِهِ الْبِلاَدَ، وَأَهْلَكَ بِهِ الرَّعِيَّةَ، صَارَ مُرْتَهَناً لِغَيْرِهِ، وَالْإِثْمُ فِيهِ عَلَيْهِ.

وَلَيْسَ يَبْقَى مِنْ أُمُورِ الْوُلاَةِ إِلاَّ ذِكْرُهُمْ، حَسَنَةً كَانَتْ أَوْ قَبِيحَةً.

وَأَمَّا الْأَمْوَالُ فَلاَ بُدَّ أَنْ يُؤْتَى عَلَيْهَا، فَيَكُونُ نَفْعُهَا لِغَيْرِهِ، أَوْ لِنَائِبَةٍ

١- ورد في تحف العقول ص ٦٤. وفي دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٥٨. مرسلاً.

مِنْ نَوَائِبِ الدَّهْرِ تَأْتي عَلَيْهَا فَتَكُونَ حَسْرَةً عَلَى أَهْلِهَا.

وَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَعْرِفَ عَوَاقِبَ الْإِحْسَانِ وَالْإِسَاءَةِ، وَضَيَاعَ الْعُقُولِ بَيْنَ ذَلِكَ، فَانْظُرْ في أُمُورِ مَنْ مَضَى مِنْ صَالِحِي الْوُلَاةِ وَشِرَارِهِمْ.

فَهَلْ تَجِدُ مِنْهُمْ أَحَداً مِمَّنْ حَسُنَتْ فِي النَّاسِ سِيرَتُهُ، وَخَفَّتْ عَلَيْهِمْ مَؤُونَتُهُ، وَسَخَتْ بِإِعْطَاءِ الْحَقِّ نَفْسُهُ، أَضَرَّ بِهِ ذَلِكَ في شِدَّةِ مُلْكِهِ، أَوْ في لَذَّاتِ بَدَنِهِ، أَوْ في حُسْنِ ذِكْرِهِ فِي النَّاسِ ؟.

أَوْ هَلْ تَجِدُ أَحَداً مِمَّنْ سَاءَتْ فِي النَّاسِ سِيرَتُهُ، وَاشْتَدَّتْ عَلَيْهِمْ مَؤُونَتُهُ، كَانَ لَهُ بِذَلِكَ مِنَ الْعِزِّ في مُلْكِهِ مِثْلُ مَا دَخَلَ عَلَيْهِ مِنَ النَّقْصِ بِهِ في دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ ؟.

فَلا تَنْظُرْ إِلَى مَا تَجْمَعُ مِنَ الْأَمْوَالِ، وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى مَا تَجْمَعُ مِنَ الْخَيْرَاتِ وَتَعْمَلُ مِنَ الْحَسَنَاتِ؛ فَإِنَّ الْمُحْسِنَ مُعَانٌ، وَاللهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ وَالْهَادي إِلَى الصَّوَابِ[1].

(*) ثُمَّ انْظُرْ في حَالِ كُتَّابِكَ، فَاعْرِفْ حَالَ كُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ فِيمَا

(*) ثُمَّ انْظُرْ في حَالِ كُتَّابِكَ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٥٣.

١- ورد في دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٦٣. مرسلاً.

يَحْتَاجُ إِلَيْهِ، فَإِنَّ لِلْكُتَّابِ مَنَازِلَ، وَلِكُلِّ مَنْزِلَةٍ مِنْهَا حَقٌّ مِنَ الْأَدَبِ لاَ تَحْتَمِلُ غَيْرَهُ[١]. (*) فَوَلِّ عَلى أُمُورِكَ خَيْرَهُمْ.

وَاخْصُصْ رَسَائِلَكَ الَّتِي تُدْخِلُ فِيهَا مَكَائِدَكَ وَأَسْرَارَكَ بِأَجْمَعِهِمْ لِوُجُودِ[٢] صَالِحِ الْأَخْلاَقِ، مِمَّنْ يَصْلُحُ لِلْمُنَاظَرَةِ فِي جَلاَئِلِ الْأُمُورِ، وَمِنْ ذَوِي الرَّأْيِ وَالنَّصِيحَةِ وَالذِّهْنِ، وَأَطْوَاهُمْ عَنْكَ لِمَكْنُونِ الْأَسْرَارِ.

مِمَّنْ[٣] لاَ تُبْطِرُهُ الْكَرَامَةُ، وَلاَ يَزْدَهِيهِ الْإِلْطَافُ، وَلاَ تَمْحَقُ بِهِ الدَّالَّةُ[٤]، فَيَجْتَرِئَ بِهَا عَلَيْكَ فِي خِلاَفٍ لَكَ بِحَضْرَةِ مَلإٍ[٥]، وَلاَ تُقَصِّرُ بِهِ الْغَفْلَةُ عَنْ إِيرَادِ مُكَاتَبَاتِ عُمَّالِكَ[٦] عَلَيْكَ، وَإِصْدَارِ

(*) من: فَوَلِّ. إلى: الأَخْلاَقِ مِمَّنْ. ومن: لاَ تُبْطِرُهُ الْكَرَامَةُ فَيَجْتَرِئُ. إلى: أَجْهَلُ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٥٣.

١- ورد في دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٦٣. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ٩٧. مرسلاً. باختلاف.

٢- لِوُجُوهِ. ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٧٦. عن نسخة. ونسخة الصالح ص ٤٣٧. ونسخة العطاردي ص ٣٧٦.

٣- ورد في تحف العقول ص ٩٨. ودعائم الإسلام ص ٣٦٤. باختلاف.

٤- ورد في المصدرين السابقين.

٥- فَيَتَجَرَّأَ عَلَيْكَ فِي خَلاَءٍ، أَوْ يَلْتَمِسَ إِظْهَارَهَا فِي مَلأٍ. ورد في تحف العقول ص ٩٨. مرسلاً.

٦- كُتُبِ الأَطْرَافِ. ورد في المصدر السابق.

جَوَابَاتِهَا عَلَى الصَّوَابِ عَنْكَ، وَفِيمَا يَأْخُذُ لَكَ وَيُعْطِي مِنْكَ، وَلاَ يُضْعِفُ عَقْداً اعْتَقَدَهُ لَكَ، وَلاَ يَعْجِزُ عَنْ إِطْلاَقِ مَا عُقِدَ عَلَيْكَ، وَلاَ يَجْهَلُ مَبْلَغَ قَدْرِ نَفْسِهِ فِي الْأُمُورِ؛ فَإِنَّ الْجَاهِلَ بِقَدْرِ نَفْسِهِ يَكُونُ بِقَدْرِ غَيْرِهِ أَجْهَلُ.

وَوَلِّ مَا دُونَ ذَلِكَ مِنْ كِتَابَةِ رَسَائِلِكَ، وَجَمَاعَاتِ كُتُبِ خَرَاجِكَ، وَدَوَاوِينِ جُنُودِكَ، قَوْماً تَجْتَهِدُ نَفْسَكَ فِي اخْتِيَارِهِمْ، فَإِنَّهَا رُؤُوسُ أَمْرِكَ، وَأَجْمَعُهَا لِنَفْعِكَ، وَأَعَمُّهَا لِنَفْعِ رَعِيَّتِكَ[١].

(*) ثُمَّ لاَ يَكُنِ اخْتِيَارُكَ[٢] إِيَّاهُمْ عَلَى فِرَاسَتِكَ، وَاسْتِنَامَتِكَ، وَحُسْنِ الظَّنِّ مِنْكَ بِهِمْ[٣]؛ فَإِنَّ الرِّجَالَ يَتَعَرَّضُونَ[٤] لِفِرَاسَاتِ الْوُلاَةِ بِتَصَنُّعِهِمْ وَحُسْنِ خِدْمَتِهِمْ، وَلَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ النَّصِيحَةِ وَالْأَمَانَةِ شَيْءٌ.

(*) من: ثُمَّ لاَ يَكُنْ. إلى: وُلِّيتَ أَمْرَهُ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٥٣.

١- ورد في دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٦٤. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ٩٨. مرسلاً.

٢- اخْتِبَارُكَ. ورد في هامش معادن الحكمة ج ١ ص ٢٤١. عن نسخة من النهج.

٣- ورد في تحف العقول. ودعائم الإسلام.

٤- يَتَعَرَّفُونَ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٠٢. ونسخة ابن المؤدب ص ٢٨٥. ونسخة الآملي ص ٢٩٠. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٣٤٤. ونسخة الإسترابادي ص ٤٧٧. ونسخة عبده ص ٦١٤. ونسخة العطاردي ص ٣٧٦.

وَلَكِنِ اخْتَبِرْهُمْ بِمَا وُلُّوا لِلصَّالِحِينَ قَبْلَكَ؛ فَاعْمَدْ لِأَحْسَنِهِمْ كَانَ فِي الْعَامَّةِ أَثَراً، وَأَعْرَفِهِمْ بِالنُّبْلِ وَ[1] الْأَمَانَةِ وَجْهاً.

فَإِنَّ ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى نَصِيحَتِكَ لِلَّهِ وَلِمَنْ وُلِّيتَ أَمْرَهُ.

ثُمَّ مُرْهُمْ بِحُسْنِ الْوِلَايَةِ، وَلِينِ الْكَلِمَةِ[2].

(*) وَاجْعَلْ لِرَأْسِ كُلِّ أَمْرٍ مِنْ أُمُورِكَ رَأْساً مِنْهُمْ، لَا يَقْهَرُهُ كَبِيرُهَا، وَلَا يَتَشَتَّتُ عَلَيْهِ كَثِيرُهَا.

ثُمَّ تَفَقَّدْ مَا غَابَ عَنْكَ مِنْ حَالَاتِهِمْ، وَأُمُورِ مَنْ يَرِدُ عَلَيْكَ رَسَائِلُهُ، وَذَوِي الْحَاجَةِ، وَكَيْفَ وِلَايَتُهُمْ، وَقَبُولُهُمْ، وَلِينُهُمْ، وَحُجَّتُهُمْ.

فَإِنَّ التَّبَرُّمَ وَالْعِزَّ وَالنَّخْوَةَ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الْكُتَّابِ، إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللهُ.

وَلَيْسَ لِلنَّاسِ بُدٌّ مِنْ طَلَبِ حَاجَاتِهِمْ[3].

وَمَهْمَا كَانَ فِي عُمَّالِكَ[4] مِنْ عَيْبٍ فَتَغَابَيْتَ عَنْهُ أُلْزِمْتَهُ.

(*) من: وَاجْعَلْ. إلى: كَثِيرُهَا. ومن: وَمَهْمَا كَانَ. إلى: يَجْتَرِئُونَ عَلَيْهَا. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٥٣.

١- ورد في تحف العقول ص ٩٩. مرسلاً.

٢- ورد في المصدر السابق.

٣- ورد في المصدر السابق. باختلاف.

٤- كُتَّابِكَ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٠٣. ونسخة ابن المؤدب ص ٢٨٥. ونسخة الآملي ص ٢٩١. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٣٤٤. ونسخة الإسترابادي ص ٤٧٧. وناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٧٧. عن نسخة. ونسخة عبده ص ٦١٤. ونسخة الصالح ص ٤٣٧. ونسخة العطاردي ص ٣٧٦.

ثُمَّ اسْتَوْصِ بِالتُّجَّارِ وَذَوِي الصِّنَاعَاتِ وَأَوْصِ بِهِمْ خَيْراً؛ اَلْمُقِيمُ مِنْهُمْ، وَالْمُضْطَرِبُ بِمَالِهِ، وَالْمُتَرَفِّقُ بِبَدَنِهِ[1].

فَإِنَّهُمْ مَوَادُّ الْمَنَافِعِ، وَأَسْبَابُ الْمَرَافِقِ، وَجُلاَّبُهَا مِنَ الْمَبَاعِدِ وَالْمَطَارِحِ، فِي بَرِّكَ وَبَحْرِكَ، وَسَهْلِكَ وَجَبَلِكَ، حَيْثُ لاَ يَلْتَئِمُ النَّاسُ لِمَوَاضِعِهَا، وَلاَ يَجْتَرِئُونَ عَلَيْهَا.

فَاحْفَظْ حُرْمَتَهُمْ، وَآمِنْ سُبُلَهُمْ، وَخُذْ لَهُمْ بِحُقُوقِهِمْ[2]؛ (*) فَإِنَّهُمْ سِلْمٌ لاَ تُخَافُ بَائِقَتُهُ، وَصُلْحٌ لاَ تُخْشَى غَائِلَتُهُ.

وَتَفَقَّدْ أُمُورَهُمْ بِحَضْرَتِكَ، وَفِي حَوَاشِي بِلاَدِكَ.

وَاعْلَمْ، مَعَ ذَلِكَ، أَنَّ فِي كَثِيرٍ مِنْهُمْ ضِيقاً فَاحِشاً، وَشُحّاً قَبِيحاً، وَاحْتِكَاراً لِلْمَنَافِعِ، وَتَحَكُّماً فِي الْبِيَاعَاتِ؛ وَذَلِكَ بَابُ مَضَرَّةٍ لِلْعَامَّةِ، وَعَيْبٌ عَلَى الْوُلاَةِ.

فَامْنَعْ مِنَ الْاِحْتِكَارِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَنَعَ مِنْهُ.

(*) من: فَإِنَّهُمْ سِلْمٌ. إلى: إِسْرَافٍ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٥٣.

١- بِيَدَيْهِ. ورد في هامش نسخة ابن النقيب ص ٢٩٢.

٢- ورد في تحف العقول ص ٩٩. مرسلاً. باختلاف.

وَلْيَكُنِ الْبَيْعُ بَيْعاً سَمْحاً؛ بِمَوَازِينِ عَدْلٍ، وَأَسْعَارٍ لاَ تُجْحِفُ بِالْفَرِيقَيْنِ: مِنَ الْبَائِعِ وَالْمُبْتَاعِ.

فَمَنْ قَارَفَ حُكْرَةً بَعْدَ نَهْيِكَ إِيَّاهُ، فَنَكِّلْ بِهِ وَعَاقِبْهُ مِنْ[1] غَيْرِ إِسْرَافٍ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَعَلَ ذٰلِكَ[2].

(*) ثُمَّ اللهَ اللهَ فِي الطَّبَقَةِ السُّفْلَى مِنَ الَّذِينَ لاَ حِيلَةَ لَهُمْ، وَالْمَسَاكِينَ، وَالْمُحْتَاجِينَ، وَأَهْلِ الْبُؤْسَى وَالزَّمْنَى؛ فَإِنَّ فِي هٰذِهِ الطَّبَقَةِ قَانِعاً وَمُعْتَرّاً.

وَاحْفَظْ لِلّٰهِ مَا اسْتَحْفَظَكَ مِنْ حَقِّهِ فِيهِمْ[3]؛ وَاجْعَلْ لَهُمْ قِسْماً مِنْ بَيْتِ مَالِكَ، وَقِسْماً مِنْ غَلاَّتِ صَوَافِي الْإِسْلاَمِ فِي كُلِّ بَلَدٍ؛ فَإِنَّ لِلْأَقْصَى مِنْهُمْ مِثْلَ الَّذِي لِلْأَدْنَى؛ وَكُلٌّ قَدِ اسْتُرْعِيتَ حَقَّهُ.

(*) من: ثُمَّ اللهَ. إلى: خَدَّكَ لَهُمْ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٥٣.

١- فِي. ورد في معادن الحكمة ج ١ ص ٢٤٣. عن نسخة. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٧٩. عن نسخة. وورد في بعض نسخ معادن الحكمة. وفي تذكرة ابن حمدون ص ٦٣. مرسلاً: فَنَكِّلْ بِهِ، وَعَاقِبْ ...

٢- ورد في تحف العقول.

٣- مِنْ حُقُوقِهِمْ. ورد في متن بهج الصباغة ج ١٤ ص ٣٨٥.

فَلاَ يَشْغَلَنَّكَ عَنْهُمْ بَطَرٌ[١]، فَإِنَّكَ لاَ تُعْذَرُ بِتَضْيِيعِكَ الصَّغِيرَ[٢] التَّافِهَ لإِحْكَامِكَ الْكَثِيرَ الْمُهِمَّ.

فَلاَ تُشْخِصْ هَمَّكَ عَنْهُمْ، وَلاَ تُصَعِّرْ خَدَّكَ لَهُمْ.

وَتَوَاضَعْ لِلهِ ـ سُبْحَانَهُ ـ الَّذي رَفَعَكَ، وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلضُّعَفَاءِ[٣]، «*» وَتَفَقَّدْ أُمُورَ مَنْ لاَ يَصِلُ إِلَيْكَ مِنْهُمْ مِمَّنْ تَقْتَحِمُهُ الْعُيُونُ، وَتَحْقِرُهُ الرِّجَالُ.

فَفَرِّغْ لأُولَئِكَ ثِقَتَكَ مِنْ أَهْلِ الْخَشْيَةِ وَالتَّوَاضُعِ، مِمَّنْ لاَ يَحْتَقِرُ الضُّعَفَاءَ، وَلاَ يَسْتَشْرِفُ الْعُظَمَاءَ[٤]، فَلْيَرْفَعْ إِلَيْكَ أُمُورَهُمْ.

ثُمَّ اعْمَلْ فيهِمْ بِالإِعْذَارِ إِلَى اللهِ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ـ يَوْمَ تَلْقَاهُ، فَإِنَّ هَؤُلاَءِ مِنْ بَيْنِ الرَّعِيَّةِ أَحْوَجُ إِلَى الإِنْصَافِ وَالتَّعَاهُدِ[٥] مِنْ

(*) من: وَتَفَقَّدْ. إلى: وَالتَّوَاضُعِ. ومن: فَلْيَرْفَعْ. إلى: لِلْمَسْأَلَةِ نَفْسَهُ. ورد في كتب الرضي تحت الرقم ٥٣.

١- نَظَرٌ. ورد في تذكرة ابن حمدون ص ٦٣. مرسلاً.

٢- ورد في تحف العقول ص ١٠٠. مرسلاً.

٣- ورد في المصدر السابق. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٨٢١ الحديث ٢٣٥. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٥٢٩. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤٨٨. مرسلاً.

٤- ورد في دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٦٦. مرسلاً.

٥- ورد في المصدر السابق.

غَيرِهِمْ.

وَكُلٌّ فَأَعْذِرْ إِلَى اللهِ - تَعَالَى - في تَأْدِيَةِ حَقِّهِ إِلَيْهِ.

وَتَعَهَّدْ أَهْلَ الْيُتْمِ وَالزَّمَانَةِ [١]، وَذَوِي الرِّقَّةِ فِي السِّنِّ، مِمَّنْ لاَ حيلَةَ لَهُ، وَلاَ يَنْصِبُ لِلْمَسْأَلَةِ نَفْسَهُ؛ فَأَجْرِ لَهُمْ أَرْزَاقاً؛ فَإِنَّهُمْ عِبَادُ اللهِ. فَتَقَرَّبْ إِلَى اللهِ بِتَخَلُّصِهِمْ، وَوَضْعِهِمْ مَوَاضِعَهُمْ في أَقْوَاتِهِمْ وَحُقُوقِهِمْ؛ فَإِنَّ الأَعْمَالَ إِنَّمَا تَخْلُصُ بِصِدْقِ النِّيَّاتِ.

ثُمَّ إِنَّهُ لاَ تَسْكُنُ نُفُوسُ النَّاسِ أَوْ بَعْضِهِمْ إِلَى أَنَّكَ قَدْ قَضَيْتَ حُقُوقَهُمْ بِظَهْرِ الْغَيْبِ دُونَ مُشَافَهَتِكَ بِالْحَاجَاتِ [٢]، (*) وَذَلِكَ عَلَى الْوُلاَةِ ثَقِيلٌ، وَالْحَقُّ كُلُّهُ ثَقِيلٌ.

وَقَدْ يُخَفِّفُهُ اللهُ - تَعَالَى - عَلَى أَقْوَامٍ طَلَبُوا الْعَاقِبَةَ فَصَبَّرُوا أَنْفُسَهُمْ، وَوَثِقُوا بِصِدْقِ مَوْعُودِ اللهِ لَهُمْ [٣].

فَكُنْ مِنْهُمْ وَاسْتَعِنْ بِاللهِ [٤].

وَاجْعَلْ لِذَوِي الْحَاجَاتِ مِنْكَ قِسْماً تُفَرِّغُ لَهُمْ فيهِ شَخْصَكَ

(*) من: وَذَلِكَ عَلَى. إلى: وَشُرَطِكَ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٥٣.

١- ورد في تحف العقول ص ١٠٠. مرسلاً. وفي دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٦٦. مرسلاً.

٢- ورد في المصدرين السابقين.

٣- لِمَنْ صَبَرَ وَاحْتَسَبَ. ورد في تحف العقول.

٤- ورد في المصدر السابق.

وَذِهْنَكَ مِنْ كُلِّ شُغْلٍ، ثُمَّ تَأْذَنُ لَهُمْ عَلَيْكَ[١]، وَتَجْلِسُ لَهُمْ مَجْلِساً عَامّاً فَتَتَوَاضَعُ فيهِ لِلّٰهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ الَّذي خَلَقَكَ[٢]، وَتُقْعِدُ عَنْهُمْ[٣] جُنْدَكَ وَأَعْوَانَكَ مِنْ أَحْرَاسِكَ وَشُرَطِكَ.

تَخْفِضُ لَهُمْ في مَجْلِسِكَ ذَلِكَ جَنَاحَكَ، وَتُلَيِّنُ لَهُمْ كَنَفَكَ في مُرَاجَعَتِكَ وَوَجْهَكَ[٤]،(*) حَتَّى يُكَلِّمَكَ مُتَكَلِّمُهُمْ[٥] غَيْرَ مُتَتَعْتِعٍ.

فَإِنّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ في غَيْرِ مَوْطِنٍ: "لَنْ تُقَدَّسَ أُمَّةٌ لاَ يُؤْخَذُ لِلضَّعِيفِ فيهَا حَقُّهُ مِنَ الْقَوِيِّ غَيْرَ مُتَتَعْتِعٍ".

ثُمَّ احْتَمِلِ الْخُرْقَ مِنْهُمْ وَالْعِيَّ، وَنَحِّ عَنْهُمْ[٦] الضِّيقَ وَالأَنَفَ، يَبْسُطِ اللّٰهُ عَلَيْكَ بِذَلِكَ أَكْنَافَ رَحْمَتِهِ، وَيُوجِبْ لَكَ ثَوَابَ طَاعَتِهِ.

(*) من: حَتَّى يُكَلِّمَكَ. إلى: وَإِعْذَارٍ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٥٣.

١- ورد في تحف العقول ص ١٠٠. مرسلاً. وفي دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٦٦. مرسلاً.

٢- رَفَعَكَ. ورد في المصدرين السابقين.

٣- عَنْكَ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٠٥. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٣٤٦. ونسخة الإسترابادي ص ٤٨٠.

٤- ورد في تحف العقول. ودعائم الإسلام.

٥- مُكَلِّمُهُمْ. ورد في هامش نسخة ابن النقيب ص ٢٩٤.

٦- عَنْكَ. ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٨٢. عن نسخة.

وَأَعْطِ مَا أَعْطَيْتَ هَنِيئاً، وَامْنَعْ [١] فِي إِجْمَالٍ وَإِعْذَارٍ.

وَتَوَاضَعْ هُنَاكَ فَإِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتَوَاضِعِينَ.

وَلْيَكُنْ أَكْرَمُ أَعْوَانِكَ عَلَيْكَ وَأَحْظَا [هُمْ] عِنْدَكَ، أَلْيَنَهُمْ جَانِباً، وَأَحْسَنَهُمْ مُرَاجَعَةً، وَأَلْطَفَهُمْ بِالضُّعَفَاءِ، وَأَعْمَلَهُمْ بِالْحَق. إِنْ شَاءَ اللهُ [٢].

(*) ثُمَّ إِنَّ [٣] أُمُوراً مِنْ أُمُورِكَ لاَ بُدَّ لَكَ مِنْ مُبَاشَرَتِهَا:

مِنْهَا إِجَابَةُ عُمَّالِكَ بِمَا يَعْيَا عَنْهُ كُتَّابُكَ.

وَمِنْهَا إِصْدَارُ حَاجَاتِ النَّاسِ يَوْمَ [٤] وُرُودِهَا عَلَيْكَ مِمَّا تَحْرَجُ بِهِ صُدُورَ أَعْوَانِكَ.

وَمِنْهَا مَعْرِفَةُ مَا يَصِلُ إِلَى الْكُتَّابِ وَالْخُزَّانِ مِمَّا تَحْتَ أَيْدِيهِمْ.

(*) من: ثُمَّ أُمُوراً. إلى: أَعْوَانِكَ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٥٣.

١- مَا تُعْطِيهِ مُعَجَّلاً مُهَنَّئاً، وَإِنْ مَنَعْتَ فَلْيَكُنْ. ورد في غرر الحكم ج ١ ص١٢٦ الحديث٢١٨. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٨٦. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٣٥٨. مرسلاً.

٢- ورد في غرر الحكم ج٢ص٥٨٦ الحديث ٧٠. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ١٠٠. مرسلاً. باختلاف.

٣- ورد في تحف العقول.

٤- عِنْدَ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٠٥. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٣٤٧. ونسخة الإسترابادي ص ٤٨٠. ونسخة ابن شذقم ص ٦٣١. ونسخة ابن النقيب ص ٢٩٤. وناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج٣ص٢٨٢. عن نسخة.

فَلاَ تَتَوَانَ فِيمَا هُنَالِكَ، وَلاَ تَغْتَنِمْ تَأْخِيرَهُ.

وَاجْعَلْ لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهَا مَنْ يُنَاظِرُ فِيهِ وُلاَتَهُ بِتَفْرِيغٍ لِقَلْبِكَ وَهَمِّكَ.

فَكُلَّمَا أَمْضَيْتَ أَمْراً فَأَمْضِهِ بَعْدَ التَّرْوِيَةِ، وَمُرَاجَعَةِ نَفْسِكَ وَمُشَاوَرَةِ وَلِيِّ ذَلِكَ، بِغَيْرِ احْتِشَامٍ وَلاَ رَأْيٍ يُكْتَسَبُ بِهِ عَلَيْكَ نَقِيضُهُ.

وَلاَ تُؤَخِّرْ عَمَلَ يَوْمٍ إِلَى غَدٍ[1].

(*) وَأَمْضِ لِكُلِّ يَوْمٍ عَمَلَهُ؛ فَإِنَّ لِكُلِّ يَوْمٍ مَا فِيهِ.

وَاجْعَلْ لِنَفْسِكَ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللهِ ـ سُبْحَانَهُ وَ[2] تَعَالَى ـ أَفْضَلَ تِلْكَ الْمَوَاقِيتِ، وَأَجْزَلَ تِلْكَ الْأَقْسَامِ؛ وَإِنْ كَانَتْ كُلُّهَا لِلَّهِ إِذَا صَلُحَتْ فِيهَا النِّيَّةُ، وَسَلِمَتْ مِنْهَا الرَّعِيَّةُ.

وَلْيَكُنْ فِي خَاصَّةِ مَا تُخْلِصُ لِلَّهِ بِهِ دِينَكَ إِقَامَةُ فَرَائِضِهِ الَّتِي هِيَ لَهُ خَاصَّةً.

فَإِنَّ اللهَ جَعَلَ النَّافِلَةَ لِنَبِيِّهِ خَاصَّةً دُونَ [سَائِرِ] خَلْقِهِ، فَقَالَ: ﴿وَمِنَ

(*) من: وَأَمْضِ. إلى: خَاصَّةً. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٥٣.

١- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٣١٨ الحديث ١٢٠. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ١٠٠. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج٦ ص٤٩. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٢٦ الحديث ٢١٩. مرسلاً.

اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً ﴾[١].

فَذَلِكَ أَمْرٌ اخْتَصَّ اللهُ بِهِ نَبِيَّهُ وَأَكْرَمَهُ بِهِ، لَيْسَ لِأَحَدٍ سِوَاهُ.

وَهُوَ لِمَنْ سِوَاهُ تَطَوُّعٌ، فَإِنَّهُ يَقُولُ: ﴿ وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَإِنَّ اللهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾[٢].

(*) فَأَعْطِ اللهَ مِنْ بَدَنِكَ فِي لَيْلِكَ وَنَهَارِكَ مَا يَجِبُ[٣]، وَوَفِّ مَا تَقَرَّبْتَ بِهِ إِلَى اللهِ ـ سُبْحَانَهُ ـ[٤] مِنْ ذَلِكَ كَامِلاً غَيْرَ مَثْلُومٍ وَلاَ مَنْقُوصٍ، بَالِغاً مِنْ بَدَنِكَ مَا بَلَغَ.

وَإِذَا قُمْتَ فِي صَلاَتِكَ لِلنَّاسِ، فَلاَ تُطَوِّلَنَّ.

وَلاَ[٥] تَكُونَنَّ مُنَفِّراً وَلاَ مُضَيِّعاً.

فَإِنَّ فِي النَّاسِ مَنْ بِهِ الْعِلَّةُ وَلَهُ الْحَاجَةُ.

وَقَدْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حِينَ وَجَّهَنِي

(*) من: فَأَعْطِ اللهَ. إلى: الْكَذِبِ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٥٣.

١- الإسراء / ٧٩.

٢- البقرة / ١٥٨. ووردت الفقرات في تحف العقول ص ١٠٠. مرسلاً.

٣- ورد في المصدر السابق.

٤- ورد في تذكرة ابن حمدون ص ٦٤. مرسلاً.

٥- ورد في المصدر السابق.

إِلَى الْيَمَنِ: كَيْفَ أُصَلّي بِهِمْ ؟.

فَقَالَ: صَلِّ بِهِمْ كَصَلاَةِ أَضْعَفِهِمْ، وَكُنْ بِالْمُؤْمِنينَ رَحيماً.

وَأَمَّا بَعْدَ هَذَا؛ فَلاَ تُطَوِّلَنَّ احْتِجَابَكَ [١] عَنْ رَعِيَّتِكَ، فَإِنَّ احْتِجَابَ الْوُلاَةِ عَنِ الرَّعِيَّةِ شُعْبَةٌ مِنَ الضّيقِ، وَقِلَّةُ عِلْمٍ بِالأُمُورِ.

وَالإِحْتِجَابُ مِنْهُمْ يَقْطَعُ عَنْهُمْ عِلْمَ مَا احْتَجَبُوا دُونَهُ، فَيَصْغُرُ عِنْدَهُمُ الْكَبيرُ، وَيَعْظُمُ الصَّغيرُ، وَيَقْبُحُ الْحَسَنُ، وَيَحْسُنُ الْقَبيحُ، وَيُشَابُ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ.

وَإِنَّمَا الْوَالي بَشَرٌ لاَ يَعْرِفُ مَا تَوَارَى عَنْهُ النَّاسُ بِهِ مِنَ الأُمُورِ. وَلَيْسَتْ عَلَى الْحَقِّ [٢] سِمَاتٌ تُعْرَفُ بِهَا ضُرُوبُ الصِّدْقِ مِنَ

١- فَلاَ يَطُولَنَّ احْتِجَابُكَ. ورد في نسخة الآملي ص ٢٩٣. ونسخة الإسترابادي ص٤٨٢. وورد حِجَابَكَ في تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ ص٥١٦. عن أبي القاسم العلوي، عن رشا بن نظيف، عن الحسن بن إسماعيل، عن احمد بن مروان، عن محمد بن غالب، عن أبي حذيفة، عن سفيان الثوري، عن زبيد اليامي، عن مهاجر العلوي، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٣ ص ١٨٥ الحديث ٣٦٥٥٣. مرسلاً عن مهاجر بن عامر، عن علي عليه السلام. وفي البداية والنهاية ج ٨ ص ٩. عن سفيان الثوري، عن زبيد اليامي، عن مهاجر العلوي، عن علي عليه السلام.

٢- الْقَوْلِ. ورد في تاريخ مدينة دمشق. وكنز العمال. بالسندين السابقين. وفي المجالسة وجواهر العلم ج ٢ ص ٧٠٣ الحديث ١٠٠٧. عن محمد بن غالب، عن أبي حذيفة، عن سفيان الثوري، عن زبيد اليامي، عن مهاجر العامري، عن علي عليه السلام.

الْكَذِبِ.

فَتَحَصَّنْ مِنَ الْإِدْخَالِ فِي الْحُقُوقِ بِلِينِ الْحِجَابِ.

فَـ[١] (*) إِنَّمَا أَنْتَ أَحَدُ رَجُلَيْنِ:

إِمَّا امْرُؤٌ سَخَتْ[٢] نَفْسُكَ بِالْبَذْلِ فِي الْحَقِّ؛ فَفِيمَ احْتِجَابُكَ مِنْ حَقٍّ وَاجِبٍ تُعْطِيهِ، أَوْ فِعْلٍ[٣] كَرِيمٍ تُسْدِيهِ ؟.

أَوْ مُبْتَلىً بِالْمَنْعِ، فَمَا أَسْرَعَ كَفَّ النَّاسِ عَنْ مَسْأَلَتِكَ إِذَا أَيِسُوا مِنْ بَذْلِكَ.

مَعَ أَنَّ أَكْثَرَ حَاجَاتِ النَّاسِ إِلَيْكَ مِمَّا لاَ مَؤُونَةَ فِيهِ عَلَيْكَ؛

(*) من: إِنَّمَا أَنْتَ. إلى: مُعَامَلَةٍ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٥٣.

١- ورد في تحف العقول ص ١٠١. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥١٦. عن أبي القاسم العلوي، عن رشا بن نظيف، عن الحسن بن إسماعيل، عن احمد ابن مروان، عن محمد بن غالب، عن أبي حذيفة، عن سفيان الثوري، عن زبيد اليامي، عن مهاجر العلوي، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٣ ص ١٨٥ الحديث ٣٦٥٥٣. مرسلاً عن مهاجر بن عامر، عن علي عليه السلام. وفي البداية والنهاية ج ٨ ص ٩. عن سفيان الثوري، عن زبيد اليامي، عن مهاجر العلوي، عن علي عليه السلام. وفي المجالسة وجواهر العلم ج ٢ ص ٧٠٣ الحديث ١٠٠٧. عن محمد بن غالب، عن أبي حذيفة، عن سفيان الثوري، عن زبيد اليامي، عن مهاجر العامري، عن علي عليه السلام.

٢- سَنَحَتْ. ورد في هامش نسخة ابن النقيب ص ٢٩٥.

٣- خُلُقٍ. ورد في تاريخ مدينة دمشق. وكنز العمال. والمجالسة وجواهر العلم بالأسانيد السابقة.

مِنْ شَكَاةِ مَظْلَمَةٍ، أَوْ طَلَبِ إِنْصَافٍ فِي مُعَامَلَةٍ.

فَانْتَفِعْ بِمَا وَصَفْتُ لَكَ، وَاقْتَصِرْ عَلَى حَظِّكَ وَرُشْدِكَ. إِنْ شَاءَ اللهُ[١].

(*) ثُمَّ إِنَّ لِلْوَالِي[٢] خَاصَّةً وَبِطَانَةً فِيهِمُ اسْتِئْثَارٌ وَتَطَاوُلٌ، وَقِلَّةُ إِنْصَافٍ فِي مُعَامَلَةٍ؛ فَاحْسِمْ مَادَّةَ[٣] أُولَئِكَ بِقَطْعِ أَسْبَابِ تِلْكَ الْأَحْوَالِ.

وَلاَ تَقْطَعَنَّ لِأَحَدٍ مِنْ حَاشِيَتِكَ[٤] وَحَامَّتِكَ قَطِيعَةً؛ وَلاَ يَطْمَعَنَّ

(*) من: ثُمَّ إِنَّ. إلى: وَالآخِرَةِ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٥٣.

١- ورد في تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥١٦. عن أبي القاسم العلوي، عن رشا بن نظيف، عن الحسن بن إسماعيل، عن احمد بن مروان، عن محمد بن غالب، عن أبي حذيفة، عن سفيان الثوري، عن زبيد اليامي، عن مهاجر العلوي، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١٠١. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١٣ ص ١٨٥ الحديث ٣٦٥٥٣. مرسلاً عن مهاجر بن عامر، عن علي عليه السلام. وفي البداية والنهاية ج ٨ ص ٩. عن سفيان الثوري، عن زبيد اليامي، عن مهاجر العلوي، عن علي عليه السلام. وفي المجالسة وجواهر العلم ج ٢ ص ٧٠٣ الحديث ١٠٠٧. عن محمد بن غالب، عن أبي حذيفة، عن سفيان الثوري، عن زبيد اليامي، عن مهاجر العامري، عن علي عليه السلام.

٢- لِلْمُلُوكِ. ورد في تحف العقول ص ١٠٢.

٣- مَؤُونَةَ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٠٧. ونسخة ابن المؤدب ص ٢٨٨. وهامش نسخة الآملي ص ٢٩٤. ونسخة الإسترابادي ص ٤٨٣. وهامش نسخة ابن النقيب ص ٢٩٥. ونسخة العطاردي ص ٣٨٠. عن نسخة مكتبة ممتاز العلماء في لكهنو ـ الهند.

٤- حَشَمِكَ. ورد في تحف العقول. وفي دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٦٧. مرسلاً.

مِنْكَ فِي اعْتِقَادِ عُقْدَةٍ تَضُرُّ بِمَنْ يَلِيهَا مِنَ النَّاسِ، في شِرْبٍ أَوْ عَمَلٍ مُشْتَرَكٍ يَحْمِلُونَ مَؤُونَتَهُ عَلَى غَيْرِهِمْ؛ فَيَكُونَ مَهْنَأُ ذَلِكَ لَهُمْ دُونَكَ، وَعَيْبُهُ عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

عَلَيْكَ بِالْعَدْلِ في حُكْمِكَ إِذَا انْتَهَتِ الْأُمُورُ إِلَيْكَ[١]؛ (*) وَأَلْزِمِ الْحَقَّ مَنْ لَزِمَهُ مِنَ الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ؛ وَكُنْ في ذَلِكَ صَابِراً مُحْتَسِباً، وَاقِعاً ذَلِكَ مِنْ قَرَابَتِكَ وَخَوَاصِّكَ[٢] حَيْثُ وَقَعَ.

وَابْتَغِ عَاقِبَتَهُ بِمَا يَثْقُلُ عَلَيْكَ مِنْهُ، فَإِنَّ مَغَبَّةَ ذَلِكَ مَحْمُودَةٌ.

وَإِنْ ظَنَّتِ الرَّعِيَّةُ بِكَ حَيْفاً فَأَصْحِرْ لَهُمْ بِعُذْرِكَ، وَاعْدِلْ عَنْكَ ظُنُونَهُمْ بِإِصْحَارِكَ؛ فَإِنَّ في ذَلِكَ رِيَاضَةً مِنْكَ لِنَفْسِكَ، وَرِفْقاً بِرَعِيَّتِكَ، وَإِعْذَاراً تَبْلُغُ بِهِ حَاجَتَكَ مِنْ تَقْوِيمِهِمْ عَلَى الْحَقِّ في خَفْضٍ وَإِجْمَالٍ[٣].

(*) من: وَأَلْزِمِ. إلى: حُسْنَ الظَّنِّ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٥٣.

١- ورد في تحف العقول ص ١٠٢. مرسلاً.

٢- خَاصَّتِكَ. ورد في نسخة ابن أبي المحاسن ص ٣٤٨. وهامش نسخة ابن النقيب ص ٢٩٦. ونسخة عبده ص ٦٢٠. ونسخة الصالح ص ٤٤٢. ونسخة العطاردي ص ٣٨٠.

٣- ورد في تحف العقول.

وَلاَ تَدْفَعَنَّ صُلْحاً دَعَاكَ إِلَيْهِ عَدُوُّكَ وَلِلّٰهِ فيهِ رِضىً؛ فَإِنَّ فِي الصُّلْحِ دَعَةً لِجُنُودِكَ، وَرَاحَةً مِنْ هُمُومِكَ، وَأَمْناً لِبِلاَدِكَ.

وَلَكِنَّ الْحَذَرَ كُلَّ الْحَذَرِ مِنْ عَدُوِّكَ بَعْدَ صُلْحِهِ؛ فَإِنَّ الْعَدُوَّ رُبَّمَا قَارَبَ لِيَتَغَفَّلَ[1].

فَخُذْ بِالْحَزْمِ، وَاتَّهِمْ في ذَلِكَ حُسْنَ الظَّنِّ.

وَتَحَصَّنْ كُلَّ مَخُوفٍ تُؤْتَى مِنْهُ؛ وَبِاللهِ الثِّقَةُ في جَمِيعِ الأُمُورِ[2].

(*) وَإِنْ عَقَدْتَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ عَدُوٍّ لَكَ عُقْدَةً، أَوْ أَلْبَسْتَهُ مِنْكَ ذِمَّةً؛ فَحُطْ عَهْدَكَ بِالْوَفَاءِ، وَارْعَ ذِمَّتَكَ بِالأَمَانَةِ وَالصِّدْقِ[3].

وَاجْعَلْ نَفْسَكَ جُنَّةً دُونَ مَا أَعْطَيْتَ مِنْ عَهْدِكَ[4]؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ فَرَائِضِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ[5] شَيْءٌ النَّاسُ أَشَدُّ عَلَيْهِ اجْتِمَاعاً، مَعَ

(*) من: وَإِنْ عَقَدْتَ. إلى: آخِرَتِكَ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٥٣.

١- لِيَغْتَفِلَ. ورد في معادن الحكمة ج ١ ص ٢٤٨. عن نسخة من النهج.

٢- ورد في تحف العقول ص ١٠٢. مرسلاً.

٣- ورد في دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٦٨. مرسلاً.

٤- ورد في غرر الحكم ج ١ص ٢٧٣ الحديث ١٩. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٦٢. مرسلاً.

٥- سُبْحَانَهُ. ورد في نسخة ابن شذقم ص ٦٣٥.

تَفَرُّقِ أَهْوَائِهِمْ، وَتَشَتُّتِ آرَائِهِمْ[١]، مِنْ تَعْظِيمِ الْوَفَاءِ بِالْعُهُودِ.

وَقَدْ لَزِمَ ذَلِكَ الْمُشْرِكُونَ فيمَا بَيْنَهُمْ دُونَ الْمُسْلِمينَ لِمَا اسْتَوْبَلُوا مِنْ عَوَاقِبِ الْغَدْرِ.

فَلاَ تَغْدِرَنَّ بِذِمَّتِكَ، وَلاَ تَخيسَنَّ بِعَهْدِكَ، وَلاَ تَخْتِلَنَّ عَدُوَّكَ؛ فَإِنَّهُ لاَ يَجْتَرِئُ عَلَى اللهِ إِلاَّ جَاهِلٌ شَقِيٌّ.

وَقَدْ جَعَلَ اللهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ[٢] عَهْدَهُ وَذِمَّتَهُ أَمْناً أَفْضَاهُ بَيْنَ الْعِبَادِ بِرَحْمَتِهِ، وَحَريماً يَسْكُنُونَ إِلَى مَنْعَتِهِ، وَيَسْتَفيضُونَ إِلَى جِوَارِهِ.

فَلاَ إِدْغَالَ وَلاَ مُدَالَسَةَ وَلاَ خِدَاعَ فيهِ.

وَلاَ تَعْقِدْ عَقْداً تُجَوِّزُ[٣] فيهِ الْعِلَلَ، وَلاَ تُعَوِّلَنَّ عَلى لَحْنِ الْقَوْلِ بَعْدَ التَّوْكيدِ وَالتَّوْثِقَةِ.

وَلاَ يَدْعُوَنَّكَ ضيقُ أَمْرٍ لَزِمَكَ فيهِ عَهْدُ اللهِ، إِلَى طَلَبِ انْفِسَاخِهِ

١- أَدْيَانِهِمْ. ورد في تحف العقول ص ١٠٢. مرسلاً.

٢- ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٨١٨ الحديث ٢١٨. مرسلاً.

٣- يَجُوزُ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٠٩. وناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٨٨. عن نسخة. ومتن مصادر نهج البلاغة ج ٣ ص ٤٢٠.

بِغَيْرِ الْحَقِّ؛ فَإِنَّ صَبْرَكَ عَلَى ضِيقِ أَمْرٍ تَرْجُو انْفِرَاجَهُ وَفَضْلَ عَاقِبَتِهِ، خَيْرٌ لَكَ[1] مِنْ غَدْرٍ تَخَافُ تَبِعَتَهُ، وَأَنْ تُحِيطَ بِكَ فِيهِ مِنَ اللهِ ـ تَعَالَى ـ[2] طِلْبَةٌ لاَ تَسْتَقْبِلُ[3] فِيهَا دُنْيَاكَ وَلاَ آخِرَتَكَ.

وَقَدْ كَانَتْ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سُنَنٌ فِي الْمُشْرِكِينَ، وَمِنَّا بَعْدَهُ سُنَنٌ؛ قَدْ جَرَتْ بِهَا سُنَنٌ وَأَمْثَالٌ فِي الظَّالِمِينَ وَمَنْ تَوَجَّهَ قِبْلَتَنَا وَتَسَمَّى بِدِينِنَا.

فَسِرْ فِي عَدُوِّكَ بِمِثْلِ مَا شَاهَدْتَ مِنَّا فِي مِثْلِهِمْ مِنَ الْأَعْدَاءِ.

وَوَاتِرْ إِلَيْنَا الْكُتُبَ بِالْإِخْبَارِ بِكُلِّ حَدَثٍ، يَأْتِكَ مِنَّا أَمْرٌ عَامٌّ. وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ[4].

وَ (*) إِيَّاكَ وَالدِّمَاءَ وَسَفْكَهَا بِغَيْرِ حِلِّهَا؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَدْعَى لِنَقْمَةٍ، وَلاَ أَعْظَمَ لِتَبِعَةٍ، وَلاَ أَحْرَى بِزَوَالِ نِعْمَةٍ، وَانْقِطَاعِ

(*) من: إِيَّاكَ وَالدِّمَاءَ. إلى: وَيَنْقُلُهُ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٥٣.

١- ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٨١٥ الحديث ١٩٢. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص٥٢٩. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤٨٦. مرسلاً.

٢- ورد في عيون الحكم والمواعظ. وناسخ التواريخ.

٣- لاَ تَسْتَقِيلُ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص٤٠٩. ونسخة الآملي ص٢٩٥. ونسخة الإسترابادي ص ٤٨٥. ونسخة عبده ص ٦٢٢.

٤- ورد في تحف العقول ص ٩٥. مرسلاً.

مُدَّةٍ، مِنْ سَفْكِ الدِّمَاءِ بِغَيْرِ حَقِّهَا.

وَاللهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ مُبْتَدِئٌ بِالْحُكْمِ بَيْنَ الْعِبَادِ، فِيمَا تَسَافَكُوا مِنَ الدِّمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

فَلاَ تُقَوِّيَنَّ[1] سُلْطَانَكَ بِسَفْكِ دَمٍ حَرَامٍ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا يُضْعِفُهُ وَيُوهِنُهُ، بَلْ يُزِيلُهُ وَيَنْقُلُهُ.

فَإِيَّاكَ وَالتَّعَرُّضَ لِسَخَطِ اللهِ؛ فَإِنَّ اللهَ قَدْ جَعَلَ لِوَلِيِّ مَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً سُلْطَاناً؛ قَالَ اللهُ: ﴿ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَاناً فَلاَ يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُوراً ﴾[2].

(*) وَلاَ عُذْرَ لَكَ عِنْدَ اللهِ وَلاَ عِنْدِي فِي قَتْلِ الْعَمْدِ، لِأَنَّ فِيهِ قَوَدَ الْبَدَنِ.

وَإِنِ ابْتُلِيتَ بِخَطَإٍ وَأَفْرَطَ عَلَيْكَ سَوْطُكَ أَوْ يَدُكَ بِعُقُوبَةٍ[3]، فَإِنَّ فِي الْوَكْزَةِ فَمَا فَوْقَهَا مَقْتَلَةً.

(*) من: وَلاَ عُذْرَ لَكَ. إلى: حَقِّهِمْ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٥٣.

١- لاَ تَصُونَنَّ. ورد في تحف العقول ص ١٠٣. مرسلاً.

٢- الإسراء / ٣٣. ووردت الفقرة في المصدر السابق.

٣- بِالْعُقُوبَةِ. ورد في هامش معادن الحكمة ج١ ص ٢٢٠. عن نسخة من النهج.

فَلاَ تَطْمَحَنَّ بِكَ نَخْوَةُ سُلْطَانِكَ عَنْ أَنْ تُؤَدِّيَ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ حَقَّهُمْ دِيَةً مُسَلَّمَةً يُتَقَرَّبُ [بِهَا] إِلَى اللهِ زُلْفَى[1].

(*) وَإِيَّاكَ وَالْإِعْجَابَ بِنَفْسِكَ، وَالثِّقَةَ بِمَا يُعْجِبُكَ مِنْهَا، وَحُبَّ الْإِطْرَاءِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ أَوْثَقِ فُرَصِ الشَّيْطَانِ فِي نَفْسِهِ لِيَمْحَقَ مَا يَكُونُ مِنْ إِحْسَانِ الْمُحْسِنِينَ.

وَإِيَّاكَ وَالْمَنَّ عَلَى رَعِيَّتِكَ بِإِحْسَانِكَ، أَوِ التَّزَيُّدَ فِيمَا كَانَ مِنْ فِعْلِكَ، أَوْ أَنْ تَعِدَهُمْ فَتُتْبِعَ مَوْعِدَكَ بِخُلْفِكَ.

فَإِنَّ الْمَنَّ يُبْطِلُ الْإِحْسَانَ.

وَالتَّزَيُّدَ يَذْهَبُ بِنُورِ الْحَقِّ.

وَالْخُلْفَ يُوجِبُ الْمَقْتَ عِنْدَ اللهِ وَالنَّاسِ.

وَقَدْ[2] قَالَ اللهُ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ـ: ﴿كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لاَ تَفْعَلُونَ﴾[3].

(*) من: وَإِيَّاكَ وَالإِعْجَابَ. إلى: السَّطْوَة. ورد في كتب الرضي تحت الرقم ٥٣.

١- ورد في تحف العقول ص ١٠٣. مرسلاً.

٢- ورد في تحف العقول.

٣- الصف / ٣.

وَإِيَّاكَ وَالْعَجَلَةَ بِالْأُمُورِ قَبْلَ أَوَانِهَا، أَوِ التَّسَاقُطَ[1] فيهَا عِنْدَ إمْكَانِهَا، أَوِ اللَّجَاجَةَ فيهَا إذَا تَنَكَّرَتْ، أَوِ الْوَهْنَ عَنْهَا إِذَا اسْتَوْضَحَتْ.

فَضَعْ كُلَّ أَمْرٍ مَوْضِعَهُ، وَأَوْقِعْ كُلَّ عَمَلٍ مَوْقِعَهُ.

وَإِيَّاكَ وَالْإِسْتِئْثَارَ بِمَا النَّاسُ فيهِ إِسْوَةٌ، وَالتَّغَابِيَ عَمَّا يُعْنَى بِهِ، مِمَّا قَدْ وَضَحَ لِلْعُيُونِ[2]؛ فَإِنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْكَ لِغَيْرِكَ.

وَعَمَّا قَليلٍ تَنْكَشِفُ عَنْكَ أَغْطِيَةُ الْأُمُورِ، وَيَبْرُزُ الْجَبَّارُ بِعَظَمَتِهِ[3] وَيَنْتَصِفُ مِنْكَ لِلْمَظْلُومِ[4].

إمْلِكْ حَمِيَّةَ أَنْفِكَ، وَسَوْرَةَ حَدِّكَ، وَسَطْوَةَ يَدِكَ، وَغَرْبَ لِسَانِكَ؛ وَاحْتَرِسْ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِكَفِّ الْبَادِرَةِ، وَتَأْخيرِ السَّطْوَةِ.

١- التَّثَبُّطَ. ورد في هامش نسخة ابن المؤدب ص ٢٩٠. وهامش نسخة الآملي ص ٢٩٦. وورد التَّسَقُّطَ في نسخة عبده ص ٦٢٣. ونسخة الصالح ص ٤٤٤.

٢- لِلنَّاظِرِينَ. ورد في تحف العقول ص ١٠٣. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ١ ص ١٥٧ الحديث ٩٩. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٠٠. مرسلاً.

٣- ورد في تحف العقول ص ١٠٣. مرسلاً.

٤- الْمَظْلُومِينَ مِنَ الظَّالِمِينَ. ورد في المصدر السابق.

وَارْفَعْ بَصَرَكَ إِلَى السَّمَاءِ عِنْدَمَا يَحْضُرُكَ مِنْهُ شَيْءٌ [١] (*) حَتَّى يَسْكُنَ غَضَبُكَ فَتَمْلِكَ الاِخْتِيَارَ.

وَلَنْ تُحْكِمَ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِكَ حَتَّى تُكْثِرَ هُمُومَكَ بِذِكْرِ الْمَعَادِ إِلَى رَبِّكَ.

ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّهُ قَد جُمِعَ لَكَ فِي هَذَا الْعَهْدِ مِنْ صُنُوفِ مَا لَمْ آلُكَ فِيهِ رُشْداً إِنْ أَحَبَّ اللهُ إِرْشَادَكَ وَتَوْفِيقَكَ [٢].

وَالْوَاجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَتَذَكَّرَ مَا مَضَى لِمَنْ تَقَدَّمَكَ مِنْ حُكُومَةٍ عَادِلَةٍ، أَوْ سُنَّةٍ فَاضِلَةٍ، أَوْ أَثَرٍ عَنْ نَبِيِّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، أَوْ فَرِيضَةٍ فِي كِتَابِ اللهِ، فَتَقْتَدِيَ بِمَا شَاهَدْتَ مِمَّا عَمِلْنَا بِهِ فِيهَا، وَتَجْتَهِدَ لِنَفْسِكَ فِي اتِّبَاعِ مَا عَهِدْتُ إِلَيْكَ فِي عَهْدِي هَذَا، وَفِيمَا [٣] اسْتَوْثَقْتُ بِهِ مِنَ الْحُجَّةِ لِنَفْسِي عَلَيْكَ.

لِكَيْ لاَ تَكُونَ لَكَ عِلَّةٌ عِنْدَ تَسَرُّعِ نَفْسِكَ إِلَى هَوَاهَا؛ فَلَنْ يَعْصِمَ

(*) من: حَتَّى يَسْكُنَ. إلى: إِلَى رَبِّكَ. ومن: وَالْوَاجِبُ. إلى: كَثِيراً. ورد في كتب الرضي تحت الرقم ٥٣.

١- ورد في تحف العقول ص ١٠٣. مرسلاً.

٢- ورد في المصدر السابق.

٣- ورد في المصدر السابق.

مِنَ السُّوءِ، وَلاَ يُوَفِّقَ لِلْخَيْرِ، إِلاَّ اللهُ - تَعَالَى -.

وَقَدْ كَانَ مِمَّا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي وَصَايَاهِ تَحْضِيضاً عَلَى الصَّلاَةِ وَالزَّكَاةِ وَمَا مَلَكَتْهُ أَيْمَانُكُمْ.

فَبِذَلِكَ أَخْتِمُ لَكَ مَا عَهِدْتُ إِلَيْكَ.

وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

وَأَنَا أَسْأَلُ اللهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - بِسَعَةِ رَحْمَتِهِ، وَعَظِيمِ قُدْرَتِهِ عَلَى إِعْطَاءِ كُلِّ رَغْبَةٍ، أَنْ يُوَفِّقَنِي وَإِيَّاكَ لِمَا فِيهِ رِضَاهُ مِنَ الإِقَامَةِ عَلَى الْعُذْرِ الْوَاضِحِ إِلَيْهِ وَإِلَى خَلْقِهِ، مَعَ حُسْنِ الثَّنَاءِ فِي الْعِبَادِ، وَجَمِيلِ الأَثَرِ فِي الْبِلاَدِ، وَتَمَامِ النِّعْمَةِ، وَتَضْعِيفِ الْكَرَامَةِ؛ وَأَنْ يَخْتِمَ لِي وَلَكَ بِالسَّعَادَةِ وَالشَّهَادَةِ إِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ.

وَالسَّلاَمُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً.

وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

✲✲✲✲✲

١

حِلفٌ لهُ عَليهِ السَّلامُ

كتبه بين ربيعة واليمن

نُقل من خط هشام بن الكلبي

بسم الله الرحمن الرحيم

(*) هَذَا مَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْيَمَنِ حَاضِرُهَا وَبَادِيهَا، وَرَبِيعَةُ حَاضِرُهَا وَبَادِيهَا.

إِنَّهُمْ عَلَى كِتَابِ اللهِ، يَدْعُونَ إِلَيْهِ، وَيَأْمُرُونَ بِهِ، وَيُجِيبُونَ مَنْ دَعَا إِلَيْهِ وَأَمَرَ بِهِ؛ لاَ يَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَناً، وَلاَ يَرْضَوْنَ بِهِ بَدلاً.

وَإِنَّهُمْ يَدٌ وَاحِدَةٌ عَلَى مَنْ خَالَفَ ذَلِكَ وَتَرَكَهُ.

وَإِنَّهُمْ أَنْصَارٌ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ.

دَعْوَتُهُمْ وَاحِدَةٌ.

لاَ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ لِمَعْتَبِ عَاتِبٍ، وَلاَ لِغَضَبِ غَاضِبٍ، وَلاَ

(*) من: هَذَا. إلى: أبي طَالِبٍ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٧٤.

لِاسْتِذْلاَلِ قَوْمٍ قَوْماً، وَلاَ لِمَسَبَّةِ قَوْمٍ قَوْماً.

عَلَى ذلِكَ شَاهِدُهُمْ وَغَائِبُهُمْ، وَسَفيهُهُمْ وَحَليمُهُمْ، وَعَالِمُهُمْ وَجَاهِلُهُمْ.

ثُمَّ إِنَّ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ عَهْدُ اللهِ وَميثَاقُهُ إِنَّ عَهْدَ اللهِ كَانَ مَسْؤُولاً.

وَكَتَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبي طَالِبٍ

*****

الباب الثاني

فضل الوصايا

المكتوبة

١

وَصِيَّةٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتبها لزياد بن النضر الحارثي وشُريح بن هاني

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ إِلَى زِيَادِ بْنِ النَّضْرِ، وَشُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ.

سَلاَمٌ عَلَيْكُمَا.

فَإِنّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمَا اللهَ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ.

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنّي قَدْ وَلَّيْتُ مُقَدِّمَتي زِيَادَ بْنَ النَّضْرِ وَأَمَّرْتُهُ عَلَيْهَا، وَشُرَيْحَ بْنَ هَانِئٍ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْهَا أَميرٌ.

فَإِنْ انْتَهَى جَمْعُكُمَا إِلَى بَأْسٍ [1] فَزِيَادُ بْنُ النَّضْرِ عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ.

١- حَرْبٍ. ورد في الأخبار الطوال ص ١٦٦. مرسلاً.

وَإِنِ افْتَرَقْتُمَا فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا أَمِيرُ الطَّائِفَةِ الَّتِي وَلِيَتْهُ أَمْرَهَا.

وَاعْلَمَا [١] (*) أَنَّ مُقَدِّمَةَ الْقَوْمِ عُيُونُهُمْ، وَعُيُونُ الْمُقَدِّمَةِ طَلاَئِعُهُمْ.

فَإِذَا أَنْتُمَا خَرَجْتُمَا مِنْ بِلاَدِكُمَا، وَدَنَوْتُمَا مِنْ بِلاَدِ عَدُوِّكُمَا، فَلاَ تَسْأَمَا [٢] مِنْ تَوْجِيهِ الطَّلاَئِعِ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ، وَمِنْ نَفْضِ الشِّعَابِ وَالشَّجَرِ وَالْخَمَرِ فِي كُلِّ جَانِبٍ، كَيْلاَ يَغْتَرَّكُمَا [٣] عَدُوٌّ، أَوْ يَكُونَ لَهُمْ كَمِينٌ.

وَلاَ تُسَيِّرَا الْكَتَائِبَ وَالْقَبَائِلَ مِنْ لَدُنِ الصَّبَاحِ إِلَى [٤] الْمَسَاءِ إِلاَّ عَلَى تَعْبِئَةٍ وَحَذَرٍ، فَإِنْ دَهَمَكُمْ دَاهِمٌ، أَوْ غَشِيَكُمْ مَكْرُوهٌ، كُنْتُمْ قَدْ

(*) من: إِنَّ مُقَدِّمَةَ. إلى: طَلاَئِعُهُمْ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ١١.

١- ورد في وقعة صفين ص ١٢٣. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن يزيد بن خالد ابن قطن، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١٣٥. مرسلاً. وفي المعيار والموازنة ص ١٤١. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج٣ ص٣٧٧. عن نصر، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج٤ ص ١٩٢. مرسلاً. وفي الأخبار الطوال ص ١٦٦. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٢ ص ٦. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٩١. مرسلاً. باختلاف بين المصادر. وورد وَاعْلَمُوا في نسخ النهج.

٢- تَشْكُنَا. ورد في شرح ابن ميثم.

٣- يَغْتَرِيكُمَا. ورد في وقعة صفين. بالسند السابق. وشرح ابن أبي الحديد.

٤- وَ. ورد في الأخبار الطوال ص ١٦٦. مرسلاً.

تَقَدَّمْتُمْ فِي التَّعْبِئَةِ [١].

(*) فَإِذَا نَزَلْتُمْ بِعَدُوٍّ أَوْ نَزَلَ بِكُمْ فَلْيَكُنْ مُعَسْكَرُكُمْ في قُبُلِ الأَشْرَافِ، أَوْ سِفَاحِ [٢] الْجِبَالِ، أَوْ أَثْنَاءِ الأَنْهَارِ؛ كَيْمَا يَكُونُ لَكُمْ رِدْءاً، وَدُونَكُمْ مَرَدّاً.

وَلْتَكُنْ مُقَاتَلَتُكُمْ مِنْ وَجْهٍ وَاحِدٍ أَوِ اثْنَيْنِ.

وَاجْعَلُوا لَكُمْ رُقَبَاءَ في صَيَاصِي الْجِبَالِ، وَبِمَنَاكِبِ الْهِضَابِ، وَبِأَعَالِي الشِّرَافِ، يَرَوْنَ لَكُمْ [٣]؛ لِئَلاَّ يَأْتِيَكُمُ الْعَدُوُّ مِنْ مَكَانِ مَخَافَةٍ أَوْ أَمْنٍ.

(*) من: فَإِذَا نَزَلْتُمْ. إلى: كِفَّةٌ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ١١.

١- ورد في وقعة صفين ص ١٢٣. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن يزيد بن خالد بن قطن، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١٣٥. مرسلاً. وفي المعيار والموازنة ص ١٤١. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج٣ ص ٣٧٧. عن نصر، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ٤ ص ١٩٢. مرسلاً. وفي الأخبار الطوال ص ١٦٦. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٢ ص ٧. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٩١. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- أَسْفَاحِ. ورد في شرح ابن أبي الحديد.

٣- ورد في المصدر السابق. ووقعة صفين. بالسند السابق. والمعيار والموازنة. وشرح ابن ميثم. وتحف العقول. والأخبار الطوال. وناسخ التواريخ. والمستدرك لكاشف الغطاء. باختلاف يسير.

وَإِيَّاكُمْ وَالتَّفَرُّقَ؛ فَإِذَا نَزَلْتُمْ فَانْزِلُوا جَمِيعاً، وَإِذَا ارْتَحَلْتُمْ فَارْتَحِلُوا جَمِيعاً.

وَإِذَا غَشِيَكُمُ اللَّيْلُ فَنَزَلْتُمْ [١]، فَاجْعَلُوا الرِّمَاحَ كِفَّةً [٢].

وَاجْعَلُوا رُمَاتَكُمْ يَلُونَ تِرَاسَكُمْ، وَرَمَّاحِيكُمْ يَلُونَهُمْ.

وَمَا أَقَمْتُمْ فَكَذَلِكَ فَافْعَلُوا؛ لِكَيْلاَ تُصَابَ مِنْكُمْ غَفْلَةٌ، وَلاَ تُلْفَى لَكُمْ غِرَّةٌ؛ فَمَا مِنْ قَوْمٍ حَفُّوا عَسْكَرَهُمْ بِرِمَاحِهِمْ وَتِرَسَتِهِمْ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلاَّ كَانُوا كَأَنَّهُمْ فِي حُصُونٍ.

وَاحْرُسَا عَسْكَرَكُمَا بِأَنْفُسِكُمَا [٣]، (*) وَلاَ تَذُوقَا [٤] النَّوْمَ حَتَّى

(*) وَلاَ تَذُوقُوا النَّوْمَ إِلاَّ غِرَاراً وَمَضْمَضَةً. ورد في كتب الرضي تحت الرقم ١١.

١- ورد في وقعة صفين ص ١٢٣. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن يزيد بن خالد ابن قطن، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٣ ص ٣٧٧. عن نصر، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١٣٥. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٢ ص ٧. مرسلاً.

٢- **جُنَّةً**. ورد في هامش نسخة الإسترابادي ص ٣٨٩.

٣- ورد في وقعة صفين. وشرح ابن أبي الحديد. بالسندين السابقين. وناسخ التواريخ. وتحف العقول. وفي المعيار والموازنة ص ١٤١. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ٤ ص ١٩٢. مرسلاً. وفي الأخبار الطوال ص ١٦٦. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٩١. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٤- ورد في المصادر السابقة. وورد **تَذُوقُوا** في نسخ النهج.

تُصْبِحَا [1] إلاَّ غِرَاراً أَوْ مَضْمَضَةً؛ ثُمَّ لِيَكُنْ ذَلِكَ شَأْنُكُمَا وَدَأْبُكُمَا حَتَّى تَنْتَهِيَا إِلَى عَدُوِّكُمَا.

وَلْيَكُنْ عِنْدِي كُلَّ يَوْمٍ خَبَرُكُمَا، وَرَسُولٌ مِنْ قِبَلِكُمَا؛ فَإِنِّي حَثِيثُ السَّيْرِ فِي أَثَرِكُمَا إِنْ شَاءَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ.

وَعَلَيْكُمَا فِي جَرْيِكُمَا بِالتَّأَنِّي وَالتُّؤَدَةِ، وَإِيَّاكُمَا وَالْعَجَلَةَ؛ إِلاَّ أَنْ تُمَكِّنَكُمَا فُرْصَةٌ بَعْدَ الإِعْذَارِ وَالْحُجَّةِ.

وَإِيَّاكُمَا أَنْ تُقَاتِلاَ حَتَّى أَقْدَمَ عَلَيْكُمَا، إِلاَّ أَنْ تُبْدَءَا، أَوْ يَأْتِيَكُمَا أَمْرِي إِنْ شَاءَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ.

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ [2].

*****

١- ورد في وقعة صفين ص ١٢٣. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن يزيد بن خالد ابن قطن، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ١٤١. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٣ ص ٣٧٧. عن نصر، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج٤ ص١٩٢. مرسلاً. وفي تحف العقول ص١٣٥. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٢ ص ٧. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٩١. مرسلاً.

٢- ورد في المصادر السابقة. وفي الأخبار الطوال ص ١٦٦. مرسلاً. باختلاف.

٢

وَصِيَّةٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لولده الحسن عليه السلام

كتبها إليه بـ" حاضرين" عند انصرافه من صفين

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

(*) مِنَ الْوَالِدِ الْفَانِي، الْمُقِرِّ لِلزَّمَانِ، الْمُدْبِرِ لِلْعُمُرِ [١]...

(*) من: مِنَ الْوَالِدِ. إلى: فَنِيتُ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.

١- ورد في كشف المحجة ص ١٥٩. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٦٧ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٦٢. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد بن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن =

الْمُسْتَسْلِمِ[١] لِلدَّهْرِ، الذَّامِّ لِلدُّنْيَا، الظَّاعِنِ عَنْهَا غَداً، السَّاكِنِ مَسَاكِنَ الْمَوْتَى[٢].

- يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف ابن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد ابن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وورد **الْعُمُرُ** في نسخ النهج.

١- **لِلْحَدَثَانِ**. ورد في عين الأدب والسياسة ص ٢٨٧. مرسلاً.

٢- **السَّاكِنِ مَسَاكِنَ الْمَوْتَى، الظَّاعِنِ إِلَيْهِمْ غَداً**. ورد في معادن الحكمة ج ١ ص١١٨ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني بإسناده عن جعفر بن عنبسة، عباد ابن زياد الأسدي، عن عمرو بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

إِلَى الْوَلَدِ[١]، الْمُؤَمِّلِ في دُنْيَاهُ[٢] مَا لاَ يُدْرِكُ، السَّالِكِ فِي الْمَوْتِ[٣] سَبيلَ مَنْ قَدْ هَلَكَ؛ عُرْضَةِ[٤] الْأَسْقَامِ، وَرَهينَةِ الْأَيَّامِ، وَرَمِيَّةِ الْمَصَائِبِ، وَعَبْدِ الدُّنْيَا، وَتَاجِرِ الْغُرُورِ، وَغَرِيمِ[٥] الْمَنَايَا، وَأَسيرِ الْمَوْتِ، وَحَليفِ الْهُمُومِ، وَقَرينِ الْأَحْزَانِ، وَنُصُبِ[٦] الْآفَاتِ، وَصَريعِ الشَّهَوَاتِ، وَخَليفَةِ الْأَمْوَاتِ.

أَمَّا بَعْدُ؛ يَا بُنَيَّ[٧]؛ فَإِنَّ فيمَا تَبَيَّنْتُ مِنْ إِدْبَارِ الدُّنْيَا عَنّي،

١- الْمَوْلُودِ. ورد في أغلب نسخ النهج.

٢- ورد في تيسير المطالب ص ٥٩. عن احمد بن إبراهيم الحسني، عن محمد بن العباس بن الوليد الشامي، عن عبد الله بن احمد بن عقبة الأسدي الكوفي، عن عبد الرحمن بن أبي القاسم بن إسماعيل القطان، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام.

٣- ورد في المصدر السابق.

٤- ورد في عين الأدب والسياسة ص ٢٨٧. مرسلاً. وورد غَرَضِ في نسخ النهج.

٥- غَرِيرِ. ورد في كشف المحجة. بالسند السابق.

٦- رَصيدِ. ورد في المصدر السابق. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١١٨ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني بإسناده عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمرو بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وورد صَيْدِ في هامش نهج السعادة ج ٤ ص ٢٨٤. من بحار الأنوار.

٧- ورد في تيسير المطالب. بالسند السابق. وعين الأدب والسياسة. وفي العقد الفريد ج ٣ ص ١٠٠. مرسلاً.

وَجُمُوحِ[١] الدَّهْرِ عَلَيَّ، وَإِقْبَالِ الْآخِرَةِ إِلَيَّ، مَا يَزَعُني[٢] عَنْ ذِكْرِ مَنْ سِوَايَ، وَالْإِهْتِمَامِ بِمَا وَرَايَ[٣].

غَيْرَ أَنِّي حَيْثُ تَفَرَّدَ بي[٤] دُونَ هُمُومِ النَّاسِ هَمُّ نَفْسي، فَصَدَقَني رَأْيي، وَصَرَفَني[٥] عَنْ ...

١- جُنُوحِ. ورد في معادن الحكمة ج١ ص١١٨ الرقم١. من كتاب الرسائل للكليني بإسناده عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمرو بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

٢- يَمْنَعُني. ورد في كشف المحجة ص ١٥٩. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في معادن الحكمة.

٣- وَرَائي. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٢٥٠. ونسخة الآملي ص ٢٥٤. ونسخة الإسترابادي ص ٤١٤. ونسخة عبده ص ٥٥٤. ونسخة الصالح ص ٣٩١. ونسخة العطاردي ص ٣٣٥.

٤- يُفْرِدُني. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٢٥٠. ونسخة الآملي ص ٢٥٤. وهامش نسخة الإسترابادي ص ٤١٤.

٥- وَصَدَفَني. ورد في الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٦٢. عن أبي حرب إسماعيل ابن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد بن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن =

هَوَايَ[١]، وَصَرَّحَ لي مَحْضُ أَمْري، فَأَفْضَى بي إِلَى جِدٍّ لاَ يَكُونُ

= احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف ابن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد ابن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام.

١- صَرَفَني هَوَايَ. ورد في العقد الفريد ج٣ ص ١٠٠. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ٥٢. مرسلاً. وفي نظم درر السمطين ص ١٦٢. مرسلاً. وفي نهج السعادة ج ٤ ص ٢٨٥. عن نسخة من كتاب كشف المحجة ص ١٥٩. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر ابن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

فيهِ ١ لَعِبٌ، وَصِدْقٍ لاَ يَشُوبُهُ كَذِبٌ.

١- قَهْقَهَةٌ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٢٥٠. وورد لاَ يُزْرِي بِهِ في عين الأدب والسياسة ص ٢٨٧. مرسلاً. وفي العقد الفريد ج ٣ ص ١٠٠. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٦٣. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد بن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد ابن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي ابن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي ابن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وورد لاَ يُزْرَقُ بِهِ في كنز العمال ج ١٦ ص ١٦٨ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً.

وَوَجَدْتُكَ، أَيْ بُنَيَّ [١]، بَعْضي، بَلْ وَجَدْتُكَ كُلّي.

١- ورد في عين الأدب والسياسة ص ٢٨٧. مرسلاً. وفي العقد الفريد ج ٣ص ١٠٠. مرسلاً. وفي تيسير المطالب ص ٥٩. عن احمد بن إبراهيم الحسني، عن محمد بن العباس بن الوليد الشامي، عن عبد الله بن احمد بن عقبة الأسدي الكوفي، عن عبد الرحمن بن أبي القاسم بن إسماعيل القطان، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله ابن أبي الحارث الهمداني، عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٦٨ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٦٣. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد بن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبد الرحمن ابن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد ابن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين ابن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن ابن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبدالله بن=

حَتَّى كَأَنَّ شَيْئاً لَوْ أَصَابَكَ أَصَابَنِي، وَكَأَنَّ الْمَوْتَ لَوْ أَتَاكَ أَتَانِي.

فَعَنَانِي مِنْ أَمْرِكَ مَا يَعْنِينِي مِنْ أَمْرِ نَفْسِي.

فَكَتَبْتُ إِلَيْكَ، يَا بُنَيَّ[1]، كِتَابِي هَذَا مُسْتَظْهِراً بِهِ إِنْ أَنَا بَقِيتُ لَكَ أَوْ فَنِيتُ.

وَإِنَّ أَوَّلَ مَا أَبْدَؤُكَ بِهِ مِنْ ذَلِكَ وَآخِرِهِ أَنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللهَ إِلَهِي وَإِلَهَكَ وَإِلَهَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَرَبَّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرَضِينَ، بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَكَمَا يُحِبُّ وَيَنْبَغِي لَهُ.

وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَعَلَى أَنْبِيَاءِ اللهِ وَرُسُلِهِ بِصَلاَةِ جَمِيعِ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مِنْ خَلْقِهِ؛ وَأَنْ يُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْنَا لِمَا وَفَّقَنَا مِنْ مَسْأَلَتِهِ وَالاِسْتِجَابَةِ لَنَا،

= محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبدالله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبدالله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي ابن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر بن هارون ابن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. باختلاف يسير.

١- ورد في العقد الفريد ج٣ ص ١٠٠. مرسلاً.

فَإِنَّ بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ [١].

[أَمَّا بَعْدُ،] (*) فَإِنِّي أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ [٢] أَيْ بُنَيَّ، وَلُزُومِ أَمْرِهِ، وَعِمَارَةِ قَلْبِكَ بِذِكْرِهِ، وَالِاعْتِصَامِ بِحَبْلِهِ؛ فَإِنَّ اللهَ ـ تَعَالَى ـ يَقُولُ: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً﴾ [٣].

وَأَيُّ سَبَبٍ، يَا بُنَيَّ [٤]، أَوْثَقُ مِنْ سَبَبٍ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللهِ ـ جَلَّ

(*) من: فَإِنِّي أُوصِيكَ. إلى: بِحَبْلِهِ. ومن: وَأَيُّ سَبَبٍ. إلى: الْغُرْبَةِ. ورد في كتب الرضي تحت الرقم ٣١.

١- ورد في تحف العقول ص ٥٤. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص ١٦٣. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٢٤ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند السابق. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٧١ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً. باختلاف يسير.

٢- ورد في مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٣. مرسلاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي عين الأدب والسياسة ص ٢٨٨. مرسلاً.

٣- آل عمران / ١٠٣. ووردت الفقرة في عين الأدب والسياسة. وفي العقد الفريد ج ٣ ص ١٠٠. مرسلاً. وفي تيسير المطالب ص ٥٩. عن احمد بن إبراهيم الحسني، عن محمد بن العباس بن الوليد الشامي، عن عبد الله بن احمد بن عقبة الأسدي الكوفي، عن عبد الرحمن بن أبي القاسم بن إسماعيل القطان، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام.

٤- ورد في عين الأدب والسياسة.

وَجْهُهُ ـ [1] إِنْ أَنْتَ أَخَذْتَ بِهِ ؟.

يَا بُنَيَّ [2]؛ أَحْيِ قَلْبَكَ بِالْمَوْعِظَةِ، وَنَوِّرْهُ بِالْحِكْمَةِ، وَأَمِتْهُ بِالزَّهَادَةِ، وَأَسْكِنْهُ بِالْخَشْيَةِ [3]، وَقَوِّهِ بِالْيَقِينِ، وَأَشْعِرْهُ بِالصَّبْرِ [4]، وَذَلِّلْهُ بِذِكْرِ الْمَوْتِ، وَقَرِّرْهُ بِالْفَنَاءِ، وَبَصِّرْهُ فَجَائِعَ الدُّنْيَا، وَحَذِّرْهُ صَوْلَةَ [5] الدَّهْرِ وَفُحْشَ تَقَلُّبِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ [6]، وَاعْرِضْ عَلَيْهِ أَخْبَارَ الْمَاضِينَ، وَذَكِّرْهُ بِمَا أَصَابَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ مِنَ الْأَوَّلِينَ.

وَسِرْ فِي دِيَارِهِمْ، وَاعْتَبِرْ بِـ [7] آثَارِهِمْ.

١- ورد في كشف المحجة ص ١٦٠. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وورد عَزَّ وَجَلَّ في معادن الحكمة ج١ ص ١٢٠ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند السابق.

٢- ورد في كنز العمال ج ١٦ ص ١٧١ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً.

٣- ورد في كشف المحجة. ومعادن الحكمة. بالسند السابق.

٤- ورد في المصدرين السابقين.

٥- خَوْلَةَ. ورد في كشف المحجة. بالسند السابق.

٦- تَقَلُّبِ الْأَيَّامِ. ورد في معادن الحكمة. بالسند السابق. وهذا السياق يبدو أنسب. لكننا لم نجد في نسخ النهج إلا العبارة الواردة في المتن؛ فلم نتدخل.

٧- ورد في كشف المحجة. ومعادن الحكمة. بالسند السابق. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٦٣. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد بن يحيى

الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. والحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبد الرحمن بن القاسم ابن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد ابن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين ابن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. باختلاف يسير.

فَانْظُرْ فِيمَا فَعَلُوا، وَعَمَّا انْتَقَلُوا، وَأَيْنَ حَلُّوا وَنَزَلُوا.

فَإِنَّكَ تَجِدُهُمْ قَدِ انْتَقَلُوا [١] عَنِ الأَحِبَّةِ، وَحَلُّوا دَارَ [٢] الْغُرْبَةِ.

وَنَادِ فِي دِيَارِهِمْ: أَيَّتُهَا الدِّيَارُ الْخَالِيَةُ؛ أَنَّى أَهْلُكِ ؟.

ثُمَّ قِفْ عَلَى قُبُورِهِمْ فَقُلْ: أَيَّتُهَا الأَجْسَادُ الْبَالِيَةُ، وَالأَعْضَاءُ الْمُتَفَرِّقَةُ؛ كَيْفَ وَجَدْتُمُ الدِّيَارَ الَّتِي أَنْتُمْ بِهَا ؟.

أَيْ بُنَيَّ [٣]، (*) وَكَأَنَّكَ عَنْ قَلِيلٍ قَدْ صِرْتَ كَأَحَدِهِمْ؛ فَأَصْلِحْ مَثْوَاكَ، وَبِعْ دُنْيَاكَ بِآخِرَتِكَ [٤]، وَلاَ تَبِعْ آخِرَتَكَ بِدُنْيَاكَ.

وَدَعِ الْقَوْلَ فِيمَا لاَ تَعْرِفُ، وَالْخِطَابَ [٥] فِيمَا لَمْ [٦] تُكَلَّفْ.

(*) من: وَكَأَنَّكَ عَنْ. إلى: الأَهْوَالِ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.

١- رَحَلُوا. ورد في هامش نسخة نصيري ص ١٦٥.

٢- دِيَارَ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٣٥٤. ونسخة ابن المؤدب ص ٢٥٠. ونسخة الآملي ص ٢٥٥. ونسخة نصيري ص ١٦٥. وهامش نسخة الإسترابادي ص ٤١٥. ونسخة ابن النقيب ص ٢٥٧. ونسخة عبده ص ٥٥٥. ونسخة الصالح ص ٣٩٢. ونسخة العطاردي ص ٣٣٦. عن نسخة مكتبة جامعة عليكره ـ الهند.

٣- ورد في تحف العقول ص ٥٢. مرسلاً. وفي نظم درر السمطين ص ١٦٢. مرسلاً. وفي عين الأدب والسياسة ص ٢٨٨. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٤- ورد في عين الأدب والسياسة. وفي العقد الفريد ج ٣ ص ١٠١. مرسلاً.

٥- النَّظَرَ. ورد في كشف المحجة ص ١٦٠. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وورد الدُّخُول في كنز العمال ج ١٦ ص ١٦٧ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً.

٦- فِيمَا لاَ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٢٥١. وهامش نسخة الإسترابادي ص ٤١٥. ونسخة العام ٥٥٠ ص ١٦٧ ب. باختلاف يسير.

وَأَمْسِكْ عَنْ طَرِيقٍ إِذَا خِفْتَ ضَلاَلَتَهُ؛ فَإِنَّ الْكَفَّ عِنْدَ[1] حَيْرَةِ الضَّلاَلِ خَيْرٌ مِنْ رُكُوبِ الْأَهْوَالِ.

يَا بُنَيَّ؛ اقْبَلْ مِنَ الْحُكَمَاءِ مَوَاعِظَهُمْ، وَتَدَبَّرْ أَحْكَامَهُمْ[2]؛ [فَإِنَّ] (*) كُلَّ وِعَاءٍ يَضِيقُ بِمَا جُعِلَ فِيهِ إِلاَّ وِعَاءُ الْعِلْمِ، فَإِنَّهُ يَتَّسِعُ بِهِ.

[وَ] (*) إِذَا أَرْذَلَ اللهُ عَبْداً حَظَرَ عَلَيْهِ الْعِلْمَ.

وَكُنْ آخَذَ النَّاسِ بِمَا تَأْمُرُ بِهِ، وَأَكَفَّ النَّاسِ عَمَّا تَنْهَى عَنْهُ[3].

(*) عَظِّمِ الْخَالِقَ عِنْدَكَ يَصْغُرِ الْمَخْلُوقُ فِي عَيْنِكَ.

(*) وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ بِيَدِكَ وَلِسَانِكَ تَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ، وَأَنْكِرِ الْمُنْكَرَ وَبَايِنْ مَنْ فَعَلَهُ بِجُهْدِكَ؛ فَإِنَّ اسْتِتْمَامَ الْأُمُورِ عِنْدَ اللهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ[4].

(*) من: كُلَّ وِعَاءٍ. إلى: يَتَّسِعُ بِهِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٠٥.
(*) من: إِذَا أَرْذَلَ. إلى: الْعِلْمَ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٨٨.
(*) من: عَظِّمِ. إلى: عَيْنِكَ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٢٩.
(*) من: وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ. إلى: بِجُهْدِكَ. ورد في كتب الرضي تحت الرقم ٣١.

١- عَنْ. ورد في معادن الحكمة ج ١ ص ١٢١ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني بإسناده عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمرو بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

٢- ورد في كتاب المواعظ ص٦٨. مرسلاً. وفي نهج السعادة ج٧ ص ٣١٠. مرسلاً.

٣- ورد في المصدرين السابقين.

٤- ورد في المصدرين السابقين.

(*) وَجَاهِدْ فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَخُضِ الْغَمَرَاتِ إِلَى الْحَقِّ [١] حَيْثُ كَانَ، وَلاَ تَأْخُذْكَ فِي اللهِ لَوْمَةُ لاَئِمٍ.

وَتَفَقَّهْ فِي الدِّينِ، فَإِنَّ الْفُقَهَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ؛ وَهُمُ الدُّعَاةُ إِلَى الْجِنَانِ، وَالْأَدِلاَّءُ عَلَى الرَّحْمنِ.

[وَلَقَدْ] سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ.

إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَاراً وَلاَ دِرْهَماً، وَلكِنَّهُمْ وَرَّثُوا الْعِلْمَ؛ فَمَنْ أَخَذَ مِنْهُ فَقَدْ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ.

فَاطْلُبُوا الْعِلْمَ مِنْ مَظَانِّهِ، وَاقْتَبِسُوهُ مِنْ أَهْلِهِ؛ فَإِنَّ تَعَلُّمَهُ لِلّهِ حَسَنَةٌ، وَطَلَبَهُ عِبَادَةٌ، وَالْبَحْثَ عَنْهُ جِهَادٌ، وَالْمُذَاكَرَةَ فِيهِ تَسْبِيحٌ، وَتَعْلِيمَهُ لِمَنْ لاَ يَعْلَمُهُ صَدَقَةٌ، وَبَذْلَهُ لِأَهْلِهِ قُرْبَةٌ إِلَى اللهِ ـ تَعَالَى ـ.

لِأَنَّهُ مَعَالِمُ الْحَلاَلِ وَالْحَرَامِ، وَالْمَسْلَكُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَالْمُؤْنِسُ فِي الْوَحْشَةِ، وَالصَّاحِبُ فِي الْغُرْبَةِ، وَالْمُحَدِّثُ فِي الْخَلْوَةِ، وَالدَّلِيلُ فِي

(*) من: وَجَاهِدْ. إلى: الدِّينِ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.

١- لِلْحَقِّ. ورد في نسخة عبده ص٥٥٥. ونسخة الصالح ص٣٩٣. ونسخة العطاردي ص ٣٣٦.

السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، وَالسِّلاَحُ عَلَى الْأَعْدَاءِ، وَالزَّيْنُ عِنْدَ الْأَخِلاَّءِ.

بِالْعِلْمِ يُطَاعُ اللهُ وَيُعْبَدُ، وَبِهِ يُعْرَفُ وَيُوَحَّدُ.

وَبِالْعِلْمِ تُوصَلُ الْأَرْحَامُ، وَيُعْرَفُ الْحَلاَلُ وَالْحَرَامُ.

فَالْعِلْمُ إِمَامُ الْعَمَلِ، وَالْعَمَلُ تَابِعٌ لَهُ.

يُلْهِمُهُ اللهُ أَنْفُسَ السُّعَدَاءِ، وَيَحْرِمُهُ الْأَشْقِيَاءَ.

اَلذِّكْرُ فيهِ يَعْدِلُ بِالصِّيامِ، وَمُدَارَسَتُهُ بِالْقِيَامِ.

وَفيهِ شَرَفُ الدُّنْيَا وَالْفَوْزُ بِالْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

يَرْفَعُ اللهُ بِهِ أَقْوَاماً فَيَجْعَلُهُمْ فِي الْخَيْرِ أَئِمَّةً [١]، تُقْتَبَسُ آثَارُهُمْ، وَيُهْتَدَى بِفِعَالِهِمْ، وَيُنْتَهَى إِلَى آرَائِهِمْ.

تَرْغَبُ الْمُلُوكُ في خِلْطَتِهِمْ، وَالسَّادَةُ في عِشْرَتِهِمْ، وَالْمَلاَئِكَةُ في خِلَّتِهِمْ، وَيُسَبِّحُونَ لَهُمْ في عِبَادَتِهِمْ.

فَطُوبَى لِمَنْ لَمْ يَحْرِمْهُ اللهُ مِنْهُ حَظَّهُ.

١- قَادَةً. ورد في أمالي الطوسي ص ٥٠٠. الطوسي، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن حسن الحسيني، عن محمد بن علي الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن علي عليه وعليهم السلام.

وَاعْلَمْ أَنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَكُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ، حَتَّى الطَّيْرُ في جَوِّ السَّمَاءِ، وَالْهَوَامُّ فِي الْبَرِّ، وَالْحُوتُ فِي الْبَحْرِ.

وَإِنَّ الْمَلاَئِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ يَطَؤُهَا رِضىً بِهِ.

إِنَّ الْعِلْمَ حَيَاةُ الْقُلُوبِ مِنَ الْجَهْلِ، وَنُورُ الْأَبْصَارِ مِنَ الْعَمَى، وَقُوَّةُ الْأَبْدَانِ مِنَ الضَّعْفِ.

يُبَلِّغُ اللهُ ـ تَعَالَى ـ بِحَامِلِهِ مَنَازِلَ الْأَخْيَارِ، وَيَمْنَحُهُ صُحْبَةَ الْأَبْرَارِ، وَيَرْفَعُهُ إِلَى الدَّرَجَاتِ الْعُلَى فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وَإِيَّاكَ وَكِتْمَانَ الْعِلْمِ وَمَنْعَهُ عَنِ الْمُسْتَحِقِّينَ لِبَذْلِهِ؛ فَإِنَّ اللهَ ـ تَعَالَى ـ يَقُولُ: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللاَّعِنُونَ ﴾[١].

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا ظَهَرَتِ الْبِدَعُ فِي أُمَّتِي فَلْيُظْهِرِ الْعَالِمُ عِلْمَهُ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ ".

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ : " لاَ تُؤْتُوا الْحِكْمَةَ غَيْرَ أَهْلِهَا فَتَظْلِمُوهَا، وَلاَ

١- البقرة / ١٥٩.

تَمْنَعُوهَا أَهْلَهَا فَتَظْلِمُوهُم "[1].

(*) وَعَوِّدْ نَفْسَكَ التَّصَبُّرَ[2] عَلَى الْمَكْرُوهِ؛ [فَإِنَّ] الصَّبْرَ عَلَى الْمَكْرُوهِ يَعْصِمُ الْقَلْبَ[3]؛ وَنِعْمَ الْخُلُقُ التَّصَبُّرُ[4] فِي الْحَقِّ؛ وَاحْمِلْهَا

(*) من: وَعَوِّدْ. إلى: الْمَكْرُوهِ. ومن: نِعْمَ الْخُلُقُ. إلى: الْحَقِّ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.

١- ورد في من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص٢٣٧ الحديث ١٠. مرسلاً. وفي قواعد الأحكام ج ٣ ص ٧١٧. مرسلاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي المعتبر ج ١ ص ١٩. مرسلاً. وفي مختلف الشيعة ج ١ ص ١٥٢. مرسلاً. وفي منتهى المطلب (طبعة جديدة) ج٣ ص٦٤. مرسلاً. وإرشاد الأذهان ج١ص١٧٥. مرسلاً. وفي مسند زيد ص ٣٤٢. عن زيد بن علي السجاد، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٥٠٠. الطوسي، عن جماعة، أبي المفضل، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن حسن الحسيني، عن محمد بن علي الحسين بن زيد ين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي كنز الفوائد ص ٢٣٩. مرسلاً. وفي كتاب المواعظ ص ٦٩. مرسلاً. وفي تيسير المطالب ص ١٠٩. عن السيد أبي طالب، عن أبي احمد محمد بن علي العبدي، عن إسحاق بن العباس بن إسحاق بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن أبيه، عن الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي مطالب السؤول ص ١٧٨. وفي نهج السعادة ج ٧ ص ٣١٠ وص ٣١٢. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- الصَّبْرَ. ورد في هامش نسخة نصيري ص ١٦٥. ونسخة الآملي ص ٢٥٥. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٣٠٠. ونسخة الإسترابادي ص٤١٦. وناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٢٣٠. عن نسخة. ونسخة العطاردي ص ٣٣٧.

٣- ورد في البيان والتبيين للجاحظ ج ٣ ص ٢٣٢. مرسلاً.

٤- الصَّبْرَ. ورد في معادن الحكمة ج١ ص١٢١ الرقم١. من كتاب الرسائل للكليني بإسناده عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمرو بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

عَلَى مَا أَصَابَكَ مِنْ أَهْوَالِ الدُّنْيَا وَهُمُومِهَا [1].

(*) وَأَلْجِئْ نَفْسَكَ فِي أُمُورِكَ [2] كُلِّهَا إِلَى إِلَهِكَ [3]، فَإِنَّكَ تُلْجِئُهَا إِلَى كَهْفٍ حَصِينٍ، وَحِرْزٍ [4] حَرِيزٍ.

وَاعْتَصِمْ فِي أَحْوَالِكَ كُلِّهَا بِاللهِ، فَإِنَّكَ تَعْتَصِمُ مِنْهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ بِـ [5] مَانِعٍ عَزِيزٍ.

وَأَخْلِصْ فِي الْمَسْأَلَةِ لِرَبِّكَ، فَإِنَّ بِيَدِهِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ، وَ [6] الْعَطَاءَ وَالْمَنْعَ، وَالصِّلَةَ [7] وَالْحِرْمَانَ.

(*) من: وَأَلْجِئْ. إلى: كَهْفٍ حَرِيزٍ. ومن: وَمَانِعٍ عَزِيزٍ. إلى: عَنْ قَبِيحٍ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.

١- ورد في كشف المحجة ص ١٦١. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي نهج السعادة ج٧ ص٢٤٩. مرسلاً. باختلاف.

٢- الأُمُورِ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ص٣٥٥. ونسخة ابن المؤدب ص ٢٥١. ونسخة نصيري ص ١٦٥. ونسخة الآملي ص ٢٥٥. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٣٠٠. ونسخة الإسترابادي ص٤١٦. ونسخة عبده ص٥٥٥. ونسخة العطاردي ص٣٣٧.

٣- اللهِ. ورد في عين الأدب والسياسة ص ٢٦١. عن بعض السلف الصالح في وصيته. لكن النص بدليل المصادر الكثيرة الأخرى هو وصية أمير المؤمنين علي إلى ولده الحسن عليهما السلام.

٤- ورد في كتاب المواعظ ص٦٧. مرسلاً. وفي نهج السعادة ج٧ ص ٢٥٠. مرسلاً.

٥- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١١٩ الحديث ١٦٦. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٧٧. مرسلاً.

٦- ورد في كتاب المواعظ. ونهج السعادة.

٧- ورد في المصدرين السابقين.

وَأَكْثِرِ الْإِسْتِخَارَةَ لَهُ [١].

وَتَفَهَّمْ [٢] وَصِيَّتِي، وَلاَ تَذْهَبَنَّ عَنْهَا [٣] صَفْحاً؛ فَإِنَّ خَيْرَ الْقَوْلِ مَا

١- ورد في العقد الفريد ج ٣ ص ١٠١. مرسلاً. وفي عين الأدب والسياسة.

٢- وَاحْفَظْ. ورد في تيسير المطالب ص ٦٠. عن احمد بن إبراهيم الحسني، عن محمد بن العباس بن الوليد الشامي، عن عبد الله بن احمد بن عقبة الأسدي الكوفي، عن عبد الرحمن بن أبي القاسم بن إسماعيل القطان، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي عين الأدب والسياسة ص ٢٨٨. مرسلاً.

٣- عَنْكَ. ورد في كشف المحجة. وتيسير المطالب. بالسندين السابقين. وكتاب المواعظ. وعين الأدب والسياسة. وكنز العمال ج ١٦ ص ١٦٩ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٦٤. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد بن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين ابن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبد الرحمن ابن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبدالله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم=

نَفَعَ.

وَاعْلَمْ أَنَّهُ لاَ خَيْرَ في عِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ، وَلاَ يُنْتَفَعُ بِعِلْمٍ لاَ يَحِقُّ تَعَلُّمُهُ.

أَيْ بُنَيَّ؛ إِنِّي لَمَّا رَأَيْتُكَ[1] قَدْ بَلَغْتَ سِنّاً، وَرَأَيْتُنِي أَزْدَادُ[2] وَهْناً، بَادَرْتُ بِوَصِيَّتِي إِلَيْكَ.

وَأَرَدْتُ[3] خِصَالاً مِنْهَا قَبْلَ أَنْ يَعجَلَ بي أَجَلي دُونَ أَنْ أُفْضِيَ

= عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبدالله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي ابن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي ابن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام.

١- رَأَيْتُنِي. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٣٥٥. ونسخة ابن المؤدب ص ٢٥١. ونسخة نصيري ص ١٦٥. ونسخة الآملي ص ٢٥٥. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٣٠١. ونسخة عبده ص٥٥٦. ونسخة الصالح ص٣٩٣. ونسخة العطاردي ص٣٣٧.

٢- إِزْدَدْتُ. ورد في كنز العمال ج ١٦ ص ١٦٩ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً.

٣- أَوْرَدْتُ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص٣٥٥. ومتن شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ٥ ص ٨. وناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٢٣١. عن نسخة. ومتن مصادر نهج البلاغة ج٣ ص٢٨٦. ونسخة العطاردي ص٣٣٧.

إِلَيْكَ بِمَا فِي نَفْسِي، أَوْ أَنْ أُنْقَصَ فِي رَأْيِي كَمَا نُقِّصْتُ فِي جِسْمِي، أَوْ أَنْ يَسْبِقَنِي إِلَيْكَ بَعْضُ غَلَبَاتِ الْهَوَى وَفِتَنِ الدُّنْيَا، فَتَكُونَ كَالصَّعْبِ النَّفُورِ.

وَإِنَّمَا قَلْبُ الْحَدَثِ كَالْأَرْضِ الْخَالِيَةِ مَا أُلْقِيَ فِيهَا مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ [1] قَبِلَتْهُ.

فَبَادَرْتُكَ [2] بِالْأَدَبِ قَبْلَ أَنْ يَقْسُوَ قَلْبُكَ، وَيَشْتَغِلَ لُبُّكَ.

لِتَسْتَقْبِلَ بِجِدِّ رَأْيِكَ [3] مِنَ الْأَمْرِ [4] مَا قَدْ كَفَاكَ أَهْلُ التَّجَارِبِ بُغْيَتَهُ وَتَجْرِبَتَهُ؛ فَتَكُونَ قَدْ كُفِيتَ مَؤُونَةَ الطَّلَبِةِ [5]، وَعُوفِيتَ مِنْ عِلاَجِ التَّجْرِبَةِ.

١- ورد في كشف المحجة ص ١٦١. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

٢- فَبَاكَرْتُكَ. ورد في المصدر السابق. وفي كنز العمال. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٢٢ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجة.

٣- بِجَدِّ آتِيكَ. ورد في نسخة ابن أبي المحاسن ص ٣٠١.

٤- الْأُمُورِ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٢٥١. ونسخة العطاردي ص ٣٣٧.

٥- الطَّلَبِ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص٣٥٦. ونسخة الآملي ص٢٥٦. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٣٠١. ونسخة الإسترابادي ص ٤١٧. ونسخة عبده ص ٥٥٦. ونسخة الصالح ص ٣٩٣. ونسخة العطاردي ص ٣٣٧.

فَأَتَاكَ مِنْ ذَلِكَ مَا قَدْ كُنَّا نَأْتِيهِ، وَاسْتَبَانَ لَكَ مَا رُبَّمَا أَظْلَمَ عَلَيْنَا فيهِ[1].

أَيْ بُنَيَّ؛ إِنّي وَإِنْ لَمْ أَكُنْ عُمِّرْتُ عُمُرَ مَنْ كَانَ قَبْلي، فَقَدْ نَظَرْتُ في أَعْمَالِهِمْ، وَفَكَّرْتُ في أَخْبَارِهِمْ، وَسِرْتُ في آثَارِهِمْ، حَتَّى عُدْتُ كَأَحَدِهِمْ.

بَلْ كَأَنّي بِمَا انْتَهَى إِلَيَّ مِنْ أُمُورِهِمْ قَدْ عُمِّرْتُ مَعَ أَوَّلِهِمْ إِلَى آخِرِهِمْ؛ فَعَرَفْتُ صَفْوَ ذَلِكَ[2] مِنْ كَدَرِهِ، وَنَفْعَهُ مِنْ ضَرَرِهِ.

فَاسْتَخْلَصْتُ لَكَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ نَخيلَهُ[3]، وَتَوَخَّيْتُ لَكَ جَميلَهُ، وَصَرَفْتُ عَنْكَ مَجْهُولَهُ.

وَرَأَيْتُ حَيْثُ عَنَاني مِنْ أَمْرِكَ مَا يَعْني الْوَالِدَ الشَّفيقَ،

١- مِنْهُ. ورد في متن شرح ابن أبي الحديد ج ١٦ ص ٦٦. ونسخة عبده ص ٥٥٦. ونسخة الصالح ص ٣٩٣. ونسخة العطاردي ص ٣٣٧.

٢- ذَاكَ. ورد في هامش نسخة الآملي ص ٢٥٦.

٣- جَليلَهُ. ورد في هامش نسخة نصيري ص١٦٦. ونسخة الآملي ص٢٥٦. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٣٠٢. ونسخة ابن النقيب ص ٢٥٨. ونسخة العام ٥٥٠ ص ١٦٨ أ. وناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٢٣٣. عن نسخة.

وَأَجْمَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ أَدَبِكَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ وَأَنْتَ مُقْبِلُ الْعُمْرِ، وَمُقْتَبَلُ الدَّهْرِ؛ ذُو نِيَّةٍ سَلِيمَةٍ، وَنَفْسٍ صَافِيَةٍ.

وَأَنْ أَبْتَدِئَكَ[1] بِتَعْلِيمِ كِتَابِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَتَأْوِيلِهِ، وَشَرَائِعِ الْإِسْلَامِ وَأَحْكَامِهِ، وَحَلَالِهِ وَحَرَامِهِ؛ لَا أُجَاوِزُ ذَلِكَ بِكَ إِلَى غَيْرِهِ[2].

ثُمَّ أَشْفَقْتُ أَنْ يَلْتَبِسَ عَلَيْكَ مَا اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ مِنْ أَهْوَائِهِمْ وَآرَائِهِمْ مِثْلَ الَّذِي الْتَبَسَ[3] عَلَيْهِمْ؛ فَكَانَ إِحْكَامُ ذَلِكَ لَكَ[4]، عَلَى مَا كَرِهْتُ مِنْ تَنْبِيهِكَ لَهُ، أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ إِسْلَامِكَ إِلَى أَمْرٍ لَا آمَنُ عَلَيْكَ فِيهِ مِنَ الْهَلَكَةِ؛ وَرَجَوْتُ أَنْ يُوَفِّقَكَ اللهُ فِيهِ لِرُشْدِكَ، وَأَنْ يَهْدِيَكَ لِقَصْدِكَ؛ فَعَهِدْتُ إِلَيْكَ وَصِيَّتِي هَذِهِ.

١- أَبْتَدِرَكَ. ورد في هامش نسخة الآملي ص ٢٥٦.

٢- غَيْرِكَ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٣٥٧. ونسخة الآملي ص ٢٥٦.

٣- يَلْتَبِسَكَ مِمَّا ... مِثْلَ الَّذِي لَبَّسَهُمْ. ورد في معادن الحكمة ج ١ ص ١٢٣ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني بإسناده عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمرو بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

٤- ورد في المصدر السابق. وفي كشف المحجة ص ١٦٢. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند السابق.

وَاعْلَمْ مَعَ ذَلِكَ[١]، يَا بُنَيَّ، أَنَّ أَحَبَّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِهِ إِلَيَّ مِنْ وَصِيَّتِي إِلَيْكَ[٢] تَقْوَى اللهِ، وَالإقْتِصَارُ عَلَى مَا فَرَضَهُ[٣] اللهُ - تَعَالَى - عَلَيْكَ، وَالأَخْذُ بِمَا مَضَى عَلَيْهِ الأَوَّلُونَ مِنْ آبَائِكَ، وَالصَّالِحُونَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ[٤].

فَإِنَّهُمْ لَمْ يَدَعُوا أَنْ نَظَرُوا لِأَنْفُسِهِمْ كَمَا أَنْتَ نَاظِرٌ، وَفَكَّرُوا كَمَا أَنْتَ مُفَكِّرٌ؛ ثُمَّ رَدَّهُمْ آخِرُ ذَلِكَ إِلَى الأَخْذِ بِمَا عَرَفُوا، وَالإِمْسَاكِ عَمَّا لَمْ يُكَلَّفُوا.

فَإِنْ أَبَتْ نَفْسُكَ أَنْ تَقْبَلَ ذَلِكَ دُونَ أَنْ تَعْلَمَ كَمَا كَانُوا عَلِمُوا، فَلْيَكُنْ طَلَبُكَ ذَلِكَ بِتَفَهُّمٍ وَتَعَلُّمٍ وَتَدَبُّرٍ[٥]، لاَ بِتَوَرُّطِ الشُّبُهَاتِ، وَعُلَقِ[٦] الْخُصُومَاتِ.

١- ورد في كشف المحجة ص ١٦٢. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن جعفر ابن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمرو بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.
٢- ورد في معادن الحكمة ج ١ ص ١٢٢ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجة.
٣- اِفْتَرَضَ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٣٥٦.
٤- أَهْلِ مِلَّتِكَ. ورد في معادن الحكمة. بالسند السابق.
٥- ورد في كنز العمال ج ١٦ ص ١٧٠ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً.
٦- غُلَوِّ. ورد في نسخة الآملي ص٢٥٧. ونسخة ابن أبي المحاسن ص٣٠٣. ونسخة الإسترابادي ص ٤١٩. وناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٢٣٤. عن نسخة. ونسخة العطاردي ص ٣٣٨.

وَابْدَأْ قَبْلَ نَظَرِكَ فِي ذلِكَ بِالإِسْتِعَانَةِ بِإِلَهِكَ، وَالرَّغْبَةِ إِلَيْهِ فِي تَوْفِيقِكَ، وَتَرْكِ[1] كُلِّ شَائِبَةٍ أَوْلَجَتْكَ فِي شُبْهَةٍ، أَوْ أَسْلَمَتْكَ إِلَى ضَلاَلَةٍ.

فَإِذَا أَيْقَنْتَ أَنْ قَدْ صَفَا قَلْبُكَ فَخَشَعَ، وَتَمَّ رَأْيُكَ فَاجْتَمَعَ؛ وَكَانَ هَمُّكَ فِي ذَلِكَ هَمّاً وَاحِداً؛ فَانْظُرْ فِيمَا فَسَّرْتُ لَكَ.

وَإِنْ أَنْتَ لَمْ يَجْتَمِعْ لَكَ رَأْيَكَ عَلَى[2] مَا تُحِبُّ مِنْ نَفْسِكَ، وَفَرَاغِ نَظَرِكَ وَفِكْرِكَ، فَاعْلَمْ أَنَّكَ إِنَّمَا تَخْبِطُ الْعَشْوَاءَ، وَتَتَوَرَّطُ الظَّلْمَاءَ.

وَلَيْسَ طَالِبُ الدِّينِ مَنْ خَبَطَ أَوْ خَلَطَ[3].

وَالإِمْسَاكُ عَنْ[4] ذَلِكَ أَمْثَلُ.

١- نَبْذِ. ورد في كشف المحجة ص ١٦٢. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمرو بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٢٢ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجة.

٢- ورد في المصدرين السابقين.

٣- وَلاَ مَنْ خَلَطَ. ورد في نسخة ابن النقيب ص ٢٦٠.

٤- وَإِنَّ الإِمْسَاكَ عِنْدَ. ورد في كشف المحجة. ومعادن الحكمة. بالسند السابق. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٧١ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً.

فَتَفَهَّمْ، يَا بُنَيَّ، وَصِيَّتِي؛ وَاعْلَمْ أَنَّ مَالِكَ الْمَوْتِ هُوَ مَالِكُ الْحَيَاةِ، وَأَنَّ الْخَالِقَ هُوَ الْمُمِيتُ، وَأَنَّ الْمُفْنِي هُوَ الْمُعِيدُ، وَأَنَّ الْمُبْتَلِي هُوَ الْمُعَافِي؛ وَأَنَّ الدُّنْيَا لَمْ تَكُنْ لِتَسْتَقِرَّ إِلاَّ عَلَى مَا جَعَلَهَا [1] اللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ [2] عَلَيْهِ مِنَ النَّعْمَاءِ وَالإِبْتِلاَءِ، وَالْجَزَاءِ فِي الْمَعَادِ، أَوْ مَا شَاءَ مِمَّا لاَ نَعْلَمُ.

فَإِنْ أَشْكَلَ عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فَاحْمِلْهُ عَلَى جَهَالَتِكَ بِهِ، فَإِنَّكَ، أَوَّلُ مَا خُلِقْتَ، خُلِقْتَ جَاهِلاً ثُمَّ عَلِمْتَ.

وَمَا أَكْثَرَ مَا تَجْهَلُ مِنَ الأَمْرِ [3]، وَيَتَحَيَّرُ فِيهِ رَأْيُكَ، وَيَضِلُّ فِيهِ بَصَرُكَ، ثُمَّ تُبْصِرُهُ بَعْدَ ذَلِكَ.

فَاعْتَصِمْ بِالَّذِي خَلَقَكَ وَرَزَقَكَ وَسَوَّاكَ؛ وَلْيَكُنْ لَهُ تَعَبُّدُكَ، وَإِلَيْهِ رَغْبَتُكَ، وَمِنْهُ شَفَقَتُكَ.

وَاعْلَمْ، يَا بُنَيَّ، أَنَّ أَحَداً لَمْ يُنْبِئْ عَنِ اللهِ ـ سُبْحَانَهُ ـ كَمَا أَنْبَأَ

١- خَلَقَهَا. ورد في كشف المحجة ص ١٦٢. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمرو بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي تحف العقول ص ٥٤. مرسلاً.

٢- ورد في تحف العقول.

٣- الأمور. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص٣٥٨. ونسخة ابن النقيب ص ٢٦٠. ونسخة العطاردي ص ٣٣٩.

عَنْهُ نَبِيُّنَا [١] مُحَمَّدٌ [٢] صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؛ فَارْضَ بِهِ رَائِداً، وَإِلَى النَّجَاةِ قَائِداً.

فَإِنِّي لَمْ آلُكَ نَصِيحَةً؛ وَإِنَّكَ لَنْ تَبْلُغَ فِي النَّظَرِ لِنَفْسِكَ، وَإِنِ اجْتَهَدْتَ، مَبْلَغَ نَظَرِي لَكَ، لِعِنَايَتِي وَطُولِ تَجْرِبَتِي [٣].

وَاعْلَمْ، يَا بُنَيَّ؛ أَنَّهُ لَوْكَانَ لِرَبِّكَ شَرِيكٌ لَأَتَتْكَ رُسُلُهُ، وَلَرَأَيْتَ آثَارَ مُلْكِهِ وَسُلْطَانِهِ، وَلَعَرَفْتَ أَفْعَالَهُ وَصِفَاتِهِ، وَلَكِنَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ [٤] كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ.

لَا يُضَادُّهُ فِي مُلْكِهِ أَحَدٌ وَلَا يُحَاجُّهُ [٥]، وَلَا يَزُولُ أَبَداً وَلَمْ يَزَلْ.

أَوَّلٌ قَبْلَ الْأَشْيَاءِ بِلَا أَوَّلِيَّةٍ، وَآخِرٌ بَعْدَ الْأَشْيَاءِ بِلَا نِهَايَةٍ؛ حَكِيمٌ، عَلِيمٌ، قَدِيمٌ [٦].

عَظُمَ عَنْ [٧] أَنْ تَثْبُتَ رُبُوبِيَّتُهُ بِإِحَاطَةِ قَلْبٍ أَوْ بَصَرٍ.

١- الرَّسُولُ في أكثر نسخ النهج.
٢- ورد في كنز العمال ج ١٦ ص ١٧١ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً.
٣- ورد في كنز العمال.
٤- ورد في المصدر السابق.
٥- ورد في تحف العقول ص ٥٥. مرسلاً.
٦- ورد في كنز العمال.
٧- أَجَلُّ مِنْ. ورد في تحف العقول

فَإِذَا أَنْتَ [١] عَرَفْتَ ذَلِكَ فَافْعَلْ كَمَا يَنْبَغِي لِمِثْلِكَ أَنْ يَفْعَلَهُ فِي صِغَرِ خَطَرِهِ، وَقِلَّةِ مَقْدِرَتِهِ، وَكَثْرَةِ عَجْزِهِ، وَعَظِيمِ حَاجَتِهِ إِلَى رَبِّهِ فِي طَلَبِ طَاعَتِهِ، وَالْخَشْيَةِ [٢] مِنْ عُقُوبَتِهِ، وَالشَّفَقَةِ مِنْ سَخَطِهِ؛ فَإِنَّهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ [٣] لَمْ يَأْمُرْكَ إِلاَّ بِحَسَنٍ، وَلَمْ يَنْهَكَ إِلاَّ عَنْ قَبِيحٍ.

يَا بُنَيَّ؛ لاَ تَزَالُ بِخَيْرٍ مَا حَمِدْتَ رَبَّكَ، وَعَرَفْتَ مَوْعِظَتَهُ لَكَ؛ فَإِنَّ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ رَقِيقَةٌ، وَأَعْمَالَهُمْ وَثِيقَةٌ، وَنِيَاتُهُمْ صِدْقٌ وَحَقِيقَةٌ؛ فَالْزَمْ مَحَاسِنَ أَخْلاَقِهِمْ، وَجَمِيلَ أَفْعَالِهِمْ، لَعَلَّكَ تُحَاسَبُ حِسَابَهُمْ، وَتُثَابُ ثَوَابَهُمْ [٤].

(*) يَا بُنَيَّ، إِنِّي قَدْ أَنْبَأْتُكَ عَنِ الدُّنْيَا وَحَالِهَا، وَزَوَالِهَا وَانْتِقَالِهَا

(*) من: يَا بُنَيَّ إِنِّي قَدْ. إلى: وَيَصِيرُونَ إِلَيْهِ. ورد في كتب الرضي تحت الرقم ٣١.

١- ورد في تحف العقول ص ٥٥. مرسلاً.

٢- الرَّهْبَةِ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص٣٥٩. ونسخة ابن المؤدب ص٢٥٣. ونسخة الآملي ص ٢٥٨. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٣٠٤. ونسخة الإسترابادي ص ٤٢١. ونسخة ابن شذقم ص ٥٥٨. ونسخة ابن النقيب ص ٢٦١. وناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٢٣٧. عن نسخة. ونسخة عبده ص ٥٦٠. ونسخة العطاردي ص ٣٤٠.

٣- ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٦٠٢ الحديث ٣٣. مرسلاً.

٤- ورد في تيسير المطالب ص ٦٢. عن احمد بن إبراهيم الحسني، عن محمد بن العباس بن الوليد الشامي، عن عبد الله بن احمد بن عقبة الأسدي الكوفي، عن عبد الرحمن بن أبي القاسم بن إسماعيل القطان، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام.

بِأَهْلِهَا [١]، وَأَنْبَأْتُكَ عَنِ الْآخِرَةِ وَمَا أَعَدَّ اللهُ [٢] لِأَهْلِهَا فِيهَا؛ وَضَرَبْتُ لَكَ فِيهِمَا الْأَمْثَالَ، لِتَعْتَبِرَ بِهَا، وَتَحْذُوَ عَلَيْهَا.

إِنَّمَا مَثَلُ مَنْ خَبَرَ [٣] الدُّنْيَا كَمَثَلِ قَوْمٍ سَفْرٍ نَبَا بِهِمْ مَنْزِلٌ جَدِيبٌ، فَأَمُّوا مَنْزِلاً خَصِيباً وَجَنَاباً مَرِيعاً، فَاحْتَمَلُوا وَعْثَاءَ الطَّرِيقِ، وَفِرَاقَ الصَّدِيقِ، وَخُشُونَةَ السَّفَرِ، وَجُشُوبَةَ الْمَطْعَمِ، لِيَأْتُوا سَعَةَ دَارِهِمْ، وَمَنْزِلَ قَرَارِهِمْ.

فَلَيْسَ يَجِدُونَ لِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ أَلَماً، وَلاَ يَرَوْنَ نَفَقَةً فِيهِ مَغْرَماً.

وَلاَ شَيْءَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِمَّا قَرَّبَهُمْ مِنْ مَنْزِلِهِمْ، وَأَدْنَاهُمْ مِنْ مَحَلِّهِمْ [٤].

١- ورد في تحف العقول ص ٥٥. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص ١٦٣. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٢٥ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند السابق.

٢- ورد في كشف المحجة. ومعادن الحكمة. بالسند السابق.

٣- أَبْصَرَ. ورد في المصدرين السابقين. وتحف العقول.

٤- مَحَلَّتِهِمْ. ورد في نسخة الإسترابادي ص ٤٢٢. ومتن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٦ ص ٨٢. وناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٢٣٨. عن نسخة. ونسخة الصالح ص ٣٩٧.

وَمَثَلُ مَنِ اغْتَرَّ بِهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ كَانُوا بِمَنْزِلٍ[1] خَصيبٍ، فَنَبَا بِهِمْ إِلَى مَنْزِلٍ جَديبٍ؛ فَلَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَهَ إِلَيْهِمْ، وَلاَ أَفْظَعَ عِنْدَهُمْ، وَلاَ أَهْوَلَ لَدَيْهِمْ[2]، مِنْ مُفَارَقَةِ مَا كَانُوا فيهِ إِلَى مَا يَهْجُمُونَ عَلَيْهِ وَيَصيرُونَ إِلَيْهِ.

ثُمَّ قَرَعْتُكَ بِأَنْوَاعِ الْجَهَالاَتِ لِئَلاَّ تَعُدَّ نَفْسَكَ عَالِماً؛ فَإِنْ وَرَدَ عَلَيْكَ شَيْءٌ تَعْرِفُهُ أَكْبَرْتَ ذَلِكَ.

فَإِنَّ الْعَالِمَ مَنْ عَرَفَ أَنَّ مَا يَعْلَمُ فيمَا لاَ يَعْلَمُ قَليلٌ؛ فَعَدَّ نَفْسَهُ بِذَلِكَ جَاهِلاً، فَازْدَادَ بِمَا عَرَفَ مِنْ ذَلِكَ في طَلَبِ الْعِلْمِ اجْتِهَاداً.

فَمَا يَزَالُ لِلْعِلْمِ طَالِباً، وَفيهِ رَاغِباً، وَلَهُ مُسْتَفيداً، وَلِأَهْلِهِ خَاشِعاً، وَلِرَأْيِهِ مُتَّهِماً، وَلِلصَّمْتِ لاَزِماً، وَلِلْخَطَأِ حَاذِراً، وَمِنْهُ مُسْتَحْيِياً.

وَإِنْ وَرَدَ عَلَيْهِ مَا لاَ يَعْرِفُ لَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ، لِمَا قَرَّرَ بِهِ نَفْسَهُ مِنَ الْجَهَالَةِ.

١- في مَنْزِلٍ. ورد في معادن الحكمة ج ١ ص ١٢٦ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني بإسناده عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمرو بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

٢- ورد في المصدر السابق. وفي كشف المحجة ص ١٦٣. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في معادن الحكمة. وفي تحف العقول ص ٥٥. مرسلاً.

وَإِنَّ الْجَاهِلَ مَنْ عَدَّ نَفْسَهُ لِمَا جَهِلَ مِنْ مَعْرِفَتِهِ لِلْعِلْمِ عَالِماً، وَبِرَأْيِهِ مُكْتَفِياً.

فَمَا يَزَالُ لِلْعُلَمَاءِ مُبَاعِداً [1]، وَعَلَيْهِمْ زَارِياً، وَلِمَنْ خَالَفَهُ مُخَطِّئاً، وَلِمَا لَمْ يَعْرِفْ مِنَ الْأُمُورِ مُضَلِّلاً.

فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَمْرِ مَا لاَ يَعْرِفُهُ أَنْكَرَهُ وَكَذَّبَ بِهِ، وَقَالَ بِجَهَالَتِهِ: مَا أَعْرِفُ هَذَا. وَمَا أَرَاهُ كَانَ. وَمَا أَظُنُّ أَنْ يَكُونَ. وَأَنَّى كَانَ.

وَذَلِكَ لِثِقَتِهِ بِرَأْيِهِ، وَقِلَّةِ مَعْرِفَتِهِ بِجَهَالَتِهِ.

فَمَا يَنْفَكُّ بِمَا يَرَى مِمَّا يَلْتَبِسُ عَلَيْهِ بِرَأْيِهِ [2] مِمَّا لاَ يَعْرِفُ لِلْجَهْلِ مُسْتَفِيداً، وَلِلْحَقِّ مُنْكِراً، وَفِي الْجَهَالَةِ مُتَحَيِّراً، وَفِي اللَّجَاجَةِ مُتَجَرِّئاً، وَعَنْ طَلَبِ الْعِلْمِ مُسْتَكْبِراً [3].

١- مُعَانِداً. ورد في كشف المحجة ص١٦٤. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

٢- رَأْيُهُ. ورد في المصدر السابق. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٢٦ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند السابق. باختلاف يسير.

٣- ورد في المصدرين السابقين. وفي تحف العقول ص٥٥. مرسلاً. باختلاف يسير.

(*) يَا بُنَيَّ؛ تَفَهَّمْ وَصِيَّتي وَ [1] اجْعَلْ نَفْسَكَ ميزَاناً فيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ غَيْرِكَ.

فَأَحْبِبْ لِغَيْرِكَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ، وَاكْرَهْ لَهُ [2] مَا تَكْرَهُ لَهَا.

وَلاَ تَظْلِمْ كَمَا لاَ تُحِبُّ أَنْ تُظْلَمَ.

وَأَحْسِنْ إِلَى جَميعِ النَّاسِ [3] كَمَا تُحِبُّ أَنْ يُحْسَنَ إِلَيْكَ.

وَاسْتَقْبِحْ مِنْ نَفْسِكَ مَا تَسْتَقْبِحُهُ مِنْ غَيْرِكَ.

وَارْضَ مِنَ النَّاسِ بِمَا تَرْضَاهُ لَهُمْ مِنْ نَفْسِكَ.

وَأَخْلِصْ لِلهِ عَمَلَكَ وَعِلْمَكَ، وَحُبَّكَ وَبُغْضَكَ، وَأَخْذَكَ وَتَرْكَكَ،

(*) من: يَا بُنَيَّ؛ اجْعَلْ. إلى: مِنْ نَفْسِكَ. ورد في كتب الرضي تحت الرقم ٣١.

١- ورد في تحف العقول ص ٥٥. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص ١٦٤. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٢٦ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند السابق.

٢- لَهُمْ. ورد في هامش نسخة ابن النقيب ص ٢٦١.

٣- ورد في كتاب المواعظ ص ٧٠. مرسلاً. وفي نهج السعادة ج ٧ ص ٣١٢. مرسلاً. وورد إِلَى غَيْرِكَ في تيسير المطالب ص ٦٠. عن احمد بن إبراهيم الحسني، عن محمد بن العباس بن الوليد الشامي، عن عبد الله بن احمد بن عقبة الأسدي الكوفي، عن عبد الرحمن بن أبي القاسم بن إسماعيل القطان، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام.

وَكَلاَمَكَ وَصَمْتَكَ[١].

(*) وَلاَ تَقُلْ مَا لاَ تَعْلَمُ وَإِنْ قَلَّ مَا تَعْلَمُ، بَلْ[٢] وَلاَ تَقُلْ مَا لاَ تُحِبُّ أَنْ يُقَالَ لَكَ.

[وَ] (*) لاَ تَسْأَلْ عَمَّا لاَ يَكُونُ[٣]، فَفِي الَّذي قَدْ كَانَ لَكَ شُغُلٌ.

جَازِ بِالْحَسَنَةِ، وَتَجَاوَزْ عَنِ السَّيِّئَةِ، مَا لَمْ يَكُنْ ثَلْماً فِي الدِّينِ أَوْ وَهْناً في سُلْطَانِ الإِسْلاَمِ[٤].

(*) إِذَا حُيِّيتَ بِتَحِيَّةٍ فَحَيِّ بِأَحْسَنَ مِنْهَا؛ وَإِذَا أُسْدِيَتْ إِلَيْكَ يَدٌ

(*) من: وَلاَ تَقُلْ. إلى: يُقَالَ لَكَ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.
(*) من: لاَ تَسْأَلْ. إلى: شُغُلٌ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٦٤.
(*) من: إِذَا حُيِّيتَ. إلى: لِلْبَادِئ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٦٢.

١- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٢٠ الحديث ١٧٦. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٨٢. مرسلاً.

٢- ورد في دستور معالم الحكم ص ٧٢. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ٥٦. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص ١٦٤. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر ابن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٢٦ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند السابق.

٣- لَمْ يَكُنْ. ورد في هامش نسخة الإسترابادي ص ٥٩٨. ونسخة عبده ص ٧٤١.

٤- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٣٧٤ الحديث ٧٢. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٢٢٣. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ١٦٣. مرسلاً.

فَكَافِئْهَا بِمَا يُرْبِي عَلَيْهَا، وَالْفَضْلُ مَعَ ذَلِكَ لِلْبَادِئِ.

وَحَسِّنْ مَعَ جَمِيعِ النَّاسِ خُلُقَكَ حَتَّى إِذَا غِبْتَ عَنْهُمْ حَنُّوا إِلَيْكَ، وَإِذَا مِتَّ بَكَوْا عَلَيْكَ، وَقَالُوا: ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ [١].

وَلاَ تَكُنْ مِنَ الَّذِينَ يُقَالُ عِنْدَ مَوْتِهِمْ: اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ [٢].

[فَإِنَّ] (*) أَعْجَزَ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ عَنِ اكْتِسَابِ الْإِخْوَانِ، وَأَعْجَزُ مِنْهُ مَنْ ضَيَّعَ مَنْ ظَفِرَ بِهِ مِنْهُمْ.

وَاعْلَمْ أَنَّ رَأْسَ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مُدَارَاةُ [٣]

(*) من: أَعْجَزُ. إلى: بِهِ مِنْهُمْ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٢.

١- البقرة / ١٥٦.

٢- ورد في كتاب المواعظ ص ٧٠. مرسلاً. وفي نهج السعادة ج٧ ص٣١٣. مرسلاً.

٣- التَّحَبُّبُ إِلَى. ورد في المعجم الأوسط ج ٥ ص ١٢٠. عن عبد الوهاب بن رواحة، عن أبي كريب، عن حفص بن بشر، عن حسن بن حسين بن زيد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن محمد الباقر، عن علي السجاد، عن الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام. وورد التَّوَدُّدُ إِلَى في غرر الحكم ج ١ ص٤١٢ الحديث٢٥. مرسلاً. وفي الأربعون حديثاً للحلبي ص٤٤ الحديث٤. عن القاضي النقيب أبي علي محمد بن أسعد بن علي بن معمر الحسيني الجواني، عن القاضي يونس بن محمد بن الحسن القرشي المقدسي، عن جده الخطيب أبي محمد الحسن، عن الشيخ أبي محمد عبد الساتر بن عبيد الله بن علي التنيسي، عن أبي علي الحسن بن علي بن الحسن المكي وأبي القاسم المحسن ابن عمر الإسكندراني، عن أبي حفص عمر بن محمد بن علي بن غازي التنيسي، عن أبي العباس احمد بن إبراهيم بن علي الكندي، عن أبي القاسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي، عن أبيه، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه =

النَّاسِ.

وَلاَ خَيْرَ فِيمَنْ لاَ يُعَاشِرُ بِالْمَعْرُوفِ مَنْ لاَ بُدَّ مِنْ مُعَاشَرَتِهِ حَتَّى يَجْعَلَ اللهُ إِلَى الْخَلاَصِ مِنْهُ سَبِيلاً.

فَإِنِّي وَجَدْتُ جَمِيعَ مَا يَتَعَايَشُ بِهِ النَّاسُ وَبِهِ يَتَعَاشَرُونَ مِلْءَ مِكْيَالٍ؛ ثُلُثَاهُ اسْتِحْسَانٌ، وَثُلُثُهُ تَغَافُلٌ.

وَمَا خَلَقَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ شَيْئاً أَحْسَنَ مِنَ الْكَلاَمِ، وَلاَ أَقْبَحَ مِنْهُ؛ فَبِالْكَلاَمِ ابْيَضَّتِ الْوُجُوهُ، وَبِالْكَلاَمِ اسْوَدَّتِ الْوُجُوهُ.

وَاعْلَمْ أَنَّ [١] (*) الْكَلاَمَ فِي وَثَاقِكَ مَا لَمْ تَتَكَلَّمْ بِهِ؛ فَإِنْ تَكَلَّمْتَ

(*) من: اَلْكَلاَمُ. إلى: وِثَاقِهِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٨١.

= الحسين الشهيد، عن أبيه علي عليه وعليهم السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ١٩٦. مرسلاً. وفي كتاب أبي الجعد ص ٦. عن أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي، عن أبي الفتح عبد الله بن عبد الكريم ابن هوازن القشيري، عن أبي الحسن علي بن محمد بن علي الحاتمي الزوزني، عن أبي نصر محمد بن عبد الله بن محمد الحفدة العباس بن حمزة النيشابوري، عن أبي القاسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي، عن أبيه، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن جعفر الصادق، عن محمد الباقر، عن علي السجاد، عن الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام.

١- ورد في كتاب أبي الجعد. بالسند السابق. وناسخ التواريخ. وفي غرر الحكم ج ١ ص٤١٢ الحديث٢٥. مرسلاً. وفي المعجم الأوسط ج٥ ص ١٢٠. عن عبد الوهاب ابن رواحة، عن أبي كريب، عن حفص بن بشر، عن حسن بن حسين بن زيد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن محمد الباقر، عن علي السجاد، عن الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي الأربعون حديثاً للحلبي ص ٤٤ الحديث ٤. عن القاضي النقيب أبي علي محمد بن أسعد بن علي بن معمر الحسيني الجواني، عن القاضي يونس بن محمد بن الحسن القرشي المقدسي، =

بِهِ صِرْتَ فِي وَثَاقِهِ.

[وَ] (*) إِذَا تَمَّ الْعَقْلُ نَقَصَ الْكَلَامُ.

(*) فَاخْزُنْ لِسَانَكَ كَمَا تَخْزُنُ ذَهَبَكَ وَوَرِقَكَ[1].

فَإِنَّ[2] (*) اللِّسَانَ سَبُعٌ[3]، فَإِنْ خُلِّيَ عَنْهُ[4] عَقَرَ.

(*) من: إِذَا تَمَّ. إلى: الْكَلَامُ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٧١.
(*) من: فَاخْزُنْ. إلى: وَرِقَكَ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٨١.
(*) من: اللِّسَانُ. إلى: عَقَرَ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٦٠.

- عن جده الخطيب أبي محمد الحسن، عن الشيخ أبي محمد عبد الساتر بن عبيد الله بن علي التنيسي، عن أبي علي الحسن بن علي بن الحسن المكي وأبي القاسم المحسن بن عمر الإسكندراني، عن أبي حفص عمر بن محمد بن علي بن غازي التنيسي، عن أبي العباس احمد بن إبراهيم بن علي الكندي، عن أبي القاسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي، عن أبيه، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن أبيه علي عليه وعليهم السلام. وفي كتاب المواعظ ص ٧٠. مرسلاً. وفي نهج السعادة ج ٧ ص ٣١٣. مرسلاً. باختلاف.

١- رِزْقَكَ. ورد في هامش نسخة الإسترابادي ص ٦٠٥.

٢- ورد في كتاب المواعظ. ونهج السعادة.

٣- كَلْبٌ عَقُورٌ. ورد في المصدرين السابقين. وفي الإختصاص ص ٢٢٩. مرسلاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي مصادر نهج البلاغة ج ٤ ص ٥١. من كتاب نوادر الفقيه.

٤- أَنْتَ خَلَّيْتَهُ. ورد في كتاب المواعظ. ونهج السعادة. ومصادر نهج البلاغة. وورد أَطْلَقْتَهُ في غرر الحكم ج ١ ص ٤٢ الحديث ١٢٦٤. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٢٩٧. مرسلاً.

وَالْغَضَبُ شَرٌّ؛ إِنْ أَطَعْتَهُ دَمَّرَ.

اَللِّسَانُ مِعْيَارٌ، أَطَاشَهُ الْجَهْلُ، وَأَرْجَحَهُ الْعَقْلُ [١].

(*) لِسَانُ الْعَاقِلِ وَرَاءَ قَلْبِهِ، وَقَلْبُ الْأَحْمَقِ وَرَاءَ لِسَانِهِ.

دَعِ الْكَلَامَ فِيمَا لَا يَعْنِيكَ وَفِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ، فَـ [٢] (*) رُبَّ كَلِمَةٍ سَلَبَتْ نِعْمَةً، وَجَلَبَتْ نِقْمَةً [٣]، وَرُبَّ لَفْظَةٍ أَتَتْ عَلَى مُهْجَةٍ.

مَنْ سَيَّبَ عُذَارَهُ قَادَهُ إِلَى كُلِّ كَرِيهَةٍ وَفَضِيحَةٍ، ثُمَّ لَمْ يَخْلُصْ مِنْ وَهْدِهِ [٤] إِلَّا عَلَى مَقْتٍ مِنَ اللهِ وَذَمٍّ مِنَ النَّاسِ [٥].

(*) من: لِسَانُ. إلى: لِسَانِهِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤٠.

(*) من: رُبَّ كَلِمَةٍ. إلى: نِقْمَةً. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٨١.

١- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٤٢ الحديث ١٢٦٥. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٤٦. مرسلاً. وفي ص ٥٩. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ١٤٨. مرسلاً. وفي أدب الدنيا والدين ص ٢٦٦. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٤٥ الحديث ٤٧. مرسلاً. وفي الفيض القدير ج ٤ ص ٣٣. مرسلاً. وفي ربيع الأبرار ج ٥ ص ٢٠٣ الحديث ١٦. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٢٩٧. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- ورد في غرر الحكم الحديث ٥١٣١. مرسلاً. عن نسخة طبعتها جامعة طهران وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ١٨٦. مرسلاً.

٣- أَدَّتْ إِلَى نِقْمَةٍ. ورد في أحاسن المحاسن ص ١٥٥ باب البيان والنطق. مرسلاً.

٤- دَهْرِهِ. ورد في نهج السعادة ج ٧ ص ٣١٥. مرسلاً.

٥- ورد في المصدر السابق. وغرر الحكم الحديث ٥١٣١. وفي كتاب المواعظ ص ٧١. مرسلاً. وفي الإختصاص ص ٢٢٩. مرسلاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. باختلاف بين المصادر.

(*) وَاعْلَمْ، يا بُنَيَّ [١]؛ أَنَّ الْإِعْجَابَ ضِدُّ الصَّوَابِ، وَآفَةُ الْأَلْبَابِ، [وَ] يَمْنَعُ مِنَ الْإِزْدِيَادِ [٢]؛ فَاسْعَ فِي كَدْحِكَ، وَأَنْفِقْ مِنْ خَيْرِكَ [٣]، وَلاَ تَكُنْ خَازِناً لِغَيْرِكَ.

وَإِذَا أَنْتَ هُدِيتَ لِقَصْدِكَ فَكُنْ أَخْشَعَ [٤] مَا تَكُونُ لِرَبِّكَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ [٥].

(*) من: وَاعْلَمْ أَنَّ. إلى: لِرَبِّكَ. ورد في كتب الرضي تحت الرقم ٣١. والإِعْجَابُ يَمْنَعُ الإِزْدِيَادَ. ورد في حكم الرضي تحت الرقم ١٦٧.

١- ورد في كنز العمال ج ١٦ ص ١٨٠ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً.

٢- الْإِرْفَادِ. ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٢٨٩. مرسلاً.

٣- في حَقٍّ. ورد في العقد الفريد ج٣ ص١٠٢. مرسلاً. وفي نثر الدر ج ٤ ص ٣٢٠. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ٦٨. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ٦١. مرسلاً. ووردت الفقرة في المصادر السابقة. باختلاف يسير. وفي عين الأدب والسياسة ص ٢٦١. عن بعض السلف الصالح في وصيته. لكن النص بدليل المصادر الكثيرة الأخرى هو وصية أمير المؤمنين علي إلى ولده الحسن عليهما السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٢٧٧. مرسلاً.

٤- أَخْشَى. ورد في تيسير المطالب ص ٦٠. عن احمد بن إبراهيم الحسني، عن محمد بن العباس بن الوليد الشامي، عن عبد الله بن احمد بن عقبة الأسدي الكوفي، عن عبد الرحمن بن أبي القاسم بن إسماعيل القطان، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام.

٥- ورد في الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٦٥. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي،

عن احمد بن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. والحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن ابن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد ابن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد ابن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام.

أُذْكُرْ مَعَ كُلِّ لَذَّةٍ زَوَالَهَا، وَمَعَ كُلِّ نِعْمَةٍ انْتِقَالَهَا، وَمَعَ كُلِّ بَلِيَّةٍ كَشْفَهَا، فَإِنَّ ذَلِكَ أَبْقَى لِلنِّعْمَةِ، وَأَنْفَى لِلشَّهْوَةِ، وَأَذْهَبُ لِلْبَطَرِ، وَأَقْرَبُ إِلَى الْفَرَجِ، وَأَجْدَرُ بِكَشْفِ الْغُمَّةِ وَدَرْكِ الْمَأْمُولِ.

لاَ تَعْمَلَنَّ شَيْئاً مِنَ الْخَيْرِ رِيَاءً، وَلاَ تَتْرُكَنَّهُ حَيَاءً [١].

(*) **لاَ تَسْتَحِ مِنْ إِعْطَاءِ الْقَلِيلِ، فَإِنَّ الْحِرْمَانَ أَقَلُّ مِنْهُ.**

وَلاَ تَسْتَكْثِرَنَّ الْكَثِيرَ مِنْ نَوَالِكَ فَإِنَّكَ أَكْثَرُ مِنْهُ [٢].

يَا بُنَيَّ؛ هَوِّنْ عَلَيْكَ، فَإِنَّ [٣] (*) **الْأَمْرَ قَرِيبٌ، وَالْمُقَامَ يَسِيرٌ،** وَ [٤] (*) **الرَّحِيلَ وَشِيكٌ، وَالْإِصْطِحَابَ قَلِيلٌ.**

(*) من: لاَ تَسْتَحِ. إلى: أَقَلُّ مِنْهُ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٦٧.
(*) من: الأَمْرَ. إلى: قَلِيلٌ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٦٨.
(*) الرَّحِيلَ وَشِيكٌ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٨٧.

١- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٢٦ الحديث ٢٢٣. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص٧٦. مرسلاً. وفي ص٥٢٢. مرسلاً. وفي أدب الدنيا والدين ص١١١. مرسلاً. وفي ربيع الأبرار ج ٢ ص ١٧٣ الحديث ٩٩. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٣٤١. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٦١٤. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٨٠٧ الحديث ١١٥. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٥٢٨. مرسلاً.

٣- ورد في غرر الحكم ج ٢ص ٧٩٤ الحديث ٢٧. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٥١٢. مرسلاً.

٤- ورد في المصدرين السابقين.

(*) يَا بُنَيَّ؛ لاَ تُخَلِّفَنَّ وَرَاءَكَ شَيْئاً مِنَ الدُّنْيَا، فَإِنَّكَ تُخَلِّفُهُ لِأَحَدِ رَجُلَيْنِ:

إِمَّا رَجُلٍ عَمِلَ فيهِ بِطَاعَةِ اللهِ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ـ [1] فَسَعِدَ بِمَا شَقِيتَ بِهِ [2].

وَإِمَّا رَجُلٍ عَمِلَ فيهِ بِمَعْصِيَةِ اللهِ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ـ [3] فَشَقِيَ بِمَا جَمَعْتَ لَهُ، فَكُنْتَ عَوْناً لَهُ عَلَى مَعْصِيَتِهِ.

وَلَيْسَ أَحَدُ هَذَيْنِ حَقِيقاً أَنْ تُؤْثِرَهُ عَلَى نَفْسِكَ، وَتَحْمِلَهُ عَلَى ظَهْرِك.

(*) من: يَا بُنَيَّ؛ لاَ تُخَلِّفَنَّ. إلى: عَلَى نَفْسِكَ. ورد في حكم الرضي تحت الرقم٤١٦.

١- ورد في محاضرات الأدباء ج ٢ ص ٥٢٣. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٨٢٣ الحديث ٢٤٦. مرسلاً. وفي لباب الآداب ص ١٢٣. مرسلاً. وفي الإتحاف بحب الأشراف ص ٣٨٦. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- سَعَيْتَ بِهِ. ورد في تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥٠٨. عن أبي سعد عبد الملك بن احمد بن الحسين بن قريش العنائي، عن أبي القاسم بن البسري، عن أبي احمد عبيد الله بن محمد بن احمد، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن القاسم أبي العيناء، عن الأصمعي، عن شعبة، عن سماك بن حرب، عن الحسن المجتبى، عن علي عليهما السلام. وورد فَيَسْعَدُ بِهِ وَأَنْتَ قَدْ شَقِيتَ بِجَمْعِهِ في الإتحاف بحب الأشراف.

٣- ورد في لباب الآداب. والإتحاف بحب الأشراف. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٨٢٣ الحديث ٢٤٦. مرسلاً. باختلاف.

يَا بُنَيَّ[١]؛ (*) إِنَّ أَعْظَمَ الْحَسَرَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَسْرَةُ رَجُلٍ كَسَبَ مَالاً فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللهِ، فَوَرَّثَهُ رَجُلاً[٢] فَأَنْفَقَهُ فِي طَاعَةِ اللهِ ـ سُبْحَانَهُ ـ فَدَخَلَ بِهِ الْجَنَّةَ، وَدَخَلَ الْأَوَّلُ بِهِ النَّارَ.

(*) وَاعْلَمْ، يَا بُنَيَّ[٣]، أَنَّ أَمَامَكَ طَرِيقاً ذَا مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ، ...

(*) من: إِنَّ أَعْظَمَ. إلى: بِهِ النَّارَ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤٢٩.

(*) من: وَاعْلَمْ أَنَّ. إلى: عُسْرَتِكَ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.

١- ورد في غرر الحكم ج١ ص٢٥٣ الحديث ٢٧٠. مرسلاً. وفي العقد الفريد ج٣ ص ٩٨. مرسلاً. باختلاف.

٢- فَوَرِثَهُ رَجُلٌ. ورد في نسخة عبده ص١٥٦. ونسخة الصالح ص ٥٥٢. ونسخة العطاردي ص ٤٩٤.

٣- ورد في كتاب المواعظ ص ٧٢. مرسلاً. وفي تيسير المطالب ص ٦٠. عن احمد ابن إبراهيم الحسني، عن محمد بن العباس بن الوليد الشامي، عن عبد الله بن احمد بن عقبة الأسدي الكوفي، عن عبد الرحمن بن أبي القاسم بن إسماعيل القطان، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبي احارث الهمداني، عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي كشف المحجة ص ١٦٤. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٦٤. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد بن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد

الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر ابن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام.

وَمَشَقَّةٍ [١] شَدِيدَةٍ.

وَأَنَّهُ لاَ غِنَى بِكَ فِيهِ عَنْ حُسْنِ الإِرْتِيَادِ، وَقَدْرِ بَلاَغِكَ [٢] مِنَ الزَّادِ، مَعَ خِفَّةِ الظَّهْرِ؛ فَلاَ تَحْمِلَنَّ عَلَى ظَهْرِكَ فَوْقَ طَاقَتِكَ، فَيَكُونَ ثِقْلُ ذَلِكَ وَبَالاً عَلَيْكَ فِي حَشْرِكَ وَنَشْرِكَ.

فَـ [٣] بِئْسَ الزَّادُ إِلَى الْمَعَادِ الْعُدْوَانُ عَلَى الْعِبَادِ [٤].

وَإِذَا وَجَدْتَ مِنْ أَهْلِ الْفَاقَةِ [٥] مَنْ يَحْمِلُ لَكَ [٦] زَادَكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَيُوافِيكَ بِهِ غَداً فِي مَعَادِكَ [٧] حَيْثُ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ، فَاغْتَنِمْهُ وَحَمِّلْهُ إِيَّاهُ.

١- أَهْوَالٍ. ورد في هامش نسخة ابن النقيب ص ٢٦٢.

٢- وَقَدِّرْ بَلاَغَكَ. ورد في هامش نسخة الآملي ص٢٥٩. ونسخة عبده ص ٥٦١.

٣- ورد في كتاب المواعظ ص٧٣. مرسلاً. وفي نهج السعادة ج٧ ص٣١٧. مرسلاً.

٤- شَرُّ الزَّادِ إِلَى الْمَعَادِ احْتِقَابُ ظُلْمِ الْعِبَادِ. ورد في كشف اليقين ص ١٨٠. مرسلاً.

٥- الْحَاجَةِ. ورد في خصائص الأئمة للرضي ص ١١٦. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص ١٦٤. من كتاب الرسائل للكليني، بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٧٢ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً.

٦- يَحْتَمِلُ عَنْكَ. ورد في العقد الفريد ج ٣ ص ١٠١. مرسلاً. وفي عين الأدب والسياسة ص ٢٨٨. مرسلاً. باختلاف يسير.

٧- ورد في المصدرين السابقين.

وَأَكْثِرْ مِنْ تَزْوِيدِهِ وَأَنْتَ قَادِرٌ عَلَيْهِ، فَلَعَلَّكَ تَطْلُبُهُ فَلاَ تَجِدُهُ. وَاغْتَنِمْ مَنِ اسْتَقْرَضَكَ فِي حَالِ غِنَاكَ، لِيَجْعَلَ قَضَاءَهُ لَكَ[1] فِي يَوْمِ عُسْرَتِكَ[2].

١- لِيَحْصُلَ قَضَاؤُهُ. ورد في هامش نسخة الآملي ص ٢٥٩.

٢- عُسْرِكَ. ورد في الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٦٤. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد بن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف ابن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد =

وَإِيَّاكَ أَنْ تَثِقَ لِتَحْمِيلِ زَادِكَ بِمَنْ لاَ وَرَعَ لَهُ وَلاَ أَمَانَةَ؛ فَيَكُونَ مَثَلُكَ مَثَلَ ظَمْآنٍ رَأَى سَرَاباً ﴿ حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئاً ﴾[1]؛ فَتَبْقَى فِي الْقِيَامَةِ مُنْقَطَعاً بِكَ[2].

(*) وَاعْلَمْ، يَا بُنَيَّ[3]، أَنَّ أَمَامَكَ عَقَبَةً كَؤُوداً، الْمُخِفُّ فِيهَا أَحْسَنُ حَالاً مِنَ الْمُثْقِلِ، وَالْمُبْطِئُ عَلَيْهَا أَقْبَحُ أَمْراً مِنَ الْمُسْرِعِ.

وَأَنَّ مَهْبِطَهَا بِكَ[4]، لاَ مَحَالَةَ إِمَّا عَلَى جَنَّةٍ أَوْ عَلَى نَارٍ[5].

(*) من: وَاعْلَمْ أَنَّ. إلى: لَوْ أُوتِيتَهُ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.
= الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبدالله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام.

١- النور / ٣٩.

٢- ورد في كتاب المواعظ ص ٧٣. مرسلاً. وفي نهج السعادة ج٧ ص٣١٨. مرسلاً.

٣- ورد في خصائص الأئمة للرضي ص ١١٦. مرسلاً.

٤- مَهْبِطَكَ بِهَا. ورد في نسخة فيض الإسلام ج ٥ ص ٩١٤. ونسخة عبده ص ٥٦٢. ونسخة الصالح ص ٣٩٨.

٥- عَلَى الْجَنَّةِ أَوِ النَّارِ. ورد في هامش معادن الحكمة ج ١ ص ٤٦٠. عن بعض النسخ. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٦٤. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي،

عن احمد بن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف ابن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد ابن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. باختلاف يسير.

فَازْتَدْ، يَا بُنَيَّ [١]، لِنَفْسِكَ قَبْلَ نُزُولِكَ، وَوَطِّئِ الْمَنْزِلَ قَبْلَ حُلُولِكَ.

فَلَيْسَ بَعْدَ الْمَوْتِ مُسْتَعْتَبٌ، وَلاَ إِلَى الدُّنْيَا مُنْصَرَفٌ.

وَاعْلَمْ أَنَّ الَّذي بِيَدِهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَمَلَكُوتُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ [٢]، قَدْ أَذِنَ لَكَ فِي الدُّعَاءِ، وَتَكَفَّلَ لَكَ بِالْإِجَابَةِ،

١- ورد في تيسير المطالب ص ٦٠. عن احمد بن إبراهيم الحسني، عن محمد بن العباس بن الوليد الشامي، عن عبد الله بن احمد بن عقبة الأسدي الكوفي، عن عبد الرحمن بن أبي القاسم بن إسماعيل القطان، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام.

٢- ورد في الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٦٥. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد بن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف ابن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، =

وَأَمَرَكَ أَنْ تَسْأَلَهُ لِيُعْطِيَكَ، وَتَطْلُبَ إِلَيْهِ لِيُرْضِيَكَ[1]، وَتَسْتَرْحِمَهُ لِيَرْحَمَكَ، وَهُوَ رَحِيمٌ كَرِيمٌ[2].

= عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد ابن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي تحف العقول ص ٥٦. مرسلاً. وفي نظم درر السمطين ص ١٦٤. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص ١٦٤. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر ابن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

١- ورد في كنز العمال ج ١٦ ص ١٧٣ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً.

٢- ورد في المصدر السابق. وكشف المحجة. بالسند السابق. وتحف العقول. ونظم درر السمطين. وفي تيسير المطالب ص ٦٠. عن احمد بن إبراهيم الحسني، عن محمد بن العباس بن الوليد الشامي، عن عبد الله بن احمد بن عقبة الأسدي الكوفي، عن عبد الرحمن بن أبي القاسم بن إسماعيل القطان، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٢٩ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص٥٦٥. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسني،

عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد ابن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد ابن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد ابن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. باختلاف بين المصادر.

وَلَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ مَنْ يَحْجُبُكَ عَنْهُ [1]، وَلَمْ يُلْجِئْكَ إِلَى مَنْ يَشْفَعُ لَكَ إِلَيْهِ [2].

وَلَمْ يَمْنَعْكَ إِنْ أَسَأْتَ مِنَ التَّوْبَةِ.

وَلَمْ يُعَيِّرْكَ بِالْإِنَابَةِ.

وَلَمْ يُعَاجِلْكَ بِالنِّقْمَةِ [3].

وَلَمْ يَفْضَحْكَ حَيْثُ الْفَضِيحَةُ بِكَ أَوْلَى [4].

وَلَمْ يُشَدِّدْ عَلَيْكَ فِي قَبُولِ الْإِنَابَةِ [5].

١- يَحْجُبُهُ عَنْكَ. ورد في نسخة ابن النقيب ص ٢٦٢. وناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٢٤١. عن نسخة. وورد حُجَّاباً في كنز العمال ج١٦ ص١٧٣ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً. وورد تَرْجُمَاناً في تحف العقول ص ٥٦. مرسلاً. وفي نظم درر السمطين ص ١٦٤. مرسلاً.

٢- تَشَفَّعُ بِهِ إِلَيْهِ. ورد في كنز العمال.

٣- بِالْعُقُوبَةِ. ورد في هامش نسخة ابن النقيب ص ٢٦٢.

٤- تَعَرَّضْتَ لِلْفَضِيحَةِ. ورد في تحف العقول. وفي كشف المحجة ص ١٦٤. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٢٩ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجة.

٥- اَلتَّوْبَةِ. ورد في المصادر السابقة. ونظم درر السمطين ص ١٦٥.

وَلَمْ يُنَاقِشْكَ بِالْجَرِيمَةِ.

وَلَمْ يُؤْيِسْكَ مِنَ الرَّحْمَةِ.

بَلْ جَعَلَ نُزُوعَكَ عَنِ الذَّنْبِ حَسَنَةً، وَتَوْبَتَكَ التَّوَرُّعَ مِنَ[1] الذَّنْبِ[2]؛ وَحَسَبَ سَيِّئَتَكَ وَاحِدَةً، ...

١- النُّزُوعَ عَنْ. ورد في تحف العقول ص ٥٦. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٧٣ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً.

٢- ورد في المصدرين السابقين. وفي كشف المحجة ص ١٦٤. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر ابن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٢٩ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٦٥. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد ابن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد ابن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن =

وَجَعَلَ[١] حَسَنَتَكَ عَشْراً.

وَفَتَحَ لَكَ بَابَ الْمَتَابِ، وَهَيَّأَ لَكَ الْأَسْبَابَ[٢]؛ فَإِذَا نَادَيْتَهُ، سَمِعَ نِدَاءَكَ، وَإِذَا نَاجَيْتَهُ عَلِمَ نَجْوَاكَ؛ فَأَفْضَيْتَ إِلَيْهِ بِحَاجَتِكَ، وَأَبْثَثْتَهُ[٣] ذَاتَ نَفْسِكَ، وَشَكَوْتَ إِلَيْهِ هُمُومَكَ، وَاسْتَكْشَفْتَهُ كُرُوبَكَ، وَاسْتَعَنْتَهُ عَلَى أُمُورِكَ، وَنَاجَيْتَهُ بِمَا تَسْتَخْفِي بِهِ مِنَ الْخَلْقِ مِنْ

= احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد ابن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد ابن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام.

١- ورد في الإعتبار وسلوة العارفين. بالسند السابق. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٧٣ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً.

٢- ورد الإعتبار وسلوة العارفين. بالسند السابق. وورد **وَالْإِسْتِعْتَابِ** في نسخ النهج.

٣- **أَنْبَأْتَهُ عَنْ**. ورد في تحف العقول ص ٥٦. مرسلاً. وفي نظم درر السمطين ص ١٦٥. مرسلاً.

سِرِّكَ[١]، وَسَأَلْتَهُ مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِهِ مَا لاَ يَقْدِرُ عَلَى إِعْطَائِهِ غَيْرُهُ، مِنْ زِيَادَةِ الْأَعْمَارِ، وَصِحَّةِ الْأَبْدَانِ، وَسَعَةِ الْأَرْزَاقِ.

ثُمَّ جَعَلَ فِي يَدَيْكَ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِهِ بِمَا أَذِنَ لَكَ فِيهِ مِنْ مَسْأَلَتِهِ.

فَمَتَى شِئْتَ اسْتَفْتَحْتَ بِالدُّعَاءِ أَبْوَابَ نِعْمَتِهِ، وَاسْتَمْطَرْتَ شَآبِيبَ رَحْمَتِهِ.

فَأَلْحِحْ عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ، وَ[٢] لاَ يُقْنِطَنَّكَ إِبْطَاءُ إِجَابَتِهِ؛ فَإِنَّ الْعَطِيَّةَ عَلَى قَدْرِ الْمَسْأَلَةِ[٣].

وَرُبَّمَا أُخِّرَتْ عَنْكَ الْإِجَابَةُ[٤]، لِيَكُونَ ذَلِكَ أَعْظَمَ لِأَجْرِ

١- ورد في تحف العقول ص ٥٦. مرسلاً.

٢- ورد في المصدر السابق. وفي نظم درر السمطين ص ١٦٥. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ٦٧. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص ١٦٥. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر ابن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج١ ص ١٣٠ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي كنز العمال ج١٦ص١٧٣ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً. باختلاف يسير.

٣- ورد في كشف المحجة. زمعادن الحكمة. بالسند السابق. وتحف العقول. ونظم درر السمطين. ودستور معالم الحكم. وورد النِّيَّةِ في نسخ النهج.

٤- عَنِ الْعَبْدِ إِجَابَةُ الدُّعَاءِ. ورد في جامع الأخبار للسبزواري ص٣٦٩ الحديث ١٠٢١ ـ ٢. مرسلاً.

السَّائِلِ، وَأَجْزَلَ لِعَطَاءِ الآمِلِ [١].

وَرُبَّمَا سَأَلْتَ الشَّيْءَ فَلاَ تُؤْتَاهُ، وَأُوتِيتَ خَيْراً مِنْهُ عَاجِلاً أَوْ آجِلاً، أَوْ صُرِفَ عَنْكَ لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ.

فَلَرُبَّ أَمْرٍ قَدْ طَلَبْتَهُ فِيهِ هَلاَكُ دِينِكَ وَدُنْيَاكَ [٢] لَوْ أُوتِيتَهُ.

وَلَكِنْ لاَ يَجِدُ لُطْفَهُ أَحَدٌ، وَلاَ يَعْرِفُ دَقَائِقَ تَدْبِيرِهِ إِلاَّ الْمُصْطَفَوْنَ [٣].

(*) فَلْتَكُنْ مَسْأَلَتُكَ مِنَ اللهِ ـ تَعَالَى ـ [٤] فِيمَا يَعْنِيكَ مِنْ صَلاَحِ دُنْيَاكَ، وَتَسْهِيلِ أَمْرِكَ، وَشُمُولِ عَافِيَتِكَ مِمَّا [٥] يَبْقَى لَكَ جَمَالُهُ،

(*) من: فَلْتَكُنْ مَسْأَلَتُكَ فِيمَا يَبْقَى. إلى: تَبْقَى لَهُ. ورد في كتب الرضي تحت الرقم ٣١.

١- النَّائِلِ. ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٨١٦ الحديث ٢٠٤. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٥٣٥. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤٨١. مرسلاً.

٢- ورد في كشف المحجة ص ١٦٥. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٣٠ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجة.

٣- ورد في كنز العمال ج ١٦ ص ١٧٣ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً.

٤- ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٥٨٦ الحديث ٦٦. مرسلاً. باختلاف.

٥- ورد في المصدر السابق. وكنز العمال. وكشف المحجة. ومعادن الحكمة. بالسند السابق. وفي نظم درر السمطين ص ١٦٥. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ٧٢. مرسلاً. وفي تيسير المطالب ص ٦١. عن احمد بن إبراهيم الحسني، عن محمد بن العباس بن الوليد الشامي، عن عبد الله بن احمد بن عقبة الأسدي الكوفي، عن عبد الرحمن بن أبي القاسم بن إسماعيل القطان، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. باختلاف بين المصادر.

وَيُنْفَى عَنْكَ وَبَالُهُ؛ فَالْمَالُ لاَ يَبْقَى لَكَ وَلاَ تَبْقَى لَهُ، وَإِنَّكَ يُوشِكُ أَنْ تَرَى عَاقِبَةَ أَمْرِكَ حَسَناً أَوْ قَبِيحاً [١].

١- ورد في الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٦٦. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد بن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد ابن مهران السكري، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي ابن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر ابن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام.

(*) إِذَا كَانَتْ لَكَ إِلَى اللهِ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - حَاجَةٌ فَابْدَأْ بِمَسْأَلَةِ الصَّلاَةِ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ[1] ثُمَّ سَلْ حَاجَتَكَ.

فَإِنَّ اللهَ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - أَكْرَمُ مِنَ أَنْ يُسْأَلَ حَاجَتَيْنِ، فَيَقْضِيَ إِحْدَاهُمَا وَيَمْنَعَ الأُخْرَى.

[وَ] (*) مَا كَانَ اللهُ - سُبْحَانَهُ -[2] لِيَفْتَحَ عَلَى عَبْدٍ بَابَ الشُّكْرِ وَيُغْلِقَ عَنْهُ بَابَ الزِّيَادَةِ.

وَلاَ لِيَفْتَحَ عَلَى عَبْدٍ بَابَ الدُّعَاءِ وَيُغْلِقَ عَنْهُ بَابَ الإِجَابَةِ.

وَلاَ لِيَفْتَحَ عَلَى عَبْدٍ بَابَ التَّوْبَةِ وَيُغْلِقَ عَنْهُ بَابَ الْمَغْفِرَةِ.

(*) وَاعْلَمْ، يَا بُنَيَّ، أَنَّكَ إِنَّمَا خُلِقْتَ لِلآخِرَةِ لاَ لِلدُّنْيَا، وَلِلْفَنَاءِ لاَ لِلْبَقَاءِ، وَلِلْمَوْتِ لاَ لِلْحَيَاةِ.

(*) من: إِذَا كَانَتْ. إلى: الأُخْرَى. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٦١.

(*) من: مَا كَانَ اللهُ. إلى: الْمَغْفِرَةِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤٣٥.

(*) من: وَاعْلَمْ، يَا بُنَيَّ. إلى: أَهْلَكْتَ نَفْسَكَ. ورد في كتب الرضي تحت الرقم ٣١.

١- عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ. ورد في الدعوات للراوندي ص٢٢ الحديث ٢٦. مرسلاً.

٢- ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٧٤٦ الحديث ١٧٥. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٤٨٢. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤٣٣. مرسلاً.

وَأَنَّكَ فِي مَنْزِلِ قُلْعَةٍ، وَدَارِ بُلْغَةٍ، وَطَرِيقٍ إِلَى الْآخِرَةِ.

وَأَنَّكَ طَرِيدُ الْمَوْتِ الَّذِي لاَ يَنْجُو مِنْهُ هَارِبُهُ، وَلاَ يَفُوتُهُ طَالِبُهُ، وَلاَ بُدَّ أَنَّهُ يَوماً [1] مُدْرِكُهُ.

فَكُنْ مِنْهُ عَلَى حَذَرٍ [2] أَنْ يُدْرِكَكَ وَأَنْتَ عَلَى حَالٍ سَيِّئَةٍ، قَدْ كُنْتَ تُحَدِّثُ نَفْسَكَ فِيهَا بِالتَّوْبَةِ، فَيَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ذَلِكَ، فَإِذَنْ أَنْتَ قَدْ أَهْلَكْتَ نَفْسَكَ [3].

فَتَفَقَّدْ دِينَكَ لِنَفْسِكَ؛ فَدِينُكَ لَحْمُكَ وَدَمُكَ، وَلاَ يُنْقِذُكَ غَيْرُهُ [4].

(*) يَا بُنَيَّ؛ أَكْثِرْ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ، وَذِكْرِ مَا تَهْجُمُ عَلَيْهِ، وَتُفْضِي بَعْدَ الْمَوْتِ إِلَيْهِ.

(*) من: يَا بُنَيَّ. إلى: الْمَوْتِ إِلَيْهِ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.

١- ورد في تحف العقول ص ٥٦. مرسلاً. وفي نظم درر السمطين ص ١٦٥. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص ١٦٥. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر ابن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٣٠ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجة.

٢- فَاحْذَرْ. ورد في كنز العمال ج ١٦ ص ١٧٤ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً.

٣- فَتَقَعُ فِي نَدَامَةِ الْأَبَدِ، وَحَسْرَةٍ لاَ تَنْفَدُ. ورد في المصدر السابق.

٤- ورد في المصدر السابق.

وَاجْعَلْهُ أَمَامَكَ حَيْثُ تَرَاهُ [١]، (*) حَتَّى يَأْتِيَكَ وَقَدْ أَخَذْتَ مِنْهُ حِذْرَكَ، وَشَدَدْتَ لَهُ أَزْرَكَ؛ وَلاَ يَأْتِيَكَ بَغْتَةً فَيَبْهَرَكَ، وَلاَ يَأْخُذَكَ عَلَى غِرَّتِكَ.

وَأَكْثِرْ مِنْ ذِكْرِ الآخِرَةِ وَكَثْرَةِ نَعِيمِهَا وَحُبُورِهَا وَسُرُورِهَا وَدَوَامِهَا، وَكَثْرَةِ صُنُوفِ لَذَّاتِهَا، وَقِلَّةِ آفَاتِهَا، إِذَا سَلِمْتَ.

وَفَكِّرْ فِي أَلْوَانِ عَذَابِهَا، وَشِدَّةِ غُمُومِهَا، وَأَصْنَافِ نَكَالِهَا، إِذَا تَيَقَّنْتَ.

فَإِنَّ ذَلِكَ يُزَهِّدُكَ فِي الدُّنْيَا وَيُصَغِّرُهَا عِنْدَكَ، وَيُرَغِّبُكَ فِي الآخِرَةِ [٢].

(*) من: حَتَّى يَأْتِيَكَ. إلى: فَيَبْهَرَكَ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.

١- ورد في تحف العقول ص ٥٦. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص ١٦٥. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٣٠ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي نظم درر السمطين ص ١٦٥. مرسلاً. وورد نَصْبَ عَيْنَيْكَ في كنز العمال ج ١٦ ص ١٧٤ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً.

٢- ورد في المصادر السابقة. وفي تيسير المطالب ص ٦١. عن احمد بن إبراهيم الحسني، عن محمد بن العباس بن الوليد الشامي، عن عبد الله بن احمد بن عقبة الأسدي الكوفي، عن عبد الرحمن بن أبي القاسم بن إسماعيل القطان، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي الإعتبار

وسلوة العارفين ص ٥٦٦. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد بن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. والحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد ابن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. باختلاف بين المصادر.

(*) وَإِيَّاكَ أَنْ تَغْتَرَّ بِمَا تَرَى مِنْ إِخْلَادِ أَهْلِ الدُّنْيَا إِلَيْهَا، وَتَكَالُبِهِمْ عَلَيْهَا؛ فَقَدْ نَبَّأَكَ اللهُ ـ جَلَّ جَلَالُهُ ـ [1] عَنْهَا، وَنَعَتْ [2] هِيَ إِلَيْكَ نَفْسَهَا، وَكَشَفَتْ لَكَ عَنْ مَسَاوِئِهَا.

فَإِنَّمَا أَهْلُهَا كِلَابٌ عَاوِيَةٌ، وَسِبَاعٌ ضَارِيَةٌ، يَهِرُّ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضِهَا [3]، وَيَأْكُلُ عَزِيزُهَا ذَلِيلَهَا، وَيَقْهَرُ كَبِيرُهَا صَغِيرَهَا، وَكَثِيرُهَا

(*) من: وَإِيَّاكَ أَنْ. إلى: يَا بُنَيَّ أَنَّ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.

١- ورد في كشف المحجة ص ١٦٥. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

٢- نَعَتَتْ. ورد في نسخة الآملي ص ٢٦١. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٣٠٨. وهامش نسخة الإسترابادي ص ٤٢٨. ونسخة ابن النقيب ص ٢٦٤.

٣- عَلَى بَعْضٍ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص٣٦٤. ونسخة الصالح ص ٤٠٠. وورد بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ في الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٦٦. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد بن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن =

قَليلَهَا [١].

= الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر ابن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام.

١- ورد في كشف المحجة ص ١٦٥. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٦٦. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد بن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر،

عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر ابن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام.

نَعَمٌ مُعَقَّلَةٌ، وَأُخْرَى مُهْمَلَةٌ، قَدْ أَضَلَّتْ أَهْلَهَا [١] عُقُولَهَا، وَرَكِبَتْ مَجْهُولَهَا.

سُرُوحُ عَاهَةٍ بِوَادٍ وَعْثٍ، لَيْسَ لَهَا رَاعٍ يُقِيمُهَا، وَلاَ مُسِيمٌ يُسِيمُهَا.

سَلَكَتْ بِهِمُ الدُّنْيَا طَرِيقَ الْعَمَى، وَأَخَذَتْ بِأَبْصَارِهِمْ عَنْ مَنَارِ الْهُدَى، فَتَاهُوا فِي حَيْرَتِهَا، وَغَرِقُوا فِي نِعْمَتِهَا [٢]؛ وَاتَّخَذُوهَا رَبّاً، فَلَعِبَتْ بِهِمْ وَلَعِبُوا بِهَا، وَنَسُوا مَا وَرَاءَهَا.

رُوَيْداً حَتَّى [٣] يُسْفِرَ [٤] الظَّلاَمُ.

١- ورد في تيسر المطالب ص ٦١. عن احمد بن إبراهيم الحسني، عن محمد بن العباس بن الوليد الشامي، عن عبد الله بن احمد بن عقبة الأسدي الكوفي، عن عبد الرحمن بن أبي القاسم بن إسماعيل القطان، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي تحف العقول ص ٥٧. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٧٤ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً.

٢- فِتْنَتِهَا. ورد في كنز العمال.

٣- ورد في كشف المحجة ص ١٦٥. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٣٢ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجة.

٤- لِيُسْفِرَ. ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٢٤٤. عن نسخة.

كَأَنْ، وَرَبِّ الْكَعْبَةِ [١]، قَدْ وَرَدَتِ الْأَظْعَانُ؛ يُوشِكُ مَنْ أَسْرَعَ أَنْ يَلْحَقَ.

وَاعْلَمْ، يَا بُنَيَّ؛ أَنَّ (*) مَثَلَ الدُّنْيَا كَمَثَلِ الْحَيَّةِ لَيِّنٌ مَسُّهَا، وَالسُّمُّ النَّاقِعُ فِي جَوْفِهَا؛ يَهْوِي إِلَيْهَا الْغِرُّ [٢] الْجَاهِلُ [٣]، وَيَحْذَرُهَا ذُو اللُّبِّ الْعَاقِلُ [٤].

[وَ] (*) أَهْلُ الدُّنْيَا كَرَكْبٍ يُسَارُ بِهِمْ وَهُمْ نِيَامٌ.

(*) وَاعْلَمْ، يَا بُنَيَّ؛ أَنَّ مَنْ كَانَتْ مَطِيَّتُهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، فَإِنَّهُ يُسَارُ بِهِ وَإِنْ كَانَ وَاقِفاً، وَيَقْطَعُ الْمَسَافَةَ وَإِنْ كَانَ مُقِيماً وَادِعاً.

(*) من: مَثَلُ الدُّنْيَا. إلى: الْعَاقِلُ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١١٩.

(*) من: أَهْلُ الدُّنْيَا. إلى: نِيَامٌ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٦٤.

(*) من: وَاعْلَمْ؛ يَا بُنَيَّ. إلى: وَادِعاً. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.

١- ورد في كشف المحجة ص ١٦٥. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٣٢ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٧٥ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً.

٢- الصَّبِيُّ. ورد في الدر النظيم ص ٣٨٦. مرسلاً.

٣- الْغَافِلُ. ورد في متن مصادر نهج البلاغة ج ٤ ص ١٠٨.

٤- الْحَاذِرُ. ورد في الدر النظيم.

[وَ](*) إِذَا كُنْتَ فِي إِدْبَارٍ، وَالْمَوْتُ فِي إِقْبَالٍ، فَمَا أَسْرَعَ الْمُلْتَقَى.

أَيْ بُنَيَّ، أَبَى اللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ إِلاَّ خَرَابَ الدُّنْيَا وَعِمَارَةَ الْآخِرَةِ.

فَإِنْ تَزْهَدْ فِيمَا زَهَّدْتُكَ فِيهِ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا، وَتَعْزِفْ نَفْسَكَ عَنْهَا، فَأَهْلُ ذَلِكَ أَنْتَ.

(*) وَإِنْ كُنْتَ غَيْرَ قَابِلٍ نُصْحِي إِيَّاكَ فِيهَا فَـ[1] اعْلَمْ ...

(*) من: إِذَا كُنْتَ. إلى: الْمُلْتَقَى. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٩.

(*) من: وَاعْلَمْ يَقِيناً. إلى: عِوَضاً. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.

١- ورد في تحف العقول ص ٥٧. مرسلاً. وفي نظم درر السمطين ص ١٦٦. مرسلاً. وفي العقد الفريد ج٣ ص١٠١. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص ١٦٥. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٣٢ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي تيسير المطالب ص ٦١. عن احمد بن إبراهيم الحسني، عن محمد بن العباس بن الوليد الشامي، عن عبد الله بن احمد بن عقبة الأسدي الكوفي، عن عبد الرحمن بن أبي القاسم بن إسماعيل القطان، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي كنز العمال ج ١٦ ص١٧٥ الحديث٤٤٢١٥. مرسلاً. وفي عين الأدب والسياسة ص٢٦١. عن بعض السلف الصالح في وصيته. لكن النص بدليل المصادر الكثيرة الأخرى هو وصية أمير المؤمنين علي إلى ولده الحسن عليهما السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٦٧. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن

الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد بن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى ابن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله ابن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله ابن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهنا السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر ابن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. باختلاف بين المصادر.

عِلْماً [١] يَقيناً أَنَّكَ لَنْ تَبْلُغَ أَمَلَكَ، وَلَنْ تَعْدُوَ أَجَلَكَ؛ وَأَنَّكَ في

١- ورد في الإعتبار وسلوة العارفين ص٥٦٧. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد بن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبدالرحمن بن القاسم ابن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن ابن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد ابن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر ابن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه ، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي عين الأدب والسياسة ص ١. عن بعض السلف الصالح في وصيته. لكن النص بدليل المصادر الكثيرة الأخرى هو وصية أمير المؤمنين إلى ولده الحسن عليهما السلام.

سَبيلِ مَنْ كَانَ قَبلَكَ.

فَخَفِّضْ[١] فِي الطَّلَبِ، وَأَجْمِلْ فِي ...

١- فَأَخْفِضْ. ورد في نسخة من معادن الحكمة ج ١ ص ١٣٢ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٦٧. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد بن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. والحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبدالرحمن ابن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين ابن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن =

الْمُكْتَسَبِ[١]؛ فَإِنَّهُ رُبَّ طَلَبٍ قَدْ جَرَّ إِلَى حَرَبٍ.

وَلَيْسَ كُلُّ طَالِبٍ بِمَرْزُوقٍ، وَلاَ كُلُّ مُجْمِلٍ بِمَحْرُومٍ.

وَأَكْرِمْ نَفْسَكَ عَنْ كُلِّ دَنِيَّةٍ[٢] وَإِنْ سَاقَتْكَ إِلَى الرَّغَائِبِ[٣]؛ فَإِنَّكَ لَنْ تَعْتَاضَ بِمَا تَبْذُلُ مِنْ دِينِكَ وَعِرْضِكَ وَ[٤] نَفْسِكَ عِوَضاً وَإِنْ جَلَّ.

= عبد الله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبدالله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي ابن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام.

١- الْمَكْسَبِ. ورد في هامش نسخة ابن النقيب ص ٢٦٤.

٢- دَنِيئَةٍ. ورد في دستور معالم الحكم ص ٧٠. مرسلاً.

٣- الرَّغَبِ. ورد في المصدر السابق. وفي معادن الحكمة ج١ ص١٣٢ الرقم١. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

٤- ورد في معادن الحكمة. بالسند السابق. وفي البيان والتبيين ج٣ ص٢٣٣. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص ١٦٥. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر ابن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

وَابْذُلْ فِي الْمَكَارِمِ جُهْدَكَ تَخْلُصْ مِنَ الْمَآثِرِ وَتُحْرِزِ الْمَكَارِمَ[١].

(*) وَلاَ تَكُنْ عَبْدَ غَيْرِكَ وَقَدْ جَعَلَكَ اللهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ[٢] حُرّاً.

وَاعْلَمْ أَنَّهُ لاَ غِنَى يَعْدِلُ الْجَنَّةَ، وَلاَ فَقْرَ يَعْدِلُ النَّارَ[٣].

وَمَا خَيْرُ خَيْرٍ لاَ يُوجَدُ[٤] إِلاَّ بِشَرٍّ، وَيُسْرٍ لاَ يُنَالُ إِلاَّ بِعُسْرٍ؟.

وَإِيَّاكَ أَنْ تُوجِفَ بِكَ مَطَايَا الطَّمَعِ، فَتُورِدَكَ مَنَاهِلَ الْهَلَكَةِ.

وَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لاَ يَكُونَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللهِ ـ تَعَالَى ـ ذُو نِعْمَةٍ فَافْعَلْ؛ فَإِنَّكَ مُدْرِكٌ قَسْمَكَ، وَآخِذٌ سَهْمَكَ.

وَإِنَّ الْيَسِيرَ مِنَ اللهِ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ـ أَعْظَمُ وَأَكْرَمُ مِنَ الْكَثِيرِ

(*) من: وَلاَ تَكُنْ. إلى: حُرّاً. ومن: وَمَا خَيْرُ. إلى: كُلٌّ مِنْهُ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.

١- ورد في غرر الحكم ج٢ص٧٧٧ الحديث ٤٠. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٤٩٨. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص ١٦٥. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٣٢ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجة. باختلاف بين المصادر.

٢- ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٨١٩ الحديث ٢١٩. مرسلاً.

٣- ورد في العقد الفريد ج ٣ ص ١٠١. مرسلاً. وفي عين الأدب والسياسة ص ٢٨٨. مرسلاً.

٤- **لاَ يُنَالُ**. ورد في أغلب نسخ النهج.

مِنْ خَلْقِهِ، وَإِنْ كَانَ كُلٌّ مِنْهُ.

فَإِنْ نَظَرْتَ، وَللهِ الْمَثَلُ الأَعْلَى، فيمَا تَطْلُبُ مِنَ الْمُلُوكِ وَمَنْ دُونَهُمْ مِنَ السَّفِلَةِ، لَعَرَفْتَ أَنَّ لَكَ في يَسيرِ مَا تُصيبُ مِنَ الْمُلُوكِ افْتِخاراً، وَأَنَّ عَلَيْكَ في كَثيرِ مَا تُصيبُ مِنَ الدُّنَاةِ عَاراً.

فَاقْتَصِدْ في أَمْرِكَ تَحْمَدْ مَغَبَّةَ عِلْمِكَ أَنَّكَ لَسْتَ بَائِعاً شَيْئاً مِنْ دينِكَ وَعِرْضِكَ إلاَّ بِثَمَنٍ.

وَالْمَغْبُونُ مَنْ غُبِنَ نَصيبُهُ مِنَ اللهِ ـ تَعَالَى ـ.

وَالْمَحْرُوبُ مَنْ حُرِبَ دينُهُ.

وَالْمَسْلُوبُ مَنْ سُلِبَ يَقينُهُ.

يَا بُنَيَّ؛ أَزَحْتُ عَنْكَ الْعِلَّةَ، وَأَلْزَمْتُكَ الْحُجَّةَ، وَكَشَفْتُ عَنْكَ الشُّبْهَةَ، وَظَهَرَتْ لَكَ الآثَارُ، وَوَضَحَتْ لَكَ الْبَيِّنَاتُ؛ فَعَيْشُهَا غُرُورٌ، وَمَا يَتِمُّ فيهَا لِذي لُبٍّ سُرُورٌ.

وَمَا أَنْتَ بِمُخَلَّدٍ فِي الدُّنْيا؛ يُنْبِئُكَ أَنْ تَرَى مَا يَنْقَضي وَتَمُرُّ أَيَّامُهُ، وَيَبْقَى وِزْرُهُ وَوَبَالُهُ.

فَـ[1] (*) **خُذْ مِنَ الدُّنْيَا مَا أَتَاكَ، وَتَوَلَّ عَمَّا تَوَلَّى عَنْكَ.**

(*) من: خُذْ مِن. إلى: الطَّلَبِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٩٣.
١- ورد في البيان والتبيين ج ٣ ص ٢٣٢. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ٥٨. مرسلاً. وفي العقد الفريد ج٣ ص ١٠١. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ٢٠. مرسلاً.

وفي عيون الأخبار لابن قتيبة ج ٣ ص ٩١. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص ١٧١. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٤٤. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي عين الأدب والسياسة ص ٢٨٨. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٧٥ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٦٧. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد بن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله ابن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله ابن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي ابن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر =

فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ فَأَجْمِلْ فِي الطَّلَبِ.

يَا بُنَيَّ؛ كُنْ فِي الرَّخَاءِ شَكُوراً، وَعِنْدَ الْبَلاَءِ صَبوراً، وَلِرَبِّكَ ذَكُوراً؛ وَلْيَكُنْ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ مَعْمُوراً [١].

(*) إِنَّ الطَّمَعَ مُورِدٌ غَيْرُ مُصْدِرٍ، وَضَامِنٌ غَيْرُ وَفِيٍّ.

وَرُبَّمَا شَرِقَ شَارِبُ الْمَاءِ قَبْلَ رِيِّهِ.

وَكُلَّمَا عَظُمَ قَدْرُ الشَّيْءِ الْمُتَنَافَسِ فيهِ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ لِفَقْدِهِ.

وَالأَمَانِيُّ تُعْمِي أَعْيُنَ الْبَصَائِرِ.

وَالْحَظُّ يَأْتي مَنْ لاَ يَأْتيهِ.

(*) يَا بُنَيَّ؛ احْفَظْ عَنّي أَرْبَعاً، وَأَرْبَعاً، لاَ يَضُرُّكَ مَا عَمِلْتَ مَعَهُنَّ:

(*) من: إنَّ الطَّمَعَ. إلى: لاَ يَأْتيهِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٧٥.

(*) من: يا بُنَيَّ. إلى: فَإِنَّهُ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٨.

= ابن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي تيسير المطالب ص ٦٢. عن احمد بن إبراهيم الحسني، عن محمد بن العباس بن الوليد الشامي، عن عبد الله بن احمد ابن عقبة الأسدي الكوفي، عن عبد الرحمن بن أبي القاسم بن إسماعيل القطان، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. باختلاف بين المصادر.

١- ورد في تيسير المطالب. بالسند السابق.

إِنَّ أَغْنَى الْغِنَى الْعَقْلُ.

وَأَفْقَرَ[١] الْفَقْرِ الْحُمْقُ.

وَأَوْحَشَ الْوَحْشَةِ الْعُجْبُ.

وَأَكْرَمَ الْحَسَبِ حُسْنُ الْخُلُقِ[٢].

يَا بُنَيَّ؛ إِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ الْأَحْمَقِ، فَإِنَّهُ لاَ يُشِيرُ عَلَيْكَ بِخَيْرٍ، وَلاَ يَهْدِيكَ لِرُشْدٍ؛ وَيُجْهِدُ لَكَ نَفْسَهُ وَلاَ يَنْفَعُكَ؛ وَلَرُبَّمَا[٣] (*) يُرِيدُ أَنْ

(*) يُرِيدُ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيَضُرُّكَ. ورد في حكم الرضي تحت الرقم ٣٨.

١- ورد في الإعجاز والإيجاز ص ٣٠. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١١٣. مرسلاً. وفي مطلوب كل طالب ص ٤٠ الكلمة ٨٢. مرسلاً. وفي شرح مائة كلمة لابن ميثم ص ٧٩ الحديث ١٧. مرسلاً. وفي شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام ص ٥٦ الكلمة ٨٠. مرسلاً. وفي ص ٥٨. مرسلاً. وفي مناقب الخوارزمي ص ٢٧٢. عن أبي سعيد الفضل بن محمد الإسترابادي، عن أبي غالب الحسن ابن علي بن القاسم، عن أبي علي الحسن بن احمد الجهرمي، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن أبي بكر محمد بن الحسين بن دريد، عن أبي الفضل احمد بن أبي طاهر صاحب أبي عثمان الجاحظ، عن علي عليه السلام. وفي ينابيع المودة ص ٢٨٩. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ٢ ص ١٥٤ الكلمة ٩٠. مرسلاً. وفي أسرار البلاغة ص ٩٠. مرسلاً. وورد أَكْبَرُ في نسخ النهج.

٢- نِعْمَ الْحَسَبُ الْخُلُقِ الْحَسَنُ. ورد في غرر الخصائص الواضحة ص ١٥. مرسلاً.

٣- ورد في البيان والتبيين ج ٢ ص ٥١. مرسلاً. وفي نثر الدر ج ١ ص ٢٨٩. مرسلاً. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٣٧٦ الحديث ٦. عن عدة من أصحابنا، عن عمرو ابن عثمان، عن محمد بن سالم الكندي، عمن حدثه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي عيون الأخبار لابن قتيبة ج٣ ص ٩١. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥١٦. عن أبي القاسم العلوي، عن رشا بن نظيف، عن الحسن بن إسماعيل، عن احمد بن مروان، عن أبي بكر بن أبي الدنيا، عن محمد ابن الحارث، عن المدائني، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ٩ ص ١٧٥ الحديث ٢٥٥٧٦. عن المدائني مرسلاً. وفي ص ١٨٠ الحديث ٢٥٥٩٧. مرسلاً عن نهار البحري، عن علي عليه السلام. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢٤٠ الحديث ١٦٤. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

يَنْفَعَكَ فَيَضُرُّكَ.

فَسُكُوتُهُ خَيْرٌ لَكَ مِنْ نُطْقِهِ، وَبُعْدُهُ خَيْرٌ لَكَ مِنْ قُرْبِهِ، وَمَوْتُهُ خَيْرٌ لَكَ مِنْ حَيَاتِهِ[١].

(*) وَإِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ الْفَاجِرِ[٢]، فَإِنَّهُ لاَ يُعِينُكَ عَلَى أَمْرِ دِينِكَ وَمَعَادِكَ، وَ[٣] يَبِيعُكَ بِالتَّافِهِ ...

(*) من: وَإِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ. إلى: الْقَرِيبَ. ورد في حكم الرضي تحت الرقم ٣٨.

١- ورد في نثر الدر ج ١ ص ٢٨٩. مرسلاً. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٣٧٦ الحديث ٦. عن عدة من أصحابنا، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن سالم الكندي، عمن حدثه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥١٦. عن أبي القاسم العلوي، عن رشا بن نظيف، عن الحسن ابن إسماعيل، عن احمد بن مروان، عن أبي بكر بن أبي الدنيا، عن محمد بن الحارث، عن المدائني، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ٩ ص ١٧٥ الحديث ٢٥٥٧٦. عن المدائني مرسلاً. وفي ص ١٨٠ الحديث ٢٥٥٩٧. مرسلاً عن نهار البحري، عن علي عليه السلام. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢٤٠ الحديث ١٦٤. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٣٤٥ الحديث ٣٠. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٩٦. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- الْعَاجِزِ. ورد في نسخة ابن النقيب ص ٣١٨. وورد التَّاجِرَ في عين الأدب والسياسة ص ١٠٠. مرسلاً.

٣- ورد في العسل المصفى. وفي تيسير المطالب ص ٣٣٦ الباب ٥٦. عن احمد بن أبي الحسن الكني، عن أبي الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي وعبد المجيد بن عبد الغفار بن أبي سعيد الإستراباذي الزيدي، عن أبي الحسن علي ابن محمد بن جعفر الحسني النقيب بإستراباد، عن أبيه أبي جعفر محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسني والسيد أبي الحسن علي بن أبي طالب احمد بن القاسم الحسني الآملي الملقب بالمستعين بالله، عن أبي طالب يحيى بن الحسين، عن أبي الحسين علي بن مهدي الطبري، عن أبي بكر بن دريد، عن إبراهيم بن بسطام الأزدي الوراق، عن عقبة بن أبي الصمبا، عن الحسن المجتبى، عن علي عليهما السلام.

الْيَسيرِ [١].

وَإِيَّاكَ وَمُصادَقَةَ الْبَخيلِ، فَإِنَّهُ يَقْعُدُ عَنْكَ عِنْدَ [٢] أَحْوَجِ [٣] مَا تَكُونُ إِلَيْهِ.

وَإِيَّاكَ وَمُصادَقَةَ الْكَذّابِ، فَإِنَّهُ كَالسَّرابِ، وَلاَ يَهْنَئُكَ مَعَهُ عَيْشٌ [٤].

١- ورد في تيسير المطالب ص ٣٣٦ الباب ٥٦. عن احمد بن أبي الحسن الكني، عن أبي الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي وعبد المجيد بن عبد الغفار بن أبي سعيد الإسترابادي الزيدي، عن أبي الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب بإستراباد، عن أبيه أبي جعفر محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسني والسيد أبي الحسن علي بن أبي طالب احمد بن القاسم الحسني الآملي الملقب بالمستعين بالله، عن أبي طالب يحيى بن الحسين، عن أبي الحسين علي بن مهدي الطبري، عن أبي بكر بن دريد، عن إبراهيم بن بسطام الأزدي الوراق، عن عقبة بن أبي الصميا، عن الحسن المجتبى، عن علي عليه السلام. وفي عين الأدب والسياسة ص ١٠٠. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٧٤. مرسلاً عن عقبة بن أبي الصهباء، عن علي عليه السلام.

٢- ورد في دستور معالم الحكم ص ٩٠. مرسلاً.

٣- يَخْذُلُكَ في أَحْوَجِ. ورد في إسعاف الراغب المطبوع في هامش نور الأبصار ص ١٨٣. مرسلاً.

٤- ورد في المحاسن للبرقي ج ١ ص ٢٠٨ الباب ٥٩ الحديث ٣٦٩ ـ ١٥٢. البرقي، عن عمرو بن عثمان الخزاز، عن محمد بن سالم الكندي، عمن حدثه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٣٧٦ الحديث ٦. عن عدة من أصحابنا، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن سالم الكندي، عمن حدثه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي تحف العقول ص ٦٠. مرسلاً. وفي نثر الدر ج ١ ص ٢٨٩. مرسلاً. وفي عيون الأخبار لابن قتيبة ج ٣ ص ٩١. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥١٦. عن أبي القاسم العلوي، عن رشا بن نظيف، عن الحسن بن إسماعيل، عن احمد بن مروان، عن أبي بكر بن أبي الدنيا، عن محمد بن الحارث، عن المدائني، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ٩ ص ١٧٥ الحديث ٢٥٥٧٦. عن المدائني مرسلاً. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢٤٠ الحديث ١٦٤. مرسلاً.

يُقَرِّبُ عَلَيْكَ الْبَعِيدَ، وَيُبَعِّدُ عَلَيْكَ الْقَرِيبَ.

يَنْقُلُ حَدِيثَكَ إِلَى النَّاسِ، وَيَنْقُلُ أَحَادِيثَ النَّاسِ إِلَيْكَ، وَيُغْرِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ النَّاسِ الْعَدَاوَةَ.

كُلَّمَا أَفْنَى أُحْدُوثَةً مَطَّهَا بِأُخْرَى؛ حَتَّى إِنَّهُ لَيُحَدِّثُ بِالصِّدْقِ فَمَا يُصَدَّقُ؛ وَيُعْرَفُ بَيْنَ النَّاسِ بِالْعَدَاوَةِ.

فَإِنِ اضْطُرِرْتَ إِلَيْهِ فَلاَ تُصَدِّقْهُ، وَلاَ تُعْلِمْهُ أَنَّكَ تُكَذِّبُهُ؛ فَإِنَّهُ يَنْتَقِلُ عَنْ وُدِّكَ وَلاَ يَنْتَقِلُ عَنْ طَبْعِهِ[١].

١- ورد في المحاسن للبرقي ج ١ص٢٠٨ الباب ٥٩ الحديث ٣٦٩ ـ ١٥٢. البرقي، عن عمرو بن عثمان الخزاز، عن محمد بن سالم الكندي، عمن حدثه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٣٧٦ الحديث ٦. عن عدة من أصحابنا، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن سالم الكندي، عمن حدثه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي تحف العقول ص ٦٠. مرسلاً. وفي نثر الدر ج ١ص٢٨٩. مرسلاً. وفي عيون الأخبار لابن قتيبة ج٣ص ٩١. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ ص٥١٦. عن أبي القاسم العلوي، عن رشا بن نظيف، عن الحسن بن إسماعيل، عن احمد بن مروان، عن أبي بكر بن أبي الدنيا، عن محمد بن الحارث، عن المدائني، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج٩ ص١٧٥ الحديث٢٥٥٧٦. عن المدائني مرسلاً. وفي ص ١٨٠ الحديث ٢٥٥٩٧. مرسلاً عن نهار البحري، عن علي عليه السلام. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢٤٠ الحديث ١٦٤. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ١ ص ١٢٢ الحديث ١٩٠. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٨٥. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٣٥٨. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

[يا بُنَيَّ؛] (*) لاَ تَصْحَبِ الْمَائِقَ [1] فَإِنَّهُ يُزَيِّنُ لَكَ فِعْلَهُ، وَيَوَدُّ لَوْ أَنَّكَ [2] تَكُونُ مِثْلَهُ؛ وَيُزَيِّنُ لَكَ أَسْوَءَ خِصَالِهِ، وَمَدْخَلُهُ عَلَيْكَ وَمَخْرَجُهُ مِنْ عِنْدِكَ شَيْنٌ وَعَارٌ.

وَاعْلَمْ أَنَّ مُرُوءَةَ الْقَنَاعَةِ وَالرِّضَا أَكْثَرُ مِنْ مُرُوءَةِ الْإِعْطَاءِ، وَتَمَامَ الصَّنِيعَةِ خَيْرٌ مِنِ ابْتِدَائِهَا.

وَإِيَّاكَ أَنْ تَعْتَمِدَ عَلَى اللَّئِيمِ، فَإِنَّهُ يَخْذُلُ مَنِ اعْتَمَدَ عَلَيْهِ.

وَإِيَّاكَ وَمُصَاحَبَةَ الْأَشْرَارِ، فَإِنَّهُمْ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ بِالسَّلاَمَةِ مِنْهُمْ.

وَإِيَّاكَ وَمُعَاشَرَةَ مُتَتَبِّعِي عُيُوبِ النَّاسِ، فَإِنَّهُ لَنْ يَسْلَمَ مُصَاحِبُهُمْ

(*) من: لاَ تَصْحَبْ. إلى: مِثْلَهُ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٩٣.

١- الْفَاجِرَ. ورد في الكافي للكليني ج٢ص٣٧٦ الحديث٦. عن عدة من أصحابنا، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن سالم الكندي، عمن حدثه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي عيون الأخبار لابن قتيبة ج ٣ ص ٩٠. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥١٦. عن أبي القاسم العلوي، عن رشا بن نظيف، عن الحسن بن إسماعيل، عن احمد بن مروان، عن أبي بكر بن أبي الدنيا، عن محمد بن الحارث، عن المدائني، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ٩ ص ١٧٥ الحديث ٢٥٥٧٦. عن المدائني مرسلاً. وفي بهجة المجالس ج١ ص٥٣٧. مرسلاً. وفي المخلاة ص٨٩ الجولة الثامنة الرقم١١٩. مرسلاً. وورد الْمَائِقَ في غرر الحكم ج ٢ ص ٨١١الحديث ١٥٧. مرسلاً.

٢- ورد في الكافي للكليني. وتاريخ مدينة دمشق. وكنز العمال بالأسانيد السابقة. وفي عيون الأخبار. وفي نثر الدر ج ١ ص ٢٨٩. مرسلاً. وفي بهجة المجالس ج ١ ص ٥٣٧. مرسلاً. باختلاف يسير.

مِنهُم.

وَإِيَّاكَ وَمُقَارَبَةَ [١] مَنْ تَرْهَبُهُ عَلَى دِينِكَ وَعِرْضِكَ.

وَتَبَاعَدْ مِنَ السُّلْطَانِ الْجَائِرِ، وَلاَ تَأْمَنْ خُدَعَ [٢] الشَّيْطَانِ.

تَقُولُ: مَتَى أَرَى مَا أَنْكَرْتُ نَزَعْتُ.

فَإِنَّهُ هكَذَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ، وَقَدْ أَيْقَنُوا بِالْمَعَادِ.

فَلَوْ سُمْتَ بَعْضَهُمْ بَيْعَ آخِرَتِهِ بِالدُّنْيَا لَمْ يَفْعَلْ وَلَمْ يَطِبْ بِذَلِكَ نَفْساً؛ ثُمَّ قَدْ يَخْتِلُهُ [٣] الشَّيْطَانُ بِخَدْعِهِ وَمَكْرِهِ، حَتَّى يُوَرِّطَهُ فِي هَلَكَةٍ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا يَسِيرٍ حَقِيرٍ؛ وَيَنْقُلَهُ مِنْ شَرٍّ إِلَى شَرٍّ، حَتَّى يُؤْيِسَهُ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ، وَيُدْخِلَهُ فِي الْقُنُوطِ، فَيَجِدُ الْوَجْهَ [٤] إِلَى مَا يُخَالِفُ

١- مُقَارَنَةَ. ورد في تحف العقول ص ٥٢. مرسلاً. ودستور معالم الحكم ص ٧. مرسلاً.

٢- بَاعِدِ السُّلْطَانَ لِتَأْمَنَ خُدَعَ. ورد في كشف المحجة ص ١٧٢. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

٣- يَتَخَبَّلُهُ. ورد في المصدر السابق.

٤- الرَّاحَةَ. ورد في المصدر السابق. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٤٤. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٦٨. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد بن يحيى الكندي، عن

عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى ابن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله ابن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله ابن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني: عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر ابن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام.

الْإِسْلاَمَ وَأَحْكَامَهُ.

فَإِنْ أَبَتْ نَفْسُكَ إِلاَّ حُبَّ الدُّنْيَا وَقُرْبَ السُّلْطَانِ، وَخَالَفْتَ مَا نَهَيْتُكَ عَنْهُ مِمَّا فِيهِ رُشْدَكَ، فَامْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ.

فَإِنَّهُ لاَ ثِقَةَ [1] لِلْمُلُوكِ عِنْدَ الْغَضَبِ؛ فَلاَ تَسْأَلْ عَنْ أَخْبَارِهِمْ، وَلاَ

١- بَقِيَّةَ. ورد في تحف العقول ص ٥٩. مرسلاً. وفي ربيع الأبرار ج ٥ ص ١٧٥ الحديث ٩١. مرسلاً. وورد تَقِيَّةَ في الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٦٨. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد بن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن ابن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبدالله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر ابن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي =

تَنْطِقْ بِأَسْرَارِهِمْ، وَلاَ تَدْخُلْ فيمَا بَيْنَهُمْ.

[يَا بُنَيَّ؛] لاَ تَسْعَ بِقَدَمَيْكَ إِلَى مَنْ يَرَاكَ دُونَهُ فَتَصْغُرَ في عَيْنِهِ، وَاجْعَلِ انْقِطَاعِكَ عَنْهُ في مُقَابَلَةِ كِبْرِيَائِهِ؛ فَإِنَّ عِزَّةَ النُّفُوسِ تُضَاهي جَاهَ الْمُلُوكِ.

فَإِنْ أَنْتَ قَبِلْتَ نُصْحي رَشُدْتَ، وَإِنْ خَالَفْتَني كُنْتَ كَمَنْ صَيَّرَ الْمَاءَ الْعَذْبَ إِلَى أُصُولِ الْحَنْظَلِ، كُلَّمَا ازْدَادَتْ رَيّاً ازْدَادَتْ مَرَارَةً.

يَا بُنَيَّ[1]؛ ...

= عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد ابن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام.

١- ورد في تحف العقول ص٥٩. مرسلاً. وفي عيون الأخبار لابن قتيبة ج ٣ ص ٩١. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ٦٨ وص ٧٦. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ١ ص١٤٨ الحديث١٨ و١٩. مرسلاً. وفي نثر الدر ج١ ص٢٨٩. مرسلاً. وفي أمالي الطوسي ص ١٤٥. عن أبي الحسن بن محمد الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد ابن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الطيب الحسين بن محمد التمار، عن محمد بن القاسم الأنباري، عن احمد بن عبيد، عن عبد الرحيم بن قيس الهلالي، عن العمري، عن أبي حمزة السعدي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج١٣ ص٢٥٦. عن أبي العز احمد بن

عبيد الله، عن أبي علي محمد بن الحسين، عن أبي الفرج المعافي بن زكريا، عن بدر بن الهيثم الحضرمي، عن علي بن المنذر الطريقي، عن عثمان بن سعيد، عن محمد بن عبد الله أبي رجاء، عن شعبة بن الحجاج الواسطي، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. وفي ج ٤٢ ص ٥١٦. عن أبي القاسم العلوي، عن رشا بن نظيف، عن الحسن بن إسماعيل، عن احمد بن مروان، عن أبي بكر بن أبي الدنيا، عن محمد بن الحارث، عن المدائني، عن علي عليه السلام. وفي نظم درر السمطين ص ١٦٦. مرسلاً. وفي البداية والنهاية ج ٨ ص ٤١. عن أبي الفرج المعافي بن زكريا الحريري، عن بدر بن الهيثم الحضرمي، عن علي بن المنذر الطريقي، عن عثمان بن سعيد الدارمي، عن محمد ابن عبد الله أبي رجاء، عن شعبة بن الحجاج الواسطي، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج٩ ص ١٧٥ الحديث ٢٥٥٧٦. عن المدائني مرسلاً. وفي ص ١٨٠ الحديث ٢٥٥٩٧. مرسلاً عن نهار البحري، عن علي عليه السلام. وفي ج١٦ ص١٧٥ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً. وفي ص٢١٦ الحديث ٤٤٢٣٧. مرسلاً عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١١١. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص ١٧٢. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٤٤. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي كشف الغمة ج ٢ ص ١٩٥. مرسلاً. وفي الإتحاف بحب الأشراف ص ٤١٠. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١١٩. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج٥ص٣٧٤. مرسلاً. وفي عين الأدب والسياسة ص ٢٦١. عن بعض السلف الصالح في وصيته. لكن النص بدليل المصادر الكثيرة الأخرى هو وصية أمير المؤمنين علي إلى ولده الحسن عليهما السلام. وفي بهجة المجالس ج ١ ص ٥٣٧. مرسلاً. وفي المخلاة ص ٨٩ الجولة الثامنة الرقم ١١٩. مرسلاً. وفي ص ٢٥٠ الجولة الثانية والعشرين الرقم ٦١. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص٥٦٧. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد ابن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد

ابن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبدالرحمن ابن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين ابن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبدالله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبدالله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد ابن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. باختلاف بين المصادر.

(*) لاَ مَالَ أَعْوَدُ[1] مِنَ الْعَقْلِ، وَلاَ فَقْرَ أَشَدُّ مِنَ الْجَهْلِ[2]، وَلاَ وَحْدَةَ

(*) من: لاَ مَالَ. إلى: الْعَقْلِ. ومن: وَلاَ وَحْدَةَ. إلى: الْعُجْبِ. ورد في حكم الرضي تحت الرقم ١١٣.

١- أَجْوَدَ. ورد في نسخة من الوصايا لابن العربي ص ١٥٩. مرسلاً.

٢- ورد في أمالي الطوسي ص١٤٥. عن أبي الحسن بن محمد الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الطيب الحسين بن محمد التمار، عن محمد بن القاسم الأنباري، عن احمد بن عبيد، عن عبد الرحيم بن قيس الهلالي، عن العمري، عن أبي حمزة السعدي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج١٣ ص٢٥٦. عن أبي العز احمد بن عبيد الله، عن أبي علي محمد بن الحسين، عن أبي الفرج المعافي بن زكريا، عن بدر بن الهيثم الحضرمي، عن علي بن المنذر الطريقي، عن عثمان بن سعيد، عن محمد بن عبد الله أبي رجاء، عن شعبة بن الحجاج الواسطي، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٣٧٦ الحديث ٦. عن عدة من أصحابنا، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن سالم الكندي، عمن حدثه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي كتاب المواعظ ص ٤٥. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٨٣٨ الحديث١٨٣. مرسلاً. وفي العقد الفريد ج٢ ص١١٥. مرسلاً. وفي مسند الشهاب ج ٢ ص ٣٨ الحديث ٨٣٦. عن محمد بن إسحاق القهستاني، عن أبي الحسن علي بن حسان بن القاسم بن الفضل بن حسان الجديلي الدممي الأنباري، عن محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي مطين، محمد بن العلاء، عن معاوية، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي المعجم الكبير ج ٣ ص ٦٩ الحديث ٢٦٨٨. عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن علي بن منذر الطريفي، عن عثمان بن سعيد الزيات، عن محمد بن عبد الله أبي رجاء الحبط التستري، عن شعبة بن الحجاج، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي تهذيب الكمال ج ٦ ص ٢٣٩. عن أبي الفرج المعافى بن زكريا الحريري، عن بدر بن الهيثم الحضرمي، عن علي بن منذر الطريفي، عن عثمان ابن سعيد الزيات، عن أبي رجاء محمد بن عبدالله الحبطي، عن شعبة بن الحجاج الواسطي، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. وفي البداية والنهاية ج ٨ ص ٤١. عن أبي الفرج المعافي بن زكريا الحريري، عن بدر بن الهيثم الحضرمي، عن علي بن المنذر الطريفي، عن عثمان بن سعيد الدارمي، عن محمد بن عبد الله أبي رجاء، عن شعبة بن الحجاج الواسطي، عن =

أَوْحَشُ [١] مِنَ الْعُجْبِ، وَلاَ وَاعِظَ أَبْلَغُ مِنَ النُّصْحِ [٢]، (*) وَلاَ مُظَاهَرَةَ أَوْثَقُ مِنَ الْمُشَاوَرَةِ. وَلاَ عَقْلَ كَالتَّدْبِيرِ، وَلاَ كَرَمَ كَالتَّقْوَى، وَلاَ

(*) من: وَلاَ مُظَاهَرَةَ. إلى: كَالْحِلْم. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١١٣.

= أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص١١٩. مرسلاً. وفي كنز العمال ج١٦ ص ١٢٠ الحديث٤٤١٣٦. مرسلاً. وفي ص٢١٦ الحديث٤٤٢٣٧. مرسلاً عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. وفي ص٢٦٧ الحديث ٤٤٣٨٩. مرسلاً عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي شعب الإيمان ج ٤ ص ١٥٧ الحديث ٤٥٤٧. عن أبي عبد الله الحافظ، عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن الجراح العدل، عن محمد بن المنذر بن سعيد، عن احمد بن يحيى الصوفي، عن عثمان بن سعيد الأحولي، عن محمد بن عبد الله الحبطي، عن شعبة بن الحجاج، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

١- أَشَدُّ. ورد في شعب الإيمان. بالسند السابق. وكنز العمال. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥٠٩. عن أبي نصر محمد بن احمد بن عبد الله الكبريتي، عن أبي بكر الباطرقاني، عن احمد بن موسى، عن احمد بن محمد بن السري، عن عيسى بن محمد المروزي، عن الحسن بن حماد بن حمران المروزي، عن أبي حمزة السكري، عن إبراهيم الصائغ، عن حماد، عن إبراهيم، عن علي عليه السلام. وعن أبي القاسم الشحامي، عن أبي بكر البيهقي، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن جده، عن عيسى بن محمد المروزي، عن الحسن بن حماد العطار، عن أبي حمزة محمد بن ميمون السكري، عن إبراهيم الصائغ، عن حماد، عن إبراهيم، عن علي عليه السلام. وفي الدر المنثور ج ٦ ص ١١٠. مرسلاً عن البيهقي، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ الخلفاء للسيوطي ج١ ص٢٠٦. مرسلاً. وفي ربيع الأبرار ج ٤ ص ١٧٣ الحديث ٣. مرسلاً عن علي السجاد، عن علي عليهما السلام. وفي فردوس الأخبار ج ٥ ص ٣٢٣ الحديث ٨٠٤٤. مرسلاً.

٢- ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٨٣٨ الحديث ١٨٦. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٥٣٧. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٥٠٠. مرسلاً.

قَرِينَ[١] كَحُسْنِ الْخُلُقِ، وَلا مِيرَاثَ كَالْأَدَبِ، ...

١- حَسَبَ. ورد في كتاب المواعظ ص ٦٥. مرسلاً. وفي أمالي الطوسي ص ١٤٥. عن أبي الحسن بن محمد الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الطيب الحسين بن محمد التمار، عن محمد بن القاسم الأنباري، عن احمد بن عبيد، عن عبد الرحيم بن قيس الهلالي، عن العمري، عن أبي حمزة السعدي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي شعب الإيمان ج ٤ ص ١٥٧ الحديث ٤٥٤٧. عن أبي عبد الله الحافظ، عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن الجراح العدل، عن محمد بن المنذر بن سعيد، عن احمد ابن يحيى الصوفي، عن عثمان بن سعيد الأحولي، عن محمد بن عبدالله الحبطي، عن شعبة بن الحجاج، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج١٣ ص٢٥٦. عن أبي العز احمد بن عبيد الله، عن أبي علي محمد بن الحسين، عن أبي الفرج المعافى بن زكريا، عن بدر بن الهيثم الحضرمي، عن علي بن المنذر الطريفي، عن عثمان بن سعيد، عن محمد ابن عبد الله أبي رجاء، عن شعبة بن الحجاج الواسطي، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. وفي البداية والنهاية ج ٨ ص ٤١. عن أبي الفرج المعافي بن زكريا الحريري، عن بدر بن الهيثم الحضرمي، عن علي بن المنذر الطريفي، عن عثمان بن سعيد الدارمي، عن محمد بن عبد الله أبي رجاء، عن شعبة بن الحجاج الواسطي، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٢٠ الحديث ٤٤١٣٦. مرسلاً. وفي ص٢١٦ الحديث٤٤٢٣٧. مرسلاً عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٦٧ الحديث ٤٤٣٨٩. مرسلاً عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي مسند الشهاب ج٢ ص٣٨ الحديث٨٣٦. عن محمد بن إسحاق القهستاني، عن أبي الحسن علي بن حسان بن القاسم بن الفضل بن حسان الجديلي الذممي الأنباري، عن محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي مطين، محمد بن العلاء، عن معاوية، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي المعجم الكبير ج٣ ص٦٩ الحديث٢٦٨٨. عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن علي بن منذر الطريفي، عن عثمان بن سعيد الزيات، عن محمد بن عبد الله أبي رجاء الحبط التستري، عن شعبة بن الحجاج، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي تهذيب الكمال ج٦ ص٢٣٩. عن أبي الفرج المعافى ابن زكريا الحريري، عن بدر بن الهيثم الحضرمي، عن علي بن منذر الطريفي، عن عثمان بن سعيد الزيات، عن أبي رجاء محمد بن عبد الله الحبطي، عن شعبة ابن الحجاج الواسطي، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١١٩. مرسلاً. وفي فردوس الأخبار ج ٥ ص ٣٢٣ الحديث ٨٠٤٤. مرسلاً.

وَلاَ قَائِدَ [١] كَالتَّوْفِيقِ [٢]، وَلاَ تِجَارَةَ كَالعَمَلِ الصَّالِحِ، وَلاَ رِبْحَ كَالثَّوَابِ، وَلاَ وَرَعَ كَالوُقُوفِ عِنْدَ الشُّبْهَةِ [٣]، وَلاَ زُهْدَ كَالزُّهْدِ فِي

١- فَائِدَةَ. ورد في مجمع الأمثال ج ٤ ص ٥٥. مرسلاً.

٢- التَّوْفِيقُ خَيْرُ قَائِدٍ، وَحُسْنُ الخُلُقِ خَيْرُ قَرِينٍ، وَالعَقْلُ خَيْرُ صَاحِبٍ، وَالأَدَبُ خَيْرُ مِيرَاثٍ. ورد في صحيفة الإمام الرضا عليه السلام (تحقيق محمد مهدي نجف) ص٦٧ الحديث ١٢١. عن أبي الفضل بن الحسن الطبرسي، عن أبي الفتح عبيدالله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري، عن أبي الحسن علي بن محمد بن علي الحاتمي الزوزني، عن أبي الحسن احمد بن محمد بن هارون الزوزني، عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد حفدة العباس بن حمزة النيشابوري، عن عبد الله بن احمد بن عامر الطائي، عن أبيه، عن علي الرضا، عن موسى الكاظم، عن جعفر الصادق، عن محمد الباقر، عن علي السجاد، عن الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج١٣ ص٢٥٦. عن أبي العز احمد بن عبيد الله، عن أبي علي محمد بن الحسين، عن أبي الفرج المعافي ابن زكريا، عن بدر بن الهيثم الحضرمي، عن علي بن المنذر الطريقي، عن عثمان ابن سعيد، عن محمد بن عبد الله أبي رجاء، عن شعبة بن الحجاج الواسطي، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. وفي أسرار البلاغة ص ٨١. مرسلاً. وفي المنبهات ص ٨٥. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٣- كَالكَفِّ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ. ورد في صحيفة الإمام الرضا عليه السلام. بالسند السابق. وفي كتاب المواعظ ص ٤٥. مرسلاً. وفي شعب الإيمان ج ٤ ص ١٥٨ الحديث ٤٥٤٧. عن أبي عبد الله الحافظ، عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن الجراح العدل، عن محمد بن المنذر بن سعيد، عن احمد بن يحيى الصوفي، عن عثمان بن سعيد الأحولي، عن محمد بن عبد الله الحبطي، عن شعبة بن الحجاج، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ١٤٥. عن أبي الحسن بن محمد الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الطيب الحسين بن محمد التمار، عن محمد ابن القاسم الأنباري، عن احمد بن عبيد، عن عبدالرحيم بن قيس الهلالي، عن العمري، عن أبي حمزة السعدي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي الوصايا لابن العربي ص ١٥٩. مرسلاً. وفي كنز العمال ج١٦ ص ١٢٠ الحديث ٤٤١٣٦. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج٦ ص٤٩٨. مرسلاً. وفي فردوس الأخبار ج ٥ ص ٣٢٣ الحديث ٨٠٤٤. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

الْحَرَامِ، وَلاَ عِلْمَ كَالتَّفَكُّرِ [١]، وَلاَ عِبَادَةَ كَأَدَاءِ الْفَرَائِضِ، وَلاَ إِيمَانَ كَالْحَيَاءِ وَالصَّبْرِ، وَلاَ حَسَبَ كَالتَّوَاضُعِ، وَلاَ شَرَفَ كَالْعِلْمِ، وَلاَ عِزَّ كَالْحِلْمِ، وَلاَ حِلْمَ كَالصَّبْرِ وَالصَّمْتِ [٢].

[وَ] (*) أَوْضَعُ الْعِلْمِ مَا وُقِفَ عَلَى اللِّسَانِ، وَأَرْفَعُهُ مَا ظَهَرَ فِي الْجَوَارِحِ وَالأَرْكَانِ.

يَا بُنَيَّ؛ الْعِلْمُ خَلِيلُ الْمَرْءِ، وَالْعَقْلُ دَلِيلُهُ، وَالْحِلْمُ وَزِيرُهُ، وَالصَّبْرُ مِنْ خَيْرِ جُنُودِهِ، وَالرِّفْقُ وَالِدُهُ، وَالْعَمَلُ قَرِينُهُ، وَالْيُسْرُ أَخُوهُ.

وَفِي الصَّمْتِ السَّلاَمَةُ مِنَ النَّدَامَةِ [٣]؛ (*) وَتَلاَفِيكَ ...

(*) من: أَوْضَعُ. إلى: وَالأَرْكَانِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٩٢.

(*) من: وَتَلاَفِيكَ. إلى: غَيْرِكَ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.

١- كَالتَّفَكُّرِ فِي صَنْعَةِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ. ورد في أمالي الطوسي ص ١٤٥. عن أبي الحسن بن محمد الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الطيب الحسين بن محمد التمار، عن محمد بن القاسم الأنباري، عن احمد بن عبيد، عن عبد الرحيم بن قيس الهلالي، عن العمري، عن أبي حمزة السعدي، عن أبيه، عن علي عليه السلام.

٢- ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٨٣٠ الحديث ٢٠. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٥٣٦. مرسلاً.

٣- ورد في أمالي الطوسي. بالسند السابق. وفي دستور معالم الحكم ص ١٨. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ٥٩. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٤٤ الحديث ١٢٩٩. مرسلاً. وفي ص ٩٦ الحديث ٢١١٤. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٣٣٣. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص ١٧٢. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٤٤. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ٢١٦

الحديث ٤٤٢٣٧. مرسلاً عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. في المسلل المصفى ج ١ ص ٢٢٩ الحديث ١٥٣. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص ١٩٥. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١١٩. مرسلاً. وفي عين الأدب والسياسة ص ٢٦١. عن بعض السلف الصالح في وصيته. لكن النص بدليل المصادر الكثيرة الأخرى هو وصية أمير المؤمنين إلى ولده الحسن عليهما السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٦٨. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد بن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد ابن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي ابن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. باختلاف بين المصادر.

مَا فَرَطَ [١] مِنْ صَمْتِكَ أَيْسَرُ مِنْ إِدْرَاكِكَ ...

١- مَا فَرَطْتَ فيهِ. ورد في الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٦٨. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد بن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن ابن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. باختلاف.

فَائِدَةَ [1] مَا فَاتَ مِنْ مَنْطِقِكَ.

وَحِفْظُ [2] مَا فِي الْوِعَاءِ بِشَدِّ الْوِكَاءِ.

وَاعْلَمْ أَنَّ [3] حِفْظُ مَا فِي يَدَيْكَ أَحَبُّ إِلَيَّ [4] مِنْ طَلَبِ مَا فِي يَدَيْ

١- ورد في كشف المحجة ص ١٧٢. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

٢- وَاحْفَظْ. ورد في معادن الحكمة ج ١ص١٤٥. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي عين الأدب والسياسة ص ٢٦١. عن بعض السلف الصالح في وصيته. لكن النص بدليل المصادر الكثيرة الأخرى هو وصية أمير المؤمنين إلى ولده الحسن عليهما السلام. وفي شرح الفصيح ج ١ص١٦٧. مرسلاً.

٣- ورد في كنز العمال ج ١٦ ص ١٧٦ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً.

٤- أَعْوَدُ عَلَيْكَ. ورد في الإعتبار وسلوة العارفين ص٥٦٨. عن أبي حرب إسماعيل ابن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد بن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبدالله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي =

غَيْرِكَ.

(*) كُنْ سَمِحاً وَلاَ تَكُنْ مُبَذِّراً، وَكُنْ مُقَدِّراً، وَلاَ تَكُنْ مُقَتِّراً. وَحُسْنُ التَّدْبِيرِ مَعَ الْكَفَافِ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْكَثِيرِ مَعَ الْإِسْرَافِ [1].

(*) من: كُنْ سَمِحاً. إلى: مُقَتِّراً. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٣.

- احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام.

١- ورد في كشف المحجة ص ١٧٢. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٤٥. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي تحف العقول ص ٥٩. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص١٧. مرسلاً. وفي البيان والتبيين ج٣ص٢٣٢. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٣٧٧ الحديث ٢٧. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٢٢٧. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص ٢٠٢. مرسلاً. وفي المناقب والمثالب للخوارزمي ص ٣٠٨ الحديث ١٠٣٥. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٦٨. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد بن يحيى

الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبد الرحمن بن القاسم ابن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد ابن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين ابن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. باختلاف يسير.

(*) فَوْتُ الْحَاجَةِ أَهْوَنُ مِنْ طَلَبِهَا إِلَى غَيْرِ أَهْلِهَا.

(*) وَمَرَارَةُ الْيَأْسِ خَيْرٌ مِنَ الطَّلَبِ[1] إِلَى لِئَامِ[2] النَّاسِ.

(*) من: فَوْتُ. إلى: غَيْرِ أَهْلِهَا. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٦٦.
(*) من: مَرَارَةُ الْيَأْسِ. إلى: إِلَى النَّاسِ. ورد في كتب الرضي تحت الرقم ٣١.
١- التَّضَرُّع. ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٧٦١ الحديث ٨٣. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٢٨. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤٣٨. مرسلاً.
٢- ورد في بحار الأنوار ج ١٠٠ ص ٤٠ الحديث ٨٨. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٦٨. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد بن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبد الرحمن بن القاسم ابن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد ابن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين ابن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبدالله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبدالله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي =

وَمُدَاوَمَةُ الْوَحْدَةِ أَسْلَمُ مِنْ خِلْطَةِ النَّاسِ.

لاَ تَقُلْ مَا لاَ تَعْلَمُ فَتُتَّهَمَ في إِخْبَارِكَ بِمَا تَعْلَمُ

وَلاَ تُحَدِّثْ بِشَيْءٍ عَنْ غَيْرِ ثِقَةٍ، فَتَكُونَ كَذَّاباً.

وَلاَ تُصَاحِبْ هَمَّازاً فَتُعَدَّ مُرْتَاباً.

وَالْكَذِبُ ذُلٌّ، فَجَانِبْهُ وَأَهْلَهُ.

يَا بُنَيَّ [1]؛ ...

= الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبدالله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام.

١- ورد في تحف العقول ص٥٩. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج٢ص٨٢٨ الحديث ٢٧٤. مرسلاً. وفي الحديث ٢٧٧. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص٥١٩ وفي ص ٥٣٠. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص ١٧٢. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج١ ص١٤٥. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي ربيع الأبرار ج ٤ ص ٣٤١ الحديث ٩. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٧٦ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص ٢٠٠. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤٨٩. مرسلاً. وفي نور الأبصار ص ٩٣. مرسلاً. وفي عين الأدب والسياسة ص ٢٦١. عن بعض السلف الصالح في وصيته. لكن النص بدليل المصادر الكثيرة الأخرى هو وصية أمير المؤمنين علي إلى ولده الحسن عليهما السلام. باختلاف بين المصادر.

(*) الْحُرْفَةُ مَعَ الْعِفَّةِ ١ خَيْرٌ ...

(*) من: الحِرْفَةُ. إلى: أَبْصَرَ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.

١- العِفَّةُ مَعَ الحِرْفَةِ. ورد في تحف العقول ص ٥٩. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ١٧. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص ١٧٢. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٤٥. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٦٨. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد بن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبدالرحمن ابن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين ابن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبدالله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر =

لَكَ [١] مِنَ الْغِنَى مَعَ الْفُجُورِ.

وَالْمَرْءُ أَحْفَظُ لِسِرِّهِ.

وَرُبَّ مُضَيِّعٍ مَا يَسُرُّهُ وَ [٢] سَاعٍ فِيمَا يَضُرُّهُ.

مَنْ أَكْثَرَ أَهْجَرَ، وَمَنْ تَفَكَّرَ أَبْصَرَ.

وَمِنْ خَيْرِ حَظِّ الْمَرْءِ الْقَرِينُ الصَّالِحُ.

فَـ [٣] (*) قَارِنْ أَهْلَ الْخَيْرِ تَكُنْ مِنْهُمْ، وَبَايِنْ أَهْلَ الشَّرِّ وَمَنْ

(*) من: قَارِنْ. إلى: أَهْلَ الشَّرِّ تَبِنْ عَنْهُمْ. ورد في كتب الرضي تحت الرقم ٣١.
- الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبدالله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد ابن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وورد الْعِفَّةُ مَعَ الْحُرْفَةِ. في عين الأدب والسياسة ص ٢٦١. عن بعض السلف الصالح في وصيته. لكن النص بدليل المصادر الكثيرة الأخرى هو وصية أمير المؤمنين علي إلى ولده الحسن عليهما السلام.

١- ورد في دستور معالم الحكم ص ١٧. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٧٦ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً.

٢- ورد في كنز العمال.

٣- ورد في المصدر السابق. ودستور معالم الحكم. وفي كشف المحجة ص ١٧٢. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٤٥. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي كتاب المواعظ ص ٦٤. مرسلاً. ص ١٦٥. وفي تيسير المطالب ص ٦٠. عن احمد بن إبراهيم الحسني، عن محمد بن العباس بن الوليد الشامي، عن عبد الله ابن احمد بن عقبة الأسدي الكوفي، عن عبد الرحمن بن أبي القاسم بن إسماعيل

القطان، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي نهج السعادة ج ٧ص ٢٤٧. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٦٨. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد بن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبدالله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبدالله بن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. باختلاف يسير.

يَصُدُّكَ عَنْ ذِكْرِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَذِكْرِ الْمَوْتِ بِالْأَبَاطِيلِ الْمُزَخْرَفَةِ وَالْأَرَاجِيفِ الْمُلَفَّقَةِ[١]، تَبِنْ عَنْهُمْ.

(*) إِحْصُدِ الشَّرَّ مِنْ صَدْرِ غَيْرِكَ بِقَلْعِهِ مِنْ صَدْرِكَ.

وَضَعْ أَمْرَ أَخِيكَ عَلَى أَحْسَنِهِ حَتَّى يَأْتِيَكَ مِنْهُ مَا يَغْلِبُكَ[٢].

(*) لاَ تَظُنَّنَّ بِكَلِمَةٍ خَرَجَتْ مِنْ أَحَدٍ[٣] سُوءاً وَأَنْتَ تَجِدُ لَهَا فِي الْخَيْرِ مُحْتَمَلاً[٤].

لاَ يَغْلِبَنَّ عَلَيْكَ سُوءُ الظَّنِّ فَإِنَّهُ لاَ يَدَعُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلِيلٍ صُلْحاً.

(*) من: إحْصُدِ. إلى: صَدْرِكَ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٧٨.
(*) من: لاَ تَظُنَّنَّ. إلى: مُحْتَمَلاً. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٦٠.
١- ورد في كتاب المواعظ ص٦٤. مرسلاً. ص١٦٥. وفي نهج السعادة ج ٧ص ٢٤٧. مرسلاً.
٢- ورد في نهج السعادة. وفي الإختصاص ص ٢٢٦. عن محمد بن الحسن، عن محمد بن سنان، عن بعض رجاله، عن أبي الجارود، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٣٨٠ الحديث ٤٨٣ ـ ٨. عن احمد بن محمد ابن يحيى العطار، عن أبيه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد ابن سنان، عن أبي الجارود، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٣٦٢ الحديث ٣. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عمن حدثه، عن الحسين بن المختار، عن جعفر الصادق، عن علي عليه السلام. وفي العقد الفريد ج ٣ ص ١٠٢. مرسلاً.
٣- أَخيكَ. ورد في الإختصاص. وأمالي الصدوق. والكافي للكليني. بالأسانيد السابقة.
٤- مَخْمِلاً. ورد في المصادر السابقة.

وَعَلَيْكَ بِإِخْوَانِ الصِّدْقِ؛ فَأَكْثِرْ فِي اكْتِسَابِهِمْ، فَإِنَّهُمْ عُدَّةٌ عِنْدَ الرَّجَاءِ[١]، وَجُنَّةٌ عِنْدَ الْبَلاَءِ.

وَشَاوِرْ في أُمُورِكَ الَّذينَ يَخَافُونَ اللهَ.

وَأَحْبِبِ الْإِخْوَانَ عَلَى قَدْرِ التَّقْوَى[٢].

١- الرَّخَاءِ. ورد في الإختصاص ص ٢٢٦. عن محمد بن الحسن، عن محمد بن سنان، عن بعض رجاله، عن أبي الجارود، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٣٨٠ الحديث ٤٨٣ ــ ٨. عن احمد بن محمد بن يحيى العطار، عن أبيه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٤٨١ الحديث ٤٧. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٣٣٤. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٢٥٣. مرسلاً.

٢- ورد في المصادر السابقة. وفي العقد الفريد ج ٣ ص ١٠٢. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٦٩٨ الحديث ١٢٨٨. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٢٩٨. مرسلاً. وفي المحاسن ج ٢ ص ٤٣٦ الباب ٣ الحديث ٢٥١٣ ــ ١٩. البرقي، عن أبيه، عمن ذكره، عن الحسين بن المختار، عن جعفر الصادق، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ٥٩. مرسلاً. وفي كتاب المواعظ ص ٦٥. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ٧٤. مرسلاً. وفي تيسير المطالب ص ٦١. عن احمد ابن إبراهيم الحسني، عن محمد بن العباس بن الوليد الشامي، عن عبد الله بن احمد بن عقبة الأسدي الكوفي، عن عبد الرحمن بن أبي القاسم بن إسماعيل القطان، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي كشف المحجة ص ١٧٢. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٣٣ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٧٥ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج٦ ص٢٢٦. مرسلاً. وفي عين الأدب والسياسة ص ٢٦١. عن بعض

السلف الصالح في وصيته. لكن النص بدليل المصادر الكثيرة الأخرى هو وصية أمير المؤمنين علي إلى ولده الحسن عليهما السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٦٨. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد بن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى ابن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبدالله ابن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله ابن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبدالله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن أحمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبدالواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي نهج السعادة ج ٧ ص ٢٤٧. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

(*) خُذِ الْحِكْمَةَ أَنَّى كَانَتْ وَمِمَّنْ أَتَاكَ بِهَا.

وَانْظُرْ إِلَى مَا قَالَ وَلاَ تَنْظُرْ إِلَى مَنْ قَالَ[1].

فَإِنَّ الْكَلِمَةَ مِنَ[2] الْحِكْمَةِ تَكُونُ فِي صَدْرِ الْمُنَافِقِ فَلاَ تَزَالُ[3] تَلَجْلَجُ[4] فِي صَدْرِهِ حَتَّى تَخْرُجَ فَتَسْكُنَ إِلَى صَوَاحِبِهَا[5] فِي صَدْرِ الْمُؤْمِنِ.

خُذْ مِنْ كُلِّ عِلْمٍ أَحْسَنَهُ، فَإِنَّ النَّحْلَ يَأْكُلُ مِنْ كُلِّ زَهْرَةٍ أَزْيَنَهُ،

(*) من: خُذِ الْحِكْمَةَ. إلى: صَدْرِ الْمُؤْمِنِ. ورد في حكم الرضي تحت الرقم ٧٩.

١- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٣٩٤ الحديث ١١. مرسلاً. وفي ج ٢ ص ٨٠١ الحديث ٤٠. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٢٤١. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ١٧٨. مرسلاً. وفي ص ٤٦٧. مرسلاً. وفي المخلاة ص٤٠٦ الجولة السابعة والثلاثون الرقم ١٤. مرسلاً. باختلاف يسير.

٢- ورد في دستور معالم الحكم ١٢٨. مرسلاً. وفي الفائق في غريب الحديث ج ٣ ص ١٩١. مرسلاً. وفي غريب الحديث لابن قتيبة ج ١ ص ٣٧٦. عن أبي محمد، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي المجتنى ص ٤٦. مرسلاً. وفي لسان العرب ج ٢ ص ٣٥٦. مرسلاً. وفي المجالس والمسايرات ج ١٠ ص ٢٣١. مرسلاً.

٣- ورد في غرر الخصائص الواضحة ص ٨٥. مرسلاً.

٤- فَتَخْتَلِجُ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص٤٤٢. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٣٨٢. ونسخة الإسترابادي ص ٥٣٠. ونسخة ابن النقيب ص٣٢٢. ونسخة العطاردي ص ٤١٨.

٥- صَاحِبِهَا. ورد في دستور معالم الحكم. والفائق في غريب الحديث. وغريب الحديث لابن قتيبة. وفي البيان والتبيين ج ٢ ص ١٥٠. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٩ ص ١٣٨. مرسلاً.

فَيُولَدُ مِنْهُ جَوْهَرَانِ نَفِيسَانِ:

أَحَدُهُمَا ﴿ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ﴾ [١].

وَالْآخَرُ يُسْتَضَاءُ بِهِ [٢].

(*) إِذَا هِبْتَ أَمْراً فَقَعْ فيهِ، فَإِنَّ شِدَّةَ [٣] تَوَقِّيهِ أَعْظَمُ مِمَّا تَخَافُ مِنْهُ [٤].

اَلْإِحْجَامُ عَنِ الْأَمْرِ يُورِثُ الْعَجْزَ، وَالْإِقْدَامُ عَلَيْهِ يُورِثُ اجْتِلاَبَ الْحَظِّ.

يا بُنَيَّ [٥]؛ (*) لاَ تَدْعُوَنَّ أَحَداً [٦] إِلَى مُبَارَزَةٍ، وَإِنْ دُعِيتَ إِلَيْهَا

(*) من: إِذَا هِبْتَ. إلى: تَخَافُ مِنْهُ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٧٥.
(*) من: لاَ تَدْعُوَنَّ. إلى: مَصْرُوعٌ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٣٣.

١- النحل / ٦٩.

٢- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٣٩٩ الحديث ٤٥. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٢٤١. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ١٨١. مرسلاً.

٣- شَرَّ. ورد في المستطرف للأبشيهي ج ١ ص ١٥٦. مرسلاً.

٤- أَشَدُّ مِنَ الْوُقُوعِ فِيهِ. ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٣٢١ الحديث ١٥٤. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٣٢. مرسلاً. وورد وُقُوعَكَ فِيهِ أَهْوَنُ مِنْ تَوَقِّيهِ في مصادر نهج البلاغة ج ٤ ص ١٤٥. من كتاب الطراز للعلوي ج ١ ص ١٦٨. مرسلاً.

٥- ورد في البيان والتبيين ج ٣ ص ٢٣٣. مرسلاً. وفي بهجة المجالس ج ١ ص ٤٦٦. مرسلاً. باختلاف.

٦- ورد في بهجة المجالس. وفي عيون الأخبار لابن قتيبة ج ١ ص ٢١٠. عن العتبي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي العقد الفريد ج ١ ص ٩٤. مرسلاً. وفي لباب الآداب ص ٢٢٢. مرسلاً.

فَأَجِبْ؛ فَإِنَّ الدَّاعِيَ إِلَيْهَا بَاغٍ، وَالْبَاغِيَ مَصْرُوعٌ.

(*) مَنْ أَحَدَّ سِنَانَ الْغَضَبِ لِلَّهِ ـ سُبْحَانَهُ ـ [1] قَوِيَ عَلَى قَتْلِ أَشِدَّاءِ [2] الْبَاطِلِ.

(*) بِئْسَ الطَّعَامُ الْحَرَامُ.

وَبِئْسَ الْقُوتُ أَكْلُ مَالِ الْأَيْتَامِ.

وَبِئْسَتِ الْقِلاَدَةُ قِلاَدَةُ الْآثَامِ [3].

(*) وَظُلْمُ الضَّعِيفِ أَفْحَشُ الظُّلْمِ.

وَظُلْمُ الْمُسْتَسْلِمِ أَعْظَمُ الْجُرْمِ [4].

(*) لِلظَّالِمِ الْبَادِئِ غَداً بِكَفِّهِ عَضَّةٌ.

(*) من: مَنْ أَحَدَّ. إلى: الْبَاطِلِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٧٤.
(*) بِئْسَ الطَّعَامُ الْحَرَامُ. ومن: وَظُلْمُ. إلى: الظُّلْمِ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.
(*) من: لِلظَّالِمِ. إلى: عَضَّةٌ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٨٦.
١- ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٦٧٩ الحديث ١٠٨٨. مرسلاً.
٢- أَشَدَّ. ورد في المصدر السابق. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٤٣٨. مرسلاً. وورد أَسَدَّ في كتاب الطراز ج ١ ص ١٦٨. مرسلاً.
٣- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٣٤١ الحديث ٨ و ٩. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٩٣. مرسلاً.
٤- ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٤٧٥ الحديث ١٩. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٩٣. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٢٤٥. مرسلاً.

وَلِلْمُسْتَحْلِي لَذَّةَ الدُّنْيَا غُصَّةٌ.

وَلِلأَخِلاَّءِ نَدَامَةٌ إِلاَّ الْمُتَّقِينَ.

وَمُذِيعُ الْفَاحِشَةِ فِي النَّاسِ كَفَاعِلِهَا.

وَالتَّصَبُّرُ عَلَى الْمَكْرُوهِ يَعْصِمُ الْقَلْبَ.

وَ[١] (*) إِذَا كَانَ الرِّفْقُ خُرْقاً كَانَ الْخُرْقُ رِفْقاً.

(*) من: إِذَا كَانَ الرِّفْقُ. إلى: رِفْقاً. ورد في كتب الرضي تحت الرقم ٣١.

١- ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٥٨١ الحديث ١٦. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ٥٩. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ١٥. مرسلاً. وفي نظم درر السمطين ص ١٦٧. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٤٨٥. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص ١٦٧. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٣٣ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي قوت القلوب ج ١ ص ٩٨. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٢٤. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص٥٦٨. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد ابن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد ابن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن ←

اَلْمَعِدَةُ بَيْتُ الأَدْوَاءِ، وَالْحِمْيَةُ رَأْسُ الدَّوَاءِ.

وَعَوِّدْ كُلَّ بَدَنٍ مَا اعْتَادَ.

لاَ صَحَّةَ مَعَ النَّهَمِ، وَلاَ مَرَضَ أَضْنَى مِنْ قِلَّةِ الْعَقْلِ[١].

(*) إِمْشِ بِدَائِكَ مَا مَشَى بِكَ.

(*) إِمْشِ بِدَائِكَ مَا مَشَى بِكَ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٧.

= يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد ابن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد ابن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. باختلاف بين المصادر.

١- ورد في الدعوات للراوندي ص ٧٧ الحديث ١٨٦. مرسلاً.

(*) رُبَّمَا كَانَ الدَّوَاءُ دَاءً، وَالدَّاءُ دَوَاءً.

وَرُبَّمَا نَصَحَ غَيْرُ النَّاصِحِ، وَغَشَّ الْمُسْتَنْصَحُ.

تَوَكَّلْ عَلَى اللهِ ـ سُبْحَانَهُ ـ فَإِنَّهُ تَكَفَّلَ بِكِفَايَةِ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْهِ [1].

وَإِيَّاكَ وَالإِتِّكَالُ [2] عَلَى الْمُنَى، فَإِنَّهَا بَضَائِعُ النَّوْكَى، وَتَثْبِيطٌ عَنْ خَيْرِ الآخِرَةِ وَالدُّنْيَا.

حُبُّ الْعِلْمِ، وَحُسْنُ الْحِلْمِ، وَلُزُومُ الصَّوَابِ، مِنْ فَضَائِلِ أُولِي النُّهَى وَالأَلْبَابِ [3].

(*) من: رُبَّمَا كَانَ. إلى: الْمُسْتَنْصِحُ. ومن: وَإِيَّاكَ. إلى: النَّوْكَى. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.

١- ورد في غرر الحكم ج ١ص٣٤٩ الحديث ٤٤. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٢٠١. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٣٧٤. مرسلاً.

٢- اتِّكَالَكَ. ورد في نسخة عبده ص ٥٦٧.

٣- ورد في ناسخ التواريخ ج ٥. وفي ج ٦ ص ١٦٨. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ٥٩. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ٧٦. مرسلاً. وفي العقد الفريد ج ٣ ص ١٠٢. مرسلاً. وفي كتاب المواعظ ص ٦٥. مرسلاً. وفي تيسير المطالب ص ٦٠. عن احمد بن إبراهيم الحسني، عن محمد بن العباس بن الوليد الشامي، عن عبد الله بن احمد بن عقبة الأسدي الكوفي، عن عبد الرحمن بن أبي القاسم بن إسماعيل القطان، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي نظم درر السمطين ص ١٦٦. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص١٦٧. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد ابن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٣٣ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٣٨١ الحديث ١٣.

مرسلاً. وفي ربيع الأبرار ج ٣ ص ٢٨٠ الحديث ٨٨. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص٢٣٢. مرسلاً. وفي عين الأدب والسياسة ص ٢٦١. عن بعض السلف الصالح في وصيته. لكن النص بدليل المصادر الكثيرة الأخري هو وصية أمير المؤمنين علي إلي ولده الحسن عليهما السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٦٨. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن أحمد بن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى ابن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله ابن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله ابن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر ابن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. باختلاف بين المصادر.

(*) اَلْعِلْمُ مَقْرُونٌ بِالْعَمَلِ، فَمَنْ عَلِمَ عَمِلَ.

وَالْعِلْمُ يَهْتِفُ بِالْعَمَلِ، فَإِنْ أَجَابَهُ وَإِلاَّ ارْتَحَلَ.

(*) اَلْحِلْمُ غِطَاءٌ سَاتِرٌ، وَالْعَقْلُ حُسَامٌ قَاطِعٌ؛ فَاسْتُرْ خَلَلَ خُلُقِكَ بِحِلْمِكَ، وَقَاتِلْ هَوَاكَ بِعَقْلِكَ؛ تَسْلَمْ لَكَ الْمَوَدَّةُ، وَتَظْهَرْ لَكَ الْمَحَبَّةُ.

أَفْضَلُ رِدَاءٍ يُرْتَدى بِهِ الْحِلْمُ؛ فَـ[١] (*) إِنْ لَمْ تَكُنْ حَليماً فَتَحَلَّمْ؛ فَإِنَّهُ قَلَّ مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ إِلاَّ أَوْشَكَ أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ.

وَإِيَّاكَ وَالْعُجْبَ وَسُوءَ الْخُلْقِ وَقِلَّةَ الصَّبْرِ، فَإِنَّهُ لاَ يَسْتَقيمُ لَكَ عَلَى هَذِهِ الْخِصَالِ الثَّلاَثِ صَاحِبٌ؛ وَلاَ يَزَالُ لَكَ عَلَيْهَا مِنَ النَّاسِ مُجَانِبٌ.

وَأَلْزِمْ نَفْسَكَ التَّوَدُّدَ، وَصَبِّرْ عَلَى مَؤُونَاتِ النَّاسِ نَفْسَكَ.

(*) من: اَلْعِلْمُ. إلى: ارْتَحَلَ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٦٦.
(*) من: اَلْحِلْمُ. إلى: بِعَقْلِكَ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤٢٤.
(*) من: إِنْ لَمْ تَكُنْ. إلى: يَكُونَ مِنْهُمْ. ورد في حكم الرضي تحت الرقم ٢٠٧.
١- ورد في خصائص الأئمة للرضي ص ١١٥. مرسلاً. وفي الكافي للكليني ج ١ ص ٢٠ الحديث ١٣. عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي العقد الفريد ج ٢ ص ١٤١. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٦٦. مرسلاً. وفي مصادر نهج البلاغة ج ٤ ص ١٦٩. من كتاب أعلام الدين للديلمي. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

دَعِ الْحِدَّةَ، وَتَفَكَّرْ فِي الْحُجَّةِ، وَتَحَفَّظْ مِنَ الْخَطَلِ تَأْمَنِ الزَّلَلَ.

إِسْتَشِرْ أَعْدَاءَكَ تَعْرِفْ مِنْ رَأْيِهِمْ مِقْدَارَ عَدَاوَتِهِمْ، وَمَوَاضِعَ مَقَاصِدِهِمْ.

تَحَبَّبْ إِلَى خَلِيلِكَ يُحِبَّكَ، وَأَكْرِمْهُ يُكْرِمْكَ، وَآثِرْهُ عَلَى نَفْسِكَ يُؤْثِرْكَ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ.

إِبْذُلْ لِأَخِيكَ دَمَكَ وَمَالَكَ، وَلِصَدِيقِكَ رِفْدَكَ وَنُصْحَكَ، وَلِمَعْرِفَتِكَ مَحْضَرَكَ وَمَعُونَتَكَ، وَلِلْعَامَّةِ [1] بِشْرَكَ وَمَحَبَّتَكَ، وَلِعَدُوِّكَ عَدْلَكَ وَإِنْصَافَكَ.

لاَ تَجْعَلْ عِرْضَكَ غَرَضاً لِقَوْلِ كُلِّ قَائِلٍ، وَاضْنُنْ بِدِينِكَ وَعِرْضِكَ عَنْ كُلِّ أَحَدٍ، فَإِنَّهُ أَسْلَمُ لِدِينِكَ وَدُنْيَاكَ.

ذَكِّ قَلْبَكَ بِالْأَدَبِ كَمَا تُذَكَّى النَّارُ بِالْحَطَبِ؛ فَنِعْمَ الْعَوْنُ الْأَدَبُ لِلْخِبْرَةِ، وَالتَّجَارِبُ لِذِي اللُّبِّ [2].

١- لِكَافَّةِ النَّاسِ. ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٢٩ الحديث ٢٤٠. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٨٠ مرسلاً.

٢- ورد في المصدرين السابقين. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٣٥١ الحديث ٦٨. مرسلاً. وفي ص ٤٠٧ الحديث ٣٩. مرسلاً. وفي ج ٢ ص ٨١٠ الحديث ١٥٣. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ٥٩. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ٦٨ وص ٧١. مرسلاً. وفي كتاب المواعظ ص ٦٥. مرسلاً. وفي الخصال ص ١٣٧ الحديث ١٧٨. عن الصدوق، عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن عمن ذكره، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٣١٢ الحديث ٥٨٦. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٢٠٢.

مرسلاً. وفي ص ٢٥٠. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص ١٦٧. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٣٣ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي تيسير المطالب ص ٦٠. عن احمد بن إبراهيم الحسني، عن محمد بن العباس بن الوليد الشامي، عن عبد الله بن احمد بن عقبة الأسدي الكوفي، عن عبد الرحمن بن أبي القاسم بن إسماعيل القطان، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٧٧ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً. وفي الكشكول للبهائي ج ٢ ص ١٣. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ١٤٣. مرسلاً. وفي ص ١٨٦. مرسلاً. وفي ص ٤٨٩. مرسلاً. وفي المواعظ العددية ص ١٧٦. مرسلاً. وفي نهج السعادة ج ٧ ص ٢٣٨ و ٢٤٨. مرسلاً. وفي الأنس والعرس ص ٧١ الرقم ٧٦. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٦٨. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد بن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبدالله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الأدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي =

(*) وَالْعَقْلِ حِفْظُ التَّجَارِبِ.

وَخَيْرُ مَا جَرَّبْتَ مَا وَعَظَكَ.

وَخَيْرُ الْأُمُورِ مَا أَصْلَحَكَ.

(*) أَخْبُرْ تَقْلِهِ.

وَلاَ تَكُنْ، فِيمَا تُورِدُ، كَحَاطِبِ اللَّيْلِ وَغُثَاءِ السَّيْلِ.

نِعْمَ الْمُؤَازَرَةُ الْمُشَاوَرَةُ، وَبِئْسَ الْإِسْتِعْدَادُ الْإِسْتِبْدَادُ.

لاَ تَسْتَبِدَّ بِرَأْيِكَ فَـ[١] (*) مَنِ اسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ هَلَكَ.

(*) من: وَالْعَقْلِ. إلى: وَعَظَكَ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.

(*) أَخْبُرْ تَقْلِهْ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤٣٤.

(*) مَنِ اسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ هَلَكَ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٦١.

= الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. باختلاف بين المصادر.

١- ورد في تحف العقول ص ٦٠. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ٧٢. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٢٤٢ الحديث ٣١. مرسلاً. وص ٣٨٨ الحديث ١٦. مرسلاً. وفي ج ٢ ص ٨١١ الحديث ١٦٠. مرسلاً. وفي ص ٨٢٦ الحديث ٢٦٤. مرسلاً. وفي نثر الدر ج ١ ص ٢٩٢. مرسلاً. وفي غرر الخصائص الواضحة ص ٩٤. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص ١٦٧. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن

علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٣٣ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي أدب الدنيا والدين ص ٢٩٠. مرسلاً. وفي كنز العمال ج١٦ ص١٧٧ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً. وفي مصادر نهج البلاغة ج٤ ص ١٤٠. من كتاب نهاية الإرب ج٦ ص٦٩. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٦٨. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد بن يحيى الكندي، عن عكافر ابن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبدالرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبدالله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبدالله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. باختلاف بين المصادر.

وَلاَ تَتَّبِعِ الْهَوَى فَمَنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ ارْتَبَكَ [١].

(*) وَمَنْ شَاوَرَ الرِّجَالَ شَارَكَهَا فِي عُقُولِهَا [٢].

أُضْمُمْ آرَاءَ الرِّجَالِ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ، ثُمَّ اخْتَرْ أَقْرَبَهَا إِلَى الصَّوَابِ، وَأَبْعَدَهَا عَنِ الِارْتِيَابِ.

لاَ تُنَالُ نِعْمَةٌ إِلاَّ بَعْدَ أَذَى.

وَاعْلَمْ أَنَّ كُفْرَ النِّعْمَةِ لُؤْمٌ، وَصُحْبَةَ الْجَاهِلِ [٣] شُؤْمٌ.

مِنَ الْكَرَمِ لِينُ الْكَلاَمِ [٤].

(*) من: وَمَنْ شَاوَرَ. إلى: عُقُولِهَا. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٦١.

١- ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٨١١ الحديث ١٦١. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٥٢٨. مرسلاً.

٢- شَارَكَهُمْ فِي عُقُولِهِمْ. ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٧٣. مرسلاً.

٣- مُجَالَسَةَ الأَحْمَقِ. ورد في كتاب المواعظ ص ٧٥. مرسلاً. وفي تيسير المطالب ص ٦٠. عن احمد بن إبراهيم الحسني، عن محمد بن العباس بن الوليد الشامي، عن عبد الله بن احمد بن عقبة الأسدي الكوفي، عن عبد الرحمن بن أبي القاسم بن إسماعيل القطان، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٩ ص ٣١٦. مرسلاً. باختلاف يسير.

٤- ورد في تيسر المطالب. بالسند السابق. وفي كتاب المواعظ ص ٦٥ وص ٧٥. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ٧٢. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ٠. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٢١٨ الحديث ٥١. مرسلاً. وفي ج ٢ ص ٥٧٤ الحديث ٢١. مرسلاً. وفي العقد الفريد ج ٣ ص ١٠٢. مرسلاً. وفي نظم درر السمطين ص ١٦٦. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٥٧. مرسلاً. وفي نهج السعادة ج ٧ ص ٢٤٨ وص ٣٩٧. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص ١٦٧. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد

الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٣٣ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٦٨. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد بن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبدالله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر ابن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام، باختلاف. وورد لينُ الشِّيَم في كنز العمال ج ١٦ ص ١٧٧ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً.

[وَ] (*) الْحِدَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الْجُنُونِ، لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَنْدَمُ؛ فَإِنْ لَمْ يَنْدَمْ فَجُنُونُهُ مُسْتَحْكَمٌ.

يَا بُنَيَّ [١]، (*) بَادِرِ الْفُرْصَةَ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ غُصَّةً.

وَبَادِرِ الْبِرَّ فَإِنَّ أَعْمَالَ الْبِرِّ فُرْصَةٌ.

وَ [٢] (*) الظَّفَرُ بِالْحَزْمِ.

وَالْحَزْمُ بِإِجَالَةِ [٣] الرَّأْيِ.

وَالرَّأْيُ بِتَحْصِينِ الْأَسْرَارِ [٤].

وَاعْلَمْ أَنَّ مِنَ الْحَزْمِ الْعَزْمَ.

وَمِنْ سَبَبِ الْحِرْمَانِ التَّوَانِي.

وَ [٥] لَيْسَ كُلُّ طَالِبٍ يُصِيبُ، وَلاَ كُلُّ غَائِبٍ يَؤُوبُ.

(*) من: بَادر. إلى: غُصَّةً. ومن: وَلَيْسَ كُلُّ. إلى: الْمَعَادِ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.

(*) من: الظَّفَرُ. إلى: الأَسْرَارِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤٨.

١-

٢- ورد في غرر الحكم ج ١ ص٣٣٩ الحديث ٤. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٩١. مرسلاً.

٣- بِأَصَالَةِ. ورد في سجع الحمام ص ٢٣٢. عن نسخة للنهج.

٤- السِّرِّ. ورد في الفخري في الآداب السلطانية ص ٦٠. مرسلاً.

٥- ورد في تحف العقول ص ٦٠. مرسلاً. ودستور معالم الحكم ص١٨ و١٩. مرسلاً. وفي نظم درر السمطين ص ١٦٧. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص ١٦٧. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي،

عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٣٤ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٧٧ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص ٢٠٠. مرسلاً. وفي نور الأبصار ص ٩٣. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٦٩. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد بن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد ابن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن أحمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبدالله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي ابن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبدالله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر بن هارون ابن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. باختلاف بين المصادر.

وَإِنَّ[1] مِنَ الْفَسَادِ إِضَاعَةُ الزَّادِ.

وَمِنَ الشَّقَاءِ[2] إِفْسَادُ الْمَعَادِ.

وَالْإِجْتِهَادُ يَقُودُ إِلَى الرَّشَادِ[3].

(*) وَلِكُلِّ أَمْرٍ عَاقِبَةٌ حُلْوَةٌ أَوْ مُرَّةٌ.

وَلاَ تَدَعِ الطَّلَبَ فِيمَا يَحِلُّ وَيَطِيبُ؛ فَلاَ بُدَّ مِنْ بُلْغَةٍ.

وَ[4] سَوْفَ يَأْتِيكَ مَا قُدِّرَ[5] لَكَ.

(*) من: وَلِكُلِّ أَمْرٍ. إلى: مُرَّةٍ. ومن: سَوْفَ. إلى: مُخَاطِرٌ. ورد في كتب الرضي تحت الرقم ٣١. وورد لِكُلِّ امْرِئٍ عَاقِبَةٌ حُلْوَةٌ أَوْ مُرَّةٌ في حكم الرضي تحت الرقم ١٥١. وواضح أن هناك خطأ في نسخ الحكمة؛ إذ أن الحلاوة والمرارة تتعلقان بالأمر لا بالمرء. والدليل أن الوارد في الكتاب ٣١ هو لِكُلِّ أَمْرٍ. والله أعلم.

١- ورد في غرر الحكم ج ١ص ٢١٦ الحديث ٢٣. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٤٣. مرسلاً.

٢- ورد في عيون الحكم والمواعظ. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٧٢٦ الحديث ٢٨. مرسلاً. وفي نظم درر السمطين ص١٦٧. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٥٨. مرسلاً. وفي ص ٤١٨. مرسلاً.

٣- ورد في العسل المصفى ج ١ ص ٢٢٨ الحديث ١٥٣. مرسلاً.

٤- ورد في كنز العمال ج ١٦ ص ١٧٧ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً.

٥- قسِمَ. ورد في تحف العقول ص ٦٠. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص٦٧. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص ١٦٧. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٣٥ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجة.

[وَ] التَّاجِرُ مُخَاطِرٌ.

خُذْ بِالْفَضْلِ.

وَأَحْسِنْ فِي الْبَذْلِ.

وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ الْخَيْرَ.

وَقُلْ لِلنَّاسِ حُسْناً [1].

١- ورد في تحف العقول ص ٦٠. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ٦٧. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص ١٦٧. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٣٥ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي مطالب السؤول ص ٢٠٠. مرسلاً. وفي نظم درر السمطين ص ١٦٧. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٧٧ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٧٠. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد بن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين ابن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبد الرحمن ابن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبدالله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى ابن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن ابن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد=

(*) وَرُبَّ يَسيرٍ أَنْمَى مِنْ كَثيرٍ.

لاَ خَيْرَ في مُعينٍ مُهينٍ[1]، وَلاَ في صَديقٍ ظَنينٍ[2].

يَا بُنَيَّ؛ احْلُمْ فَإِنَّ مَنْ حَلُمَ سَادَ، وَمَنْ تَفَهَّمَ ازْدَادَ، وَمَنْ سَأَلَ اسْتَفَادَ.

وَالْقَ أَهْلَ الْخَيْرِ؛ فَإِنَّ لِقَاءَ أَهْلِ الْخَيْرِ عِمَارَةُ الْقُلُوبِ.

(*) من: وَرُبَّ يَسيرٍ. إلى: ظَنينٍ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.

= الواحد بن احمد بن عبدالله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبدالله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبدالله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر ابن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. باختلاف.

١- مَهين. ورد في نسخة الصالح. وهامش نسخة عبده ص ٥٦٨.

٢- ضَنينٍ. ورد في هامش نسخة ابن المؤدب ص٢٥٨. وهامش نسخة الآملي ص ٢٦٣. وهامش نسخة الإستراباذي ص ٤٣٠. وهامش نسخة ابن النقيب ص٢٦٦. وهامش نسخة عبده ٥٦٨.

وَتَحَرَّ الْقَصْدَ مِنَ الْأُمُورِ[1]، فَإِنَّهُ مَنْ تَحَرَّى الْقَصْدَ خَفَّتْ عَلَيْهِ الْمُؤُونُ.

وَفي خِلَافِ النَّفْسِ رُشْدُهَا.

خَيْرُ إِخْوَانِكَ مَنْ سَارَعَ إِلَى الْخَيْرِ وَجَذَبَكَ إِلَيْهِ، وَأَمَرَكَ بِالْبِرِّ وَأَعَانَكَ عَلَيْهِ.

خَيْرُ الْعِلْمِ مَا أَصْلَحْتَ بِهْ رَشَادَكَ، وَشَرُّهُ مَا أَفْسَدْتَ بِهِ مَعَادَكَ.

قَرَأْتُ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَالزَّبُورَ وَالْفُرْقَانَ، فَاخْتَرْتُ مِنْ كُلِّ كِتَابٍ كَلِمَةً.

فَمِنَ التَّوْرَاةِ: مَنْ صَمَتَ نَجَا.

وَمِنَ الْإِنْجِيلِ: مَنْ قَنَعَ شَبِعَ.

وَمِنَ الزَّبُورِ: مَنَ تَرَكَ الشَّهَوَاتِ سَلِمَ مِنَ الْآفَاتِ.

وَمِنَ الْفُرْقَانِ: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾[2].

١- وَانْحُ الْقَصْدَ مِنَ الْقَوْلِ. ورد في الكافي للكليني ج٨ ص١٦ الحديث٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي تحف العقول ص ٧٠. مرسلاً. باختلاف بين المصدرين.

٢- الطلاق / ٣. ووردت الفقرات في المصادر السابقة. وفي البيان والتبيين ج٣ ص ٢٣٢. مرسلاً. وفي كتاب المواعظ ص٧٥. مرسلاً. وفي كنز الفوائد ص ١٧١. مرسلاً. وفي العقد الفريد ج٢ ص ١٤١. مرسلاً. وفي جامع الأخبار ص٥١٦ الحديث١٤٥٨ ـ ١٩. مرسلاً. وفي تنبيه الخواطر (مجموعة ورام) ج١ ص١٠٢. مرسلاً. وفي غرر

الحكم ج ١ ص ٣٩١ الحديث ٧٣. مرسلاً. وفي ص ٣٩٢ الحديث ٧٥. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٢٣٨ و ٢٣٩. مرسلاً. وفي الإعجاز والإيجاز ص ٤٦. مرسلاً. وفي ربيع الأبرار ج ٢ ص ١٥٦ الحديث ٣. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٧٨ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً. وفي أسرار البلاغة ص ٨٢. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج٦ ص ١٧٥ و ١٧٦. مرسلاً. وفي ص ٢٧٣. مرسلاً. وفي ص ٣٥٦. مرسلاً. وفي المواعظ العددية ص ٢٧٧. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٦٩. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد بن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبد الرحمن ابن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي ابن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبدالله، عن علي بن عبدالعزيز الكوفي المكتب، عن جعفر=

[يَا بُنَيَّ؛] (*) سَاهِلِ الدَّهْرَ مَا ذَلَّ لَكَ قَعُودُهُ.

[يَا بُنَيَّ؛] (*) إِتَّقِ اللهَ بَعْضَ التُّقَى وَإِنْ قَلَّ.

وَاجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللهِ سِتْراً وَإِنْ رَقَّ.

وَإِنْ قَارَفْتَ سَيِّئَةً فَعَاجِلْ مَحْوَهَا بِالتَّوْبَةِ [١].

(*) من: سَاهِلِ. إلى: قَعُودُهُ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.

(*) من: إِتَّقِ اللهَ. إلى: وَإِنْ رَقَّ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٤٢.

= ابن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي تحف العقول ص ٦٠. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ١٨. مرسلاً. وفي نظم درر السمطين ص١٦٧. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص ١٦٧. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٣٤ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجة. باختلاف بين المصادر.

١- ورد في كشف المحجة. بالسند السابق. ودستور معالم الحكم. وتحف العقول. ونظم درر السمطين. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٦٩. عن أبي حرب إسماعيل ابن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد بن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبدالرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبدالله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، =

[وَ] (*) تَرْكُ الذَّنْبِ [1] أَهْوَنُ [2] مِنْ طَلَبِ التَّوْبَةِ.

[وَ] (*) سَيِّئَةٌ تَسُوءُكَ خَيْرٌ عِنْدَ اللهِ مِنْ حَسَنَةٍ تُعْجِبُكَ.

أَدِّ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنِ ائْتَمَنَكَ، وَلاَ تَخُنْ مَنْ خَانَكَ [3].

(*) من: تَرْكُ. إلى: التَّوْبَةِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٧٠.
(*) من: سَيِّئَةٌ. إلى: تُعْجِبُكَ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤٦.
= عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبدالعزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبدالله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. باختلاف يسير.

١- الْخَطِيئَةِ. ورد في ربيع الأبرار ج ٢ ص ١٠٢ الحديث ٥٧. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص ٢٠١. مرسلاً. وفي فردوس الأخبار ج ٢ ص ١٠٨ الحديث ٢٢١١. مرسلاً. وفي الحقائق ص ٢٩٩. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٤٣٦. مرسلاً. وفي كتاب الأمثال لأبي الشيخ ج ١ ص ١٣١ الحديث ١٨٩. عن عبد الرحمن بن الحسن، عن عبد الرحيم بن سلام الواسطي، عن قرة بن عيسى، عن الركين بن عبد الله بن سعد الدمشقي، عن مكحول، عن علي عليه السلام.

٢- أَيْسَرُ. ورد في الحقائق.

٣- لاَ تَخُنْ مَنِ ائْتَمَنَكَ وَإِنْ خَانَكَ. ورد في تحف العقول ص ٦٠. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ٧٢. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٧٧ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص ١٦٧. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده

عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٣٥ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٦٩. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد بن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبدالرحمن ابن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبدالله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبدالله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبدالله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبدالله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبدالله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبدالله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام.

وَلاَ تَشِنْ عَدُوَّكَ وَإِنْ شَانَكَ، وَلاَ تُذِعْ سِرَّهُ وَإِنْ أَذَاعَ سِرَّكَ.

ذَلِّلْ نَفْسَكَ بِالصَّبْرِ عَلَى جَارِ السَّوْءِ، وَجَلِيسِ السَّوْءِ، وَخَلِيطِ السَّوْءِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا لاَ يَكَادُ يُخْطِئُكَ.

إِحْذَرْ دَمْعَةَ الْمُؤْمِنِ فِي السَّحَرِ، فَإِنَّهَا تَقْصِفُ مَنْ أَدْمَعَهَا، وَتُطْفِئُ بُحُورَ النِّيرَانِ عَمَّنْ دَعَا بِهَا [1].

ثَمَرَةُ الْعَقْلِ الْإِسْتِقَامَةُ.

وَ [2] (*) ثَمَرَةُ التَّفْرِيطِ ...

(*) من: ثَمَرَةُ. إلى: السَّلاَمَةُ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٨١.

١- صَاحِبِهَا. ورد في دعائم الإسلام ج ٢ ص ٥٣٥ الحديث ١٨٩٩. مرسلاً.

٢- ورد في المصدر السابق. وفي تحف العقول ص ٦٠. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ٢١. مرسلاً. وفي ص ٧٠. مرسلاً. وفي ص ٧٢. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٧٧ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص ١٦٧. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي غرر الحكم ج ١ ص ١١٣ الحديث ١٠٧. مرسلاً. وص ٣٥٨ الحديث ٤. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٨٠ وص ٢٠٨. مرسلاً. وفي نظم درر السمطين ص ١٦٧. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص ٢٠٠. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٣٤٨. مرسلاً. وفي تذكرة ابن حمدون ص ٨٥. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٦٩. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد بن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن

أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف ابن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد ابن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد ابن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. باختلاف بين المصادر.

النَّدَامَةُ [١].

وَثَمَرَةُ الْحَزْمِ السَّلاَمَةُ.

وَمِنَ الْفِقْهِ كِتْمَانُ السِّرِّ.

ولَقَاحُ الْمَعْرِفَةِ دِرَاسَةُ الْعِلْمِ.

وَطُولُ التَّجَارِبِ زِيَادَةٌ فِي الْعَقْلِ [٢].

(*) الإِسْتِغْنَاءُ عَنِ الْعُذْرِ أَعَزُّ مِنَ الصِّدْقِ بِهِ.

(*) وَلاَ تُخَاطِرْ بِشَيْءٍ رَجَاءَ أَكْثَرَ مِنْهُ.

وَإِيَّاكَ أَنْ تَجْمَحَ [٣] بِكَ مَطِيَّةُ اللَّجَاجِ؛ [فَإِنَّ] (*) اللَّجَاجَةَ تَسُلُّ [٤] الرَّأْيَ.

(*) من: الإِسْتِغْنَاءُ. إلى: الصِّدْقِ بِهِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٩.
(*) من: وَلاَ تُخَاطِرْ. إلى: اللَّجَاجِ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.
(*) اللَّجَاجَةَ تَسُلُّ الرَّأْيَ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٧٩.

١- مَلاَمَةٌ. ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٣٥٩ الحديث ١٨. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٢٠٨. مرسلاً. وورد ثَمَرَةُ الْعَجَلَةِ النَّدَامَةُ في مصادر نهج البلاغة ج ٤ ص ١٤٧. من كتاب محاضرات الأدباء ج ٢ ص ٣١٣. مرسلاً.

٢- ورد في البيان والتبيين ج ٣ ص ٢٣٣. مرسلاً.

٣- تُطِيحَ. ورد في كشف المحجة ص ١٦٧. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

٤- اللَّجَاجَ يُفْسِدُ. ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٣٦ الحديث ١١٢٠. مرسلاً.

وَ(*) الطَّمَعُ رِقٌّ مُخَلَّدٌ.

وَالْحِرْصُ عَنَاءٌ [١] مُؤَبَّدٌ.

وَالْيَأْسُ عِتْقٌ مُجَدَّدٌ.

وَأَحْسَنُ كَلِمَةِ حُكْمٍ جَامِعَةٍ: أَنْ تُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ، وَتَكْرَهَ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لَهَا.

إِنَّكَ قَلَّمَا تَسْلَمُ مِمَّنْ تَسَرَّعْتَ إِلَيْهِ، وَكَثِيراً مَا يَحْمَدُ مَنْ تَفَضَّلْتَ عَلَيْهِ [٢].

(*) اَلطَّمَعُ رِقٌّ مُؤَبَّدٌ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٨٠.

١- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٣٣ الحديث ١٠٢٥. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٣٠. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٢٧٧. مرسلاً.

٢- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢٧ الحديث ٨٠٦. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ٦٠. مرسلاً. وفي نظم درر السمطين ص ١٦٧. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص ١٦٧. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٣٥ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي كنز العمال ج١٦ ص١٧٨ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٢٧٧. مرسلاً. وفي ص ٢٩٢. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٧٠. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد بن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير

الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر ابن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. باختلاف بين المصادر.

(*) أَكْبَرُ الْعَيْبِ أَنْ تَعيبَ مَا فيكَ مِثْلُهُ.

يَا بُنَيَّ؛ لاَ بُدَّ لِلْعَاقِلِ مِنْ أَنْ يَنْظُرَ في شَأْنِهِ؛ فَلْيَحْفَظْ فَرْجَهُ وَلِسَانَهُ، وَلْيَعْرِفْ أَهْلَ زَمَانِهِ.

(*) أَلاَ وَإِنَّ مِنَ الْبَلاَءِ الْفَاقَةُ، وَأَشَدُّ مِنَ الْفَاقَةِ مَرَضُ الْبَدَنِ، وَأَشَدُّ مِنْ مَرَضِ الْبَدَنِ مَرَضُ الْقَلْبِ.

أَلاَ وَإِنَّ مِنَ النِّعَمِ سَعَةُ الْمَالِ، وَأَفْضَلُ مِنْ سَعَةِ الْمَالِ صِحَّةُ الْبَدَنِ، وَأَفْضَلُ مِنْ صِحَّةِ الْبَدَنِ تَقْوَى الْقَلْبِ.

يَا بُنَيَّ[1]؛ (*) لِلْمُؤْمِنِ ثَلاَثُ سَاعَاتٍ:

فَسَاعَةٌ يُنَاجي فيهَا رَبَّهُ.

وَسَاعَةٌ يَرُمُّ فيهَا مَعَاشَهُ[2].

(*) من: أَكْبَرُ. إلى: مِثْلُهُ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٥٣.
(*) من: أَلاَ وَإِنَّ. إلى: تَقْوَى الْقَلْبِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٨٨.
(*) من: لِلْمُؤْمِنِ. إلى: مُحَرَّمٍ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٩٠.

١- ورد في أمالي الطوسي ص ١٤٦. عن أبي الحسن بن محمد الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الطيب الحسين بن محمد التمار، عن محمد بن القاسم الأنباري، عن احمد بن عبيد، عن عبد الرحيم بن قيس الهلالي، عن العمري، عن أبي حمزة السعدي، عن أبيه، عن علي عليه السلام.

٢- فِي ...النَّهَارِ أَرْبَعُ سَاعَاتٍ: سَاعَةٌ يُنَاجِي فِيهَا رَبَّهُ. وَسَاعَةٌ يُحَاسِبُ فِيهَا نَفْسَهُ. وَسَاعَةٌ يَأْتِي فِيهَا أَهْلَ الْعِلْمِ الَّذِينَ يُبَصِّرُونَهُ بِأَمْرِ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ وَيَنْصَحُونَهُ، وَ... ورد في أمالي الطوسي. بالسند السابق. وفي تنبيه الغافلين للسمرقندي ص ٢١٦. عن الفقيه أبي جعفر، بإسناده إلى أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث، عن علي عليه السلام.

وَسَاعَةٌ يُخَلِّي بَيْنَ نَفْسِهِ وَبَيْنَ لَذَّتِهَا فِيمَا يَحِلُّ وَيَجْمُلُ.

وَلَيْسَ لِلْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ شَاخِصاً [١] إِلاَّ فِي ثَلاَثٍ:

مَرَمَّةٍ لِمَعَاشٍ.

أَوْ تَزَوُّدٍ لِمَعَادٍ [٢].

أَوْ لَذَّةٍ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ.

(*) وَاعْلَمْ أَنَّ لِكُلِّ ظَاهِرٍ بَاطِناً عَلَى مِثَالِهِ؛ فَمَا طَابَ ظَاهِرُهُ طَابَ بَاطِنُهُ، وَمَا خَبُثَ ظَاهِرُهُ خَبُثَ بَاطِنُهُ.

وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ وَيُبْغِضُ عَمَلَهُ، وَيُحِبُّ الْعَمَلَ وَيُبْغِضُ بَدَنَهُ".

وَاعْلَمْ أَنَّ لِكُلِّ عَمَلٍ نَبَاتاً، وَكُلُّ نَبَاتٍ لاَ غِنَى لَهُ عَنِ الْمَاءِ؛

(*) من: وَاعْلَمْ أَنَّ. إلى: ثَمَرَتُهُ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٥٤.

١- لاَ يَنْبَغي... ظَاعِناً. ورد في كتاب المواعظ ص١٣. مرسلاً. وفي تنبيه الغافلين للسمرقندي ص ٢١٦. عن الفقيه أبي جعفر، بإسناده إلى أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٥ ص ٨٥٧ الحديث ٤٣٤٠٨. مرسلاً. وفي العسل المصفى ج١ ص٢٢٣ الحديث ١٣٥. مرسلاً. باختلاف.

٢- خُطْوَةٍ فِي مَعَادٍ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٥٠٠. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٤٣٠. ونسخة الإسترابادي ص ٦٠٧. ونسخة عبده ص ٧٤٩. ونسخة الصالح ص ٥٤٥. ونسخة العطاردي ص ٤٨٧.

وَالْمِيَاهُ مُخْتَلِفَةٌ.

فَمَا طَابَ سَقْيُهُ طَابَ غَرْسُهُ، وَحَلَتْ ثَمَرَتُهُ، وَمَا خَبُثَ سَقْيُهُ خَبُثَ غَرْسُهُ، وَأَمَرَّتْ ثَمَرَتُهُ.

وَاعْلَمْ أَنَّ[1] (*) قَدْرَ الرَّجُلِ عَلَى قَدْرِ هِمَّتِهِ، وَصِدْقَهُ عَلَى قَدْرِ مُرُوءَتِهِ، وَشَجَاعَتَهُ عَلَى قَدْرِ أَنَفَتِهِ، وَعِفَّتَهُ عَلَى قَدْرِ غَيْرَتِهِ.

إِنَّ مِنْ أَشْرَفِ الشِّيَمِ الْوَفَاءُ بِالذِّمَمِ، وَالدَّفْعُ عَنِ الْحُرَمِ؛ وَمِنَ الْكَرَمِ صِلَةُ الرَّحِمِ[2].

(*) من: قَدْرُ. إلى: غَيْرَتِهِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤٧.

١- ورد في أمالي الطوسي ص ١٤٦. عن أبي الحسن بن محمد الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الطيب الحسين بن محمد التمار، عن محمد بن القاسم الأنباري، عن احمد بن عبيد، عن عبد الرحيم بن قيس الهلالي، عن العمري، عن أبي حمزة السعدي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي كشف المحجة ص ١٦٧. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر ابن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي كنز العمال ج١٦ ص ١٧٨ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢٢٣ الحديث ١٣٥. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- ورد في أمالي الطوسي. وكشف المحجة. بالسند السابق. وفي معادن الحكمة ج ١ص١٣٥ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي تحف العقول ص ٦٠. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٧٢٥ الحديث ٩. مرسلاً. وص ٧٣٤ الحديث ١٤٢. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٢٤. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ١٨. مرسلاً. وفي نظم درر السمطين ص ١٦٨. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٧٠. عن أبي حرب إسماعيل بن

زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد بن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف ابن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبدالعزيز الكوفي المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. باختلاف بين المصادر.

(*) أَوْلَى النَّاسِ بِالْكَرَمِ مَنْ عَرَّقَتْ فيهِ[1] الْكِرَامُ.

وَالصُّدُودُ آيَةُ الْمَقْتِ، وَكَثْرَةُ التَّعَلُّلِ آيَةُ الْبُخْلِ.

وَلَبَعْضُ إِمْسَاكِكَ عَنْ أَخيكَ مَعَ لُطْفٍ خَيْرٌ مِنْ بَذْلٍ مَعَ عُنْفٍ[2].

وَمَنْ يَثِقُ بِكَ أَوْ يَرْجُو صِلَتَكَ، إِذَا قَطَعْتَ صِلَةَ قَرَابَتِكَ ؟.

وَالتَّجَرُّمُ وَجْهُ الْقَطِيعَةِ[3].

(*) من: أَوْلَى. إلى: بِهِ الْكِرَامُ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤٣٦.

١- عُرِفَتْ بِهِ. ورد في نسخة الصالح ص ٥٥٣.

٢- مَعَ الْأَلْفِ .... مَعَ الْجَنَفِ. ورد في تحف العقول ص ٦٠. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٧٨ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً. باختلاف. وورد حَيْفٍ في معادن الحكمة ج ١ ص ١٣٥ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ١٨. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٤٦. مرسلاً.

٣- ورد في تحف العقول. وكنز العمال. ودستور معالم الحكم. وفي ص ٣٠. منه مرسلاً. ومعادن الحكمة. بالسند السابق. وفي كشف المحجة ص ١٦٧. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في معادن الحكمة. وفي البيان والتبيين ج ٣ ص ٢٣٢. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٥٦١ الحديث ١٠. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص٦٨. مرسلاً. وفي نظم درر السمطين ص١٦٨. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٧٠. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد بن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن

إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبدالرحمن ابن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيي بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبدالله بن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين ابن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبدالله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبدالله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبدالله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد ابن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبدالله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. باختلاف بين المصادر.

[وَ] (*) الْحِلْمُ عَشِيرَةٌ.

إِذَا زَلَلْتَ فَارْجِعْ، وَإِذَا نَدِمْتَ فَأَقْلِعْ، وَإِذَا مَنَنْتَ فَاكْتُمْ، وَإِذَا مَنَعْتَ فَأَجْمِلْ.

وَمَنْ يُسْلِفِ الْمَعْرُوفَ يَكُنْ رِبْحُهُ الْحَمْدُ [١].

(*) إِحْمِلْ نَفْسَكَ مِنْ [٢] أَخِيكَ عِنْدَ صَرْمِهِ عَلَى الصِّلَةِ، وَعِنْدَ صُدُودِهِ عَلَى اللُّطْفِ وَالْمُقَارَبَةِ، وَعِنْدَ جُمُودِهِ [٣] عَلَى الْبَذْلِ، وَعِنْدَ تَبَاعُدِهِ عَلَى الدُّنُوِّ، وَعِنْدَ شِدَّتِهِ عَلَى اللِّينِ، وَعِنْدَ جُرْمِهِ [٤] عَلَى الْعُذْرِ [٥].

(*) اَلْحِلْمُ عَشِيرَةٌ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤١٨.
(*) من: إِحْمِلْ. إلى: الْعُذْرِ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.
١- ورد في نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٣١٦ الحديث ٦٣٣. مرسلاً.
٢- عَنْ. ورد في دستور معالم الحكم ص ٧١. مرسلاً.
٣- جُمُوحِهِ. ورد في كنز العمال ج ١٦ ص ١٧٨ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً. وورد جُحُودِهِ في ربيع الأبرار ج ١ ص ٣٦٣ الحديث ٣٦٣ الحديث ٥٥. مرسلاً.
٤- تَجَرُّمِهِ. ورد في دستور معالم الحكم. وكنز العمال. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٣٥ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي كشف المحجة ص ١٦٧. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في معادن الحكمة. وورد تَجَرِّيهِ في دستور معالم الحكم.
٥- الِاعْتِذَارِ. ورد في المصادر السابقة. وفي تحف العقول ص ٦٠. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ٧٢. مرسلاً.

وَكُنْ لِلَّذي يَبْدُو مِنْهُ حَمُولاً، وَلَهُ وَصُولاً [١]، (*) حَتَّى كَأَنَّكَ لَهُ عَبْدٌ، وَكَأَنَّهُ ذُو نِعْمَةٍ عَلَيْكَ.

وَإِيَّاكَ أَنْ تَضَعَ ذَلِكَ في غَيْرِ مَوْضِعِهِ، أَوْ أَنْ تَفْعَلَهُ بِغَيْرِ أَهْلِهِ.

(*) أَصْدِقَاؤُكَ ثَلاَثَةٌ، وَأَعْدَاؤُكَ ثَلاَثَةٌ.

فَأَصْدِقَاؤُكَ: صَدِيقُكَ، وَصَدِيقُ صَدِيقِكَ، وَعَدُوُّ عَدُوِّكَ.

وَأَعْدَاؤُكَ: عَدُوُّكَ، وَعَدُوُّ صَدِيقِكَ، وَصَدِيقُ عَدُوِّكَ.

وَلاَ تَتَّخِذَنَّ عَدُوَّ صَدِيقِكَ صَدِيقاً فَتُعَادِيَ صَدِيقَكَ.

وَلاَ تَعْمَلْ بِالْخَدِيعَةِ فَإِنَّهَا خُلُقُ اللِّئَامِ.

لاَ تُعَاجِلِ الذَّنْبَ بِالْعُقُوبَةِ، وَاجْعَلْ بَيْنَهُمَا لِلْعَفْوِ مَوْضِعاً تُحْرِزُ بِهِ الْأَجْرَ وَالْمَثُوبَةَ.

كُنْ فِي الْحَرْبِ بِحِيلَتِكَ أَوْثَقَ مِنْكَ بِشِدَّتِكَ، وَبِحِذْرِكَ أَفْرَحَ مِنْكَ بِنَجْدَتِكَ؛ فَإِنَّ الْحَرْبَ حَرْبُ الْمُتَهَوِّرِ، وَغَنِيمَةُ الْمُتَحَذِّرِ.

(*) من: حَتَّى كَأَنَّكَ. إلى: بِغَيْرِ أَهْلِهِ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.

(*) من: أَصْدِقَاؤُكَ. إلى: صَدِيقَكَ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٩٥.

١- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٢٦ الحديث ٢٢٤. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٧٦. مرسلاً.

إِصْحَبِ السُّلْطَانَ بِالْحَذَرِ، وَالصَّدِيقَ بِالتَّوَاضُعِ وَالْبِشْرِ، وَالْعَدُوَّ بِمَا تَقُومُ عَلَيْهِ حُجَّتُكَ.

إِبْذِلْ لِصَدِيقِكَ كُلَّ الْمَوَدَّةِ، وَلاَ تَبْذُلْ لَهُ كُلَّ الطَّمَأْنِينَةِ؛ وَأَعْطِهِ مِنْ نَفْسِكَ كُلَّ الْمُوَاسَاةِ، وَلاَ تُفْضِي إِلَيْهِ بِكُلِّ الْأَسْرَارِ؛ تُوفِي الْحِكْمَةَ حَقَّهَا، وَالصَّدِيقَ وَاجِبَهُ [1].

(*) وَامْحَضْ أَخَاكَ النَّصِيحَةَ حَسَنَةً كَانَتْ أَوْ قَبِيحَةً؛ وَسَاعِدْهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَزُلْ مَعَهُ حَيْثُ زَالَ؛ مَا لَمْ يَحْمِلْكَ عَلَى مَعْصِيَةِ اللهِ

(*) من: وَامْحَضْ. إلى: قَبِيحَةً. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.

١- ورد في تحف العقول ص ٦٠. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ١ ص ١٢٩ الحديث ٢٣٨. مرسلاً. وفي ص ١٥٣ الحديث ٧٣. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ٧٢. مرسلاً. وفي نظم درر السمطين ص ١٦٧. مرسلاً. وفي كنز الفوائد ص ٣٤. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٨٠. مرسلاً. وفي ص ٥٢٤. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٣١٢ الحديث ٥٨٨. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص ١٦٧. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٣٦ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٧٨ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً. وفي المحاسن والمساوئ ج ٢ ص ٣٨٦. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٣٤٨ و ٣٤٩. مرسلاً. وفي ج ٦ ص ٤٧٩. مرسلاً. وفي روضة العقلاء ص ١٩٤. عن محمد بن أبي علي الخلادي، عن محمد بن الحسن الدهلي، عن أبي السائب، عن علي عليه السلام. وفي بهجة المجالس ج ١ ص ٦٨٥. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ.

وَلاَ تَصْحَبَنَّ الْإِخْوَانَ بِالْإِدْهَانِ؛ صَاحِبْهُمْ بِالتَّذْكِيرِ عِنْدَ الزَّلَّةِ، وَامْحَضْهُمُ الْمَوَدَّةَ عِنْدَ الْهِبَةِ [1].

١- ورد في نظم درر السمطين ص ١٦٧. مرسلاً. وفي كتاب المواعظ ص ٧٦. مرسلاً. وفي روضة العقلاء ص ١٩٤. عن محمد بن أبي علي الخلادي، عن محمد بن الحسن الدهلي، عن أبي السائب، عن علي عليه السلام. وفي المحاسن والأضداد ص ٥٣. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٧٠. عن أبي حرب إسماعيل ابن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد بن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبدالرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبدالله بن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف ابن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبدالله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد ابن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد =

(*) عَاتِبْ[١] أَخَاكَ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ، وَارْدُدْ شَرَّهُ بِالْإِنْعَامِ[٢] عَلَيْهِ.

وَلاَ تَطْلُبَنَّ مُجَازَاةِ أَخِيكَ وَإِنْ حَثَا التُّرَابَ بِفِيكَ[٣].

إِخْتَرْ أَنْ تَكُونَ مَغْلُوباً وَأَنْتَ مُنْصِفٌ، وَلاَ تَخْتَرْ أَنْ تَكُونَ غالِباً وَأَنْتَ ظَالِمٌ.

وَتَسَلَّمْ مِنَ النَّاسِ بِحُسْنِ الْخُلْقِ[٤].

(*) من: عَاتِبْ. إلى: عَلَيْهِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٥٨.
= بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبدالله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبدالعزيز الكوفي المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي تحف العقول ص ٦٠. مرسلاً. وفي كنز الفوائد ص ٣٤. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ٦٨. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص١٦٧. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج١ ص١٣٦ الرقم ١. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي كنز العمال ج١٦ ص١٧٨ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

١- عَاقِبْ. ورد في ربيع الأبرار ج ٢ ص ٧ الحديث ٨. مرسلاً.

٢- بِالإِفْضَالِ. ورد في غرر الخصائص الواضحة ص ٤٣٥. مرسلاً.

٣- وَلاَ تَطْلُبَنَّ مِنْهُ الْمُجَازَاتِ، فَإِنَّهَا مِنْ شِيَمِ الدُّنَاةِ. ورد في كنز الفوائد.

٤- ورد في المصدر السابق. وتحف العقول. ودستور معالم الحكم ص ٧٢. وكشف المحجة. ومعادن الحكمة. وكنز العمال. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٢٥٨ الحديث ٢٧. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

(*) وَتَجَرَّعِ الْغَيْظَ، فَإِنِّي لَمْ أَرَ جُرْعَةً أَحْلَى [١] مِنْهَا عَاقِبَةً، وَلاَ أَلَذَّ مَغَبَّةً، وَلاَ أَدْفَعَ لِسُوءِ أَدَبٍ، وَلاَ أَعْوَنَ عَلَى دَرْكِ مَطْلَبٍ.

وَتَجَرَّعْ مَضَضَ الْحِلْمِ فَإِنَّهُ رَأْسُ الْحِكْمَةِ وَثَمَرَةُ الْعِلْمِ.

وَلاَ تَصْرِمْ أَخَاكَ عَلَى ارْتِيَابٍ، وَلاَ تَهْجُرْهُ [٢] دُونَ اسْتِعْتَابٍ؛ [فَـ] لَعَلَّ لَهُ عُذْرٌ وَأَنْتَ تَلُومُ.

إِقْبَلْ مِنْ مُتَنَصِّلٍ عُذْرَهُ فَتَنَالُكَ الشَّفَاعَةُ.

وَأَكْرِمِ الَّذِينَ بِهِمْ نَصْرُكَ، وَازْدَدْ لَهُمْ عَلَى طُولِ الصُّحْبَةِ بِرّاً وَإِكْرَاماً وَتَبْجِيلاً.

وَأَكْثِرِ الْبِرَّ مَا اسْتَطَعْتَ لِجَلِيسِكَ فَإِنَّكَ إِذَا شِئْتَ رَأَيْتَ رُشْدَهُ [٣].

(*) مِن: وَتَجَرَّعِ. إلى: مَغَبَّةً. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.

١- أَحْمَدَ. ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٢٤. مرسلاً.

٢- لاَ تَقْطَعْهُ. ورد في تحف العقول ص ٦٠. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ٧٢. مرسلاً. وفي كتاب المواعظ ص٧٦. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص١٦٨. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

٣- ورد في المصادر السابقة. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٣٥٤ الحديث ٨٤. مرسلاً. وفي ج ٢ ص ٥٩٦ الحديث ٥٧. مرسلاً. وفي العقد الفريد ج ٢ ص ١٦٣. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٧٨ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج٦ص٣٢٤. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

(*) وَلِنْ لِمَنْ غَالَظَكَ فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَلِينَ لَكَ، وَتَظْفَرَ بِطَلِبَتِكَ[1].

وَخُذْ[2] عَلَى عَدُوِّكَ بِالْفَضْلِ فَإِنَّهُ أَحْلَى[3] الظَّفَرَيْنِ[4].

[وَ] (*) إِذَا قَدَرْتَ عَلَى عَدُوِّكَ فَاجْعَلِ الْعَفْوَ عَنْهُ شُكْراً لِلْقُدْرَةِ[5] عَلَيْهِ، [فَإِنَّ] (*) أَوْلَى النَّاسِ بِالْعَفْوِ أَقْدَرُهُمْ عَلَى الْعُقُوبَةِ.

مَا أَقْبَحَ الْأَشَرَ عِنْدَ الظَّفَرِ، وَالْكَآبَةَ عِنْدَ النَّائِبَةِ، وَالْقَسْوَةَ عَلَى الْجَارِ، وَالْخِلَافَ عَلَى الصَّاحِبِ، وَالْخَبَّ مِنْ ذَوِي الْمُرُوءَةِ، وَالْغَدْرَ

(*) من: وَلِنْ لِمَنْ. إلى: الظَّفَرَيْنِ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.
(*) من: إِذَا قَدَرْتَ. إلى: عَلَيْهِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١١.
(*) من: أَوْلَى. إلى: الْعُقُوبَةِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٥٢.
١- ورد في كتاب المواعظ ص٧٦. مرسلاً.
٢- وَجُدْ. ورد في ربيع الأبرار ج ٣ ص ٣٧٢ الحديث ٢٦. مرسلاً.
٣- أَحْمَدُ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص٣٦٧. ونسخة ابن المؤدب ص٢٥٩. وهامش نسخة الآملي ص ٢٦٤. وهامش نسخة الإسترابادي ص ٤٣١. وهامش نسخة ابن النقيب ص ٢٦٦.
٤- أَحْرَزُ لِلظَّفَرِ. ورد في كشف المحجة ص١٦٨. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.وفي نظم درر السمطين ص ١٦٧. مرسلاً.
٥- شُكْرَ قُدْرَتِكَ. ورد في محاضرات الأدباء ج ١ ص ٢٢٦. مرسلاً. وفي أسرار البلاغة ص ٩٠. مرسلاً.

مِنَ السُّلْطَانِ.

وَمَا أَقْبَحَ الْقَطِيعَةَ بَعْدَ الصِّلَةِ، وَالْجَفَاءَ بَعْدَ الإِخَاءِ، وَالْعَدَاوَةَ بَعْدَ الْمَحَبَّةِ، وَزَوَالَ الأُلْفَةِ بَعْدَ اسْتِحْكَامِهَا، وَالْخِيَانَةَ لِمَنِ ائْتَمَنَكَ، وَالْغَدْرَ بِمَنِ اسْتَأْمَنَ إِلَيْكَ.

حَسْبُكَ مِنَ الْبَغْيِ حُسْنُ الْمُكَاشَرَةِ.

شَافِعُ الْمُذْنِبِ خُضُوعُهُ بِالْمَعْذِرَةِ [1].

١- ورد في تحف العقول ص ٦٠. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ٢٢. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٧٥٦ الحديث ٢٦٦. مرسلاً. وفي كتاب المواعظ ص ٧٤. مرسلاً. وفي المجتنى ص ٣٢. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص ١٦٧. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ٤٦٠. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٧٩ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤٣٦. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٧٠. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد بن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي =

(*) أَغْضِ عَلَى الْقَذَى [١] وَالْأَلَمِ [٢] تَرْضَ أَبَداً.

إِجْعَلْ سِرَّكَ إِلَى وَاحِدٍ، وَمَشُورَتَكَ إِلَى أَلْفٍ.

إِنِ اسْتَنَمْتَ إِلَى وَدُودِكَ فَاحْرِزْ لَهُ مِنْ سِرِّكَ مَا لَعَلَّكَ أَنْ تَنْدَمَ

(*) من: أَغْضِ. إلى: أبداً. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢١٣.
= احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن ظريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد ابن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد ابن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. باختلاف بين المصادر. وورد وَالْغَرَرَ بِمَنْ وَثَقَ بِكَ في كنز العمال ج ١٦.

١- عَلَى سُمَاعِ الْأَذَى. ورد في المجتنى ص ٣١. مرسلاً.

٢- وَإِلاَّ لَمْ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ص٤٦٦. ونسخة ابن أبي المحاسن ص٤٠٢. ونسخة الإسترابادي ص٥٦٣. ومتن مصادر نهج البلاغة ج ٤ ص١٧٣. عن رواية.

عَلَيْهِ وَقْتاً مَّا [١].

(*) وَإِنْ أَرَدْتَ قَطِيعَةَ أَخِيكَ فَاسْتَبْقِ لَهُ مِنْ نَفْسِكَ بَقِيَّةً يَرْجِعُ إِلَيْهَا إِنْ بَدَا لَهُ وَلَكَ [٢] ذَلِكَ يَوْماً مَّا.

وَمَنْ ظَنَّ بِكَ خَيْراً فَصَدِّقْ ظَنَّهُ.

وَمَنْ رَجَاكَ فَلاَ تُخَيِّبْ أَمَلَه.

خَيْرُ مَالِكَ مَا كَفَاكَ، وَخَيْرٌ مِنْهُ مَا أَغْنَاكَ.

خَيْرُ إِخْوَانِكَ مَنْ وَاسَاكَ، وَخَيْرٌ مِنْهُ مَنْ كَافَاكَ.

إِيَّاكَ أَنْ تَغْفُلَ عَنْ حَقِّ أَخِيكَ اتِّكَالاً عَلَى وَاجِبِ حَقِّكَ عَلَيْهِ؛ فَإِنَّ لِأَخِيكَ عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ مِثْلُ الَّذي لَكَ عَلَيْهِ [٣].

(*) من: وَإِنْ أَرَدْتَ. إلى: ظَنَّهُ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.

١- ورد في غرر الحكم ج١ ص٢٧٣ الحديث١٦. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٣١٠ الحديث ٥٥٦. مرسلاً. باختلاف.

٢- ورد في معادن الحكمة ج١ ص١٣٧ الرقم١. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

٣- ورد في غرر الحكم ج١ص ١٥١ الحديث٥٦. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص٩٨. مرسلاً. وفي كنز الفوائد ص٣٤. مرسلاً. وفي أدب الدنيا والدين ص١٧٧. مرسلاً. وفي الإعجاز والإيجاز ص ٣٥ الرقم ١٥. مرسلاً. وفي التمثيل والمحاضرة ص ٣٠. مرسلاً. وفي زهر الآداب ج ١ ص ٤٣. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص ٢٠٢. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٣٧٨. مرسلاً. وفي غرر البلاغة ص ٣٠. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٦٠٠. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

(*) وَلاَ تُضيعَنَّ حَقَّ أَخيكَ اتِّكالاً عَلَى مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ لَكَ بِأَخٍ مَنْ أَضَعْتَ[1] حَقَّهُ.

وَلاَ يَكُنْ أَهْلُكَ وَذَوُوكَ[2] أَشْقَى الْخَلْقِ بِكَ.

يَا بُنَيَّ؛ لاَ تَسْتَخِفَّنَّ بِرَجُلٍ تَرَاهُ أَبَداً.

فَإِنْ كَانَ أَكْبَرَ مِنْكَ فَاحْسِبْ أَنَّهُ أَبُوكَ.

وَإِنْ كَانَ مِثْلَكَ فَهُوَ أَخُوكَ.

وَإِنْ كَانَ أَصْغَرَ مِنْكَ فَاحْسِبْ أَنَّهُ ابْنُكَ.

لاَ تُضيعَنَّ مَالَكَ في غَيْرِ مَعْرُوفٍ.

وَلاَ تُضيعَنَّ مَعْرُوفَكَ عِنْدَ غَيْرِ عَرُوفٍ[3].

(*) مِن: وَلاَ تُضَيِّعَنَّ. إلى: الْخَلْقِ بِكَ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.

١- ضَيَّعْتَ. ورد في كنز الفوائد ص ٣٤. مرسلاً.

٢- ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٨٠٢ الحديث ٥٠. مرسلاً.

٣- ورد في شعب الإيمان ج ٤ ص ١٥٨ الحديث ٤٥٤٧. عن أبي عبد الله الحافظ، عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن الجراح العدل، عن محمد بن المنذر بن سعيد، عن احمد بن يحيى الصوفي، عن عثمان بن سعيد الأحولي، عن محمد بن عبد الله الحبطي، عن شعبة بن الحجاج، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ١٣ ص ٢٥٦. عن أبي العز احمد ابن عبيد الله، عن أبي علي محمد بن الحسين، عن أبي الفرج المعافي بن زكريا، عن بدر بن الهيثم الحضرمي، عن علي بن المنذر الطريفي، عن عثمان بن سعيد، عن محمد بن عبد الله أبي رجاء، عن شعبة بن الحجاج الواسطي، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. وفي المعجم الكبير ج ٣ ص ٦٩ الحديث ٢٦٨٨. عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن علي بن منذر الطريفي، عن عثمان بن سعيد الزيات، عن محمد بن عبد الله أبي رجاء الحبط التستري، =

(*) وَلاَ تَرْغَبَنَّ فِيمَنْ زَهِدَ عَنْكَ[١].

وَلاَ تَزْهَدَنَّ فِيمَنْ رَغِبَ إِلَيْكَ[٢].

[فَإِنَّ] (*) زُهْدَكَ فِي رَاغِبٍ فِيكَ[٣] نُقْصَانُ حَظٍّ، وَرَغْبَتَكَ فِي زَاهِدٍ فِيكَ ذُلُّ نَفْسٍ.

وَلاَ يَكُونَنَّ أَخُوكَ أَقْوَى عَلَى قَطِيعَتِكَ مِنْكَ عَلَى صِلَتِهِ.

(*) من: وَلاَ تَرْغَبَنَّ. إلى: زَهِدَ عَنْكَ. ومن: وَلاَ يَكُونَنَّ. إلى: الإِحْسَانِ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.

(*) من: زُهْدَكَ. إلى: ذُلُّ نَفْسٍ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤٥١.

- عن شعبة بن الحجاج، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي عيون الحكم والمواعظ ص٥١٧. مرسلاً. وفي البداية والنهاية ج٨ ص٤٢. عن أبي الفرج المعافي بن زكريا الحريري، عن بدر بن الهيثم الحضرمي، عن علي بن المنذر الطريفي، عن عثمان بن سعيد الدارمي، عن محمد بن عبد الله أبي رجاء، عن شعبة بن الحجاج الواسطي، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. وفي الكشكول للبهائي ج ١ ص ١٧٧. وفي الدر النظيم ص ٥٠٧. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

١ـ **فيكَ**. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص٣٦٨. ونسخة ابن المؤدب ص٢٥٩. ونسخة الآملي ص ٢٦٤. ونسخة الإسترابادي ص ٤٣١. وناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٢٥٠. عن نسخة. ونسخة عبده ص ٥٦٩.

٢- ورد في تحف العقول ص٦١. مرسلاً. وفي كنز الفوائد ص٣٤. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص ١٦٨. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

٣- **إِلَيْكَ**. ورد في نسخة العام ٤٠٠ المخطوطة ص ٥٠٨.

وَلاَ يَكُونَنَّ عَلَى الْإِسَاءَةِ إِلَيْكَ[١] أَقْوَى مِنْكَ عَلَى الْإِحْسَانِ إِلَيْهِ[٢].

وَلاَ عَلَى الْبُخْلِ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى الْبَذْلِ.

وَلاَ عَلَى التَّقْصِيرِ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى الْفَضْلِ[٣].

١- ورد في الكشكول للبهائي ج ١ ص ١٧٧. مرسلاً.
٢- ورد في المصدر السابق.
٣- ورد في دستور معالم الحكم ص ٧٤. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٧٠. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسني، عن أبي محمد عن الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد بن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى ابن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله ابن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله ابن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبدالله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد=

(*) وَلاَ يَكْبُرَنَّ عَلَيْكَ ظُلْمُ مَنْ ظَلَمَكَ؛ فَإِنَّهُ يَسْعَى فِي مَضَرَّتِهِ وَنَفْعِكَ.

وَلَيْسَ جَزَاءُ مَنْ نَفَعَكَ[1] أَنْ تَسُوءَهُ. وَلاَ جَزَاءُ مَنْ عَظَّمَ شَأْنَكَ أَنْ تَضَعَ مِنْ قَدْرِهِ[2].

وَاعْلَمْ، يَا بُنَيَّ، أَنَّ الرِّزْقَ رِزْقَانِ:

رِزْقٌ تَطْلُبُهُ. وَرِزْقٌ يَطْلُبُكَ؛ فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَأْتِهِ أَتَاكَ.

(*) فَلاَ تَحْمِلْ هَمَّ سَنَتِكَ عَلَى هَمِّ يَوْمِكَ.

(*) من: وَلاَ يَكْبُرَنَّ. إلى: تَسُوءَهُ. ومن: وَاعْلَمْ. إلى: أَتَاكَ. ورد في كتب الرضي تحت الرقم ٣١.

(*) من: فَلاَ تَحْمِلْ. إلى: يَوْمِكَ. ورد في حكم الرضي تحت الرقم ٣٧٩.

= الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبدالعزيز الكوفي المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي تحف العقول ص ٦١. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص ١٦٨. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٣٧ الرقم ١. بالسند الوارد في كشف المحجة. باختلاف بين المصادر.

١- سَرَّكَ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٣٦٨. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٣١٢.

٢- ورد في كشف المحجة. بالسند السابق. وتحف العقول. وفي دستور معالم الحكم ص ٣٢. مرسلاً وفي كتاب المواعظ ص ٧٦. مرسلاً.

[وَ]لاَ تَحْمِلْ هَمَّ يَوْمِكَ الَّذي لَمْ يَأْتِ عَلَى يَوْمِكَ الَّذي أَنْتَ فيهِ[١].

وَ[٢] (*)كَفَاكَ كُلُّ يَوْمٍ مَا هُوَ فيهِ[٣].

فَإِنْ تَكُنِ السَّنَةُ[٤] مِنْ عُمْرِكَ فَإِنَّ اللهَ ـ تَعَالَى جَدُّهُ ـ سَيُؤْتِيكَ فِي كُلِّ غَدٍ جَديدٍ مَا قَسَمَ لَكَ.

وَإِنْ لَمْ تَكُنِ السَّنَةُ مِنْ عُمْرِكَ فَمَا تَصْنَعُ بِالْهَمِّ وَالْغَمِّ[٥] فيمَا لَيْسَ لَكَ.

وَاعْلَمْ أَنَّهُ[٦] لَنْ يَسْبِقَكَ إِلَى رِزْقِكَ طَالِبٌ، وَلَنْ يَغْلِبَكَ عَلَيْهِ غَالِبٌ، وَلَنْ يُبْطِئَ[٧] عَنْكَ مَا قَدْ قُدِّرَ لَكَ، وَلَنْ يَفُوتَكَ مَا قُسِمَ لَكَ.

(*) من: كَفَاكَ. إلى: قُدِّرَ لَكَ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٧٩.

١- هَمَّ يَوْمِكَ لِغَدِكَ. ورد في محاضرات الأدباء ج ٢ ص ٥١٦. مرسلاً.

٢- ورد في نثر الدر ج ١ ص ٢٩٥. مرسلاً. وفي الكامل للمبرد ج ١ ص ١٥٨. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤٧١. مرسلاً. وفي بهجة المجالس ج ٢ ص ٣٣٠. مرسلاً. باختلاف يسير.

٣- مَا قُدِّرَ لَكَ فيهِ. ورد في ناسخ التواريخ. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٨٢٣ الحديث ٢٤٤. مرسلاً. في عيون الحكم والمواعظ ص ٥٢٠. مرسلاً.

٤- فَإِنَّ غَدَكَ إِنْ كَانَ. ورد في محاضرات الأدباء.

٥- ورد في كتاب المواعظ ص ٦٧. مرسلاً. وفي نهج السعادة ج ٧ ص ٣٠٩. مرسلاً.

٦- ورد في المصدرين السابقين. ونثر الدر للآبي.

٧- لَنْ يُحْتَجَبَ. ورد في كتاب المواعظ ص ٦٥. ونهج السعادة.

فَكَمْ مِنْ طَالِبٍ مُتْعِبٍ نَفْسَهُ مُقْتَرٍ عَلَيْهِ رِزْقُهُ ؟.

وَمُقْتَصِدٍ فِي الطَّلَبِ قَدْ سَاعَدَتْهُ الْمَقَادِيرُ ؟.

وَكُلٌّ مَقْرُونٌ بِهِ الْفَنَاءُ.

وَالْيَوْمُ لَكَ وَأَنْتَ مِنْ بُلُوغِ غَدٍ عَلَى غَيْرِ يَقِينٍ.

فَلاَ يَغُرَّنَّكَ مِنَ اللهِ طُولُ حُلُولِ النِّعَمِ، وَإِبْطَاءُ مَوَارِدِ النِّقَمِ، فَإِنَّهُ لَوْ خَشِيَ الْفَوْتَ عَاجَلَ بِالْعُقُوبَةِ قَبْلَ الْمَوْتِ[1].

[يَا بُنَيَّ؛](*) إِنَّ أَخْسَرَ النَّاسِ صَفْقَةً، وَأَخْيَبَهُمْ سَعْياً، رَجُلٌ أَخْلَقَ بَدَنَهُ فِي طَلَبِ آمَالِهِ، وَشُغِلَ بِهَا عَنْ مَعَادِهِ[2]، وَلَمْ تُسَاعِدْهُ الْمَقَادِيرُ عَلَى إِرَادَتِهِ؛ فَخَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا بِحَسْرَتِهِ، وَقَدِمَ عَلَى الآخِرَةِ بِتَبِعَتِهِ.

وَاعْلَمْ، أَيْ بُنَيَّ، أَنَّ الدَّهْرَ ذُو صُرُوفٍ، فَلاَ تَكُونَنَّ مِمَّنْ تَشْتَدُّ

(*) من: إِنَّ أَخْسَرَ. إلى: بِتَبِعَتِهِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤٣٠.

١- ورد في غرر الحكم ج٢ ص٥٩١ الحديث٣٧. مرسلاً. وفي كتاب المواعظ ص٦٥. مرسلاً. وفي كتاب التمحيص ص٥٣ الحديث١٠١. عن سهل بن زياد، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي نهج السعادة ج٧ ص ٣٠٩. مرسلاً. باختلاف.

٢- ورد في نثر الدر ج ١ ص ٢٨٨. مرسلاً.

لأَئِمَّتِهِ، وَيَقِلَّ عِنْدَ النَّاسِ عُذْرُهُ [١].

(*) مَا أَقْبَحَ الْخُضوعَ عِنْدَ الْحَاجَةِ، وَالْجَفَاءَ عِنْدَ الْغِنَى.

[يَا بُنَيَّ؛] إِنَّمَا لَكَ مِنْ دُنْيَاكَ مَا اسْتَصْلَحْتَ [٢] بِهِ مَثْوَاكَ.

وَإِنْ كُنْتَ جَازِعاً [٣] عَلَى مَا تَفَلَّتَ مِنْ بَيْنِ [٤] يَدَيْكَ فَاجْزَعْ عَلَى كُلِّ مَا لَمْ يَصِلْ إِلَيْكَ.

وَاسْتَدِلَّ [٥] عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ بِمَا قَدْ كَانَ؛ فَإِنَّ الْأُمُورَ أَشْبَاهٌ.

(*) من: مَا أَقْبَحَ. إلى: أَشْبَاهٌ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.

١- ورد في نثر الدر ج ١ ص ٢٨٨. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ٦١. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص ١٦٩. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٣٧ الرقم ١. بالسند السابق. وفي نهج السعادة ج ٧ ص ٣٠٩. مرسلاً.

٢- أَصْلَحْتَ. ورد في نسخة العطاردي ص ٣٤٦.

٣- إِنْ جَزِعْتَ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٣٦٨. وهامش نسخة ابن المؤدب ص ٢٥٩. ونسخة الآملي ص ٢٦٤. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٣١٢. ونسخة الإسترابادي ص ٤٣٢. ونسخة عبده ص ٥٦٩. ونسخة العطاردي ص ٣٤٦.

٤- ورد في كشف المحجة. ومعادن الحكمة. بالسند السابق. وورد انْفَلَتَ في الفرائد والقلائد ج ١ ص ١٩٤. مرسلاً.

٥- اسْتَدْلِلْ. ورد في معادن الحكمة. بالسند السابق. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٧١. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن

الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد بن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن ابن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام.

(*) لِكُلِّ مُقْبِلٍ إِدْبَارٌ، وَمَا أَدْبَرَ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ.

[يَا بُنَيَّ؛] لاَ تَكْفُرَنَّ ذَا نِعْمَةٍ؛ فَإِنَّ كُفْرَ النِّعْمَةِ مِنْ أَلأَمِ الْكُفْرِ [١].

(*) وَلاَ تَكُونَنَّ مِمَّنْ لاَ تَنْفَعُهُ الْعِظَةُ [٢] إِلاَّ إِذَا بَالَغْتَ فِي إِيلاَمِهِ.

(*) من: لِكُلِّ مُقْبِلٍ. إلى: لَمْ يَكُنْ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٥٢.
(*) من: وَلاَ تَكُونَنَّ. إلى: بِالضَّرْبِ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.

١- ورد في تحف العقول ص ٦١. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ٧٤. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص١٦٩. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر ابن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٣٨. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي كنز العمال ج١٦ ص١٧٩ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً. باختلاف يسير.

٢- لاَ يَنْتَفِعُ بِالْعِظَةِ. ورد في الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٧١. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد بن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن ابن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن =

فَإِنَّ الْعَاقِلَ يَتَّعِظُ بِالْأَدَبِ الْقَلِيلِ[1]، وَالْبَهَائِمَ لاَ تَتَّعِظُ إِلاَّ بِالضَّرْبِ الْأَلِيمِ.

وَاتَّعِظْ بِغَيْرِكَ، وَلاَ يَكُونَنَّ غَيْرُكَ مُتَّعِظاً بِكَ.

وَاحْتَذِ بِحِذَاءِ الصَّالِحِينَ، وَاقْتَدِ بِآدَابِهِمْ، وَسِرْ بِسِيرَتِهِمْ.

= علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر ابن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد ابن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي ابن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام.

١- ورد في خصائص الأئمة للرضي ص ١١٧. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ٩ ص ١٧٥ الحديث ٢٥٥٧٧. من كتاب الصبر لابن أبي الدنيا. مرسلاً.

وَاعْرِفِ الْحَقَّ لِمَنْ عَرَفَهُ لَكَ رَفِيعاً [١] كَانَ أَوْ وَضِيعاً.

وَ(*) [٢] اطْرَحْ عَنْكَ وَارِدَاتِ الْهُمُومِ بِعَزَائِمِ الصَّبْرِ وَحُسْنِ الْيَقِينِ.

(*) من: وَاطْرَح عَنْكَ. إلى: الْيَقِينَ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.

١- شَرِيفاً. ورد في كنز العمال ج ٩ ص ١٧٥ الحديث ٢٥٥٧٧. من كتاب الصبر لابن أبي الدنيا. مرسلاً. وفي المناقب والمثالب للخوارزمي ص ٤٢٩ الحديث ١٥٧٧. مرسلاً.

٢- ورد في المصدرين السابقين. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٨٠ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً. وفي خصائص الأئمة ص ١١٧. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ٦١. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص ١٦٩، من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٣٨. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي كتاب المواعظ ص ٧٥. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٣٤٧. مرسلاً. وفي نهج السعادة ج٧ ص٣٩٧. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٧١. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد بن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى ابن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله ابن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن=

[فَإِنَّ](*) مَنْ لَمْ يُنْجِهِ الصَّبْرُ أَهْلَكَهُ الْجَزَعُ، وَمَنْ لَمْ يُصْلِحْهُ الْوَرَعُ أَفْسَدَهُ الطَّمَعُ.

سَاعَاتُ الْهُمُومِ سَاعَاتُ الْكَفَّارَاتِ.

(*) من: مَنْ لَمْ يُنْجِهِ. إلى: الْجَزَعُ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم١٨٩.

= حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله ابن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن [إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر ابن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. باختلاف بين المصادر.

وَالسَّاعَاتُ تُنْفِدُ الْأَعْمَارَ[١].

(*) لاَ طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ.

لاَ خَيْرَ فِي لَذَّةٍ بَعْدَهَا النَّارُ.

وَ[٢] (*) مَنْ تَرَكَ الْقَصْدَ جَارَ[٣].

وَنِعْمَ حَظُّ الْمَرْءِ الْقُنُوعُ.

وَشَرُّ مَا أَشْعَرَ قَلْبَ الْمَرْءِ الْحَسَدُ[٤].

(*) من: لاَ طَاعَةَ. إلى: الْخَالِقِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٦٥.
(*) مَنْ تَرَكَ الْقَصْدَ جَارَ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.
١- ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٦٤٠ الحديث ٥٤١. مرسلاً. وفي كتاب المواعظ ص ٧٨. مرسلاً. وفي أسرار البلاغة ص ٨٢. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٨٠. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.
٢- ورد في كتاب المواعظ.
٣- حَارَ. ورد في معادن الحكمة ج١ ص١٣٨. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.
٤- ورد في المصدر السابق. وفي كشف المحجة ص١٦٩. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في المصدر السابق. وفي البيان والتبيين ج ٣ ص ٢٣٢. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ٦١. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ١٩ وص ٢١. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٨٠ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٧١. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد بن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر

الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبدالرحمن ابن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين ابن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد ابن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. باختلاف بين المصادر.

(*) صِحَّةُ الْجَسَدِ مِنْ قِلَّةِ الْحَسَدِ.

وَفِي الْقُنُوطِ التَّفْرِيطُ.

وَفِي الْخَوْفِ مِنَ الْعَوَاقِبِ الْبَغْيُ.

فَاصْرِفْ عَنْكَ الْحَسَدَ تَغْنَمْ.

وَأَنْقِ صَدْرَكَ مِنَ الْغِلِّ تَسْلَمْ.

وَارْجُ الَّذي بِيَدِهِ الْأَقْوَاتُ وَخَزَائِنُ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ، وَسَلْهُ طيبَ الْمَكَاسِبِ، تَجِدْهُ مِنْكَ قَرِيباً وَلَكَ مُجيباً.

وَالشُّحُّ يَجْلِبُ الْمَلامَةَ.

[وَ] سُوءُ الطُّعْمَةِ يُفْسِدُ الْعِرْضَ، وَيَخْلُقُ الْوَجْهَ، وَيَمْحَقُ الدِّينَ [1].

(*) من: صِحَّةُ. إلى: الْحَسَدِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٥٦.

١- ورد في البيان والتبيين ج ٣ ص ٢٣٣. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ٦١. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ١٥ وص ١٦ وص ١٨. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص١٦٩. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد ابن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٣٨. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي كنز العمال ج١٦ ص ١٨٠ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص٥٧١. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد ابن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد

ابن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبدالرحمن ابن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبدالله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبدالله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبدالله بن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبدالله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبدالله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. باختلاف بين المصادر.

(*) وَالصَّاحِبُ الصَّالِحُ[١] مُنَاسِبٌ.

صَدِيقُكَ أَخُوكَ لِأَبِيكَ وَأُمِّكَ؛ وَلَيْسَ كُلُّ أَخٍ مِنْ أَبِيكَ وَأُمِّكَ صَدِيقُكَ[٢].

وَالصَّدِيقُ مَنْ صَدَقَ غَيْبُهُ.

وَالْهَوَى شَرِيكُ الْعَنَاءِ[٣].

وَالْهُدَى يُجَلِّي الْعَمَى.

وَمِنَ التَّوْفِيقِ الْوُقُوفُ عِنْدَ الْحَيْرَةِ.

وَنِعْمَ طَارِدُ الْهَمِّ الْيَقِينُ.

وَعَاقِبَةُ الْكَذِبِ النَّدَمُ[٤].

وَعَاقِبَةُ الصِّدْقِ النَّجَاةُ[٥].

(*) اَلصَّاحِبُ مُنَاسِبٌ. ومن: وَالصَّدِيقُ. إلى: الْعَنَاءِ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.

١- ورد في كنز العمال ج١٦ ص ١٨٠ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً.

٢- ورد في كتاب المواعظ ص ٧٤. مرسلاً. وفي نهج السعادة ج ٧ ص ٣٩٥. مرسلاً.

٣- الْعَمَى. ورد في أكثر نسخ النهج.

٤- الذَّمُّ. ورد في قوت القلوب ج ١ ص ٧٦. مرسلاً.

٥- السَّلَامَةُ. ورد في كشف المحجة ص١٦٩وص ١٧٠. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٣٩. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي قوت القلوب ج ١ ص ٧٦. مرسلاً.

يَا بُنَيَّ[١]؛ (*) رُبَّ بَعيدٍ أَقْرَبُ مِنْ قَرِيبٍ وَقَرِيبٍ أَبْعَدُ مِنْ بَعيدٍ.

(*) من: رُبَّ بَعيدٍ. إلى: بَعيدٍ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.

١- ورد في تحف العقول ص ٦٢. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٧١٧ الحديث ١٥. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص١٥ و١٩ و٢١. مرسلاً. وفي أدب الدنيا والدين ص١٦٣. مرسلاً. وفي كنز العمال ج١٦ ص ١٨١ الحديث٤٤٢١٥. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص ٢٠٦. مرسلاً. وفي نور الأبصار ص ٩٣. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص١٦٩وص ١٧٠. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٣٩. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٧١. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد بن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى ابن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله ابن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبدالواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله ابن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبدالله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن=

اَلْقَرِيبُ مَنْ قَرَّبَتْهُ الْمَوَدَّةُ وَإِنْ بَعُدَ نَسَبُهُ.

وَالْبَعِيدُ مَنْ بَاعَدَتْهُ الْعَدَاوَةُ وَإِنْ قَرُبَ نَسَبُهُ.

[يَا بُنَيَّ؛] إِصْحَبْ مَنْ يَنْسَى مَعْرُوفَهُ عِنْدَكَ، وَيَذْكُرُ حُقُوقَكَ عَلَيْهِ.

[وَ] تَوَقَّ [1] مَنْ إِذَا حَدَّثَكَ كَذَبَكَ، وَإِذَا حَدَّثْتَهُ كَذَّبَكَ؛ وَإِذَا ائْتَمَنْتَهُ خَانَكَ، وَإِذَا ائْتَمَنَكَ اتَّهَمَكَ، وَإِذَا أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ كَفَرَكَ، وَإِذَا أَنْعَمَ عَلَيْكَ مَنَّ عَلَيْكَ.

= إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر ابن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. باختلاف بين المصادر.

١- لاَ خَيْرَ فِي صُحْبَةِ مَنِ اجْتَمَعَ فِيهِ سِتُّ خِصَالٍ. ورد في بهجة المجالس ج ١ ص ٣٣١. مرسلاً. وفي معدن الجواهر ص ٥٤. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ٢ ص ١٥٥ الحديث ١٠١. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٥١ ص ٢٦٤. مرسلاً. وفي المخلاة ص ١٣١ الجولة ١٢ الرقم ٤١. مرسلاً. وفي المقتطف من أزاهر الطرف ص ٥٤. مرسلاً. باختلاف يسير.

اَلْمُجَرِّبُ أَحْكَمُ مِنَ الطَّبِيبِ[1].

(*) وَالْغَرِيبُ مَنْ لَمْ يَكُنْ[2] لَهُ حَبِيبٌ.

(*) من: وَالْغَرِيبُ. إلى: حبيبٌ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.

١- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٤١ الحديث ١٢٤٨. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٤٥. مرسلاً. وفي تاريخ نيشابور ص ١٠١ الرقم ١٩١. عن أبي القاسم، عن إسماعيل بن زاهر البوقاني، عن احمد بن علي بن الفضل الشارغي الخوارزمي، عن أبي بكر بن مقسم، عن محمد بن عثمان العبسي، عن عباد بن زياد، عن الفضل بن أبي قرة، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ الخلفاء للسيوطي ج ١ ص ٢١٠. مرسلاً. وفي ربيع الأبرار ج ٢ ص ٤٢٠ الحديث ٤٢. مرسلاً. وفي بهجة المجالس ج ١ ص ٣٣١. مرسلاً. وفي معدن الجواهر ص٥٤. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج٢ ص١٥٥ الحديث ١٠١. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٥١ ص ٢٦٤. مرسلاً. وفي المخلاة ص ١٣١ الجولة ١٢ الرقم٤١. مرسلاً. وفي المقتطف من أزاهر الطرف ص٥٤. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٢٢ الحديث ٤٤١٤٣. عن أبي نعيم والديلمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٢٩٧. مرسلاً. وفي بهجة المجالس ج ١ ص ٧٠٧. مرسلاً. وفي كتاب المتحابين في الله ص ٦٤ الحديث ٧٤. عن عبد الرحمن، عن علي، عن أبي الحسن السلمي، عن أبي بكر، عن أبي الفضل العباس بن الفضل الربعي، عن العباس بن هشام الكلبي، عن أبيه، عن أبي مخنف، عن مسلم الأعور، عن حبة العرني ، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

٢- مَنْ لَيْسَ. ورد في أدب الدنيا والدين ص ١٦٣. مرسلاً. وفي ربيع الأبرار ج ١ ص٣٦٢ الحديث ٤٧. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ٢ ص ١٥٨ الحديث ١٢٢. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٢٩٧. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٧١. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي،

عن احمد بن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف ابن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد ابن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام.

لاَ يَعْدِمُكَ مِنْ حَبِيبٍ شَفِيقٍ سُوءُ ظَنٍّ.

وَمَنْ حَمَى طَنَى.

مَنْ عَتَبَ عَلَى الدَّهْرِ طَالَ مَعْتَبُهُ.

وَمَنْ رَكِبَ الْبَاطِلَ أَهْلَكَهُ مَرْكَبُهُ.

وَ (١)(*) مَنْ تَعَدَّى الْحَقَّ ضَاقَ مَذْهَبُهُ.

وَمَنِ اقْتَصَرَ عَلَى قَدْرِهِ كَانَ أَبْقَى لَهُ.

[يَا بُنَيَّ؛] لاَ تَكُنْ مِضْحَاكاً مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ، وَلاَ مَشَّاءً إِلَى غَيْرِ أَرَبٍ.

نِعْمَ الْخُلُقُ التَّكَرُّمُ.

وَأَلأَمُ اللُّؤْمِ الْبَغْيُ عِنْدَ الْقُدْرَةِ.

(*) من: مَنْ تَعَدَّى. إلى: أَبْقَى لَهُ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.

١- ورد في تحف العقول ص ٦٢. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ٧٥. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٦٤٢ الحديث ٥٦٦. مرسلاً. وفي ص ٦٦٥ الحديث ٩٠٧. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٤٤١ و ٤٤٤. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص ١٦٩. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٣٩. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٧٤. مرسلاً. وفي ص ٣٨٠. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

وَالْحَيَاءُ سَبَبٌ إِلَى كُلِّ جَمِيلٍ.

وَأَوْثَقُ الْعُرَى التَّقْوَى [١].

(*) وَأَوْثَقُ [٢] سَبَبٍ أَخَذْتَ بِهِ سَبَبٌ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللهِ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ـ.

وَمَنَّكَ [٣] مَنْ أَعْتَبَكَ.

وَالْإِفْرَاطُ فِي الْمَلَامَةِ يَشِبُّ نَارَ اللَّجَاجَةِ [٤].

(*) من: وَأَوْثَقُ. إلى: وَتَعَالَى. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.

١- ورد في تحف العقول ص ٦٢. مرسلاً. وفي البيان والتبيين ج ٣ ص ٢٣٨. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ٢٠ وص ٢١ وص ٢٢. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص١٦٩. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد ابن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٣٩. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي نظم درر السمطين ص ١٦٨. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ٢٢. مرسلاً. وفي قوت القلوب ج ١ ص ٧٦. مرسلاً. باختلاف.

٢- أَوْكَدُ. ورد في دستور معالم الحكم ص ٢٠.

٣- سَرَّكَ. ورد في كشف المحجة. بالسند السابق.

٤- ورد في المصدر السابق. ومعادن الحكمة. بالسند السابق. وتحف العقول. وفي غرر الحكم ج١ ص ٧٠ الحديث ١٧٩٤. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ١٦. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٢٢. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٧١. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد بن يحيى الكندي، عن

عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى ابن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله ابن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله ابن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر ابن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام.

(*) وَمَنْ لَمْ يُبَالِكَ [1] فَهُوَ عَدُوٌّ لَكَ.

أَيْ بُنَيَّ؛ لاَ تُؤْيِسَنَّ مُذْنِباً عَاكِفاً عَلى ذَنْبِهِ؛ فَكَمْ مِنْ مُذْنِبٍ خُتِمَ لَهُ بِخَيْرٍ، وَكَمْ مِنْ مُقْبِلٍ عَلَى عَمَلِهِ هُوَ مُفْسِدٌ لَهُ فِي آخِرِ عُمُرِهِ صَائِرٌ إِلَى النَّارِ ؟.

أَيْ بُنَيَّ؛ كَمْ مِنْ عَاصٍ نَجَا، وَعَامِلٍ هَوَى ؟.

وَ [2] قَدْ يَكُونُ الْيَأْسُ إِدْرَاكاً، إِذَا كَانَ الطَّمَعُ هَلاَكاً.

(*) وَمَنْ لَمْ يُبَالِكَ فَهُوَ عَدُوٌّ لَكَ. ومن: قَدْ يَكُونُ. إلى: هَلاَكاً. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.

١- يُبَالِ بِكَ. ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٦٤٥ الحديث ٦٠٥. مرسلاً.

٢- ورد في تحف العقول ص٦٦. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج٢ ص٥٧٣ الحديث ١٤. مرسلاً. وفي ص ٨٢٢ الحديث ٢٣٧. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٧٥. مرسلاً. وفي ص ٣٨١. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ١٦. مرسلاً. وفي كتاب المواعظ ص ٧٥. مرسلاً. وفي الخصال ص ٤٢٠ باب التسعة الحديث ١٤. عن أبي محمد الحسن بن حمزة العلوي، عن يوسف بن محمد الطبري، عن سهل أبي عمر، عن وكيع، عن زكريا بن أبي زائدة، عن عامر الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٢٥٥ الحديث ٤. مرسلاً. وفي المناقب للخوارزمي ص٣٦٨ الحديث ٤. بإسناده عن احمد بن الحسين، عن أبي الحسين بن الفضل القطان، عن أبي سهل بن زياد القطان، عن عبد الله بن روح المدائني، عن شبابة بن سوار، عن شعيب بن ميمون الواسطي، عن حصين ابن عبد الرحمن، عن عبد خير، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٦٨ الحديث ٣٨٥. بإسناده، عن احمد بن الحسين، عن أبي عبد الله الحافظ، عن أبي حامد احمد بن محمد بن الحسين الخسروجردي، عن داوود بن الحسين، عن علي عليه السلام. وفي كشف اليقين ص ١٨٣. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ٢ ص ١٤٥ الحديث ٣٧. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص ١٧٠. من كتاب الرسائل =

أَيْ بُنَيَّ؛[1] (*) لَيْسَ كُلُّ عَوْرَةٍ تَظْهَرُ، وَلاَ كُلُّ فُرْصَةٍ تُصَابُ، وَلاَ كُلُّ دُعَاءٍ يُجَابُ.

لَيْسَ كُلُّ مَنْ طَلَبَ وَجَدَ، وَلاَ كُلُّ مَنْ تَوَقَّى نَجَا[2].

وَرُبَّمَا أَخْطَأَ الْبَصِيرُ قَصْدَهُ، وَأَصَابَ الْأَعْمَى رُشْدَهُ.

أَنْعِمْ عَلَى[3] مَنْ شِئْتَ تَكُنْ أَمِيرَهُ.

(*) من: لَيْسَ كُلُّ. إلى: تُصَابُ. ومن: وَرُبَّمَا أَخْطَأَ. إلى: رُشْدَهُ. ورد في كتب الرضي تحت الرقم ٣١.

= للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر ابن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٣٩. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي الإرشاد للمفيد ص ٣٠٣. مرسلاً. وفي كنز الفوائد ص ٢٨٩. مرسلاً. وفي معدن الجواهر ص ٦٧. مرسلاً. وفي كلام علي ص ٣٩. مرسلاً. وفي روضة الواعظين ص ١٠٩. مرسلاً عن عامر الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي سبل الهدى والرشاد ج ١١ ص ٣٠١. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٠٢. مرسلاً. وفي ص ٤٨٤. مرسلاً. وفي الكشكول للبهائي ج ٢ ص ٦٠. مرسلاً. وفي أسرار البلاغة ص ٨٢ . مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

١- ورد في تيسير المطالب ص ٦٠. عن احمد بن إبراهيم الحسني، عن محمد بن العباس بن الوليد الشامي، عن عبد الله بن احمد بن عقبة الأسدي الكوفي، عن عبد الرحمن بن أبي القاسم بن إسماعيل القطان، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام.

٢- ورد في غرر الحكم ج٢ص ٥٩٤ الحديث ١٩. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٤٠٩. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٣٢. مرسلاً. وفي نور الأبصار ص ٩٣. مرسلاً.

٣- أَحْسِنْ إِلَى. ورد في كتاب الطراز ج ٢ ص ٨٣ . مرسلاً.

وَاحْتَجْ إِلَى مَنْ شِئْتَ[1] تَكُنْ أَسِيرَهُ.

وَاسْتَغْنِ عَمَّنْ شِئْتَ تَكُنْ نَظِيرَهُ[2].

(*) أَخِّرِ الشَّرَّ، فَإِنَّكَ إِذَا شِئْتَ تَعَجَّلْتَهُ.

وَافْعَلِ الْخَيْرَ مَا أَمْكَنَ.

وَ[3] (*) ازْجُرِ الْمُسِيءَ بِثَوَابِ[4] الْمُحْسِنِ، لِكَيْ يَرْغَبَ بِالْإِحْسَانِ.

(*) من: أَخِّرِ الشَّرَّ. إلى: تَعَجَّلْتَهُ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.

(*) من: وَازْجُرْ. إلى: الْمُحْسِنِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٧٧.

١- وَاسْأَلْ مَنْ شِئْتَ. ورد في المواعظ العددية ص ١٧٨. مرسلاً.

٢- ورد في المصدر السابق. وفي تحف العقول ص٦٦. مرسلاً. وفي كتاب الطراز ج ٢ ص ٨٣. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ٣٢. مرسلاً. وفي نظم درر السمطين ص١٦٨. مرسلاً. وفي الإعجاز والإيجاز ص٣٤ الرقم٦ و٧ و٨. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٨١ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً. وفي كشف اليقين ص ١٨٣. مرسلاً. وفي مناقب الخوارزمي ص ٣٦٥. عن علي بن احمد العاصمي، عن إسماعيل بن احمد الواعظ، عن أبيه أبي بكر احمد بن الحسين البيهقي، عن أبي عبد الله الحافظ، عن أبي حامد احمد بن محمد بن الحسين الخسروجردي، عن داوود بن الحصين عن علي عليه السلام. وفي التمثيل والمحاضرة ص ٣٠. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص ١٧٠. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر ابن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٤٠. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج٦ ص٣٣٤. مرسلاً. وفي تذكرة ابن حمدون ص٥. مرسلاً. وفي غرر البلاغة ص ٣٠. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٧٩ الحديث٣٢. مرسلاً. وفي الأخبار والآثار ج١ص ١٠٤. مرسلاً. باختلاف يسير.

٣- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١١٢ الحديث ٨٤. مرسلاً.

٤- بِفِعْلِ. ورد في المصدر السابق.

وَاحْتَمِلْ أَخَاكَ عَلَى كُلِّ مَا فِيهِ.

وَلاَ تُكْثِرِ الْعِتَابَ، فَإِنَّهُ يُورِثُ الضَّغِينَةَ، وَيَجُرُّ إِلَى الْبَغِيضَةِ.

وَعَاتِبْ مَنْ رَجَوْتَ عُتْبَاهُ [1].

وَفَاكِهْ مَنْ أَمِنْتَ بَلْوَاهُ.

فَسَادُ الْأَخْلاَقِ مُعَاشَرَةُ السُّفَهَاءِ.

وَصَلاَحُ الْأَخْلاَقِ مُعَاشَرَةُ الْعُقَلاَءِ [2].

(*) وَقَطِيعَةُ الْجَاهِلِ تَعْدِلُ صِلَةَ [3] الْعَاقِلِ.

(*) من: وَقَطِيعَةُ. إلى: الْعَاقِلِ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.

١- إِعْتَابَهُ. ورد في تحف العقول ص٦٢. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص٦٨. مرسلاً. باختلاف. وورد صَلاَحَهُ في كنز العمال ج١٦ص١٨١ الحديث٤٤٢١٥. مرسلاً.

٢- ورد في تحف العقول. ودستور معالم الحكم. وفي ص٧٢. منه مرسلاً. وفي البيان والتبيين ج ٣ ص ٢٣٢. مرسلاً. وفي كنز الفوائد ص ٣٤. مرسلاً. وفي ص ٨٨. مرسلاً. وفي كتاب المواعظ ص٧٥. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج٢ص٨٢٦ الحديث ٢٦٠. مرسلاً. وفي نظم درر السمطين ص ١٦٨. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص ١٧٠. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٤٠. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي سراج الملوك ص ١٧٧. مرسلاً. باختلاف.

٣- مُوَاصَلَةَ. ورد في تيسير المطالب ص ٦٠. عن احمد بن إبراهيم الحسني، عن محمد بن العباس بن الوليد الشامي، عن عبد الله بن احمد بن عقبة الأسدي الكوفي، عن عبد الرحمن بن أبي القاسم بن إسماعيل القطان، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام.

وَقَبيحٌ عَاقِلٌ خَيْرٌ مِنْ حَسَنٍ جَاهِلٍ.

وَمِنَ الْكَرَمِ مَنْعُ الْحَرَمِ.

مَا أَقْرَبَ النَّقْمَةَ مِنْ أَهْلِ الْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ.

[أَيْ بُنَيَّ؛] لاَ تَبيتَنَّ مِنِ امْرِئٍ عَلَى غَدْرٍ [1]؛ [فَإِنَّ] الْغَدْرَ شَرُّ لِبَاسٍ

١- لاَ تَبيتَنَّ مِنْ أَمْرٍ عَلَى غَرَرٍ. ورد في تحف العقول ص ٦٠. مرسلاً. وفي كتاب المواعظ ص ٧٥. مرسلاً. وفي نظم درر السمطين ص ١٦٨. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٦٩. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد بن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبدالرحمن ابن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبدالله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبدالله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين ابن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبدالله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبدالله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبدالله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن =

الْمُسْلِمِ.

وَأَخْلَقْ بِمَنْ غَدَرَ أَنْ لاَ يُوفَى لَهُ[1].

(*) اَلْوَفَاءُ لِأَهْلِ الْغَدْرِ غَدْرٌ عِنْدَ اللهِ.

وَالْغَدْرُ بِأَهْلِ الْغَدْرِ وَفَاءٌ عِنْدَ اللهِ ـ تَعَالَى ـ.

زَلَّةُ الْمُتَوَقِّي[2] أَشَدُّ زَلَّةٍ.

(*) من: اَلْوَفَاءُ. إلى: تَعَالَى. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٥٩.

= عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبدالله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. باختلاف يسير.

١- ورد في الإعتبار وسلوة العارفين. بالأسانيد السابقة. وفي تحف العقول ص ٦٠. مرسلاً. وفي كتاب المواعظ ص ٧٥. مرسلاً. وفي نظم درر السمطين ص ١٦٨. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٧٥٦ الحديث ٢٦٥. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ١٨ وص ٢٢. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص ١٧٠. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر ابن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٤٠. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٨١ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤٣٦. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- الْعَالِمِ. ورد في كنز العمال.

وَعِلَّةُ الْقُبْحِ [١] أَقْبَحُ عِلَّةٍ.

وَالْفَسَادُ [٢] يُبِيرُ الْكَثِيرَ، وَالْاِقْتِصَادُ يُنْمِي الْيَسِيرَ.

وَالْقِلَّةُ ذِلَّةٌ.

وَالْمَجَاعَةُ مَسْكَنَةٌ.

وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ مِنْ أَكْرَمِ الطِّبَاعِ [٣].

١- الْكَذِب. ورد في كنز العمال ج ١٦ ص ١٨١ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص ١٧٠. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي تحف العقول ص ٦٢. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٥٠١ الحديث ٣٥. مرسلاً. وفي تيسير المطالب ص ٦٠. عن احمد بن إبراهيم الحسني، عن محمد بن العباس بن الوليد الشامي، عن عبد الله بن احمد ابن عقبة الأسدي الكوفي، عن عبد الرحمن بن أبي القاسم بن إسماعيل القطان، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. باختلاف يسير.

٢- الإِسْرَاف. ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢١ الحديث ٥٦٨. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٢٨٨. مرسلاً.

٣- كَرَم الطَّبِيعَةِ. ورد في كشف المحجة. وتيسير المطالب. بالسندين السابقين. وتحف العقول. وكنز العمال. وناسخ التواريخ. ووردت الفقرات في المصدرين السابقين. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٤٠. من كتاب الرسائل للكليني. عن جعفر بن عنبسة، بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي ناسخ التواريخ ج ٥ ص ٢٩١. مرسلاً. وفي ج ٦ ص ٢٠٨. مرسلاً. وفي البيان والتبيين ج ٣ ص ٢٣٢. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٢١ الحديث ٥٦٧. مرسلاً. وفي ج ٢ ص ٥٠١ الحديث ٣٥. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ١٤ و ١٥ و ٢٠. مرسلاً. وفي عيون الحكم المواعظ ص ٣٩ و ٢٧٧. مرسلاً. وفي كتاب المواعظ ص ٧٥. مرسلاً. وفي نظم درر السمطين ص ١٦٨. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص ٢٠١. مرسلاً. باختلاف.

(*) مَا أَضْمَرَ أَحَدٌ[١] شَيْئاً فِي قَلْبِهِ[٢] إِلاَّ ظَهَرَ فِي فَلَتَاتِ لِسَانِهِ وَ[٣] صَفَحَاتِ وَجْهِهِ.

وَالْمُخَافِتُ شَرّاً يَخَافُ[٤].

وَالْخَوْفُ شَرٌّ لَحَافٍ.

وَالزَّلَلُ مَعَ الْعَجَلِ.

وَلاَ خَيْرَ فِي لَذَّةٍ تَعْقُبُ نَدَماً.

وَالْعَاقِلُ مَنْ وَعَظَتْهُ التَّجَارِبُ، وَالْجَاهِلُ مَنْ خَدَعَتْهُ الْمَطَالِبُ.

[يَا بُنَيَّ؛] حَصِّنْ عِلْمَكَ مِنَ الْعُجْبِ، وَوَقَارَكَ مِنَ الْكِبْرِ، وَعَطَاءَكَ مِنَ السَّرَفِ، وَصَرَامَتَكَ مِنَ الْعَجَلَةِ، وَعُقُوبَتَكَ مِنَ الإِفْرَاطِ، وَعَفْوَكَ مِنْ تَعْطِيلِ الْحُدُودِ، وَصَمْتَكَ مِنَ الْعِيِّ، وَاسْتِمَاعَكَ

(*) من: مَا أَضْمَرَ. إلى: وَجْهِهِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٦.

١- إِنْسَانٌ. ورد في الإعجاز والإيجاز ص ٣٩ الرقم ٩٤. مرسلاً. وفي صبح الأعشى ج ٧ ص ٢٦٧. مرسلاً.

٢- ورد في نور الأبصار ص ٩٢. مرسلاً.

٣- أَوْ. ورد في تفسير روح الجنان ج ٣ ص ١٦٢. مرسلاً.

٤- الْمُخَافُ شَرُّهُ يُخَافُ. ورد في دستور معالم الحكم ص ١٦. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص ١٧٠. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

مِنْ سُوءِ الْفَهْمِ، وَاسْتِئْنَاسَكَ مِنَ الْبَذَاءِ، وَخَلَوَاتِكَ مِنَ الْإِضَاعَةِ، وَغَرَامَاتِكَ مِنَ اللَّجَاجَةِ، وَرَوَغَانِكَ مِنَ الْإِسْتِسْلاَمِ، وَحَذَرَاتِكَ مِنَ الْجُبْنِ.

يَا بُنَيَّ؛ جَالِسِ الْعُلَمَاءَ؛ فَإِنْ أَصَبْتَ حَمَدُوكَ، وَإِنْ جَهِلْتَ عَلَّمُوكَ، وَإِنْ أَخْطَأْتَ لَمْ يُعَنِّفُوكَ.

وَلاَ تُجَالِسِ السُّفَهَاءَ؛ فَإِنَّهُمْ خِلاَفُ ذَلِكَ.

[أَيْ بُنَيَّ؛] لاَ تُعَامِلِ الْعَامَّةَ فِيمَا أُنْعِمَ بِهِ عَلَيْكَ مِنَ الْعِلْمِ كَمَا تُعَامِلُ الْخَاصَّةَ.

وَاعْلَمْ أَنَّ لِلّهِ ـ سُبْحَانَهُ ـ رِجَالاً أَوْدَعَهُمْ أَسْرَاراً خَفِيَّةً وَمَنَعَهُمْ عَنْ إِشَاعَتِهَا؛ وَاذْكُرْ قَوْلَ الْعَبْدِ الصَّالِحِ لِمُوسَى، وَقَدْ قَالَ لَهُ: ﴿ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْداً • قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً • وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْراً ﴾[1].

[يَا بُنَيَّ؛] إِحْذَرْ كُلَّ الْحَذَرِ أَنْ يَخْدَعَكَ الشَّيْطَانُ، فَيُمَثِّلَ لَكَ التَّوَانِيَ فِي صُورَةِ التَّوَكُّلِ، وَيُورِثَكَ الْهُوَيْنَا بِالْإِحَالَةِ فِي الْقَدَرِ.

فَإِنَّ اللهَ أَمَرَ بِالتَّوَكُّلِ عِنْدَ انْقِطَاعِ الْحِيَلِ، وَبِالتَّسْلِيمِ لِلْقَضَاءِ بَعْدَ

١- الكهف / ٦٧ و ٦٨.

الإِنْذارِ؛ فَقالَ: ﴿خُذُوا حِذْرَكُمْ﴾[١] وَ ﴿وَلاَ تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾[٢].

وَقالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِعْقِلْها وَتَوَكَّلْ[٣].

١- النساء / ٧١.
٢- البقرة / ٩٥.
٣- ورد في كنز الفوائد ص٨٨. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص١٦. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج١ ص٤١ الحديث١٢٣٣. مرسلاً. وفي نظم درر السمطين ص١٦٨. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٣٠٦ الحديث ٥٠٤. مرسلاً. وفي ص٣١٨ الحديث ٦٥١. مرسلاً. وفي ص٣٤٥ الحديث٩٦٨. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٨١ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً. وفي ربيع الأبرار ج ٣ ص٤٤٤ الحديث١٩. مرسلاً. وفي ج٤ ص٠ الحديث٤١٣. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٧١. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد بن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبدالرحمن ابن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين ابن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبدالله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبدالله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن =

[أَيْ بُنَيَّ؛] (*) مَنْ حَذَّرَكَ كَمَنْ بَشَّرَكَ.

وَ (*) رَسُولُكَ [1] تَرْجُمَانُ عَقْلِكَ.

وَكِتَابُكَ أَبْلَغُ مَا [2] يَنْطِقُ عَنْكَ.

وَاحْتِمَالُكَ دَلِيلُ حِلْمِكَ.

(*) مَنْ حَذَّرَكَ كَمَنْ بَشَّرَكَ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٥٩.

(*) من: رَسُولُكَ. إلى: يَنْطِقُ عَنْكَ. ورد في حكم الرضي تحت الرقم ٣٠١.

= ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبدالله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي تحف العقول ص ٦٢. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص ١٧٠. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر ابن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٤٠. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي الشكوى والعتاب ص ١٩٥ الباب ٩ الرقم ٥٤٥. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

١- وَلِسَانُكَ. ورد في كشف المحجة. ومعادن الحكمة. بالسند السابق. وتحف العقول.

٢- قَلَمُكَ أَبْلَغُ مَنْ. ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٤٢٤ الحديث ٥٤. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٢٠٢. مرسلاً.

وَلَيْسَ مَعَ الْخِلاَفِ ائْتِلاَفٌ.

وَلَيْسَ مَعَ الشَّرَهِ عَفَافٌ .

وَمَنْ خَيَّرَ خَوَّاناً فَقَدْ خَانَ.

مِنْ حُسْنِ الْجِوَارِ تَفَقُّدُ حَالِ الْجَارِ.

[وَ] لَيْسَ حُسْنُ الْجِوَارِ كَفُّ الْأَذَى، بَلِ الصَّبْرُ عَلَى الْأَذَى

لَنْ يَهْلِكَ مَنِ اقْتَصَدَ، وَلَنْ يَفْتَقِرَ مَنْ زَهَدَ.

يُنْبِئُ عَنِ الْمَرْءِ دِخْلَتُهُ.

رُبَّ بَاحِثٍ عَنْ حَتْفِهِ.

[أَيْ بُنَيَّ!] لاَ تَشُوبَنَّ بِثِقَةٍ رَجَاءً.

مَا كُلُّ مَا يُخْشَى يَضُرُّ.

وَلَرُبَّ هَزْلٍ قَدْ عَادَ جِدّاً [1] .

١- ورد في العقد الفريد ج ٣ ص ١٠٢. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ٦٢. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ٢٠ و٢٢ و٢٥ و ٢٦ و٣٢ و٧٢. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ١ ص٤٢٤ الحديث٥٣. مرسلاً. وفي أدب الدنيا والدين ص٣٢٥. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص ١٧٠. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر ابن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٤٠. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي تيسير المطالب ص ٦٠. عن احمد ابن إبراهيم الحسني، عن محمد بن العباس بن الوليد الشامي، عن عبد الله بن احمد بن عقبة الأسدي الكوفي، عن عبد الرحمن بن أبي القاسم بن إسماعيل القطان، عن إسماعيل بن مهران، عن عبدالله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي ربيع الأبرار ج ١ ص ٣٦٠ الحديث ٣٤. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٨٢ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً. وفي ص ٢٠٤ الحديث ٤٤٢٢٦. مرسلاً. وفي مستدرك

الوسائل ج ٨ ص ٤١٩ الحديث ٩٨٥٥. من كتاب الأخلاق لأبي القاسم الكوفي. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٢٠٢. مرسلاً. وفي ص ٣٣٤. مرسلاً. وفي عين الأدب والسياسة ص ٢٦٢. عن بعض السلف الصالح في وصيته. لكن النص بدليل المصادر الكثيرة الأخرى هو وصية أمير المؤمنين علي إلى ولده الحسن عليهما السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٧١. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد بن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى ابن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله ابن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله ابن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر ابن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. باختلاف بين المصادر.

(*) مَنْ أَمِنَ الزَّمَانَ خَانَهُ.

وَمَنْ أَعْظَمَهُ أَهَانَهُ.

وَمَنْ تَرَغَّمَ عَلَيْهِ أَرْغَمَهُ.

وَمَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ أَسْلَمَهُ.

وَ[1] لَيْسَ كُلُّ مَنْ رَمَى أَصَابَ.

وَلَيْسَ كُلُّ مَنْ يَنْظُرُ بَصِيرٌ.

وَ[2] إِذَا تَغَيَّرَ السُّلْطَانُ تَغَيَّرَ الزَّمَانُ.

[أَيْ بُنَيَّ،] خَيْرُ أَهْلِكَ مَنْ كَفَاكَ.

(*) من: مَنْ أَمِنَ. إلى: أَهَانَهُ. ومن: لَيْسَ كُلُّ. إلى: أَصَابَ. ومن: إِذَا تَغَيَّرَ. إلى: الزَّمَانُ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.

١- ورد في العقد الفريد ج٣ ص١٠٢. مرسلاً. وفي تحف العقول ص٦٢. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ٣٠. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٨٢ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً. وفي تيسير المطالب ص ٦٠. عن احمد بن إبراهيم الحسني، عن محمد بن العباس بن الوليد الشامي، عن عبد الله بن احمد بن عقبة الأسدي الكوفي، عن عبد الرحمن بن أبي القاسم بن إسماعيل القطان، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي كشف المحجة ص١٧٠. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد ابن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٤٠. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجة. باختلاف بين المصادر.

٢- ورد في كنز العمال.

اَلْمُزَاحُ يُورِثُ الضَّغَائِنَ.

أُعْذِرَ مَنِ اجْتَهَدَ.

وَرُبَّمَا أَكْدَى الْحَرِيصُ.

رَأْسُ الدّينِ صُحْبَةُ الْمُتَّقِينِ[١].

١- صَحَّةُ الْيَقِينِ. ورد في عين الأدب والسياسة ص ٢٦١. عن بعض السلف الصالح في وصيته. لكن النص بدليل المصادر الكثيرة الأخرى هو وصية أمير المؤمنين علي إلى ولده الحسن عليهما السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٧٢. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد ابن صالح الحسني الزيدي، عن احمد بن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن ابن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن =

وَتَمَامُ الْإِخْلاَصِ تَجَنُّبُ الْمَعَاصِي.

وَخَيْرُ الْمَقَالِ مَا صَدَّقَهُ حُسْنُ الْفِعَالِ.

وَأَحْسَنُ الْكَلاَمِ مَا زَانَهُ حُسْنُ النِّظَامِ، وَفَهِمَهُ الْخَاصُّ وَالْعَامُّ.

وَالسَّلاَمَةُ مَعَ الْإِسْتِقَامَةِ.

وَالدُّعَاءُ مِفْتَاحُ الرَّحْمَةِ.

يَا بُنَيَّ؛ [١] (*) سَلْ عَنِ الرَّفِيقِ قَبْلَ الطَّرِيقِ، ...

(*) من: سَلْ. إلى: الطَّريق. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.

= عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي تيسير المطالب ص ٦٠. عن احمد بن إبراهيم الحسني، عن محمد بن العباس بن الوليد الشامي، عن عبد الله بن احمد بن عقبة الأسدي الكوفي، عن عبدالرحمن بن أبي القاسم بن إسماعيل القطان، عن إسماعيل بن مهران، عن عبدالله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي كنز العمال ج١٦ص ١٨٢ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص ١٧٠. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ص ١٤٠. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجة.

١- ورد في كشف المحجة. ومعادن الحكمة. وتيسير المطالب بالسندين السابقين. وكنز العمال. وفي المصدر السابق ج١٦ ص ٢٦٩ الحديث ٤٤٣٩٩. مرسلاً عن سالم ابن أبي الجعد، عن علي عليه السلام. وفي البيان والتبيين ج ٣ ص ٢١٣٢. مرسلاً. وفي العقد الفريد ج٣ ص ١٠٢. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ٦٣. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ١٤و١٥و١٦و٢٦. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٢٨٤

الحديث ٢٠٠. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٠٠. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص ١٩٩ و ٢٠١. مرسلاً. وفي نظم درر السمطين ص ١٦٨. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٣٨٢. مرسلاً. وفي عين الأدب والسياسة ص ٢٦١. عن بعض السلف الصالح في وصيته. لكن النص بدليل المصادر الكثيرة الأخرى هو وصية أمير المؤمنين علي إلى ولده الحسن عليهما السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٧٢. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد بن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين ابن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبد الرحمن ابن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبدالله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي أحمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبدالله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي ابن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي ابن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. باختلاف بين المصادر.

وَ [عَنِ] الزَّادِ قَبْلَ الرَّحِيلِ [1]، (*) وَعَنِ الْجَارِ قَبْلَ الدَّارِ.

وَكُنْ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى قُلْعَةٍ.

إِحْتَمِلْ دَالَّةَ مَنْ أَدَلَّ عَلَيْكَ.

وَاقْبَلْ عُذْرَ مَنِ اعْتَذَرَ إِلَيْكَ.

وَأَحْسِنْ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ.

وَخُذِ الْعَفْوَ مِنَ النَّاسِ، وَلاَ تُبَلِّغْ إِلَى أَحَدٍ مَكْرُوهَهُ.

إِرْحَمْ [2] أَخَاكَ وَإِنْ عَصَاكَ، وَصِلْهُ وَإِنْ جَفَاكَ.

(*) وَعَنِ الْجَارِ قَبْلَ الدَّارِ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.

١- ورد في فردوس الأخبار ج٢ ص١٩٣ الحديث٢٤٤٦. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١١٥ الحديث ٤٤١٠٣. مرسلاً. وفي كشف الخفاء ج ١ ص ٣٢٧ الحديث ١٠٥١. مرسلاً.

٢- أَطِعْ. ورد في تحف العقول ص ٦٣. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ١ ص ١٠٩ الحديث ٤٤. مرسلاً. وفي نظم درر السمطين ص١٦٨. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص ١٧٠. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد ابن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٤٢. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي دستور معالم الحكم ص ٦٨. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٣٤٧. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٧٢. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد بن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن

المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبدالرحمن ابن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبدالله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبدالله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبدالله بن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبدالله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبدالله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام.

وَعَوِّدْ نَفْسَكَ السَّمَاحَ، وَتَخَيَّرْ لَهَا مِنْ كُلِّ خُلْقٍ أَحْسَنَهُ؛ فَإِنَّ الْخُلْقَ عَادَةٌ.

إِيَّاكَ وَالْكَلَامَ فِيمَا لَا تَعْرِفُ طَرِيقَتَهُ وَلَا تَعْلَمُ حَقِيقَتَهُ؛ فَإِنَّ قَوْلَكَ يَدُلُّ عَلَى عَقْلِكَ، وَعِبَارَتُكَ تُنْبِئُ عَنْ مَعْرِفَتِكَ.

فَتَوَقَّ مِنْ طُوْلِ لِسَانِكَ مَا أَمِنْتَهُ، وَاخْتَصِرْ مِنْ كَلَامِكَ مَا اسْتَحْسَنْتَهُ؛ فَإِنَّهُ بِكَ أَجْمَلُ، وَعَلَى فَضْلِكَ أَدَلُّ.

وَ[١] (*) إِيَّاكَ أَنْ تَذْكُرَ مِنَ الْكَلَامِ مَا يَكُونُ ...

(*) من: إِيَّاكَ أَنْ. إلى: عَنْ غَيْرِكَ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.

١- ورد في تحف العقول ص٦٣. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ١ ص١٠٩ الحديث ٤٤. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ٦٨. مرسلاً. وفي البيان والتبيين ج ٣ ص ٢٣٢. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ١ ص ١١٠ الحديث ٦٤. مرسلاً. وفي ص ١٢١ الحديث ١٨٥. مرسلاً. وفي ص١٢٩ الحديث ٢٤١. مرسلاً. وفي ص١٥٨ الحديث ١٠٤. مرسلاً. وفي ص٣٥٦ الحديث ١٠٢. مرسلاً. وفي ج ٢ ص ٤٩٢ الحديث ٧. مرسلاً. وفي تيسير المطالب ص ٦٠. عن احمد بن إبراهيم الحسني، عن محمد ابن العباس بن الوليد الشامي، عن عبد الله بن احمد بن عقبة الأسدي الكوفي، عن عبد الرحمن بن أبي القاسم بن إسماعيل القطان، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي كنز الفوائد ص٣٤. مرسلاً. وفي نظم درر السمطين ص ١٦٨. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٣٤٧. مرسلاً. وفي ج ٦ ص ١٤٢ وص ١٨٠ وص ٢٥٩. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص ١٧٠. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٤٢. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي كنز العمال ج ١٦ ص

١٨٢ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص ٢٠١. مرسلاً. وفي نور الأبصار ص٩٣. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٧٢. عن أبي حرب إسماعيل ابن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد بن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف ابن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي ابن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد ابن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد ابن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. باختلاف بين المصادر.

قَذِراً أَوْ [١] مُضْحِكاً، وَإِنْ حَكَيْتَ ذَلِكَ عَنْ غَيْرِكَ.

١- ورد في تحف العقول ص ٦٣. مرسلاً. وفي نظم درر السمطين ص ١٦٨. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص ١٧٠. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٤٢. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٧٢. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد بن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن ابن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. باختلاف.

وَأَنْصِفْ مِنْ نَفْسِكَ قَبْلَ أَنْ يُنْتَصَفَ مِنْكَ، فَإِنَّ ذَلِكَ أَجَلُّ لِقَدْرِكَ، وَأَجْدَرُ بِرِضَا رَبِّكَ.

إِرْحَمْ مَنْ دُونَكَ يَرْحَمْكَ مَنْ فَوْقَكَ، وَقِسْ شَهْوَتَهُ بِشَهْوَتِكَ، وَمَعْصِيَتَهُ لَكَ بِمَعْصِيَتِكَ لِرَبِّكَ، وَفَقْرَهُ إِلَى رَحْمَتِكَ بِفَقْرِكَ إِلَى رَحْمَةِ رَبِّكَ.

يَا بُنَيَّ؛ الْفَقِيرُ حَقِيرٌ، لاَ يُسْمَعُ كَلاَمُهُ، وَلاَ يُعْرَفُ مَقَامُهُ.

وَلَوْكَانَ الْفَقِيرُ صَادِقاً يُسَمُّونَهُ كَاذِباً.

وَلَوْكَانَ زَاهِداً يُسَمُّونَهُ جَاهِلاً.

يَا بُنَيَّ؛ مَنِ ابْتُلِيَ بِالْفَقْرِ فَقَدِ ابْتُلِيَ بِأَرْبَعِ خِصَالٍ:

بِالضَّعْفِ فِي يَقِينِهِ.

وَالنُّقْصَانِ فِي عَقْلِهِ.

وَالرِّقَّةِ فِي دِينِهِ.

وَقِلَّةِ الْحَيَاءِ فِي وَجْهِهِ.

فَنَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْفَقْرِ.

أَيْ بُنَيَّ[1]؛ ...

١- ورد في تحف العقول ص ٦٣. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ٦٧. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ١ ص ١٢٣ الحديث ١٩٦. مرسلاً. وفي ص ١٢٨ الحديث ٢٣٠. مرسلاً. وفي جامع الأخبار للسبزواري ص ٣٠٠ الحديث ٨١٨ ـ ١. مرسلاً. =

(*) إِيَّاكَ وَمُشَاوَرَةَ النِّسَاءِ، إِلاَّ مَنْ جَرَّبْتَ بِكَمَالٍ[1].

فَإِنَّ رَأْيَهُنَّ يَجُرُّ[2] إِلَى أَفْنٍ، وَعَزْمَهُنَّ إِلَى وَهْنٍ.

وَاكْفُفْ عَلَيْهِنَّ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ بِحِجَابِكَ إِيَّاهُنَّ؛ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحِجَابِ أَبْقَى[3] لَكَ وَ[4] لَهُنَّ[5] مِنَ الْإِرْتِيَابِ[6].

(*) من: إِيَّاكَ وَمُشَاوَرَةَ. إلى: فَافْعَلْ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.
- وفي جامع الأخبار للشعيري ص ١٠٦. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص ١٧٠. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٤٢. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٨٢ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٣٤٣. مرسلاً. وفي المواعظ العددية ص ٢٧٥. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

١- ورد في كنز العمال.

٢- ورد في المصدر السابق.

٣- خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْإِرْتِيَابِ. ورد في كشف المحجة. ومعادن الحكمة. بالسند السابق. وتحف العقول. وفي الكافي للكليني ج ٥ ص ٣٣٨ الحديث ٧. عن أبي عبد الله الأشعري، عن بعض أصحابنا، عن جعفر بن عنبسة، عن عبادة بن زياد، عن عمرو بن أبي المقدام، عن محمدالباقر، عن علي عليهما السلام. وعن احمد ابن محمد العاصمي، عمن حدثه، عن معلي بن محمد، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي المستطرف ج ٢ ص ٢٥٧. مرسلاً.

٤- ورد في المصادر السابقة. باختلاف يسير.

٥- عَلَيْهِنَّ. ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٢٥٤. عن نسخة.

٦- ورد في كشف المحجة. ومعادن الحكمة. والكافي للكليني، بالأسانيد السابقة. وتحف العقول. والمستطرف. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٧٣. عن أبي

حرب إسماعيل بن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد بن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام.

وَلَيْسَ خُرُوجُهُنَّ بِأَشَدَّ[1] مِنْ ...

١- بِأَضَرَّ. ورد في المستطرف ج ٢ ص ٢٥٧. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٧٣. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد بن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى ابن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله ابن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله ابن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر ابن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام.

إِدْخَالِكَ[1] مَنْ لاَ يُوثَقُ بِهِ عَلَيْهِنَّ.

وَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لاَ يَعْرِفْنَ غَيْرَكَ[2] مِنَ الرِّجَالِ[3] فَافْعَلْ.

[فَإِنَّ] (*) غَيْرَةَ الْمَرْأَةِ كُفْرٌ[4]، وَغَيْرَةَ الْمَرْءِ[5] إِيمَانٌ.

(*) وَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ[6] لاَ تُمَلِّكَ الْمَرْأَةَ مِنْ أَمْرِهَا[7] مَا جَاوَزَ نَفْسَهَا فَافْعَلْ.

فَإِنَّ ذلِكَ أَنْعَمُ لِحَالِهَا، وَأَرْخَى لِبَالِهَا، وَأَدْوَمُ لِجَمَالِهَا[8].

(*) من: غَيْرَةُ. إلى: إيمَانٌ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٢٤.

(*) من: وَلاَ تُمَلِّكِ. إلى: نَفْسَهَا. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.

١- مِنْ دُخُولِ. ورد في معادن الحكمة ج ١ ص ١٤٢. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

٢- لاَ يَعْرِفْهُنَّ غَيْرُكَ. ورد في كنز العمال ج١٦ص١٨٢ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً.

٣- ورد في معادن الحكمة. بالسند السابق. وفي كشف المحجة ص ١٧١. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في معادن الحكمة.

٤- عُدْوَانٌ. ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٥٠٦ الحديث ٤. مرسلاً.

٥- الرَّجُلِ. ورد في نسخة ابن أبي المحاسن ص ٣٩٠. ونسخة الإسترابادي ص ٥٤٣. متن بهج الصباغة ج ١١ ص ٦٣. ونسخة العطاردي ص ٤٢٨.

٦- ورد في من لا يحضره الفقيه ج٣ ص٣٦٢ الحديث ١٧٢٤ـ١٣. مرسلاً. وفي كتاب المواعظ ص ٧٩. مرسلاً.

٧- مِنَ الأَمْرِ. ورد في كشف المحجة. ومعادن الحكمة. بالسند السابق. وفي العقد الفريد ج ٣ ص ١٠٢. مرسلاً. وفي المهذب البارع ج ٣ ص ١٩٣. مرسلاً.

٨- ورد في المصادر السابقة. ومن لا يحضره الفقيه. وكتاب المواعظ. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٤٥٤ الحديث ١٠. مرسلاً. وفي تحف العقول ص٦٣. مرسلاً. وفي نظم درر السمطين ص ١٦٩. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج٦ ص ٢٣٠. مرسلاً. وفي نهج السعادة ج٧ص ٤٠٠. مرسلاً. باختلاف.

(*) فَإِنَّ الْمَرْأَةَ رَيْحَانَةٌ، وَلَيْسَتْ بِقَهْرَمَانَةٍ.

فَدَارِهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَأَحْسِنِ الصُّحْبَةَ لَهَا، يَصْفُو عَيْشُكَ[1].

وَلاَ تَعْدُ بِكَرَامَتِهَا نَفْسَهَا، فَلاَ تُطْمِعْهَا فِي أَنْ تَشْفَعَ لِغَيْرِهَا، فَيَمِيلُ مَنْ شَفَعَتْ لَهُ عَلَيْكَ مَعَهَا.

وَلاَ تُطِلِ الْخَلْوَةَ مَعَ النِّسَاءِ، فَيَمْلِكْنَكَ، أَوْ يَمْلَلْنَكَ وَتَمَلَّهُنَّ.

وَاسْتَبْقِ مِنْ نَفْسِكَ بَقِيَّةً؛ فَإِنَّ إِمْسَاكَكَ عَنْهُنَّ وَهُنَّ يَرَيْنَ أَنَّكَ ذُو اقْتِدَارٍ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَعْثُرْنَ مِنْكَ عَلَى انْكِسَارٍ[2].

وَإِيَّاكَ وَالتَّغَايُرَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الْـ[3] ـغَيْرَةِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يَدْعُو

(*) من: فَإِنَّ الْمَرْأَةَ. إلى: بِقَهْرَمَانَةٍ. ومن: وَلاَ تَعْدُ. إلى: لِغَيْرِهَا. ومن: وَإِيَّاكَ وَالتَّغَايُرَ. إلى: الرِّيَبِ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.

١- ورد في كشف المحجة. ص ١٧١. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٣٦٢ الحديث ١٧٢٤ ـ ١٣. مرسلاً. وفي كتاب المواعظ ص ٧٩. مرسلاً.

٢- ورد في كشف المحجة. بالسند السابق. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٤٢. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في معادن الحكمة. وفي المهذب البارع ج ٣ ص ١٩٣. مرسلاً. وفي نظم درر السمطين ص ١٦٩. مرسلاً. وفي البيان والتبيين ج ٣ ص ٢٣٣. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٨٢٦ الحديث ٢٦٢. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ٦٣. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٣- ورد في معادن الحكمة. بالسند السابق.

الصَّحِيحَةَ مِنْهُنَّ [١] إِلَى السَّقَمِ، وَالْبَرِيئَةَ إِلَى الرَّيْبِ.

وَلَكِنْ أَحْكِمْ أَمْرَهُنَّ؛ فَإِنْ رَأَيْتَ رِيبَةً فَاجْعَلْ لَهُنَّ [٢] النَّكِيرَ عَلَى الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ.

وَإِيَّاكَ أَنْ تُكَرِّرَ الْعَتَبَ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُغْرِي بِالذَّنْبِ، وَيُهَوِّنُ الْعَتَبَ [٣].

[أَيْ بُنَيَّ؛] (*) خِيَارُ خِصَالِ النِّسَاءِ شِرَارُ خِصَالِ الرِّجَالِ:

(*) من: خِيَارُ. إلى: بَعْلِهَا. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٣٤.

١- ورد في تحف العقول ص ٦٣. مرسلاً. وفي نظم درر السمطين ص ١٦٩. مرسلاً. وفي الكافي للكليني ج٥ ص٥٣٧ الحديث٩. عن أبي علي الأشعري، عن بعض أصحابه، عن جعفر بن عنبسة، عن عبادة بن زياد الأسدي، عن عمرو بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليه السلام. وعن احمد بن محمد العاصمي، عمن حدثه، عن معلى بن محمد، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي كشف المحجة. ص ١٧١. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في الكافي.

٢- فَعَجِّلْ. ورد في كشف المحجة. بالسند السابق. وفي معادن الحكمة ج١ص١٤٣. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجة. وورد فَعَاجِلْ في تحف العقول ص ٦٣. مرسلاً. وفي نظم درر السمطين ص ١٦٩. مرسلاً.

٣- أَنْ تُعَاقِبَ فَيَعْظُمُ الذَّنْبُ، وَيَهُونَ الْعَتَبُ. ورد في كشف المحجة. ومعادن الحكمة. بالسند السابق. والكافي. بالسند السابق. وتحف العقول. ووردت الفقرة في المصادر السابقة. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٢٧٨ الحديث ٤٢. مرسلاً. وفي نظم درر السمطين ص ١٦٩. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ١٠٢. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

اَلزَّهْوُ، وَالْجُبْنُ، وَالْبُخْلُ.

فَإِذَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ مَزْهُوَّةً لَمْ تُمَكِّنْ مِنْ نَفْسِهَا.

وَإِذَا كَانَتْ جَبَانَةً فَرِقَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَعْرِضُ لَهَا، فَلَمْ تَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهَا [١].

وَإِذَا كَانَتْ بَخِيلَةً حَفِظَتْ مَالَهَا وَمَالَ بَعْلِهَا.

[يَا بُنَيَّ؛] أَحْسِنْ لِمَمَالِيكِكَ الْأَدَبَ، وَأَقْلِلِ الْغَضَبَ، وَلاَ تُكْثِرِ الْعَتَبَ فِي غَيْرِ ذَنْبٍ.

وَإِنْ أَجْرَمَ أَحَدٌ مِنْهُمْ جُرْماً فَأَحْسِنِ الْعَذْلَ؛ فَإِنَّ الْعَفْوَ مَعَ الْعَذْلِ أَشَدُّ مِنَ الضَّرْبِ لِمَنْ كَانَ لَهُ عَقْلٌ. وَلاَ تُمَسِّكْ مَنْ لاَ عَقْلَ لَهُ. وَخِفِ الْقِصَاصَ [٢].

١- ورد في قوت القلوب ج ٢ ص ٢٥١. مرسلاً.

٢- ورد في تحف العقول ص ٦٣. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ٧٠. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٢٧٨ الحديث ٤٢. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص ١٧١. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٤٥. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي المستطرف ج ٢ ص ١٣. مرسلاً. وفي نظم درر السمطين ص ١٦٩. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٨٣ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٣٤٨. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٧٣. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد

الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد بن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف ابن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن أحمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد ابن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد ابن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. باختلاف بين المصادر.

(*) وَاجْعَلْ لِكُلِّ إِنْسَانٍ[1] مِنْ خَدَمِكَ عَمَلاً تَأْخُذُهُ بِهِ؛ فَإِنَّهُ

(*) من: وَاجْعَلْ. إلى: تَصُولُ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.

١- امْرِئٍ. ورد في معادن الحكمة ج ١ص ١٤٥. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٧٣. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد ابن صالح الحسني الزيدي، عن احمد بن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبدالله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبدالواحد بن احمد بن عبدالله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي ابن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر ابن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام.

أَحْرَى أَنْ لاَ يَتَوَاكَلُوا في خِدْمَتِكَ.

وَأَكْرِمْ عَشيرَتَكَ، فَإِنَّهُمْ جَنَاحُكَ الَّذي بِهِ تَطيرُ، وَأَصْلُكَ الَّذي إِلَيْهِ تَصيرُ، وَيَدُكَ الَّتي بِهَا تَصُولُ [1].

١- وَإِنَّكَ بِهِمْ تَصُولُ، وَبِهِمْ تَطُولُ. ورد في معادن الحكمة ج ١ص ١٤٥. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٧٣. عن أبي حرب إسماعيل بن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد بن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبد الرحمن ابن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبدالله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد ابن أحمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين ابن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن ابن عبد الله، عن أحمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبدالواحد بن احمد بن عبدالله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد ابن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي =

وَهُمُ الْعُدَّةُ [١] عِنْدَ الشِّدَّةِ.

فَأَكْرِمْ كَرِيمَهُمْ، وَعُدْ سَقِيمَهُمْ، وَاشْرَكْهُمْ فِي أُمُورِهِمْ، وَتَيَسَّرْ عِنْدَ مَعْسُورِهِمْ [٢].

إِرْفِقْ بِالْبَهَائِمِ؛ فَلاَ تُوقِفْ عَلَيْهَا أَحْمَالَهَا، وَلاَ تَسْقِهَا بِلُجُمِهَا، وَلاَ تُحَمِّلْهَا فَوْقَ طَاقَتِهَا.

كَيْفَ وَأَنَّى بِكَ، يَا بُنَيَّ، إِذَا صِرْتَ فِي قَوْمٍ صَبِيُّهُمْ عَادٍ [٣]،

=القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن ابن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام.

١- الْعُمْدَةُ. ورد في كنز العمال ج١٦ ص١٨٣ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً.

٢- وَأَشْرِكْهُمْ فِي أُمُورِكَ، وَيَسِّرْ عَنْ مُعْسَرِهِمْ. ورد في الإعتبار وسلوة العارفين. بالأسانيد السابقة. وفي المستطرف ج ٢ ص ١٣. مرسلاً. باختلاف يسير.

٣- غَاوٍ. ورد في المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٤٤. مرسلاً. وفي العدد القوية ص ٣٥٧ الحديث ٢٢. مرسلاً. وورد عَارِمٌ في مصباح البلاغة ج ٤ ص ٨٨. من بحار الأنوار ج ١٧. عن النجاشي، عن عبد السلام بن الحسين الأديب، عن أبي بكر الدورة، عن محمد بن احمد بن أبي الثلج، عن جعفر بن محمد الحسني، عن علي بن عبدك، عن الحسن بن طريف، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام.

وَشَابُّهُمْ فَاتِكٌ، وَشَيْخُهُمْ لاَ يَأْمُرُ بِمَعْرُوفٍ وَلاَ يَنْهَى عَنْ مُنْكَرٍ، وَعَالِمُهُمْ خَبٌّ مُوَارٍ، قَدِ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ هَوَاهُ، وَتَمَسَّكَ بِعَاجِلِ دُنْيَاهُ.

أَشَدُّهُمْ عَلَيْكَ إِقْبَالاً يَرْصُدُكَ بِالْغَوَائِلِ، وَيَطْلُبُ الْجَنَّةَ بِالتَّمَنِّي، وَيَطْلُبُ الدُّنْيَا بِالِاجْتِهَادِ.

خَوْفُهُمْ آجِلٌ، وَرَجَاؤُهُمْ عَاجِلٌ.

لاَ يَهَابُونَ إِلاَّ مَنْ يَخَافُونَ لِسَانَهُ.

وَلاَ يُكْرِمُونَ إِلاَّ مَنْ يَرْجُونَ نَوَالَهُ.

دِينُهُمُ الرِّيَاءُ.

وَكُلُّ حَقٍّ عِنْدَهُمْ مَهْجُورٌ.

يُحِبُّونَ مَنْ غَشَّهُمْ.

وَيُجِلُّونَ مَنْ دَاهَنَهُمْ.

قُلُوبُهُمْ خَاوِيَةٌ.

لاَ يَسْمَعُونَ دُعَاءً.

وَلاَ يُجِيبُونَ سَائِلاً.

قَدِ اسْتَوْلَتْ عَلَيْهِمْ سَكْرَةُ الْغَفْلَةِ.

وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا.

إِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ يَتْرُكُوكَ.

وَإِنْ تَابَعْتَهُمْ اغْتَالُوكَ.

إِخْوَانُ الظَّاهِرِ، وَأَعْدَاءُ السَّرَائِرِ.

يَتَصَاحَبُونَ عَلَى غَيْرِ تَقْوَى، فَإِذَا افْتَرَقُوا ذَمَّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً.

تَمُوتُ فِيهِمُ السُّنَنُ، وَتَحْيَا فِيهِمُ الْبِدَعُ.

فَأَحْمَقُ النَّاسِ مَنْ أَسِفَ عَلَى فَقْدِهِمْ، أَوْ سُرَّ بِكَثْرَتِهِمْ.

فَـ[١] (*) كُنْ فِي الْفِتْنَةِ عِنْدَ ذَلِكَ، يَا بُنَيَّ[٢]، كَابْنِ اللَّبُونِ، لاَ ظَهْرَ

(*) من: كُنْ فِي. إلى: فَيُحْلَبُ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١.

١- ورد في تحف العقول ص ٦٤. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ٧١. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ١ ص ١٢٨ الحديث ٢٣٢. مرسلاً. وفي العدد القوية ص ٣٥٧ الحديث ٢٢. مرسلاً. وفي نظم درر السمطين ص ١٦٩. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١٦ ص١٨٣ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص١٧٣. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٤٦. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي مصباح البلاغة ج ٤ ص ٨٨. من بحار الأنوار ج ١٧. عن النجاشي، عن عبد السلام بن الحسين الأديب، عن أبي بكر الدورة، عن محمد بن احمد ابن أبي الثلج، عن جعفر بن محمد الحسني، عن علي بن عبدك، عن الحسن بن طريف، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٣٤٨. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٤٤. مرسلاً. وفي نهج السعادة ج ٨ ص ٣٣. مرسلاً. وفي المخلاة ص ١٤٣ الجولة ١٤ الرقم ١٦. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- ورد في مصباح البلاغة. بالسند السابق. والعدد القوية. والمستدرك لكاشف الغطاء. ونهج السعادة.

فَيُرْكَبُ، وَلاَ ضَرْعٌ فَيُحْلَبُ، وَلاَ وَبَرٌ فَيُسْلَبُ.

وَمَا طِلاَبُكَ لِقَوْمٍ إِنْ كُنْتَ عَالِماً عَابُوكَ.

وَإِنْ كُنْتَ جَاهِلاً لَمْ يُرْشِدُوكَ.

وَإِنْ طَلَبْتَ الْعِلْمَ قَالُوا: مُتَكَلِّفٌ مُتَعَمِّقٌ.

وَإِنْ تَرَكْتَ طَلَبَ الْعِلْمِ قَالُوا: عَاجِزٌ غَبِيٌّ.

وَإِنْ تَحَقَّقْتَ لِعِبَادَةِ رَبِّكَ قَالُوا: مُتَصَنِّعٌ مُرَاءٍ.

وَإِنْ لَزِمْتَ الصَّمْتَ قَالُوا: أَلْكَنُ.

وَإِنْ نَطَقْتَ قَالُوا: مِهْزَالٌ.

وَإِنْ أَنْفَقْتَ قَالُوا: مُسْرِفٌ.

وَإِنْ اقْتَصَدْتَ قَالُوا: بَخِيلٌ.

وَإِنْ احْتَجْتَ إِلَى مَا فِي أَيْدِيهِمْ صَارَمُوكَ وَذَمُّوكَ.

وَإِنْ لَمْ تَعْتَدَّ بِهِمْ كَفَّرُوكَ.

فَهذِهِ صِفَةُ أَهْلِ زَمَانِكَ.

فَأَصْغَاكَ مَنْ فَزِعَ مِنْ جَوْرِهِمْ، وَأَمِنَ مِنَ الطَّمَعِ فِيهِمْ.

فَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَى شَأْنِهِ، مُدَارٍ لِأَهْلِ زَمَانِهِ.

وَمِنْ صِفَةِ الْعَالِمِ أَنْ لاَ يَعِظَ إِلاَّ مَنْ يَقْبَلُ عِظَتَهُ، وَلاَ يَنْصَحَ مُعْجَباً

بِرَأْيِهِ، وَلاَ يُخْبِرُ مَا يَخَافُ إِذَاعَتَهُ.

[أَيْ بُنَيَّ؛] لاَ تُودِعْ سِرَّكَ إِلاَّ عِنْدَ كُلِّ ثِقَةٍ.

وَلاَ تَلْفِظْ إِلاَّ بِمَا يَتَعَارَفُ بِهِ النَّاسُ.

وَلاَ تُخَالِطْهُمْ إِلا بِمَا يَعْقِلُونَ.

فَاحْذَرْ كُلَّ الْحَذَرِ، وَكُنْ فَرْداً وَحِيداً.

وَاسْتَعِنْ بِاللهِ ـ جَلَّ وَعَزَّ ـ عَلَى أَمْرِكَ كُلِّهِ، فَإِنَّهُ أَكْفَى مُعِينٍ [١].

١- ورد في تحف العقول ص ٦٤. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ٧٠. مرسلاً. وفي العدد القوية ص ٣٥٧ الحديث ٢٢. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص ١٧٣. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٤٦. من كتاب الرسائل للكليني. بالسند الوارد في كشف المحجة. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٨٢ الحديث ٤٤٢١٥. مرسلاً. وفي مصباح البلاغة ج ٤ ص ٨٨. من بحار الأنوار ج ١٧. عن النجاشي، عن عبد السلام بن الحسين الأديب، عن أبي بكر الدورة، عن محمد بن احمد بن أبي الثلج، عن جعفر بن محمد الحسني، عن علي بن عبدك، عن الحسن بن طريف، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٣٤٨. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٤٤. مرسلاً. وفي نهج السعادة ج ٨ ص ٣٣. مرسلاً وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٧٣. عن أبي حرب إسماعيل ابن زيد الحسني، عن أبي محمد الحسين بن الحسن بن زيد بن صالح الحسني الزيدي، عن احمد بن يحيى الكندي، عن عكافر بن كثير الهمداني السراج، عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

والحسين بن إسماعيل الجرجاني، عن أبيه، عن أبي محمد الحسين بن الحسن ابن زيد بن صالح، عن أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد البصري، عن عبد الرحمن بن القاسم بن إسماعيل بن محمد الكوفي العطار، عن إسماعيل بن محمد بن مهران السكري، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن علي بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي عثمان الآدمي، عن أبي حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الله بن فضالة القاضي، عن الحسين بن محمد الحسني، عن الحسين بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن ربيع الهندي، عن كادح بن رحمة الزاهد، عن صباح بن يحيى المزني، وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد ابن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد، عن علي بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد ابن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن محمد بن علي بن داهر الرازي، عن محمد بن العباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن أبي الحسن علي بن احمد وأبي القاسم عبد الواحد بن احمد بن عبد الله الكرماني، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن علي بن عبد العزيز الكوفي المكتب، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. باختلاف بين المصادر.

(*) أَسْتَوْدِعُ اللهَ دِينَكَ وَدُنْيَاكَ، وَأَسْأَلُهُ خَيْرَ الْقَضَاءِ لَكَ فِي الْعَاجِلَةِ وَالْآجِلَةِ، وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِنْ شَاءَ اللهُ - تَعَالَى -.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ [1].

٣

وَصِيَّةٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بما يُعمل في أمواله

كتبها بعد منصرفه من صفّين

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

(*) هَذَا مَا أَمَرَ بِهِ عَبْدُ اللهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَوَقَفَ وَأَوْصَى [2] فِي مَالِهِ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللهِ - تَعَالَى - ...

(*) من: أَسْتَوْدِعُ. إلى: وَالسَّلَامُ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.

(*) من: هَذَا مَا أَمَرَ. إلى: الأَمَنَةُ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٤.

١- ورد في العقد الفريد ج ٣ ص ٢١٠. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ٦٤. مرسلاً. وفي عين الأدب والسياسة ص ٢٨٨. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص ١٧٣. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن أبي جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي نظم درر السمطين ص ١٦٩. مرسلاً. وفي نهج السعادة ج ٧ ص ٤٠٠. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- ورد في الكافي للكليني ج٧ص٤٩ الحديث٧. عن أبي علي الأشعري، عن محمد ابن عبد الجبار ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن موسى الكاظم، عن علي عليهما السلام. وفي -

وَوَجْهِهِ[١]، لِيُولِجَهُ[٢] بِهِ الْجَنَّةَ، وَيُعْطِيَهِ بِهِ الأَمَنَةَ، وَيَصْرِفَ بِهِ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ تَبْيَضُّ فِيهِ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ.

إِنَّهُ وَقَفَ أَرْضَهُ الْقَائِمَةَ بَيْنَ الْجَبَلِ وَالْبَحْرِ أَنْ يُنْكَحَ بِهَا الأَيِّمُ، وَيُفَكَّ بِهَا الْغَارِمُ؛ لاَ تُبَاعُ وَلاَ تُوهَبُ وَلاَ تُوَرَّثُ حَتَّى يَرِثَهَا اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ الَّذِي يَرِثُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَهُوَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ.

قَضَيْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ اللهِ مَا قَدَّمْتُ حَيٌّ أَنَا أَوْ مَيِّتٌ.

إِنَّ مَا كَانَ مِنْ مَالٍ بِيَنْبُعَ يُعْرَفُ لِي فِيهَا وَمَا حَوْلَهَا صَدَقَةٌ وَرَقِيقُهَا؛

= مسند زيد ص ٣٣٨. عن زيد بن علي السجاد، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٤٢ الحديث ١٢٨٤. مرسلاً. وفي أنساب الأشراف ج ٢ ص ٥٠٤ الحديث ٥٥٧. عن الحسين بن الأسود، عن يحيى بن آدم، عن شريك وغيره، عن علي عليه السلام. وفي تهذيب الأحكام ج ٩ ص ١٤٦ الحديث ٦٠٨ ـ ٥٥. عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن موسى الكاظم، عن علي عليهما السلام. باختلاف.

١- ورد في مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ص ٥١ الحديث ٣٥. عن الحسين، عن عبد الله، عن علي بن الجعد، عن أبي يوسف القاضي، عن عبيد الله بن محمد ابن عمر بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام. وفي جواهر العقود ج ١ ص ٢٥٠. مرسلاً. باختلاف. وورد وَجْهِ اللهِ في نسخ النهج.

٢- لِيُولِجَنِي .... وَيُعْطِيَنِي. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٣٤٠. ونسخة ابن المؤدب ص ٢٤٠. ونسخة الآملي ص ٢٤٤. ونسخة نصيري ص ١٥٩. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٨٧. ونسخة الإسترابادي ص ٣٩٧. ونسخة ابن شذقم ص ٥٢٨. ونسخة ابن النقيب ص ٢٤٧. ونسخة العام ٥٥٠ ص ١٦١ أ. ونسخة العطاردي ص ٣٢٤. باختلاف.

غَيْرَ أَنَّ رَبَاحاً، وَفيرُوزَ، وَجُبَيْراً، إِنْ حَدَثَ بي حَدَثٌ، فَهُمْ عُتَقَاءُ لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِمْ سَبيلٌ، وَهُمْ مُحَرَّرُونَ مَوَالٍ يَعْمَلُونَ فِي الْمَالِ خَمْسَ حِجَجٍ، وَمِنْهُ نَفَقَتُهُمْ وَرِزْقُهُمْ وَرِزْقُ أَهْليهِمْ.

وَإِنَّ زُرَيْقاً لَهُ مِثْلَ مَا كَتَبْتُ لِأَصْحَابِهِ.

وَمَا كَانَ لي بِوَادِي الْقُرَى كُلِّهِ مِنْ مَالٍ لِبَني فَاطِمَةَ، وَرَقيقُهَا صَدَقَةٌ.

وَمَا كَانَ لي بِدَيْمَةَ [1] وَأَهْلُهَا صَدَقَةٌ.

وَمَا كَانَ لي بِأُذَيْنَةَ وَأَهْلُهَا صَدَقَةٌ.

وَمَعَ ذَلِكَ رَغْدٌ وَأَهْلُهَا.

وَالْقُفَيْرَيْنِ، كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ، صَدَقَةٌ في سَبيلِ اللهِ.

وَإِنَّ الَّذي كَتَبْتُ مِنْ أَمْوَالي هَذِهِ صَدَقَةٌ وَاجِبَةٌ بَتَّةٌ، حَيٌّ أَنَا أَوْ مَيِّتٌ، تُنْفَقُ في كُلِّ نَفَقَةٍ يُبْتَغَى بِهَا وَجْهُ اللهِ، في سَبيلِ اللهِ وَوَجْهِهِ، فِي الْحَرْبِ وَالسِّلْمِ، وَالْخَيْرِ [2] وَذَوِي الرَّحِمِ مِنْ بَني هَاشِمٍ وَبَني عَبْدِ

١- بِبُرْقَةَ. ورد في دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٤٢ الحديث ١٢٨٤. مرسلاً.

٢- الْجُنُودِ. ورد في مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ص ٥١ الحديث ٣٥. عن الحسين، عن عبد الله، عن علي بن الجعد، عن أبي يوسف القاضي، عن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام.

الْمُطَّلِبِ، وَالْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ.

وَ (١) (*) إِنَّهُ يَقُومُ بِذَلِكَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ؛ يَأْكُلُ مِنْهُ بِالْمَعْرُوفِ،

(*) من: إِنَّهُ يَقُومُ. إلى: الْمَعْرُوفِ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٤.

١- ورد في نشر الدر ج ١ ص ٣٠٢. مرسلاً. وفي مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ص ٥١ الحديث ٣٥. عن الحسين، عن عبد الله، عن علي بن الجعد، عن أبي يوسف القاضي، عن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام. وفي ص ٥٥ الحديث ٣٧. عن الحسين، عن عبد الله، عن إسحاق بن إسماعيل، عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن علي عليه السلام. وفي دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٤٢ الحديث ١٢٨٤. مرسلاً. وفي الكافي للكليني ج٦ ص١٧٩ الحديث١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، أو عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن أبن فضال، عن عبد الرحمن، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي ج٧ ص٤٩ الحديث٧. عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن موسى الكاظم، عن علي عليهما السلام. وفي مسند زيد ص ٣٣٨. عن زيد بن علي السجاد، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي المصنف للصنعاني ج ١٠ ص ٣٧٥ الحديث ١٩٤١٤. عن أبي محمد عبيد بن محمد الكشوري، عن محمد بن يوسف الحذاقي، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن عمرو بن دينار، عن علي عليه السلام. وفي أنساب الأشراف ج ٢ ص ٥٠٤ الحديث ٥٥٧. عن الحسين بن الأسود، عن يحيى بن آدم، عن شريك وغيره، عن علي عليه السلام. وفي جواهر العقود ج ١ ص ٢٥٠. مرسلاً. وفي تهذيب الأحكام ج ٩ ص ١٤٦ الحديث ٦٠٨ ـ ٥٥. عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن موسى الكاظم، عن علي عليهما السلام. وفي شرح الأخبار ج ٢ ص ٤٥٣ الحديث ٨١٣. مرسلاً عن بشر بن الوليد، عن علي عليه السلام. وفي مجمع البحرين ج ٣ ص ٢٥٣. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

وَيُنْفِقُ مِنْهُ فِي الْمَعْرُوفِ[1] حَيْثُ يُرِيهِ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِي حِلٍّ مُحَلَّلٍ لاَ حَرَجَ عَلَيْهِ فيهِ.

فَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَبْذُلَ مَالاً مِنَ الصَّدَقَةِ مَكَانَ مَالٍ فَإِنَّهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ لاَ حَرَجَ عَلَيْهِ فيهِ.

وَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَبيعَ نَصيباً مِنَ الْمَالِ فَيَقْضِيَ بِهِ الدَّيْنَ فَلْيَفْعَلْ إِنْ شَاءَ، وَلاَ حَرَجَ عَلَيْهِ فيهِ؛ وَإِنْ شَاءَ جَعَلَهُ سَرِيَّ الْمُلْكِ.

وَإِنَّ وُلْدَ عَلِيٍّ وَمَوَالِيهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ.

وَإِنْ كَانَتْ دَارُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ دَاراً غَيْرَ دَارِ الصَّدَقَةِ، فَبَدَا لَهُ أَنْ يَبيعَهَا، فَلْيَبِعْ إِنْ شَاءَ وَلا حَرَجَ عَلَيْهِ فيهِ.

وَإِنْ بَاعَ فَإِنَّهُ يَقْسِمُ ثَمَنَهَا ثَلاَثَةَ أَثْلاَثٍ:

فَيَجْعَلُ ثُلُثاً في سَبيلِ اللهِ.

وَثُلُثاً في بَني هَاشِمٍ وَبَني عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.

وَيَجْعَلُ الثُّلُثَ [الثَّالِثَ] في آلِ أَبي طَالِبٍ.

وَإِنَّهُ يَضَعُهُ فيهِمْ حَيْثُ يُريهِ اللهُ[2].

١- **بِالْمَعْرُوفِ**. ورد في عدد من نسخ النهج.

٢- ورد في دعائم الإسلام ج٢ ص٣٤٢ الحديث ١٢٨٤. مرسلاً. وفي تهذيب الأحكام ج ٩ ص ١٤٦ الحديث ٦٠٨ ـ ٥٥. عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن موسى الكاظم، عن علي عليهما السلام. وفي الكافي=

(*) فَإِنْ حَدَثَ بِالْحَسَنِ حَدَثٌ وَحُسَيْنٌ حَيٌّ قَامَ بِالْأَمْرِ بَعْدَهُ، وَأَصْدَرَهُ مَصْدَرَهُ.

وَإِنَّ حُسَيْناً يَفْعَلُ فيهِ مِثْلَ الَّذي أَمَرْتُ بِهِ حَسَناً؛ لَهُ مِثْلُ الَّذي كَتَبْتُ لِلْحَسَنِ، وَعَلَيْهِ مِثْلُ الَّذي عَلَى الْحَسَنِ[1].

وَإِنَّ لِبَني فَاطِمَةَ مِنْ صَدَقَةِ عَلِيٍّ مِثْلُ الَّذي لِبَني عَلِيٍّ.

وَإِنّي إِنَّمَا جَعَلْتُ الْقِيَامَ بِذَلِكَ إِلَى ابْنَيْ فَاطِمَةَ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ[2]، وَقُرْبَةً إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَتَكْرِيماً لِحُرْمَتِهِ، وَتَشْرِيفاً لِوُصْلَتِهِ.

وَإِنْ حَدَثَ بِحَسَنٍ وَحُسَيْنٍ حَدَثٌ فَإِنَّ الْأَوَّلَ مِنْ ذَوِي السِّنِّ وَالصَّلاحِ مِنْ وُلْدِ الْآخِرِ مِنْهُمَا يَنْظُرُ في ذَلِكَ.

وَإِنْ رَأَى أَنْ يُولِيَهُ غَيْرَهُ نَظَرَ في بَني عَلِيٍّ، فَإِنْ وَجَدَ فيهِمْ مَنْ

(*) من: فَإِنْ حَدَثَ. إلى: مَصْدَرَهُ. ومن: وَإِنَّ لابْنَيِ. إلى: لِوُصْلَتِهِ. ورد في كتب الرضي تحت الرقم ٢٤.

= للكليني ج ٧ ص ٤٩ الحديث ٧. عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن موسى الكاظم، عن علي عليهما السلام. باختلاف يسير.

١- ورد في المصادر السابقة.

٢- ورد في الكافي للكليني. بالسند السابق.

يَرْضَى بِهُدَاهُ وَإِسْلاَمِهِ وَأَمَانَتِهِ، فَإِنَّهُ يَجْعَلُهُ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ.

وَإِنْ لَمْ يَرَ فيهِمْ الَّذي يُريدُهُ، فَإِنَّهُ يَجْعَلُهُ إِنْ شَاءَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ آلِ أَبي طَالِبٍ يَرْضَى بِهِ.

فَإِنْ وَجَدَ أَنَّ آلَ أَبي طَالِبٍ قَدْ ذَهَبَ أَكَابِرُهُمْ وَذَوُو آرَائِهِمْ، فَإِنَّهُ يَجْعَلُهُ، إِنْ شَاءَ، إِلَى رَجُلٍ يَرْضَاهُ مِنْ بَني هَاشِمٍ [١].

(*) وَيَشْتَرِطُ عَلَى الَّذي يَجْعَلُهُ إِلَيْهِ أَنْ يَتْرُكَ الْمَالَ عَلَى أُصُولِهِ، وَيُنْفِقَ مِنْ ثَمَرِهِ حَيْثُ أُمِرَ بِهِ وَهُدِيَ إِلَيْهِ؛ مِنْ سَبيلِ اللهِ وَوَجْهِهِ، وَذَوِي الرَّحِمِ مِنْ بَني هَاشِمٍ وَبَني عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، الْقَريبِ وَالْبَعيدِ [٢].

وَأَنْ لاَ يَبيعَ مِنْ أَوْلاَدِ نَخيلِ [٣] هَذِهِ الْقُرَى وَدِيَّةً حَتَّى تُشْكِلَ

(*) من: وَيَشْتَرِطُ. إلى: هُدِيَ لَهُ. ومن: وَأَنْ لاَ يَبِيعَ. إلى: غِرَاساً. ورد في كتب الرضي تحت الرقم ٢٤.

١- ورد في الكافي للكليني ج ٧ ص ٤٩ الحديث ٧. عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان ابن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن موسى الكاظم، عن علي عليهما السلام. وفي شرح الأخبار ج ٢ ص ٤٥٣ الحديث ٨١٣. مرسلاً عن بشر بن الوليد، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

٢- ورد في المصدرين السابقين.

٣- تَخْلِ. ورد في مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ص ٥٣ الحديث ٣٥. عن الحسين، عن عبد الله، عن علي بن الجعد، عن أبي يوسف القاضي، عن عبيد الله ابن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام. وفي لسان العرب ج ١١ ص ٣٥٧. مرسلاً.

أَرْضُهَا غِرَاساً.

وَإِنَّ مَالَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَى نَاحِيَةٍ، وَهُوَ إِلَى بَنِي فَاطِمَةَ.

وَكَذَلِكَ مَالُ فَاطِمَةَ إِلَى بَنِيهَا.

وَإِنَّ رَقِيقَيَّ اللَّذَيْنِ فِي صَحِيفَةٍ صَغِيرَةٍ الَّتِي كَتَبْتُ عُتَقَاءُ [1].

(*) وَمَنْ كَانَ مِنْ إِمَائِي اللَّاتِي أَطُوفُ عَلَيْهِنَّ، فَقَضَائِي فِيهِنَّ: إِنْ حَدَثَ بِي حَدَثٌ أَنَّهُ مَنْ كَانَ مِنْهُنَّ لَيْسَ لَهَا وَلَدٌ وَلَيْسَتْ بِحُبْلَى فَهِيَ عَتِيقَةٌ لِوَجْهِ اللهِ ــ عَزَّ وَجَلَّ ــ، لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَيْهَا سَبِيلٌ.

وَمَنْ كَانَ مِنْهُنَّ [2] لَهَا ...

(*) من: وَمَنْ كَانَ. إلى: عَلَيْهِنَّ. ومن: لَهَا وَلَدٌ. إلى: الْعِتْقُ. ورد في كتب الرضي تحت الرقم ٢٤.

١- ورد في الكافي للكليني ج ٧ ص ٤٩ الحديث ٧. عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان ابن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن موسى الكاظم، عن علي عليهما السلام. وفي دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٤٢ الحديث ١٢٨٤. مرسلاً. وفي تهذيب الأحكام ج ٩ ص ١٤٦ الحديث ٦٠٨ ــ ٥٥. عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن موسى الكاظم، عن علي عليهما السلام.

٢- ورد في المصادر السابقة. وفي المصنف للصنعاني ج ١٠ ص ٣٧٥ الحديث ١٩٤١٥. عن أبي محمد عبيد بن محمد الكشوري، عن محمد بن يوسف الحذاقي، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن عمرو بن دينار، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٠ ص ٣٦٤ الحديث ٢٩٧٤٣. مرسلاً عن عمرو ابن دينار، عن علي عليه السلام. وفي مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام =

وَلَدٌ[١] أَوْ هِيَ حَامِلٌ، فَتُمْسِكُ عَلَى وَلَدِهَا وَهِيَ مِنْ حَظِّهِ.

فَإِنْ مَاتَ وَلَدُهَا وَهِيَ حَيَّةٌ، فَهِيَ عَتِيقَةٌ لِوَجْهِ اللهِ لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَيْهَا سَبِيلٌ[٢]؛ قَدْ أَفْرَجَ عَنْهَا الرِّقُّ، وَحَرَّرَهَا الْعِتْقُ.

وَلاَ يَحِلُّ لِامْرِئٍ مُسْلِمٍ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَقُولَ فِي شَيْءٍ قَضَيْتُهُ مِنْ مَالِي، وَيُخَالِفَ فِيهِ أَمْرِي مِنْ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ.

هَذَا مَا قَضَى بِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي أَمْوَالِهِ هَذِهِ، وَوَلاَئِدِي التِّسْعَ عَشَرَةَ، ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ وَالدَّارِ الْآخِرَةِ.

= ص ٥٤ الحديث ٣٥. عن الحسين، عن عبد الله، عن علي بن الجعد، عن أبي يوسف القاضي، عن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام. وفي ص ٥٥ الحديث ٣٨. عن الحسين، عن عبد الله، عن إسحاق، عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

١- أُمُّ وَلَدٍ. ورد في نسخة الإسترابادي ص ٣٩٨.

٢- ورد في مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام. بالسند السابق. وفي الكافي للكليني ج ٧ ص ٤٩ الحديث ٧. عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن موسى الكاظم، عن علي عليهما السلام. وفي دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٤٢ الحديث ١٢٨٤. مرسلاً. وفي تهذيب الأحكام ج ٩ ص ١٤٦ الحديث ٦٠٨ ـ ٥٥. عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن موسى الكاظم، عن علي عليهما السلام.. وفي كنز العمال ج ١٠ ص ٣٦٤ الحديث ٢٩٧٤٣. مرسلاً عن عمرو بن دينار، عن علي عليه السلام. وفي دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٤٢ الحديث ١٢٨٤. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى كُلِّ حَالٍ.

شَهِدَ أَبُو سِمْرٍ بْنُ أَبْرَهَةَ، وَصَعْصَعَةُ بْنُ صَوْحَانٍ، وَيَزِيدُ بْنُ قَيْسٍ، وَهَيَاجُ بْنُ أَبِي الْهَيَاجِ، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ.

وَكَتَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أُمَّ الْكِتَابِ بِيَدِهِ لِعَشْرِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ [1].

١- ورد في الكافي للكليني ج ٧ ص ٤٩ الحديث ٧. عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان ابن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن موسى الكاظم، عن علي عليهما السلام. وفي دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٤٢ الحديث ١٢٨٤. مرسلاً. وفي شرح الأخبار ج ٢ ص ٤٥٣ الحديث ٨١٣ مرسلاً عن بشر بن الوليد، عن علي عليه السلام. وفي تهذيب الأحكام ج٩ ص١٤٦ الحديث٦٠٨ ـ ٥٥. عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن موسى الكاظم، عن علي عليهما السلام. وفي مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ص ٥٤ الحديث ٣٥. عن الحسين، عن عبد الله، عن علي بن الجعد، عن أبي يوسف القاضي، عن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام. وفي ص ٥٥ الحديث ٣٨. عن الحسين، عن عبد الله، عن إسحاق، عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن علي عليه السلام. وفي المصنف للصنعاني ج ١٠ ص٣٧٥ الحديث ١٩٤١٥. عن أبي محمد عبيد بن محمد الكشوري، عن محمد بن يوسف الحذاقي، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن عمرو بن دينار، عن علي عليه السلام. وفي المعرفة والتاريخ ج ٢ ص ٨١١. عن سفيان، عن عمرو، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٠ ص ٣٦٤ الحديث ٢٩٧٤٣. مرسلاً عن عمرو بن دينار، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

٤

وَصِيَّةٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتبها للحسن والحسين عليهما السلام وباقي أولاده

لمّا ضربه ابن ملجم لعنه الله

أملاها على كاتبه عبيد الله بن أبي رافع

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ عَبْدُ اللهِ أميرُ الْمُؤْمِنينَ عَلِيُّ بْنُ أَبي طَالِبٍ لِآخِرِ أَيَّامِهِ مِنَ الدُّنْيَا، وَهُوَ صَائِرٌ إِلَى بَرْزَخِ الْمَوْتَى، وَالرَّحِيلِ عَنِ الْأَهْلِ وَالْأَخِلَّاءِ.

أَوْصَى أَنَّهُ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؛ اخْتَارَهُ بِعِلْمِهِ، وَارْتَضَاهُ لِخَلْقِهِ؛ أَرْسَلَهُ ﴿ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴾ [1].

صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى إِخْوَانِهِ الْمُرْسَلِينَ وَآلِهِ وَذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ؛ وَجَزَى اللهُ عَنَّا مُحَمَّداً أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِياً عَنْ أُمَّتِهِ.

ثُمَّ ﴿ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ لاَ

١- التوبة / ٣٣.

شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾ [١].

ثُمَّ إِنِّي [٢] (*) أُوصِيكُمَا يَا حَسَنُ ...

(*) أُوصِيكُمَا بِتَقْوَى اللهِ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٤٧.

١- الأنعام / ١١٤.

٢- ورد في السقيفة ص١٦. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي مقاتل الطالبيين ص ٢٤. عن أبي مخنف، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١٣٩. مرسلاً. وفي المعيار والموازنة ص ٢٤٥. مرسلاً. وفي الكافي للكليني ج ٧ ص ٤٩ الحديث ٧. عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن موسى الكاظم، عن علي عليهما السلام. وفي ص ٥١. بالسند السابق. وفي أمالي المفيد ص ٢٢١ الحديث ١. عن أبي حفص عمر بن محمد بن علي الصيرفي المعروف بابن الزيات، عن أبي علي محمد بن همام الإسكافي، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن احمد بن سلامة الغنوي، عن محمد بن الحسين العامري، عن أبي معمر، عن أبي بكر بن عياش، عن الفجيع العقيلي، عن الحسن المجتبى، عن علي عليهما السلام. وفي تهذيب الأحكام ج ٩ ص١٧٦ الحديث ٧١٤ ـ ١٤. عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن إبراهيم بن عمرو، عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي دعائم الإسلام ج ٢ ص٣٤٩ الحديث١٢٩٧. عن علي السجاد ومحمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي شرح الأخبار ج ٢ ص ٤٤٧ الحديث ٨٠٤. عن محمد بن حميد الإصباعي، بإسناده، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي مناقب الخوارزمي ص ٢٧٨. مرسلاً. وفي البداية والنهاية ج ٧ ص ٣٤٠. مرسلاً. وفي نور الأبصار ص ١١٧. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ٢ ص ١٠١. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص٢٨٧. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص١٤٨. مرسلاً. وفي كتاب المحن ص٩٨. عن عبد الله بن الوليد، عن علي بن كثير، عن خلف بن تميم الكوفي، عن أبي الحسن، عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص٣٢٥. عن أبي الحسن علي بن احمد، عن عرارة بن عبد الدائم، عن سليمان بن الربيع بن هشام النهدي، عن كادح بن رحمة، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. =

وَيَا حُسَيْنُ[١] بِتَقْوَى اللهِ ـ تَعَالَى ـ، وَطَاعَتِهِ، وَالرَّغْبَةِ فِي الْآخِرَةِ[٢].

= وفي تيسير المطالب ص ٥٨. عن أبي عبد الله احمد بن محمد البغدادي، عن أبي الفرج علي بن الحسن القرشي المعروف بابن الإصبهاني، عن احمد بن عيسى، عن الحسين بن نصر، عن عطية بن الحرث، عن عمر بن تميم وعمرو بن بكار، عن علي عليه السلام. وفي مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ص ٤٥. عن الحسين، عن عبد الله، عن عبد الله بن يوسف بن بكير، عن أبيه، عن أبي عبد الله الجعفي، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. باختلاف.

١- ورد في مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام. وتيسر المطالب. بالسندين السابقين. وفي الإتحاف بحب الأشراف ص ٣٨٧. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ٢ ص ١٠١. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- ورد في السقيفة ص ١٦. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي الجوهرة ص ١١٩. مرسلاً عن قتادة، عن علي عليه السلام. وفي مقاتل الطالبيين ص ٢٤. عن أبي مخنف، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢٨٠. مرسلاً. وفي نثر الدر ج ١ ص ٣٠٣. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ١٣٩. مرسلاً. وفي المعيار والموازنة ص ٢٤٥. مرسلاً. وفي الكافي للكليني ج ٧ ص ٤٩ الحديث ٧. عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن موسى الكاظم، عن علي عليهما السلام. وفي ص ٥١. بالسند السابق. وفي تهذيب الأحكام ج ٩ ص ١٧٦ الحديث ٧١٤ ـ ١٤. عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليه السلام. وعن إبراهيم بن عمرو، عن أبان، عن سليم ابن قيس، عن علي عليه السلام. وفي دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٤٩ الحديث ١٢٩٧. عن علي السجاد ومحمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي شرح الأخبار ج ٢ ص ٤٤٧ الحديث ٨٠٤. عن محمد بن حميد الإصباعي، بإسناده، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي مناقب الخوارزمي ص ٢٧٨. مرسلاً. وفي سراج الملوك ص ٢٤. مرسلاً. وفي الإتحاف بحب الأشراف ص ٣٨٧. مرسلاً. وفي البداية والنهاية ج ٧ ص ٣٤٠. مرسلاً. وفي الكامل للمبرد ج ٣ ص ٢٤٣. مرسلاً. وفي نور الأبصار ص ١١٧. مرسلاً. مرسلاً. وفي الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ص ١٣٢. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٤٨. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٩٧. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

(*) وَأَنْ لاَ تَبْغِيَا الدُّنْيَا الْفَانِيَةَ [١] وَإِنْ بَغَتْكُمَا، وَلاَ تَأْسَفَا عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا زُوِيَ عَنْكُمَا [٢]؛ فَإِنَّكُمَا رَاحِلاَنِ، ﴿ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [٣].

(*) من: وَأَنْ لاَ تَبْغِيَا. إلى: زُوِيَ عَنْكُمَا. ورد في كتب الرضي تحت الرقم ٤٧.

١- ورد في مناقب الخوارزمي ص ٢٧٨. مرسلاً.

٢- فَاتَكُمَا مِنْهَا. ورد في سراج الملوك ص ٢٤. مرسلاً. وفي الجوهرة ص١١٩. مرسلاً عن قتادة، عن علي عليه السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص٥٩٧. مرسلاً. وفي المستطرف ج ١ ص ٧٨. مرسلاً. وفي الكامل للمبرد ج ٣ ص ٢٤٣. مرسلاً.

٣- آل عمران / ١٠٢. ووردت الفقرة في الجوهرة. ومناقب الخوارزمي. وفي السقيفة ص١٦. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي مقاتل الطالبيين ص ٢٤. عن أبي مخنف، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢٨٠. مرسلاً. وفي تحف العقول ص١٣٩. مرسلاً. وفي نثر الدر ج ١ ص ٣٠٣. مرسلاً. وفي المعيار والموازنة ص ٢٤٥. مرسلاً. وفي الكافي للكليني ج٧ ص٤٩ الحديث ٧. عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار ومحمد ابن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن موسى الكاظم، عن علي عليهما السلام. وفي ص٥١. بالسند السابق. وفي دعائم الإسلام ج٢ ص٣٤٩ الحديث١٢٩٧. عن علي السجاد ومحمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي شرح الأخبار ج٢ص٤٤٧ الحديث٨٠٤. عن محمد بن حميد الإصباعي، بإسناده، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي تهذيب الأحكام ج ٩ ص ١٧٦ الحديث ٧١٤ ـ ١٤. عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن إبراهيم بن عمرو، عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي البداية والنهاية ج ٧ ص ٣٤٠. مرسلاً. وفي تيسير المطالب ص ٥٨. عن أبي عبد الله احمد بن محمد البغدادي، عن أبي الفرج علي بن الحسن القرشي المعروف بابن الإصبهاني، عن احمد بن عيسى، عن الحسين بن نصر، عن عطية بن الحرث، عن عمر بن تميم وعمرو بن بكار، عن علي عليه السلام. وفي نور الأبصار ص ١١٧. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٤٨. مرسلاً. وفي المستطرف ج١ ص٧٢. مرسلاً. وفي الإتحاف بحب الأشراف ص=

(*) وَقُولاً بِالْحَقِّ.

وَاعْمَلاَ لِلأَجْرِ[1].

وَارْحَمَا الْيَتِيمَ.

وَأَطْعِمَا الْمِسْكِينَ.

وَأَشْبِعَا الْجَائِعَ.

وَأَعِينَا الضَّعِيفَ[2].

(*) من: وَقُولاً. إلى: لِلأَجْرِ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٤٧.
= ٣٨٧. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ٢ ص ١٠١. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٢٨٧. مرسلاً. وفي كتاب المحن ص ٩٨. عن عبد الله بن الوليد، عن علي بن كثير، عن خلف بن تميم الكوفي، عن أبي الحسن، عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٣٢٥. عن أبي الحسن علي بن احمد، عن أبي احمد، عن عرارة بن عبد الدائم، عن سليمان بن الربيع بن هشام النهدي، عن كادح بن رحمة، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

١- لِلآخِرَةِ. ورد في نسخة الإسترابادي ص ٤٥٤. وهامش نسخة ابن النقيب ص ٢٨٠. ونسخة العطاردي ص ٣٦٢. عن نسخة نصيري. وورد وَافْعَلاَ الْخَيْرَ في المستطرف ج ١ ص ٧٢. مرسلاً. وفي سراج الملوك ص ٢٤. مرسلاً. وفي الكامل للمبرد ج ٣ ص ٢٤٣. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٩٧. مرسلاً. باختلاف يسير.

٢- الضَّائِعَ. ورد في تاريخ ابن خلدون ج٢ ص١٨٥. مرسلاً. وفي كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢٨٠. مرسلاً. وفي مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ص ٤٩ الحديث ٣٣. عن الحسين، عن عبد الله، عن أبيه، عن هشام بن محمد، عن شيخ من الأزد، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي مناقب الخوارزمي ص ٢٧٨. مرسلاً.

وَأَغيثَا الْمَلْهُوفَ[١].

(*) وَكُونَا لِلظَّالِمِ خَصْماً، وَلِلْمَظْلُومِ عَوْناً.

إِعْمَلاَ بِمَا فِي كِتَابِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ.

وَلاَ تَأْخُذْكُمَا فِي اللهِ لَوْمَةُ لاَئِمٍ.

﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ

(*) من: وَكُونَا. إلى: عَوْناً. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٤٧.

١- ورد في تاريخ الطبري ج ٤ ص ١١٣. مرسلاً. وفي مروج الذهب ج ٢ ص ٤٢٥. مرسلاً. وفي شرح الأخبار ج ٢ ص ٤٤٧ الحديث ٨٠٤. عن محمد بن حميد الإصباعي، بإسناده، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي الأحكام ج ٢ ص ٤١٨. عن يحيى بن الحسين، عن علي عليه السلام. وفي تيسير المطالب ص ٥٧. عن احمد بن أبي الحسن الكني، عن أبي الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي وعبد المجيد بن عبد الغفار بن أبي سعيد الإستراباذي الزيدي، عن أبي الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب بإستراباذ، عن أبيه السيد أبي جعفر محمد بن جعفر بن علي بن خليفة الحسني والسيد أبي الحسن علي بن أبي طالب، عن احمد بن القاسم الحسني الآملي الملقب بالمستعين بالله، عن أبي طالب يحيى بن الحسين الحسني، عن أبي العباس احمد بن إبراهيم الحسني، عن أبي زيد عيسى بن محمد العلوي، عن محمد بن منصور، عن أبي الطاهر احمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن عبد الله بن جندب، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ ابن خلدون ج٢ ص١٨٥. مرسلاً. وفي كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢٨٠. مرسلاً. وفي مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ص ٤٩ الحديث ٣٣. عن الحسين، عن عبد الله، عن أبيه، عن هشام بن محمد، عن شيخ من الأزد، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي مناقب الخوارزمي ص ٢٧٨. مرسلاً. وفي أمالي الزجاجي ص ١١٥. مرسلاً. وفي الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ص ١٣٢. مرسلاً. باختلاف.

عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ ﴾[1].

١- آل عمران/١٠٢. ووردت الفقرة في وصية أمير المؤمنين (نسخة خطية) الموجودة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مدينة مشهد ـ ايران. وفي تاريخ الطبري ج ٤ ص ١١٣. مرسلاً. وفي مروج الذهب ج ٢ ص ٤٢٥. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ١٣٩. مرسلاً. وفي المعيار والموازنة ص ٢٤٦. مرسلاً. وفي تاريخ ابن خلدون ج ٢ ص ١٨٥ وص ٤٠٣. مرسلاً. وفي الكافي للكليني ج ٧ ص ٥١ الحديث ٧. عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن موسى الكاظم، عن علي عليهما السلام. وفي دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٤٩ الحديث ١٢٩٧. عن علي السجاد ومحمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي شرح الأخبار ج ٢ ص ٤٤٣ الحديث ٧٩٤. مرسلاً عن محمد بن حنيف، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٤٧ الحديث ٨٠٤. عن محمد بن حميد الإصباعي، بإسناده، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي تيسير المطالب ص ٥٧. عن احمد بن أبي الحسن الكني، عن أبي الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي وعبد المجيد بن عبد الغفار بن أبي سعيد الإسترابادي الزيدي، عن أبي الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب بإستراباد، عن أبيه السيد أبي جعفر محمد بن جعفر بن علي بن خليفة الحسني والسيد أبي الحسن علي بن أبي طالب، عن احمد بن القاسم الحسني الآملي الملقب بالمستعين بالله، عن أبي طالب يحيى بن الحسين الحسني، عن أبي العباس احمد بن إبراهيم الحسني، عن أبي زيد عيسى بن محمد العلوي، عن محمد بن منصور، عن أبي الطاهر احمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر ابن علي، عن عبد الله بن جندب، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي ص ٥٨. عن أبي عبد الله احمد بن محمد البغدادي، عن أبي الفرج علي بن الحسن القرشي المعروف بابن الإصبهاني، عن احمد بن عيسى، عن الحسين بن نصر، عن عطية ابن الحرث، عن عمر بن تميم وعمرو بن بكار، عن علي عليه السلام. وفي مناقب الخوارزمي ص ٢٧٨. مرسلاً. وفي الأحكام ج ٢ ص ٤١٨. عن يحيى بن الحسين، عن علي عليه السلام. وفي الإتحاف بحب الأشراف ص ٣٨٧. مرسلاً. وفي أمالي الزجاجي ص ١١٥. مرسلاً. وفي البداية والنهاية ج ٧ ص ٣٤٠. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ٢ ص ١٠١. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٢٨٧. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٤٨. مرسلاً. وفي مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ص ٤٩ الحديث ٣٣. عن الحسين، عن عبد الله، عن أبيه، عن هشام بن محمد، عن شيخ من الأزد، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ص ١٣٢. مرسلاً. وفي كتاب المحن ص ٩٨. عن عبد الله بن الوليد، عن علي بن كثير، عن خلف بن تميم الكوفي، عن أبي الحسن، عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. باختلاف بين المصادر.

(*) إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِالْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمِ [1] أَعْلَمُهُمْ بِمَا جَاءُوا بِهِ.

[وَإِنَّ] أَقْرَبَ النَّاسِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمِ [2] أَعْمَلُهُمْ بِمَا أَمَرُوا بِهِ [3].

[قَالَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ:] ﴿ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [4].

إِنَّ وَلِيَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ [5] مَنْ أَطَاعَ اللهَ وَإِنْ بَعُدَتْ لُحْمَتُهُ.

وَإِنَّ عَدُوَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ [6] مَنْ عَصَى اللهَ وَإِنْ

(*) من: إِنَّ أَوْلَى. إلى: جَاءُوا بِهِ. ومن: إِنَّ أَوْلَى. إلى: وَالصِّيَامِ. ورد في كتب الرضي تحت الرقم ٤٧.

١- ورد في تاريخ ابن خلدون ج ٢ ص ١٨٥ وص ٤٠٣. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ١ ص ١٨٦ الحديث ٢٣٠. مرسلاً. وفي ص ٢٢١ الحديث ٧٧. مرسلاً.

٢- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٨٦ الحديث ٢٣١. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج٦ ص٢٦. مرسلاً. وورد أَعْمَلُهُمْ في بعض نسخ النهج بدل أَعْلَمُهُمْ.

٣- ورد في ناسخ التواريخ. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٢٢١ الحديث ٧٧. مرسلاً.

٤- آل عمران / ٦٧.

٥- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢٢١ الحديث ٧٥. مرسلاً. وفي المواعظ العددية ص ٨٠ الفصل ٤. مرسلاً.

٦- ورد في المواعظ العددية. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٢٢١ الحديث ٧٦. مرسلاً.

قَرُبَتْ قَرَابَتُهُ.

يَا بَنِيَّ[١]؛ أُوصِيكُمَا، وَجَمِيعَ مَنْ حَضَرَنِي مِنْ[٢] وَلَدِي، وَأَهْلِي[٣]، وَمَنْ بَلَغَهُ كِتَابِي هَذَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ[٤]، بِتَقْوَى اللهِ رَبِّي ...

١- ورد في المستطرف ج ١ ص ٧٨. مرسلاً.
٢- ورد في دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٤٩ الحديث ١٢٩٧. عن علي السجاد ومحمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام.
٣- أَهْلِ بَيْتِي. ورد في المعيار والموازنة ص ٢٤٥. مرسلاً. وفي كتاب رأب الصدع ج ١ ص ٥٢٨ الحديث ٨٥٤. عن أبي الطاهر، عن أبيه، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي ص ٦١٢ الحديث ٩٩٨ والحديث ٩٩٩. عن محمد، عن أبي الطاهر، عن أبيه، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي تيسير المطالب ص ٥٨. عن أبي عبد الله احمد بن محمد البغدادي، عن أبي الفرج علي بن الحسن القرشي المعروف بابن الإصبهاني، عن احمد بن عيسى، عن الحسين بن نصر، عن عطية ابن الحرث، عن عمر بن تميم وعمرو بن بكار، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٢٨٧. مرسلاً. وفي الدر النظيم ص ٣٧٩. مرسلاً عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام، وعمن رواه عن عمرو بن شمر، عن جابر بن عبد الله، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.
٤- ورد في كتاب رأب الصدع. بالسند السابق. وفي السقيفة ص ١٦. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ الطبري ج ٤ ص ١١٣. مرسلاً. وفي المعيار والموازنة ص ٢٤٦. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ١٣٩. مرسلاً. وفي شرح الأخبار ج ٢ ص ٤٤٧ الحديث ٨٠٤. عن محمد بن حميد الإصباعي، بإسناده، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي تهذيب الأحكام ج ٩ ص ١٧٧ الحديث ٧١٤ ـ ١٤. عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن إبراهيم بن عمرو، عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٤٩. مرسلاً. وفي الدر النظيم ص ٣٧٩. مرسلاً عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام، وعمن رواه عن عمرو بن شمر، عن جابر بن عبدالله، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وورد شيعتي في دعائم الإسلام. بالسند السابق.

وَرَبِّكُمْ[١]، وَنَظْمِ أَمْرِكُمْ، وَصَلاحِ ذَاتِ بَيْنِكُمْ.

فَإِنِّي سَمِعْتُ جَدَّكُمَا أَبَا الْقَاسِمِ[٢] رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

١- ورد في السقيفة ص١٦. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ الطبري ج٤ ص١١٣. مرسلاً. وفي المعيار والموازنة ص٢٤٦. مرسلاً. وفي تحف العقول ص١٣٩. مرسلاً. وفي شرح الأخبار ج٢ص٤٤٧ الحديث٨٠٤. عن محمد بن حميد الإصباعي، بإسناده، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي تهذيب الأحكام ج ٩ ص ١٧٧ الحديث ٧١٤ ـ ١٤. عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن إبراهيم بن عمرو، عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي كتاب رأب الصدع ج١ ص٥١٨ الحديث٨٥٤. عن أبي الطاهر، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي ص ٦١٢ الحديث ٩٩٨ والحديث ٩٩٩. عن محمد، عن أبي الطاهر، عن أبيه، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي الدر النظيم ص ٣٧٩. مرسلاً عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام، وعمن رواه عن عمرو بن شمر، عن جابر بن عبدالله، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ص ٤٦. عن الحسين، عن عبد الله بن يوسف بن بكير، عن أبيه، عن أبي عبد الله الجعفي، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليه السلام. وفي البداية والنهاية ج ٧ ص ٣٤٠. مرسلاً. وفي تيسير المطالب ص ٥٨. عن أبي عبد الله احمد بن محمد البغدادي، عن أبي الفرج علي بن الحسن القرشي المعروف بابن الإصبهاني، عن احمد بن عيسى، عن الحسين بن نصر، عن عطية بن الحرث، عن عمر بن تميم وعمرو بن بكار، عن علي عليه السلام. وفي جواهر المطالب ج ٢ ص ١٠١. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٢٨٧. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٤٩. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- ورد في البداية والنهاية. بالسند السابق. وتاريخ الطبري. وفي المعجم الكبير ج ١ ص ١٠١ الحديث ١٦٨. عن احمد بن علي الأبار، عن أبي أمية عمرو بن هشام الحراني، عن عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي، عن إسماعيل بن راشد، عن علي عليه السلام. وفي مناقب الخوارزمي ص ٢٧٨. مرسلاً عن جندب بن عبد الله، عن علي عليه السلام.

وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ[1] صَلاَحَ ذَاتِ الْبَيْنِ أَفْضَلُ مِنْ عَامَّةِ الصَّلاَةِ وَالصِّيَامِ ".

وَإِنَّ الْمُبيرَةَ الْحَالِقَةَ لِلدِّينِ الْبُغْضَةُ لِذَوِي أَرْحَامِكُمُ الْمُؤْمِنِينَ، وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ.

وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

أُنْظُرُوا، يَا بَنِيَّ، إِلَى ذَوِي أَرْحَامِكُمْ فَصِلُوهُمْ وَإِنْ قَطَعُوكُمْ يُهَوِّنِ اللهُ عَلَيْكُمُ الْحِسَابَ[2].

١- ورد في جواهر المطالب ج ٢ ص ١٠١. مرسلاً.

٢- ورد في وصية أمير المؤمنين (نسخة خطية) الموجودة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مدينة مشهد ـ ايران. وفي السقيفة ص ١٦. عن أبان، عن سليم ابن قيس، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢٨٠. مرسلاً. وفي المعيار والموازنة ص ٢٤٦. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ١٣٩. مرسلاً. وفي الكافي للكليني ج ٧ ص ٥١ الحديث ٧. عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن موسى الكاظم، عن علي عليهما السلام. وفي دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٤٩ الحديث ١٢٩٧. عن علي السجاد ومحمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي شرح الأخبار ج ٢ ص ٤٤٧ الحديث ٨٠٤. عن محمد بن حميد الإصباعي، بإسناده، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي تهذيب الأحكام ج ٩ ص ١٧٧ الحديث ٧١٤ ـ ١٤. عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن إبراهيم بن عمرو، عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي تيسير المطالب ص ٥٨. عن أبي عبد الله احمد بن محمد البغدادي، عن أبي الفرج علي بن الحسن القرشي المعروف بابن الإصبهاني، عن احمد بن عيسى، عن الحسين بن نصر، عن عطية بن الحرث، عن عمر بن تميم وعمرو بن بكار، عن علي عليه السلام. وفي مناقب الخوارزمي ص ٢٧٨. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٢٨٨. مرسلاً. =

(*) اَللّٰهَ اللّٰهَ فِي الأَيْتَامِ، فَلاَ تُغِبُّوا [١] أَفْوَاهَهُمْ، وَلاَ يَضيعُوا [٢] بِحَضْرَتِكُمْ.

فَإِنّي قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنْ

(*) من: اَللّٰهَ اللّٰهَ. إلى: بِحَضْرَتِكُمْ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٤٧.
= وفي جواهر المطالب ج٢ص ١٠١. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص١٤٩. مرسلاً. وفي تاريخ الطبري ج ٤ ص ١١٣. مرسلاً. وفي مقاتل الطالبيين ص ٢٤. عن أبي مخنف، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ص ٤٥. عن الحسين، عن عبدالله بن يوسف بن بكير، عن أبيه، عن أبي عبدالله الجعفي، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي البداية والنهاية ج٧ ص ٣٤٠. مرسلاً. وفي الدر النظيم ص٣٧٩. مرسلاً عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام، وعمن رواه عن عمرو بن شمر، عن جابر بن عبد الله، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي كتاب المحن ص٩٨. عن عبد الله بن الوليد، عن علي بن كُثَيِّر، عن خلف بن تميم الكوفي، عن أبي الحسن، عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٣٢٥. عن أبي الحسن علي بن احمد، عن أبي احمد، عن عرارة بن عبد الدائم، عن سليمان بن الربيع بن هشام النهدي، عن كادح بن رحمة، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. باختلاف بين المصادر.

١- فَلاَ تُغَيِّرُوا. ورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج١٧ ص٧. عن نسخ النهج برواية. وورد تُغْنُوا في تاريخ الطبري. والبداية والنهاية. وورد فَلاَ تُغْرَ أَفْوَاهُهُمْ في الدر النظيم ص ٣٨٠. بالسند السابق. وفي مجمع البحرين ج ٣ ص ١٧١. مرسلاً.

٢- وَلاَ يَضيعُنَّ. ورد في كتاب المحن. بالسند السابق.

مَالَ يَتيماً حَتَّى يَسْتَغْنِيَ أَوْجَبَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَهُ بِذَلِكَ الْجَنَّةَ، كَمَا أَوْجَبَ اللهُ لِآكِلِ مَالِ الْيَتِيمِ النَّارَ" [١].

(*) وَاللهَ اللهَ فِي جِيرَانِكُمْ، فَإِنَّهُمْ وَصِيَّةُ نَبِيِّكُمْ، وَمَا زَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ [٢] يُوصِي بِهِمْ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُمْ.

(*) من: وَاللهَ اللهَ. إلى: غَيْرُكُمْ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٤٧.

١- ورد في السقيفة ص١٧. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١٣٩. مرسلاً. وفي المعيار والموازنة ص٢٤٦. مرسلاً. وفي تهذيب الأحكام ج ٩ ص ١٧٧ الحديث ٧١٤ ـ ١٤. عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن إبراهيم بن عمرو، عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي الدر النظيم ص ٣٨٠. مرسلاً عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام، وعمن رواه عن عمرو بن شمر، عن جابر بن عبد الله، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص٢٨٨. مرسلاً. وفي الإتحاف بحب الأشراف ص ٣٨٧. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص١٤٩. مرسلاً. باختلاف يسير بين المصادر.

٢- ورد في السقيفة. بالسند السابق. والمعيار والموازنة. وتحف العقول. وناسخ التواريخ. والإتحاف بحب الأشراف. والمستدرك لكاشف الغطاء. وفي تاريخ الطبري ج ٤ ص ١١٣. مرسلاً. وفي مقاتل الطالبيين ص ٢٤. عن أبي مخنف، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ٧ ص ٥١ الحديث ٧. عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن موسى الكاظم، عن علي عليهما السلام. وفي شرح الأخبار ج ٢ ص٤٤٨ الحديث ٨٠٤. عن محمد بن حميد الإصباعي، بإسناده، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ص ٤٦. عن الحسين، عن عبدالله بن يوسف بن بكير، عن أبيه، عن أبي عبد الله الجعفي، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليه السلام. وفي تيسير المطالب ص ٥٨. عن أبي عبد الله احمد بن محمد البغدادي، عن أبي الفرج علي بن الحسن القرشي المعروف بابن الإصبهاني، عن احمد بن عيسى، عن الحسين بن نصر، عن عطية بن الحرث، عن عمر بن تميم وعمرو بن بكار، عن علي عليه السلام. وفي كتاب المحن ص ٩٨. عن عبد الله بن=

وَاللهُ اللهُ فِي الْقُرْآنِ كِتَابِ رَبِّكُمْ [١]، فَلاَ يَسْبِقُكُمْ بِالْعَمَلِ [٢] بِهِ أَحَدٌ [٣] غَيْرُكُمْ.

[وَ] اعْلَمُوا أَنَّ الْقُرْآنَ هُدَى اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَنُورُ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، عَلَى مَا كَانَ مِنْ جَهْدٍ وَفَاقَةٍ [٤].

=الوليد، عن علي بن كثير، عن خلف بن تميم الكوفي، عن أبي الحسن، عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٣٢٥. عن أبي الحسن علي بن احمد، عن أبي احمد، عن عرارة بن عبد الدائم، عن سليمان بن الربيع بن هشام النهدي، عن كادح بن رحمة، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. باختلاف.

١- ورد في الإعتبار وسلوة العارفين. بالسند السابق.

٢- يَسْبِقَنَّكُمْ إلى العَمَلِ. ورد في السقيفة ص١٧. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١٣٩. مرسلاً. وفي تاريخ الطبري ج٤ ص١١٣. مرسلاً. وفي مقاتل الطالبيين ص٢٤. عن أبي مخنف، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي البداية والنهاية ج٧ ص ٣٤٠. مرسلاً. وفي تهذيب الأحكام ج ٩ ص ١٧٧ الحديث ٧١٤ ـ ١٤. عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن إبراهيم بن عمرو، عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي الدر النظيم ص ٣٨٠. مرسلاً عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام، وعمن رواه عن عمرو بن شمر، عن جابر بن عبد الله، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص٢٨٨. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص١٤٩. مرسلاً. باختلاف يسير.

٣- ورد في كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢٨١. مرسلاً.

٤- ورد في تنبيه الخواطر (مجموعة ورام) ج ٢ ص ٢٠٢. مرسلاً عن أبي جميلة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٢١٦ الحديث ٢. عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن أبي جميلة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

(*) وَاللهَ اللهَ فِي الصَّلاَةِ، فَإِنَّهَا خَيْرُ الْعَمَلِ، وَهِيَ [1] عَمُودُ [2] دِينِكُمْ،

(*) من: وَاللهَ اللهَ. إلى: دِينِكُمْ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٤٧.

١- ورد في السقيفة ص١٧. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٢١٦ الحديث ٢. عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن أبي جميلة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي تحف العقول ص١٣٩. مرسلاً. وفي تهذيب الأحكام ج٩ ص١٧٧ الحديث ٧١٤ ـ ١٤. عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن إبراهيم بن عمرو، عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٥١ الحديث ١٢٩٧. عن علي السجاد ومحمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٥٣٤. عن الطوسي، عن جماعة، عن أبي الفضل، عن الفضل بن محمد بن المسيب أبي محمد البيهقي الشعراني، عن هارون بن عمرو ابن عبد العزيز بن محمد أبي موسى المجاشعي، عن محمد بن جعفر الصادق، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن جماعة، عن أبي الفضل، عن الفضل بن محمد بن المسيب أبي محمد البيهقي الشعراني، عن هارون بن عمرو ابن عبد العزيز بن محمد أبي موسى المجاشعي، عن علي الرضا، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي الدر النظيم ص ٣٨٠. مرسلاً عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام، وعمن رواه عن عمرو بن شمر، عن جابر بن عبد الله، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص١٤٩. مرسلاً.

٢- عِمَادُ. ورد في تحف العقول. وفي مقاتل الطالبيين ص٢٤. عن أبي مخنف، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي شرح الأخبار ج ٢ ص ٤٤٨ الحديث ٨٠٤. عن محمد بن حميد الإصباعي، بإسناده، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. والإتحاف بحب الأشراف ص ٣٨٧. مرسلاً. وفي وصية أمير المؤمنين (نسخة خطية) الموجودة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مدينة مشهد ـ ايران. وفي تيسير المطالب ص ٥٨. عن أبي عبد الله احمد بن محمد البغدادي، عن أبي الفرج علي بن الحسن القرشي المعروف بابن الإصبهاني، عن احمد بن عيسى، عن الحسين بن نصر، عن عطية بن الحرث، عن عمر بن تميم وعمرو بن بكار، عن علي عليه السلام. وفي مناقب الخوارزمي ص ٢٧٨. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٢٨٨. مرسلاً.

فَلاَ تَغْفُلُوا عَنْهَا.

وَاللهَ اللهَ فِي زَكَاةِ أَمْوَالِكُمْ فَإِنَّهَا تُطْفِئُ غَضَبَ رَبِّكُمْ ـ جَلَّ جَلاَلُهُ ـ.

وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "الزَّكَاةُ قَنْطَرَةُ الْإِسْلاَمِ، فَمَنْ أَدَّاهَا جَازَ الْقَنْطَرَةَ، وَمَنْ مَنَعَهَا احْتُبِسَ دُونَهَا".

وَاللهَ اللهَ فِي ابْنِ السَّبِيلِ؛ فَلاَ يُسْتَوْحَشَنَّ مِنْ عَشِيرَتِهِ بِمَكَانِكُمْ.

وَاللهَ اللهَ فِي الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينَ؛ فَأَشْرِكُوهُمْ فِي مَعَايِشِكُمْ.

وَاللهَ اللهَ فِي الضَّيْفِ؛ فَلاَ يَنْصَرِفَنَّ إِلاَّ شَاكِراً لَكُمْ.

وَاللهَ اللهَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَصِيَامِهِ، فَإِنَّهُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ لَكُمْ[1].

١- ورد في وصية أمير المؤمنين عليه السلام (نسخة خطية) الموجودة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مدينة مشهد ـ ايران. وفي السقيفة ص ١٧. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ص ٤٥. عن الحسين، عن عبد الله بن يوسف بن بكير، عن أبيه، عن أبي عبد الله الجعفي، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي تاريخ الطبري ج ٤ ص١١٣. مرسلاً. وفي كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢٨١. مرسلاً. وفي مقاتل الطالبيين ص ٢٤. عن أبي مخنف، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ٢٤٦. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ١٣٩. مرسلاً. وفي دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٥١ الحديث ١٢٩٧. عن علي السجاد ومحمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي كتاب رأب الصدع ج ١ ص ٥١٨ الحديث ٨٥٤. عن أبي الطاهر، عن أبيه، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي ص ٦١٢ الحديث ٩٩٨ والحديث ٩٩٩. عن محمد، عن أبي الطاهر، عن أبيه، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ٧ ص ٥١ الحديث ٧. عن أبي علي الأشعري، عن

محمد بن عبدالجبار ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن موسى الكاظم، عن علي عليهما السلام. وفي شرح الأخبار ج ٢ ص ٤٤٨ الحديث ٨٠٤. عن محمد بن حميد الإصباعي، بإسناده، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي ثواب الأعمال ص ٤٦. الصدوق، عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٥٣٤. الطوسي، عن جماعة، عن أبي الفضل، عن الفضل بن محمد بن المسيب أبي محمد البيهقي الشعراني، عن هارون بن عمرو بن عبد العزيز بن محمد أبي موسى المجاشعي، عن محمد بن جعفر الصادق، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن جماعة، عن أبي الفضل، عن الفضل بن محمد بن المسيب أبي محمد البيهقي الشعراني، عن هارون بن عمرو بن عبد العزيز بن محمد أبي موسى المجاشعي، عن علي الرضا، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي تهذيب الأحكام ج ٩ ص ١٧٧ الحديث ٧١٤ ـ ١٤. عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن إبراهيم بن عمرو، عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي تيسير المطالب ص ٥٨. عن أبي عبدالله احمد بن محمد البغدادي، عن أبي الفرج علي بن الحسن القرشي المعروف بابن الإصبهاني، عن احمد بن عيسى، عن الحسين بن نصر، عن عطية بن الحرث، عن عمر بن تميم وعمرو بن بكار، عن علي عليه السلام. وفي مناقب الخوارزمي ص ٢٧٨. مرسلاً. وفي البداية والنهاية ج٧ ص ٣٤٠. مرسلاً. وفي الرسالة السعدية ص ١٣٣. مرسلاً. في جواهر المطالب ج ٢ ص ١٠٢. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٢٨٨. مرسلاً. وفي الإتحاف بحب الأشراف ص ٣٨٨. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٤٩. مرسلاً. وفي الدر التنظيم ص ٣٨٠. مرسلاً عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام، وعمن رواه عن عمرو بن شمر، عن جابر بن عبد الله، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي كتاب المحن ص ٩٩. عن عبد الله بن الوليد، عن علي بن كثير، عن خلف بن تميم الكوفي، عن أبي الحسن، عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٣٢٦. عن أبي الحسن علي بن احمد، عن أبي احمد، عن عرارة بن عبد الدائم، عن سليمان بن الربيع بن هشام النهدي، عن كادح بن رحمة، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. باختلاف.

(*) وَاللهَ اللهَ فِي حَجِّ [1] بَيْتِ رَبِّكُمْ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ، فَهُوَ الشَّرِيعَةُ الَّتِي بِهَا أُمِرْتُمْ، فَـ [2] لاَ تُخَلُّوهُ [3] مَا بَقِيتُمْ.

(*) من: وَاللهَ اللهَ فِي حَجِّ. إلى: تُنَاظَرُوا. ورد في كتب الرضي تحت الرقم ٤٧.

١- ورد في كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢٨١. مرسلاً. وفي المحاسن ج ١ ص ١٧٠ الباب ١٣ الحديث ٢٥٨ ـ ٤١. مرسلاً عن ابن القداح، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي أمالي الطوسي ص٥٣٤. الطوسي، عن جماعة، عن أبي الفضل، عن الفضل بن محمد بن المسيب أبي محمد البيهقي الشعراني، عن هارون بن عمرو بن عبد العزيز بن محمد أبي موسى المجاشعي، عن محمد بن جعفر الصادق، عن جعفر الصادق، عن علي عليهماالسلام. وعن جماعة، عن أبي الفضل، عن الفضل بن محمد بن المسيب أبي محمد البيهقي الشعراني، عن هارون بن عمرو بن عبد العزيز بن محمد أبي موسى المجاشعي، عن علي الرضا، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام.

٢- ورد في كتاب الفتوح. وفي وصية أمير المؤمنين (نسخة خطية) الموجودة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مدينة مشهد ـ ايران. باختلاف.

٣- يَتَخَلَّوْنَ مِنْكُمْ. ورد في أمالي الطوسي. بالسندين السابقين. ووصية أمير المؤمنين عليه السلام. وفي مقاتل الطالبيين ص٢٤. عن أبي مخنف، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١٤٠. مرسلاً. وفي دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٥١ الحديث١٢٩٧. عن علي السجاد ومحمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي الكافي للكليني ج٧ ص ٥١ الحديث٧. عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن موسى الكاظم، عن علي عليهما السلام. وفي شرح الأخبار ج ٢ ص ٤٤٨ الحديث ٨٠٤. عن محمد بن حميد الإصباعي، بإسناده، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ص ٤٦. عن الحسين، عن عبد الله، عن عبد الله ابن يوسف بن بكير، عن أبيه، عن أبي عبد الله الجعفي، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي تيسير المطالب ص ٥٨. عن أبي عبد الله احمد بن محمد البغدادي، عن أبي الفرج علي بن الحسن القرشي المعروف بابن الإصبهاني، عن احمد بن عيسى، عن الحسين بن نصر، عن عطية بن الحرث، عن عمر بن تميم وعمرو بن بكار، عن علي عليه السلام. وفي البداية =

فَإِنَّهُ وَاللهِ[1] إِنْ خَلاَ وَ[2] تُرِكَ لَمْ تُنَاظَرُوا.

إِنَّ أَدْنَى مَا يَرْجِعُ بِهِ مَنْ أَتَاهُ[3] مِنَ اللهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ مَا قَدْ سَلَفَ مِنْ ذَنْبِهِ[4].

= والنهاية ج ٧ ص ٣٤٠. مرسلاً. وفي السقيفة ص ١٧. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي تهذيب الأحكام ج ٩ ص ١٧٧ الحديث ٧١٤ ـ ١٤. عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن إبراهيم بن عمرو، عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٢٨٨. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٤٩. مرسلاً. وفي الدر النظيم ص ٣٨٠. مرسلاً عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام، وعمن رواه عن عمرو بن شمر، عن جابر بن عبد الله، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي كتاب المحن ص ٩٩. عن عبد الله بن الوليد، عن علي بن كثير، عن خلف بن تميم الكوفي، عن أبي الحسن، عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. باختلاف.

١- ورد في الإعتبار وسلوة العارفين ص ٣٢٦. عن أبي الحسن علي بن احمد، عن أبي احمد، عن عرارة بن عبد الدائم، عن سليمان بن الربيع بن هشام النهدي، عن كادح بن رحمة، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

٢- ورد في المصدر السابق.

٣- أَمَّهُ. ورد في السقيفة. وتهذيب الأحكام. والدر النظيم. بالأسانيد السابقة. والمستدرك لكاشف الغطاء.

٤- ورد في المصادر السابقة. وناسخ التواريخ. وفي مقاتل الطالبيين ص ٢٤. عن أبي مخنف، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١٤٠. مرسلاً. وفي الكافي للكليني ج ٧ ص ٥١ الحديث ٧. عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن موسى الكاظم، عن علي عليهما السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٥٣٤. الطوسي، عن جماعة، عن أبي الفضل، عن الفضل بن محمد بن المسيب أبي محمد البيهقي الشعراني، عن هارون بن عمرو بن عبد العزيز بن محمد أبي موسى المجاشعي، عن محمد بن جعفر الصادق، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن جماعة، عن أبي الفضل، عن الفضل بن محمد بن =

(*) وَاللهَ اللهَ فِي الْجِهَادِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَأَلْسِنَتِكُمْ في سَبيلِ اللهِ؛ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ في سَبيلِ اللهِ رَجُلاَنِ: إمَامُ هُدىً، وَمُطيعٌ لَهُ مُقْتَدٍ بِهُدَاهُ.

فَإِذَا حَضَرَتْ بَلِيَّةٌ فَاجْعَلُوا أَمْوَالَكُمْ دُونَ أَنْفُسِكُمْ، وَإِذَا نَزَلَتْ نَازِلَةٌ فَاجْعَلُوا أَنْفُسَكُمْ دُونَ دِينِكُمْ.

وَاعْلَمُوا أَنَّ الْهَالِكَ مَنْ هَلَكَ دينُهُ، وَالْحَريبَ مَنْ حَرِبَ دينُهُ.

وَاللهَ اللهَ فِي الْجِهَادِ لِأَنْفُسِكُمْ [1]، فَهِيَ أَعْدَى الْعَدُوِّ لكُمْ؛ فَإِنَّهُ قَالَ اللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ: ﴿ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلاَّ مَا رَحِمَ رَبِّي ﴾ [2].

وَإِنَّ أَوَّلَ الْمَعَاصي تَصْديقُ النَّفْسِ وَالرُّكُونُ إِلَى الْهَوَى.

وَاللهَ اللهَ في ذُرِّيَّةِ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؛ فَلاَ يُظْلَمَنَّ أَحَدٌ

(*) من: وَاللهَ اللهَ فِي الْجِهَادِ. إلى: سَبيلِ اللهِ. ورد في كتب الرضي تحت الرقم ٤٧.
= المسيب أبي محمد البيهقي الشعراني، عن هارون بن عمرو بن عبد العزيز بن محمد أبي موسى المجاشعي، عن علي الرضا، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٥١ الحديث ١٢٩٧. عن علي السجاد ومحمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام. باختلاف يسير.

١- لِلْأَنْفُسِ. ورد في دعائم الإسلام. بالسند السابق. وفي محاسبة النفس ص ١١. مرسلاً.

٢- سورة يوسف / ٥٣.

مِنْهُمْ بِحَضْرَتِكُمْ وَبَيْنَ ظَهْرَانِيْكُمْ وَأَنْتُمْ تَقْدِرُونَ عَلَى الدَّفْعِ عَنْهُ.

وَاللهَ اللهَ في أَصْحَابِ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الَّذِينَ لَمْ يُحْدِثُوا بَعْدَهُ حَدَثاً، وَلَمْ يُؤْوُا مُحْدِثاً، وَلَمْ يَمْنَعُوا حَقّاً؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَوْصَى بِهِمْ، وَلَعَنَ اللهُ الْمُحْدِثَ مِنْهُمْ وَمِنْ غَيْرِهِمْ، وَالْمُؤْوِيَ لِلْمُحْدِثِ.

وَاللهَ اللهَ في نِسَائِكُمْ وَفِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ، فَإِنَّ آخِرَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ نَبِيُّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ قَالَ: " أُوصيكُمْ بِالضَّعيفَيْنِ. إِتَّقُوا اللهَ في نِسَائِكُمْ، وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ".

اَلصَّلاَةَ، الصَّلاَةَ، الصَّلاَةَ؛ وَلاَ تَأْخُذَنَّكُمْ فِي اللهِ لَوْمَةُ لاَئِمٍ، فَإِنَّهُ يَكْفيكُمُ اللهُ مَنْ بَغَى عَلَيْكُمْ وَأَرَادَكُمْ بِسُوءٍ [١].

١- ورد في السقيفة ص ١٧. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي مقاتل الطالبيين ص ٢٤. عن أبي مخنف، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ الطبري ج ٤ ص ١١٣. مرسلاً. وفي المعيار والموازنة ص ٢٤٦. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ١٤٠. مرسلاً. وفي دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٥٢ الحديث ١٢٩٧. عن علي السجاد ومحمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي تنبيه الخواطر (مجموعة ورام) ج ٢ ص ٢٠٢. مرسلاً عن أبي جميلة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٢١٦ الحديث ٢. عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن أبي جميلة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي ج ٧ ص ٥١ الحديث ٧. عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل ابن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن موسى الكاظم، عن علي عليهما السلام. وفي تهذيب الأحكام ج ٩ ص ١٧٧ الحديث

٧١٤ ـ ١٤. عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن إبراهيم بن عمرو، عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي شرح الأخبار ج٢ص٤٤٩ الحديث ٨٠٤. عن محمد بن حميد الأصباغي، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام، وفي تيسير المطالب ص ٥٩. عن أبي عبد الله احمد بن محمد البغدادي، عن أبي الفرج علي بن الحسن القرشي المعروف بابن الإصبهاني، عن احمد بن عيسى، عن الحسين بن نصر، عن عطية بن الحرث، عن عمر بن تميم وعمرو بن بكار، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٥٣٤. الطوسي، عن جماعة، عن أبي الفضل، عن الفضل بن محمد بن المسيب أبي محمد البيهقي الشعراني، عن هارون بن عمرو بن عبد العزيز بن محمد أبي موسى المجاشعي، عن محمد بن جعفر الصادق، عن جعفر الصادق، عن عليهما السلام. وعن جماعة، عن أبي الفضل، عن الفضل بن محمد بن المسيب أبي محمد البيهقي الشعراني، عن هارون بن عمرو بن عبد العزيز بن محمد أبي موسى المجاشعي، عن علي الرضا، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي مناقب الخوارزمي ص٢٧٨. مرسلاً. وفي البداية والنهاية ج ٧ ص ٣٤٠. مرسلاً. وفي ربيع الأبرار ج ٣ ص ٣٤٤الحديث ٥. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ٢ ص ١٠٢. مرسلاً. وفي الترغيب والترهيب للمنذري ص ٤٤٢ الحديث ٣٣٧٤. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٢٨٨. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٥٠. مرسلاً. وفي محاسبة النفس ص ١١. مرسلاً. وفي الشكوى والعتاب ص ٣٤الرقم ٦٤. مرسلاً. وفي الإتحاف بحب الأشراف ص ٣٨٨. مرسلاً. وفي الدر النظيم ص ٣٨٠. مرسلاً عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن جعفر الصادق، عن علي عليه السلام، وعمن رواه عن عمرو بن شمر، عن جابر بن عبد الله، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي كتاب المحن ص ٩٩. عن عبد الله بن الوليد، عن علي بن كثير، عن خلف بن تميم الكوفي، عن أبي الحسن، عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي شعب الإيمان ج ٦ ص ٣٧٠ الحديث ٨٥٥٥. عن علي بن احمد بن عبدان، عن احمد بن عبيد الصفار، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن عمر، عن محمد بن فضيل، عن مغيرة، عن أم موسى، عن علي عليه السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص٣٢٦. عن أبي الحسن علي بن احمد، عن أبي احمد، عن عرارة بن عبد الدائم، عن سليمان بن الربيع بن هشام النهدي، عن كادح بن رحمة، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. باختلاف بين المصادر.

(*) وَعَلَيْكُمْ، يَا بَنِيَّ[1]، بِالتَّوَاصُلِ وَالتَّبَاذُلِ وَالتَّبَارِّ[2].

وَإِيَّاكُمْ وَالتَّدَابُرَ وَالتَّقَاطُعَ وَالتَّفَرُّقَ.

﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ

(*) من: وَعَلَيْكُمْ. إلى: التَّقَاطُعَ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٤٧.

١- ورد في السقيفة ص١٧. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ٧ ص ٥١ الحديث ٧. عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن موسى الكاظم، عن علي عليهما السلام. وفي المعيار والموازنة ص٢٤٦. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ١٤٠. مرسلاً. وفي تهذيب الأحكام ج ٩ ص ١٧٧ الحديث ٧١٤ ـ ١٤. عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن إبراهيم بن عمرو، عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي تيسير المطالب ص ٥٩. عن أبي عبد الله احمد بن محمد البغدادي، عن أبي الفرج علي بن الحسن القرشي المعروف بابن الإصبهاني، عن احمد بن عيسى، عن الحسين بن نصر، عن عطية بن الحرث، عن عمر بن تميم وعمرو بن بكار، عن علي عليه السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٥٠. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٢٨٨. مرسلاً. وفي مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ص ٤٧. عن الحسين، عن عبد الله بن يوسف بن بكير، عن أبيه، عن أبي عبد الله الجعفي، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي شرح الأخبار ج ٢ ص ٤٤٨ الحديث ٨٠٤. عن محمد بن حميد الإصباعي، بإسناده، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي الدر النظيم ص ٣٨٠. مرسلاً عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام، وعمن رواه عن عمرو بن شمر، عن جابر بن عبد الله، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

٢- ورد في المصادر السابقة. وفي مقاتل الطالبيين ص٢٤. عن أبي مخنف، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي الإتحاف بحب الأشراف ص ٣٨٨. مرسلاً.

وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾[١].

﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً ﴾[٢] كَمَا أَمَرَكُمُ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ.

وَ[٣] (*) لاَ تَتْرُكُوا الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَيُوَلِّي

(*) من: لاَ تَتْرُكُوا. إلى: لَكُمْ عَلَيْهِمْ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٤٧.

١- المائدة / ٢.

٢- البقرة / ٨٣.

٣- ورد في السقيفة ص١٨. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي مقاتل الطالبيين ص ٢٤. عن أبي مخنف، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ص ٤٧. عن الحسين، عن عبد الله ابن يوسف بن بكير، عن أبيه، عن أبي عبد الله الجعفي، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي تاريخ الطبري ج ٤ص١١٣. مرسلاً. وفي كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢٨١. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ١٤٠. مرسلاً. وفي دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٥٢ الحديث ١٢٩٧. عن علي السجاد ومحمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي تهذيب الأحكام ج٩ص١٧٧ الحديث ٧١٤ ـ ١٤. عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن إبراهيم بن عمرو، عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وعن الفرج علي بن الحسن القرشي المعروف بابن الإصبهاني، عن احمد بن عيسى، عن الحسين بن نصر، عن عطية بن الحرث، عن عمر بن تميم وعمرو بن بكار، عن علي عليه السلام. وفي الدعوات للراوندي ص٢٤٩ الحديث ٧٠٢. مرسلاً. وفي مناقب الخوارزمي ص٢٧٨. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٥٠. مرسلاً. وفي الإتحاف بحب الأشراف ص ٣٨٨. مرسلاً. وفي البداية والنهاية ج ٧ ص ٣٤٠. مرسلاً. وفي تيسير المطالب ص ٥٩. عن أبي عبد الله احمد بن محمد البغدادي، عن أبي الفرج علي بن الحسن القرشي المعروف بابن الإصبهاني، عن احمد بن عيسى، عن الحسين بن نصر، عن عطية بن الحرث، عن عمر بن تميم وعمرو بن بكار، عن علي عليه السلام. وفي جواهر المطالب ج ٢ ص ١٠٢. مرسلاً. وفي الدر النظيم ص ٣٨٠. مرسلاً عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام، وعمن رواه عن عمرو بن شمر، عن جابر بن عبدالله، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير=

اللهُ [1] عَلَيْكُمْ [2] أَشْرَارَكُمْ [3]، ثُمَّ تَدْعُونَ فَلاَ يُسْتَجَابُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ [4].

إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَهِدَ إِلَيَّ فَقَالَ: " يَا عَلِيُّ؛ مُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ بِيَدِكَ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِكَ،

= المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٢٨٩. مرسلاً. وفي شرح الأخبار ج ٢ ص ٤٤٩ الحديث ٨٠٤. عن محمد بن حميد الإصباعي، بإسناده، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٥٣٤. الطوسي، عن جماعة، عن أبي الفضل، عن الفضل بن محمد بن المسيب أبي محمد البيهقي الشعراني، عن هارون بن عمرو بن عبد العزيز بن محمد أبي موسى المجاشعي، عن محمد بن جعفر الصادق، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن جماعة، عن أبي الفضل، عن الفضل بن محمد بن المسيب أبي محمد البيهقي الشعراني، عن هارون بن عمرو بن عبد العزيز بن محمد أبي موسى المجاشعي، عن علي الرضا، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي الكافي للكليني ج٧ ص ٥١ الحديث ٧. عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن موسى الكاظم، عن علي عليهما السلام. وفي المعيار والموازنة ص ٢٤٧. مرسلاً. وفي نثر الدر ج ١ ص ٣١٣. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٣٢٦. عن أبي الحسن علي بن احمد، عن أبي احمد، عن عرارة بن عبد الدائم، عن سليمان بن الربيع بن هشام النهدي، عن كادح بن رحمة، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. باختلاف بين المصادر.

١- ورد في المعيار والموازنة. ونثر الدر. والإعتبار وسلوة العارفين. بالسند السابق.

٢- أَمْرَكُمْ. ورد في الكافي للكليني. وشرح الأخبار. وأمالي الطوسي. بالأسانيد السابقة.

٣- فَيَؤُولُ الأَمْرُ إِلَى شِرَارِكُمْ. ورد في جواهر المطالب ج ٢ ص ١٠٢. مرسلاً.

٤- تَدْعُونَ عَلَيْهِمْ فَلاَ يُسْتَجَابُ لَكُمْ. ورد في الإعتبار وسلوة العارفين. بالسند السابق.

فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِكَ؛ وَإِلاَّ فَلاَ تَلُومَنَّ إِلاَّ نَفْسَكَ ".

يَا بُنَيَّ [1]؛ "(*) لِيَتَأَسَّ صَغِيرُكُمْ بِكَبِيرِكُمْ، وَلِيَرْأَفْ كَبِيرُكُمْ بِصَغِيرِكُمْ؛ وَلاَ تَكُونُوا كَجُفَاةِ الْجَاهِلِيَّةِ؛ لاَ فِي الدِّينِ يَتَفَقَّهُونَ، وَلاَ عَنِ اللهِ يَعْقِلُونَ، وَلَمْ يُعْطَوْا فِي اللهِ مَحْضَ الْيَقِينِ [2].

(*) من: لِيَتَأَسَّ. إلى: يَعْقِلُونَ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٦٦.

١- ورد في دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٥٢ الحديث ١٢٩٧. عن علي السجاد ومحمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي الأحكام ج ٢ ص ٤١٨. عن يحيى بن الحسين، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٤ ص ٥٩٢ الحديث ٣٩٦٧٩. مرسلاً عن سعد الإسكاف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. باختلاف.

٢- ورد في الأحكام وكنز العمال. بالسندين السابقين. وفي الملاحم لابن المنادي ص ٣٠٥ الحديث ٢٥٤ ـ ١. عن إبراهيم بن سليمان بن حيان بن مسلم بن هلال الدباس الكوفي، عن علي بن أسباط المقري، عن علي بن الحسين العبدي، عن سعد الإسكافي، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي درر الأحاديث النبوية ص ٢١. عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي النجم، عن عبد الله بن حمزة، عن الحسن بن محمد بن الحسن الرصاص وحميد بن احمد الوليد القرشي، عن احمد بن سليمان بن الناصر بن الهادي، عن إسحاق بن احمد بن عبد الباعث، عن عبد الرزاق بن احمد، عن الشريف علي بن الحرث وأبي الهيثم يوسف بن أبي العشيرة، عن الحسن بن احمد بن محمد الظهري، عن محمد بن الفتح، عن محمد بن يحيى، عن أبيه يحيى بن الحسين بن القاسم، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي بشارة المصطفى ص ٢٠٢. عن أبي جعفر محمد بن منصور، عن أبي طاهر، عن أبيه، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي المواعظ العددية ص ٨٥. مرسلاً. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ٤١١ الحديث ١٢٣٥. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

(*) كَقَيْضِ بَيْضٍ [١] في أَدَاحٍ، يَكُونُ كَسْرُهَا وِزْراً، وَيُخْرِجُ حِضَانُهَا شَرّاً.

أَمَا، وَاللهِ، لَقَدْ شَهِدْتُ الدَّعَوَاتِ، وَسَمِعْتُ الرِّسَالاَتِ؛ وَلَيُتِمَّنَّ اللهُ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ.

وَيْحٌ لِفِرَاخِ فِرَاخِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، مِنْ خَلِيفَةٍ غَيْرِ مُسْتَخْلَفٍ، جَبَّارٍ، عِتْرِيفٍ، مُتْرَفٍ، يَقْتُلُ خَلَفِي وَخَلَفَ الْخَلَفِ!.

يَا بَنِيَّ؛ إِيَّاكُمْ وَمُعَادَاةَ الرِّجَالِ؛ فَإِنَّهُمْ لاَ يَخْلُونَ مِنْ ضَرْبَيْنِ: مِنْ عَاقِلٍ يَمْكُرُ بِكُمْ [٢]، أَوْ جَاهِلٍ يَعْجَلُ عَلَيْكُمْ.

وَاعْلَمُوا أَنَّ الْكَلاَمَ ذَكَرٌ وَالْجَوَابَ أُنْثَى؛ وَحَيْثُمَا اجْتَمَعَ الزَّوْجَانِ فَلاَ بُدَّ مِنَ النِّتَاجِ.

يَا بَنِيَّ [٣]؛ ...

(*) من: كَقَيْضِ. إلى: شَرّاً. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٦٦.

١- كَبَيْضٍ بيضٍ. ورد في هامش نسخة العام ٥٥٠ ص ٩٧ ب.

٢- يُمَارِيكُمْ. ورد في وسائل الشيعة ج ٨ ص ٥٤١ الحديث ٩. عن نسخة من خصال الصدوق. عن احمد بن إبراهيم بن الوليد السلمي، عن أبي الفضل محمد ابن احمد الكاتب النيسابوري، بإسناده مرفوعاً إلى علي عليه السلام.

٣- ورد في الخصال ص ٧٢ الحديث ١١١. بالسند السابق. وفي كنز العمال ج ٣ ص ٦٩٥ الحديث ٨٤٨٩ مرسلاً. وفي ص ٨٨٤ الحديث ٩٠٢٧. مرسلاً. وفي ج ١٤

ص ٥٩٢ الحديث ٣٩٦٧٩. مرسلاً عن سعد الإسكاف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام.وفي مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ص ٥٠ الحديث ٣٤. عن الحسين، عن عبد الله، عن محمد بن عباد بن موسى، عن يزيد بن هارون، عن محمد بن عبيد الله، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي الملاحم لابن المنادي ص ٣٠٥ الحديث ٢٥٤ ــ ١. عن إبراهيم بن سليمان بن حيان بن مسلم بن هلال الدباس الكوفي، عن علي بن أسباط المقري، عن علي بن الحسين العبدي، عن سعد الإسكافي، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي شرح الأخبار ج٣ ص ٣٩١ الحديث١٢٦٨. عن ابن غسان بإسناده عن علي عليه السلام. وفي إرشاد القلوب ج ٢ ص ٣١٤. مرسلاً. وفي أمالي الطوسي ص ٦٠٦ مجلس يوم الجمعة ٢٣ ربيع الأول. عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي ابن الحسن الطوسي، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد أبي القاسم الموسوي العلوي، عن عبيد الله بن احمد بن نهيك، عن عبد الله بن جبلة، عن حميد بن شعيب الهمداني، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي شعب الإيمان ج ٦ ص ٣٤٤ الحديث ٨٤٤٨ عن أبي عبد الله الحافظ، عن علي بن محمد الجيبي، عن شهاب بن الحسين، عن الأصمعي، عن أبان بن تغلب، عن علي عليه السلام. وفي درر الأحاديث النبوية ص ٢١. عن أبي محمد عبد الله بن أبي النجم، عن عبد الله بن حمزة، عن الحسن بن محمد ابن الحسن الرصاص وحميد بن احمد الوليد القرشي، عن احمد بن سليمان بن الناصر بن الهادي، عن إسحاق بن احمد بن عبد الباعث، عن عبد الرزاق بن احمد، عن الشريف علي بن الحرث وأبي الهيثم يوسف بن أبي العشيرة، عن الحسن بن احمد بن محمد الظهري، عن محمد بن الفتح، عن محمد بن يحيى، عن أبيه يحيى بن الحسين بن القاسم، عن زيد بن علي السجاد، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي روضة الواعظين ص٣٧٦. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٤٢ ص ٢٥٣ الحديث ٥٥. من كتاب تنبيه الخواطر (مجموعة ورام). مرسلاً. وفي فيض القدير ج ٣ ص ٧٧١. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

(*) خَالِطُوا النَّاسَ مُخَالَطَةً [1] إِنْ مِتُّمْ مَعَهَا [2] بَكَوْا عَلَيْكُمْ، وَإِنْ عِشْتُمْ [3] حَنُّوا إِلَيْكُمْ.

وَلاَ تُخْرِجُنَّ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ كَذْبَةً مَا بَقِيتُمْ.

وَلاَ تَتَكَلَّمُوا بِالْفُحْشِ، فَإِنَّهُ لاَ يَلِيقُ بِنَا وَلاَ بِشِيعَتِنَا.

وَإِنَّ الْفَاحِشَ لاَ يَكُونُ صِدِّيقاً.

وَإِنَّ الْمُتَكَبِّرَ مَلْعُونٌ، وَالْمُتَوَاضِعَ عِنْدَ اللهِ مَرْفُوعٌ.

يَا بُنَيَّ؛ إِنَّ الْقُلُوبَ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ تَتَلاَحَظُ بِالْمَوَدَّةِ وَتَتَنَاجَى بِهَا، وَكَذَلِكَ هِيَ فِي الْبُغْضِ.

فَإِذَا أَحْبَبْتُمُ الرَّجُلَ مِنْ غَيْرِ خَيْرٍ سَبَقَ مِنْهُ إِلَيْكُمْ فَارْجُوهُ.

وَإِذَا أَبْغَضْتُمُ الرَّجُلَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ سَبَقَ مِنْهُ إِلَيْكُمْ فَاحْذَرُوهُ.

(*) من: خَالِطُوا. إلى: إِلَيْكُمْ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٠.

١- عَاشِرُوا النَّاسَ عِشْرَةً. ورد في أمالي الطوسي ص ٦٠٦ مجلس يوم الجمعة ٢٣ ربيع الأول. عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد أبي القاسم الموسوي العلوي، عن عبيد الله بن احمد بن نهيك، عن عبد الله بن جبلة، عن حميد بن شعيب الهمداني، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي الكشكول للبهائي ج ٢ ص ٤٢. مرسلاً.

٢- فُقِدْتُم. ورد في المصدرين السابقين.

٣- غِبْتُم. ورد في نسخة ابن النقيب ص ٣١٥.

وَأُوصيكُمْ، يَا بَني عَبْدِ الْمُطَّلِبِ خَاصَّةً، أَنْ يَتَبَيَّنَ فَضْلُكُمْ عَلَى مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكُمْ، وَتَصْديقُ رَجَاءِ مَنْ أَمَّلَكُمْ، فَإِنَّ ذَلِكَ أَشْبَهُ بِأَنْسَابِكُمْ.

وَأَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ : لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ؛ وَعَلِّمُوهَا أَطْفَالَكُمْ[١].

[ثم خاطب من حوله فقال:]

(*) يَا بَني عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؛ لاَ أُلْفِيَنَّكُمْ غَداً[٢] تَخُوضُونَ دِمَاءَ الْمُسْلِمينَ خَوْضاً، تَقُولُونَ: قُتِلَ أَميرُ الْمُؤْمِنينَ. قُتِلَ أَميرُ

(*) من: يَا بَني عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. إلى: قَاتِلي. ورد في كتب الرضي تحت الرقم ٤٧.

١- ورد في أمالي الطوسي ص٦٠٦ مجلس يوم الجمعة٢٣ ربيع الأول. عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد أبي القاسم الموسوي العلوي، عن عبيد الله بن احمد بن نهيك، عن عبد الله بن جبلة، عن حميد بن شعيب الهمداني، عن جابر ابن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. في دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٥٤ الحديث ١٢٩٧. عن علي السجاد ومحمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي بحار الأنوار ج ٤٢ ص ٢٥٣ الحديث ٥٥. من كتاب تنبيه الخواطر. مرسلاً. وفي روضة العقلاء ص ١٠٧. عن أبي خليفة، عن محمد بن كثير، عن سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي الكشكول للبهائي ج ٢ ص ٤٢. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- ورد في مناقب آل أبي طالب ج٢ ص ٣٠٦. من كتاب الإحن والمحن للصفواني. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام.

الْمُؤْمِنِينَ[١].

أَلاَ لاَ تَقْتُلُنَّ بي إِلاَّ قَاتِلي.

ثم قال عليه السلام:

عَلَيَّ بِالرَّجُلِ.

فلمّا أدخل عدو الله ابن ملجم وأوقف مكتوفاً بين يديه عليه السلام خاطبه وقال:

يَا هَذَا؛ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً عَظيماً، وَارْتَكَبْتَ أَمْراً جَسيماً.

أَيْ عَدُوَّ اللهِ؛ أَبِئْسَ الْإِمَامُ كُنْتُ لَكَ حَتَّى جَازَيْتَني بِهَذَا الْجَزَاءِ؟.

أَلَمْ أَكُنْ شَفيقاً عَلَيْكَ وَأُوْثِرُكَ عَلَى غَيْرِكَ ؟.

أَلَمْ أُحْسِنْ إِلَيْكَ وَزِدْتُ في عَطَائِكَ ؟.

قال: بلى.

فقال عليه السلام:

فَمَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ ؟.

وَاللهِ لَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّكَ قَاتِلي لاَ مَحَالَةَ؛ وَإِنَّمَا أَحْسَنْتُ إِلَيْكَ لِأَسْتَظْهِرَ بِاللهِ عَلَيْكَ يَا شَقِيَّ الْأَشْقِيَاءِ.

١- تَقُولُونَ: قَتَلْتُمْ أَميرَ الْمُؤْمِنِينَ. ورد في الإتحاف بحب الأشراف ص٤٠٤. مرسلاً.

فأطرق الملعون[1].

ثم قال عليه السلام لأولاده:

(*) أُنْظُرُوا الرَّجُلَ فَاحبِسُوهُ، وَأَحْسِنُوا إِلَيْهِ[2]، وَأَكْرِمُوا مَثْوَاهُ،

(*) أُنْظُرُوا. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٤٧.

١- ورد في المعجم الكبير ج ١ ص ٩٩ الحديث ١٦٨. عن احمد بن علي الأبار، عن أبي أميه عمرو بن هشام الحراني، عن عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي، عن إسماعيل بن راشد، عن علي عليه السلام. وفي شرح الأخبار ج ٢ص ٤٤١ الحديث ٧٩٣. عن موسى بن عبدالحميد بن مسروق، بإسناده عن إسماعيل بن راشد، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ الطبري ج ٤ ص ١١١. عن موسى بن عبد الرحمن المسروقي، عن عبد الرحمن الحراني، أبي عبد الرحمن، عن إسماعيل بن راشد، عن علي عليه السلام. وفي مناقب الخوارزمي ص٣٨٣ الحديث ٤٠١. بإسناده عن احمد بن الحسين، عن أبي بكر احمد بن محمد الحارث الإصبهاني، عن محمد ابن حيان وهو أبو الشيخ الإصبهاني، عن أبي الحسين محمد بن محمد الجرجاني، عن موسى بن عبد الرحمن الكندي، عن احمد بن الحسين، وعن أبي عبد الله الحافظ، عن أبي عبد الله محمد بن احمد بن بطة الإصبهاني، عن أبي جعفر محمد بن العباس بن أيوب الأجرم وأبي حامد احمد بن جعفر بن سعيد الأشعري، عن أبي عيسى محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسروق، عن عثمان بن عبد الرحمن الحراني، عن إسماعيل بن راشد، عن علي عليه السلام. وفي مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ص ٣٠ الحديث ٦. عن الحسين، عن عبد الله، عن أبيه، عن هشام بن محمد، عن عمر بن عبد الرحمن بن نفيع ابن جعدة هبيرة، عن علي عليه السلام. وفي العدد القوية ص ٢٤١ الحديث ١٨. عن أهل السير. وفي الفخري في الآداب السلطانية ص ١٠٠. مرسلاً. في جواهر المطالب ج ٢ ص ٩١. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص ٢٢٣. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٢٨٤. مرسلاً. وفي تجارب الأمم ج ١ ص ٣٦٧. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- نُزُلَه. ورد في تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص٥٥٨. عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيويه، عن احمد بن معروف، =

وَأَطِيبُوا طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ، وَأَلِينُوا فِرَاشَهُ [1].

فَإِنْ بَقِيتُ فَالْحَقُّ حَقِّي [2].

= عن الحسين بن فهم، عن محمد بن سعد، عن خالد بن مخلد ومحمد بن الصلت، عن الربيع بن منذر، عن أبيه، عن محمد بن الحنفية والحسن المجتبى، عن علي عليهما السلام. وفي الطبقات الكبرى ج ٣ ص ٣٥. عن إسماعيل بن إبراهيم بن علية، عن خالد بن محمد ومحمد بن الصلت، عن الربيع بن المنذر، عن أبيه، عن محمد بن الحنفية، عن علي عليه السلام. وفي أسد الغابة ج ٤ ص ٣٥. عن أبي ياسر، عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيويه، عن احمد بن معروف، عن الحسين بن فهم، عن محمد بن سعد، عن خالد بن مخلد ومحمد بن الصلت، عن الربيع بن منذر، عن أبيه، عن محمد بن الحنفية والحسن المجتبى، عن علي عليهما السلام. وورد إِسَارَهُ. ورد في المبسوط ص ٧ ص ٢٦٨. مرسلاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٥٠٣ الحديث ٣٠٥. العاصمي، عن محمد بن احمد، عن علي بن إبراهيم، عن احمد بن محمد بن هارون، عن محمد بن عمرو الحريثي، عن عبد الله بن مسلمة القعنبي، عن إبراهيم بن سليمان بن بلال، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي ٥٠٤ الحديث ٣٠٦. عن محمد بن أبي زكريا، عن أبي بكر الجوزقي، عن أبي العباس الدغولي، عن محمد بن المهلب، عن عبد الرحمن ابن علقمة المروزي، عن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي كتاب المحن ص ٩٤. عن أبي العرب، عن احمد بن الزبير، عن ابن عمر، عن ابن الدراوردي، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن علي عليه وعليهما السلام. وورد ضِيَافَتَهُ في مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ص ٤٠ الحديث ٢٢. عن الحسين، عن عبد الله بن يونس، عن أبيه، عن أبان البجلي، عن أبي بكر بن حفص، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام.

١- أَطْعِمُوهُ مِنْ طَعَامِي، وَاسْقُوهُ مِنْ شَرَابِي. ورد في مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام. بالسند السابق. وفي الإتحاف بحب الأشراف ص ٤٠٣. مرسلاً. وفي في معرفة أحوال الأئمة ص ١٣٦. مرسلاً.

٢- فَإِنْ سَلِمْتُ رَأَيْتُ فِيهِ رَأْيِي. ورد في الفصول المهمة. والإتحاف بحب الأشراف. وفي تهذيب الآثار ص ٧٥ الحديث ١٣٧. عن موسى بن عبد الرحمن الكندي، عن عثمان بن عبد الرحمن الحراني، عن إسماعيل بن راشد، عن ابن =

أَعْفُو لِلَّهِ إِنْ شِئْتُ، وَإِنْ شِئْتُ أَقْتَصُّ مِنَ الرَّجُلِ.

قَالَ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ ﴾[1].

وَ[2] (*) إِذَا أَنَا مِتُّ مِنْ ...

(*) من: إِذَا أَنَا مِتُّ. إلى: بِضَرْبَةٍ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٤٧.

= حنيف، عن علي عليه السلام. وفي روضة الواعظين ص ١٣٤. مرسلاً. وفي طُرُز الوفا ص ٤٥٦. مرسلاً عن ابن عباس. عن علي عليه السلام. وفي المعجم الكبير ج١ ص٩٩. عن احمد بن علي الأبار، عن أبي أمية عمرو بن هشام الحراني، عن عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي، عن إسماعيل بن راشد، عن علي عليه السلام. وفي الفخري في الآداب السلطانية ص ١٠٠. مرسلاً. باختلاف يسير. وورد فَإِنْ أَعِشْ وَأَبْرَأْ فَأَنَا أَوْلَى بِدَمِي عَفْواً وَقِصَاصاً في الطبقات الكبرى ج ٣ ص ٣٧. مرسلاً عن الحسن المجتبى، عن علي عليهما السلام. وفي مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ص ٣٧ الحديث ١٥. عن الحسين، عن عبد الله بن يونس بن بكير، عن أبيه، عن محمد بن ربيعة، عن نافع بن عقبة المنبهي، عن علي عليه السلام. وفي الإنباء بأنباء الأنبياء ص ١٩١. مرسلاً. باختلاف.

١- المائدة / ٤٥.

٢- ورد في قرب الإسناد ص ٦٧. عن أبي البختري، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ص ٣٥ الحديث ١٢. عن الحسين بن صفوان البرذعي، عن عبد الله، عن أبيه، عن هشام بن محمد، عن أبي عبد الله الجعفي، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي الحديث ٢١. عن الحسين، عن عبد الله، عن عبد الله بن يونس بن بكير، عن أبيه، عن أبي إسحاق المختار، عن أبي مطر التيمي، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٠ الحديث ٢٣. عن الحسين، عن عبد الله، عن عبد الرحمن بن صالح، عن عمرو بن هشام، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي ص ٨٣ الحديث ٧٤. عن الحسين، عن عبد الله، عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن أبي أسامة، عن أبي طلق علي بن حنظلة

ابن نعيم، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥٥٨. عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر ابن حيويه، عن احمد بن معروف، عن الحسين بن فهم، عن محمد بن سعد، عن خالد بن مخلد ومحمد بن الصلت، عن الربيع بن منذر، عن أبيه، عن محمد بن الحنفية والحسن المجتبى، عن علي عليهما السلام. وفي أسد الغابة ج ٤ ص ٣٥. عن أبي ياسر، ثم بالسند الوارد في تاريخ مدينة دمشق. وفي ص ٣٧. عن عبد الوهاب بن هبة الله بن عبد الوهاب، عن أبي بكر الأنصاري، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيويه، عن احمد بن معروف، عن الحسين بن فهم، عن محمد بن سعد، عن علي عليه السلام. وفي الطبقات الكبرى ج٣ص ٣٥. عن إسماعيل بن إبراهيم بن علية، عن خالد بن محمد ومحمد بن الصلت، عن الربيع ابن المنذر، عن أبيه، عن محمد بن الحنفية، عن علي عليه السلام. وفي جواهر المطالب ج ٢ ص ١١٣. عن المدائني، عن أبي زكريا، عن أبي بكر الهمداني، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي المبسوط ص ٧ ص ٢٦٨. مرسلاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي المستدرك للحاكم ج ٣ ص ١٤٤. عن أبي بكر محمد بن عون المقرئ، عن محمد بن يونس، عن عبدالعزيز بن الخطاب، عن علي بن غراب، عن مجالد، عن الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي ذخائر العقبى ص ١١٦. مرسلاً. وفي الإستيعاب ج ٣ ص ٢١٩. عن مرسلاً. وفي سبل الهدى والرشاد ج ١١ ص٣٠٥. مرسلاً. وفي العسل المصفى ج ١ ص٥٠٣ الحديث ٣٠٥. العاصمي، عن محمد بن احمد، عن علي بن إبراهيم، عن احمد بن محمد بن هارون، عن محمد بن عمرو الحريثي، عن عبدالله بن مسلمة القعنبي، عن إبراهيم بن سليمان بن بلال، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي ٥٠٤ الحديث٣٠٦. عن محمد بن أبي زكريا، عن أبي بكر الجوزقي، عن أبي العباس الدغولي، عن محمد بن المهلب، عن عبد الرحمن بن علقمة المروزي، عن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٦٥٩. مرسلاً عن جعفر الصادق، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي كتاب المحن ص ٩٤. عن أبي العرب، عن احمد بن الزبير، عن ابن عمر، عن ابن الدراوردي، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي الإنباء بأنباء الأنبياء ص ١٩١. مرسلاً. باختلاف بالمصادر.

ضَرْبَتِهِ [١] هَذِهِ، وَآثَرْتُمْ أَنْ تَقْتَصُّوا [٢]، فَاضْرِبُوهُ [٣] بِسَيْفِهِ [٤] ضَرْبَةً بِضَرْبَةٍ [٥]، وَاقْتُلُوهُ كَمَا قَتَلَنِي، وَأَلْحِقُوهُ بِي أُخَاصِمُهُ عِنْدَ رَبِّي ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ؛ ﴿ولاَ تَعْتَدُوا إِنَّ اللهَ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ [٦].

١- جَرَاحَتي. ورد في مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ص٣٧ الحديث ١٥. عن الحسين، عن عبد الله بن يونس بن بكير، عن أبيه، عن محمد بن ربيعة، عن نافع بن عقبة المنبهي، عن علي عليه السلام.

٢- ورد في الكامل للمبرد ج ٣ ص ١٩٩. مرسلاً.

٣- فَاضْرِبُوا الرَّجُلَ. ورد في الفخري في الآداب السلطانية ص ٤٢. مرسلاً.

٤- ورد في تاريخ ابن خلدون ج ٢ ص ١٨٥. مرسلاً.

٥- كَضَرْبَتي. ورد في منتهى المطلب ج ٢ (طبعة قديمة) ص ٩٨٤. مرسلاً.

٦- البقرة / ١٩٠. ووردت الفقرة في الفخري، وفي تهذيب الآثار ص٧٥ الحديث ١٣٧. عن موسى بن عبد الرحمن الكندي، عن عثمان بن عبد الرحمن الحراني، عن إسماعيل بن راشد، عن ابن حنيف، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥٥٨. عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيويه، عن احمد بن معروف، عن الحسين بن فهم، عن محمد بن سعد، عن خالد بن مخلد ومحمد بن الصلت، عن الربيع بن منذر، عن أبيه، عن محمد بن الحنفية والحسن المجتبى، عن علي عليهما السلام. وفي أسد الغابة ج ٤ ص ٣٥. عن أبي ياسر، ثم بالسند الوارد في تاريخ مدينة دمشق. وفي الطبقات الكبرى ج ٣ ص ٣٥. عن إسماعيل بن إبراهيم بن علية، عن خالد بن محمد ومحمد بن الصلت، عن الربيع بن المنذر، عن أبيه، عن محمد بن الحنفية، عن علي عليه السلام. وفي مجمع الزوائد ج٩ ص ١٤١. مرسلاً عن عوانة ابن الحكم، عن علي عليه السلام. وفي ذخائر العقبى ص ١١٦. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١٣ ص ١٩٦ الحديث ٣٦٥٨٦. مرسلاً عن ابن الحنفية، عن علي عليه السلام. وفي مطالب السؤول ص ١٢٣. مرسلاً. وفي المغازي لابن أبي شيبة ص ٤٦٢ الحديث ٥٦٥. عن علي بن مسهر، عن الأجلح، عن الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ص ١٣٢. مرسلاً. وفي المصابيح ص ٣٤٠. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

(*) وَلاَ تُمَثِّلُوا [1] بِالرَّجُلِ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِيَّاكُمْ وَالْمُثْلَةَ وَلَوْ بِالْكَلْبِ الْعَقُورِ ".

ثم دعا أمير المؤمنين عليه السلام ولده محمداً ابن الحنفية وقال له:

هَلْ سَمِعْتَ مَا أَوْصَيْتُ بِهِ أَخَوَيْكَ ؟.

قال: بلى يا أمير المؤمنين.

فقال عليه السلام:

فَإِنِّي أُوصِيكَ بِمِثْلِ ذَلِكَ.

وَأُوصِيكَ بِبِرِّ أَخَوَيْكَ، الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، الْعَظِيمِ حَقُّهُمَا عَلَيْكَ، وَتَوْقِيرِهِمَا، وَمَعْرِفَةِ فَضْلِهِمَا.

فَاتَّبِعْ أَمْرَهُمَا، وَلاَ تَقْطَعْ أَمْراً دُونَهُمَا.

ثم أقبل عليه السلام على الحسن والحسين عليهما السلام وقال:

أُوصِيكُمَا بِهِ خَيْراً؛ فَإِنَّهُ أَخُوكُمَا وَابْنُ أَبِيكُمَا، وَقَدْ عَلِمْتُمَا

(*) من: وَلاَ تُمَثِّلُوا. إلى: الْعَقُورِ. ورد في كتب الشريف الرضي تحت الرقم ٤٧.

١- يُمَثَّلْ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص٣٨٦. ونسخة ابن المؤدب ص٢٧٣. ونسخة الآملي ص٢٧٨. ونسخة ابن أبي المحاسن ص٣٢٩. ونسخة الإسترابادي ص٤٥٦. ونسخة ابن النقيب ص٢٨٠. ونسخة عبده ص٥٩٤. ونسخة العطاردي ص٣٦٢.

مَنْزِلَتَهُ مِنْ أَبِيكُمَا، وَأَنَّهُ كَانَ يُحِبُّهُ؛ فَأَحِبَّاهُ بِحُبِّ أَبِيكُمَا لَهُ، وَأَكْرِمَاهُ، وَاعْرِفَا حَقَّهُ.

ثم دعا أمير المؤمنين عليه السلام ولده الحسن والحسين وباقي أسرته فاجتمعوا حوله، فخاطب ولده الحسن عليه السلام وقال:

يَا بُنَيَّ؛ أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ أُوصِيَ إِلَيْكَ، وَأَنْ أَدْفَعَ إِلَيْكَ كُتُبِي وَسِلاَحِي كَمَا أَوْصَى إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَدَفَعَ إِلَيَّ كُتُبَهُ وَسِلاَحَهُ.

وَأَمَرَنِي أَنْ آمُرَكَ إِذَا حَضَرَكَ الْمَوْتُ أَنْ تَدْفَعَ ذَلِكَ إِلَى أَخِيكَ الْحُسَيْنِ.

ثم أقبل على الحسين عليه السلام فقال له:

أَمَرَكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَدْفَعَهُ إِلَى ابْنِكَ هَذَا (وأشار إلى علي بن الحسين).

وأخذ عليه السلام بيد ابن ابنه علي فقال له:

يَا بُنَيَّ؛ وَأَمَرَكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَدْفَعَ وَصِيَّتَكَ إِلَى ابْنِكَ مُحَمَّدٍ؛ وَأَقْرِئْهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَمِنِّي السَّلاَمَ.

ثم خاطب عليه السلام الحسنين عليهما السلام وقال لهما:

إِذَا رَأَيْتُمَانِي قَدْ شَخَصْتُ، وَخَرَجَ رُوحِي مِنْ جَسَدِي، فَأَسْدِلاَ عَلَيَّ ثَوْباً، ثُمَّ خُذَا فِي جَهَازِي.

وَعِنْدَ أُخْتِكُمَا أُمِّ كُلْثُومٍ حُنُوطٌ هَبَطَ بِهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لِي: حَنِّطْنِي بِثُلُثٍ، وَحَنِّطْ ابْنَتِي بَعْدِي بِثُلُثٍ، وَادَّخِرِ الثُّلُثَ الْبَاقِي لِنَفْسِكَ.

فَحَنِّطَانِي بِهِ، وَلاَ تَزِيدَا عَلَيْهِ شَيْئاً.

ثُمَّ نَشِّفَانِي بِالْبُرْدَةِ الَّتِي تَنَشَّفُ بِهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَفَاطِمَةَ.

ثُمَّ كَفِّنَانِي فِي أَثْوَابِيَ الَّتِي أُذْمِيتُ فِيهَا.

فَإِذَا وَضَعْتُمَانِي عَلَى سَرِيرِ الْمَنَايَا، فَخُذْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِمُؤَخَّرِ السَّرِيرِ.

وَلاَ تُقِلاَّ الْمُؤَخَّرَ حَتَّى يُسْتَقَلَّ الْمُقَدَّمُ؛ فَإِنَّ مَعَكُمَا غَيْرَكُمَا.

وَاتَّبِعَا الْمُقَدَّمَ حَتَّى تَصِيرَا إِلَى أَرْضِ الْغَرِيِّ؛ فَإِنَّكُمَا تَرَيَانِ صَخْرَةً تَلْمَعُ نُوراً.

فَاحْتَفِرَا لِي ثَمَّ؛ فَإِنَّكُمَا تَقَعَانِ عَلَى سَاجَةٍ مَنْقُورَةٍ مُطْبَقَةٍ [1]؛

١- سَتَنْتَهِيَانِ إِلَى قَبْرٍ مَحْفُورٍ، وَلَحْدٍ مَلْحُودٍ. ورد في كتاب المزار للمفيد ص ١٩٢ باب النوادر الحديث ٣. عن محمد بن احمد بن داوود القمي في كتابه=

فَأَدْخِلاَني فيهَا [١]، وَأَشْرِجَا اللَّبِنَ عَلَيَّ، وَسَوِّيَا عَلَيَّ التُّرَابَ لِيَخْفَى مَوْضِعُ قَبْري. فَإِنَّهُ مِمَّا ادَّخَرَ لي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

ثم التفت عليه السلام إلى من حوله من أهل بيته وقال:

حَفِظَكُمُ اللهُ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَحَفِظَ فيكُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

وَأَسْتَوْدِعُكُمُ اللهَ ـ تَعَالَى ـ الَّذي لاَ تَضيعُ وَدَائِعُهُ، وَهُوَ خَليفَتي عَلَيْكُمْ [٢].

وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظيمَ لي وَلَكُمْ.

بَلَّغَكُمُ اللهُ مَا تَأْمَلُونَ، وَوَقَاكُمْ مَا تَحْذَرُونَ.

اَلصَّبْرُ، الصَّبْرُ، حَتَّى يَقْضِيَ اللهُ الْأَمْرَ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ.

إِقْرَؤُوا عَلَى أَهْلِ مَوَدَّتِي السَّلاَمَ وَالْخَلَفِ وَخَلَفِ الْخَلَفِ.

= الزيارات، عن محمد بن علي بن الفضل، عن علي بن الحسين بن يعقوب من بني خزيمة، عن جعفر بن احمد يوسف الأودي، عن علي بن برزخ الخياط، عن عمرو بن اليسع، عن سعد الإسكاف، عن جعفر الصادق، عن علي عليه السلام.

١- فَأَدْفِنَاني فيهَا. ورد في ينابيع المودة ص ٣٧٢. عن أبي عبد الله الحافظ. مرسلاً.

٢- خَيْرَ مُسْتَوْدَعٍ. ورد في مقاتل الطالبيين ص ٢٥. عن أبي مخنف، عن أبي الطفيل، عن عليٍّ عليه السلام.

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم صار عليه السلام يجود بنفسه، فنادى:

يَا حَسَنُ.

قال: لبيك يا أبتاه.

فقال عليه السلام:

إِنَّ اللهَ أَخَذَ مِيثَاقَ أَبِيكَ وَمِيثَاقَ كُلِّ مُؤْمِنٍ عَلَى بُغْضِ كُلِّ مُنَافِقٍ وَفَاسِقٍ، وَأَخَذَ مِيثَاقَ كُلِّ مُنَافِقٍ وَفَاسِقٍ عَلَى بُغْضِ أَبِيكَ.

قالت أسماء بنت عميس: ثم شهق عليه السلام شهقة فأغمي عليه.

ثم أفاق وقال:

مَرْحَباً.

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ ﴾[1].

قيل له: ما ترى يا أمير المؤمنين ؟.

فقال عليه السلام:

١- الزمر / ٧٤.

هَذَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَالنَّبِيُّونَ خَلْفَهُ يَقُولُونَ لي: إنْطَلِقْ يَا عَلِيُّ، فَمَا أَمَامَكَ خَيْرٌ لَكَ مِمَّا أَنْتَ فيهِ.

وَأَبْوَابُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ مُفَتَّحَةٌ، وَالْمَلاَئِكَةُ بَعْضُهُمْ خَلْفَ بَعْضٍ يَنْزِلُونَ يُسَلِّمُونَ عَلَيَّ وَيُبَشِّرُونَني بِالْجَنَّةِ.

وهَذَا أخي جَعْفَرُ.

وَهَذَا عَمّي حَمْزَةُ.

وَهَذِهِ فَاطِمَةُ قَدْ أَحَاطَتْ بِهَا وَصَائِفُهَا مِنَ الْحُورِ الْعينِ.

وَهَذِهِ مَنَازِلي فِي الْجَنَّةِ.

﴿ لِمِثْلِ هذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ ﴾[1].

﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ ﴾[2].

ثم مدّ عليه السلام يديه ورجليه، وقال: أشهد أن لا إلَه إلاّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، ثم قضى نحبه صلوات الله وسلامه عليه.

١- الصافات / ٦١.

٢- الزلزلة / ٧ و ٨.

قال الضحاك بن حِميَر: رأيتُ قميص علي الذي أصيب فيه كرباس سنبلاني، ورأيتُ أثر دمه فيه كأنه وردي.

قال الأصبغ بن نباتة العبدي: لمّا ضرب ابن ملجم لعنه الله أمير المؤمنين عليه السلام غدونا إليه في نفر من أصحابنا، أنا، والحارث، وسويد بن غفلة، وجماعة معنا؛ فقعدنا على الباب. فسمعنا البكاء فبكينا. فخرج إلينا الحسن بن علي عليه السلام فقال: يقول لكم أمير المؤمنين: إنصرفوا إلى منازلكم.

فانصرف القوم غيري.

فاشتدّ البكاء من منزله فبكيتُ.

وخرج الحسن عليه السلام وقال: ألم أقل لكم: إنصرفوا ؟.

فقلت: لا والله. يا ابن رسول الله، ما تتابعني نفسي، ولا تحملني رجلاي، أن أنصرف حتى أرى أمير المؤمنين صلوات الله عليه. وبكيتُ.

فدخل. ولم يلبث أن خرج، فقال لي: أدخل.

فدخلتُ على أمير المؤمنين عليه السلام فإذا هو مُسنَدٌ معصوب الرأس بعمامة صفراء، قد نزف واصفرّ وجهه، ما أدري وجهه

أصفر أم العمامة.

فأكببتُ عليه، فقبّلته وبكيتُ.

فقال لي:

لاَ تَبْكِ يَا أَصْبَغُ؛ فَإِنَّهَا وَاللهِ الْجَنَّةُ.

فقلت: إني والله أعلم أنك تصير إلى الجنة، وإنما أبكي لفقدي إياك يا أمير المؤمنين.

جُعلتُ فداك، حدّثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فإني أراك لا أسمع منك حديثاً بعد يومي هذا أبداً.

فقال عليه السلام:

نَعَمْ. يَا أَصْبَغُ؛ دَعَانِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْماً، فَقَالَ لِي: يَا عَلِيُّ؛ انْطَلِقْ حَتَّى تَأْتِيَ مَسْجِدِي، ثُمَّ تَصْعَدُ مِنْبَرِي، ثُمَّ تَدْعُو النَّاسَ إِلَيْكَ، فَتَحْمَدُ اللهَ ـ تَعَالَى ـ وَتُثْنِي عَلَيْهِ، وَتُصَلِّي عَلَيَّ صَلاَةً كَثِيرَةً، ثُمَّ تَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللهِ إِلَيْكُمْ، وَهُوَ يَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ لَعْنَةَ اللهِ وَلَعْنَةَ مَلاَئِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ، وَلَعْنَتِي، عَلَى مَنِ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ، أَوْ ظَلَمَ أَجِيراً أَجْرَهُ.

فَأَتَيْتُ مَسْجِدَهُ، وَصَعَدْتُ مِنْبَرَهُ؛ فَلَمَّا رَآتْني قُرَيْشٌ وَمَنْ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ أَقْبَلُوا نَحْوِي. فَحَمَدْتُ اللهَ وَأَثْنَيْتُ عَلَيْهِ، وَصَلَّيْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ صَلاَةً كَثِيرَةً؛ ثُمَّ قُلْتُ: أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنّي رَسُولُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَيْكُمْ، وَهُوَ يَقُولُ لَكُمْ: أَلاَ إِنَّ لَعْنَةَ اللهِ وَلَعْنَةَ مَلاَئِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ، وَلَعْنَتِي، عَلَى مَنِ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ، أَوْ ظَلَمَ أَجِيراً أَجْرَهُ.

فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ إِلاَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ؛ فَإِنَّهُ قَالَ: قَدْ أَبْلَغْتَ يَا أَبَا الْحَسَنِ، وَلَكِنَّكَ جِئْتَ بِكَلاَمٍ غَيْرِ مُفَسَّرٍ.

فَقُلْتُ: أُبْلِغُ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

فَرَجَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ.

فَقَالَ: إِرْجِعْ إِلَى مَسْجِدِي حَتَّى تَصْعَدَ مِنْبَرِي، فَاحْمَدِ اللهَ وَأَثْنِ عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَيَّ، ثُمَّ قُلْ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ مَا كُنَّا لِنَجِيئَكُمْ بِشَيْءٍ إِلاَّ وَعِنْدَنَا تَأْوِيلُهُ وَتَفْسِيرُهُ. أَلاَ وَإِنّي أَنَا أَبُوكُمْ. أَلاَ وَإِنّي أَنَا مَوْلاَكُمْ. أَلاَ وَإِنّي أَنَا أَجِيرُكُمْ[1].

١- ورد في الجوهرة ص ١١٩، مرسلاً عن قتادة، عن علي عليه السلام. وفي تفسير أبي حمزة الثمالي ص ٢١٩، عن القطب الراوندي، عن أبي حمزة، عن أبي

إسحاق السبيعي، عن عمرو بن الحمق، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ الطبري ج ٤ ص ١١٣. مرسلاً عن جندب بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي مروج الذهب ج٢ ص٤٢٥. مرسلاً. وفي السقيفة ص١٨. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي مقاتل الطالبيين ص ٢٥. عن أبي مخنف، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ٢٤٧. مرسلاً. وفي بشارة المصطفى ص ٣٩٩ الحديث ١٥. عن محمد بن محمد، عن أبي بكر محمد بن عمر الجعابي، عن أبي العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني، عن أبي عوانة موسى بن يوسف القطان الكوفي، عن محمد بن سليمان المقري الكندي، عن عبد الصمد بن علي النوفلي، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأصبغ بن نباتة العبدي، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الفتوح ج٤ص ٢٨١. مرسلاً. وفي تاريخ ابن خلدون ج٢ ص١٨٥. مرسلاً. وفي ذكر أخبار إصبهان ج٢ ص ٦٠. عن أبي العباس احمد بن عبد الرحمن الأسدي الأعرج، عن أبي حامد الأشعري، عن أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن جعدة بن هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر، عن إبراهيم بن عبد الله الرقي، عن صفوان الجمّال القرقساني، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ٨٩. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ١٤٠. مرسلاً. وفي دعائم الإسلام ج ٢ ٣٤٨ الحديث ١٢٩٧. مرسلاً عن علي السجاد ومحمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام. ص ٣٥٢ الحديث ١٢٩٧. بالسند السابق. وفي الكافي للكليني ج ١ ص ٢٩٨ الحديث ٥. عن عدة من أصحابنا، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن عمرو بن بشر، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي ج٧ ص ٥١ الحديث٧. عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل ابن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن موسى الكاظم، عن علي عليهما السلام. وفي شرح الأخبار ج٢ ص٤٤٩ الحديث٨٠٤. عن محمد بن حميد الإصباعي، بإسناده، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي الأحكام ج٢ ص٤١٨. عن يحيى بن الحسين، عن علي عليه السلام. وفي تهذيب الأحكام ج ٩ ص ١٧٧ الحديث ٧١٤ ـ ١٤. عن الحسين بن سعيد،

عن حماد بن عيسى، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليه السلام. وعن إبراهيم بن عمرو، عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ١٨٩ الحديث ٥٤٣٣. مرسلاً عن سليم ابن قيس الهلالي، عن علي عليه السلام. وفي أمالي المفيد ص ٣٥١ المجلس ٤٢ الحديث ٣. عن أبي بكر محمد بن عمر الجعابي، عن أبي العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني، عن أبي عوانة موسى بن يوسف القطان الكوفي، عن محمد بن سليمان المقري الكندي، عن عبد الصمد بن علي النوفلي، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأصبغ بن نباتة العبدي، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ١٢٢. الطوسي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد، عن أبي بكر محمد بن عمر الجعابي، عن أبي العباس احمد بن محمد بن السعيد الهمداني، عن أبي عوانة موسى بن يوسف القطان الكوفي، عن محمد بن سليمان المقرىء الكندي، عن عبد الصمد بن علي النوفلي، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأصبغ بن نباتة العبدي، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٥١. الطوسي، عن أبيه، عن محمد بن محمد، عن المظفر بن محمد، عن أبي بكر محمد بن احمد بن أبي الثلج، عن أبيه، عن داوود بن رشيد، عن عطاء بن مسلم الخفاف، عن الوليد بن يسار، عن عمران بن ميثم، عن أبيه ميثم، عن علي عليه السلام. وفي تيسير المطالب ص ٥٧. عن احمد بن أبي الحسن الكني، عن أبي الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي وعبد المجيد بن عبد الغفار بن أبي سعيد الإسترابادي الزيدي، عن أبي الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب بإستراباد، عن أبيه السيد أبي جعفر محمد بن جعفر بن علي بن خليفة الحسني والسيد أبي الحسن علي بن أبي طالب احمد بن القاسم الحسني الآملي الملقب بالمستعين بالله، عن أبي طالب يحيى بن الحسين الحسني، عن أبي العباس احمد بن إبراهيم الحسني، عن أبي زيد عيسى بن محمد العلوي، عن محمد بن منصور، عن أبي الطاهر احمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن عبد الله بن جندب، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي ص ٥٩. عن أبي عبد الله احمد بن محمد البغدادي، عن أبي الفرج علي بن الحسن القرشي المعروف بابن الإصبهاني، عن احمد بن عيسى، عن الحسين بن نصر، عن عطية بن الحرث، عن عمر بن تميم وعمرو بن بكار، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة

دمشق ج ٤٢ ص ٢٧٨. عن فاطمة بنت عبد القادر بن احمد بن الحسين بن السماك، عن أبي الحسين احمد بن محمد بن احمد بن يعقوب المعروف بابن قفرجل، عن جده أبي بكر محمد بن عبيد الله بن الفضل بن قفرجل الكيال، عن محمد بن محمد بن سليمان، وعن أبي القاسم الواسطي، عن أبي بكر الخطيب، عن أبي القاسم طلحة بن علي بن الصقر الكناني، عن عبد الخالق بن الحسن بن محمد المعدل، عن محمد بن محمد الباغندي، وعن أبي الحسين محمد بن أبي النصر النرسي، عن علي بن عمر بن محمد الحضرمي، عن محمد بن محمد الباغندي، عن أبي نور هاشم بن ناجية، عن عطاء بن مسلم الخفاف، عن الوليد بن يسار، عن عمران بن ميثم، عن أبيه ميثم، عن علي عليه السلام. وفي ص ٥٦٣. عن أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي بكر بن الطبري، عن أبي الحسين بن بشران، عن الحسين بن صفوان، عن أبي بكر بن أبي الدنيا، عن عبد الله بن يونس بن بكير، عن أبيه، عن أبي عبد الله الجعفي، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وعن أبي سعد محمد بن محمد وأبي علي الحسن بن احمد، عن أبي نعيم احمد بن عبد الله، عن عبد الله بن محمد بن جعفر، عن محمد بن عبدالله بن احمد، عن محمد بن بشر أخي الخطاب، عن عمر بن زرارة الحدثي، عن الفياض بن محمد الرقي، عن عمرو بن عيسى الأنصاري، عن أبي مخنف، عن عبد الرحمن بن حبيب بن عبد الله، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٤٣. مرسلاً. وفي أمالي الزجاجي ص ١١٥. مرسلاً. وفي المعجم الكبير ج ١ ص ١٠١. مرسلاً. وفي أسد الغابة ج ٤ ص ٣٨. عن عبد الوهاب بن أبي منصور بن سكينة، عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن سلمان، عن احمد بن الحسين بن خيرون واحمد بن الحسن الباقلاني، عن أبي علي بن شاذان، عن أبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، عن جده، عن احمد بن محمد بن يحيى، عن إسماعيل بن أبان الأزدي، عن فضيل بن الزبير، عن عمرو بن ذي مر، عن علي عليه السلام. وعن عبد الله بن احمد بن عبد القاهر الخطيب، عن أبي سعيد المطرز وأبي علي الحداد، عن أبي نعيم احمد ابن عبد الله، عن عبد الله بن محمد بن جعفر، عن محمد بن عبد الله بن احمد، عن محمد بن بشر أخي الخطاب، عن عمر بن زرارة الحدثي، عن الفياض بن محمد الرقي، عن عمرو بن عبس الأنصاري، عن أبي مخنف، عن عبد الرحمن

بن حبيب بن عبد الله، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي سراج الملوك ص ٢٤. مرسلاً. وفي البداية والنهاية ج ٧ ص ٣٤٠. عن ابن جرير وغير واحد من علماء التاريخ والسير. وفي درر الأحاديث النبوية ص ٢٢. عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي النجم، عن عبد الله بن حمزة، عن الحسن بن محمد بن الحسن الرصاص وحميد بن احمد الوليد القرشي، عن احمد بن سليمان بن الناصر بن الهادي، عن إسحاق بن احمد بن عبد الباعث، عن عبد الرزاق بن احمد، عن الشريف علي بن الحرث وأبي الهيثم يوسف بن أبي العشيرة، عن الحسن بن احمد بن محمد الظهري، عن محمد بن الفتح، عن محمد بن يحيى، عن أبيه يحيى بن الحسين بن القاسم، عن زيد بن علي السجاد، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي المستطرف ج ١ ص٧٨. مرسلاً. وفي ج٢ ص ٣٠٠. مرسلاً. وفي كشف الغمة ج ٢ ص ٢٣. مرسلاً عن ميثم التمار، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ ابن الوردي ص ١٥٥. مرسلاً. وفي مناقب الخوارزمي ص ٢٧٨. مرسلاً عن جندب بن عبدالله، عن علي عليه السلام. وفي ينابيع المودة ص ٢١٨. مرسلاً. وفي ص ٣٧٢. عن أبي عبد الله الحافظ. مرسلاً. وفي إعلام الورى بأعلام الهدى ج ١ ص ٣٩٣. مرسلاً عن حبان بن علي العنزي، عن علي عليه السلام. وفي جواهر المطالب ج ٢ ص ١٠٣. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج٤ ص٢٨٩. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٥٠. مرسلاً. وفي مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ص ٤٧. عن الحسين، عن عبد الله بن يوسف بن بكير، عن أبيه، عن أبي عبد الله الجعفي، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي الكامل للمبرد ج٣ ص٢٤٣. مرسلاً. وفي الفخري في الآداب السلطانية ص١٠١. مرسلاً. وفي ربيع الأبرار ج ٥ ص١٥٦ الحديث ١٩٤. مرسلاً عن أسماء بنت عميس، عن علي عليه السلام. وفي الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ص ١٣٢ وص ١٣٦. مرسلاً. وفي معرفة الصحابة ج ١ ص ٢٩٣ الرقم ٣٢٥. عن عبد الله بن محمد بن جعفر، عن محمد بن عبد الله بن احمد بن بشر أبي خطاب، عن عمرو ابن زرارة الحدثي، عن الفياض بن محمد الرقي، عن عمرو بن عيسى الأنصاري، عن أبي مخنف، عن عبد الرحمن بن حبيب بن عبد الله، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي كتاب المحتضرين ص٦١ الحديث٥٣. عن عبد الله بن يونس بن

هنا تمّ إتمام تمام نهج البلاغة

بكير، عن أبيه، عن أبي عبد الله الجعفي، عن جابر، عن محمد بن علي، عن علي عليه السلام. وفي كتاب المزار للمفيد ص ١٩٢ باب النوادر الحديث ٣. عن محمد بن احمد بن داوود القمي في كتابه الزيارات، عن محمد بن علي بن الفضل، عن علي بن الحسين بن يعقوب من بني خزيمة، عن جعفر بن احمد بن يوسف الأودي، عن علي بن برزخ الخياط، عن عمرو بن اليسع، عن سعد الإسكاف، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي الدر النظيم ص ٣٨٠. مرسلاً عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن جعفر الصادق، عن علي عليه السلام، وعمن رواه عن عمرو بن شمر، عن جابر بن عبد الله، عن محمد الباقر، عن علي عليه السلام. وفي الدر النظيم ص ٤٢٠. عن جعفر بن محمد الأرمني، عن موسى بن سنان الجرجاني، عن احمد بن عباس المقري، عن أم كلثوم بنت علي، عن علي عليه وعليها السلام. وفي كتاب المحن ص ٩٩. عن عبد الله بن الوليد، عن علي بن كُثَيّر، عن خلف بن تميم الكوفي، عن أبي الحسن، عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي ص ١٠٠. عن محمد بن بسطام، عن حمدان بن أيوب البغدادي، عن أنمار يعني ابن بكار، عن مضاء بن الجارود، عن يحيى بن سعيد، عن زياد بن المنذر، عن منصور بن المعتمر، عن ثعلبة الجُماني، عن علي عليه السلام. وفي الثبات عند الممات ص ٨٧. مرسلاً عن محمد بن علي، عن علي عليه السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٣٢٦. عن أبي الحسن علي بن احمد، عن أبي احمد، عن عرارة بن عبد الدائم، عن سليمان بن الربيع بن هشام النهدي، عن كادح بن رحمة، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي ص ٥٩٧. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

فهرس الجزء السابع

لـ "تمام نهج البلاغة"

رقم الكتاب — رقم الصفحة

١ ـ كتاب له عليه السلام إلى سلمان الفارسي رحمه الله قبل أيام خلافته. ٩

٢ـ كتاب له عليه السلام إلى سلمان الفارسي يعزّيه بوفاة امراته........ ١١

٣ ـ كتاب له عليه السلام إلى عمار بن ياسر وأبا الهيثم بن التيهان لمّا ولآهما بيت مال المدينة بعد خلافته................................ ١٢

٤ ـ كتاب له عليه السلام إلى عبد الله بن عباس رحمه الله تعالى ١٣

٥ ـ كتاب له عليه السلام إلى عبد الله بن عباس أيضاً ١٧

٦ ـ كتاب له عليه السلام إلى الحارث الهمداني ١٩

٧ ـ كتاب له عليه السلام إلى معاوية أول ما بويع له ٢٥

٨ ـ كتاب له عليه السلام إلى أمراء الأجناد أول ما استُخلِف ٢٦

٩ ـ كتاب له عليه السلام إلى أمرائه على الجيش ٢٧

١٠ ـ كتاب له عليه السلام إلى عمّاله على الخراج ٣٠

١١ ـ كتاب له عليه السلام إلى أمراء البلاد في تحديد أوقات الصلاة . ٣٤

١٢ ـ كتاب له عليه السلام إلى أهل مصر أرسله مع قيس بن سعد بن عبادة

الأنصاري ٣٥
١٣ ـ كتاب له عليه السلام إلى قثم بن عباس وهو عامله على مكة ٣٩
١٤ ـ كتاب له عليه السلام إلى الأسود بن قطنة صاحب جُند حلوان ... ٤٠
١٥ـ كتاب له عليه السلام إلى طلحة والزبير وعائشة ٤٢
١٦ ـ كتاب له عليه السلام إلى أهل الكوفة عند مسيره من المدينة إلى البصرة ٤٨
١٧ ـ كتاب له عليه السلام إلى أهل الكوفة أيضاً لمّا استبطأ خبر رُسُله إليهم ٥٤
١٨ ـ كتاب له عليه السلام إلى أبي موسى الأشعري عامله على الكوفة يخضّه على حشد الناس لحرب الناكثين ٥٦
١٩ ـ كتاب له عليه السلام إلى أبي موسى الأشعري وقد بلغه عنه تثبيطه الناس عن الخروج إليه لمّا ندبهم لحرب أهل الجمل ٥٧
٢٠ ـ كتاب له عليه السلام إلى الأشعري مع عبد الله بن عباس ومحمد ابن أبي بكر ٥٩
٢١ ـ كتاب له عليه السلام إلى أهل الكوفة بعد فتح البصرة مع زحر بن قيس الجُعفي ٦٠
٢٢ ـ كتاب له عليه السلام إلى عبد الله عباس وهو عامله على البصرة .٦٥
٢٣ ـ كتاب له عليه السلام إلى عبد الله بن عباس أيضاً ٦٧
٢٤ ـ كتاب له عليه السلام إلى ابن عباس في كيفية تقسيم بيت المال.. ٦٩
٢٥ ـ كتاب له عليه السلام إلى بعض عمّاله [يمكن أن يكون عبد الله بن عباس لمّا كان والياً على البصرة] ٧٠

٢٦ ـ كتاب له عليه السلام إلى أحد عمّاله وهو عبد الله بن عباس ...٧١
٢٧ ـ كتاب له عليه السلام إلى عبد الله بن عباس وذلك لمّا كتب إليه أن حقه في مال الله أكثر مما أخذه من بيت المال في البصرة ٧٦
٢٨ ـ كتاب له عليه السلام إلى زياد بن أبيه.......................٧٩
٢٩ـ كتاب له عليه السلام إلى زياد بن أبيه أيضاً ٨١
٣٠ ـ كتاب له عليه السلام إلى عثمان بن حُنيف الأنصاري عامله على البصرة وقد بلغه أنه دُعي إلى وليمة رجل من أهلها فمضى إليها ـ ٨٤
٣١ـ كتاب له عليه السلام إلى الأشعث بن قيس عامله على آذربيجان ٩٦
٣٢ ـ كتاب له عليه السلام إلى شُريح بن الحارث ١٠٠
٣٣ ـ كتاب له عليه السلام إلى معاوية أرسله مع جرير البجلي ١٠٧
٣٤ ـ كتاب له عليه السلام إلى جرير بعد ما تأخر في أخذ البيعة من معاوية ١١١
٣٥ ـ كتاب له عليه السلام إلى عمر بن أبي سلمة المخزومي ١١٣
٣٦ ـ كتاب له عليه السلام إلى مخنف الأزدي عامله على إصبهان ١١٤
٣٧ ـ كتاب له عليه السلام كان يكتبه إلى أكابر أصحابه ١١٦
٣٨ ـ كتاب له عليه السلام إلى العمّال الذين يطأ الجيش عملهم ... ١٢٣
٣٩ ـ كتاب له عليه السلام إلى المنذر بن الجارود العبدي........ ١٢٥
٤٠ ـ كتاب له عليه السلام إلى مصقلة بن هبيرة الشيباني......... ١٢٧
٤١ ـ كتاب له عليه السلام إلى مصقلة بن هبيرة أيضاً ١٢٩
٤٢ ـ كتاب له عليه السلام إلى عمر بن أبي سلمة الأرحبي ١٣١
٤٣ ـ كتاب له عليه السلام إلى سهل بن حنيف الانصارى وهو عامله

على المدينة في معنى قوم من أهلها لحقوا بمعاوية ١٣٣
٤٤ ـ كتاب له عليه السلام إلى عثمان بن حنيف في قوم كانوا قد شردوا عن الطاعة ١٣٥
٤٥ ـ كتاب له عليه السلام إلى مولى له سأله مالاً ١٣٧
٤٦ ـ كتاب له عليه السلام إلى كميل بن زياد النخعي وهو عامله على هيت ١٣٩
٤٧ ـ كتاب له عليه السلام إلى أهل البصرة كتبه إليهم مع جارية بن قدامة ١٤٠
٤٨ ـ كتاب له عليه السلام إلى عمرو بن العاص ١٤٣
٤٩ ـ كتاب له عليه السلام إلى عمرو بن العاص أيضاً ١٤٥
٥٠ ـ كتاب له عليه السلام إلى عمرو بن العاص كذلك ١٤٧
٥١ ـ كتاب له عليه السلام إلى زياد بن النضر وشُريح بن هانئ ... ١٤٩
٥٢ ـ كتاب له عليه السلام إلى معاوية ومن معه من الناس ١٥١
٥٣ ـ كتاب له عليه السلام إلى معاوية جواباً يفنّد فيه مزاعمه ١٥٥
٥٤ ـ كتاب له عليه السلام إلى معاوية أيضاً ١٦٩
٥٥ ـ كتاب له عليه السلام إلى معاوية كذلك....................... ١٧٧
٥٦ ـ كتاب له عليه السلام إلى معاوية يَعِظُه ١٨١
٥٧ ـ كتاب له عليه السلام إلى معاوية يزهّده فيه بالدنيا ١٨٣
٥٨ ـ كتاب له عليه السلام إلى معاوية في تبادل الأسرى ١٨٥
٥٩ ـ كتاب له عليه السلام إلى معاوية جواباً......................... ١٨٨
٦٠ ـ كتاب له عليه السلام إلى معاوية أيضاً......................... ١٩١

٦١ ـ كتاب له عليه السلام إلى معاوية ١٩٣
٦٢ ـ كتاب له عليه السلام إلى معاوية يكذّب فيه ادعاءاته ١٩٤
٦٣ ـ كتاب له عليه السلام إلى معاوية جواباً ٢٠١
٦٤ ـ كتاب له عليه السلام إلى معاوية جواباً عن كتاب منه إليه ... ٢١٤
٦٥ ـ كتاب له عليه السلام إلى معاوية حول قبوله التحكيم ٢١٩
٦٦ ـ كتاب له عليه السلام إلى الحصين بن المنذر ٢٢٢
٦٧ ـ كتاب له عليه السلام لمّا جاءه كتاب من ولده الحسن (ع) ٢٢٢
٦٨ ـ كتاب له عليه السلام إلى زياد بن أبيه وقد بلغه أن معاوية كتب إليه يريد خديعته باستلحاقه ٢٢٣
٦٩ ـ كتاب له عليه السلام إلى الأشعري جواباً في أمر الحَكَمَين .. ٢٢٦
٧٠ ـ كتاب له عليه السلام يقصّ فيه ما جرى بينه وبين أهل صفّين أرسله مع عمّاله إلى أهل الأمصار بعد رجوعه إلى الكوفة ٢٢٨
٧١ ـ كتاب له عليه السلام إلى قثم بن العباس عامله على مكة ٢٣٠
٧٢ ـ كتاب له عليه السلام إلى مالك الأشتر وهو بنصيبين ٢٣٢
٧٣ ـ كتاب له عليه السلام إلى أهل مصر لمّا ولّى عليهم مالك الأشتر رحمه الله ٢٣٤
٧٤ ـ كتاب له عليه السلام إلى محمد بن أبي بكر رضوان الله عليه لمّا بلغه توجده من عزله بالأشتر عن مصر، ثم سُمّ الأشتر في توجهه إلى هناك قبل وصوله إليها ٢٤١
٧٥ ـ كتاب له عليه السلام إلى محمد بن أبي بكر رضوان عليه لمّا سأله أن يكتب له كتاباً فيه فرائض وأشياء ممّا يُبتلى به مثله من القضاة بين

الناس.. ٢٤٤
٨٥ ـ كتاب له عليه السلام إلى عبد الله بن عباس بعد مقتل محمد بن أبي بكر بمصر ٢٤٥
٧٧ ـ كتاب له عليه السلام إلى زياد بن خصفة التيمي جواباً ٢٤٨
٧٨ ـ كتاب له عليه السلام إلى عقيل بن أبي طالب في ذكر جيش أنفذه إلى بعض الأعداء وهو جواب كتاب كتبه إليه عقيل ٢٥١
٧٩ ـ كتاب له عليه السلام أمر أن يُقرأ على الناس كل يوم جمعة.. ٢٥٩

رقم العهد — رقم الصفحة

١ ـ عهد له عليه السلام إلى مخنف بن سليم الأزدي وقد بعثه على الصدقة.. ٣٣٥
٢ ـ عهد له عليه السلام إلى محمد بن أبي بكر (رض) حين قلّده مصر وأعمالها. أمره أن يقرأه على أهل مصر وأن يعمل بما وصّاه فيه ٣٣٨
٣ ـ عهد له عليه السلام إلى مالك الأشتر لمّا ولاّه مصر وأعمالها حين اضطرب أمر أميرها محمد بن أبي بكر ٣٨٧

رقم الحلف — رقم الصفحة

١ ـ حلف له عليه السلام كتبه بين ربيعة واليمن ٤٤٥

رقم الوصية — رقم الصفحة

١ ـ وصية له عليه السلام كتبها لزياد بن النضر وشريح بن هانئ ٤٤٩
٢ ـ وصية له عليه السلام كتبها لولده الحسن عليه السلام بـ حاضرين عند

انصرافه من صفّين ٤٥٤
٣ ـ وصية له عليه السلام بما يُعْمَلُ في امواله كتبها بعد منصرفه من صفّين ٦٦٥
٤ ـ وصية له عليه السلام كتبها للحسن والحسين عليهما السلام وباقي أولاده لمّا ضربه ابن ملجم لعنه الله، أملاها على كاتبه عبيد الله بن أبي رافع ٦٧٥